

العسل المصفى من تهذيب

زين الفتى

في شرح سورة هل أتى

المجلد ٢

تأليف الحافظ أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصمي

المولود سنة ٣٧٨ هـ

هذبه وعلق عليه العلامة المحقق الشيخ

محمد باقر المحمودي

ذكر مشابه موسى الكليم

ووقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله عليه و بين موسى الكليم صلوات الله عليه بثمانية

أشياء :

أولها: بالصلابة والشدة.

الثاني: بالمحاماة والدعوة.

الثالث: بالعصا والقوة (١).

الرابع: بشرح الصدر والفسحة.

الخامس: بالأخوة والفرقة.

السادس: بالوَد والمحبة.

السابع: بالأذى والمحنة.

الثامن: بميراث الملك والإمرة.

أما الصلابة والشدة

فإيدل عليها| قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: 'وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه' | ١٥٠ : الأعراف: ٧ | فلم يتمالك |موسى| نفسه في ذات الله سبحانه أن أخذ أخاه حين رأى القوم قد رجعوا عن عبادة الله سبحانه إلى عبادة العجل .

ثم مراجعته سبحانه في قومه حيث قال: 'رب لو شئت أهلكتهم من قبل و إياي أتهلكنا بما فعل

السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضلّ بها من تشاء و تهدي من تشاء' | ١٥٥ : الأعراف: ٧ . |

-308 ذكر أنّ موسى عليه السلام لما قال ذلك نزل عليه جبرئيل فقال له: إنّ الربّ يقروّ عليك

السلام و يقول لك "٤٤٧": أحسبت يا كليم(٢))

هي فتنتي أضلّ بها من أشاء و أهدي من أشاء .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، كان صلباً في دين الله، شديداً على أعداء الله، و لذلك قال عليه

السلام: 'من أراد أن ينظر إلى موسى في بطشه فلينظر إلى علي .'

و من ذلك قوله رضى الله عنه: 'والله لو ارتدت العرب عن حنيفية أحمد، لخصت إليها حياض المنون'. و قد ذكرناه في فصل الكتابة(٣).

وأما المحاماة والدعوة

فقوله تعالى [حكاية] عن فرعون: 'ألم نربك فينا و ليداً و لبثت فينا من عمرك سنين- و فعلت فعلتك التي فعلت و أنت من الكافرين- قال فعلتها إذاً و أنا من الضالين- ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً و جعلني من المرسلين- و تلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل' | ١٨-٢٢: الشعراء: ٢٦ | بتأويل 'و تلك نعمة' على وجه الإستفهام بمعنى الإنكار، و قد يحذف حرف الإستفهام، والمراد إثباته، إذا كان في موضع يعرف منه، و لا يخفى حكمه، كما قال الشاعر :

إن كنت أريتني بها كذباً *** حرء فلاقيت مثلها عجباً

أفرح أن أزر الكرام *** و أن أورث وداً استضاء بضائلياً؟

يريد |الشاعر من قوله:| 'أفرح' أي |لا أفرح، و معنى الآية على هذا التأويل: ليست هذه نعمة تعدها علي، فإنك استعبدت بني إسرائيل و هم أحرار، و استعباد الأحرار "٥١" ليس بنعمة !!! ثم قال فرعون: 'و ما رب العالمين؟' يريد: و من رب العالمين؟ فأجاب|-ه موسى عليه السلام| بأن قال: 'رب السماوات والأرض و ما بينهما إن كنتم موقنين' |٢٣-٢٤: الشعراء: ٢٦|، أراد |موسى عليه السلام أن| المستحق للإلهية والربوبية هو الذي خلق السماوات والأرض و ما بينهما و هو مالكما لا أنت، فإنك لم تخلق شيئاً من الأشياء، لا ذرة و لا بعوضة، و لاتملك من البلاد سوى مصر و نواحيها، ألا ترى أن موسى عليه السلام لما صار إلى مدين، قال له شعيب: 'لا تخف نجوت من القوم الظالمين' |٢٥: القصص: ٢٨|، فإنه لا يد لفرعون عليك، إذ خرجت من ولايته. |فقال موسى عليه السلام لفرعون:| كيف تدعي الإلهية وأنت لم تملك أقطار الأرض و نواحيها؟ ! ثم قال فرعون لمن حوله: 'ألا تستمعون لما يقول موسى؟' فلم يتلأ موسى عليه السلام في

الجواب والدعوة، و قال: 'ربكم و رب ابانكم الأولين'، فعدد

الاباء الأولين لأنه أراد اباة الذين لم يدركهم فرعون، و لم يكن في عصرهم، و كيف يكون رباً من كان مسبوqاً لا سابقاً، و أن اباةهم الأولين قد كانوا أقدم منه و من ولايته، فكيف لا يتأملون هذه

الحجة؟ !!

وقد بينت وجوه الإحتجاج التي في هذا الفصل في كتاب 'المباني لنظم المعاني'. فكذاك المرتضى رضوان الله عليه "٤٥٢" أكرمه الله بالحجة، فاحتج على قوم ممن خرج عليه فقطع حجّتهم و أبطل دعوتهم، منهم الحرورية الخوارج، و أهل الشام، و طلحة |الزبير| و غيرهم .
 ألا تراه كيف قال لطلحة يوم الجمل: 'ياطلحة أجنبت بعرس رسول الله صلى الله عليه |واله وسلّم| تقاتل بها؟ و خبأت عرسك في البيت؟! أما بايعتني؟! قال |طلحة|: بايعتك و على عنقي اللّج(٤) .
 و قال |عليه السلام |الزبير: 'أتطلب منّي دم عثمان و أنت تقتله؟ يسأط الله على أشدنا اليوم عليه ما يكره'(٥) .

309- و روى إبراهيم بن أبي صالح، عن عارم بن الفضل أبو النعمان قال: حدثنا ثابت بن يزيد قال: حدثنا هلال بن خباب(٦) :

عن عكرمة |قال|: إنّ ابن عباس أتى الزبير، فقال |له|: 'يا بن صفيّة بنت عبدالمطلب جنت لتقاتل نسبك علي بن أبي طالب؟' قال: فراح |الزبير عن المعركة| فلقية ابن جرموز فقتله .
 ثم إنّ الله سبحانه بشّره على لسان رسوله عليه السلام بالمغفرة "٤٥٣" و الرضوان، |كما يدلّ عليه| قوله صلى الله عليه و سلم: 'إنّ الله تعالى باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامّة و غفر لعليّ خاصّة' كما نذكره في مشابهة رسول الله عليه السلام إن شاء الله عزّوجلّ(٧) .

اما الأخوة والقراية

فقد قال النبي موسى عليه السلام بعد سؤاله شرح صدره(٨) :

'واجعل لي وزيراً من أهلي- هارون أخي- اشدد به أزري' |٢٩-٣١: طه: ٢٠| فاستجاب الله دعاءه وشدّد به أزره ويسر له أمره .

فكذاك المرتضى رضوان الله عليه، جعله رسول الله صلى الله عليه من نفسه بمنزلة الأخ .

310- أخبرني شيخي محمّد بن أحمد قال(٩): أخبرنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا محمّد بن يزيد قال: حدثنا أحمد بن نصر قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك العامري قال : سمعت عبد الله بن رقيم الكناني قال: قدمنا المدينة فلقينا سعد بن مالك |فسألناه بأن يحدثنا بشيء سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و سلم| قال: خرج رسول الله صلى الله عليه |وسلّم|

إلى تبوك وخلف علياً فقال له عليّ: يا رسول الله خرجت وخلفتني؟ [ف] قال إله رسول الله صلى الله

عليه وآله: "أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي".

311- وفيما حدث إبراهيم بن أبي صالح، عن جعفر بن عون: عن موسى الجهني قال: أدركت

فاطمة بنت عليّ وقد أتى لها من السنّ ثمانون سنة، فقلت لها: [هل] تحفظين عن أبيك شيئاً؟

" ٤٥٤ " قالت: لا، ولكن أخبرتني أسماء بنت عميس أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه

إوالة وسلم يقول: 'يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي'.

312- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد قال (١٠): أخبرنا أبو سعيد الرازي الصوفي قال: أخبرنا

أبو أحمد بن منينة | عبدالرحمان بن علي بن محمد | قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي قال: حدثنا

الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا نصر بن حمّاد قال: حدثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن

سعيد بن المسيّب قال :

سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي بن أبي

طالب: 'أنت منّي بمنزلة هارون من موسى' (١١).

313- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو سعيد الرازي قال: أخبرنا أبو أحمد بن

منينة قال: أخبرنا الحضرمي قال: حدثنا يزيد بن مهراّن قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن

الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي عليه السلام مثله .

314- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد قال (١٢): أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا

أبو عمرو بن مطر قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البوسنجاني؟ ب 'همذان' قال: حدثنا يونس بن

حبيب الإصفهاني قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال " ٤٥٥ " : أخبرنا شعبة، عن يحيى بن سعيد،

عن سعيد بن المسيّب :

عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله صلى الله عليه قال: 'عليّ منّي بمنزلة هارون من

موسى' .

315- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو الطيّب الخياط

قال: حدثنا الحسين بن الفضل قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال: حدثنا يوسف بن

الماجشون قال: أخبرني محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد :

عن أبيه سعد بن أبي وقاص، أنّ رسول الله صلى الله عليه قال لعلي: 'أنت

مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبيّ .

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً، فأتيته فذكرت ذلك له ولعامر، و أن عامراً قال: نعم

سمعت | أنت -مخاطباً لأبيه- | قلت: أنت سمعت | النبي يقول-|. قال |سعيد بن المسيب|: فأدخل

|سعد |إصبعيه |في| أذنيه |و|قال: نعم |سمعت-| و إلا فاستكتنا.

-316 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو بكر العدل قال(١٣): أخبرنا أبو العباس

الدغولي و أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار البغدادي، قال الدغولي: أخبرنا- و قال الصفار :

حدثنا- أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال: سمعت أباحفص الصيرفي |عمرو بن

علي بن بحر| قال :

قال عبد الرحمن بن مهدي: هاتوا "٤٥٦" عن سعد في هذا الحديث حديثاً صحيحاً؟ |قال

أبو حفص الصيرفي |:-فجعلت |أقول: الحديث |أخذه عن فلان و فلان، فسكت؟ فقلنا؟: حدثنا محمد

بن جعفر و يحيى بن سعيد القطان قالوا: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد :

|عن أبيه سعد بن أبي وقاص|، أن النبي صلى الله عليه قال لعلي في غزوة تبوك: "أما ترى أن

تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي". قال |أبو حفص الصيرفي: فلما ذكرت له

الحديث بهذا السند |فكأنما ألقمته حجراً(١٤).

قال أبو بكر العدل: الحديث |أخرجه |أي البخاري والمسلم |جميعاً(١٥).

و كفى المرتضى بها شرفاً إذ أحله المصطفى عليه السلام محلّ يونس و يوسف و عيسى عليهم

السلام حيث قال: |لاتفضلوني على أخي يونس(١٦).

و قال: |أخي يوسف|. و قال أيضاً: |ألا طال شوقي إلى لقاء الإخو ان قبلي.

وأما الودّ والمحبة

فقوله عز وجل: 'و ألقيت عليك محبة مني' |٣٩: طه: ٢٠ | أي كل من يلقاك أحبك .

ذكر عن بعض العلماء |أنه| قال: تصدى إبليس لموسى الكليم صلوات الله عليه فقال له اللعين:

سلني يا موسى عن ما شئت فإني أحبك! |ف|قال له موسى: وما أصنع بمحبتك؟ كيف تحبني و

أنت عدو الله و أنا كلمه؟ فقال |له إبليس|: لا بد لي من محبتك، لأن الله تعالى قال: 'و ألقيت عليك

محبة مني !'

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه ألقى الله عز وجل محبةً منه عليه، فلا يسمع بشجاعته شجاع إلا أحبّه وإن كان كافراً، ولا يسمع بزهده أحد إلا أحبّه وإن كان راغباً، ولا يسمع بفصاحته فصيح إلا أحبّه وإن كان ملحناً، ولا يسمع "٤٥٨" بخصاله وأخلاقه مؤمن ولا كافر إلا أحبّه، وقد قال الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًّا" | ٩٦: مريم: ١٩ |
قيل: نزلت في علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (١٧).

317- أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو إسماعيل ابن محمد بن أحمد بن عبد الله الفقيه قال: أخبرنا يحيى بن محمد العلوي قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ببغداد قال: حدثنا علي بن الوليد بن النعمان الغازي؟ قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق :

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم | لعلي بن أبي طالب: "يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة". | فقالها علي عليه السلام | فأنزل الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًّا".

318- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن محمد العبدي قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن "٤٥٩" أبي إسحاق السبيعي :

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بنحوه .
319- وفيما روي عن أحمد بن سيار (١٨) قال: قلت لأبي السؤال؟ سعد بن زهير الإسكندراني (١٩): أحدثك وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم أنه قال: قال عبد الله بن مسعود: "لو أحب أهل الأرض علياً أحب أهل السماء ما عذب الله منهم أحداً!!!"

320- وروى أيضاً أحمد، عن هاني بن المتوكل الإسكندراني (٢٠) قال: حدثنا محمد بن عياض الأنصاري، عن مشرح | بن | هاعان | المصري | :

عن عقبة بن عامر قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ قدم عليه بالفيء فأعطى الناس سهماً وأعطى علياً ثلاثة أسهم، فقال الناس: يا رسول الله أعطيتنا سهماً وأعطيت علياً ثلاثة أسهم وهو جالس في بيته؟! فأطرق

النبي صلى الله عليه طويلاً ثم رفع رأسه فقال: 'هذا جبرئيل أخبرني عن ربي عز وجل أنه أدخله و أخرجكم و أعطاه و حرمكم و قدمه و أكرم !!!'

فقالوا: يا نبي الله ما أكرم علينا على الله؟ [ف]قال: 'والذي نفسي بيده ما أتاني جبرئيل ليلاً و لا نهاراً إلا قال لي: يا محمد، الملائكة يقرؤن على علي السلام' (٢١)!!!)

ثم قد كانت للمرتضى رضوان الله عليه زيادة في التربية "٤٦٠" لم تكن لموسى عليه السلام و هي أنه كانت تربية موسى في حجر فرعون و لذلك قال [على] ما حكى الله تعالى عنه في الآية: ١٨ من سورة الشعراء: ٢٦: |'الم نربك فينا وليداً و لبيتنا فينا من عمرك سنين؟' و كان تربية المرتضى رضوان الله عليه في حجر المصطفى صلوات الله عليه (٢٢) فشتان بين التريبتين .

يدلّك عليه ما ذكرناه في حديث بدء إسلام المرتضى رضوان الله عليه [و سقنا هناك قول الراوي] إلى أن قال: ففعل عليّ و أسلم فمكث يأتيه على خوف من أبي طالب و كتم إسلامه و لم يظهر به (٢٣) .

ثم أسلم زيد بن حارثة، فمكثنا قريباً من شهر يختلفان إلى رسول الله صلى الله عليه قبل [إشاعة] الإسلام (٢٤) و كان مما أنعم الله على عليّ أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل أن يؤمر بدعوة الناس إلى الإسلام .

اما الأذى والمحنة

كانت محنة موسى عليه السلام و محنة قومه من قبل حكام مصر و نواحيها، فقد كانوا يتعاملون مع بني إسرائيل بأقصى القساوة والغلظة، كانوا يذبّحون أبناءهم و يستحيون نساءهم، إلى أن أغرق الله تعالى فرعون و قومه و أورث موسى مصر و ما فيها .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، قد كانت محنته و محنة أهل البيت من قبل الحكام إلى أن أذاهم إلى الإستخلاء، و قتل الحسين بن علي بكر بلاء، و إلى الإستحياء، إلى أن يورثهم الله تعالى الشام و نواحيها، و تلك الديار و ضواحيها، و يبسط "٤٦١" لهم وجه الأرض أدانيها و أقاصيها، بقيام قائم أهل البيت [عليهم السلام] فلا تقوم الساعة حتى يقوم قائم أهل البيت خليفة الله في أرضه المهديّ ابن محمد بن عبد الله (٢٥) فينتقم من الأعداء، و يظهر العدل و يرفع به جميع اللأواء .

321- أخبرني جدي أحمد بن المهاجر قال: أخبرنا أبو علي الهروي، عن المأمون بن أحمد قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال: أخبرنا الوليد بن المسلم، عن ابن لهيعة، عن عبدالرحمان بن قيس :

عن جابر الصديقي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'يكون بعدي خلفاء، و بعد الخلفاء أمراء، و بعد الأمراء ملوك، و بعد الملوك جبابرة، و بعد الجبابرة رجل من أهل بيتي يملؤ الأرض قسطاً و عدلاً، و من بعده القحطاني، و الذي بعثني بالحق ما هو دونه' (٢٦).)

وأما ميراث الملك والإمرة (٢٧))

فإنَّ الله سبحانه حكم بانقضاء أمر فرعون و انتهاء محنة موسى عليه السلام و قومه، و أراهم ماكان | و عده | إياهم كما قال: 'كم تركوا من جنات و عيون- و زروع و مقام كريم- و نعمة كانوا فيها فاكهين- كذلك و أورثناها قوماً آخرين' (٢٨) | ٢٥-٢٨: الدخان: ٤٤ .|

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه و أهل بيته لما حان وقت إفناء | الأعداء، و اذن أمرهم بالإنقضاء، يورثهم الله تعالى ملكهم، و يعجل إلى حصادهم هلكهم، فمنها ما عُجِّل "٤٦٢" لهم، و منها ما أخره إلى وقت قيام قائم أهل البيت | عليه السلام|، فتشابهت القضيتان، قال الشاعر :

و وديعة من سرّ آل محمّد *** ضمّنتها و جعلت من أبنائها؟

فإذا رأيت الكوكبين تقاربا *** بالشرق |ظ| عند صباحها و مساءها

فهناك يطلب ثار آل محمّد *** و طلابها بالترك من أعدائها (٢٩))

ذكر مشابه داود

و وقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله عليه و بين داود عليه السلام بثمانية أشياء :

الأول: بالعلم والحكمة .

والثاني: بالتفوق على إخوانه في صغر سنّه .

والثالث: بالمبارزة بقتل جالوت .

والرابع: بالغدر معه من طالوت إلى أن أورثه الله ملكه .

والخامس: بإلانة الحديد .

والسادس: بتسبيح الجوامد معه .

والسابع: بالولد الصالح .

والثامن: بفصل الخطاب .

و عاش |داود|مائة سنة، وملك أربعين سنة، و هو داود ابن إيشا .

اما العلم والحكمة

فقوله تعالى: 'و قتل داود جالوت و اتاه الله الملك والحكمة و علمه مما يشاء' |٢٥١| البقرة: |٢|،

فجمع الله لداود عليه السلام بين العلم والملك، و ليس سلطان أعلى من سلطان العلم .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه اتاه الله الملك والعلم والحكمة، فذلك قال "٤٦٣" صلى الله

عليه |واله وسلم|: 'يا علي مُلِّتَ علماً و حكمة'، و قد تقدّم ذكرها(٣٠) .

322-وروي عن عمرو بن بحر الجاحظ أنه قال: كنت وليت |إدارة أمر| خزان الحكمة أيام

الرشيد سبع سنين، فأتيت على جميع ما فيها فما رأيت كلمة إلا أتيت بمثلها أو شبهها ما خلا عشر

لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :

إحداها قوله |عليه السلام|: 'قيمة كل امرئ ما أحسنه'(٣١) .

والثانية: 'الناس أعداء ما جهلوا'(٣٢) .

والثالثة: 'المرء بأصغرية'(٣٣) .

والرابعة: 'ما هلك امرؤ عرف قدره'(٣٤) .

والخامسة: 'كل ما يصعد في الهام فالله بخلافه'(٣٥) .

والسادسة: 'من عرف نفسه فقد عرف ربه'(٣٦) .

والسابعة: 'أحمد الله شكره، و استغفره قدره'(٣٧) .

والثامنة: 'بقية عمر المرء لاقية لها، بها يدرك ما فاتته، و يحيي ما أماته'(٣٨) .

والتاسعة: 'استغن عمّن شئت تكن نظيره، و احتج إلى من شئت تكن أسيره، و تفضل على من

شئت تكن أميره'(٣٩) .

والعاشرة: 'لا رأي لمن لا يطاع'(٤٠) .

و قال رضي الله عنه: قُبلة الولد رحمة؛ و قبلة المرأة شهوة؛ و قبلة الوالدين عبادة؛ و قبلة الأخ

أخاه دين(٤١) .

323-و أيضاً قال أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه :

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمَثَالِ أَكْفَاءُ *** أَبُوهُمْ أَدَمُ وَالْأُمُّ حَوَاءُ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي أَصْلِهِمْ نَسَبٌ *** يَفَاخِرُونَ بِهِ فَالطَّيْنُ وَالْمَاءُ
مَا الْفَضْلُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ *** عَلَى الْهَدْيِ لَمَنْ اسْتَهْدَى أَدْلَاءُ
وَالْعَالَمُونَ بِأَهْلِ الْجَهْلِ عَاطِفَةٌ *** وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ
وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ *** وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ (٤٢)

وأما التفوق على إخوانه في صِغَرِ السِّنِّ

فإنَّ داود عليه السلام كان أصغر إخوانه سنّاً، فاستخفّه من راه يوم جالوت لصغر سنّه (٤٣) و تفوق إخوانه إياه في كبرهم، و لذلك منعه عن الخروج إلى طالوت حتّى طلب المبارزة، و لم يزره صغَر سنّه إذ جعل الله سبحانه على يديه قتل ذلك الجبار. فكذاك المرتضى رضوان الله عليه كانوا يزرّونه بصغر سنّه فيهم و يظنون بأنّ ذلك يضع به، و لم يكن كذلك إذ جعل الله سبحانه على يديه قتل الطغاة والغباة و الأبطال والشراة، كما ذكر من حديث عمرو بن عبدود و مرحب اليهودي و سائر الأبطال المعروفين، و لذلك خرج عليه من خرج (٤٤).)

أما المبارزة و قتل جالوت

فإنَّ داود عليه السلام أكرمه الله سبحانه بمبارزة الشجعان و مناجزة الأقران، فأورثه الله تعالى بها ما أورثه من الإكرام و الإحسان. فكذاك المرتضى رضوان الله عليه أكرمه الله بالمبارزة والقتال و مناجزة الأبطال "٤٦٥" و كفاك ماكان منه |في خروجه إلى الأبطال في المعارك و المغازي أنّه و| لم ينج عنه و عن ضربه إلا |من| تكشف عورته و هتك ستره في حربته (٤٥)، فأورثه الله تعالى بها الثناء الحسن في الاخرين، والجزاء الأوفر يوم الدين .

أما الغدر معه من طالوت

فإن طالوت كان قد عهد لمن قتل جالوت أن يزوجه ابنته و يقيمه في ملكه مقام نفسه، فلما قتل داود جالوت غدر به طالوت، و هم |به| إلى أن هرب عنه داود عليه السلام(٤٦).
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، قد كانت له من السوابق والايات والمقامات في الدين ونصرة المسلمين ماكان يجب أن يراعى معها فيه |كلّ المراعاة| و لا يخرج عليه بسيف و لا على دونه؟ زيادة على ماكان من إيحاء النبي صلى الله عليه وسلم بشأته والأخذ بالعهود منهم على تمكينه في سلطانه، فغدروا به حيث خرجوا |عليه| و نكثوا العهود، و تركوا العقود، كطلحة والزبير و غيرهما(٤٧).

ثم إن الله تبارك و تعالى أوثق داود عليه السلام ملك طالوت .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، ملك طلحة والزبير و عائشة "٤٦٨".

اما إلاتة الحديد لداود

فقوله عزوجل: 'و آتانا له الحديد، أن اعلم سابغات و قدر في السرد' |١١: سبأ: ٣٤|.
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، رجع إلى الكرامات والايات التي شاكنت كراماته أو فاقتها !
فمنها أنه حوّل له الخشب حديداً، كما ذكر |ذلك| في ذي الفقار(٤٨).
-324 أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل الفقيه البلخي- قدم إلينا |حاجباً- قراءةً عليه و كتبته من كتابه، قال: أخبرنا الشيخ عبد الملك بن محمد بن أحمد بن شبيب، قال: حدثنا يوسف بن يونس قال: حدثنا أسباط، عن أبان :
عن أنس قال: خرجت مع علي بن أبي طالب و ذي الجناحين جعفر- رضي الله عنهم- فأصابنا جهد من الجوع، فصلّى عليّ ركعتين ثم قال في اخر جلسته: 'يا الله يادائم، يا حيّ يا قيوم، يا فرد يا باز، يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام، ارزقني و ارزق أصحابي'.
قال |أنس|: فلا والله ما انفتل |عليّ| من صلته حتى رأينا ناقة عليه تمر، فلما انتهت إلى علي بركت، فأخذ عليّ منها شيئاً ثم سرحها، فلأدري من السماء أتت أم من الأرض(٤٩).

-325 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: و فيما أجاز لنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم، و أخبرنا عنه أبو القاسم عبد الحميد بن أحمد "٤٦٩" الشاشي سمعه من الشيخ أبي سعيد، قال:
حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن رافع قال: حدثنا عبدالرزاق قال:

أخبرنا معمر، عن أبي هارون العبيدي: عن أبي سعيد الخدري قال: كان لعلي بن أبي طالب من النبي صلى الله عليه وسلم دخلة لم تكن لأحد غيره، وكانت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من علي دخلة لم تكن لأحد غيره (٥٠) وكانت من جملة دخلة النبي صلى الله عليه وسلم من علي أن النبي عليه السلام كان يدخل عليه كل يوم، فإن كان عندهم شيء قربوه إليه، فدخل عليهم يوماً فلم يجد عندهم شيئاً فمكث هنيهة ثم خرج فقالت فاطمة عليه السلام حين خرج النبي عليه السلام: قد كنا نعودنا رسول الله عادةً فخرج عنا النبي عليه السلام هذه المرة ولم يجد شيئاً.

فقال علي عليه السلام: اسكتي أيتها المرأة فإن النبي عليه السلام أعلم بما في بيتنا منك. قالت: فذهب عسى أن تصيب لنا شيئاً أو تجد أحداً يسلفك شيئاً.

فخرج علي عليه السلام إلى السوق فلم يجد شيئاً فبينما هو في السوق يمشي إذ وجد ديناراً فأخذه ثم نادى: من يعرف الدينار؟ فلم يجد أحداً يعرفه، فقال في نفسه: والله لو أنني أخذت هذا فاشتريت به طعاماً وكان سلفاً علي فإن جاء صاحبه عرضته له.

فعرض له رجل فباعه به طعاماً، فلما استوفى "٤٧٠" علي طعامه رد إليه

الدينار، فقال علي: قد أعطيتنا طعاماً وأعطيناك ديناراً فإلدينارك لماذا لا تقبله؟ فلم يزل الرجل به حتى رده إليه فرجع علي بالطعام والدينار إلى بيته وأخبر فاطمة بالقصة فقالت فاطمة لعلي حين حدثها بذلك: أما استحييت أن تأخذ طعام الرجل وديناره؟ قال علي عليه السلام: قد رددته عليه فأبى أن يأخذه مني.

فلما فنى ونفذ ذلك الطعام، خرج علي بذلك الدينار إلى السوق، فعرض له ذلك الرجل فاشترى علي عليه السلام بذلك الدينار منه طعاماً ثم رد لصاحب الطعام إليه الدينار، فقال له علي: أيتها الرجل قد فعلت بي مرة هذه المعاملة الطيبة خذ دينارك. فلم يزل الرجل به حتى رده إليه الدينار فأخذه علي عليه السلام ورجع بالدينار والطعام إلى بيته وأخبر فاطمة بحديث الرجل فلما ذكر ذلك علي لفاطمة قالت: أيتها الرجل استح لا تعودن لها أبداً!

فلما فنى ذلك الطعام، خرج علي بذلك الدينار، فعرض له ذلك الرجل فاشترى منه علي فاعطاه الرجل الدينار، فرمى به علي وقال: والله لا أخذه. فأخذ الرجل الدينار ورجع علي بالطعام إلى

بيته| فذكروا شأنهم للنبي صلى الله عليه و سلم فقال: ذلك رزق سيق لكم |ولو لم تردوه لقام لكم (٥١).

326- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن هارون المناشكي قال: أخبرني أحمد بن نصر قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن محفوظ بن عبد الله شيخ من حضر موت (٥٢):
عن محمد بن علي قال: بينما علي يطوف بالكعبة "٤٧١" إذ رجل متعلق بالأستار و هو يقول:
'يامن لايشغله سمع عن سمع، يامن لايعلظه السائلون، يامن لايتبرم بالحاح الملحين، أذقني برد عفوك و حلاوة رحمتك' (٥٣).

فقال له علي: دعاوك هذا |منك؟ قال: أو قد سمعته؟ قال: نعم. قال: فادع به في |دبر| كل صلاة، فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء و قطرها و حصاء الأرض و ترابها لغفرت ذلك أسرع من طرفة عين .

اما تسبيح الجوامد

فقوله تعالى: ' و لقد اتينا داود مِّنَّا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير و أننا له الحديد' |١٠: سبأ:
٣٤ |فكان داود عليه السلام إذا رفع صوته بالتسبيح يسبح معه الطيور والجبال والجماد والتلال .
و كذلك |كان |المرتضى رضوان الله عليه، و لذلك |كان |يعرف تسبيح الأشياء .
327- رأيت في بعض الكتب (٥٤) عن ابن عباس أن المرتضى رضوان الله عليه، قدم عليه قوم من المشرق فقالوا |له|: أنت ابن أبي طالب؟ قال: نعم. قالوا: أنت ابن عم الذي يزعم أنه رسول الله، و جبرئيل فيما بينه و بين ربه؟ قال: نعم و أنا على ذلك من الشاهدين .قالوا: فإنا قرأنا الكتب، و عرفنا ما فيها و نحن سائلوك عن سبع خصال، فإن أنت أخبرتنا |بها| امنا |بمحمد| و صدقنا .

قال: سلوني تفقهاً و لا تسألوني تعنتاً فإن رسول الله صلى الله "٤٧٢" عليه |و اله و سلم| دعاني و قال: 'اللهم فقهه في الدين و علمه التأويل' فعلمت أن دعوة رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلم| لن تخطنني .

قالوا: أخبرنا ما يقول القبراء| في صفيّره والدراج في حزيقه والزرزور في زقيقه والديك في

صقيقه والضفدع في نفيقه والعمار في نهيقه والفرس في صهيله؟ !

قال: نعم أخبركم، أما القبراء| فإنه يقول في صفيّره: اللهم العن مبغضي محمّد و آل محمّد .

و أما الزرزور فإنه يقول في زقيقه: اللهم إني أسألك قوت يومي سبحانك يا رازق .

و أما الدراج فإنه يقول: الرحمان على العرش استوى .

و أما الديك فإنه يقول: اذكروا الله يا غافلين .

و أما الضفدع فإنه يقول في نفيقه: سبحان المعبود في لجج البحار، سبحان المعبود في أرض

القفار، يسبح له خليقته بأرض شتى .

و أما العمار فإنه يقول: اللهم العن العشارين .

و أما الفرس فإنه يقوله في صهيله إذا التقت الفئتان و مشى بعضهم إلى بعض: سبحان الملك

القدّوس، سيّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح .

فقالوا: نشهد أنّك من الراسخين في العلم و أنّك من أهل بيت النبوة، و نشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له، و أنّ محمّداً عبده و رسوله .

قال: فأسلموا و حسن إسلامهم .

وروي في بعض الكتب(٥٥) أنّ ابن عباس كان "٤٧٣" الذي سنل و أجاب. |قال العاصمي:| و

إمّا| يدلّ على هذا القول، قوله: "اللهم فقهه في الدين و علّمه التأويل". والمشهور أنّ هذه

الدعوة كانت لابن عباس من رسول الله صلى الله عليه و سلم(٥٦) .

اما الولد الصالح

"475"فقوله تعالى: |و ورث سليمان داود| الآية: |١٦ من سورة النمل: ٢٧|. |

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه أكرمه الله تعالى بالأولاد الصالحين كما نذكره في الفصل الثامن

في فضائل السبطين إن شاء الله عزّوجلّ(٥٧) .

اما فصل الخطاب

فقوله تعالى: " و اتيناه الحكمة و فصل الخطاب" | ٢٠: ص: ٣٨ |.

ذكر عن أبي موسى | سليمان بن محمد بن أحمد النحوي الكوفي | الحامض | أنه | قال: فصل الخطاب | هو | الحكم بين الخصمين .

وقيل: معناه: إصابة الحجة. و قيل: معناه | هي كلمتا | "أما بعد" تفصل كلاماً بين كلامين؟

وقيل: | معنى فصل الخطاب هو قول: | "البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه" (٥٨). |

وقيل: | معنى فصل الخطاب | هو أن يفصل القضاء بين المتخاصمين .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه أوتي من فصل الخطاب | أسنه و أساسه | كما ذكرناه في معنى

قوله عليه السلام: "أنا مدينة العلم و عليّ بابها" و في فصل قضائه | عليه السلام | (٥٩). |

ذكر مشابه سليمان

وقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله عليه و بين سليمان بن داود | عليهما السلام | بثمانية

أشياء :

أولها: بالفتنة والإبتلاء في نفسه .

والثاني: بتسليط الجسد على كرسية .

والثالث: بتلقين الله "٤٧٦" تعالى إياه في صغره ما استحقّ به الخلافة .

والرابع: بردّ الشمس لأجله بعد المغيب .

والخامس: بتسخير الهواء والريح له .

والسادس: بتسخير الجنّ له .

والسابع: بعلم الحُكُل و كلام الجوامد (٦٠). |

والثامن: بالمغفرة و رفع الحساب عنه .

أما الإبتلاء

فإنه عليه السلام ابتلي في نفسه بالولد الناقص الذي رزقه الله تعالى بعد حرصه على أن يكون له

ابن يرثه و يقوم مقامه .

و كذلك المرتضى رضوان الله عليه بعد حرصه على أن يقوم بالأمر الذي هو أهله فابتلى ببلايا، كما قال رضى الله عنه: 'بليت بأربع: بأجدل الناس طلحة بن عبيدالله، و بأشجع الناس الزبير بن العوام، و بأنض الناس يعلى بن منية(٦١) و بأطوع الناس في الناس عائشة'.

اما تسليط الجسد على كرسية

فقوله تعالى: 'ولقد فتننا سليمان و ألقينا على كرسية جسدًا ثم أناب' | ٣٤: ص: ٣٨ .
و ذكر في تأويل الآية قولان: أحدهما: ذكر أن ملك الموت صلوات الله عليه دخل على سليمان بن داود عليه السلام و عنده ابن له، فأخذ ملك الموت |يحد| النظر إلى ذلك الابن، فلما خرج ملك الموت من عنده قال له ابنه: ياأبة من هذا الخارج |الان من عندك|؟ فأني كنت أهابه و أفرق منه
" ٤٧٧ . "

فدعا سليمان بن داود عليه السلام الريح و قال لها: احلمي ابني هذا و ارفعيه إلى السحاب و قولي له لتحفظ بابني إلى أن أسترده منه .
فحملته الريح إليه و لم يلبث ملك الموت إلى أن رجع إلى سليمان و عزاه فقال له سليمان: بمن تعزيني؟ قال: بابنك. فقال: ابني على السحاب. قال: هناك قبضت روحه. قال: فكيف كان ذاك؟ قال : إن الله تعالى أمرني أن أقبض روح ابنك على السحاب فأتيته فلم أجده هناك، فأتيتك لأنظر إليك و أنظر كيف حال الابن، فوجدت ابنك جالساً عندك فنظرت إليه متعجباً ثم رجعت إلى الله تعالى أسأله عن ذلك فلما و افيت السحاب رأيت ابنك هناك فقبضت روحه ثم .

و ألقى جسده على كرسية ميتاً(٦٢))

فذلك قوله: 'و لقد فتننا سليمان و ألقينا على كرسية جسدًا ثم أناب' | ٣٤: ص: ٣٨ .
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، لما صار الأمر إليه كما كان الرسول عليه السلام دلّ عليه قام بالأمر أياماً يدعوا إليه أنصاراً و أقواماً، ثم تبعت عليه طوائف من أهل الخطأ و الخطل، و مذهبهم على ذلك أهل الزلل حتى انفتقت سُدود الفتن و تزاومت عليه وجوه المحن، فقام بعده الشيطان المرید الذي قتل ابنه الحسين و نسي اثار أبيه في الإسلام، و |ما ترك| أخذ ثار الكفار الذين حضروا محاربة النبي صلى الله عليه و آله| بدراناً و الحنين، و سبى أولادهم إلى الشام و اقتادهم على أفبح وجوه الملام(٦٣)!!!)

ثم لما قام المرتضى | رضى الله عنه بالأمر تبعت عليه الخوارج والشراة و الحساد والبغاة، و
اتخذوا المنابر، و عسكروا العساكر، كما قال الشاعر :

فتشعبوا شعباً فكل جزيرة *** فيها أمير المؤمنين و منبر !!!

فأشبهت حالة المرتضى رضوان الله عليه | حال جسد سليمان عليه السلام .

و إنما سميت فساق الأموية والروانية والفاسيق اللعين شياطين، | أخذاً | من قول الله تعالى: 'و
كذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً'
| ١١٢ : الأنعام: ٦ |، و قوله تعالى: 'وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم' | ١٤ : البقرة: ٢ . |
و لقد استحقوا بالأسماء الذميمة لما ارتكبه من الفواحش العظيمة .

-328 أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا أبو بكر عبدالرحمان بن
قريش السرخسي قال: حدثنا هارون بن عبدالرحمان العكبري قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن
الحسن قال :سمعت منصور الخصي |أبأمية و كان | خادماً لعمر بن عبدالعزيز قال :
قال لي عمر ليلة :يامنصور انتني برجاء بن حيوة. قال: فأتيت به فحدثه عامّة الليل و قال فيما
|كان |يحدث |به|: إن عبدالملك بن مروان أمره في مرضه الذي مات فيه "٤٨٦": إذا أنتم
دفتموني فانزع اللبنة عند رأسي و انظر ماذا صنع بي .
قال: فأدخلته قبره و رفعت اللبنة التي أمرني |برفعها| فرأيته قد اسودّ وجهه و دقت يداه و
أخرجت من صدره، فأعدت اللبنة و حمدت الله على العافية .

فشهق عمر فخرّ مغشياً عليه حتى ذهب هزيع من الليل ثم أفاق ...

-329 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أبو بكر
عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان السرخسي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن أحمد
بن المنهال قال: حدثنا الحسن بن محمد الأشعر؟ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال :حدثنا محمد
بن الحسن قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا المفضل بن يونس قال :
بلغنا أنّ عمر بن عبدالعزيز قال لمسلمة |بن عبدالملك|: من دفن أباك؟ قال: مولاي فلان "٨٧٧".
قال: فمن دفن الوليد؟ قال: مولاي فلان. قال: أنا أحدثك بما حدثني به |مولاك، قال: |إنّه لما دفن
أباك والوليد، فوضعهم في قبورهم و ذهب ليحلّ العقد عنهم وجد وجوههم قد حوّلت في

أقفيتهم!!! و انظر يامسلة إذا أنا مت و دفنتني فالتمس وجهي فانظر هل نزل بي منازل بالقوم أم هل عوفيت من ذلك؟

قال مسلة: فلما مات عمر |بن عبدالعزيز| و وضعته في قبره |رفعت عنه| بلبنة في وجهه فإذا هو مكانه .

-330 و حكي أنّ مروان بن الحكم تزوج بأُم خالد بن يزيد بن معاوية، فقال إله يوماً |و هو يريد أن يصغر به- في شي ء جرى بينهما-: يا

ابن الرتبة |الإست|. يريد إنك أمير محبي(٦٤).

فاتى خالد أمه فأخبرها و قال |لها|: أنت صنعت بي هذا. قالت: دعه يابني فإنه لايقولها لك بعد اليوم .

و دخل |عليها| مروان بن الحكم فقال لها: هل أخبرك خالد بما |ظ| جرى بيني و بينه؟ فقالت: يا أمير المؤمنين، خالد أشد تعظيماً لك من أن يذكر لي شيئاً جرى بينك و بينه .

فلما أمسى |مروان| او اوى إلى فراشه وضعت مرفقةً على وجهه و قعدت عليها هي و جوار لها حتى مات !!

فأراد عبدالملك قتلها و بلغها أصح من ذلك؟ فقالت: أما إنه أشد عليه؟ أن يخبر الناس أن أباه قتلتها امرأة، فكف عنها(٦٥).

إقال العاصمي: |لو لم يكن للمروانية إلا توليتهم الحجاج بن يوسف على رقاب الناس "٤٨٨" حتى فسد و أفسد و أسفك و عند؟ |كفاهم خزيًا و عارًا|، فضلاً عما كان من سائر فظانهم و إلى الله ترجع الأمور .

و أما قولنا: البُغاة ف|مأخوذ| من قول المرتضى: 'إخواننا بغوا علينا'(٦٦) و البغي في اللغة هو الطلب؛ فمنه الحديث: 'إنَّ لله رواداً في الأرض يرتادون فإذا أتوا على حلق الذكر قالوا: ياباغي الخير هلم، و ياباغي الشرّ انته .'

و هذا لفظ يدخل على الخير والشرّ؟ و يتبين ذلك بقرائنه(٦٧).

و تأول بعض أهل العلم بالحديث |قال:| إن معنى قوله: 'إخواننا بغوا علينا': أي هم إخواننا طلبوا إلينا عللاً .

و قال بعضهم: معناه: طلبوا فينا الحق على العموم و لم يتدبروا وجه الخصوص و الأحق والأولى من قوله صلى الله عليه: 'الأنمة من قريش'. و قوله عليه السلام: 'إن هذا الأمر لهذا الحي من قريش'، فطلبوا حقاً وضعه النبي صلى الله عليه في العموم و لم يعلموا أن الناس إذا أجمعوا على رجل منهم مخصوص معين بطل حق الآخرين مادام هذا المتابع |المجمع عليه| على صحته، فكيف والمرضى رضوان الله عليه قد أخبر الرسول عليه السلام بولايته، فوجب تقديمه في وقته و تفويض الأمر إليه في إمرته، مع ما جمع الله سبحانه فيه من الخصال والأخلاق التي يتفوق من فاز بواحدة منها على أقرانه، فكيف |و| هو رضى الله عنه |حاو| بمجموعها! "٤٨٩" و لو لم يكن وقوع هذه الشبهة لهم لحكنا بتفسيقهم، و لكن الحدود يدرأ بالشبهات .

و قال بعضهم: البغي على وجهين: أحدهما يسقط العدالة، والآخر لايسقطها، و الأصل |في البغي| هو طلب ماليس له، و قد كان معاوية و أهل الشام و غيرهم |ممن| عارض المرضى و نازعه| طلبوا ماليس لهم طلبه، لأن المرضى رضوان الله عليه كان هو الأفضل، و من السنة تقديم الأفضل على المفضول، فكانوا بؤاعة على هذا الوجه.

و أما الوجه الذي يسقط العدالة فلا(٦٨) وذلك لإجماع أهل النقل على الرواية عن معاوية و توثيقه بذلك(٦٩) |و| عليه المسندان الصحيحان: جامع البخاري و جامع مسلم، فلو كانت فيه تهمة لهم أو سقوط عدالة لما روي عنه مع ما قد عرف من شرطهم في الرواية، هذا أصل جامع و برهان قانع(٧٠).

(1) هذا و تاليه غير مشروح بعد ذلك في أصلي مع تنظيم أرقام الصفحات.

(2) هذا هو الظاهر، و في أصلي: 'ياحكيم'.

و لم يتيسر لي الوقوف على مصدر الحديث.

(3) تقدم في فروع التشابه بين علي و آدم عليهما السلام في الأمر السادس من العلوم المحتاج إليها

(4) اللّج- بضمّ اللام-: السيف. قال ابن الأثير في مادّة "لجج" من كتاب النهاية؛ و في حديث طلحة؛

قدّموني و وضعوا اللّجّ على قفّي' و هو- بالضمّ-: السيف بلغة طيّ ء. و قيل: هو اسم سمّي به

السيف؛ كما قالوا: الصمصامة.

(5) لا يحضرنى مصدر للحديث.

(6) لعلّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي المخطوط: "و روى إبراهيم بن أبي صالح؛ عن عارض بن

الفضل؟ قال: أخبرنا النعمان؛ قال: حدّثنا ثابت بن يزيد؛ قال: حدّثنا هلال بن خباب ...

والحديث رواه ابن عساكر في ترجمة الزبير من تاريخ دمشق من النسخة الأردنيّة: ج ٦ ص ٣٨٦-

و في مختصر ابن منظور: ج ٩ ص ٢٥ ط ١؛ و في تهذيب بدران: ج ٥ ص ٣٦٤- قال: أخبرنا

أبو الحسن عليّ بن المسلم الفقيه؛ أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور؛ أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن

عثمان بن القاسم؛ أنبأنا محمد؛ أنبأنا أبو عليّ أنبأنا أحمد بن عليّ القاضي أنبأنا أبو الربيع الزهري؛

أنبأنا أبو شهاب الخياط؛ عن هلال بن خباب؛ عن عكرمة؛ عن ابن عباس....

(7) والحديث سيذكره المصنّف في الأمر السادس في عنوان: 'و أمّا العفو والمغفرة' من جهات

التشابه بين النبيّ و عليّ صلوات الله عليهما من مخطوطي ص ٦٠٢.

(8) هذا هو الظاهر، و في أصلي: 'بعد سؤاله: اشرح و اجعل لي وزيراً!...'

(9) و هذا رواه النسائي في الحديث ٦٠ من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٢٥ ط

بيروت .

و رويناه أيضاً في تعليقه عن مصادر.

(10) لحديث سعد هذا بإضافة و زيادة قوله: 'إلا أنّه لا نبي بعدى' مصادر و أسانيد كثيرة جدّاً

يصحّ عدّه في متواترات الأحاديث، كما يتجلّى ذلك لكلّ منصف يراجع ترجمة أمير المؤمنين عليه

السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣٠٦-٤٩٥ ط ٢ .

و قد رواه أيضاً الطبراني في عنوان: 'و ممّا أسند سعد بن أبي وقاص...! تحت الرقم ٣٢٨ و ٣٣٣

و ٣٣٤ من المعجم الكبير: ج ١ ص ١٠٨- ١١٠ طبعة بغداد، قال :

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا معمر بن بكّار السعدي، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن

الزهري، عن عامر بن سعد :

عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لعلي رضي الله عنه: 'أنت مني بمنزلة هارون من موسى'.

وقال محققه في تعليقه: و رواه مسلم تحت الرقم: ٢٤٠٤ من صحيحه، والترمذي في الحديث ٣٨١٣ من سننه، والبخاري في غزوة تبوك من صحيحه، و أحمد في |الحديث|..... من مناقب عليّ .

أقول: و أيضاً قال الطبراني في الحديث ٣٣٣ و تاليه من مسند سعد، من المعجم الكبير: ج ١ ص ١٣٩: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري و إبراهيم بن هاشم البغوي قالا: حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن علي بن حسين |قال|:

حدثني سعيد بن المسيّب، أن سعد بن أبي وقاص حدثه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلي: 'أنت مني بمنزلة هارون من موسى'.

|و| حدثنا الحسن بن عباس الرازي، حدثنا عبدالله بن داهر الرازي، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي عبدالله الجدلي قال:

سمعت سعداً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعليّ: 'أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيّ بعدي'.

ورواه أيضاً أبويعلى الموصلي في الحديث ٨٤ من مسند علي عليه السلام تحت الرقم ٣٤٤ من مسنده: ج ١ ص ٢٨٥ ط 1 قال:

حدثنا عبيدالله، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد:

عن سعد بن أبي وقاص قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال |علي|: يا رسول الله تخلفني بالنساء والصبيان؟ قال: 'أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي'.

قال محقق الكتاب في تعليقه: إسناده صحيح، والحكم هو ابن عتيبة، و |الحديث| سيأتي في مسند سعد برقم ٦٩٨ .

والحديث أخرجه أحمد |في مسند سعد، من مسنده:| ج ١ ص ١٨٢، والبخاري في باب غزوة تبوك |من كتاب| المغازي |تحت الرقم:| ٤٤١٦ من صحيحه، وأخرجه مسلم تحت الرقم: ٢٤٠٤ من

صحيحه، وأخرجه ابن ماجة في فضائل علي عليه السلام في مقدّمة |صحيحه| تحت الرقم ١١٥ من طرق عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه ... وأخرجه أيضاً بطرق |أحمد في مسند ه: ج ١ ص ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٤ و ١٨٥ . وأخرجه الترمذي من طرق في باب فضائل علي تحت الرقم ٣٧٢٦ من سننه . وانظر ما أفاده ابن حجر في كتاب فتح الباري: ج ٧ ص ٧٤ .

(11) هذا هو الظاهر، و في أصلي: 'يقول: 'أنت منّي بمنزلة هارون من موسى' لعلي بن أبي طالب.'

(12) رواه الطيالسي بأسانيد في مسند سعد، من مسنده ص ٢٨ قال: |أخبرنا شعبة| عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد أن النبي صلى الله عليه و سلّم قال لعلي: ألا ترضى بأن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى .

و أيضاً قال أبو داود: حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: قال

رسول الله صلى الله عليه و سلّم لعلي رضي الله عنه: 'أنت منّي بمنزلة هارون من موسى.'

(13) والحديث رواه الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني المتوفى سنة ٤٤٦ في

ترجمة.....

(14) إنّما كان ابن المهدي يكابر حول صحّة الحديث لضنّ النواصب عن جعل الحديث و أسانيده و مصادره بمنناول الناس، لأنّهم كانوا يخافون من خلّو سلفهم عن تلك المكارم أن يطّلع النّاس على انحطاطهم و وصمتهم.!!!

(15) أي أخرجه البخاري و مسلم معاً، أمّا البخاري فرواه في الحديث الثاني من باب غزوة تبوك من كتاب المغازي من جامعه: ج ٦ ص ٣ .

و رواه أيضاً في مواضع من جامعه و تاريخه الكبير .

و أمّا مسلم فرواه في الحديث الثاني من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم 2404 من صحيحه: ج ٧ ص ١٢٠ .

والحديث متواتر في أكثر ألفاظه، و قد رواه الحافظ أبو حازم العبدوي بخمسة الاف إسناد، كما رواه عنه الحافظ الحسكاني في ذيل الحديث ٢٠٥ من كتاب شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٥٢ ط ١ .

و يكفي لصدق تواتر الحديث الرجوع إلى الحديث ٣٣٦-٤٥٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣٠٦-٤٩٥ .

ثم إنَّ المصنّف تقليداً لسلفه ذكر بعد قوله: 'أخرجاه جميعاً مالفظه: 'و معنى الحديث: أنَّ النبيّ صلى الله عليه جعل المرتضى رضوان الله عليه موضع سرّه و تسديده أزره كما أنّ هارون كان موضع سرّ موسى عليهما السلام لا على معنى الخلافة بعد موته .!...

أقول: المتبادر إلى أذهان أهل اللسان من قوله صلى الله عليه و اله و سلّم: 'أنت منّي بمنزلة هارون من موسى' أنّ جميع ماكان ثابتاً لهارون من ناحية أخيه موسى من الخصال الكريمة والسجايا السنية، كان ثابتاً لعلّي بالنسبة إلى النبيّ صلى الله عليه و اله و سلّم، إذ المضاف و هو المنزلة عامّ غير مخصّص بشي ء و غير مستثنىّ منه شي ء غير النبوّة، فلولا هذا الإستثناء كانت النبوّة أيضاً داخلّة في العموم، و من أجل أنّ الكلام كان يشمل لولا الإستثناء استثناءه و أخرج من عموم المنزلة، فلو لم تكن المنزلة المضافة إلى هارون عامّة لم يكن مورد لاستثناء النبوّة، فالإستثناء قرينة ثانية لعموم المنزلة فما خرج من عموم المنزلة غير النبوّة و غير ماقامت القرينة القطعية على كونه خارجاً و غير مراد و غير داخل في عموم المنزلة، مثل مالم يكن من صفات الكمال، و مثل كونه أخصاً لموسى من أبيه و أمّه، حيث أنّ مثل هذه الأمور أمر تكوينيّ لا يتحقّق بالإعتبار والجعل التشريعي، فمثل هذه الأمور لم تكن داخلّة في العموم حتّى تحتاج إلى الإخراج والإستثناء من عموم المنزلة، و لهذا أثبت له عليه السلام الأخوة الإعتباريّة عند ما اخا بين أصحابه و قرن كلّ شئ بطبّقه في يوم المؤاخاة، فقال لعلّي: 'أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا والاخرة .'

فالنبوّة خرجت من عموم المنزلة بالإستثناء، و مالم تكن من صفات الكمال، و ماكان من الأمور التكوينيّة كانا من الأصل والبداية خارجان من مدلول المنازل الكريمة الموهوبة، و غيرها من المعالي بقي في عموم المنزلة لم يخرجها شي ء، و من المنازل الباقية تحت العموم عصمته عليه السلام، و منه أفضليّة على جميع الأمة، و منها أعلميّة، و منها فرض طاعته و وجوب أتباعه و حرمة مخالفته والتخلف عنه .

و في نهاية الوهن مذكّره المصنّف بعده من قوله: 'لأنّه لو أراد النبيّ من قوله هذا الخلافة بعد موته لقال: 'بمنزلة يوشع بن نون' لأنه كان خليفة موسى على قومه بعد موته .'

و إنما قلنا إنّ قول المصنّف هذا في غاية الوهن، لأنّ النبي صلى الله عليه و اله و سلّم أراد من هذا الكلام التشبيه التامّ والموهبة الكاملة والتكرمة السابعة لعليّ عليه السلام، و إنّ هذه الموهبة تخصّ علياً مادام هو حيّ وبعد وفاته تكون لأولاده وراثته عنه .

و ممّا يدلّ على ذلك ما رواه المحبّ الطبري و غيره من أنّه لما ولد الحسن عليه السلام انتظر النبيّ وأهل بيته عليهم السلام أمر الله تبارك و تعالى في تسمية المولود المسعود و هو الإمام الحسن عليه السلام، فنزل جبرئيل وقال: سمّه باسم ولد هارون، لأنّ عليّاً منك بمنزلة هارون من موسى، و ولده بمنزلة ولد هارون ...

فمن ذلك اليوم جعل الله تعالى لعليّ و ذريّته منزلة هارون و ولده في الخلافة والوصاية، فلو قال الله تبارك و تعالى أو نبيّه صلى الله عليه و اله و سلّم لعليّ: 'أنت منّي بمنزلة يوشع من موسى' لم يكن الكلام وافياً لتمام مقصود الله تعالى و رسوله، لأنّ وصاية يوشع و خلافته كانت محدودة به، و لم تكن لولده حظّاً فيها، و أنّ خلافته إنّما ممتدّة إلى زمان إدراك ولد هارون، و بعده لا خلافة ليوشع بل تكون الخلافة والزعامة لولد هارون، و يجب على يوشع أن يسلم إليهم زمام الأمر و يعهد إليهم من الله و رسوله موسى عليه السلام أنّ الخلافة مستمرة فيهم و في أحفادهم بدوام شريعة موسى عليه السلام، و أنّه بعد إدراكهم لا حظّاً ليوشع و لا لبنيه في الخلافة والزعامة .

فقد تحقّق أنّ النبي صلى الله عليه و اله و سلّم لو كان يقول لعليّ: 'أنت منّي بمنزلة يوشع من موسى' لم يكن كلامه وافياً لمقصوده و كان ناقصاً لغرضه، والنبي صلى الله عليه و اله و سلّم لا يخلّ بغرضه و لا ينقض هدفه، و لا يعصى الله فيما أمره !!!

و ما أو هن قول المصنّف: 'و إن أراد النبي صلى الله عليه و اله و سلّم من قوله: 'أنت منّي بمنزلة هارون من موسى' إلّا أنّه لانبّيّ بعدي' | الخلافة |لعليّ| في حياته، فكان |علي خليفة له| على الذين لم يخرجوا مع الرسول عليه السلام في تلك الغزاة، كما أنّ هارون عليه السلام لم يكن خليفة موسى عليه السلام على السبعين الذين خرجوا معه إلى الجبل، و إنّما كان خليفة على القوم الذين لم يخرجوا معه .'

وجه الأوهنية أنّ لفظ الدليل عامّ تفيد الخلافة العامّة الدائمة من حين إعطائها و موهبتها إلى اخر عمر الموهوب له، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد، فالنبيّ صلى الله عليه و اله و سلّم أعطى عليّاً خلافة مطلقة دائمة، و وهبها زعامة عامّة مستمرة على جميع الأمة حاضرها و غائبها،

كما هو الشأن في جميع المناصب التي يعطي من بيده الحلّ والفتك، مثل الملوك و أمثالهم لبعض الناس، فإنّ الجعل والإعطاء لا يتوقّف على حضور الرعايا، بل متوقّف على إرادة من بيده النصب والجعل، و مدلول حديث المنزلة غير خارج عمّا هو المعتاد عند العقلاء و ذوي الأمر والحكم، فالنبيّ صلى الله عليه و اله و سلّم بما أنّ له الحكم والأمر بموهبة من الله تعالى أعطى عليّاً الخلافة المطلقة الدائمة بقوله: 'أنت منّي بمنزلة هارون من موسى' .

و بعد هذا الإعطاء والجعل والنصب، أصبح عليّ خليفة النبيّ و قائداً و زعيماً على جميع الأمة الإسلامية، و صار جميع تصرّفات عليّ في شؤون الأمة بعنوان النيابة عن النبيّ صلى الله عليه و اله و سلّم و بعنوان أنّه خليفة النبيّ، و كانت تلك التصرفات بعنوان النيابة والفرعية عن تصرّفات النبيّ صلى الله عليه و اله و سلّم و في طوله، لا في عرضه .

و جميع العقلاء متّدينها و غيرهم على هذا المنهاج الفطري، فلو وهب ملك خلافته و سلطنته بعنوان العموم والإطلاق لبعض إخوته أو بنيه أو أيّ شخص، فبعد موهبته له، لا يشكّ أحد ممّن علم بتلك الموهبة أنّ الموهوب له صار ذا حظوة بخلافة الملك في حياته، غير أنّه مادام الواهب موجود يكون تصرّف الموهوب له والخليفة في الأمور العامّة، بعنوان الفرعية والتبعية لا في عرض تصرّف الواهب و بحiale .

و قول العاصمي بعده: 'إذ لو أراد المصطفى عليه السلام الخلافة بعد موته لوجب أن يكون المخبر، على حسب ما أخبر كسائر ما أخبر إبه| عن الكوائن، و لو كان المراد به الخلافة بعد موته و حصل الأمر على خلاف ما قال، لكان للملاحظة فيه مطعن و مقال، و لأنّ هارون مات قبل موسى صلوات الله عليه، فلم يكن خليفته بعد موته' .

و هذا القول من المصنّف أيضاً عليل من جهات :

الأولى من جهات ضعفه هو ما أشرنا إليه الان من أنّ النبيّ صلى الله عليه و اله و سلّم بقوله: 'أنت منّي...! أعطى عليّاً خلافة دائمة مطلقة غير مقيدة ببعده و فاته صلى الله عليه و اله و سلّم، و بعد هذا الإعطاء والموهبة صار خليفة مطلقة للنبيّ صلى الله عليه و اله و سلّم في حياته، و بما أنّ خلافته لم تتعقّب بعزل، استمرت إلى بعد وفاة النبيّ و ورثها منه أولاده صلوات الله عليهم أجمعين .

و بما ذكرناه تبين أنّه لا محصل لما ذكره المصنّف بعد ذلك من قوله: 'لوجب أن يكون المخبر على

حسب ما أخبر...! إذ كلام النبيّ و قوله صلى الله عليه و اله و سلّم إنشاء و إيجاد و إعطاء،

والإنشاء لا يتسرّي إليه الكذب، إذ الصدق والكذب من خواصّ الإخبار لا الإنشاء، فبمجرّد قول النبي لعلي: 'أنت منّي...' قد حصل مراد النبي صلى الله عليه و اله و سلّم و هو خلافة عليّ وزعامته على الأمة، و لم يتخلف مراده عن إرادته، كما يحصل البيع من البايع بقوله للمشتري: 'بعتك كذا و كذا بكذا و كذا'، و كما يحصل الوقف من الواقف إذا بنّى الوقف يقول: 'وقفت ضيعتي أو داري أو كذا'، و كما يحصل عتق المملوك بمجرّد قول مالكة بعنوان تحرير عبده: 'أعتقتك في سبيل الله'، و ما أكثر أشباه هذه الأمور في إعتبرات العقلاء، منها الزواج والطلاق .

فقد تجلّى أنّه قد حصل مراد النبي صلى الله عليه و اله و سلّم- و هو جعل الخلافة لعليّ- بمجرّد قوله لعليّ بداعي إعطاء الخلافة له: 'أنت منّي بمنزلة هارون من موسى...' كما حصل نبوة هارون و رسالته بمجرّد قوله تعالى له و لموسى: 'إذهبوا إلى فرعون إنّه طغى -فقولا له قولاً لئنا لعلّه يتذكّر أو يخشى' و إن كان فرعون و قومه لم يقبلوا رسالة موسى و هارون، و هل يزعم المصنّف أنّ عدم قبول فرعون و قومه رسالة موسى و هارون من جملة أسباب طعن الملاحدة في قول الله تعالى !!!

والعجب من المصنّف مع كونه أديباً خفي عليه الأمر والفرق بين الإنشاء والإخبار، و من الواضحات عند الأدباء والعقلاء أنّ الإنشاء لا تكون مسرّحاً للصدق والكذب، و أنّه لا يتخلف المنشأ عن الإنشاء، و أنّ وصف الصدق والكذب من خواصّ الإخبار .

فقد تحقّق أنّ ما أنشأه النبي صلى الله عليه و اله و سلّم من خلافة عليّ على الأمة من جانبه لم يتخلف عن مراده، فبله الأمة أو لا، فهو خليفته على كلّ حال، و عدم قبول الأمة لخلافته لم يكن من إنشاء النبي حتّى يقال بتخلف مراده عن إرادته .

هذا كلّه إذا كان جملة: 'أنت منّي...' إنشاءً .

و لو جارينا مع المصنّف- و قلنا: إنّ الكلام إخبار و ليس بإنشاء- أيضاً لامورد لما ذكره المصنّف، إذ محصّل كلام النبي صلى الله عليه و اله و سلّم: أنّ الله تبارك و تعالى جعل منزلة عليّ من النبي صلى الله عليه و اله و سلّم كمنزلة هارون من موسى، فأين التخلف عن المراد و لزوم الكذب حتّى يستلزم طعن الملاحدة، مع كثرة شواهد مساواة منزلة هارون و عليّ عليهما السلام فليراجع مارواه الحافظ الحسكاني و غيره في تفسير الآية ٢٩ و ما بعده من سورة 'طه' في كتاب شواهد التنزيل و غيره .

ثم أي وقع لطن الملاحة حتى يستوحش العاصمي منه!!! أليس الملاحة والكفار طعنوا مكابرة في كثير من الحقائق القرآنية، أما قال الملاحة والكفار للمؤمنين ما حكى الله تعالى عنهم في الآية ٢٩ و ما بعده من سورة المطففين: 'إن الذين أجمعوا كانوا من الذين امنوا يضحكون- و إذا مروا بهم يتغامزون... و إذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون.'

(16) ما أطلعت على مصدر للحديث و ما بعده.

(17) و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة يجد الطالب أكثرها في تفسير الآية الكريمة في الحديث

٤٩٠ و ما حوله من كتاب شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٦٥.

(18) ما وجدت فيما عندي من كتب الرجال ترجمة لأحمد بن سيار؛ و لا لسعدة بن زهير

الإسكندراني .

(19) لم أجد له ترجمة.

(20) لهانيء بن متوكل الإسكندراني هذا ترجمة في حرف الهاء من لسان الميزان: ج ٦ ص

١٨٦.

(21) و قريباً من صدر الحديث رواه مسند الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث: "٨" من

المجلس: "٥٨" من أماليه ص ٣٢٦ .

و أيضاً قريباً منه؛ رواه السيد أبوطالب في أماليه كما في الباب الثالث من تيسير المطالب ص ٦٨

ط ١ .

و أيضاً قريباً منه رواه الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني من أعلام القرن السادس نقلاً

عن علي بن حرب؛ عن سفيان بن عيينة؛ عن ليث عن مجاهد؛ عن ابن عباس |...| كما في الباب

الثالث من كتاب مقصد الراغب .

و أيضاً قريباً منه؛ رواه الحافظ السروي في عنوان: 'محبّة الملائكة إياه' من كتاب مناقب آل أبي

طالب: ج 2 ص ٢٣٨ ط بيروت .

و أيضاً قريباً منه رواه شمس الدين الباعوني المتوفى سنة: "٨٧١" في الخبيصة الثانية عشر في

الباب الثاني عشر من كتاب جواهر المطالب: ج ١؛ ص ٧٨ ط ١ .

و أيضاً قريباً منه رواه الخفاجي المتوفى سنة: "١٠٦٩" في الخبيصة الثالثة عشرة من خصائص

علي عليه السلام في خاتمة تفسير آية المودّة ص ٢١٤ ط ١ .

(22) وكفى بذلك سعادةً و سيادةً.

(23) كذا في روايات المنقطعين عن أهل البيت.

(24) وانظر ما تقدّم في عنوان: 'بدء إسلام المرتضى سلام الله عليه' من جهات شبه علي عليه السلام مع آدم الصفيّ صلوات الله عليه في الذهن والفتنة؛ من هذا الكتاب الورق ٣٤٤ و في هذه الطبعة: ج ١؛ ص ٢٩٦ و ما حولها.

(25) إن صحّ سند الحديث الذي يذكر هذا فهو من باب النسبة إلى الجدّ، و هو شائع عند العرب.

(26) وانظر ما تقدّم في تعليق الحديث: "٢٥١" و ما بعده في ج ١؛ ص ٣٨٢-٣٢٨.

(27) ثمّ إنّنا ذكرنا في تعليق قوله: 'الثالث بالعصا والقوة' في بداية مشابهة موسى عليه السلام في صفحة أنّ أمرين من الشبه الثمانية غير مذكورين في أصلي المخطوط، والسنة المذكورة فيه أيضاً لم يذكر على طبق ما ذكره المصنّف في بداية تعداده الشبه المذكورة، بل ذكرها على غير نسق ما ذكرها أولاً، والظاهر أنّ هذا حصل من كتاب الأصل، فليبحث عن مخطوطة أخرى للكتاب.

(28) كذا في الآية 25 و ما بعده من سورة الدخان، و في الآية ٥٧ و ما بعدها من سورة الشعراء :

'فأخرجناهم من من جنّات و عيون- و كنوز و مقام كريم- كذلك و أورثناها بني إسرائيل.'

(29) لم يتيسّر لي معرفة قائل الأبيات المذكورة.

(30) تقدّم ذكر الحديث في أول عنوان: 'و أمّا العلم والحكمة' في الأمر الخامس من جهات المشابهة

بين عليّ و آدم عليهما السلام؛ في ج ١ الورق ١٩١ أو ص ١٤٨ ط ١.

(31) للكلام مصادر كثيرة؛ و رواه أيضاً السيّد الرضيّ في المختار: "٨١" من الباب الثالث من نهج

البلاغة.

(32) و هذا الكلام أيضاً رواه السيّد الرضيّ رفع الله مقامه في المختار: "١٧٢؛ و ٤٣٨" من

قصار نهج البلاغة.

(33) والكلام من الأمثلة السائرة؛ و نسبته إلى أمير المؤمنين عليه السلام- كما رواه المؤلّف هاهنا

عن الجاحظ- غير معهود لي.

(34) الكلام قد رأيتّه منسوباً إلى أمير المؤمنين عليه السلام في بعض المصادر و لكن لم يتيسّر لي

مراجعتّه.

(35) هذا هو الصواب؛ وفي أصلي: "كلّ ما يصعد في الإلهام..." والهام: جمع الهامة: الرأس. الدماغ؛ قيل: و منه بنات الهام: مخّ الدماغ .

و لا عهد لي بمصدر يذكر الكلام عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ نعم رأيت في غير واحد من المصادر معنى الكلام منسوباً إلى الإمام الباقر عليه السلام.

(36) لم أعهد مصدراً يذكر الكلام بهذه الصورة عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(37) لا عهد لي بمصدر ينسب هذا الكلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(38) قد رأيت الكلام مروياً عن أمير المؤمنين عليه في مصدر أو مصادر و لكن لم يتيسر لي المراجعة.

(39) ببالي أنّ هذا الكلام رواه الجاحظ أيضاً في كتاب البيان والتبيين.

(40) و هذا الكلام جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذيل غير واحد من خطبه عليه السلام منها المختار: "٢٧" من نهج البلاغة.

(41) لا عهد لي بمصدر ينسب هذا الكلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(42) كذا في أصلي؛ و للأبيات مصادر؛ و رواها أيضاً ابن عبد البرّ في كتابه: جامع بيان العلم ص ٥٨ ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة؛ و فيه اثني عشر شطراً؛ و في الشطرين الأخيرين فيه هكذا :

و ضدّ كلّ امرئ ما كان يجعله *** والجاهلون لأهل العلم أعداء

(43) هذا هو الظاهر؛ و في أصلي: "فاستخفّوه من رآه يوم جالوت..."

(44) كذا في أصلي المخطوط.

(45) كعمرو بن العاص و بسر بن أرطاة أخزاهما الله تعالى، و لذلك قال الإمام علي بن الحسين عليهما السلام لطاوس لما سأله: 'ما بال قریش لا تُحبّ عليّاً؟' فقال علي بن الحسين عليهما السلام: 'لأنّهم أورد أولهم النار و ألزم آخرهم العار !!'

كما في الحديث ٧٤١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٢٩ .
و رواه أيضاً الوزير الابي- المتوفى سنة ٤٢٢ - بسند آخر في كلم الإمام السجاد عليه السلام من كتاب نثر الدرر: ج ١ ص ٣٣٧ ط مصر .

و رواه عنه المجلسي رحمه الله في أواخر مواظ علي بن الحسين عليهما السلام من بحار الأنوار: ج ١٧ ص ١٦٠ ط كمباني، و في طبع الاخوندي: ج ٧٨ ص ١٥٩.

(46) فليراجع في تفصيل ذلك إلى الآثار الصحيحة الواردة عن المعصومين عليهم السلام.

(47) ممّن تقدّمهما و من تأخّر عنهما.

(48) هذه القصّة غير معهود لي عن مصدر وثيق.

(49) ما اطّلت على هذا الحديث في غير هذا الكتاب.

(50) ولهذا الصدر أسانيد و مصادر؛ و رواه الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة المتوفى سنة:

"٣٢١" قبيل حديث ردّ الشمس في الحديث: "١٨٩٩" من كتابه: مشكل الآثار: ج ٢ ص ٢١١؛ ط

٢ قال :

حدّثنا أبو كامل فضيل بن الحسين الجحدريّ حدّثنا عبد الواحد بن زياد؛ حدّثنا عمارة بن القعقاع؛ عن الحارث العكليّ عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير :

عن عبدالله بن نجّي | الحضرميّ | قال: قال لي عليّ: كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكت إذا دخلت عليه و هو في صلاة سبّح فكان ذلك إذنه لي؟! !

و من أراد المزيد فعليه بما رواه النسائي في الحديث: "١١٧" و ما بعده من كتاب خصائص

أمير المؤمنين عليه للحافظ النسائي.

(51) لا عهد لي بمصدر يذكر الحديث على هذا السياق؛ و ألفاظ الحديث أيضاً ليس على ما ينبغي؛

و لعلّ الحديث محرّف عمّا رواه الاسكافي في أواسط كتابه المعيار و الموازنة ص ٣٣٧ ط ١ .

و ليراجع ما رواه الباعوني في أواسط الباب: "٤٤" - و ما علّقناه عليه- من كتاب جواهر المطالب:

ج ١؛ ص 280 ط ١.

(52) لعلّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي: "عن محفوظ بن عبدالله بن شيخ من حضر موت."

(53) والدعاء رواه الزرندي مرسلأ في أوّل خاتمة كتابه نظم درر السمطين ص ١٥٠؛ ط ١ .

و هذا الدعاء قد كتبه عن مصادر قيّمة؛ و لكن لم تكن تحضرنى مسودّتي حين تحرير هذا التعليق.

(54) لم أتمكّن للفحص عن ذلك الكتاب و لا عن مصدر آخر للحديث.

(55) ما عرفت عن كتاب المذكور شيئاً.

(56) إن ثبت من طريق وثيق أنّ النبيّ قاله في شأن ابن عباس فلا تنافي بينهما فإنهما إيجابيان.

(57) و من الأسف جداً أنّ مخطوطتنا قد سقط منها الفصل السابع و ما بعده.

(58) و هذا الحديث قطعيّ الصدور؛ معمول به بين الفقهاء؛ و قد استدّلوا به في كثير من مباحث

القضاء والشهادات.

(59) و انظر الحديث "62": و ما بعده في عنوان: "و أمّا العلم والحكمة" والحديث: "٧٢" و ما

بعده في عنوان: "و أمّا علم القضاء" من ج ١؛ ص ١٤٨؛ و ما يليها؛ و ص ١٦٤؛ و ما بعدها؛ من

ط. 1.

(60) ذكر الزبيدي في مادة: "حكل" من تاج العروس- و أوردنا لفظه مزجاً بكلام القاموس- ما

نصّه :

الحُكْل- بالضمّ- من الحيوان: ما لا يسمع صوته كالذرّ والنل. و قيل: هو العجم من الطيور والبهائم .

و قال الليث: "الحكل" في رجز روية: اسم لسليمان عليه الصلاة والسلام؛ وهو قوله :

لو أنّي أوتيت علم الحُكْل *** علمت منه مستسرّ الدخل

علم سليمان كلام النمل *** ما ردّ أروى أبداً عن عدل

ما ردّ أروى أبداً عن عدل

و ساق الكلام إلى أن قال: و قال الحافظ: الحكليّ- بالضمّ- لقب العجاج لقوله: "لو كنت قد أوتيت

علم الحكل."

(61) هذا هو الصواب المذكور في الباب: "٥٣" من كتاب جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٢ ط ١؛ و

في مخطوطة منه الورق ٧٣ أ والنضّ والناضّ: المال الكثير. الدينار والدرهم. و انظر ما

علّقناه على جواهر المطالب .

و مثله معنيّ رواه البلاذري قبيل الحديث: "٣٠٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

أنساب الاشراف: ج ٢ ص ٢٣٧ ط ١؛ و في ط ٢ ص ١٤٦ .

و أيضاً مثله معنيّ رواه أبو الفرج في ترجمة يعلى بن منية من كتاب الاغانى: ج ١٢؛ ص ٢٣٥ ط

بيروت؛ و في ط الساسي: ١١؛ ص ١١٩ .

و في أصلي المخطوط من كتاب زين الفتى: "و بأيقن الناس يعلى بن منية ."

و الحديث سيذكره المصنّف على وجه آخر برقم ٣٤٥ في آخر عنوان 'و أمّا الصبر على الشدائد'- و

هي الجهة الرابعة من جهات التشابه بين أيوب النبي و علي عليهما السلام- في هذا المجلد ص 84.

و أيضاً الحديث رواه البلاذري في ترجمة طلحة بن عبيد الله من أنساب الاشراف؛ كما رواه أيضاً في ترجمة يعلى بن منية .

و قريباً منه رواه أيضاً محمّد بن العباس اليزيدي برقم: "٥٥" من أماليه ص ٩٦ أو ١١٤ .
(62) كذا في أصلي؛ والظاهر أنه قد سقط قبله ما يرتبط به؛ فليراجع مخطوطة أخرى أينما وجدت.
(63) و ما أُلصق بالمقام ما أفاده العلامة الطباطبائي في الفصل الثاني من منظومة السهم الثاقب
حيث قال :

فأل أمرهم إلى يزيدا *** من حارب الكتاب والتوحيدا

بقتل سبط سيّد الأنام *** و آله و حزبه الكرام

وهنك أهل البيت بعده فقد *** سباهمو من بلد إلى بلد

وهتكه الدين القويم جهرة *** بفعله الشنيع يوم الحرّة

و مذ أراد الرجس هدم الكعبة *** قضى برغم الأنف منه نحبه

و من أراد تفصيل ما جرى على ريحانة رسول الله صلى الله عليه و آله سلم و أهل بيته عليهم السلام فليراجع كتاب عبرات المصطفين.
(64) كذا في أصلي.

(65) والقصة معروفة في كتب التواريخ؛ و لها شواهد في ترجمة خالد بن يزيد بن معاوية و عبد الملك بن مروان من تاريخ دمشق.

(66) صدور هذا الكلام عن أمير المؤمنين عليه السلام غير ثابت، و كان ينبغي على المؤلف أن يتمسك لإثبات مدّعه بقوله تعالى في الآية التاسعة من سورة الحجرات: 'و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتّى تفيء إلى أمر الله .' أو يتمسك بقول النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعمار بن ياسر: 'ويح عمّار، تقتله الفئة الباغية.'
(67) و على فرض صدق هذا الكلام- و كون لفظ: "البغي" مشتركاً بين الخير والشرّ؛ و احتياج تعيين كلّ واحد من المعنيين إلى القرينة المعيّنة- نقول: القرينة المعيّنة لإرادة الشرّ من كلمة: "البغي" موجودة هاهنا؛ و هي أمر الله تبارك و تعالى بقتال الباغي إلى أن تفيء إلى أمر الله؛ و قتله إن لم يفيء إلى أمر الله؛ كما في الآية الكريمة المتقدّم الذكر.

(68)الأقوال المتقدّمة كلّها من باب تقديم الهوى على البرهان؛ و استشهدا الثعلب بذنبه؛ لأنّ بعد

تعيين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً للخلافة- كما هو مفاد كثير من الأحاديث التي رواها القوم- و لا سيّما بعد مبايعة أهل الحلّ و العقد لأمير المؤمنين عليه السلام؛ فكل من خالفه كان عاصياً للرحمان و مطيعاً للشيطان؛ أمر الله تعالى بقتاله كي يرجع إلى الحقّ؛ و يقتله إن لم يرجع؛ أفي حكم الله و قوانين الإسلام جاء وجوب قتال العدول و قتلهم؛ أهبذه الترهات يرفع اليد عن محكمات الآيات و الروايات؟ !

ثمّ إنّ موبقات معاوية التي كلّ واحدة منها تكفي للدلالة على نفاق معاوية كثيرة و أكثرها رواها أنصار معاوية و الحفّاظ الأمويّة؛ و كشفوا الغطاء عن معاوية و كفره الباطني !!

و هل يشكّ أحد أنّ معاوية آذى عليّاً عليه السلام؛ و قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: 'من آذى عليّاً فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله' !

أما قال الله تعالى في الآية: "٥٧" من سورة الأحزاب: "إنّ الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعدّ لهم عذاباً أليماً". فهل بعد ذلك ينطق بعض الضلال بملؤ فمه أنّ معاوية لم تسقط عدالته؟

و انظر ما أورده من كتب القوم في تفسير الآية الكريمة في تعليق الحديث: "٧٧٥" من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٤٦- ١٤٢؛ ط ٢ .

أليس قد صحّ من طرق كثيرة صحيحة عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: 'لا يحبّ عليّاً إلاّ مؤمن؛ و لا يبغضه إلاّ منافق' و قد تقدّم الحديث عن مصادر كثيرة؛ فراجع ما رواه المؤلف في الحديث: "٥"- و ما أورده في تعليقه من مصادر القوم- في هذا الكتاب: ج 1؛ ص ٢٣- ١٤ .

يامعشر العقلاء فهل بعد ذلك يجوز لعاقل أن يحكم بإسلام معاوية؟ أم هل تعهدون تباعضاً مثل ما كان بين عليّ و معاوية؟

و إن شكّ أحد في شيء فهل يشكّ في أنّ معاوية حارب عليّاً و قتل بينهما جماعة كثيرة من المسلمين أنهى بعضهم عدد المقتولين بينهما إلى سبعين ألفاً!! و قد صحّ من طريق القوم بأسانيد كثيرة أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: 'من حارب عليّاً فقد حاربنى و من حاربنى فقد حارب الله' أو ما هو بمعناه .

و هل يشك أحد من المسلمين أنّ معاوية لعن عليّاً و أمر أن يلعنوه في جميع الأقطار الإسلامية؛ و بقيت هذه السنّة الإلحادية في طول سلطنة بني أمية- إلا في بعض أيام عمر بن عبدالعزيز -
و قد روى القوم- كما في الحديث: "١٣٥٨" و تعليقه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣١٨ ط ٢- عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: 'من سبّ عليّاً فقد سبني و من سبني فقد سب الله.'

أليس من قول خريّت فنّ الرجال يحيى بن معين أنّه قال: "و كلّ من شتم عثمان أو طلحة أو أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [فهو] دجال لا يكتب عنه؛ و عليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين" كما في ترجمة تليد بن سليمان من تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٠٩. و ذلك لإجماع أهل النقل على الرواية

عن معاوية و توثيقه بذلك

و ممّا تقدّم في التعليق المتقدّم أنفاً تبين أنّ توثيق معاوية- و من على نزعته و دأبه- مساوق لتوثيق الكفار؛ لأنه منافق؛ و كلّ منافق كافر باطناً بضرورة من دين الإسلام؛ فعلى إسلام من يثق معاوية و يأخذ منه و يجعله واسطةً للوصول إلى الواقع الكلام؛ و قل له كما أمر الله تعالى للمؤمنين: "و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً."

و من أراد المزيد حول معاوية فعليه بما في كتاب النصائح الكافية؛ أو ما حقّقه العلامة الأميني قدس الله نفسه في عنوان: "المغالات في معاوية بن أبي سفيان" من كتابه القيم الغدير: ج ١٠؛ ص ٣٨٤-١٣٨ ط ٢.

(69) أمّا البخاري فلا اعتبار لتوثيقه لأنّه على نزعة أستاذه حريز الحمصي الذي كان لعن عليّ ورداً له؛ ذكر ابن حجر في ترجمة حريز عنه شعباً من النفاق- كما في ترجمته من تهذيب التهذيب: ج 2 ص ٢٣٨- إلى أن قال في آخر ترجمته :

قال غنجار: قيل ليحيى بن صالح الوحاظي: لم لم تكتب عن حريز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتّى يلعن عليّاً سبعين مرّة !!
و قال ابن حبان: كان يلعن عليّاً بالغداة سبعين مرّة؛ و بالعشيّ سبعين مرّة!! فقيل له في ذلك؟ فقال : هو القاطع رؤس آبائي و أجدادي. ثمّ قال ابن حبان: و كان داعيةً إلى مذهبه؛ يتنكب حديثه .

و أمّا مسلم فيما أنّه روى بسند صحيح- في باب: 'حَبَّ عَلِيٍّ وَالْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ' من صحيحه: ج ١؛ ص ٤٠ -قول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في عليّ: 'لا يحبك إلاّ مؤمن؛ و لا يبغضك إلاّ منافق' فمع روايته هذا الحديث ما كان له أن يروي عن حريز و أمثاله و معاوية و أشكاله؛ و لكن من جهة تلمّذه عن تلاميذ حريز و أخذه عنهم سرى إليه داءهم لأنّ المجالسة و المصاحبة مؤثرة . و كذلك الكلام بالنسبة إلى ابن ماجة و الترمذيّ و النسائيّ و غيرهم ممّن رروا حديث: 'لا يحبّ عليّاً إلاّ مؤمن و لا يبغضه إلاّ منافق' .

و كيف يمكن أن يجمع بين توثيق معاوية و حبّ عليّ و حبّهما و توثيقهما ضدّان لا يجتمعان؛ و ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه كي يحبّ بأحدهما شخصاً و بالقلب الآخر ضدّه و يبغضه؛ و القلب الواحد لا يتمكّن من الجمع بين المتضادين؛ و حبّ المتباعدين؛ و هذا الأمر فطريّ لجميع النفوس كما قال العتابيّ :

تودّ عدوّي ثمّ تزعم أنّي *** صديقك إنّ الرأي عنك لعازب !!

و روى ابن عبد ربّه المتوفّى سنة: "٣٢٨" في عنوان: 'أصناف الإخوان' في أواخر كتاب الياقوتة من العقد الفريد:- ج ١؛ ص ٣٣٧ من الطبعة الثانية بمصر؛ في سنة ١٣٤٦؛ و في ط دار الكتب العلميّة ببيروت: ج ٢ ص ٢٢٧- قال :

و فد دحيم الكلبيّ على أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه؛ فما زال يذكر معاوية و يطريه في مجلسه! فقال |له| عليّ رضي الله عنه :

صديق عدوّي داخل في عداوتي *** و إنّني لمن ودّ الصديق و دود

فلا تقرين منّي و أنت صديقه *** فإنّ الذي بين القلوب بعيد

(70) و بالدقّة في التعليقات المتقدّمة أنفأ ينكشف للقارىء الكريم ببرهان قاطع و أصل جامع أنّ أكثر حقاظ القوم إنّما هم حقاظ سنّة معاوية؛ و ضيّاع سنّة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ حيث يوثقون من حكم الرسول صلى الله عليه و آله و سلم بكفره الباطني و هو النفاق: في قوله المقطوع الصدور عنه صلى الله عليه و آله و سلم: 'لا يحبّ عليّاً إلاّ مؤمن؛ و لا يبغضه إلاّ منافق'!

اما تلقين الله سبحانه إياه في صغره ما استحق به الخلافة

فقوله تعالى: 'و داود و سليمان إذ يحكمان في الحرت إذ نفشت فيه غم القوم و كنا لحكمهم

شاهدين -ففهمناها سليمان و كلاً اتينا حكماً و علماً' [٧٧-٧٨: الأنبياء: ٢١].

ذكر أنّ داود عليه السلام كان إذا جلس للقضاء يأمر ابنه سليمان عليه السلام فيقعده على الدهليز

و يعرض عليه ما كان يقضي بين المتخاصمين فإن راه صواباً أمضاه |ظ| و إن لم يره صواباً

راجع فيه أباه، و كان يومئذ ابن اثنتي عشرة سنة "٤٩٠" فردّ في يوم واحد على أبيه داود

عليهما السلام سبع حكومات (١).

فانظر رحمك الله كيف خصّ الله سبحانه عبده سليمان بالعلم و بقتية ما استحقّ به الخلافة في

صغره .

"504" ...و كذلك المرتضى رضوان الله عليه خصّة الله سبحانه في صغر سنّه بالعلم، فلقد كان

أصغر الخلفاء سنّاً، |و أعلمهم علماً| و أوفرهم ذهنّاً، حيث رجعوا إليه في الحوادث و المسائل، |و

هو لم يرجع إلى أحد في بيان الحقائق و الحوادث و الأحكام و المسائل| (٢)، كما ذكرنا بعضها .

وأما ردّ الشمس لأجله بعد المغيب

"505" فقد ذكر في قوله |تعالى|: |إني أحببت حبّ الخير عن ذكر ربّي حتّى توارت بالحجاب-

رُدّوها عليّ فطفق مسحاً بالسوق و الأعناق' |٣٢-٣٣: فقالوا| إنّ الهاء و الألف، من قوله

|تعالى|: |رُدّوها' راجعتان على كناية الشمس من قوله: 'حتّى توارت بالحجاب' يعني الشمس، و

رجعت الكناية من قوله: 'توارت' إلى إرادة الشمس؟ مثل قوله |تعالى| في الآية ٦١ من سورة

النحل: |و لو يؤاخذ الله النَّاسَ بظلمهم ماترك عليها من دابة و لكن يؤخّرهم إلى أجل مسمى' .

و مثل قوله |تعالى| في الآية الأخيرة من سورة فاطر: |٣٥: |و لو يؤاخذ الله النَّاسَ بما كسبوا

ماترك على ظهرها من دابة و لكن يؤخّرهم إلى أجل مسمى' . و مثل قول الشاعر :

حتّى إذا ألفت يداً في كافر *** و أجنّ عورات الثغور ظلامها

|و قوله تعالى|: |فطفق مسحاً بالسوق و الأعناق' (٣) . أكثر أهل التفسير و التأويل على أنّهما

راجعتان إلى الخيل العراب. ذكر أنّ سليمان عليه السلام كان يعرض عليه الخيل العراب فاشتغل

بها عن صلاة العصر، حتى غربت الشمس فسأل الله تعالى أن يرد الشمس عليه حتى يصلي صلاة العصر، فرد الله تعالى عليه الشمس بعد المغيب حتى صلى صلاة العصر، ثم عادت للغروب !!!
و كذلك المرتضى رضوان الله عليه رُدَّت عليه الشمس حتى صلى صلاة العصر .

-331 أخبرنا محمد بن أبي زكريا الثقة قراءة عليه قال(٤): أخبرنا أبوالحسين محمد بن أحمد بن جعفر الجوري قراءة عليه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بالويه العفصي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش السمناني قال: حدثنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن حسن |بن الحسن|، عن |أمه| فاطمة بنت حسين :
عن أسماء بنت عميس : أن النبي صلى الله عليه وآله كان يوحى إليه و رأسه في حجر علي فعابت له الشمس فقال له |النبي صلى الله عليه وآله بعد ما فرغ من سماع الوحي|: يا علي أصليت العصر؟ قال: لا. فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه |و اله و سلم|: اللهم إني في طاعتك و طاعة رسولك، فاردد عليه الشمس .
قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت ثم غربت .

قال إسماعيل: فقال عبيدالله بن موسى |بعد نقله الحديث| و مانعجب من هذا: قد حبست الشمس على يوشع بن نون، و كان النبي صلى الله عليه وآله أكرم على الله تعالى منه .
فإن قيل: أليس روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه |لم يحبس الشمس إلا ليوشع؟
إقال العاصمي :|أولاً| قلنا: إن الله تعالى حبس الشمس ليوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس عن الغيبوبة، والذي في حديثنا "٥٠٧" هو ردّها بعد الغيبوبة .

و|الجواب| الثاني هو إنها لم ترد منذ رُدَّت على يوشع بن نون إلى الوقت الذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيه هذا القول، ثم رُدَّت بعد ذلك، و هذا غير مستنكر من أفعال الله جلّ جلاله .
و أما تأخير علي بن أبي طالب كرم الله وجهه العصر، فإنه |كان| للعة التي |ذكرت في الأحاديث الواردة في القضية و هي أنه| كان رأس النبي صلى الله عليه وآله عليه في حجره، فرُدَّت الشمس على علي لدعوة النبي صلى الله عليه وآله عليه أن يردّ عليه الشمس، فأجابه الله تعالى إلى مسألته .

فإن قيل: فما في هذا من التفضيل لعلّي؟ فإن الشمس قد رُدَّت لدعوة النبي صلى الله عليه وآله عليه؟ !
قلنا: و إن كانت |الشمس| قد رُدَّت لدعوة النبي صلى الله عليه وآله عليه و سلم فإنه عليه السلام إنما دعا لها بالردّ لأجل علي رضي الله عنه، فدلّ ذلك على تخصيص المرتضى رضوان الله عليه، و

تخصيص النبي عليه السلام إياه لم يكن إلا لعلمه بمحلّه عند الله تعالى و عظم قدره، و كفاه بها فضلاً و شرفاً و ما ناله من الحُسْنَيْن (٥).

332- و روى أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة هذا الحديث- أعني حديث ردّ الشمس- في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن الحسين بن عيسى البسطامي، عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن "٥٠٨" الحسن بمعناه .

إثم| قال أبو بكر ابن خزيمة على أثر روايته هذا الحديث |ظ|: إن فاطمة بنت الحسين لم تدرِك أسماء بنت عميس و لم تسمع منها(٦).

قال محمد بن يحيى رحمه الله(٧): لم يقدح |ابن خزيمة في إسناد الحديث إلا ما قدر أنه مرسل، و لعلّه لم يقع إليه حديث ابن أبي فديك مع أنّ كثيراً من العلماء احتجوا بالمراسيل لاسيما في حديث الفضائل؟

و|الحديث| رواه أبو جعفر الطحاوي في كتاب المشكل من تأليفه(٨)، عن أبي أمية عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، و ساق الحديث بنحوه. و أمّا حديث ابن أبي فديك(٩) فإنه :

333- أخبرنا محمد بن أبي زكريا الثقة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد |بن محمد بن إبراهيم قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: حدثنا محمد بن موسى، عن

عون بن محمد، عن أمّه(١٠)، عن جدّته :

عن فاطمة |بنت رسول الله صلوات الله عليها|: أنّ رسول الله عليه السلام أتاها فقال: أين ابني؟ - يعني حسناً و حسيناً- فقالت: أصبحنا و ليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال عليّ: أذهب بهما فإني أتخوّف أن يبكي عليك و ليس عندك شيء. فذهب |بهما| إلى فلان اليهودي .

فتوجّه إليه رسول الله صلى الله عليه، فوجدهما يلعبان و بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا عليّ ألا انقلبت |ب| ابني قبل أن يشتدّ عليهما الحرّ؟ فقال عليّ: أصبحنا "٥٠٩" و ليس في بيتنا شيء فإن جلست حتّى أجمع لفاطمة تمرات. فجلس رسول الله صلى الله عليه و عليّ ينزع لليهودي كلّ دلو بتمرة حتّى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته، ثم أقبل محمد رسول الله صلى الله عليه |حاملًا| أحدهما، و عليّ |حامل| الآخر حتّى ألقبهما .

إقال الطحاوي: | قلت :محمّد بن موسى هذا | الواقع في سلسلة السند| هو المدني المعروف

بالفطري و هو محمود في روايته(١١).

إنمّ قال الطحاوي :و عون بن محمّد هو |عون| بن محمّد بن علي بن أبي طالب،

و أمّه أمّ جعفر بنت محمّد بن جعفر بن أبي طالب(١٢) وجذّتها أسماء بنت عميس .

|و أمّا فاطمة فهي |فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه و عليها و على الهما |.

وأما تسخير الهواء والريح له

فقوله تعالى: 'فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب' | ٣٦ : ص : ٣٨ | و قوله تعالى: 'و

لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر' | ١٢ : سبأ : ٣٤ |.

فكذلك |كان| المرتضى رضوان الله عليه فيما :

334-روي عن محمّد بن عبد الله؟ قال: سمعت زيد بن وهب يذكر عن الحسن بن مالك، عن

حمزة، عن موسى بن جعفر قال: سمعت هبيرة بن عبدالرحمان(١٣) يقول :

دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالكوفة فصلّيت معه العشاء الاخرة ثمّ

انصرفت عنه، فلما انصرفت عنه و أصبح دخلت عليه، فنظر في وجهي و قال لي :يا هبيرة أرى

في وجهك اثار محزون؟ فقلت: بلى يا أمير المؤمنين " ٥١٠ ". فقال: لعلك تفكرت البارحة في أهلك

و أولادك بالمدينة؟ قال: قلت: كان ذلك يا أمير المؤمنين .قال: إذا صلّيت العشاء الاخرة فاقصدي

|في| السطح .

قال: فقصدته فوجدته على حصير الصلاة فأقعدني إلى جنبه فقال: يا هبيرة أتريد أن تحدث بأهلك و

ولدك عهداً بالمدينة؟ قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: |فا| غمض عينيك و اذكر الله. قال :

فغمضت عينيّ فقال لي: افتحهما. ففتحتهما فقال لي: أين أنت؟ قلت: على سطح داري .قال: قم

فانزل إلى أهلك و ولدك و احدث بهم عهدك. قال: فقمّت و نزلت و دخلت من الصفة، فقالت لي

أهلي: من أين دخلت و قد استوتقنا الباب؟ قلت لها: اسكتي فإنّ الله يفعل ما يشاء، قال: فأودعت

إليها ما أودعت من السرّ ثمّ خرجت فقعدت إلى جنب

أمير المؤمنين فقال لي: غمّض عينيك |و| اذكر الله تعالى. |فغمضت عينيّ| ثمّ قال: افتحهما .

ففتحتهما، |فا| قال لي: أين أنت؟ قلت: على سطح دار أمير المؤمنين بالكوفة .

قال: يا هبيرة أليست العامة تزعم أنّ الساحرة تخرج من أرض العراق إلى أرض الهند و ترجع إليها في ليلة واحدة؟ قلت: بلى. قال: فإن كانت الساحرة بكفرها تقدر على ما تقدر، فنحن بإيماننا أقدر، يا هبيرة أتدري من أنا؟ أنا علي بن أبي طالب وصي محمد عليه السلام "٥١١"، يا هبيرة إن أصف بن برخيا وصي سليمان بن داود كان عنده علم واحد من الكتاب فقدر على إحضار عرش بلقيس من مسيرة شهر في طرفة عين، و أنا علي بن أبي طالب كل علم الكتاب عندي فأنا أقدر منه .

اما تسخير الجن له

فقوله تعالى: 'و من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه و من يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير :12| سبأ: ٣٤|، و قوله تعالى: 'و من الشياطين من يغوصون له و يعملون عملاً دون ذلك :82| الأنبياء: ٢١|، و قوله تعالى: 'والشياطين كل بناء و غواص' الآية: ٣٧ من سورة ص: ٣٨ |.

و كذلك إكان المرتضى رضوان الله عليه :

-335 فيما روى الحماني قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور قال :

بيننا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة و قد صقل به الناس (١٤) إذ دخل ثعبان أسود من باب المسجد فقاد الناس يحملون عليه، فقال علي رضي الله عنه: دعوه. فلم يزل يخرق الناس حتى ارتقى المنبر فالتقم أذن علي فلم يزل يساره طويلاً و علي يقول: نعم نعم .

ثم إنّه خرج فقلنا: يا أمير المؤمنين ما هذا؟ قال: هذا رسول الجن إليّ يسألوني عن أمر تشاجروا فيه، فسألوني أن أبعث إليهم حجة أو يأتوني، قلت: نعم !

قال الحارث: فلما أصبحنا قلنا: يا أمير المؤمنين ما فعل الجن الذين أتوك أمس؟ قال: كانوا عندي

البارحة فأنزلتهم على حكم الله سبحانه و سنة نبيه عليه السلام فقبلوا ذلك . "512"

قلت: و لم يكن يظهر من المرتضى رضوان الله عليه من الكرامات (١٥) و ذلك لإمتياز الشر

في الناس و احتياجهم إلى تجديد عهدهم بالآيات؟ و لولاها لما وقع

قوم إلى دعوى الغالية كالنصارى |حيث| وقعوا في حديث عيسى عليه السلام إلى ما وقعوا |فيه|
من ادعاء الربوبية أو البنوة أو الشراكة، لما رأوا عنه عليه السلام من الايات كالإحياء والإبراء
والإنباء والله يحكم مايريد .

-336و أيضاً روي عن الحمانى قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق: عن الحارث الأعور قال :
اختصم رجلان بالكوفة فقال أحدهما: إن علياً وصي محمد. و قال الآخر: ليس عليّ لمحمد بوصي.
فاحتكما إلى أبي خيثمة التميمي(١٦) فدخلا عليه، فقال أبوخيثمة: ما وراؤكما؟ قالوا: إن هذا
الرجل يزعم أن علياً وصي محمد، و يقول هذا: ليس عليّ لمحمد بوصي! قال أبوخيثمة: والله لقد
شهدت الجنّ لعليّ بالفضل فضلاً عن الإنس .

قيل: و كيف ذلك يا أباخيثمة؟ قال: إنه لما كان يوم صفين قلت: والله لا أكون مع معاوية على
عليّ، و لا مع عليّ على معاوية إلا أتى أصير إلى الشام فأضرب بسيفي العدو حتى ألحق بالله
عزوجلّ، |ففارقتهما| فكنت أسير في وادٍ يقال له: 'وادي من يفارق' فإذا بهاتف يهتف "٥١٣ :-"

أيها الساري بوادي من يفارق *** مخالفاً للدين دين الخالق (١٧)

|و| مبتغي الدين بدين المارق *** ارجع إلى ذاك الوصي الصادق

قال: فالتفت يميناً فلم أر أحداً، والتفت يسرة فلم أر أحداً، فقلت |في نفسي|: والله لأجيبنه بالشعر
فإن يك إنسياً ظهر لي، و إن يكن جنياً أجابني، فأنشأت و أنا أقول :

أنا أبوخيثمة التميمي ***لما رأيت القوم في خصوم

و حكموا في ديننا المحكوم *** تركت أهلي و غزوت الروم

حتى يكون الأمر في الصميم

|قال:| فأجابني و هو يقول :

احفظ مقالي و ارعها لترشدا *** و اشهد عليه في الحسام الأصيда

إن علياً هو وصي أحمدا

قال: فوالله ما أردت بياناً غير هذا، فرجعت إلى أميرالمؤمنين فلم أزل معه حتى لحق بالله

تعالى(١٨) .

اما علم الحُكُل و كلام الجوامد

فقوله تعالى: "و تفقد الطير فقال مالي لأري الهدهد أم كان من الغائبين" الآية: | ٢٠ من سورة النمل: ٢٧ |.

و قوله تعالى: "و ورث سليمان داود و قال ياأيها الناس علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين- و حشر لسليمان جنوده من الجن و الإنس و الطير فهم يوزعون- حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحط منكم سليمان و جنوده و هم لا يشعرون" | ١٦- ١٨: النمل: ٢٧ | (١٩).
و من ذلك قول الشاعر :

لو كنت قد أوتيت علم الحُكَل *** علم سليمان كلام النمل

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه أوتي من ذلك نصيباً و افرأ، فمن ذلك :

-337 ماحكي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب | رضى الله عنه دخل بعض المقابر فقال:
"السلام عليكم يا أهل التربة، السلام عليكم " ٥١٤ " يا أهل الكربة، أما بعد فإن أوطانكم بعدكم قد سكنت، و إن أزواجكم بعدكم قد نُكحت، و إن أموالكم بعدكم قد قُسمت، فهذا خبركم عندنا، فكيف خبرنا عندكم" (٢٠)؟

فأجابه هاتف و هو يقول: و عليك السلام يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته، أما خبر ما عندنا : فوجدنا ما عملنا، | و | ربحنا ما قدمنا، | و | خسرنا ما خلفنا .

فبكى أمير المؤمنين علي رضى الله عنه، ثم التفت إلى أصحابه و قال: "تزودوا فإن خير الزاد التقوى ."

-338 و منها ما أخبرنا الشيخ محمد بن القاسم الفارسي قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن حبان البصري إملاءً من حفظه، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الحصري بأهواز قال: حدثنا أبو بكر المطيري ببغداد قال: حدثنا محمد بن سهل الإصبهاني قال: حدثنا خالد بن يحيى، عن قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف :

عن الأصبع بن نباتة قال: كنت مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ببعض المقابر فقال: "السلام على أهل لا إله إلا الله، يا أهل لا إله إلا الله، بحق لا إله إلا الله، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله؟"
قال الأصبع: فإذا بقائل يقول: "وجدناها المنجية من كل هلكة" (٢١).

وفي غير هذه الرواية: "السلام على أهل لا إله إلا الله، من أهل لا إله إلا الله، يا أهل لا إله إلا الله
"٥١٥"، كيف وجدتم |قول| لا إله إلا الله، اللهم بحق لا إله إلا الله، أن تغفر لأهل لا إله إلا الله، يا
لا إله إلا الله؟"

339- وأخبرنا الشيخ محمد بن القاسم قراءة عليه، قال: حدثنا أبو محمد الحسين بن علي بن
إسحاق الصفار الدمشقي قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد ببغداد قال: حدثنا محمد بن يوسف بن
يعقوب قال: حدثنا هديبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء، عن عكرمة :
عن ابن عباس قال : كان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يزور قبر فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه |و اله و سلم| كل يوم، فزاره يوماً فانكب عليه(٢٢) يبكي و هو يقول :
مالي مررت على القبور مسلماً *** قبر الحبيب فلم يرد جوابي
أحبيب مالك لا تجيب مناديا *** أمللت بعدي خلة الأحياب
فإذا بهاتف يهتف و هو يقول :

قال الحبيب و كيف لي بجوابكم *** و أنا رهين جنادل و تراب
أكل التراب محاسني فنسيتمكم *** و حجت عن أهلي و عن أترابي
فعليكم مني السلام تقطعت *** عني و عنكم خلة الأحياب(٢٣))
340- و روي أنّ المرتضى رضوان الله عليه لما دفن فاطمة الزهراء رضي الله عنهما أنشأ
يقول :

لكل اجتماع من خليلين فرقة و إن افتقادي فاطم بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل(٢٤))
و كل الذي دون الفراق "٥١٦" قليل دليل على أن لا يدوم خليل دليل على أن لا يدوم خليل
341- و قال |عليه السلام| :

اصبر على مضمض الإدلاج بالسحر *** و للروح على الحاجات في البكر (٢٥)
لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها *** فالنجح يحجر بين العجز والظفر؟
إني وجدت وفي الأيام تجربة *** للصبر عاقبة محمودة الأثر
وقل من جد في أمر يطالبه *** فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر(٢٦))

342- و منها ما روي عن الحارث الأعور قال(٢٧): خرجت مع أمير المؤمنين رضي الله عنه من
الكوفة نريد الحيرة، فلما صرنا في بعض الطريق إذأ نحن بصوت الناقوس، قال الحارث: فوضعت

إصبعي في أذني و قلت: تعساً. فقال لي عليّ: "مه يا حارث نعم تعساً و تيكيتاً(٢٨) لمن كفر بالله
و اتّخذ المسيح إلهاً من دون الله، يا حارث و هل تدري ما يقول الناقوس؟" قلت: الله و رسوله و
أنت يا أميرالمؤمنين أعلم. قال: "إنه ينطق بالحكمة و يقول هذا الناقوس؟":

حقاً حقاً صدقاً صدقاً *** دقاً دقاً نقلاً نقلاً وقتاً وقتاً

إن الدنيا قد غرّتنا *** واستغوتنا واستهوتنا

لسنا ندري ما فيها إلا *** لو قدّمنا ما ينفعنا لاستنفعنا

واستمتعنا واستدركننا ما فرّطنا

343-والذي يؤيد هذا الحديث |هو| ما حدّث به "٥١٧" محمّد بن هانئ قال: حدثنا منصور بن
أسد قال: حدثنا أبو عليّ القطن قال: حدّثنا عبدالمعمر بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه:
عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: "لما كانت الليلة التي أسري |إبي| إلى
السماء سمعت صوتاً في الهواء:

دقاً دقاً حقاً حقاً *** عدلاً عدلاً نقلاً نقلاً

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً *** خذ ما يأتي وزناً وزناً

إنّ الدنيا قد غوتنا *** واستغوتنا و استهوتنا

لولا جهلي ب|هذه| الدنيا *** ما ازددت فيها رعناً؟

لولا جهلي ما ازدادت *** في عيني حسناً؟

|إنّ| الدنيا دار تفنى لدار تبقى *** تفني الدنيا قرناً قرناً

ما من يوم يمضي عنّا *** إلا هون منّا ركناً ركناً

فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يا جبرئيل ما هذا الصوت؟ قال: يا محمّد هذا صوت الناقوس.
قال النبي: يا جبرئيل و هل تعرف النصارى ما يقول الناقوس؟ قال |جبرئيل|: يا محمّد لو |كانوا|
عرفوا لامنوا و لم يكفروا بالله و رسوله .

وأما المغفرة و رفع الحساب عنه

فقوله تعالى: "هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب" |٣٩: ص: ٣٨| يعني فلاحساب عليك
في الآخرة .

و قيل: معناه: لا قدر لعطائنا(٢٩))

و لا يدخل في حساب حاسب .

و كان عمر سليمان عليه السلام سبعاً و ستين سنة، و ملك و هو ابن سبع عشرة سنة .

و قيل "٥١٨": |ملك و هو| ابن اثنتي عشرة سنة .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه أكرم بالمغفرة لذنوبه كما ذكرناه و نذكره في فصل مشابه نبينا

محمد صلى الله عليه و سلم(٣٠) .

(1) و قد ذكر العاصمي بعد هذا موارد من تلك الحكومات السبع، من ص ٤٩٠ إلى اخر الصفحة ٥٠٤ من المخطوطة، و بما أنّ تلك الموارد كلّها ذكرها بلاسند و مرسلّة، تركنا ذكرها لأنّي لم أجد فرصة في حال الحاضر للفحص عن أسانيدها و قرائن حجّيتها أو عدم حجّيتها.

(2) و به استدللّ الخليل بن أحمد الفراهيدي على أفضلية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و تعينه للخلافة والإمامة في كلامه المشهور: 'استغناؤه عن الكلّ، و حاجة الكلّ إليه دليل على أنّه إمام الكلّ'. و هذا مأخوذ من قوله تعالى في الآية ٣٥ من سورة يونس: 'أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يُتبع أم من لا يهديّ إلّا أن يُهدى فما لكم كيف تحكمون'.
(3) الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي "تم أخذ في المسح بالسوق والأعناق".

(4) و للحديث مصادر كثيرة جدّاً، ذكرنا أكثر طرقها في تعليق الحديث ٨١٤ من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٨٥ ط ٢ .

و قد ذكرنا في تعليق الحديث المشار إليه أنّ جماعة من المحقّقين أفردوا الحديث بالتأليف، منهم

محمد بن يوسف الدمشقي المتوفّى سنة ٩٤٢ فإنّه كتب حول الحديث رسالة و سماها 'مزيل اللبس

عن حديث ردّ الشمس'، و الرسالة قيد تحقيقنا، و توجد نسخة منها أيضاً في مكتبة الأوقاف المركزيّة

بالموصل تحت الرقم ٢٠:١٥ كما في هامش المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ١٥١ .

و ليراجع أيضاً الحديث ١٢٠٧ في الباب ١٧٩ من كتاب مشكل الآثار: ج ٢ ص ٩، و ج ٤ ص

و ليلاحظ مأورده المجلسي رفع الله مقامه في ذيل الحديث ١٣ من الباب الثالث- باب ما ظهر للنبي صلى الله عليه و اله و سلم من المعجزات السماوية- من كتاب بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٣٥٨ طبعة بيروت، فإنه روى حديث ردّ الشمس، عن القاضي في كتاب الشفاء، نقلاً عن الطحاوي في مشكل الآثار .

و انظر أيضاً الباب 109 من أبواب فضائل علي عليه السلام من البحار: ج ٤١ ص ١٦٦ ط ٢. و ليراجع أيضاً ما ذكره ابن حجر في كتاب فتح الباري: ج ٦ ص ٢٢١ .

و ليراجع أيضاً كتاب مختصر السنّة- للذهبي- ص ٥٢٤-٥٢٨، و كتاب الشمائل- لابن كثير- ص ١٤٤-١٦٣، والخصائص الكبرى- للسيوطي-: ج ٢ ص ٣٢٤، والمقاصد الحسنة- للسخاوي- ص ٢٢٦، و كتاب كشف الخفاء -للعلوني-: ج ١ ص ٢٢٠ و ٤٢٨ .

و روى الطبراني في مسند أسماء بنت عميس، من المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ١٤٧ طبعة بغداد قال :

حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا محمد بن أبي فديك، أخبرني محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد، عن أم جعفر :

عن أسماء بنت عميس: أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة فرجع و قد صلى النبي صلى الله عليه و سلم العصر، فوضع النبي صلى الله عليه و سلم رأسه في حجر علي فنام فلم يجرّكه حتى غابت الشمس |فانتبه النبي صلى الله عليه و اله فقال: يا عليّ صليت العصر؟ قال: يا رسول الله منعتني منها وضعت رأسك في حجري. | فقال النبي صلى الله عليه و سلم: 'اللهم إنّ عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيّه؟ فردّ عليه الشمس .'!

قالت |أسماء: | فطلعت عليه الشمس حتى رفعت على الجبال و على الأرض، و قام عليّ فتوضأ و صلى العصر، ثم غابت |الشمس|، و ذلك بالصهباء .

|و| حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا عثمان بن أبي شيبة .

حيلولة: و حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن

فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين :

عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه و رأسه في حجر عليّ، فلم يصلّ العصر حتّى غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'اللهم إنّ عليّاً كان في طاعتك و طاعة رسولك، فاردد عليه الشمس'.
قالت أسماء: فرأيتها غربت و رأيتها طلعت بعد ما غربت .
|قال الطبراني|: واللفظ لحديث عثمان .

أقول: و هذا الحديث رواه أيضاً عن أبي بكر ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي عاصم في فضائل علي عليه السلام في الباب ٢٠١ تحت الرقم ١٣٢٣ من كتاب السنّة ص ٤٨٤ ط ١ قال :

حدثنا أبو بكر |ابن أبي شيبة|، حدثنا عبيدالله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه و رأسه في حجر علي رضي الله عنه ...

هكذا في النسخة المطبوعة بتحقيق محمّد ناصر الدين الألباني طبع المكتب الإسلامي و بقرينة وضع علامة السقوط- و هي الثلاث نقط في اخر الحديث- و بقرينة رواية الطبراني الحديث كاملاً عن ابن أبي شيبة، يعلم أنّ النواصب من زمن بعيد مدّوا أيديهم الخائنة إلى التصرّف في حديث أبي بكر ابن أبي شيبة .

|و أيضاً قال الطبراني|: حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمّد بن فضيل، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي كاد يُغشى عليه، فأنزل عليه |الوحي| يوماً و هو في حجر عليّ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم |بعد انقضاء الوحي|: صلّيت العصر يا علي؟ قال: لا يا رسول الله. فدعا الله فردّ عليه الشمس حتّى صلّى العصر .

قالت |أسماء|: فرأيت الشمس طلعت بعد ما غابت حين ردّت حتّى صلّى العصر .

هذه الأحاديث الثلاثة رواها الطبراني في عنوان: 'أمّ جعفر بنت محمّد بن جعفر بن أبي طالب عن جدّتها أسماء، و فاطمة بنت الحسين عن أسماء' من المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ١٤٤ و ١٤٧ طبعة بغداد .

و رواها عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٩٧- بحذف الأسانيد- وقال: رواه كُله الطبراني بأسانيد، و رجال أحدها رجال الصحيح غير إبراهيم بن حسن و هو ثقة وثقه ابن حبان، و فاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها!! و لكن الهيثمي عرفها بعد و روى عنها حديث المنزلة من طريق أحمد بن حنبل والطبراني ثم قال: 'و رجال أحمد رجال صحيح غير فاطمة بنت علي و هي ثقة'، كما في باب حديث المنزلة من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٩.

(5) هذا هو الظاهر، و في أصلي: 'و ما لنا إلا إحدَي الحُسَنَيْنِ!'

(6) إنَّ حديث الصحابيَّة أسماء بنت عميس مستفيضة، لا تكون فاطمة بنت الحسين عليهما السلام

متفرّدة بالرواية عنها، بل رواه عنها جماعة، منهم فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام .

مع أنّ الحديث متواتر، و قد رواه تسعة من الصحابة منهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

و منهم سبط رسول الله و ریحانته الإمام الحسين عليه السلام .

و منهم حبر الأمة عبدالله بن عباس؛ .

و منهم الصحابيَّة أسماء بنت عميس رفع الله مقامها .

و منهم الصحابي الكبير أبوذر الغفاري قدس الله نفسه .

و منهم الصحابي العظيم جابر بن عبدالله الأنصاري رضوان الله عليه .

و منهم الصحابي أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم .

و منهم الصحابي أبو سعيد الخدري رضوان الله تعالى عليه .

و منهم الصحابي أبو هريرة الدوسي .

و قد صرّح جماعة من محقّقي أهل السنّة بأنّ كلّ حديث يرويه مثل هذه العدّة من الصحابة فهو

متواتر .

و أكثر أحاديث هؤلاء الصحابه يجده الطالب في الحديث ٨١٤ و مابعده و تعليقاتها من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٨٣-٣٠٧ ط ٢ .

و رواه أيضاً بأسانيد محمّد بن سليمان الكوفي من أعلام القرن الثالث والرابع في الحديث ١٠٢٠ و

مابعده في الجزء السابع من كتابه مناقب علي عليه السلام، الورق ٢٠٨ أ و في ط ١: ج ٢ ص

و قد أفرد جماعة من المحققين الحديث بالتأليف فصنّفوا فيه عدّة رسائل، فراجع ما علّقناه على

الحديث 814 من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٨٣ ط ٢ .

(7) لم يتبيّن لنا هويّة محمّد بن يحيى هذا، و لم يأت العاصمي بشي ء من مميّزاته.

(8) و إليك نصّ حديث الطحاويّ المتوفى سنة: "٣٢١" في الباب: "١٧٩" برقم: "١٢٠٧" من

كتابه مشكل الآثار: ج ٢ ص ٧ وفي ط ص ٩، و في طبعة حيدر اباد: ج ٤ ص ٣٨٨ قال: حدّثنا

أبوأميّة؛ حدّثنا عبيد الله بن موسى العيسيّ حدّثنا الفضيل بن مرزوق؛ عن إبراهيم بن الحسن؛ عن

أمّه | فاطمة ابنة الحسين :

عن أسماء ابنة عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوحى إليه و رأسه في حجر

عليّ؛ فلم يصلّ | عليّ | العصر حتّى غربت الشمس؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

'|أصليت |العصر| يا عليّ؟' قال: لا. فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: 'اللهمّ إنّّه كان في

طاعتك و طاعة رسولك فاررد عليه الشمس' قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما

غربت .

|و| حدّثنا عليّ بن عبدالرحمان بن محمّد بن المغيرة؛ حدّثنا أحمد بن صالح؛ حدّثنا ابن أبي فديك؛

حدّثني محمّد بن موسى عن عون بن محمّد؛ عن أمّه أمّ جعفر :

عن أسماء ابنة عميس أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل عليّاً

عليه السلام في حاجة؛ فرجع و قد صلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم العصر؛ فوضع النبيّ

صلى الله عليه و آله و سلم رأسه في حجر عليّ فلم يحركه حتّى غابت الشمس فقال النبيّ صلى الله

عليه و آله و سلم: 'اللهمّ إنّ عبدك عليّاً احتبس بنفسه على نبيّك فردّ عليه شرقها' قالت أسماء:

فطلعت الشمس حتّى وقعت على الجبال و على الأرض؛ ثمّ قام عليّ فتوضأ و صلى العصر؛ ثمّ

غابت |الشمس| و ذلك في الصهباء .

قال أبوجعفر |الطحاويّ|: فاحتجنا أن نعلم من |هو| محمد بن موسى المذكور في إسناد هذا الحديث؛

فإذاً هو محمّد بن موسى المدني المعروف بالفطريّ و هو محمود في روايته .

و احتجنا أيضاً أن نعلم من عون بن محمّد المذكور فيه؛ فإذاً هو عون بن محمّد بن عليّ بن أبي

طالب .

و احتجنا أن نعلم من أمه التي روى عنها في هذا الحديث؛ فإذا هي أم جعفر ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب .

أقول: ثم طفق الطحاوي بدفع بعض شبهات النواصب: في كلام طويل و ذكر بعض الروايات؛ فليراجعه من يريده.

(9) و حديث ابن أبي فديك هذا الذي ذكره المصنف هاهنا أجنبي عن المقام؛ و ربما سقط عن كتابه حديث ابن أبي فديك الوارد عنه في المقام، كما يحتمل أن يكون الأمر اشتبه على نسأخ كتابه؛ و كيف كان فنحن نذكر الحديث على نهج الصواب المذكور في المصادر القيمة الأصيلة؛ فنقول : إن لحديث ردّ الشمس برواية ابن أبي فديك مصادر و أسانيد؛ و قد ذكرناه آنفاً برواية الطحاوي في الحديث "1208": في الباب "١٧٩" من كتاب مشكل الآثار: ج ٢ ص ٧ ط دار الكتب العلمية ببيروت .

و رواه أيضاً القاضي عياض في كتابه 'الشفاء بتعريف حقوق المصطفى' ص ٢٤٠، كما رواه عنهما السيد المرعشي قدس الله نفسه في كتابه: 'إحقاق الحق': ج ٥ ص ٥٢٣ . و رواه أيضاً الحافظ الحسكاني- من أعلام القرن الرابع والخامس- في الحديث الأول من كتابه 'تصحيح ردّ الشمس' قال: أما حديث الأسماء فقد رواه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: أخبرني محمد بن موسى- و هو الفطري- عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر :

عن جدتها أسماء بنت عميس: أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم صلى الظهر، ثم أرسل علياً في حاجة فرجع و قد صلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم- يعني العصر- فوضع رأسه في حجر علي و لم يجرّكه حتى غابت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: 'اللهم إن عبدك علياً احتبس نفسه على نبيه فرّد عليه شرّقها .' .

قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال، فقام علي فتوضأ و صلى العصر، ثم غابت الشمس .

قال المصنف أبو القاسم الحسكاني: أم جعفر هذه هي أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، والم

المراوي عنها هو ابنها عون بن محمد بن علي المعروف بـ|ابن الحنفية|، والراوي عنه هو محمد بن موسى المدني المعروف بالفطري محمود في روايته ثقة، و الراوي عنه هو محمد بن إسماعيل

بن أبي فديك |و هو أيضاً ثقة، و قد رواه عنه |أي ابن أبي فديك| جماعة، منهم هذا الحديث الذي ذكرت روايته .

أقول: ثم روى حديث ابن أبي فديك بأسانيد أخر ذكرناها في تعليق الحديث ٨١٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٨٩ .

و أيضاً الحديث رواه الشيخ أبو محمد عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين الخراعي- من أعلام القرن الخامس- في الحديث الخامس من كتابه الأربعين، بسنده عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر ... ثم إن فاطمة بنت الحسين عليهما السلام كما روى الحديث عن أسماء بنت عميس كذلك روته أيضاً عن أبيها الحسين عليه السلام، كما في عنوان: فاطمة بنت حسين بن عليّ عن أبيها حسين بن عليّ... تحت الرقم ١٥٦ من كتاب الذرية الطاهرة- للدولابي- ص ١٢٩ طبعة قم قال :

حدثني إسحاق بن يونس قال حدثنا سويد بن سعيد، عن المطلب بن زياد، عن إبراهيم بن حيان، عن عبدالله بن حسن، عن أمه |فاطمة بنت الحسين|:

عن الحسين عليه السلام قال: كان رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجر عليّ و كان يوحى إليه، فلما سرى عنه قال: يا عليّ صليت العصر؟ قال: لا. قال: اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك و حاجة رسولك، فردّ عليه الشمس! فردّ الله تعالى الشمس |عليه فصلّى و غابت الشمس . و أيضاً الحديث قد روته فاطمة بنت أمير المؤمنين عليهما السلام عن أسماء بنت عميس رضوان الله عليهما كما في الباب ١٨ من كتاب 'الأربعين المنتقى'- لأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني- ص ١١١، قال :

أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي و غيره إذناً قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ |قال:| أخبرنا أبو زكريا العنبري، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم الحافظ، أنبأنا عباد بن يعقوب الرواجني، أنبأنا علي بن هاشم بن البريد، عن عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن علي بن حسن |ابن حسن|، عن فاطمة بنت عليّ :

عن أسماء بنت عميس |قالت:| إن رأس رسول الله صلى الله عليه كان في حجر عليّ فكره أن يجرّكه حتّى غابت الشمس و لم يصل |عليّ| العصر، فدعا رسول الله 'الله عزّوجلّ له أن يرّد الشمس عليه، فأقبلت الشمس لها خوار حتّى ارتفعت على قدر ماكانت في وقت العصر، فصلّى عليّ| ثم رجعت |الشمس| .

و به |أي بالسند المتقدم| قال الحاكم: حدثني عبدالله بن حامد، أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن عبيد الكندي، أنبأنا عبدالرحمان بن شريك، حدثني أبي :

عن عروة |بن قشير| قال: دخلت على فاطمة بنت عليّ فرأيت في عنقها خرزة و رأيت في يديها مسكتين غليظتين و هي عجوز كبيرة، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: إنّه يكره للمرأة أن تشبه بالرجال .
|قال عروة:| ثمّ حدّثتني عن أسماء بنت عميس حديثها أنّ عليّ بن أبي طالب دفع إلى نبيّ الله صلى الله عليه و سلّم و قد أوحى إليه |كي| يجلّله بثوبه، فلم يزل كذلك حتّى أدبرت الشمس- تقول: غابت الشمس أو كادت أن تغيب .-

ثمّ إنّ نبيّ الله صلى الله عليه و سلّم سرى عنه، فقال: أصليت يا عليّ؟ قال: لا. فقال النبي صلى الله عليه و سلّم: اللهمّ ردّ الشمس على عليّ! فرجعت الشمس حتّى بلغت نصف المسجد .

أقول: و رواه أيضاً بهذا السند، الحافظ الحسكاني في الحديث ٥ من كتابه تصحيح ردّ الشمس .
و أيضاً حديث فاطمة بنت علي عليهما السلام رواه الثعلبي- المتوفى سنة ٤٠٧- في كتاب العرائس ص ٩٦ من نسخة استنبول قال :

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن حاتم الإصيهاني قال: حدّثنا أبو بكرين جعفر بن مطير قال: حدثنا محمد بن عبدالله الكندي قال: حدّثنا عبدالله بن شريك قال: حدّثنا |أبي، عن| عروة بن عبدالله قال : دخلت على فاطمة بنت علي رضي الله عنها |ف| رأيت في عنقها خرزة و رأيت في يدها مسكتين و هي عجوز، و |أنهى حديثها| إلى أن قالت: قالت أسماء :

إنّ عليّاً رضي الله عنه دفع إليه أنّ نبي الله صلى الله عليه و سلّم أوحى إليه؟ فجلّله بثوبه فلم يزل كذلك حتّى أدبرت الشمس- أو كادت أن تغيب- ثمّ إنّ نبيّ الله صلى الله عليه و سلّم أوحى فقال له: أصليت يا عليّ؟ فقال: لا. فقال النبي صلى الله عليه و سلّم: اللهمّ اردد عليه الشمس! |قالت أسماء:| فرجعت الشمس حتّى بلغت نصف المسجد .

هكذا رواه عن عرائس الثعلبي آية الله المرعشي طاب ثراه في ملحقات إحقاق الحق: ج ٣١ ص ٣٦٣ .

و أيضاً الحديث رواه عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي- المولود سنة ٥٥٥، المتوفى سنة ٦٢٣ كما في ترجمته من سير أعلام النبلاء: ج ٢٢ ص ٢٥٢- كما مافي ترجمة أحمد بن محمد بن

زيد من كتاب التدوين في تاريخ قزوين نسخة لاله لي برقم ٢٠١٠ قال :

|حدثنا| عبدالرحمان بن أبي حاتم قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدثنا عبدالرحمان بن شريك،
حدثني |أبي|:

عن عروة بن عبدالله بن قشير قال: دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب فرأيت في عنقها
خرزة و رأيت في يدها مسكتين غليظتين و هي عجوز كبيرة، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: إنه يكره
للمرأة أن تتشبه بالرجال. ثم حدثتني: أن أسماء بنت عميس حدثتني أن علي بن أبي طالب رفع؟ إلى
رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد أوحى إليه، فجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى أدبر الشمس-
تقول: كانت أو كادت |أن| تغيب- ثم إن النبي صلى الله عليه و سلم سرى عنه فقال: أصليت يا علي؟
قال: لا. قال: اللهم اردد علي |علي| الشمس. فرجعت حتى بلغت نصف المسجد |فقام عليّ فصلّى
العصر|. |

قال عبدالرحمان |بن شريك|: قال أبي: و حدثني موسى الجهني نحوه .
و رواه أيضاً الحموي في الباب ٣٧ من كتاب فرائد السمطين: ج ١ ص ١٨٣ طبعة بيروت. و من
أراد المزيد، فعليه بما علقناه على الحديث ٨١٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ
دمشق: ج ٢ ص ٢٩٢ ط ٢ .
و الحديث قد نظمه شعراء المسلمين خلفاً عن سلف، قرناً بعد قرن، و قد ذكرنا أبيات كثير منهم في
تعليقتنا على ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٩٠ .
و إليك مذكره النبھاني في كتاب جواهر البحار: ج ٣ ص ٤٢٢ طبعة المصطفى الحلبي بمصر-
كما في إحقاق الحق: ج ١٦ ص ٣٢٢- قال :
روى الحديث الطبراني بأسانيد، و رجال بعضها ثقة- كما قال السيوطي في تخريج أحاديث الشفاء-
عن أسماء بنت عميس قالت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الظهر بالصهباء، ثم أرسل
عليّاً في حاجة فرجع و قد صلى النبي العصر ...
و ساق الحديث بمتنين إلى اخرهما ثم قال: و قد أشار إلى الحديثين الحافظ أبو الفتح ابن سيّد الناس
في قصيدة من كتابه 'بشرى اللبيب' فقال :

له وفتت شمس النهار كرامة *** كما وفتت شمس النهار ليوشعا

ورُدّت عليه الشمس بعد غروبها *** و هذا من الإيقان أعظم موقعا

و أيضاً |أشار إلى الحديثين| العلامة بهاء الدين السبكي في قصيدته المسماة ب'هدية المسافر إلى
النور السافر' فقال :

و شمس الضحى طاعتك وقت مغيبها *** فما غربت بل وافقتك بوقفة

ورُدَّت عليك الشمس بعد مغيبها *** كما أنها قدماً لبوشع رُدَّت

و رواه أيضاً محمد بن أحمد المغربي المالكي في كتاب 'نظم الدرر السنّية في معجزات سيّد البريّة'
الورق -24 من نسخة جستر بيتي إيرلند- قال :

كان |النبّي| صلى الله عليه و سلّم يوحى إليه و رأسه في حجر عليّ عليه السلام، فلم يصلّ عليّ
العصر حتّى غربت الشمس، فقال |النبّي صلى الله عليه و آله|: 'اللهم إنّه كان|في| إطاعتك و طاعة
رسولك فاردد عليه الشمس.'

قالت أسماء بنت عميس: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت !!!

خرّجه الطحاوي من طريقين ثم قال: و نظم هذا الحديث بأبيات؟ و قال :

و صحّ ردّ المصطفى الشمس على *** عليّ الوليّ |إبصاح| فاعلما

إذ أسند النبيّ رأسه إليه *** والوحي نازل من الله عليه

فما انقضى إلا بفوت العصر *** فحين إذاك اختار| لِمَ الأمر؟

و إنّما اجتهد في يسرين *** و قدّم الأرحح في الفرضين؟

دعا الإله أن يردّ الشمس *** لكي يتمّ بالأداء الخمسا

إذا بها طالعة بعد الغروب *** آبت و ما العادة فيها أن توب

لكنّ قدرة الإله سالحة *** و دعوة النبيّ حتماً ناجحة

هكذا رواه آية الله المرعشي طاب ثراه في ملحقات كتابه إحقاق الحقّ: ج ٢١ ص ٢٧٠.

(10) قال ابن حجر في كنى التقريب: أمّ عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، و يقال لها أمّ

جعفر، مقبولة من الثالثة رحمة الله عليها.

(11) هذا الكلام ذكره الطحاوي في ذيل الحديث ١٢٠٨ في الباب ١٧٩- و هو باب ردّ الشمس-

من كتاب مشكل الآثار: ج ٢ ص ٧ ط ٢.

(12) ذكرها ابن حجر في مشيخات ابن ماجة القزيني في باب الكنى من تهذيب التهذيب: ج ١٢؛

ص ٤٧٤ قال :

أمّ عون بنت محمّد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمية؛ و يقال إنها أيضاً: أمّ جعفر | وهي زوجة محمّد بن الحنفية و أمّ ابنه عون .

روت عن جدّتها أسماء بنت عميس. و عنها ابنها عون و أمّ عيسى الجزار؛ ويقال: الخزاعية .

أقول: و ذكرها أيضاً في باب الكنى من تقريب التهذيب: ج ٢ ص ٦٦٣ و قال: |هي| مقبولة من الثالثة.

(13) و ليراجع تراجم رجال الحديث؛ فإنّي ما عرفتهم.

(14) كذا في أصلي.

(15) لعلّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي: قلت: و لو لم يكن يظهر!...

(16) ما وجدت لأبي خيثمة التميمي هذا ترجمة .

والحديث أو ما يقربه رواه الحافظ السروي عن أبي إسحاق الطبري و عن إبانة الفلكي في مناقب آل أبي طالب: ج 1. 413

و رواه أيضاً القطب الراوندي رحمه الله في كتاب الخرائج .

و رواه عنهما المجلسي قدس الله نفسه في الباب "٨٣" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من بحار الأنوار: ج ٩ ص ٣٨٣ ط الكمباني و في ط الآخوندي: ج ٣٩ ص ١٦٨؛ و ١٨١ .

و كتبت بخطّ يدي على هامش البحار أنّه جاء الحديث أيضاً في كتاب العقد الثمين.

(17) كذا في أصلي المخطوط؛ و في المحكيّ عن كتاب الخرائج :

يا أيّها الساري بشطّ فارق *** مفارق للحقّ دين الخالق

و في المحكيّ عن كتاب مناقب آل أبي طالب جاء هكذا :

يا أيّها الساري ب"ميا فارق" *** مخالفاً للحقّ دين الصادق

و ليراجع بقية الأبيات من المصدرين فإنّ ما فيهما مغاير بعض المغائرة ممّا هنا.

(18) ثمّ إنّّه ينبغي لنا أن نذكر بعض ما ذكره الصحابة و أحبّاء أهل البيت عليهم السلام حول جعل

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علياً أمير المؤمنين عليه السلام وصياً له : فنقول :

روى ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام في آخر المختار الثاني من نهج

البلاغة: "لا يقاس بآل محمّد صلى الله عليه و آله من هذه الأمة أحد؛ و لا يسوّى بهم من جرت

نعمتهم عليه أبداً؛ هم أساس الدين و عماد اليقين؛ إليهم يفى الغالي و بهم يلحق التالي و لهم

خصائص حقّ الولاية؛ و فيهم الوصيّة والوراثة... قال ابن أبي الحديد -بعد ما شرح كلام الإمام

عليه السلام- في شرحه: ج ١؛ ص ١٤٣ :

و ممّا روينا من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمّن كونه عليه السلام وصيّ رسول الله؛ قول

عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب :

و ممّا عليّ ذاك صاحب خبير *** و صاحب بدر يوم سالت كتائبه

وصيّ النبيّ المصطفى و ابن عمّه *** فمن ذا يدانيه و من ذا يقاربه

و قال عبدالرحمان بن جعيل :

لعمري لقد بايعتمو ذا حفيظة *** على الدين معروف العفاف موقفاً

عليّاً وصيّ المصطفى و ابن عمّه *** و أوّل من صلّى أخوا الدين والتقى

و قال أبو الهيثم ابن النّيهان- و كان بدرياً :-

قل للزبير و قل لطلحة إنّنا *** نحن الذين شعارنا الأنصار

نحن الذين رأيت قريش فعلنا *** يوم القليب أولئك الكفار

كنّا شعار نبينا و دثاره *** يفديه ممّا الروح والأبصار

إنّ الوصيّ إمامنا و ولينا *** برح الخفاء و باحت الاسرار

و قال عمر بن حارثة الأنصاري- و كان مع محمّد بن الحنفية و قد لامه أبوه عليه السلام لمّا أمره

بالحملة فتقاعس:-

أباحسن أنت فصل الأمور *** يبين بك الحلّ والمحرّم

جمعت الرجال على راية *** بها ابنك يوم الوغا مقم

و لم ينكص المرء من خيفة *** و لكن توالت له أسهم

فقال: رويداً و لا تعجلوا *** فأني إذا رشقوا مقدم

فأعجلته والفتى مجمع *** بما يكره الوجل المحجم

سمي النبيّ و شبه الوصيّ *** ورايته لونها العنّدم

و قال رجل من الأزديّ يوم الجمل :

هذا عليّ و هو الوصيّ *** آخاه يوم النجوة النبيّ

و قال: هذا بعدي الوليّ *** و عاه و ع و نسى الشقيّ

و خرج يوم الجمل غلام من بني ضبّة شابّ معلّم من عسكر عائشة و هو يقول :

نحن بنو ضبّة أعداء عليّ *** ذاك الذي يعرف قدماً بالوصيّ

و فارس الخيل على عهد النبيّ *** ما أنا من فضل عليّ بالعميّ

لكنني أنعى ابن عفّان التقيّ *** إنّ الوليّ طالب ثأر الوليّ

و قال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل و كان في عسكر عليّ عليه السلام :

أية حرب أضرمّت نيرانها *** و كسرت يوم الوغى مرّاتها

قل للوصيّ أقبلت فحطّانها *** فادع بها تكفيكها همدانها

هُمو بنوها و همو إخوانها

و قال زياد بن لبيد الأنصاري يوم الجمل- و كان من أصحاب عليّ عليه السلام :-

كيف ترى الأنصار في يوم الكلب *** إنّ أناس لا نبالي بالعبط

و لا نبالي في الوصيّ من غضب *** و إنّما الأنصار جدّ لا لعب

هذا عليّ و ابن عبدالمطلب

ننصره اليوم على من قد كذب

و قال حجر بن عديّ الكنديّ في ذلك اليوم أيضاً :

يا ربّنا سلّم لنا عليّاً *** سلّم لنا المبارك المضيّاً؟

المؤمن الموحدّ التقيا *** لا خطل الرأي و لا غويّا

بل هادياً موقفاً مهديّاً *** و احفظه ربّي و احفظ النبيّا

فيه فقد كان له وليّا

ثم ارتضاه بعده وصيّيا

و أيضاً ارتجز حجر بن عديّ رفع الله مقامه؛ في حرب الجمل- كما في وقعة الجمل من كتاب الدرّ

النظيم المخطوط ليوسف بن حاتم الشامي ص ١١٧- و قال لمن بارزه :

يا أيّها السائل ما عليّ؟ *** أثبت فأنت رجل شقيّ

هذا عليّ و هو الوصيّ *** آخاه يوم الحرّة النبيّ

و قال: هذا بعديّ الوليّ

و عاه واعٍ و نسي الشقيّ

و قال خزيمه بن ثابت الأنصاري ذوالشهادتين- و كان بدرياً- في يوم الجمل أيضاً :

ليس بين الأنصار في جَحْمَة الحرب *** ب و بين العُدات إلا الطعان

و قراع الكُماة بالقُضْب البِيء *** ض إذ ما تحتم المران

فادعها تستجب فليس من الخز *** رج والأوس يا عليّ جبان

يا وصي النبيّ قد أجلت الحر *** ب الأعادي و سارت الأَطعان

و استقامت لك الأمور سوى الش *** ام و في الشام يظهر الإذعان

حسبهم ما رأوا و حسبك منّا

هكذا نحن حيث كنّا و كانوا

و قال خزيمه أيضاً في يوم الجمل :

أعائش خلّي عن عليّ و عيبيه *** بما ليس فيه إنّما أنت والدة

وصي رسول الله من دون أهله *** و أنتِ على ما كان من ذاك شاهدة

و حسبك منه بعض ما تعلمينه *** و يكفيك لو لم تعلمي غير واحدة

إذا قيل: ماذا عبت منه رميته *** بخذل ابن عقان و ما تلك آبدّه

و ليس سماء الله قاطرة دماً

لذاك و ما الأرض الفضاء بمائدة

و قال عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الصحابيّ يوم الجمل أيضاً :

يا قوم للخطة العظمى التي حدثت *** حرب الوصيّ و ما للحرب من آسي

الفاصل الحكم بالتقوى إذا ضربت

تلك القبائل أحماساً لأسداس

و قال عمرو بن أحيحة يوم الجمل في خطبة الحسن بن عليّ عليهما السلام- بعد خطبة عبدالله بن

الزبير :-

حسن الخير يا شببيه أبيه *** قمت فينا مقام خير خطيب

قمت بالخطبة التي صدع اللد *** ه بها عن أبيك أهل العيوب

و كشفت القناع فأتضح الأمر *** و أصلحت فاسدات القلوب

لست كابن الزبير لجلج في القو *** ل و طاطا عنان فسل مريب

و أبى الله أن يقوم بما قا *** م به ابن الوصي و ابن النجيب
إن شخصاً بين النبي- لك الخير- *** و بين الوصي غير مشوب
و قال زحر بن قيس الجعفي يوم الجمل أيضاً:

أضربكم حتى تقرّوا لعلّي *** خير قريش كلّها بعد النبي
من زانه الله و سمّاه الوصي *** إن الولي حافظ ظهر الولي
كما الغوي تابع أمر الغوي

و قال السيّد الحميري رحمه الله- على ما رواه عنه الحافظ السروي في وقعة الجمل من كتابه مناقب
آل أبي طالب:-

أعائش ما دعاك إلى قتال *** الوصي و ما عليه تنقمينا
ألم يعهد إليك الله أن لا *** ترى أبداً من المتبرجينا
و أن ترخي الحجاب و أن تقرّي *** و لا تنبرجي لناظرينا
و قال لك النبي أيا حميرا *** ستبدي منك فعل الحاسدينا
و قال: ستنبحين كلاب قوم *** من الأعراب و المتعربينا
و قال: ستركبين على خدب *** يسمّى عسكرياً فتقاتلينا
فخنت محمّداً في أقربيه *** و لم ترع له القول الوضيّنا

و قال المأمون العباسي على ما رواه عنه البيهقي في عنوان: 'محاسن ما قيل فيهم من الأشعار' من
كتاب المحاسن و المساوىء ص ٩١ ط بيروت :

و من غاوٍ يغصّ عليّ غيظاً *** إذا أدنيت أولاد الوصي
يحاول أنّ نور الله يطفى *** و نور الله في حصن أبي
فقلت: أليس قد أوتيت علماً *** و بان لك الرشيد من الغوي
و عرفت احتجاجي بالمثاني *** و بالمعقول و الأثر القوي
بأية خلّة و بأيّ معنى *** تفصّل ملحدين على عليّ
عليّ أعظم الثقلين حقاً *** و أفضلهم سوى حقّ النبي

و أيضاً قال البيهقي- في العنوان المتقدم الذكر من كتاب المحاسن و المساوىء ص ٩٢- و قال
دعبل رحمه الله :

قل لابن خائنة البعول *** و ابن الجوادة والبخيل

إن المذمة للوصي *** هي المذمة للرسول

أتدّم أولاد النبي *** و أنت من ولد النغول

و قال آخر سامحه الله :

يا لك من متجرة كاسدة *** بين شياطين عنتت ماردة

إذا تذكّرت بني أحمد *** تنافروا كالإبل الشاردة

فقل لمن يلحاك في حبّهم *** خانتك في مولدك الوالدة

و من أراد الزيادة فليراجع الباب: "٥٦" من أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من

بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٢٠ و ما بعدها .

(19) و انظر ما تقدّم في تعليق أول عنوان: "ذكر مشابه سليمان الشاكر..." من هذا المجلّد؛ ص

٣٣.

(20) و لهذا الكلام -أو ما يقربه- مصادر؛ ذكرنا كثيراً منها في تعليق المختار: "١٣٠" من الباب

الثالث من نهج البلاغة.

(21) كذا في أصلي؛ والحديث- أو ما يقربه- وجدته في أصل أو أصول؛ و لكن لم يتيسّر لي

المراجعة.

(22) انكبّ عليه: اتكأ عليه. ألقى بنفسه عليه.

(23) و للأبيات مصادر؛ يجدها الطالب فيما أوردناه في تعليق هذه الأبيات؛ في الباب السادس من

نهج السعادة.

(24) و للأبيات مصادر كثيرة؛ ذكرناها في ذيل الأبيات المذكورة في حرف اللام من الباب

السادس من نهج السعادة .

و قريباً ممّا هنا رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عبدالله بن عبدالرحمان أبي القاسم البرّاز من

تاريخ دمشق: ج ٩ من النسخة الأردنيّة ص ١٣٠؛ و في ط دمشق ص ١٧٠؛ و في مختصر ابن

منظور: ج ١٢؛ ص ١١٧؛ قال :

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر؛ أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبدالله الحافظ في

التاريخ؛ قال: سمعت مكّي بن أحمد البرذعي يقول: أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن عبدالرحمان

البراز بأطرابلس؛ أنبأنا علي بن القاسم المحدث؛ أنبأنا أبو زيد النحوي أنبأنا سفيان بن عيينة؛ عن
عبدالله بن دينار :

عن سعيد بن المسيب قال: دخلنا مقابر المدينة مع علي بن أبي طالب عليه السلام فقام علي إلى قبر
فاطمة و انصرف الناس؟ قال: فتكلم و أنشأ يقول | الطويل |:
لكل اجتماع من خليلين فرقة *** و إن بقائي بعدكم لقليل
و إن افتقادي واحداً بعد واحد؟ *** دليل على أن لا يدوم خليل
أرى علل الدنيا علي كثيرة *** و صاحبها حتى الممات عليل
ثم نادى: يا أهل القبور من المؤمنين؛ تخبرونا بأخباركم أم تريدون أن نخبركم؟ | أو | السلام عليكم و
رحمة الله .

قال | سعيد بن المسيب |: فسمعنا صوتاً | يقول: | و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا أمير المؤمنين
خيرنا عما كان بعدنا؟

فقال علي: أما أزواجكم فقد تزوجوا؟ و أما أموالكم فقد اقتسموها؛ و | أما | أولادكم فقد حشروا في
زمرة اليتامى و | أما | البناء الذي شيدتم فقد سكنها أعداؤكم؛ فهذه أخباركم عندنا؛ فما أخبار ما عندكم؟
فأجابه ميت | أو قال: | قد تحرقت الأكفان؛ و انتثرت الشعور؟ و تقطعت الجلود؛ و سالت الأحداق
على الخدود؛ و سالت المناخر بالقيح والصديد؛ و ما قدمناه وجدناه؛ و ما خلفناه خسرناه؛ و نحن
مرتنون بالأعمال .

قال البيهقي: في إسناده قبل أبي زيد النحوي من يجهل؟ .

(25) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، و في أصلي: "اصبر... والسحر- والروح على الحالات

والبكر."

(26) والأبيات رواها ابن عساكر في الحديث: "١٣٤٧" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٠٨ ط ٢ .

و رواها أيضاً الخطيب البغدادي و لكن لم ينسبها إلى أمير المؤمنين عليه السلام على ما هو دأبهم

في نسبة فضائل علي عليه السلام في كثير سكرونها و ينسبون إلى غيرهم كما في آخر الباب :

"29" من كتابه: الجامع لأخلاق الراوي: ج ٢ ص ٢٦٣ ط ١؛ قال :

أخبرني أبوظاهر عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد الصوفي بإصبيان؛ قال: أنشدنا محمد بن

إبراهيم بن علي بن المقرئ قال: أنشدنا أبويعلى الموصلي قال: |

اصبر على مضض الإدلاج بالسحر و بالروح على الحاجات والبكر؟

و بالروح على الحاجات والبكر؟ و بالروح على الحاجات والبكر؟

و ليراجع أواخر الباب السادس من كتاب تذكرة الخواص؛ ص ١٢٦؛ ط الغري .

و ليراجع أيضاً حرف الراء من الباب السادس من كتاب نهج السعادة: ج ١٢؛ .

(27) و قريباً منه جداً رواه أيضاً الشيخ الصدوق رحمه الله في عنوان: "معنى الناقوس" من كتاب

معاني الأخبار؛ ص ٢٣٠ كما رواها أيضاً رفع الله مقامه في الحديث الثاني من المجلس: "٤٠" من

أماليه؛ ص ١٩٩ .

و رواه عنه المجلسي في الباب: "٣٥" من كتاب العلم من بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣١٢ .

و القصة مع الأبيات المتقدمة رواها الباعوني في الباب الخامس والستون من كتاب جواهر المطالب:

ج ٢ ص 133-135

و رواها أيضاً القاضي القضاعي محمد بن سلامة- المتوفى سنة ٤٥٤- في دستور معالم الحكم

ص ١٣٣ قال: مر علي عليه السلام و معه الحارث الأعور فإذا دبراني يضرب بالناقوس فقال علي

عليه السلام: يا حارث، أتعلم ما يقول هذا الناقوس؟ قال: الله و رسوله و ابن عم رسوله أعلم. قال:

إنه يصف مثل خراب الدنيا يقول :

مهلاً مهلاً يابن الدنيا *** مهلاً مهلاً إنَّ الدنيا

قد غرَّتنا و استهوتنا *** لسنا ندري ما فرطنا

فيها إلا أن قد متنا *** ما من يوم يمضي عنَّا

إلا هدَّت منَّا ركنا

زن ما تأتي زن ماتأتى *** زن ما تأتي زن ماتأتى

وزناً وزناً وزناً وزناً *** تفنى الدنيا قرناً قرناً

يابن الدنيا جمعاً جمعاً *** يابن الدنيا سرطاً سرطاً

مامن يوم يمضي عنَّا *** إلا أثقل منَّا ظهرا

إنَّ المولى قد خبرنا *** أنا نُحسَرُ عُراً لهما (*)

السرط هو ابتلاع الشيء، والسارط الأكل.

(*) أي نحشر غير مختونين، ليس معنا شيء، سالمين من العاهات. والغزل جمع أغزل ضد المختون. وأهل المحشر عراة لا يرى بعضهم بعضاً لاشتغال كل منهم بنفسه.

أقول: وقال في هامشه: روى التبريزي الخطيب في عروضة عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في خبر الناقوس:

حَقًّا حَقًّا حَقًّا حَقًّا *** صدقاً صدقاً صدقاً صدقاً
يابن الدنيا جمعاً جمعاً *** إنَّ الدنيا قد غرَّتنا
يابن الدنيا مهلاً مهلاً *** لسنا ندري ما فرطنا
ما من يوم يمضي عنَّا *** إلا أو هي منَّا ركنا
ما من يوم يمضي عنَّا *** إلا أمضى منَّا قرنا
قد ضيَّعنا داراً تبقى *** واستوطننا داراً تبنى

فقال الحارث لعلي عليه السلام: أو تعلم النصارى ذلك؟ قال: لا يعلم ذلك إلا نبي أو صديق أو وصي نبي، فإنَّ علمي من علم النبي صلى الله عليه وسلم، و علم النبي صلى الله عليه وسلم من علم جبريل عليه السلام، و علم جبريل من الله تبارك وتعالى.

(28) نَعَساً: هلاكاً. و تَبَكَيْتاً: تعنيفاً و تقريباً

(29) هذا هو الظاهر، و في أصلي المخطوط: "لا هدر لعطائنا."

(30) يأتي في عنوان "أما العفو والمغفرة"- و هو الجهة السادسة من جهات التشابه بين رسول الله

و على صلى الله عليهما و آلهما- في ص ٦٠١ من أصلي المخطوط، و في هذه الطبعة في ص....

ذكر مشابه أيوب

- و هو أيوب بن موسى بن زاخ بن مارعويل بن عيص (1) بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، و كان عمره مائتين سنة؟
- و وقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله عليه و بين أيوب صلوات الله عليه بثمانية أشياء :
- أحدها: بالبلايا في بدنه .
 - والثاني: بالبلايا في ولده .
 - والثالث: بالبلايا في ماله .
 - والرابع: بالصبر على الشدائد .
 - والخامس: بخروج الجميع عليه .
 - والسادس: بشماتة الأعداء .
 - والسابع: بالدعاء لله تعالى فيما بين ذلك، و ترك التواني فيها .
 - والثامن: بالوفاء بالنذر، والإجتنب عن الحنث (2)

اما ابتلاء أيوب بالبلايا في بدنه و ماله و ولده

- فقد اختلفوا في تاريخها، فمنهم من قال: كان قبل البلايا مائة و أربعين سنة في العافية، و بعد البلايا إحدى و تسعين سنة، و في البلايا تسع سنين، و منهم من قال: إكان في البلايا إسبع سنين و أشهراً .
- فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، قد كان ابتلي بأنواع البلايا في نفسه، فذكر أنه قد ابتلي بحمى خفيفة تلازمه غير "٥٢٧" ما نعتة عن أداء فرض سوى ماكان يكسر ممّا به من شهوات الدنيا و لذاتها .
- و كذلك الأسد لا يزال الحمى تكون ملازمة له غير متاركة إله (3) أو لولاها لأفسدت الدواب، و لذلك سمى إعلي عليه السلام| بالأسد و بأسد الله و بحيدرة، و هذا من لطيف صنع الله سبحانه .

و كذلك ابتلي |المرتضى| بأنواع البلياء في ولده كما ذكرناه من جوعهما في فصل النزول |سورة
'هل أتى .|'

ثم |ابتلاؤه عليه السلام| بما أخبر به من البلياء التي يصيبهم بعد موته حتى كانت عنده كالعيان
والمشاهد فصبر عليها و رضي و استسلم لما قضى عليه .

و كذلك ابتلي |عليه السلام| بأنواع البلياء في ماله، فمنها ما ذكرناه من حديث اية النجوى .
و منها ما أثنى الله تعالى عليه به في قوله: 'إنما وليكم الله و رسوله و الذين امنوا الذين يقيمون
الصلاة و يوتون الزكاة و هم راعون' الآية: |٥٥ من سورة المائدة: ٥| فتصدق |عليه السلام|
بالخاتم و هو راع، على ما ذكره في فصل الأسماء بعد هذا إن شاء الله عزوجل .(4)

اما الصبر على الشدائد

و كذلك ابتلي |عليه السلام| بالشدائد فصبر عليها من لدن صغره إلى أوان كبره .
و ذكر عن المرتضى رضوان الله عليه أنه قال: 'إن المحنة والشدة ملازمان لي من لدن صغري
إلى أوان كبري، و ذلك إن أخي عقيل بن أبي طالب كان في صباه ترمد عيناه فإذا أرادت الأم أن
تداويه لا يطوع لها دون أن تملأ عيني "٥٢٨" الصحيحة دواء؟ و كنت أبكي لذلك فأصيح و لا
ينفعني بكائي و لا صياحي، فهذا كان في صغري يصيبني مظلمة من أخي، فكيف أشكوالان
مظلمة غير إخواني في كبري !!!(5)والله المستعان .'

-344و لم يزل البلياء كانت ملازمة له، و روي |عنه عليه السلام| أنه قال: 'بليت بأربعة: بليت
بأسخى الناس- يريد معاوية- و أدهى الناس- يريد عمرو بن العاص- و أشجع الناس- يريد الزبير
بن العوام- و أطوع الناس- يريد عائشة .(6)'

و لذلك قال الله تعالى: 'و جزاهم بما صبروا جنةً و حريراً' |١٢: الدهر: ٧٦ .|

اما خروج الجميع عليه

و كذلك ابتلي |عليه السلام| بخروج الجميع عليه من بين صاحب و رفيق، و أخ شقيق، و ابن عمّ شقيق، حتّى أنّ أخاه عقيل بن أبي طالب تركه و صار إلى معاوية (7) و ذلك ليكمل له المحنة، فيكمل له المنحة (8).

345- ذكر أنّ معاوية بن أبي سفيان جلس ذات يوم في مجلس يتنزّه فيه، و حضره جلساؤه من العرب و فيهم عمرو بن العاص، إذ دخل عليه عقيل بن أبي طالب و كان فيه بعض الهوج، فقال معاوية لبعض أصحابه: ألا أضحككم من عقيل؟! قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. فقال عمرو بن العاص: لا تفعل و أطعني و احذر الجواب. فلم يكثرث |معاوية| لكلامه "٥٢٩"، فلما دنا عقيل منه و سلّم عليه، قال معاوية: "أهلاً و سهلاً و مرحباً بأبي يزيد، مرحباً بمن عمّه أبولهب". فقال عقيل: "أهلاً و سهلاً بمن عمته أم لهب حمالة الحطب". و كانت امرأة أبي لهب فنكس معاوية رأسه طويلاً ثم رفع رأسه فقال: يا أبايزيد أين ترى |مقام| عمك أبي لهب من النار؟ قال |عقيل|: إذا دخلت النار فخذ على يسارك فثم تجده مفرشاً فامتك فانظر النائم أفضل أم المنيك؟! ثم نفص رداؤه و قام؟!!

فقال عمرو بن العاص |المعاوية|: أردت أن تضحك أصحابك منه، فأضحكتهم من نفسك، أما والله لقد نهيتك وحدرتك الجواب لو أطعنتي .

346- و حكى أنّ عقيل بن أبي طالب ترك عليّاً و صار إلى معاوية، فقال معاوية: "يا أهل الشام ماظنكم برجل لم يصلح لأخيه؟! قال عقيل: "يا أهل الشام إنّ أخي خير لنفسه و شرّ لي |في دنياي|، و إنّ معاوية شرّ لنفسه و خير لي!" حكى ذلك الأصمعي .

و من بلايا المرتضى رضوان الله عليه رجوع عبدالله بن عباس ابن عمّه عنه مع مال البصرة حتّى كتب المرتضى إليه :

"أما بعد فإنّي كنت أشركتك في أمانتي و لم يكن رجل من أهلي أوثق منك في نفسي فلما رأيت الزمان على ابن عمك "٥٣٠" قد كلب، والعدوّ قد حرب، قلبت لابن عمك ظهرالمجنّ، |وفارقتة| مع المفارقين، و خذلتة مع الخاذلين (9) واختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذنب الأزل دامية المعزى!!! و من هذا الكتاب :

'ضحّ زويداً فكان قد بلغت المدى، و عرضت عليك أعمالك بالمحلّ الذي |فيه| ينادي المغترّ

بالحسرة (10) و يتمنى المضيق التوبة، والظالم الرجعة (11)'

إقال العاصمى :ينبغي لنا| تفسير غريب هذا الحديث: قوله |عليه السلام|: 'كلب' أي اشتد، و
أعراه الكلب؟ و هو جنون يعري الكلاب، فمن عقره كلب و به ذلك الداء قتله، |و| يقال: كلب كلب .
و قوله |عليه السلام|: 'حرب' أي غضب، يقال: حرب الرجل حرباً أي غضب، و حربته أنا
أغضبته .

و قوله |عليه السلام|: 'قلبت ظهر المجن لابن عمك' هذا مثل لمن كان لصاحبه على موّده ثمّ حال
عن ذلك .

و قوله |عليه السلام|: 'اختطاف الذنب الأزل دامية المعزي' إنّما خصّ الدامية دون غيرها لأنّ في
طبع الذنب محبة الدم، فهو يؤثر الدامية على غيرها و يبلغ به طبعه في ذلك أنّه يرى الذنب مثله
و قد دمي فيثب |عليه| ليأكله، و من ذلك قول الشاعر :

وكنت كذنب السوء لما رأى دمًا *** بصاحبه يوماً أحال على الدم

و قوله |عليه السلام|: 'ضح رويداً' هذا مثل "٥٣١" و هو كما تقول: اصبر قليلاً، و أصله من
تضحية الإبل و هو تغديتها، يقال: ضحيتها إذا غديتها، و قال زيد الخيل :

فلو أنّ نصرأ أصلحت ذات بينها *** لضحت رويداً عن مظالمها عمرو

وأما شماتة الأعداء

و كذلك ابتلي المرتضى رضوان الله عليه بشماتة الأعداء كما ابتلي أيوب عليه السلام بشماتة
عدوّ الله إبليس !

-347 ذكر أنّ نصرانياً مرّ على أميرالمؤمنين المرتضى كرم الله وجهه حين تتابعت عليه الأمور
فقال: ما أسرع ما تنازعتم |بعد نبيكم|؟ فأجابه أميرالمؤمنين رضي الله عنه و قال: 'ولا سواء،
تنازعنا في الهلك، و تنازعتم في الملك .(12)'

فانظر كيف شمت به عدوّ الله النصراني، و كيف أجاب |عليه السلام| عنه و أنصف فيما قال، و
صدق و ما أحال .

أما المشابهة بالدعاء

و كذلك وقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله عليه و بين أيوب عليه السلام بالدعاء لله جل جلاله، فقال الله تعالى حاكياً عن أيوب عليه السلام: " أو أيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر و أنت أرحم الراحمين" | ٨٣: الأنبياء: ٢١ |.

"348- 532 فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، في طول ما ابتلى بأنواع البلاء من الشراة والخوارج الحرورية والشامية، كان يصبر و يقول :

"إنك إن صبرت جرت عليك المقادير و أنت مأجور، و إن جزعت جرت عليك المقادير و أنت مأزور. (13)"

-349 فلما دنا يومه و قرب نزول القضاء به، أضجره قوم |مثل ما أضجره قبلهم أعداؤه| حتى دعا الله سبحانه فقال :

"اللهم إني قد كرهتهم و كرهوني فأرحني منهم و أرحهم مني !! (14)"
فمابات إلا تلك الليلة، و قد ذكرناه في حديث مقتله رضي الله عنه. (15)

ذكر مشابه يحيى بن زكريا

و هو "٥٣٦" يحيى بن زكريا بن بكري بن راحب بن سليمان بن داود عليهم السلام (16)، و كان عمره ثلاثاً و ثلاثين سنة، مثل عمر عيسى بن مريم صلوات الله عليه .

و وقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله عليه و بين يحيى صلوات الله عليه بثمانية أشياء :

أولها: بالحفظ والعصمة .

والثاني: بالكتاب والحكمة .

والثالث: بالتسليم والتحية .

والرابع: ببر الوالدين والحرمة .

والخامس: بالقتل والشهادة لأجل امرأة مفسدة .

والسادس: بشده الغضب والنقمة على قبيلته و عمه (17)

والسابع: بالخوف والمراقبة .

والثامن: بفقد السمي والنظير له في التسمية .

أما الحفظ والعصمة

فإن المولود إذا خرج من بطن أمه أتاه الشيطان فلكرهه لكزه يبكي لها (18) و يصبح عليه، ما خلا يحيى و عيسى و محمداً صلوات الله عليهم كما هو المذكور في قصصهم. ثم لما بلغ يحيى عليه السلام مبلغ الرجال، عصمه الله تعالى فلم يعصه طرفه عين. (19)

350- و روي في الحديث [أنه] ينادي منادٍ يوم القيامة في مجمع الأولين و الآخرين: 'ليقم من لم يعصني طرفه عين. (20)'

فلا يقوم إلا يحيى عليه السلام، و ذلك قوله [تعالى]: 'و سلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حياً' | ١٥: مريم: ١٩، و قوله عز وجل: 'فنادته الملائكة و هو قائم يصلي في المحراب إن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله و سيّداً و حسوراً و نبياً من الصالحين' | ٣٩: آل عمران: ٣

و يظن "٥٣٧" العوام من الناس أن الحصور هو الذي لا يقدر على إتيان النساء، [و الحصور] و إن كان [في أصل اللغة كذلك في أحد الوجوه فيه، فإن معناه هو أنه عليه السلام من شدة اجتهاده و قهره هواه كأنه كان عاجزاً و لم يكن في الأصل عاجزاً، و ذلك لأن هذا العجز ليس مما يتمدح به الإنسان، بل هو من المطاعن التي يطعن بها في الرجال، و إنما المدح في الإنتهاء و الإجتنب عن ملانم الأفعال. (21)

351- و الذي يؤيده [هو] قول المرتضى رضوان الله عليه: 'خيركم من يشتهي و ينتهي. (22)'

ألا ترى الله سبحانه كيف مدح من أتى المال و هو يشتهي فقال: 'و أتى المال على حبه ذوي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل و السائلين و في الرقاب' | ١٧٧: البقرة: ٢ | أي لم يعط المال عن حبه مسكيناً و يتيماً و أسيراً لاستغناؤه عنه، بل إنما أعطاه و هو محتاج إليه .

و نظيره قوله تعالى: 'و يُطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و أسيراً' | ٨: الدهر: ٧٦ .

و لذلك مدح الله تعالى الذين يؤثرون على أنفسهم فقال: 'و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة: 9 | الحشر: ٥٩، كل ذلك تأييد لما ذكرناه من معنى الحصور و حكمه .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، حفظه الله تعالى عن همز الشياطين في وقت ولادته [كما هو] مذكور ذلك في قصته. (23)

ثم عصمه الله عن عبادة الأوثان، و هداه إلى تلاوة القرآن، و ذلك لأنه أسلم و هو غير بالغ
"٥٣٨" كما ذكرناه في أول هذه الفصول (24)

اما الكتاب والحكمة

فقوله تعالى: 'يا يحيى خذ الكتاب بقوة و اتيناه الحكم صبياً' | ١٢: مريم: ١٩ | فأوتي علم التوراة و هو صبي صغير في حجر أبويه .

و كذلك المرتضى رضوان الله عليه، أوتي علم القرآن و هو صبي صغير، و قد ذكرنا من حديث هبيرة (25) عن المرتضى رضوان الله عليه أنه قال :

'إن اصف بن برخيا كان عنده علم واحد من الكتاب، فقدر على احضار عرش بلقيس من مسيرة شهر في طرفة عين، و أنا علي بن أبي طالب كل علم الكتاب عندي و أنا أقدر منه على ما أريده (26)'

و ذكرنا من علمه بالتفسير والتأويل ما يُغني عن إعادة الكلام فيه (27)

و أمّا الحكمة:

فقوله تعالى: 'و اتيناه الحكم صبياً' | ١٢: مريم: ١٩، يعني | من الحكم | الحكمة، فالحكم بمعنى الحكمة كالخُبز والخبزة، والرشد والرشدة .

-352 و من حكمها التي أوتيتها أن قيل له و هو صبي: هلم نلعب. فقال: 'ما للعب خلقتنا (28)'
وكان من أعبد الناس، و كان أبوه زكريا عليهما السلام إذا جلس للناس يتفقده فإذا لم يره يتكلم في صفة النار و شدة عذابها .

و كذلك المرتضى رضوان الله عليه، أوتي من الحكمة ما لم يوتها أحد مثله .

-353 و روى عمرو بن بحر الجاحظ (29) قال: تكلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالاً لم يسبق إليها و لم يلحق فيها "٥٣٩" ثلاث | منها | في المناجاة، و ثلاث | منها | في الحكمة، و ثلاث | منها | في الأدب .

أمّا | الثلاث | التي في المناجاة فقوله | عليه السلام |:

'إلهي كفى بي عزاً أن أكون لك عبداً، و كفى لي فخراً أنك تكون لي رباً؟ إلهي أنت كما أحب، فاجعلني كما تحب'. (30)

و أما الثالث التي في الحكمة فقوله |عليه السلام|: 'قيمة كل امرئ ما أحسنه'. (31)

أو قوله عليه السلام|: 'بقيّة عمر الرجل لاقيمة لها'. (32)

و إقوله عليه السلام|: 'لن يهلك امرؤ عرف قدره'. (33)

و أما الثالث التي في الأدب فقوله |عليه السلام|: 'استغن عمّن شنت فأنت نظيره، و تفضّل على

من شنت فأنت أميره، و احتج إلى من شنت فأنت أسيره'. (34)

-354 و منها قوله رضى الله عنه: 'النفس مجبولة على سوء الأدب، والعبد مأمور بملازمة

حسن الأدب، والنفس تجري بطبعها في ميدان المخالفة، والعبد يجهد بردها عن سوء المطالبة،

فمتى ما أطلق عنانها فهو شريكها في فسادها، ومن أعان نفسه في هوى نفسه، فقد أشرك نفسه

في قتل نفسه'. (35)

-355 و منه قوله رضى الله عنه: 'لا ينبغي للعاقل أن يرى إلا في ثلاث: تزوّد للمعاد، أو مرمة

لمعاش، أو لذة غير محرمة'. (36)

-356 و منها قوله رضى الله عنه لابنه الحسن |عليه السلام|:

'يابني للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه، و ساعة يحاسب فيها نفسه، و ساعة يخلو

فيها فيما بينه و بين نفسه'. (37)

-357 و منها قوله رضى الله عنه: 'للعاقل أمارات " ٥٤٠": برّه بإخوانه، ومداراته لأهل زمانه،

و حنينه إلى أوطانه'. (38)

و يُروى: 'أوحنينه إلى خُلّانه'.

-358 و منها قوله |عليه السلام|: 'الهيئة خيبة، والفرصة خلسة، فانتهازها و لا تكلها إلى

غيرك'. (39)

-359 و منها قوله |عليه السلام|: 'مسألة الرجل السلطان كمسألته والده لا ينقصه و لا

يشينه'. (40)

-360 و منها ما روي أنّ رجلاً نّم الدنيا بين يدي أمير المؤمنين رضوان الله عليه، فالتفت إليه و

قال: 'لاتنّم الدنيا، إثمّ قال |:

- 'إنّ الدنيا دار صدق لمن صدّقها (41) و دار عافية لمن فهم عنها، و دار تزوّد لمن تزوّد منها، مسجد أنبياء الله و مهبط و حيه و متجر أوليائه، اكتسبوا فيها الجنّة، و ربّحوا منها الرحمة (42) و كيف تذرّمها و قد اذنت ببينها، و نادت بفراقها، و نعت نفسها (43) ثمّ التفت عليه السلام إلى القبور فقال: 'يا أهل القبور إنّ الأموال قد قسمت، و الدور قد سكنت، و الأزواج قد نكحت، فهذا خبر ما عندنا، فكيف خبر ما عندكم؟' فهتف هاتف فقال: 'ما قدّمنا وجدنا، و ما أطعنا ربّحنا، و ما تركنا خسرتنا (44)'
- 361- و منها قوله عليه السلام: 'من لانت كلمته وجبت محبته (45)'
- 362- و منها قوله عليه السلام: 'العقل حياة الروح، و الروح حياة الجسد (46)'
- 363- و منها قوله عليه السلام: 'أطهر النّاس أعرافاً أحسنهم أخلاقاً (47)'
- 364- و منها قوله عليه السلام: 'كفر النعمة لؤم (48)'
- 365- و منها قوله رضي الله عنه و أرضاه :

لسان الحال أفصح من لسانى *** و صمتي " ٥٤١ " عن سؤالك ترجمان

و باطن ما أتاكم من أموري *** و ظاهره السواء في العيان؟

و أنت لمن رماه الدهر حصن *** فكن عوني على مَحَن الزمان (49)

فانظر رحمك الله في هذه الكلمات كيف خرجت من ينبوع الحكمة، و دارت في سرادقات المعرفة، و فاحت بطيب النبوّة.

و أين يقع حكمة لقمان من حكّمته، و كلام متقدّمي الأمم من كلمته | و إنّما ذكرنا قبسات من حكمه | لتعلم أنّه من أهل بيت النبوّة و الإمامة، و معدن القربة و الكرامة، فاتخذّه و سيلة إلى ربّك.

وَأما السلام والتحيّة

فقوله تعالى: 'و سلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يُبعث حياً' | ١٥ : مريم: ١٩ |، قيل: معناه : سلامة له من لكمة الشيطان يوم ولادته (50) و من وسوسته يوم خروجه من الدنيا، كما ذكرناه فيما قبل، فيكون السلام بمعنى السلامة كالمقام و المقامة، و الرضاع و الرضاعة، و يكون على بمعنى اللام من باب تعاقب حروف الصفات، بعضها بعضاً .

و قيل: معناه: سلام من الله تعالى و تحيته عليه في جميع أحواله مولوداً كان أو ميتاً، مقتولاً شهيداً أو حياً مبعوثاً في القيامة .

و هذا الوجه أولى لأنه لا يحتاج إلى الإبدال والتعاقب، مع استقامة "٥٤٢" المعنى والنظم .
ثم إن الآية تدل على أن القتل هو الموت؛ رداً على من يزعم أن المقتول لو لم يقتل لعاش، فجعل الله سبحانه قتل يحيى عليه السلام موتاً (51) و قد قال [تعالى]: 'فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة و لا يستقدمون' | ٣٤: الأعراف 7، و ٤٩: يونس: ١٠ .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، أكرمه الله تعالى بالسلام عليه [في] قوله: 'سلام على ال ياسين: 130 | 'الصفات: ٣٧، يعني ال محمد صلى الله عليه (52) و لا شك في أنه [عليه السلام] من اله عليه السلام .

ثم [إنه] قد كانت فيه إشارة إلى أنه رضى الله عنه يقتل شهيداً كما كانت في قوله: 'و سلام عليه يوم ولد و يوم يموت' | ١٥: مريم: ١٩ | إشارة إلى قتل يحيى صلوات الله عليه شهيداً. (53)
و كذلك يكون فيه إشارة إلى قتل أكثر ال الرسول عليه السلام و بشارته لهم بالشهادة إماماً بالسيف و إماماً بالسم، و إماماً بما ذكر في أبواب الشهادة مثل المبطون و المطعون و الغربية و سائر أشكالها .

اما البرّ بالوالدين والحرمة

فقوله تعالى: 'وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ وَ لَمْ يُكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا' | ١٤: مريم: ١٩ | فلم يخالف أبويه في أمر أمراه به، و لم يختار على ما اختاراه شيئاً سواه، فأثنى عليه بذلك مولاه فقال: 'وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ' .
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه لم يكن يخالف أبويه في شيء يرجع ذلك إليه .

و يدل على صحّة ما ذكرناه قوله للنبي عليه السلام حين أصبح يدعو إلى الإسلام: 'فلمست بقاضٍ أمراً حتى أخذت به أباطالاً' . و قد ذكرناه [قبل ذلك] (54)

و يدل على ذلك قوله رضى الله عنه: 'النائم إلى جنب أبويه أعظم أجراً من الضارب بسيفه في سبيل الله بين الصّفين' (55)

وأما القتل والشهادة لأجل امرأة مفسدة (56)

"544" فقد ذكر أنّ يحيى عليه السلام كان قد أوحى إليه و أبوه في الأحياء يوحى إليه أيضاً، و كان ممّا أوحى الله إليه تحريم الزنا و تحريم النكاح ببنت الأخ و بالربائب، و كان لهم ملك شاب في ذلك الزمان، و كانت لامرأة الملك ابنة من غيره من أجمل النساء.

و يقال: كانت للملك ابنة أخ و كان الملك يعجبه حسنها و جمالها و كان يسأل يحيى عليه السلام عن التزوّج بها "٥٤٥" فكان ينهاه عن ذلك، و يشقّ على الملك أمرها فذكر أنّ الملك شرب الخمر ذات يوم فلما غلب الشراب على عقله و كانت هذه المرأة تسقيه و هي متزينة متعطرة متلبسة بلباس الفتية، فتعلّق بها الملك، فقالت المرأة: أنا لأطيعك دون أن توتى برأس يحيى بن زكريا، فأبته ينهانا عن الاجتماع. فغلب الشقاء على ذلك الملعون فأمر برأس يحيى فأتي به إليه في طست من ذهب، فلما وضع بين يديه فإذاً هو يصيح: إنّها لاتحلّ لك، و خسف الله جلّ جلاله بالملك و أهل بيته. (57)

فذلك المرتضى رضوان الله عليه، جعل الله تعالى اخر أمره الشهادة، وأول أمره العصمة، و سبب قتله المرأة المفسدة قطام الخارجية. (58)

366- أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو حفص ابن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن الشرقي قال: حدثنا عبد الله بن هاشم قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا قتيبة بن عثمان (59) عن أبيه- قال وكيع: و قد رأيت أباه-، عن الضحّاك بن مزاحم،

عن علي | عليه السلام | قال: قال رسول الله صلى الله عليه |واله| و سلّم: "أتدري من أشقى الأولين؟ قلت: الله و رسوله أعلم. قال: عاقر الناقة. "٥٤٦" |ثم| قال: يا علي أتدري من أشقى الآخرين؟ قال: قلت: الله و رسوله أعلم. قال: قاتلك. (60)

367- و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو بكر الجوزقي قال: أخبرنا أبو العباس الدغولي قال: حدثنا أبو بكر أنّ إسماعيل بن إبراهيم حدثهم قال: حدثنا سفيان بن عيينة: عن جعفر بن محمد أنّ علياً قتل و هو ابن سبع و خمسين .

و عن أبي إسحاق قال: قتل |علي| و هو ابن ثلاث و ستين سنة .

و عن مصعب بن عبد الله |أنه قال:| كان حسين بن علي يقول: قتل |أبي| و هو ابن ثمان و خمسين. (61)

اما شدة الغضب والنقمة من الله على قتله و انتقامه منهم

368- فروي عن ابن عباس أن الله تعالى لما خسف بالملك و أهل بيته حين قتل يحيى عليه السلام و رأت بنو إسرائيل أن زكريا عليه السلام غضب له، قالوا: يقتل زكريا أيضاً، فلما بلغ ذلك زكريا عليه السلام هرب منهم و هم في طلبه، فنادته شجرة: إني إلي يازكريا .فانشقت الشجرة بنصفين و دخلها زكريا عليه السلام والتأمت عليه، فأخذ إبليس هدباً من أهداب ثوبه ثم تصدى لهم و قال: إنّه دخل هذه الشجرة بسحره و هذا طرف رداءه، ثم قالوا: إن أخذنا من رأس الشجرة هرب من أسفلها، و إن أخذناه "٥٤٧" من أسفلها هرب من أعلاها! فدأهم إبليس على المنشار، فشقوا الشجرة بنصفين و شقوا زكريا عليه السلام معها !!!

فما زال دم زكريا و يحيى عليهما السلام يفوران من تلك الشجرة و يغليان حتى سلط الله تعالى عليهم بخت نصر فقتل منهم على ذلك الموضع سبعين ألفاً ثم سكن الدم .
و عاش عيسى عليه السلام إلى أن رفعه الله تعالى إليه أربعين سنة، و منهم من قال: |عاش| ثلاثاً و ثلاثين سنة .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، لما خذله أهل الكوفة و لم يقوموا بحقه حق القيام دعا عليهم في ذلك المقام فاستجاب الله تعالى دعاءه فيهم و سلط عليهم الحجاج بن يوسف حتى قتل منهم ثمانين ألفاً صبراً انتقاماً من الله تعالى عنهم لخذلانهم إياه و أولاده .(62)
و روي عن أبي عبد الله؟ قال: أحصي ديوانه فوجدوا |فيه من مقتوليه| ثمانين ألفاً |ممن قتلهم| صبراً !!!(63)

369- و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال : (64) أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال :حدثنا أحمد بن محمد بن بالويه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال: أخبرنا محمد بن يحيى قال: حدثنا سعيد |بن كثير بن عفير| قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني |يزيد بن عبد الله| بن الهاد : عن عثمان بن صهيب، عن أبيه قال: قال رسول الله "٥٤٨" صلى الله عليه و سلم لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه: 'من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لأدري. قال: الذي يضربك على هذه'-. و وضع يده على مقدم رأسه .

قال ابن الهاد :فحدثني إبراهيم بن سعد، عن عبيد بن السباق، عن جده أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول ذلك .

371- و ذكر محمد بن أسلم في كتاب المناقب عن علي بن قادم قال: أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة :

عن زيد بن وهب قال: قدم علي رضي الله عنه وفد من أهل البصرة فيهم رجل من الخوارج يقال له 'الجعد بن نعجة (65)' فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه فقال: 'يا علي اتق الله فإنك ميت وإقد علمت سبيل المحسن و سبيل المسيء - يعني بالمحسن عمر بن الخطاب، و بالمسيء عثمان بن عفان (66) -

فقال علي عليه السلام: 'ميت؟ كلاً والذي نفسي بيده بل مقتول قتلاً، ضربة على هذه يخضب هذه- و وضع يده على رأسه و لحيته- قضاءً مقضياً و عهداً معهوداً، و قد خاب من افتري' .
371- و ذكر عن يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة :

عن زيد بن وهب قال: عوتب علي " ٥٤٩ " في لبوسه؟ فقال: 'هو أبعد لي من الكبر، و أجد أن يقتدى بي'، ثم قال: 'والذي فلق الحبة و برأ النسمة لعهد عهده إلي نبيكم صلى الله عليه | و اله و سلم- و قد خاب من افتري- ليخضب هذه من هذه'. فأخذ بلحيته من رأسه .

اما الخوف والمراقبة

"550" فقد روي عن وهب بن منبه أنه قال: فقد زكريا ابنه يحيى عليهما السلام فوجده بعد ثلاثة مضطجعاً على قبر يبكي، فقال: يا بني ما هذا؟ قال: أخبرني أن جبرئيل أخبرك: أن بين الجنة والنار مفازة من نار لا يطفى حرها إلا الدمع'. قال: بك يا بني .
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، من خوفه و مراقبته ما ذكر أنه كان إذا حضر وقت الصلاة يتزلزل و يتلون! فقيل له: مالك يا أمير المؤمنين؟ فيقول: 'جاء وقت أداء أمانة عرضها الله على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها إياي، فلا أدري أحسن أداء ما حُملت أم لا (67)'

و كذلك وصفهم الله بالخوف فقال: 'يوفون بالنذر و يخافون يوماً كان شره مستطيراً' | ٧: الدهر: ١٧٦، و قال تعالى |حكاية عما كان في ضميرهم|: 'إننا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطيراً' | ١٠: الدهر: ١٧٦، و نعم اللجام الخوف تكبح عن معصية الله ثم تعود " ٥٥١ " إلى طاعة الله تعالى .

اما فقد السمي والنظير له في التسمية

فقوله تعالى: 'يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً' | ٧: مريم: ١٩ .
ذكر عن بعض العلماء أن الله تعالى لما سماه في الدنيا يحيى أشار بذلك إلى قتله لأن الدنيا دار
الفناء لا دار البقاء .

و من ذلك قوله تعالى: 'بل أحياء عند ربهم يرزقون' | ١٦٩: ال عمران: ٣ | و أن الآخرة من دار
البقاء من قوله تعالى: 'و إن الدار الآخرة لهي الحيوان' | ٦٤: العنكبوت: ٢٩ ، ألا ترى أنه كيف
سمي؟ قال لرسوله عليه السلام: 'إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ' | ٣٠: الزمر: ٣٩ | لأنهم إلى الفناء
والموت يصيرون .

و كذلك المرتضى رضوان الله عليه لم يكن قبله من أهل بيته و لا من العرب من سمي علياً، و
وقعت هذه السمة من جهة السماء باطلاع لهم عليه بالنداء .

-372 و وجدت بخط العالم محمد بن أبي علي الطوشي و يعرف بمحمد الصني | (68) قال: | قيل:
لما ولد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أرادت أمه أن تسميه ب'أسد' و أراد أبوه اسماً آخر، فلم
يقع اتفاقهم على | اسم | واحد، فطاف أبوطالب بالبیت يدعو الله عزوجل ليلته كلها أن يلهم الصواب
فيه و قال :

يا رب هذا الغسق الدجى *** القمر المنبلج المضيء

ابن لنا من حكمك المقضي *** ماذا ترى من أمر "٥٥٢" ذا الصبي

فوقع على صدره لوح فيه مكتوب :

خُصصتما بالولد الزكي *** الطيب المهذب المرضي

إن اسمه من شامخ علوي؟ *** علي المشتق من علي

فرجع | أبوطالب | إلى أهله و سماه علياً (69)، و وقع الإتفاق منهم عليه، فتشابهت أحوالهما كما
رأيت من السمة أولاً، والشهادة أخراً، و لله عاقبة الأمور .

ذكر مشابه عيسى

وقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله عليه، و بين عيسى صلوات الله عليه بثمانية أشياء :

أولها: بالإذعان لله الكبير المتعال .

والثاني: بعلمه بالكتاب طفلاً و لم يبلغ مبلغ الرجال .

والثالث: بعلمه بالكتابة و وجوه الإنفصال والإتصال .

والرابع: بهلاك الفريقين من أهل الضلال فيه .

والخامس: بالزهد في الدنيا ذات الإنتقال .

والسادس: بالكرم و الإفضال .

والسابع: بالإخبار عن الكوائن في الإستقبال .

والثامن: بالكفاءة و الأشكال .

اما الإذعان لله الكبير المتعال

فالإقرار له بالربوبية و النداء على نفسه بالعبودية، فقوله تعالى حكاية عنه: 'قال إني عبد الله

اتاني الكتاب و جعلني نبياً' | ٣٠: مريم: ١٩ .

و لما علم الله سبحانه من أمر النصارى و اختلاف أحزابهم فيه، فجعل أول ما افتتح به عيسى

عليه السلام "٥٥٣" ما يكون حجة عليهم و تبرياً عنهم .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه لما علم الله سبحانه من بعض الناس القول فيه بالغلو فأنطق

لسانه بما تبرأ عنهم و ذلك قوله رضى الله عنه: 'أنا عبد الله و أخو رسوله' | كما رواه عنه | محمد

بن إسحاق بن خزيمة، قال :

-373 حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا العلاء بن صالح، عن

المنهال بن عمرو، عن عباد :

عن علي رضوان الله عليه قال: 'أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصديق

الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس تسع سنين .(70)'

| ثم قال العاصمي | قلت: ففي هذه الرواية نكتة و هي أنه قال: 'لا يقولها بعدي إلا كاذب' و لم

يقول: 'لم يقلها أحد دوني' فيكون ذلك قادحاً في تسمية الصحابة أبا بكر باسم الصديق (71) لاسيما

قد قال هذا و لم يكن أحد من الخلفاء دونه في الأحياء .(72)

و قوله رضى الله عنه: 'صلّيت قبل الناس' أراد قبل جماعة الناس، أو قبل اجتماع الناس لوقت الصلاة (73) لأننا روينا قبل هذا من حديث إسلامه | وفيه: | 'فوجدهما يصلّيان- يعني رسول الله صلى الله عليه و خديجة- فقال: ما هذا؟' و لكثرة الروايات في صلاة أبي بكر قبله. (74)

(1) و في عنوان " :مجلس في ذكر قصّة نبيّ الله أيّوب... " من كتاب قصص الأنبياء- للثعلبي- ص ١٣٥؛ طبع المكتبة الثقافية ببيرروت؛ ما لفظه :

قال و هب و كعب... و هو أيّوب بن أموص تارخ بن روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم... و في المحكيّ عن كتاب قصص الأنبياء- لابن كثير- ص ٣٦٧: قال :
قال ابن إسحاق :أيّوب بن موص بن رزاح بن العيص

و قال غيره: أيّوب بن موص بن رعويل بن العيص بن إسحاق بن يعقوب، و قيل غير ذلك في نسبه.

(2) لم يرد هذا عند التفصيل.

(3) هذا هو الظاهر؛ و في أصلي: "غير مثارفية؟".

(4) ذكره المصنّف في عنوان: 'و أمّا الأسماء التي هو مذكور بها في القرآن... ' في ص ٦٩٦ من

أصلي المخطوط؛ و لكن لم يذكر هناك الشواهد الدالة على تسمية عليّ به؛ و لا ذكر شيئاً من الروايات الكثيرة الدالة على نزول الآية الكريمة في شأن عليّ عليه السلام؛ و نحن لسدّ هذا الفراغ نذكر هاهنا رواية؛ و نشير إلى مظانّ بقية الروايات الواردة في شأن نزول الآية الكريمة؛ فنقول :

روى ابن الأثير في الحديث: "٦٥١٥" من كتابه: جامع الأصول: ج ٨ ص ٦٦٤ ط ٢ قال: قال عبد الله بن سلام رضى الله عنه؛: أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و رهط من قومي؟ فقلنا: يا رسول الله! إن قومنا حادونا لما صدّقنا الله رسوله أقسموا | أن لا يكلمونا؛ فأنزل الله: "إنما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا" | ٥٥: المائدة | 5: ثمّ أدنّ بلال لصلاة الظهر؛ فقام الناس يصلّون؛ فمن بين ساجد و راعع و سائل؛ إذأ سائل يسأل؛ فأعطاه عليّ خاتمه و هو راعع؛ فأخبر السائل رسول الله صلى الله عليه و سلم | بذلك | فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم: "إنما وليكم الله و رسوله

والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون؛ و من يتولّ الله و رسوله والذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون ."

ثمّ قال ابن الأثير :أخرجه ...

و قال محقّقه في هامشه |كذا بياض في أصلي| و في المطبوع |ط ١|: أخرجه رزين |بن معاوية السرقسطي الأندلسي المتوفى سنة ٥٣٥ المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ٢٠ ص ٦٦٥ .|
و قد رواه بنحوه ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، و إسناده ضعيف .
أقول: إن صحّ ضعف سند ابن مردويه فإنّه يجبر بأسانيد صحيحة و موثقة المروية في تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٤٨-٢٠٩ ط ٢ .

(5) و كان الأولى على المصنف أن يذكر ما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار ٥٧ من نهج البلاغة من شرحه: ج ٤ ص ١٠٨-١٠٦ قال: و روى شيخنا أبو القاسم البلخي رحمه الله تعالى عن سلمة بن كهيل عن المسيّب بن نجبة :

قال: بينا علي عليه السلام يخطب إذ قام أعرابيّ فصاح: 'وامظلمناه، فاستدناه علي عليه السلام، فلما دنى |منه| قال له: إنّما لك مظلمة واحدة، و أنا قد ظلّمت عدد المدر والوبر .
قال: و في رواية عبّاد بن يعقوب أنّه دعاه فقال له: ويحك و أنا والله مظلوم أيضاً هات فلندع علي من ظلمنا .

و أيضاً قال ابن أبي الحديد: و روى جابر الجعفي عن محمّد بن علي عليهما السلام قال: قال علي عليه السلام: ما رأيت منذ بعث الله محمّداً صلى الله عليه و آله رياءً، لقد أخافتني قريش صغيراً و أنصبتني كبيراً حتّى قبض الله رسوله فكانت الطامة الكبرى الله المستعان علي ما تصفون .
و انظر ما بعده و ماقبله ففيها شواهد كثيرة.

(6) والحديث تقدّم على وجه آخر في عنوان 'و أمّا الإبتلاء'- و هي الجهة الأولى من جهات التشابه

بين سليمان النبي و علي عليهما السلام- من هذا المجلّد ص ٣٩ ط ١ .

(7) و ليحقّق ذلك؛ فإنّ الاستفادة من بعض الأخبار أنّ لحوق عقيل بمعاوية كان بعد وفاة

أمير المؤمنين عليه السلام.

(8) المنحة- بفتح النون و كسرها-: العطية، والجمع المنح.

(9) هذا هو الظاهر الموافق للمختار: "٤١" من الباب الثاني من نهج البلاغة؛ والحديث بعد الحديث: "٢٠٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ج ١، ص ٣٣٣؛ و في ط ١؛ ج ٢ ص 174، و في أصلي المخطوط من زين الفتى: 'قلبت لابن عمك ظهر المجن مع المفارقين و خذلانه مع الخاذلين...'

و في الحديث: "٣٠" من غريب حديث أمير المؤمنين من كتاب غريب الحديث: 'بفراقه مع المفارقين و خذلانه'. و للكلام مصادر ذكرنا كثيراً منها في ذيل المختار: "١٦٨" من باب الكتب من نهج السعادة: ج ٥ ص ٣٣٠.

(10) هذا هو الصواب؛ و في أصلي "بالمحلّ الذي ينادي المعزّ بالحسرة..."

وضَحَ رُوَيْدًا أَي تَأَنَّ بِنَفْسِكَ قَلِيلًا و لا تعجل إلى قضاء شهواتها.

(11) والكلام رواه أيضاً ابن قتيبة في الحديث: "٣" من غريب كلم أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب غريب الحديث: ج ١، ص ٣٦٨. و أيضاً يجد الباحث للكلام مصادر كثيرة ذكرنا بعضها في ذيل المختار: "١٦٨" من باب الكتب من نهج السعادة: ج ٥ ص ٣٣٠ ط ١.

(12) لعلّ هذا هو الصواب، و في أصلي في الموردين 'الملك' و لم أجد الكلام على هذه الصورة

في غير هذا الكتاب؛ و لكن وجدته بصورة أخرى برواية أحمد بن جعفر القطيعي في الحديث:

"٣٦٣" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل- تأليف أحمد بن حنبل- قال :

عن محمد بن قيس قال: دخل ناس من اليهود على عليّ بن أبي طالب |عليه السلام| فقالوا له: ما

صبرتم بعد نبيكم إلا خمساً و عشرين سنة حتّى قتل بعضهم بعضاً !!

فقال |إلهم| عليّ |عليه السلام|: قد كان صبر و خير؛ قد كان صبر و خير؛ و لكنكم ما جعّتم أقدامكم

من البحر حتّى قلتم: "يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة |قال: إنكم قوم تجهلون| " |١٣٨| :

الأعراف: ٧.

أقول: لفظ الحديث أخذناه ممّا نقله المحبّ الطبري عن أحمد في المناقب؛ كما في آخر عنوان: 'ذكر

علم عليّ وفقهه' من كتاب الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٧٦ .

و أيضاً رواه محمد بن أحمد الباعوني الشافعيّ الدمشقيّ في عنوان: 'و أمّا فقهه و علمه بالفرائض

والسنن' في أواسط الباب: "٤١" من كتاب جواهر المطالب: ج ١، ص ٢٥٨ ط ١. و أحسن ممّا

روياه، ما رواه السيّد الرضيّ رفع الله مقامه في المختار: "٣١٧" من قصار نهج البلاغة قال :

و قال له |عليه السلام| بعض اليهود: ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه!! فقال عليه السلام: إنما اختلفنا عنه لا فيه؛ و لكنكم ما جفت أرجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم: "اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة فقال: إنكم قوم تجهلون" |١٣٨: الأعراف: ٧| .

(13) هذا الكلام معروف عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ و المشهور أنه عليه السلام خاطب به الأشعث بن قيس؛ قال السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار: "٢٩١" من الباب الثالث من نهج البلاغة :

و قال عليه السلام -و قد عزى الأشعث بن قيس عن ابن له-: "يا أشعث إن تحزن على ابنك فقد استحقت منك ذلك الرحم؛ و إن تصبر ففي الله من كل مصيبة خلف .

يا أشعث إن صبرت جرى عليك القدر و أنت مأجور؛ و إن جزعت جرى عليك القدر و أنت مأزور .

إيا أشعث| ابنك سرّك و هو بلاء و فتنة؛ و حزنك و هو ثواب و رحمة .

و رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الأشعث بن قيس من تاريخ دمشق: ج ٦ ص ٩٣ .

(14) و هذه الكلمات قد تكرّر صدوره عنه عليه السلام في كلمة التي يشكو فيها عن الكوفيين بعد انصرافه من صفين إلى آخر أيام حياته عليه السلام.

(15) انظر أواخر الأمر التاسع من جهة مشابته عليه السلام بآدم صفيّ الله ممّا مرّ في أصلي

المخطوط ص 364-367 و في هذه الطبعة: ج ١؛ ص ٣١٨-٣١٥ .

(16) و ذكرهما التعليبي في عنوان: 'نسب زكريّا و يحيى عليهما السلام' من كتاب قصص الأنبياء

ص ٣٣٣ قال: زكريّا بن يوحيان بن ادن بن مسلم بن صدوف بن يحسان بن داود بن سليمان .

وذكر هما أيضاً ابن عساكر كما في ترجمة زكريا في حرف الزاء من مختصر تاريخ دمشق لابن منظور:- ج ٩ ص ٤٥ ط ١؛ قال :

زكريّا بن حنّاء؟- و يقال: زكريّا بن دان، و يقال: زكريّا بن أدن بن مسلم بن صدوف |بن حشبان بن داود بن سليمان .

و ليراجع أيضاً ترجمة يحيى بن زكريا من تاريخ دمشق فإنّه لم يكن بمتناولي حين تحرير هذه

التعليقة.

(17) كذا في أصلي، و سيأتي عند التفصيل: 'على قتله و انتقامه منهم'.

- (18) يقال لكز زيد عمراً- على زنه نصر و بابه:- ضربه بجمع كفه.
- (19) لم يتيسر لي مراجعة تلك القصص؛ من أراها فليراجعها في عنوان: 'قصص زكريا و يحيى عليهما السلام' في الباب: "١٥" من كتاب النبوة من بحار الأنوار: ج ١٤؛ ص ١٦٣-١٩١.
- (20) و قريبا منه؛ رواه المجلسي رفع الله مقامه- نقلاً عن العياشي عن معمر؛ و عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام- قبيل الحديث: "١٤" و في الحديث: "٣٦" من الباب: "١٥" من كتاب النبوة من بحار الأنوار: ج ١٤ ١٧٧؛ و ص ١٨٥؛ ط الآخوندي.
- (21) و انظر الحديث "10": و أواسط الحديث: "٣٦" في عنوان: 'قصص زكريا و يحيى عليهما السلام' في الباب "15": من كتاب النبوة من بحار الأنوار: ج ١٤؛ ص ١٦٩؛ و ١٨٦ ط الآخوندي.
- (22) ماطلعت على هذا الحديث في غير هذا الكتاب.
- (23) و ليراجع الأخبار الواردة حول ولادته عليه السلام في الباب الأول من المجلد التاسع من بحار الأنوار؛ ص ٣ ط القديم؛ و في ط الآخوندي: ج ٣٥ ص ٣.
- (24) تقدّم في الحديث: "١٣٢-١٣١" في عنوان: 'و أمّا الذهن و الفطنة'- و هو الجهة السادسة من جهات التشابه بين آدم صفّي الله و عليّ وليّ الله- في ج ١؛ ص ١٩٧-١٩٣؛ من هذه الطبعة .
- و انظر أيضاً ما يأتي في ذيل عنوان: 'و أمّا الاخوة و القرابة'- و هي الجهة الثانية من جهة التشابه بين النبيّ صلى الله عليه و سلم و عليّ عليه السلام- في الحديث: "...." الآتي في ص 481 من أصلي من مخطوطة زين الفتى هذا؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص....
- (25) تقدّم في الحديث 334 في عنوان 'و أمّا تسخير الهواء و الريح له'- و هو الجهة الخامسة من جهات التشابه بين سليمان النبي و عليّ عليهما السلام- في هذا المجلد ص ٦٣.
- (26) و لهذا المعنى شواهد كثيرة يجد الباحث كثيراً منها فيما رواه السيّد هاشم البحراني رحمه الله في تفسير الآية: "٤٠" من سورة النمل من تفسير البرهان: ج ٣ ص ٢٠٥-٢٠٣ ط ٢.
- (27) تقدّم الكلام فيه في عنوان: 'و أمّا علم التأويل و التفسير و التنزيل' في الحديث: "١٨٦" و ما بعده في ج 1؛ ص ٢٦٤ من المخطوطة؛ و في هذه الطبعة: ج ٢٢٥.

(28) و قريباً منه رواه المجلسي رحمه الله قبيل الحديث: "١٤" وفي الحديث: "٣٦" من باب

قصص زكريا و يحيى عليهما السلام من كتاب النبوة من بحار الأنوار: ج ١٤ ص ١٧٧؛ و ١٨٥؛
طبع الآخوندي.

(29) هذا الكلام معروف عن الجاحظ؛ والكلم التسع التي نقلها عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ لها

مصادر أخر برواية غيره كما تلاحظه في تعليقاتنا عليها.

(30) و لهذه المناجات مصادر ذكرنا بعضها في ذيل المختار "٧" من باب الدعاء من كتاب نهج

السعادة: ج ٦ ص ٣٩ ط ١.

(31) و قريباً منه جاء أيضاً عن الجاحظ في أوائل كتابه البيان والتبيين: ج ١؛ ص ١٤٠؛ أو

حولها .

و للكلام مصادر كثيرة ذكرنا كثيراً منها في تعليق المختار: "٨١" من قصار نهج البلاغة فليراجع.

(32) رويت الكلام عن مصدر أو عن مصادر و لكن لم أتمكّن من المراجعة.

(33) و هذا الكلام و بعض ما تقدّمه و ما يليه رواه الخوارزمي بالمعنى في الحديث: "٩" من

الفصل: "٢٤" من مناقبه ص ٢٦٥ ط الغري.

(34) لهذا الكلام أيضاً مصادر؛ و لكن كللت عن المراجعة إليها.

(35) لا عهد لي بمصدر لهذا الكلام.

(36) كذا في أصلي؛ و الكلام رويناؤه بزيادة كثيرة قيمة في المختار: "٢٨" من باب الوصايا؛ من

نهج السعادة: ج ٨ ص ١٦٧؛ ط ١؛ وفيه :

و ليس للمؤمن بدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرمة لمعاش؛ أو حُطوة لمعاد؛ أو لذة في غير
محرم .

و رواه أيضاً السيّد الرضي رفع الله مقامه في ذيل المختار: "٣٩٠" من قصار نهج البلاغة؛ و أيضاً

للكلام مصادر أخر يجد الطالب ذكر بعضها في المقام الرابع مما ديلناه المختار المتقدّم الذكر من

نهج السعادة: ج ٨ ص ١٩٧-١٩٥؛ ط ١.

(37) و قريباً منه رواه أيضاً السيّد الرضي رحمه الله في المختار: "٣٩٠" من الباب الثالث من

نهج البلاغة.

(38) الأمارات على زنة العلامات لفظاً و معناً .

- و رواية العاصمي هذه على وجهيه غير معهودة لي و ما رأيتها في غير زين الفتى هذا.
- (39)نسبة هذا الكلام بهذه الصورة إلي أمير المؤمنين عليه السلام غير معهود لي برواية غير العاصمي؛ نعم جاء في المختار: "٢٠" من الباب الثالث من نهج البلاغة هكذا: 'قرنت الهيبة بالخيبة؛ والحياء بالحرمان؛ والفرصة تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرّصَ الخير.'!
- (40) هذا الحديث ما وجدته في غير هذا الكتاب.
- (41) هذا هو الظاهر المذكور في أكثر ما رأيناه من مصادر الكلام؛ و في مخطوطي من كتاب زين الفتى هذا: 'الدنيا دار صدق لمن صدّق فيها...'!
- (42) هذا هو الظاهر من السياق؛ الموافق لأكثر المصادر التي رأيناها؛ و في أصلي من مخطوطة زين الفتى: "مساجد أنبياء الله...".
- و للكلام صدرأ و ذيلأ مصادر كثيرة؛ و رواه أيضاً السيّد الرضيّ طاب ثراه في المختار: "١٣١" من قصار نهج البلاغة؛ و فيه: 'مسجد أحبّاء الله؛ و مصلى ملائكة الله؛ و مهبط و حي الله؛ و متجر أولياء الله؛ اكتسبوا فيها الرحمة؛ و ربحوا فيها الجنة...'!
- (43) هذا هو الصواب المذكور في جميع ما وجدناه من مصادر الكلام؛ و في أصلي المخطوط من كتاب زين الفتى هذا: 'و كيف تدمّها و قد أويت بينها و تأدّب بفراقها؟'!
- (44) و لهذا الذيل من قوله عليه السلام: 'يا أهل القبور إنّ الأموال قد قسمت- إلى قوله:- و ما تركنا خسرنا' أيضاً مصادر كثيرة.
- (45) و هذا الكلام الشريف أيضاً روّيته عن مصادر و لكن لم تحضرني مسودّتي.
- (46) ما وجدت نسبة الحديث إلي أمير المؤمنين عليه السلام في غير كتاب زين الفتى.
- (47) الأعراق: جمع العرق- على زنة الحبر:- أصل الشيء. الوريد الذي يجري فيه الدم؛ المعبر عنه في الفارسية ب 'رگ'!
- (48) قد رأيت الكلام مروياً عن أمير المؤمنين عليه السلام في مصادر؛ و لكن لم يسع لي الرجوع إليها.
- (49) كذا في أصلي؛ و قد رأيت الأبيات- في مصدر ذهب عن بالي هوّيته- منسوبةً إلى غير أمير المؤمنين عليه السلام فليحقّق.
- (50) اللكزة- على زنة الضربة:- الضربة بجمع الكفّ، أي مجموع الأصابع.

(51) لا دلالة في الآية الكريمة و تاليها لما ادّعه العاصمي لأنّ النسبة بين الموت والقتل العموم والخصوص المطلق؛ والموت أعمّ من القتل؛ إذ الموت هو خروج الروح من جسد الحيّ سواء كان الخروج من جهة نفاذ استعداد الحيّ للبقاء والحيات؛ أو من جهة إعدام الاستدعاء التي يتضمّنهما جسد الحيّ بفعل فاعل مختار؛ سواء بالحقّ؛ كقتل القاضي من يستحقّ القتل؛ أو بالباطل كالقتل الذي يصدر ممن لا يحقّ له إفناء حيّ وإزهاق روحه .

والآية التالية أيضاً لا تدلّ على ما ادّعه العاصمي لأنّ مجيء الأجل تارة يكون بنفاذ استعداد الحيّ للبقاء؛ و تارة يكون بإبطال استعداد الثابت في جسد الحيّ فإذا أبطل الاستعداد المذكور و أعدم بفعل فاعل مختار يتنجز أجل الحيّ و ينقضي أوان الحياة.

(52) وانظر التنبيه الرابع من الذكر الرابع من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ الورق ٨٩ ب وفي ط

١: ج ٢ ص ...

و انظر أيضاً التنبيه الرابع من الفصل الأوّل من المقصد الثاني من تفسير آية المودّة ص ٧٩ ط ١ .
و ليراجع البتّة ما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: "٧٩١" و ما بعده في تفسير الآية: "١٣٠"
من سورة الصافات؛ و هو قوله تعالى: "سلام على آل ياسين" في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص
165-171؛ ط ٢.

(53) لا دلالة للآية الكريمة على ذلك.

(54) تقدّم ذلك في الحديث: "٣٣٣"- في عنوان: 'و أمّا بالذهن والفتنة' و هي الجهة السادسة من جهات التشابه بين آدم الصفيّ و عليّ الوليّ- من أصلي المخطوط؛ ص ٣٤٥ و في طبعنا: ج ١ ص 396.

(55) نسبة الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام غير معهود لي؛ فليراجع إلى مسند أمير المؤمنين أو جوامع كلمه عليه السلام.

(56) لاحظ ما يأتي في تعليق آخر فقرة الحديث ٣٦٧.

(57) و انظر باب قصص زكريّا ويحيى عليهما السلام من كتاب النبوة من بحار الأنوار: ج ١٤ ص ١٩١-١٦٣؛ ط الآخوندي.

(58) لم تكن قطام الخارجيّة تمام السبب والعلة التامة لقتل أمير المؤمنين عليه السلام؛ بل تمام

السبب لقتل أمير المؤمنين عليه السلام هو تصميم ابن ملجم المتعقب بالإقدام المنبعثان من العقيدة

الإلحادية لأشقى الآخرين ابن ملجم لعنه الله؛ نعم قطام الخارجيّة و بعض الآخرين من الخوارج كانوا مؤيدين لابن ملجم في نزعته و في إقدامه على قتل أمير المؤمنين عليه السلام.
(59) كذا في أصلي من مخطوطة زين الفتى؛ وفي كثير من المصادر: "قتيبة بن قدامة الرواسي"
كماتلاحظه في التعليق القادم.

(60) وللحديث أسانيد و مصادر؛ و رواه أحمد بن حنبل في الحديث: "٧٦" من فضائل

أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ٤٩ ط ١؛ قال :

حدّثنا وكيع قال :حدّثني قتيبة بن قدامة الرواسي؛ عن أبيه عن الضحّاك بن مزاحم قال: قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ تدري من شرّ الأولين؟ .

أو قال وكيع مرّةً أخرى:| عن الضحّاك عن عليّ قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ تدري من أشقى الأولين؟ قلت: الله و رسوله أعلم. قال: عاقر الناقة .
إنّم| قال: تدري من شرّ- و قال |وكيع| مرّةً: من أشقى- الآخرين؟ قلت: الله و رسوله أعلم. قال:
قاتلك .

و رواه الحافظ الحسكاني بسنده عن أحمد في الحديث الأخير من تفسير سورة والشمس من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٤٤ ط ٢ .

والحديث رواه إشارة العلامة الطباطبائيّ طاب ثراه عن مصادر في تعليقه على الحديث في كتاب الفضائل .

و رواه أيضاً أبوإسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المتوفى سنة: "٤٠٦" قال :

أنبأنا محمد بن عبدالله بن حمدون؛ أنبأنا عبدالله بن محمد بن الحسن؛ حدّثنا عبدالله بن هاشم؛ حدّثنا وكيع بن الجراح؛ حدّثنا قتيبة أبوعثمان؛ عن الضحّاك بن مزاحم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ أتدري من أشقى الأولين؟ قال |عليّ| قلت: الله و رسوله أعلم. قال: عاقر الناقة. إنّم| قال: أتدري من أشقى الآخرين؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال:
قاتلك .

هكذا رواه الحمويّ بسنده عن الثعلبيّ في عنوان: 'ما جاء في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام...'

برقم "317": في الباب: "٧٠" من كتاب فرائد السمطين: ج ١؛ ص ٣٨٥ ط بيروت .

و رواه الحافظ الحسكاني بسندين آخرين في أول تفسير سورة: "الشمس" من شواهد التنزيل: ج ٢
ص ٤٣٤ ط 2 قال :

أخبرنا علي بن أحمد؛ أخبرنا أحمد بن عبيد؛ حدّثنا محمد بن عيسى | ابن أبي قماش الواسطي | حدّثنا
عاصم بن علي عن قيس بن الربيع؛ عن مسلم الأعور؛ عن حجّية بن عدي: عن علي عليه السلام
قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة.
قال: صدقت فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذه كعاقر ناقة الله أشقى
بني فلان من ثمود .

| أو أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن؛ حدّثنا محمد بن إبراهيم؛ حدّثنا محمد بن عبدالله بن سليمان؛
حدّثنا موسى بن عبدالرحمان الكندي حدّثنا محمد بن كثير؛ عن ابن أبي الزناد | عبدالرحمان بن
عبدالله بن ذكوان | عن زيد بن أسلم عن نباتة بن أسد :
عن علي عليه السلام قال: إنّ الصادق المصدّق عهد إليّ لينبعثنّ أشقاها فليقتلك كما انبعثت أشقى
ثمود .

و رواه أيضاً ابن مردويه بسنده عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال :
قال علي عليه السلام: | قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي من أشقى الأولين؟ قلت :
عاقر الناقة. قال: صدقت؛ فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذه؛ كما
| أنّ | عاقر الناقة أشقى بني فلان من ثمود | قال: | و نسبه صلى الله عليه وآله وسلم إلى فخذ الأدي دون
ثمود أو كما قال؟ .

هكذا رواه المتقي عن ابن مردويه؛ برقم: "٥٠٢" من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال:
ج ١٥؛ ص 175؛ ط ٢ .

و رواه الطبراني بسند آخر في مسند جابر بن سمرة برقم: "٢٠٣٧" من المعجم الكبير: ج ٢ ص
٢٤٧ ط ٢ قال :

حدّثنا عبدان بن أحمد بن أحمد؛ حدّثنا يوسف بن موسى حدّثنا إسماعيل بن أبان؛ حدّثنا ناصح؛ عن
سماك :

عن جابر رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي رضي الله عنه: من أشقى
ثمود؟ قال: من عقر الناقة. قال: من أشقى هذه الأمة؟ قال: الله أعلم. قال: قاتلك .

و رواه أيضاً الخطيب في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ بغداد: ج ١٣٥ ١؛ قال:
أخبرنا عليّ بن القاسم البصري قال: نبأنا عليّ بن إسحاق المدائني قال: أنبأنا الصغاني محمد بن
إسحاق؛ قال: نبأنا إسماعيل بن أبان الوراق؛ قال: حدّثنا أبو عبد الله المحملي عن سماك: عن جابر بن
سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعليّ: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة. قال: فمن
أشقى الآخرين؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال: قاتلك .

و رواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث: "١٤٠١" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من
تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٥٢ ط ٢ .

و أيضاً رواه ابن عساكر بسند آخر في الحديث: "١٤٠٠" من الترجمة ص ٣٥٠ قال :
أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي و أبو العزّ أحمد بن عبيد الله و أبو عليّ الحسن بن مظفر و أبو غالب
أحمد بن الحسن قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا أبو بكر إملاء؟ أنبأنا أبو علي محمد بن
أحمد بن يحيى المعطشي؟ أنبأنا إسحاق بن بنان بن معن الأنماطي أنبأنا يوسف بن موسى أنبأنا
إسماعيل بن أبان؛ أنبأنا ناصح؛ عن سماك بن حرب :

عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم | يوماً لأصحابه: | من أشقى ثمود؟
قالوا : عاقر الناقة. قال: فمن أشقى هذه الأمة؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. قال: قاتلك يا عليّ .
و رواه بسند آخر أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى عام:
"٣٠٧" - في أواخر مسند عليّ عليه السلام برقم: "٤٨٥" من مسنده: ج ١؛ ص ٣٧٧ ط ١؛ قال :
حدّثنا سويد بن سعيد؛ حدّثنا رشدين بن سعد؛ عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد؛ عن عثمان بن
صهيب؛ عن أبيه قال :

قال عليّ: قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة. قال:
صدقت فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا علم لي | به | يا رسول الله. قال: الذي يضربك على هذه و أشار
إلى يافوخه .

| قال: | و كان | عليّ | يقول: و ددت أنه قد انبعث أشقاكم فحضب هذه من هذه. يعني لحيته من دم
رأسه .

قال محققه في تعليقه: و ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٦ و قال: رواه الطبراني و
أبو يعلى؛ و فيه رشدين بن سعد؛ و قد وثّق .

و رواه ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى- بعد ما رواه بثلاثة أسانيد آخر عن غيره- كما في الحديث:
" ١٣٩٢ " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٤٣ ط ٢. و أورده
أيضاً الحافظ ابن حجر و نسبه إلى أبي يعلى في الحديث: " ٤٥١١ " من كتاب المطالب العالية .
و رواه أيضاً الروياني كما رواه عنه المتّقي في الحديث: " ٤٩٣ " من باب فضائل عليّ عليه
السلام من كنز العمال: ج ١٥؛ ص ١٧٣ .

و رواه أيضاً الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير سورة: "الشمس" برقم: "١٠٩٨" من كتاب شواهد
التنزيل: ج ٢ ص ٤٣٥ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر بن قريش؛ أخبرنا الحسن بن سفيان؛ حدّثنا يعقوب بن
سفيان؛ حدّثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن يزيد .

و أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عليّ بن معاذ؛ أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل؛ حدّثنا الفضل بن
محمد؛ حدّثنا سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن| أبي مريم قالاً: حدّثنا ابن لهيعة؛
قال: حدّثني ابن الهادي؛ عن عمر بن صهيب؛ عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوماً لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: الذي عقر الناقة. قال:
صدقت فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري. قال: الذي يضربك على هذه و أشار النبي صلى الله
عليه و آله و سلم بيده إلى يافوخه .

قال: فكان عليّ يقول: يا أهل العراق أما والله لو دددت | أن لو قد | انبعث أشقاكم فحضب هذه اللحية من
هذه. و وضع يده على مقدّم رأسه .

فقال ابن الهادي: فحدّثني إبراهيم بن سعيد بن عبيد بن السباق؛ عن جدّه أنّه سمع عليّ بن أبي طالب
يقول ذلك .

|قال الحسكاني:| و رواه |أيضاً| أبو يحيى البرّار في كتاب الفتن؛ عن محمد بن يحيى عن سعيد بن
أبي مريم كذلك .

و أيضاً رواه الحسكاني- بسنده عن أبي هريرة- في تفسير سورة: "الشمس" برقم: "١١٠٣" من
كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٤٠ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر ابن قريش؛ أخبرنا الحسن بن سفيان؛ حدّثنا محمد بن سلمة المرادي حدّثنا حجّاج بن سليمان؛ عن ابن لهيعة؛ قال: حدّثني أبو يونس مولى أبي هريرة أنّه سمع أبا هريرة يقول :

كنت جالساً مع النبيّ صلى الله عليه و سلم ف جاء عليّ فسلم؛ فأقعدته رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى جنبه فقال: يا عليّ من أشقى الأولين؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال: عاقر الناقة. [ثمّ] قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال: فأهوى بيده إلى لحيّة عليّ فقال: يا عليّ الذي يخضب هذه من هذا. و وضع يده إلى قرنه .

قال أبو هريرة: فوالله ما أخطأ الموضع الذي وضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يده عليه . و رواه بسند آخر ابن سعد المتوفى سنة: "٢٢٥" في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٣٥ ط بيروت؛ قال :

أخبرنا موسى بن عبيدة؛ عن أبي بكر ابن عبيد الله بن أنس؛ أو أيّوب بن خالد؛ أو كليهما؛ أخبرنا عبيد الله قال: |

إنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال لعليّ: يا عليّ من أشقى الأولين والآخرين؟ قال: الله و رسوله أعلم. قال: أشقى الأولين عاقر الناقة؛ و أشقى الآخرين الذي يطعنك يا عليّ. و أشار إلى حيث يُطعن .

أقول: هذا قليل من كثير ممّا رواه أعظم الحفاظ؛ عن النبيّ الذي لا ينطق عن الهوى؛ و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحفاظ الحسكاني وابن عساكر و ما علقناه على موارد روايتهما في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٤٥-٤٣٤ ط ٢ و ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٣٥٣-٣٤٨ ط ٢

و إذا وعيت ما رويناها هنا؛ فعرّج إلى ما ذكره الذهبي في ترجمة قائد الناكثين طلحة بن عبيدالله من سير أعلام النبلاء: ج ١؛ ص ٣٦ ط بيروت حيث قال :

'قلت: قاتل طلحة | مروان بن الحكم| في الوزر بمنزلة قاتل عليّ' و قل له: أيها المتقول بالزور بأيّ دليل حكمت بهذا الأمر؟ فإن أجاب أهل نزعنه بأنّ حكم الذهبي باستواء قاتل عليّ و طلحة في الوزر مستند إلى لعن رسول الله إياه؛ و إلى ما صدر منه و من بنيته من الفجائع والفواجع. فيقال لهم: هذا حقّ و عليه ينبغي لكم أن تلعنوهم و تتبرّوا منه و من بنيته تأسياً بالله و رسوله؛ و هذا غير وزره من

حيث إنه قاتل طلحة؛ فإن مروان من جهة قتله طلحة لم تكن مأزوراً و لا مأجوراً؛ أمّا عدم كونه مأزوراً فمن أجل أنه قتل رئيس البغاة و أراح المؤمنين من إدامة بغيه؛ و أمّا إنه لم يكن مأجوراً فلأجل أنه لم يقتله لله و في الله؛ بل قتله حقداً لأنه سعى سعياً بليغاً لخلع عثمان عن الخلافة و ثوران الناس عليه !!.

(61) و انظر الحديث "374": و ما حوله من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق

ص ٢٨٥ ط ١.

(62) وانظر الحديث "285": من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٢٤١ ط

١؛ و ترجمة يحيى بن زكريا عليهما السلام من تاريخ دمشق: ج.ص... و مختصر ابن منظور: ج

٢٧ ص ٢٥٥ ط ١؛ و أمالي المرشد بالله؛ كما في ترتيبه: ج ١؛ ص ١٦٠.

(63) تقدّم هذا في عنوان: 'و أما الإجابة'- و هي الجهة الثالثة من جهات التشابه بين نوح و علي

عليهما السلام بعد الحديث ٢٦٧ ص ٣٩١، وفي ط ١: ج ١ ص ٣٨٦ .

و انظر أيضاً ما تقدّم في الحديث ٢٦ و ما بعده في ج ١ ص ١١٢-١١١، و في ج ٢ ص ٤٢

(64) رواه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين: ج ٣ ص ٣٤٢ ط ٢ بأسانيد عن ابن الهادي.

(65) كذا في أصلي المخطوط، وبعض المصادر 'بعجة'.

(66) هكذا كان جلّ الخوارج يعتقد في عمر و عثمان .

و رواه أيضاً ابن أبي عاصم تحت الرقم: ٩١٨" من كتاب السنة ص ٤٣٣ ط ١ قال: حدثنا

أبومسعود، حدثنا أبوداود، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة :

عن زيد بن وهب قال: قام رأس الخوارج- يقال |له| الجعد بن بعجة- إلى علي فقال: أتق الله فإنك

ميت و إنك تعرف سبيل المحسنين من سبيل المسيئين- والحسن عنده عمر و المسيئ عنده عثمان -

أتق الله فإنك ميت. |ف| قال |له| علي: لا، و لكنني مقتول من ضربة على الهامة |-يعني| هامة نفسه-

تخضب هذه- يعني لحيته- عهد معهود و قضاء مقضي و قد خاب من افتري .

و عاتبوه في لباسه فقال: لباسي هذا أبعد من الكبر و أجدر أن يقتدي |بي| المسلم .

قال الالباني: و أخرجه أحمد ١: ٩١ من طريق آخر عن شريك بتمامه و لفقرة قتله و خضب لحيته

طريقان آخران في المسند: ١: ١٠٢ و ١٣٠ و ١٥٦ ...

والحديث- بدون ذيله" :يعني بالمحسن عمر...و بالمسى ء عثمان بن عفان- قد رواه ابن عساكر في الحديث "1259" :و ما حوله والحديث: "١٣٨٥" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٤١ وص ٣٣٨ ط ٢ .

و رواه أيضاً أبو داود الطيالسي المتوفى سنة: "٢٠٤" في أواخر مسند علي عليه السلام برقم:
"١٥٧" في الجزء الأول من مسنده ص ٢٣ قال :

حدّثنا شريك؛ عن عثمان بن المغيرة؛ عن زيد بن وهب قال :

جاء رأس الخوارج إلى عليّ فقال له؛ أتق الله فإنك ميت. فقال |عليّ عليه السلام|: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة؛ و لكنّي مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه؟- و أشار بيده إلى لحيته- عهد معهود و قضاء مقضيّ و قد خاب من افتري .

و رواه البيهقي بسنده عنه في كتاب دلائل النبوة: ج ٦ ص ٤٣٩ ط بيروت .

و رواه أيضاً ضياء الدين الحنبلي المقدسي بسنده عن عبدالله بن أحمد بن حنبل و أبي القسم البغوي عن عليّ بن الجعد كما في أوائل مسند أمير المؤمنين عليه السلام من الأحاديث المختارة: ج 2 ص ٨٢-٨٣ ط ١ .

و حقّق محقق كتاب المختارة في تعليقه على الحديث إسناده و قال: والحديث موجود برقم: "٢٢٣٨" من مسند عليّ بن الجعد .

(67) ما وجدت مصدراً وثيقاً للحديث؛ و ذيل الحديث أيضاً غير ملائم لسجايا أمير المؤمنين و ما له عند الله تعالى من علوّ المقام و سموّ المنزلة فليحقّق.

(68) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، و في أصلي 'محمد بن أبو علي...!' و لم أجد ترجمة للرجل فيما عندي من كتب التراجم.

(69) والقصة رواها أيضاً السيّد حيدر الحسيني في كتابه 'غرر الدرر' عن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الرشيد الإصبهاني، عن الحسن بن أحمد العطار الهمداني، عن الإمام ركن الدين أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن فاروق الخطّابي، عن حجّاج بن منهال، عن الحسن بن عمران الفسوي، عن شاذان بن العلاء، عن عبدالعزيز بن عبدالصمد بن مسلم بن خالد المكي، عن أبي الزبير :

عن جابر قال: دخل أبوطالب الكعبة و هو يقول :

ياربَّ ربِّ الغسقِ الدجِّي *** والقمرِ المبتلجِ المضيِّ

بيِّن لنا من حكمكِ المقضيِّ *** ماذا ترى لي في اسمِ ذا الصبيِّ

قال: فسمع هاتفاً يقول :

خصّصتما بالولدِ الزكيِّ *** والطاهرِ المطهَّرِ الرضيِّ

إنَّ اسمه من شامخِ عليِّ *** عليَّ اشتقَّ من العليِّ

و رواه أيضاً مؤلف كتاب الفضائل فيه ص ٥٧ عن الحسن بن أحمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن عمر بن فاروق الخطّابي ...

و رواه عنهما العلامة المجلسي رفع الله مقامه في الحديث ٣٣ من الباب الثالث من فضائل أميرالمومنين- أو تاريخه- من بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٩٩ ط بيروت، و في ط الكمباني: ج ٩ ص ٢٣ .

و رواه أيضاً الكنجي الشافعي في الباب السابع من خاتمة كتابه 'كفاية الطالب' ص ٢٦٠ و قال: تفرّد به مسلم بن خالد الزنجي- و هو شيخ الشافعي |و من رجال مسلم و أبي داود وابن ماجة القزويني مترجم في تهذيب التهذيب: ج ١٠ ص ١٢٨| و تفرّد به عن الزنجي عبدالعزيز بن عبدالصمد |و هو من رجال الصحاح الستّ المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٣٤٦|. و رواه عنه العلامة الأميني رفع الله مقامه في كتاب الغدير: ج ٧ ص ٣٤٧ ط بيروت .

و رواه أيضاً عمر بن محمد بن عبدالواحد في الفصل الأوّل من الباب الثاني من كتاب النعيم المقيم الورق ١٦ ب قال: مولده عليه السلام |كان| في الكعبة المعظمة و لم يولد بها سواه، في طرفة واحدة، و لما نزل الأرض رأى عليّاً ساجداً قائلاً: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله- أو وصي الله- |كذا|. أشرقت لولادته الأرض و فتحت أبواب السماء و سمع في الهواء... و ذكر نحوه. (70) كذا في أصلي؛ و في جَلّ الروايات: 'ب سبع سنين' و في بعضها: 'ب خمس سنين' و انظر ما

يأتي عن العلامة الأميني رفع الله مقامه فيما ذكره في ختام أحاديث المقام .

و الحديث رواه جماعة كثيرة من الحفاظ؛ فرواه أبو بكر ابن أبي شيبة- المتوفى سنة: "٢٣٥" المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٦-٣- في الحديث: "٢١" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب

الفضائل برقم: "١٢١٣٣" من كتاب المصنف: ج ١٢؛ ص ٦٥ ط الهند؛ قال :

حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن العلاء بن صالح؛ عن المنهال :

عن عباد بن عبدالله؛ قال: سمعت علياً يقول: أنا عبدالله و أخو رسوله؛ و أنا الصديق الأكبر؛ لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر؛ و لقد صليت قبل الناس فوق سنين .

و أيضاً رواه عثمان بن أبي شيبة- المتوفى سنة: "٢٣٩" كما في ترجمته من تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ١٥١- كما رواه محمد بن سليمان الصنعاني بسنده عنه في الحديث: "١٨٧" من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١؛ ص ٢٧٥ ط ١؛ قال :

حدثنا محمد بن منصور؛ حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ عن عبدالله بن نمير الهمداني عن العلاء بن صالح؛ عن المنهال بن عمرو :

عن عباد بن عبدالله الأسدي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أنا عبدالله و أخو رسوله؛ و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر و لقد صليت قبل الناس فوق سبع سنين؟ و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في الحديث: "١١٧" من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧٨ ط قم قال :

حدثني ابن نمير؛ و أبو أحمد؛ قالوا: حدثنا العلاء بن صالح؛ عن المنهال بن عمرو :

عن عباد بن عبدالله |الأسدي| قال: سمعت علياً يقول: أنا عبدالله و أخو رسول الله- قال ابن نمير في حديثه: و أنا الصديق الأكبر- لا يقولها بعد- و قال أبو أحمد: |لا يقولها| بعدي- إلا كاذب مفتر و لقد صليت قبل الناس بسبع سنين؟

و رواه أيضاً محمد بن عبدالله الإسكافي المتوفى سنة: "٢٤٠" في ردّه على الجاحظ؛ كما يأتي . و رواه أيضاً بسندين كبيرين تلامذة حريز الحمصي المتربى على نزعته؛ محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة "٢٥٦"- و ساق الحديث على نزع حريز- كما في ترجمة سليمان بن عبدالله برقم : "1835" من التاريخ الكبير: ج ٤ ص ٢٣ قال :

سليمان بن عبدالله؛ عن معاذة العدوية |قالت:| سمعت علياً |يقول| أنا الصديق الأكبر .

قاله بشر بن يوسف؟ عن نوح بن قيس |أنه| سمع سليمان |يقول| ذلك .|

و قال لنا موسى: أنبأنا نوح؛ أنبأنا سليمان أبوفاطمة؛ عن معاذة بمثله .

أقول: ما وضع بين المعقوفات في حديث البخاري هذا؛ كلاًها منّا؛ زدناه توضيحاً .

و رواه أيضاً أحمد بن يحيى البلاذري- المتوفى سنة: "٢٥٠" أو بعدها- في الحديث: "١٤٦" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٤٦؛ ط بيروت بتحقيق المحمودي قال :

و حدّثني محمّد بن أبان الطحّان؛ عن أبي هلال الراسبيّ عن أبي فاطمة إسليمان بن عبد الله الأسدي :|

عن معاذة العدويّة قالت: سمعت عليّاً على منبر البصرة يقول: أنا الصديق الأكبر؛ أمنت قبل أن يؤمن أبوبكر؛ و أسلمت قبل أن يسلم .

و رواه أيضاً محمّد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة- المولود سنة: "٢٠٩" المتوفى سنة: "٢٧٣"- في فضائل عليّ عليه السلام في الحديث: "١٢٠" في مقدّمة سننه: ج ١؛ ص ١٢؛ وفي ط ص ٤٤ قال :

حدّثنا محمّد بن إسماعيل الرازي حدّثنا عبيد الله بن موسى أنبأنا العلاء بن صالح؛ عن المنهال: عن عبّاد بن عبد الله؛ قال: قال عليّ أنا عبد الله و أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ و أنا الصديق الأكبر؛ لا يقولها بعدي إلاّ كذاب؛ صلّيت قبل الناس لسبع سنين .

و رواه أيضاً ابن قتيبة أبو محمّد عبد الله بن مسلم الدينوري- المولود سنة: "٢١٣" المتوفى عام : -"276" في عنوان: "إسلام أبي بكر" من كتاب المعارف؛ ص ١٦٩؛ قال :

حدّثني أبو الخطّاب؛ قال: حدّثنا نوح بن قيس؛ حدّثنا سليمان أبو فاطمة :

عن معاذة العدويّة بنت عبد الله؛ قالت: سمعت عليّ بن أبي طالب على منبر البصرة و هو يقول: أنا الصديق الأكبر؛ أمنت قبل أن يؤمن أبوبكر؛ و أسلمت قبل أن يسلم أبوبكر .

و رواه بسندين أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل- المولود سنة: "٢٠٦" المتوفى سنة: "٢٨٧" كما في ترجمته من تذكرة الحقاظ: ج ٢ ص ٦٤١؛ و في سير أعلام النبلاء: ج ١٣؛ ص ٤٣٠- كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الأحاد والمثاني الورق ١٦ أ و في ط ١: ص... و مثله في كتاب السنّة: ج ٢ ص ٥٩٨ ط ١؛ قال :

حدّثنا أبو موسى حدّثنا نوح بن قيس؛ عن رجل قد سمّاه- و ذهب عن أبي موسى اسمه- عن معاذة العدويّة قالت: سمعت عليّاً رضي الله عنه؛ يخطب على المنبر و هو يقول: أنا الصديق الأكبر؛ أمنت قبل أن يؤمن أبوبكر؛ و أسلمت قبل أن يسلم .

و| حدّثنا أبو موسى أنبأنا مسلم بن إبراهيم؛ أنبأنا نوح بن قيس؛ أنبأنا سليمان بن عبد الله الحارثي حدّثني معاذة العدوية؛ قالت: سمعت علياً على المنبر يقول |...| مثله .

و رواه أيضاً بسندين الحافظ النسائي- المولود سنة: "٢١٥" المتوفى عام: "٣٠٣"- في الحديث السادس و تاليه من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ٤٠ - ٣٨ ط بيروت قال :

حدّثنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا العلاء بن صالح؛ عن المنهال بن عمرو :

عن عبّاد بن عبد الله قال: قال علي رضي الله عنه: أنا عبد الله و أخو رسوله؛ و أنا لصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب؛ أمنت |صلّيت "خ ل"| قبل الناس سبع سنين .

و| أخبرنا علي بن المنذر الكوفي قال: أخبرنا |محمّد بن فضيل؛ قال: أخبرنا الأجلح؛ عن عبد الله بن أبي الهزيل |العنزي أبي المغيرة الكوفي :|

عن علي رضي الله عنه؛ قال: ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد الله بعد نبيّنا غيري عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة بسبع سنين .

و أيضاً رواه النسائي في مسند علي عليه السلام بسنده عن نوح بن قيس الحدّاني كما في ترجمة سليمان بن عبد الله أبي فاطمة العدوي من كتاب تهذيب الكمال: ج ٤ الورق ٥٤٠ أ و في مخطوطة أخرى: ج ٧ الورق ٦٣ و في ط ١: ج ١٢؛ ص ١٨ .

و رواه أيضاً الطبري- المولود سنة: "٢٢٤" المتوفى عام: "٣١٠"- في عنوان: "اختلف السلف فيمن اتّبع رسول الله صلى الله عليه و سلم و صدّقه على ما جاء به من عند الله!... من تاريخه: ج ٢ ص ٣١٠ قال :

حدّثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا العلاء؛ عن المنهال بن عمرو :

عن عبّاد بن عبد الله قال: سمعت علياً يقول: أنا عبد الله و أخو رسوله؛ و أنا الصديق الأكبر؛ لا يقولها بعدي إلا كاذب |كذاب "خ ل"| مفتر؛ صلّيت مع رسول الله قبل الناس بسبع سنين .

و رواه عنه و عن ابن ماجة ابن كثير في عنوان: 'ذكر أول من أسلم ثم ذكر متقدمي الإسلام من الصحابة!...' ثم قال: 'و هذا الحديث منكر بكلّ حال!! و لا يقوله علي رضي الله عنه!! و كيف يمكن

أن يصلي |علي| قبل الناس بسبع سنين؟ هذا لا يتصور أصلاً و الله أعلم! كما في سيرة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من تاريخ البداية والنهاية: ج ٢ ص 26.
أقول: أما تكلم علي عليه السلام بذلك القول و أدعاه ذلك المعنى فقد ثبت بما ذكرناه و نذكره الآن من أكابر الحفاظ الأموية .

و أما كون هذا الأمر متصوراً بل محققاً فسيجيء بيانه قريباً في ختام ذكر الروايات المثبتة لهذا المعنى في جواب ما هجره الذهبي و هذا حذو ابن كثير في المكابرة و التحكم بالباطل فلاحظه البتة .

و أيضاً الحديث رواه ابن كثير بسند آخر في الحديث: "٥" في عنوان: ذكر شيء من فضائل أمير المؤمنين علي... في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه البداية و النهاية: ج ٧ ص ٣٣٣ ط دار الفكر ببيروت؛ قال :

و قال سويد بن سعيد؛ حدثنا نوح بن قيس؛ عن سليمان بن عبدالله؛ عن معاذة العدوية؛ قالت: سمعت علي بن أبي طالب- |و هو| على منبر البصرة- يقول: أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر؛ و أسلمت قبل أن يسلم .
ثم تمسك ابن كثير بذنبه .

و أيضاً رواه معاصر الطبري محمد بن سليمان الكوفي المتوفى بعد سنة: "٣٢٠" في الحديث: "١٧٢" في الجزء الثاني من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١؛ ص ٢٦٠ ط ١؛ قال :
حدثنا خضر بن أبان؛ قال: حدثنا عبدالله بن نمير؛ عن العلاء بن صالح؛ عن المنهال بن عمرو :
عن عباد الأسدي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أنا عبدالله و أخو رسول الله؛ لا يقولها بعدي إلا كذاب مفترى و لقد صليت قبل الناس سبع سنين .

و رواه أيضاً ابن عدي أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني- المولود سنة: "٢٧٧" المتوفى عام: "٣٦٥" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٦؛ ص ١٥٤- كما في ترجمة سليمان بن عبدالله من كتاب الكامل: ج ٢ الورق ٤ أ و في ط ٢: ج ٣ ص ٢٧٤ قال :

حدثنا العباس بن أحمد بن منصور القراطيسي حدثنا عبدالله بن يوسف الحبري و محمد بن يحيى القطيعي و زياد بن يحيى الحماني قالوا: حدثنا نوح بن قيس؛ عن سليمان أبي فاطمة :

عن معاذة بنت عبدالله العدوية قالت: سمعت علي بن أبي طالب يخطب على منبر البصرة و هو يقول: أنا الصديق الأكبر؛ آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر؛ و أسلمت قبل أن يسلم .

و رواه أيضاً أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المولود سنة: "... المتوفى عام : "322" في ترجمة: سليمان بن عبدالله؛ من ضعفائه الورق ٨١ ب و في ط ١: ج ٢ ص ١٣١؛ قال :

و هذا الحديث حدّثناه علي بن عبدالعزيز؛ قال: حدّثنا نوح بن قيس؛ عن أبي فاطمة سليمان بن عبدالله :

عن معاذة العدوية؛ قالت: سمعت علياً يقول- و هو على منبر البصرة-: أنا الصديق الأكبر؛ آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر؛ و أسلمت قبل أن يسلم .

و رواه أيضاً أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبدالله الإصبهاني- المولود سنة: "٣٣٤" المتوفى عام : "430" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٦؛ ص ٤٥٣- كما في تفسير الآية: "١٩" من سورة الحديد؛ من كتابه: "ما نزل من القرآن في علي" قال :

حدّثنا محمد بن الحسن بن كوثر؛ قال: حدّثنا محمد بن سليمان؛ قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا العلاء بن صالح؛ عن المنهال بن عمرو :

عن عباد بن عبدالله؛ قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا الصديق الأكبر؛ لا يقولها بعدي إلا كذاب؛ و لقد صليت قبل الناس بسبع سنين .

و أيضاً روى أبو نعيم الحديث حرفياً في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة: ج ١ الورق ٢٢ أ و في ط ١: ج ١؛ ص ٣١٠ .

و رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر- المولود سنة: "٤٩٩" المتوفى عام: "٥٧١"- في الحديث: "٨٨" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٦١ ط ١؛ قال :

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل و أبو محمد السيدي و أبو القاسم زاهر بن طاهر؛ قالوا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمان الجنزرودي أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب؛ أنبأنا يوسف بن عاصم الرازي أنبأنا سويد بن سعيد؛ أنبأنا نوح بن قيس؛ عن سليمان بن عبدالله :

عن معاذة العدوية قالت: سمعت علياً على منبر البصرة يخطب | و هو يقول: أنا الصديق الأكبر؛ آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر؛ و أسلمت قبل أن يسلم .

و رواه أيضاً الحافظ الذهبي المتوفى سنة: "٧٤٨" في ترجمة العلاء بن صالح؛ من رجال أبي داود
والترمذي والنسائي من ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ١٠١، قال :

أنبؤنا عن ابن المعطوش |قال: | أخبرنا محمد بن محمد؛ أخبرنا عبيد الله بن شاهين؛ أخبرنا محمد بن
كوثر؛ حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث؛ حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا العلاء بن صالح؛ عن
المنهال بن عمرو :

عن عباد بن عبد الله قال: سمعت علياً يقول: أنا عبد الله و أخو رسول الله؛ و أنا الصديق الأكبر؛ لا
يقولهما بعدي إلا كذاب؛ صليت قبل الناس سبع سنين .

ثم قال الذهبي: |و |رواه النسائي في |الحديث السادس من كتاب |الخصائص عن أحمد بن سليمان؛
عن عبيد الله .

و المستفاد من هامش كتاب ميزان الاعتدال أن الذهبي ذكره أيضاً في كتاب التذهيب .

و رواه أيضاً الحاكم النيسابوري- المولود سنة: "٣٢١" المتوفى سنة: "٤٠٥" المترجم في سير
أعلام النبلاء: ج ١٧؛ ص ١٦٢- في عنوان: 'ذكر أمير المؤمنين علي عليه السلام...' من كتاب
فضائل الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١١٢؛ قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري .

و حدثنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ؛ حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى
حدثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق؛ عن المنهال بن عمرو :

عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي رضي الله عنه؛ قال: إنني عبد الله و أخو رسوله؛ و أنا الصديق
الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب؛ صليت قبل الناس بسبع سنين؛ قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة .

|قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين؛ و لم يخرجاه. ثم قال الحاكم |:

|و حدثنا أبو عمر الزاهد؛ حدثنا محمد بن هشام المروزي حدثنا إبراهيم الترجماني حدثنا |شعيب بن
صفوان؛ عن الأجلح: عن سلمة بن كهيل؛ عن حبة بن جوين :

عن علي رضي الله عنه؛ قال: عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سبع سنين قبل
أن يعبده أحد من هذه الأمة .

أقول: ما وضعناه بين المعقوفين في صدر سند هذا الحديث قد حذفه النواصب من مطبوعة المستدرک؛ و أخذناه ممّا رواه السيوطي عن الحاكم في أول مناقب علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة: ج ١؛ ص ١٦٦؛ و لهذا الحديث أيضاً أسانيد و مصادر ربّما سنشير إلى بعضها . و كذا ما وضعناه بين المعقوفين في ختام الحديث الأول أيضاً حذفه من المستدرک المطبوع؛ كما يتجلّى ممّا ذكره الذهبي في تلخيص المستدرک: ج ٣ ص ١١٢؛ فإنّه كتب بعد ختام الحديث: "خ م" ثمّ قال :

قلت: كذا قال |الحاكم| و هو على شرط واحد منهما بل و لا هو بصحيح؛ بل هو حديث باطل فتدبره؛ و عبّاد قال |علي| بن المديني- |الذي اعترف بمخلوقية القرآن- في شأنه: إنه| ضعيف . و أيضاً أورد الذهبي على الحديث الثاني الذي حذفوا صدر سنده من المستدرک- و هو رواية حبة بن جوين عن علي عليه السلام- بما لفظه :

قلت: و هذا باطل؛ لأنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم من أول ما أوحى إليه آمن به خديجة و أبو بكر و بلال و زيد مع عليّ قبله بساعات؛ أو بعده بساعات و عبدوا الله مع نبيّه؛ فأين السبع سنين؛ لعلّ السمع أخطأ؛ فيكون أمير المؤمنين قال: 'عبدت الله ولي سبع سنين' و لم يضبط الراوي؛ ثمّ حبة شيعي جبل؟ قد قال ما يعلم بطلانه من أنّ عليّاً شهد معه صفين ثمانون بدرياً ...

قال المحمودي: و قد أثبتنا صدور الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام بتتابع الحفاظ على روايته عن غير حبة كما تقدّم؛ و كذلك رواية حبة مستقبضة؛ و لها شواهد جمّة يجد الباحث كثيراً منها في الحديث: "١١٢" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ١١٦ -٨٠؛ ط ٢؛ و كذا في الحديث: "٢٠٢" و ما حوله في الجزء الثاني من مناقب محمّد بن سليمان: ١؛ ص ٢٨٥ بتحقيقنا .

و أمّا الجواب عمّا هذاه الذهبي فاليك بما أجاده العلّامة الأميني قدّس الله نفسه في عنوان: 'رأى الصحابة والتابعين في أول من أسلم' من كتابه القيم الغدير: ج ٣ ص ٢٤١ ط ٢ قال لعلّ الباحث يرى خلافاً بين كلمات أمير المؤمنين |عليه السلام|- المذكورة في |كتابنا الغدير هذا| ص -221-224 في سنيّ عبادته و صلّاته مع رسول الله |صلى الله عليه و آله و سلم بين ثلاث و خمس و سبع و تسع سنين؛ فنقول :

أما ثلاث سنين فلعلّ المراد منه؛ ما بين أوّل البعثة إلى إظهار الدعوة من المدّة؛ و هي ثلاث سنين
|كما في تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٢١٨-٢١٦؛ و سيرة ابن هشام: ج ١ ص ٢٧٤ و طبقات ابن
سعد: ج.. ص ٢٠٠ والامتناع ٢١ |١٥ فقد أقام صلى الله عليه و آله و سلم بمكّة ثلاث سنين من أوّل
نبوّته مستخفياً ثم أعلن في الرابعة .

و أما خمس سنين فلعلّ المراد منها سنتا فترة الوحي- من يوم نزول |سورة| "اقرأ بسم ربك الذي
خلق |إلى نزول |قوله تعالى:|" يا أيها المدثر" |كما عدّهما المقريري أحد الأقوال في أيام فترة
الوحي في كتاب الامتناع؛ ص ١٤|- و ثلاث سنين من أوّل بعثته بعد الفترة إلى نزول قوله |تعالى:|
"فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين" |٩٤: الحجر: |١٥ و قوله تعالى: " و أنذر عشيرتك
الأقربين" |٢١٤: الشعراء: |٢٦| سنّي الدعوة الخفيّة التي لم يكن فيها معه صلى الله عليه و سلم إلاّ
خديجة و عليّ؛ و أحسب أنّ هذا مراد من قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان
مستخفياً أمره خمس سنين كما في |كتاب| الامتناع؛ ص ٤٤ .

و أما سبع سنين؛ فإنّها- مضافاً إلى كثرة طرقها و صحّة أسانيدها- معتددة بالنبويّة المذكورة في
ص | 220 من كتابنا هذا؛ و هو قوله صلى الله عليه و آله و سلم: أوّلكم وروداً عليّ الحوض عليّ
بن أبي طالب |.

و بحديث أبي رافع المذكور |في كتابنا الغدير هذا| ص ٢٢٧ |و هو قوله: 'صلّي النبيّ صلى الله
عليه و سلم أوّل يوم الإثنين؛ وصلّت خديجة آخره و صلّي عليّ يوم الثلاثاء من الغد'. و قوله: مكث
عليّ يصلّي مستخفياً سبع سنين و أشهراً قبل أن يصلّي أحد |.

و هي سنّي الدعوة النبويّة من أوّل بعثته صلى الله عليه و آله و سلم إلى فرض الصلاة المكتوبة. و
ذلك إنّ الصلاة فرضت بلا خلاف ليلة الإسراء؛ و كان الإسراء كما قال محمّد بن شهاب الزهريّ-
قبل الهجرة بثلاث سنين؛ و قد أقام صلى الله عليه و آله و سلم في مكّة عشر سنين؛ فكان

أمير المؤمنين خلال هذه المدّة السنين السبع يعبد الله و يصلّي معه صلى الله عليه و آله و سلم فكانا
يخرجان رداً من الزمن إلى الشعب و إلى 'إجراء' للعبادة؛ و مكثا على هذا ما شاء الله أن يمكثا
حتّى نزل قوله تعالى: "فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين" |٩٤: الحجر: |١٥ و قوله: "و
أنذر عشيرتك الأقربين" |٢١٤: الشعراء: |٢٦| و ذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه الشريف؛ فتظاهر
عليّ عليه السلام بإجابة الدعوة في منتدى الهاشميين المعقود لها؛ و لم يلبثها غيره؛ و من يوم ذاك

اتَّخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخًا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً وَوَزِيرًا؛ ثُمَّ لَمْ يَلْبَسِ الدَّعْوَةَ
|النَّبَوِيَّةَ| إِلَى مَدَّةٍ إِلَّا أَحَادَهُمْ وَهُمْ بِالنَّسْبَةِ إِلَى عَامَّةِ قَرِيْشٍ وَالنَّاسِ الْمُرْتَضِينَ فِي تَمَرِّدِهِمْ- فِي حَيْزِ
الْعَدَمِ .

|فليراجع ما ذكرناه في كتابنا الغدير: ج ١؛ ص ٢٣٥ و في ج ٢ ص ٢٨٤-٢٧٨ نقلاً عن تاريخ
الطبري: ج ٢ ص 213 وسيرة ابن هشام: ج ١ ٢٦٥ .|

على أن إيمان من آمن وقتئذ لم يكن معرفةً تامَّةً بحدود العبادات حتَّى تدرِّجوا في المعرفة والتَّهذيب؛
وإنَّما كان خضوعاً للإسلام و تلقُّظاً بالشهادتين و رفقاً لعبادة الأوثان؛ لكن أمير المؤمنين في خلال
هذه المدَّة كان مقتصاً أثر الرسول من أوَّل يومه فيشاهده كيف يتعبَّد؛ و يتعلَّم منه حدود الفرائض و
يقيمها على ما هي عليه؛ فمن الحقِّ الصحيح إذاً توحيده في باب العبادة الكاملة؛ والقول بأنَّه عبد الله
و صلَّى قبل الناس سبع سنين .

و يحتمل أن يراد |من قوله عليه السلام: 'عبدت الله قبل الناس بسبع سنين'| السنين السبع الواردة في
حديث ابن عباس؛ قال: "إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكَّة خمس عشرة سنة؛ سبع
سنين يرى الضوء و النور و يسمع الصوت؛ و ثماني سنين يوحى إليه؛ و أمير المؤمنين كان معه
من أوَّل يومه يرى ما يراه صلى الله عليه وآله وسلم و يسمع ما يسمع إلاَّ أنَّه ليس بنبيِّ |كما ذكره
أمير المؤمنين عليه السلام في أواسط الخطبة القاصعة: المختار: "١٨٩" من نهج البلاغة بشرح
الشيخ محمَّد عبده و| كما مرَّ في |كتابنا الغدير هذا| ص ٢٤٠ .

فإن تعجب فاعجب من قول الذهبي في تلخيص المستدرک: ج ٣ ص ١١٢ |حيث قال:| 'إنَّ النبيَّ
من أوَّل ما أوحى إليه آمن به خديجة و أبوبكر و بلال و زيد مع عليّ قبله بساعات أو بعده
بساعات؛ و عبدوا الله مع نبيِّه؛ فأين السبع سنين؟' !

قال الأميني: هذه |التي ذكرناها الآن هي| السنين السبع؛ و لكن أين تلك الساعات المزعومة عند
الذهبي؟ و من ذا الذي قالها؟ و متى خلق قائلها؟ و أين هو؟ و أيّ مصدر ينصّ عليها؟ و أيّ راوٍ
رواها؟ بل نتنازل معه و نرضى بقصيص يقصّها |أو طرفي يذكرها؟ ليس لما أورده الذهبي
موطن| غير ما في علبة مفكرته أو عيبة أو هامه !!

و متى كان أبوبكر من تلك الطبقة؟ و قد مرَّ في صحيحة الطبري |التي ذكرناها في كتابنا الغدير
هذا| ص ٢٤٠ أنه أسلم بعد أكثر من خمسين رجلاً !!

فكأن الرجل |أي الذهبي| قرويّ من البعداء عن تاريخ الإسلام؛ أو أنه عارف غير أنه يروقه الإفك
و قول الزور !!

و أما تسع سنين؛ فيمكن أن يراد منها سنتا الفترة والسنين السبع من البعثة إلي فرض الصلاة
المكتوبة؛ والمبنيّ في هذه كلّها على التقريب لا على الدقّة والتحقيق؛ كما هو المطرّد في المحاورات
|العادية بين جمهور العقلاء| فالكل صحيح لا خلاف بينها و لا تعارض هناك .

(71) وفيه: أوّلاً أنّه لم يثبت أنّ الصحابة خاطبوا أبا بكر باسم الصديق قبل أيام إمارته؛ و تسميتهم
إياه بالصديق بعد أيام زعامته؛ تكون كتسميتهم و تعبيرهم عن الوليد بن يزيد بن عبد الملك
ب"أمير المؤمنين" و هذا لا اعتبار به؛ لأنّه شأن جلّ الناس في جميع الأعصار و الأجيال والأمصار؛
لأنّ الناس أبناء من غلب .

و ثانياً: إنّ المتبادر إلى ذهن أهل اللسان؛ من كلمة: 'دوني' في كلام أمير المؤمنين عليه السلام يكون
بمعنى "غيري" و لهذا التبادر قرائن :

القرينة الأولى ما تقدّم في التعليق المتقدّم في الحديث الثاني ممّا روينا عن النسائي فإنّ فيه أنّ عليّاً
عليه السلام قال: 'ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبدت الله بعد نبيّها غيري عبد الله قبل أن يعبده أحد
من هذه الأمة بسبع سنين !'

و رواه أيضاً الحافظ الطبراني- المولود سنة: "٢٦٠" المتوفى عام: "٣٦٠"- في الحديث: "١٧٦٧"
من كتاب المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٤٤٤ ط رياض؛ قال :

حدّثنا أحمد |أبو بكر ابن الجعد الوشاء| قال: حدّثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي قال: حدّثنا عمرو
بن هاشم الجني عن الأجلح؛ عن سلمة بن كهيل؛ عن حبة بن جوين العرني :

عن عليّ أنّه قال :اللهم إنّك تعلم أنّ|ه| لم يعبدك أحد من هذه الأمة بعد نبيّها صلى الله عليه و سلم
قبلي و لقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ستّ سنين؟

و رواه الهيثمي و قال: "رواه أحمد و أبويعلى باختصار والبزار والطبراني في الأوسط؛ و إسناده
حسن .

و رواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد في الحديث: "٨١" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام
من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٦١-٥٤ ط ٢ .

و رواه بأطول منه؛ أحمد بن حنبل في الحديث: "٢١٢" من مسند علي عليه السلام برقم: "٧٧٦"
من كتاب المسند: ج ١؛ ص ٩٩ ط ١؛ و في ط أحمد محمد شاکر: ج ٢ ص ١١٩ .
و رواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي- المتوفى بعد سنة: "٣٢٠"- في الحديث: "١٨١" في الجزء
الثاني من كتابه: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١؛ ص ٢٦٩ ط ١؛ قال :
حدّثنا محمد بن منصور؛ عن أبي هشام الرفاعي عن ابن فضيل؛ عن الأجلح؛ عن سلمة بن كهيل؛
عن حبة بن جوين :
عن علي عليه السلام| قال: ما أعرف أحداً من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله قبلي لقد عبدته قبل أن
يعبده أحد منهم سبع سنين أو |قال:| خمس سنين .

و رواه أيضاً أبويعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى عام :
-"307" في الحديث: "١٨٧" من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ١؛ ص ٣٤٨ ط ١؛ قال :
حدّثنا أبو هشام الرفاعي حدّثنا محمد بن فضيل؛ حدّثنا الأجلح؛ عن سلمة بن كهيل؛ عن حبة بن
جوين :

عن علي عليه السلام| قال: ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله قبلي لقد عبدته قبل أن
يعبده أحد منهم خمس سنين أو سبع سنين .
قال محققه: "إسناده قابل للتحسين و في متنه نكارة..." ثم استشهد لنكارتة بما قطعناه هاهنا من ذنب
الذهبي !!!

القرينة الثانية حديث أبي رافع إبراهيم- أو أسلم- مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذي
ذكره الطبراني في ترجمته برقم: "٩٥٢" من المعجم الكبير: ج ١؛ ص ٣٢٠ ط ٢ قال :
حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري حدّثنا يحيى الحماني حدّثنا علي بن هاشم؛ عن محمد بن عبيد الله
بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال :

صلى النبي صلى الله عليه و سلم غداة الإثنين؛ و صلّت خديجة رضي الله عنها يوم الإثنين من آخر
النهار؛ و صلى علي يوم الثلاثاء؛ فمكث علي يصلي مستخفياً سبع سنين و أشهراً قبل أن يصلي
أحد .

و للحديث أسانيد و مصادر يجد الباحث بعضها في الحديث: "٧١" و تعليقاته من ترجمة
أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤٨ ط ٢ .

القرينة الثالثة رواية ابن عباس التي رواها الخوارزمي في الحديث "ه" من الباب الرابع من كتابه : مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٨؛ ط الغري .

و رواها أيضاً ابن عساكر في الحديث: "٩" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٧٣ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو غالب ابن البناء؛ أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر ابن حيويه؛ أنبأنا أبو عبيد الصيرفي محمد بن أحمد بن المؤمل أنبأنا أحمد بن عبد الله بن يزيد؛ أنبأنا عبد الله بن عبد الجبار الثمالي؛ العمالي "خ ل" أنبأنا إبراهيم بن أبي يحيى عن سهيل بن أبي صالح؛ عن عكرمة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلّت الملائكة عليّ و على عليّ بن أبي طالب؛ سبع سنين. قالوا: و لم ذلك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معي من الرجال غيره .

القرينة الرابعة الحديث المستفيض عن الصحابيّ الجليل أبي أيوب الأنصاريّ؛ و الحديث قد رواه عنه جماعة منهم الخطيب البغدادي في عنوان: 'عبد الرحمان بن سعيد' من كتاب المتفق والمفترق المخطوط: ج ١٠ الورق ٢٢ أ قال :

عبد الرحمان بن سعيد؛ مولى أبي أيوب الأنصاري حدّث عن أبي أيوب؛ روى عنه يزيد بن أبي زياد الكوفي :

أخبرني الحسن بن محمد بن الحسين الخلال؛ حدّثنا محمد بن جعفر بن العباس النجّار؛ حدّثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل؛ حدّثنا محمد بن خلف المقرئ ء حدّثنا عبد الرحمان بن قيس أبو معاوية؛ حدّثنا عمرو بن ثابت؛ عن يزيد بن أبي زياد :

عن عبد الرحمان بن سعد مولى أبي أيوب؛ عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلّت الملائكة عليّ و على عليّ و ذلك إنّه لم يصلّ معي أحد قبله ! كذا في رواية الخطيب و في غير واحد من المصادر: 'و ذلك إنّه لم يصلّ معي أحد غيره' كما في الحديث: "١١٢" و تاليه و تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛

ص ٨٠ ط 2.

و مقتضى إطلاق حديث أبي أيوب أنّ عليّاً عليه السلام كان سابقاً على أمّ المؤمنين خديجة في إقامة الصلاة؛ و أنّه كان له المعية مع رسول الله صلى الله عليه و عليّ ألهمها.

(72) إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن واقع؛ و كشفه عن سوابقه الميمونة لا دخل لها بحياة

الخلفاء و مماتهم؛ فقله عليه السلام: 'صليت قبل الناس بسبع...' إخبار منه عليه السلام بلطف الله

تعالى عليه و توفيقه إياه على أمر حرم منه جميع المسلمين أبوبكر و غيره.

(73) و بالتأمل في الأحاديث المتقدمة- على الخصوص أحاديث أبي رافع مولى رسول الله صلى

الله عليه واله و سلم وابن عباس و أبي أيوب الأنصاري- يتجلى أن هذا هنر من القول؛ و تقديم

الرأي على نصوص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟! و لعل العاصمي لم يطالع على

النصوص المتقدمة .

و ما ذكره العاصمي من قوله: لأننا روينا قبل هذا من حديث إسلامه: 'فوجدما يصليان يعني رسول

الله صلى الله عليه و خديجة فقال |علي|: ما هذا؟' ففيه أولا أنه غير قويّ السند؛ و ثانياً إنه معارض

لبعض ما ورد حول إسلام عليّ عليه السلام؛ و على فرض عدم التعارض فهو تخصيص بدليل؛ و

لا دليل على تقدّم صلاة غير رسول الله و خديجة أو تقارنها على صلاة علي عليه السلام كي

يخصّص الأخبار المتقدمة به؛ مع أنّ التعليل الوارد في روايات أبي رافع و ابن عباس و أبي أيوب

الأنصاري آبي عن التخصيص.

(74) ياليت المصنّف ذكر بعض تلك الروايات الواردة حول صلاة أبي بكر قبل صلاة عليّ أو

مقارنته مع صلاة عليّ عليه السلام كي نعطي له النصفة العلمية و نعالج هذه العويصة التي تحيرت

فيها حفاظ آل أمية فتفرّقوا يمينا و شمالاً في توجيهها أوردّ النصوص الصريحة الصحيحة

المستفيضة بلا مبرر !!!

و ختاماً لهذا البحث نقول: يا شيعة آل أبي سفيان؛ هذه نصوص تقدّم عليّ عليه السلام الثابت من

طريق حفاظكم المنصفين؛ فهاتوا نصوص تقدّم أبي بكر على سائر المسلمين في الصلاة مع النبيّ

حتى نتفاهم معكم و نرفع هذا الخلاف العظيم القديم بيننا و بينكم لأنّ المسلمين في حاجة شديدة إلى

رفع الخلاف أو تقليه بينهم.

اما علمه بالكتاب طفلاً و لم يبلغ مبلغ الرجال

"554"فقوله تعالى: "و يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ" | ٤٨: | ال عمران: ٣ |.

374-روي عن ابن عباس | أنه | قال: أول من آمن بعيسى بن مريم يحيى بن زكريا عليهما السلام ؛ ثم انقطع عنه الكلام حتى أدرك- يعني عيسى عليه السلام- فلما أدرك رجع عيسى و أمه إلى أرضهم و هو ابن اثنتي عشرة سنة ؛ و كتب الإنجيل عن ظهر قلبه و علّم تفسيرها فكان يحدث و هم يتعجبون ؛ من كثرة علمه في حداثة سنّه .

و كذلك المرتضى رضوان الله عليه كان أول من آمن بالرسول من بني أعمامه (1) لأن رسول الله صلى الله عليه؛ أوحى إليه يوم الإثنين و أسلم عليّ رضي الله عنه يوم الثلاثاء كما ذكرناه | في عنوان: 'بدء إسلام المرتضى...'. من ج ١؛ ص ٢٩٥ |.

ثم إنّه أوتي العلم في حداثة سنّه فبلغ مبلغاً لم يبلغه غيره، لأنّه منذ أسلم كان يسمع النبيّ صلى الله عليه و يتعلّم منه، و قد كان النبي عليه السلام يغرّه بالعلم غرّاً و يسرّ إليه من علومه ما لم يسرّ إلى مثله سرّاً . (2)

و يدنّك عليه ما ذكرناه من أمر الواقعات والحوادث، و مانذكر |ه| من دعاء الإسرار (3) فكان كذلك أيام حياة الرسول عليه السلام لا يغيب عنه في سفر و لاحضر (4) إلا مرّة واحدة منعه فيها عن الخروج معه "٥٥٥" و جعله خليفة نفسه (5) و فيها قال |له|: "أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ."

و بعدها في غزوة أخرى لرمد أصابه ثم لحق به و هو أرمد (6) كما ذكرناه في حديث الراية و خيبر؟ .

اما علمه بالكتابة و بوجوه الإتّصال و الإنفصال

فقوله تعالى: "و يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ" | ٤٨: | ال عمران: ٣ |، قيل: معناه الكتابة بالقلّم. و هذا يستقيم في اللغة كاللذاذ واللذّاذة، والسلام والسلامة، والمقام والمقامة، قال الله تعالى: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ" | ٥١: | الدخان: ٤٤ |، و قال تعالى: "الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ" | ٣٥: | فاطر: ٣٥ |، و مثله الحساب والحسابة، قال الشاعر: (7)

تحياً بالسلامة أم بكر *** و ما هي وثب أنك بالسلام (8)

أراد تحيَّ بالسلام و لذلك ختم البيت .

و قال آخر :

سقيت بابي بلا حسابة ***سقيا ملوك حسن الرماية

أراد "٥٥٦" بلا حساب، فذلك الكتاب والكتابة .

و قيل: كان عيسى عليه السلام يقرمط حروفه (9) و يفرّج |بين| سطوره، و كان في الكتابة آية

كما كان في سائر الأشياء آية .

فذلك المرتضى رضوان الله عليه، علم |علم| الكتابة والخطابة، و أوتي الفضل والإصابة، و كان

كاتب رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلّم| يكتب له |ما ينزل به جبرئيل من الوحي |والعقود

والعهود كما ذكرناه في فصل علومه .(10)

وأما إهلاك الفريقين من أهل الضلال

فإن عيسى عليه السلام يهلك فيه اليهود والنصارى، أما اليهود فإنهم ينسبونهم إلى السحر

والغي !!

و أما النصارى فإنهم يقولون |فيه| الأقانيم الثلاثة أو بالبُنوة أو بالشركة أو بالربوبية، و جميعها

متضادة، و كلا الفريقين ضالان و مأواهم النار و بنس المصير .

فذلك المرتضى رضوان الله عليه يهلك فيه |النواصب الغاوية و| الخوارج المارقة، والروافض

الغالية .(11)

-375 أخبرني جدي أحمد بن المهاجر قال: أخبرنا أبو علي الهروي قال: أخبرنا |عبدالله| بن

عروة قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال: حدثنا عمر- يعني بأحفص الأبار-، عن الحكم بن

عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد:-(12)

عن علي |عليه السلام| قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله: "إنّ فيك "٥٥٧" مثل من

عيسى بن مريم أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، و أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس

له .(13)

| 376- و بالسند المتقدم انفاً قال: | ثم قال علي عليه السلام: | يهلك في رجلان: محب يقرظني

بما ليس في، و مبغض مفتر يحملة شناني على أن يبهنتي .

-377 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا محمد بن

محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا حسين بن الفضل قال: حدثنا عاصم قال: حدثنا شعبة بن

الحجاج، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا البختري يحدث :

عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: 'يهلك في إثنان: عدو مبغض، و محب مفرط . (14)'

-378 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي، قال: حدثنا محمد

بن محمد بن عبد الله الخياط قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد قال: حدثنا علي بن جعد

اللال قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن

أبي البختري :

عن علي عليه السلام | قال: 'يهلك في إثنان: عدو مبغض و محب مفرط .

-379 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو حفص بن عمر قال: أخبرنا عبد الله الشريقي

قال: حدثنا عبد الله بن هاشم قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا "٥٥٨" الأعمش، عن عمرو

بن مرة، عن أبي البختري، أو عن عبد الله بن سلمة- شك الأعمش- قال :

قال علي عليه السلام: | يهلك في رجلان: محب مفرط و مبغض مفتر . !! (15)

-380 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ

الفرضي ببغداد قراءة عليه، قال: قرئ على المحاملي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل و أنا

حاضر، قال: حدثنا يوسف بن موسى الفطان قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا | أخبرنا 'خ

ل' | يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن زر بن حبیش قال :

قال علي رضي الله عنه: 'لقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله و

سلم- و ها هي عائشة فاسألوها- أن أصحاب ذي النديّة ملعونون على لسان النبي الأمي صلى

الله عليه و اله و سلم . (16) |

و أخبرني شيخي الإمام قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن جعفر الشورميني قال: أخبرنا أبو الحسين

عبد الله بن المأمون قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن كرام، عن محمد بن عيسى، عن

إسحاق، عن الأزرق، عن الأعمش، عن عبد الله بن أبي أوفى قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول " ٥٦٠ " : " الخوارج كلاب النار . سائر أصنافهم

" ٥٥٩ . (17) "

اما الزهد في الدنيا ذات الإنتقال

382- فقد قال عيسى عليه السلام فيما روي عنه: 'مثل الدنيا والآخره مثل رجل له ضرّتان، إن أرضى أحدهما أسخط الأخرى . (18)'

383- وقال |عليه السلام|: 'بحقّ أقول لكم: إنّ رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا . (19)'

384- وقال |عليه السلام| أيضاً: 'أربعة لا تجتمعن في أحد إلا لعجب؟ الصمت و هو أول العبادة، والتواضع و هو شرف المؤمن، والزهد في الدنيا، و قلّة الشبيء . (20)'

385- وقال الحواريون لعيسى بن مريم صلوات الله عليه: مالك تمشي على الماء و لا نقدر عليه؟ قال: 'ما منزلة الدينار والدرهم عندكم؟ قالوا: حسن. قال: 'لكن هما والمدر عندي سواء . (21)'

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه :

386- روي أنّه وضع درهماً على كفه و قال: 'أما إنك مالم تخرج عني لم تنفعني . (22)'

387- وقال |عليه السلام| أيضاً: 'لا يدغ الناس شيئاً من أمر دينهم لا استصلاح

دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضرّ لهم منه . (23)'

388- أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد الرازي

المعروف بابن السمّك- سنة إحدى و سبعين و ثلاث مائة ب'فيد'- قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بها، قال: حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن الحسن قال:

حدثنا علي بن " ٥٦٠ أو ٥٦٤ " هاشم (24) عن علي بن الحرّور :

عن أبي مريم |الحنفي الثقفى| قال: سمعت عمّار بن ياسر- و نحن بصيفين- يقول: سمعت رسول

الله صلى الله عليه |و اله و سلّم| قال لعليّ بن أبي طالب: 'إنّ الله زينك بزينة لم تزيّن العباد بشي

ء أحبّ إلى الله منها، و هو زينة الأبرار عند الله تعالى، زهدك في الدنيا فجعلك لاتنال منها شيئاً

و لاتنال الدنيا منك شيئاً . (25)'

389- وروي أنّ عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه خرج إلى السوق و عليه ثياب غليظة غير غسل؛ فقيل له :يا أميرالمؤمنين لو لبست ألبين من هذا؟ فقال |عليه السلام|: "هذا أخشع للقلب، و أشبه بشعار الصالحين، وأحسن أن يقتدي |بي| المؤمن .(26)"

390- و في كتاب لعلي بن عبيدالدقاق (27) و في كتابه |عليه السلام| إلى عثمان بن حنيف (28) دلالة شافية على رفعته، و على مرتبته في درجة الزهد، و في كلماته |عليه السلام| التي تقدّمت، و في شهادة الرسول عليه السلام له بذلك كفاية و هداية .

اما الكرم والإفضال

فقد كانت شريعة المسيح صلوات الله عليه مبنية على الكرم، و ذلك إنّه كان في شريعته: "إذا لطم أحدهم على "٥٦٥" خذه الأيمنى كان يجب على الملطوم أن يعرض بوجهه عنه، و لا ينتصر و لا يكافوه، بل يريه خذه اليسرى ليضربها أيضاً إن شاء ."

و هذا هو أصل الكرم في اللغة؟ يقال: شاة كريمة إذا عرضت بوجهه عند الدّر، و ذلك قوله عزّوجلّ: "و إذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً" |٧٢| الفرقان: ٢٥، أي معرضين عنه، و يدلّ عليه قوله عزّوجلّ في موضع آخر: "و إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه" |٥٥| القصص: ٢٨ .
فكذلك |كان| المرتضى رضوان الله عليه :

391- ذكر عنه |عليه السلام| أنّه قال: "لئن أجمع نفرأ من أصحابي و إخواني على صاع أو صاعين من طعام أحبّ إليّ من أن أخرج إلى سوقكم هذه و أعتق نسمة .(29)"

392- و من كرمه |عليه السلام| ما روي أنّ ابن ملجم لعنه الله كان يدخل عليه فيقربه و يديه و يقول: "هذا قاتلي"، و يتمثّل بقول الشاعر: (30)

أريد حياتة؟ و يريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

عذيرك من خليلك من مراد عذيرك من خليلك من مراد

393- و من ذلك ما روي أنّ رجلاً أتى أميرالمؤمنين رضوان الله عليه و قال: إنّ لي حاجة رفعتها إلى الله تعالى قبل أن أرفعها إليك؛ فإن قضيتها إليّ فأحمد الله و أشكره؛ و إن لم تقضها لي أحمد الله و أعذرك .(31)

فقال المرتضى رضوان الله عليه: اكتب على وجه الأرض حاجتك "٥٦٦" لنأى أرى أثر المسألة على وجهك!! فكتب |الرجل على وجه الأرض|: إنى فقير. فأمر |عليه السلام| له بحلّة |فأتى بها و دفعت إلى الرجل| فلما أخذها أنشأ الرجل يقول :

كسوتني حلّة تُبلى محاسنها *** فسوف أكسوك من ثوب الثناحلا؟

إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة *** و لست تبغى بما قد نلته بدلاً

إن الثناء ليحىي ذكر صاحبه *** كالغيث يحيى نداء السهل والجبال

لا تزهد الدهر في عرف بدأت به *** فكلّ عبد سيُجزى بالذي فعلا

-394و من ذلك ما ذكر أنّه كانت لعلّي كرم الله وجهه جارية تدخل |عليه| و تخرج؟ و كان |له| مؤدّن شاب؛ فكان |الشابّ المؤدّن| إذا نظر |إلى الجارية| قال لها: أنا و الله أحبّك. فلما طال ذلك عليها أتت أمير المؤمنين عليّاً كرم الله وجهه و أخبرته بذلك؛ فقال لها: إذا قال لك ذلك فقولي له: و أنا و الله أحبّك فمه؟ قال |الراوي|: فأعاد الفتى عليها قوله؛ فقالت له: و أنا و الله أحبّك فمه؟ فقال |الفتى|: فاصبري حتّى توفينا أجورنا؟ ممّن يوفّي الصابرين أجرهم بغير حساب (32)فاعلمت الجارية عليّاً بذلك؛ فدعا بالشابّ و زوجها منه و دفعها إليه .

اما الإخبار عن الكوائن في الإستقبال

ف|دليله| قوله |تعالى| حاكياً لقول عيسى |عليه السلام|: 'و أنبؤكم بما تأكلون و ما تدخرون في بيوتكم' |٤٩: آل عمران: ٥٦٧| و قوله |تعالى|: 'و مبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد' |٦: الصف: ٦١|. فكان عيسى عليه السلام يخبرهم بما أكلوه بالبارحة |و| عمّا ادخروه في بيوتهم فيكون الأمر كما أخبرهم به .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ كان يخبر |هم| عمّا يكون في هذه الأمة من الفتن و الحوادث فيجدونه على ما أخبر |به| كما ذكرناه من حديث الخوارج و ذي النديّة؛ و كما قدمناه في بيان وجوه علومه .

اما الكفاءة والأشكال

فإن يحيى بن زكريا عليهما السلام قد كان ابن خالة عيسى عليه السلام؛ فعضده تعالى ونصره |به| فكان يحيى أول من آمن بعيسى عليهما السلام كما ذكرناه؛ و كان كفواً له و يصلح لأن يقوم مقامه في أمره .

فذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ كان كفواً للرسول عليه السلام يصلح لأن يقوم مقامه في أمره .
و لعمرى إن كفاءة المرتضى رضوان الله عليه؛ للرسول صلى الله عليه و سلم كانت أوكد من كفاءة يحيى لعيسى لأن المرتضى كان ابن عم الرسول |و ابن العم أقرب نسباً من ابن الخالة؛ لأن إتصال الأنساب بالأباء أقرب من إتصالها بالأمهات؛ و لذلك قال عليه السلام عم الرجل صنو أبيه "٥٦٨" و قال صلى الله عليه و آله و سلم |لعباس: ادعوا إلي أبي .

-395 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن حيويه ببغداد؛ قال: حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي قال :

حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد المقرئ المخرومي إملاءً قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الخزاعي قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمان الحرشي قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان؛ عن أبيه عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم فتح مكة متعلقاً بأستار الكعبة و هو يقول: اللهم ابعث إلي بني عمي من يعضدني .

قال: فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد أوليس الله قد أيدك بسيف من سيوف الله مجرد على أعداء الله علي بن أبي طالب؟ والله لا تزال دينك هذا مثبتاً حتى يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد؛ أقسم ربي قسماً حقاً ليصليته جحيماً و ليسقيته حميماً، أفضيت يا محمد؟ قال: نعم. (33)
-396 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: قرأت أن ماروي "569" (34) عن أبي بكر أحمد بن

إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان شيخ بغداد؛ سمع منه ببغداد و قد أجاز لنا أبو بكر ابن شاذان كتابه بجميع ما صح من حديثه و إجماع ما أخذ عنه؛ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن زكريا البرازي؛ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل بن الحسين مولى بني أمية قال: أخبرنا أبو بكر ابن إسماعيل القضاعي بمصر؛ عن الهيثم بن جميل؛ قال: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن قيس الملائي :

عن ابن عباس قال: لما كان يوم فتح مكة تعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم اهدني؟ من مشركي قريش من بني عمي من يعضدني فنزل جبريل عليه السلام كالمغضب فقال: يا محمد أولم يعضدك ربك بسيف من سيوف الله مجرداً علي أعداء الله؟ علي بن أبي طالب؟ .

ولا يزال دينك هذا قائماً ما بلغ الليل؟ حتى يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد؛ أقسم ربك قسماً حقاً ليرهفته صعوداً و ليسقيته حميماً و صديداً؛ أقدم رضيت يا محمد؟ قال رضيت .

قال العاصمي: | و سمعت محمد بن أبي زكريا الثقة يقول: و هذا أيضاً حديث أنا أبرأ من عهده (35)

397- و أخبرنا الشيخ محمد بن الهيصم؟ قال "٥٧٠": أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البغدادي بها، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن زكريا؛ البراز، و ساق الحديث |المتقدم| بمثله .

398- و أخبرني شيخي الإمام؛ قال: أخبرنا عبدالرحمان بن محمد بن محبوب التميمي قال: أخبرنا علي بن محمد الوراق، قال: حدثنا أبوداود، قال: قرأت علي أحمد؛ قال: حدثنا نعيم؛ عن الوليد بن مسلمة، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز؛ عمّن حدثه |قال: |

|إن رسول الله صلى الله عليه؛ قال: يليكم عثمان و عمر؟ و يزيد و يزيد؛ والوليد والوليد و مروان و مروان؛ و محمد و محمد .

|قال: و هذا |مذكور في كتاب الملاحم؟ (36)

399- و أخبرني شيخي الإمام؛ قال: أخبرنا عبدالرحمان بن محمد؛ قال: أخبرنا علي بن محمد؛ قال: حدثنا أبوداود؛ قال: قرأت علي أحمد؛ قال: حدثنا نعيم؟ قال: حدثنا عبدالله بن مروان الجرجاني عن أبي بكر ابن أبي مریم :

عن راشد بن سعد |قال: | إن مروان بن الحكم لما ولد دفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعو له؛ فأبى أن يفعل!! ثم قال: يا ابن الزرقاء إن هلاك عامة أمتي على يديه و يدي ذريته(37)؟

-400 أخبرني شيخي الإمام؛ قال: أخبرنا عبدالرحمان بن محمد؛ قال: أخبرنا علي بن محمد؛ قال:

حدثنا أبو داود؛ قال "٥٧١": قرأت علي أحمد؛ قال: حدثنا نعيم؛ قال: حدثنا أبوالمغيرة عن ابن

عباس؟ عن عبدالله بن عبيد الكلاعي قال: حدثنا بعض أشياخنا | قال: |

إن مروان جىء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم |ف| نظر إليه ليدعو له قال: لعن الله

هذا و ما في صلبه إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و قليل ما هم .(38)

-401 و أخبرني شيخي الإمام؛ قال: (39) أخبرنا عبدالرحمان بن محمد؛ قال: أخبرنا علي بن

محمد؛ قال: حدثنا أبو داود؛ قال: قرأت علي أحمد؛ قال: حدثنا نعيم قال: حدثنا عبدالرزاق؛ عن

أبيه عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف قال :

كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلى الله عليه فدعا له؟ فأدخل عليه مروان بن الحكم

|فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم|: هو الوزغ بن الوزغ؛ الملعون ابن الملعون .

|قال العاصمي |:قلت: والذي يدل على صحة ما ذكرناه من أمر الكفاءة |هو| ما :

-402 أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق ببغداد إملاءً

سنة سبع و سبعين و ثلاث مائة؛ قال: حدثنا عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم؛ قال: حدثنا

أبو الحسن علي بن محمد بن عطية البكري بالكوفة؛ قال حدثنا مخول بن إبراهيم (40) قال: حدثنا

إسرائيل بن يونس "٥٧٢" عن أبي إسحاق السبيعي؛ عن حُبشَي بن جنادة السلولي (41) قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: علي مني وأنا منه؛ لا يؤذي عني إلا أنا |أو|

علي .(42)



(1) التقبيد بقوله: "من بني أعمامه" غير صحيح؛ بل سبق علي عليه السلام في إيمانه جميع ذكور

هذه الأمة بقول مطلق؛ اللهم إلا أن يريد العاصمي من كلامه هذا أن بني أعمام النبي سبقوا غيرهم

في الإيمان برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان علي أولهم وأسبقهم! !

نعم يبقى الكلام بالنسبة إلى سبقته على أم المؤمنين خديجة سلام الله عليها؛ أو العكس؛ صريح بعض

النصوص أن خديجة صلوات الله عليها سبقته بيوم و ليلة كما ذكره العاصمي في الجهة السادسة من

جهات المشابهة بين عليّ و آدم صلوات الله عليهما في عنوان: 'و أمّا الذهن والفظانة' في ج ١؛ ص ٢٩٣.

(2) يغره- على زنة يمده و بابه-: يلقيه و يطعمه العلم بحنان و حرص و نشاط كما يطعم الطير فرخه!!

(3) تقدّم ذكره في عنوان: 'و أمّا العلم والحكمة' في الحديث: "٢١٢-٢٢" في ج ١؛ ص ٢٩٢-

. ١٤٨

و أيضاً سيذكره المصنف في أواخر الجهة الثانية من جهات التشابه بين رسول الله و عليّ عليهما الصلاة والسلام في عنوان: 'و أمّا الأخوة والقراية' في ص ٥٧٩ من مخطوطة زين الفتى هذا. (4) و هذا أمر جليّ لكلّ من له إمام بسيرة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من البدء إلى الختام . و جاء بيان هذا المعنى عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام في عدّة من المصادر؛ و رواه أيضاً محمد بن عبد الله أبوجعفر الإسكافي- المتوفى سنة: "٢٤٠"- قبيل آخر كتاب المعيار والموازنة ص ٣٠٠ ط ١؛

قال: قال |ابن الكوّاء لعلّي| فحدّثني عن نفسك. قال: قال الله: 'فلا تزكّوا أنفسكم' |٣٢|: النجم :

|53| قال: و قد قال |تعالى|: "و أمّا بنعمة ربّك فحدّث" |١١|: الضحى |ف| قال |عليه السلام|:

كنت أوّل داخل |على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم| و آخر خارج |من عنده| و كنت إذا سألت أعطيت و إذا سكّت ابتديت؛ و كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم في كلّ يوم دخلةً و في كلّ ليلة |دخلة| و ربما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله عليه الصلاة والسلام أكثر من ذلك في منزلي؟ و إذا دخلت عليه في بعض منازل أخلا بي و أقام نساءه فلم يبق |عنده| غيري و إذا أتاني لم يقم فاطمة و لا أحداً من ولدي فإذا سألته أجابني و إذا سكّت عنه و نفدت مسألتي ابتدأني . فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم آية من القرآن إلّا أقرأنيها و أملاها عليّ و كتبتها بخطّي فدعا الله أن يفهمني و يعطيني؛ فما نزلت آية من كتاب الله إلّا حفظتها و علّمني تأويلها . و ما تركت شيئاً من حلال و لا حرام إلّا و قد حفظته و علّمني تأويله |و| لم أنس منه حرفاً و احداً منذ وضع يده صلى الله عليه و سلم على صدري فدعا الله أن يملأ قلبي فهماً و علماً و حكماً و نوراً .

(5) هذا التعبير ليس كما ينبغي؛ و كلمة: "نفسه" زائدة مستغنى عنها؛ إذ كلّ أحد ينصب خليفة يجعلها من قبل نفسه لا من قبل غيره؛ فالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جعل عليّاً خليفةً ل ه على أمته بقول مطلق غير محدود بحدّ؛ كما كان هارون عليه السلام كذلك .

و قول العاصمي بعد ذلك: "و فيها قال إله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم | أنت منّي بمنزلة هارون من موسى' حقّ و صدق؛ و لكن صدور هذا القول من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم غير مخصوص بأيام ذهابه صلى الله عليه وآله وسلم إلى تبوك؛ كما سنشير إليه بعد .
و هو حديث متواتر رواه جمّ غفير من الحفاظ؛ و كان أبو حازم العبدوي يقول: "هذا حديث خرّجته بخمسة آلاف إسناد!!" كما في ذيل الحديث: "٢٠٥" في تفسير الآية: "٥٩" من سورة النساء في كتاب شواهد التنزيل: ج ١؛ ص ١٩٥؛ ط ٢ .

و ليعلم أنّ هذا القول قاله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أيام تبوك و بعدها؛ و قد ذكرنا بعض موارد صدور ذلك القول عن رسول الله؛ و إعطائه عليّاً تلك المنزلة العظيمة؛ في تعليقنا على الحديث: "٣٦٥" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٣٢٩ ط 2 فليراجع.

(6) هكذا جاء في بعض الروايات؛ و لكن جلّ الروايات دالة على أنه عليه السلام كان معه في مسيره إلى خيبر؛ و لكن به رمد؛ فليلاحظ ما أورده الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٢٩٠-٢١٨" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٢٤٧-١٧٤ ط ٢ .
(7) قيل هو الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري القرشي الذي كان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ و هو مترجم في كتاب الأغاني: ج ٤ ص ٣٤ .

(8) كذا في أصلي؛ و في جميع ما رأيناه من مصادر الكلام: "و هل لي بعد قومي من سلام ."
والأبيات رواها الزمخشري في "باب: اللهو واللعب واللذات والقصف..." و هو الباب "٧٦" من كتاب ربيع الأبرار: ج ٤ ص ٥١ قال :

أنزل الله تعالى في الخمر ثلاث آيات؛ أولها | الآية: "٢١٩" من سورة البقرة؛ و هي قوله تعالى |:
"يسألونك عن الخمر والميسر | قل فيهما اثم كبير و منافع للناس؛ و إثمهما أكبر من نفعهما" | فكان المسلمون بين شارب و تارك؛ إلى أن شرب رجل و دخل في الصلاة فهجر | فنزلت | الآية: "٤٣"

من سورة النساء و هو قوله عز وجل: "يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى |حتى

تعلموا ماتقولون|" فشربها من شرب من المسلمين حتى شربها عمر؛ فأخذ لحي بعير فشج رأس

عبد الرحمان بن عوف؛ ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الأسود بن عبد يغوث :

و كائن بالقليب قليب بدر *** من الفتيان والشرب الكرام؟

و كائن بالقليب قليب بدر *** من الشيزى المكأل بالسنام

أيوعدنا ابن كبشة أن سنُحي *** و كيف حياة أصدقاء و هام

أيعجز أن يردّ الموت عني *** و ينشرنى إذا بليت عظامي!!

ألا من مبلغ الرحمان عني؟ *** بآتي تارك شهر الصيام

فقل لله يمنعني شرابي *** و قل لله يمنعني طعامي

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج مغضباً يجرّ رداءه فرفع شيئاً كان في يده ليضربه
فقال: أعود بالله من غضب الله و رسوله .

فأنزل الله تعالى |الآية: "٩٢" من سورة المائدة:|"إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة

والبغضاء في الخمر و الميسر و يصدّكم عن ذكر الله و عن الصلاة؛ فهل أنتم منتهون؟"فقال عمر:
انتهينا .

و ذكره أيضاً الأبخيهي في كتابه المستطرف؛ ص ٢٦٠ .

و لكنّ المعروف في روايات الحفاظ أنّ الذي شرب الخمر ثمّ ناح على قتلى بدر كان أبوبكر؛ قال
البيزار في مسنده:

وجدت في كتابي بخطي عن أبي كريب؛ عن يونس بن بكير؛ عن مطر بن ميمون |قال:

حدّثنا أنس بن مالك قال: كنت ساقى القوم تيناً و زبيباً خلطناهما جميعاً؛ و كان في القوم رجل يقال
له أبوبكر؛ فلما شرب قال :

أحيي أم بكر بالسلام *** و هل لك بعد قومك من سلام

يحدّثنا الرسول بأن سنُحي *** و كيف حياة أصدقاء و هام؟

|قال:| فبينما نحن كذلك و القوم يشربون إذ دخل علينا رجل من المسلمين فقال: ما تصنعون؟ إنّ الله
تبارك و تعالى قد نزلّ تحريم الخمر الحديث .

هكذا رواه الهيثمي في باب تحريم الخمر برقم: "٢٩٢٣" في كتاب كشف الأستار: ج ٣ ص ٣٥٢ .

و أيضاً رواه الهيثمي- بتحريف في الشطر الرابع من الأبيات- في أول باب تحريم الخمر من كتاب
الاشربة من مجمع الزوائد: ج ٥ ص ٥١ .

والقصّة رواها العلامة الأميني رفع الله مقامه تفصيلاً في عنوان: "ملكات و نفسيّات أبي بكر"
المأثورة في كتاب الغدير: ج ٧ ص ٩٥ ط ١؛ قال :
و أخرج الفاكهي في كتاب |تاريخ| مگة بإسناده عن أبي القموص قال: شرب أبوبكر الخمر في
الجاهلية؟ فأنشأ يقول:

تحّيي أم بكر بالسلام *** و هل لي بعد قومك من سلام

. الأبيات .

فبلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم فقام يجرّ ازاره حتّى دخل |عليهم| فتلقاه عمر و كان مع أبي
بكر؛ فلمّا نظر إلى وجهه محمراً قال: نعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه و سلم والله لا
يلج لنا رأساً أبداً؟ فكان أول من حرّمها على نفسه .

و ذكره أيضاً |الحكيم الترمذي في |كتاب| نوادر الأصول: ج ٤ ص ٢٢ فقال: هو ممّا تنكره
القلوب !!.

ثمّ قال العلامة الأميني: فكأنّ الحكيم الترمذي وجد الحديث دائراً سائراً في الألسن غير أنّه رأى
القلوب تنكره !!

و ذكره أيضاً ابن حجر- |في ترجمة أبي بكر ابن شعوب| من الإصابة: ج ٤ ص ٢٢ و في ط: ج
٧ ص ٢١- قال: و اعتمد نبطويه على هذه الرواية فقال: شرب أبوبكر الخمر قبل أن تحرّم ورثي
قتلى بدر من المشركين .

و حديث أبي القموص هذا أخرجه الطبري في تفسير الآية: ٢١٩ من سورة البقرة، و هي قوله
تعالى: 'يسألونك عن الخمر والميسر قلّ فيهما إثم كبير و منافع للناس وإثمها أكبر من نفعهما...' كما
في تفسيره: ج ٢ ص ٣٦٢ قال :

حدّثنا محمّد بن بشّار؛ عن عبد الوهّاب؛ عن عوف؛ عن أبي القموص زيد بن عليّ قال
أنزل الله عزّوجلّ في الخمر ثلاث مرّات؛ فأول ما أنزل |هو الآية: "٢١٩" من سورة البقرة| قال الله
|تعالى|: 'يسألونك عن الخمر والميسر؛ قلّ فيهما إثم كبير و منافع للناس؛ و إثمها أكبر من نفعهما .'

قال |أبو القموص المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٤٢٠|: فشربها من المسلمين من شاء الله منهم على ذلك؟ حتى شرب رجلان فدخلا في الصلاة فجعلوا يهجران كلاماً لا يدري عوف ما هو؟ فأنزل الله عزَّ وجلَّ فيها |الآية: "٤٣" من سورة النساء و هو قوله تعالى: 'يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون' فشربها من شربها منهم و جعلوا يتقونها عند الصلاة حتى شربها- فيما زعم أبو القموص- رجل فجعل ينوح على قتلى بدر :

تحیی بالسلامة أم عمرو؟ *** و هل لك بعد رهطك من سلام؟

ذريني أصطح بكرأ فأني *** رأيت الموت نقب عن هشام

وود بنوالمغيرة لو فدوه *** بألف من رجال أو سوام

كأني بالطوي طوي بدر *** من الشيزي يكأل بالسنام

كأني بالطوي طوي بدر *** من الفتیان والحلل الكرام

قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاء فزعاً فجر رداءه من الفزع حتى انتهى إليه؛ فلما عينه الرجل و رفع رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئاً كان بيده ليضربه قال: أعوذ بالله من غضب الله و رسوله؛ و الله لا أطعمها أبداً. فأنزل الله |عزَّوجلَّ الآية: "٩١" من سورة المائدة: ٥|: "يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون؛ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر و يصدكم عن ذكر الله و عن الصلاة؛ فهل أنتم منتهون؟" فقال عمر بن الخطاب "رض" انتهينا انتهينا .

أقول: لفظ حديث الطبري أخذناه مما رواه عنه العلامة الأميني- و لكن ببعض التوضيحات منّا- في كتابه القيم الغدير: ج ٧ ص ٩٦ ط ١؛ لأن تفسير الطبري لم يكن بمتناولي حين تحقيق هذا المقام .

و أيضاً أورد العلامة الأميني قدس الله نفسه في الغدير: ج ٧ ص ٩٧ ط ١؛ ما لفظه :

و قال ابن حجر- في فتح الباري: ج ١٠ ص ٣٠ والعيني في |كتاب| عمدة القاري: ج ١٠ ص

: ٨٤

من المستغربات ما أورده ابن مردويه في تفسيره من طريق عيسى بن طهمان- |المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٨ ص ٢١٦|- عن أنس أنّ أبا بكر و عمر كانا فيهم و هو منكر مع نظافة سنده و ما أظنه إلا غلطاً ...

ثم قال ابن حجر: و يحتمل- إن كان الحديث محفوظاً- أن يكون أبوبكر و عمر زارا أبا طلحة إزيد بن سهل زوج أم أنس بن مالك في ذلك اليوم و لم يشربا معهم إلى هنا ينتهي كلام العيني في عمدة القاري وزاد عليه ابن حجر بما لفظه |:

ثم وجدت عند البزار من وجه آخر عن أنس؛ قال: كنت ساقى القوم و كان في القوم رجل يقال له أبوبكر؛ فلما شرب قال: "تحىي بالسلامة أم بكر . . ."

قال المحمودي: فليراجع النسخ القديمة من كتاب فتح الباري مخطوطاً و مطبوعاً فإنني لم أجد كلام ابن حجر والعيني حول حديث ابن مردويه- في شرح الحديث: "٣٦٧" من سنن البخاري بشرح الكرمانى في ج ١٥ من شرحه ص ١٣٣- من كتاب فتح الباري: ج ٧ ص ٢٠٦ ط دار إحياء التراث العربي ببيروت !!

و أيضاً ما وجدت حديث ابن مردويه في ترجمة أبي بكر ابن شعوب في باب الكنى من كتاب الإصابة: ج ٧ ص ٢١ ط دار الكتب العلمية ببيروت .

و من أراد استيفاء الكلام و تحقيق المقام فعليه بما حققه العلامة الأميني رفع الله مقامه في عنوان: "ملكات أبي بكر و نفسياته" من الفضائل الماثورة له من كتاب الغدير: ج ٧ ص 102 ط ١ . (9) يقال: قَرَمَطَ فلان كتابته قرمطة: كتبها دقيفاً و قارب بين سطورها. و قرمط فلان في خطوه: قارب ما بين قدميه .

و قال ابن الأثير في مادة 'قرمط' من النهاية: في حديث عليّ: 'فرج ما بين السطور، و قرمط بين الحروف'. 'القرمطة: المقاربة بين الشيين .

و كان ينبغي للمصنف أن يذكر هاهنا ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في هذا المعنى؛ و نحن نذكر بعض ما روي عنه عليه السلام في هذا المجال استدراكاً لما فات عن العاصمي فنقول روى السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار: "٣١٥" من قصار نهج البلاغة قال :

قال |أمير المؤمنين |عليه السلام لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع: ألقِ دوانك و أطل جلفة قلمك؛ و فرج بين السطور و قَرَمِطْ بين الحروف؛ فإن ذلك أجدر بصباحة الخط .

أقول: و هذا رواه الخطيب البغدادي بسندي في عنوان: 'اختيار التحقيق دون المشق و التعليق' في الحديث "540-541": في أوائل الباب: "١٥" من كتاب الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع:

ج ١؛ ص ٤٠٣-٤٠٢ ط ١ .

و أيضاً رواه الخطيب على على وجه آخر في كتابه الكفاية قال :

و عن عوانة بن الحكم قال: قال عليّ عليه السلام | لكتابه :

أطلّ جلفه قلمك و أسمنها؛ و أيمن قطنك و أسمعي طنين النون و خرير الخاء |و| أسمن الصاد و
عوج العين؛ و أشقق الكاف و عظم الفاء؛ و رتل اللام و أسلس الباء و التاء و الثاء؛ و أقم الواو على
ذنبها؛ و اجعل قلمك خلف أذنك يكون أذكر لك .

هكذا رواه السيوطي نقلاً عن الخطيب في كتاب الكفاية؛ كما في مسند عليّ عليه السلام من كتاب

جمع الجوامع: ج ٢ ص ٩٨ .

(10) فليلاحظ عنوان: 'و أما العلم والحكمة' في الجهة الخامسة من جهات التشابه بين آدم صفي الله

و علي ولي الله، في الحديث '٦٢' وما بعده في ج ١ ص ١٤٨ وما بعدها .

و أيضاً يراجع إلى الأمر الأوّل والرابع والخامس من جهات التشابه بين الصلّيق الأكبر علي بن

أبي طالب و يوسف الصّدّيق عليهما السلام في ج: ١ ص ٤٤٥-٤٣٦ ط ١ .

(11) والطائفة الأولى والثانية كانتا غاليتان في بغض عليّ و لذا شهّروا عليه السيوف؛ و ساقوا إليه

الحتوف؛ و سعوا إلى إبطال حقّه بكلّ حيلة؛ و بعضهم سنّ سيّه و لعنه في الأمة الإسلاميّة؛ و

امتدّت سنّته الإلحادية ثمانين سنة بين المسلمين !!

والطائفة الثالثة أيضاً أفرطوا في حبه فاعتقدوا فيه الألوهية؛ و لكن كانوا شرذمة قليلة انقرضوا

بسرعة؛ و لم يبق منهم من يكون له كيان؛ أو من يشار إليه ببنان.

(12) هذا هو الصواب المذكور في جميع ما وجدناه من مصادر الحديث؛ و في أصلي من

مخطوطة زين الفتى هذا: "عن أبي طارق؛ عن أبي ربيعة بن ناجذ ."

و أبوصادق هذا من رجال النسائي والقزويني كما ذكره ابن حجر في أول حرف الصاد من باب

الكنى من كتاب تقريب التهذيب: ج ٢ ص ٤٣٦ قال :

أبوصادق الأزدي الكوفي قيل: اسمه مسلم بن يزيد: و قيل: |اسمه| عبد الله بن ناجذ. |و هو| صدوق

من |الطبقة| الرابعة؛ و حديثه عن عليّ مرسل .

أقول: مراد ابن حجر من كلامه هذا أنّ أباصادق إذا يروي عن عليّ عليه السلام بلا واسطة

فحديثه مرسل؛ و أمّا حديثه المذكور هنا و في جلّ المصادر فليس بمرسل؛ بل يرويه عن أخيه-

على ما قيل- ربيعة بن ناجد الموثوق؛ و هو يروي عن عليّ عليه السلام كما في ترجمة ربيعة بن

ناجد من تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٢٦٣.

(13) و رواه أيضا ابن أبي عاصم موجزا في الباب: "١٨٠" برقم: "١٠٠٤" من كتاب السنة-

بتحقيق الألباني -ص ٤٧٠ قال :

حدثنا محمد بن إدريس أبو حاتم؛ حدثنا أبو غسان؛ حدثنا الحكم بن عبد الملك؛ عن الحارث بن

حصيرة؛ عن أبي صادق: عن ربيعة بن ناجد؛ عن علي رضي الله عنه؛ قال: دعاني رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال: يا علي إن فيك من عيسى مثلاً: أبغضته يهود حتى بهتوا أمه؛ و أحبته

النصارى حتى أنزلته بالمنزلة التي ليست به؟ .

والحديث رواه أيضا أبو يعلى أحمد بن المثنى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى عام:

"٣٠٧"- في أواخر مسند علي عليه السلام برقم: "٥٣٤" من مسنده: ج ١ الورق ٣٧ أ و في ط ١:

ج ١؛ ص ٤٠٦ قال :

حدثنا الحسن بن عرفة؛ حدثنا عمر بن عبدالرحمان أبو حفص الأبار؛ حدثنا الحكم بن عبد الملك؛ عن

الحارث بن حصيرة؛ عن أبي صادق :

عن ربيعة بن ناجد؛ عن علي |عليه السلام| قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيك مثل

من عيسى بن مريم: أبغضته يهود حتى بهتوا أمه؛ و أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس

به !!!

قال: ثم قال علي: يهلك في رجلان: محب مطر يفرط لي بما ليس في؛ و مبغض مفتر يحمله شنائي

على أن يبهتني؟! !

و رواه أيضا البزار في مسند علي عليه السلام برقم: "٧٥٨" من مسنده: ج ٣ ص ١١؛ ط ١؛ قال :

حدثنا الحسن بن يونس الزيات؛ قال: حدثنا محمد بن كثير الملائني قال: حدثنا الحارث بن حصيرة؛

عن أبي صادق :

عن ربيعة بن ناجد؛ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: دعاني النبي صلى الله عليه وسلم و سلم

فقال: يا علي إن فيك من عيسى بن مريم مثلاً: أبغضته يهود؟ حتى بهتوا أمه؛ و أحبته النصارى

حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها |لها "خ ل .|

و رواه عنه الهيثمي في كتاب كشف الاستار: ج ٢ ص ٢٠٢

و رواه أيضا عبدالله بن أحمد بن حنبل بأربعة أسانيد برقم قبل ختام مسند أمير المؤمنين عليه السلام برقم "1376-1377": من كتاب المسند: ج ١؛ ص ١٦٠ ط ١؛ و في ط ٢: ج ٢ ص ٣٥٤ و قوّاه أحمد شاکر في تعليقه على المسند .

و أيضاً رواه عبدالله بن أحمد في الحديث: "٣٤٠- ٣٣٩" من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ...

و أيضاً روى عبدالله بن أحمد في الحديث: "١٤٧" من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٩ ط قم قال :

وجدت في كتاب أبي بخطّ يده- و أظنني قد سمعته منه- |قال: | حدّثنا وكيع؛ عن شريك؛ عن عثمان أبي اليقظان :

عن زاذان عن عليّ قال: مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبّته طائفة فأفرطت في حبّه فهلكت؛ و أبغضته طائفة فأفرطت في بغضه فهلكت؛ و أحبّته طائفة فاقتصدت في حبّه فنجت . و رواه بسنده عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: "٥٧" من سورة الزخرف؛ في الحديث: "٨٧٠" من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٣٥ ط ٢ .

و أيضاً رواه عبدالله بن أحمد في الحديث: "١١٩١" من كتاب السنّة ص ٢١٩ ط ١؛ قال: حدّثني سريج بن يونس أبو الحارث- و كان صدوقاً ثقةً رجلاً صالحاً- حدّثنا أبو حفص الأبار- و اسمه عمر بن عبدالرحمان- عن الحكم بن عبد الملك؛ عن الحارث بن حصيرة؛ عن أبي صادق : عن ربيعة بن ناجد؛ عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ فيك مثل من عيسى أبغضته يهود حتّى بهتوا أمّه؛ و أحبّته النصارى حتّى أنزلوه المنزل الذي ليس له . و قال عليّ |عليه السلام|: يهلك فيّ رجلان: محبّ |مفرط| يقرّظني بما ليس فيّ؛ و مبغض يحمله شنّاتي على أن يبهتني .

ثمّ قال عبدالله |و لفظ الحديث| لفظ سريج بن يونس |دون الحسن بن عرفة |. أقول: لفظ الحديث من قوله: "عن الحارث بن حصيرة" إلى قوله: "لفظ سريج بن يونس" أخذناه من الحديث: "٢٠٩" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٤٤؛ ط ١؛ و كان عبدالله بن أحمد صدرّ الحديث: "٢٠٩" المشار إليه بقوله :

"حدّثنا سريج بن يونس والحسن بن عرفة؛ قالوا: حدّثنا أبو حفص الأبار ."

وإنما أخذنا لفظ الحديث من كتاب الفضائل دون كتاب السنّة لأنّ كتاب السنّة لم يكن بمتناولي حين تحرير هذه التعليقة .

وأيضاً الحديث رواه الهيثمي نقلاً عن البزار و أبي يعلى و عبدالله بن أحمد؛ كما في باب فضائل عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٣ .

و رواه أيضاً محمّد بن عليّ بن الحسين العلوي البغداديّ في المجلس: "١٢" من كتابه عيون الأخبار الورق 26أ قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد البزار؛ أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي أنبأنا عليّ بن الحسن بن فضال؛ حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم؛ حدّثنا |أبي| عن الحارث بن حصيرة؛ عن أبي صادق :

عن ربيعة بن ناجد؛ عن عليّ رضي الله عنه؛ قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا عليّ إنّ فيك من عيسى مريم عليه السلام مثلاً: أحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به؛ و أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه !!

|فقال المنافقون: ما| يرضى ما يرفعه حتّى يجعله كعيسى بن مريم مثلاً .

قال: و كان عليّ يقول: يهلك فيّ رجلان: محبّ مطري يطربني بما ليس فيّ و مبغض مفتر يحمّله شتاتي على أن يبهتني .

أقول: و للحديث مصادر كثيرة جدّاً فمن أراد المزيد فعليه بمراجعة الحديث: "١٠٣" و ما علّقناه عليه من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام- تأليف الحافظ النسائي- ص ٢٠١-١٩٦ ط بيروت .

و ليراجع أيضاً إلى ما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: "٥٧" من سورة الزخرف؛ في الحديث: "٨٥٩" و ما بعده و تعليقاته من كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٣٧-٢٢٦ .

و ليتركّض أيضاً على ما رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٧٤٧" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٤٠-٢٣٤ .

(14) و هذا الحديث و تاليه قد تقدّمت بأسانيد؛ في مقدّمة المصنف تحت الرقم: "٧-٨" من هذا الكتاب؛ ص ١٨؛ من المخطوطة؛ و في هذه الطبعة: ج ١؛ ص ٤٥-٢٤ .

و أيضاً تقدّم الحديث -في أوّل الجهة الثامنة من جهات التشابه بين نوح الصّفيّ و عليّ الوليّ عليهما السلام و هو هلاك المتمرّدين بسببهما- في أصلي المخطوط؛ ص ٤٠٢ و في هذه الطبعة: ج ٤١؛ ص 410.

(15) والحديث تقدّم بأسانيد عن مصادر في تعليق الحديث السابع و ما بعده من هذا الكتاب؛ كما أشرنا إليه آنفاً .

و رواه أيضاً عبدالرزاق- المولود سنة: "١٢٦" المتوقّى عام: "٢١١"- في الحديث: "٢٠٦٤٧" في أواخر كتاب المصنّف: ج ١١؛ ص ٣١٨ ط ١؛ قال :

|حدّثني| معمر؛ عن أيّوب؛ عن ابن سيرين |قال:| |إنّ عليّاً قال: يهلك فيّ اثنان: محبّ مطر؟ و مبغض مفرّ .

و رواه أيضاً أبوبكر المروزي في عنوان: 'جامع أمر الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم' من كتابه: المسند من مسائل أحمد الورق ٣٦ ب قال :

أخبرنا عبدالملك؛ قال: حدّثنا أبوالنضر؛ قال: حدّثنا شعبة قال: |إنّ| عمرو بن مرّة أخبرني قال: سمعت أباالبخري الطائيّ قال: قال عليّ: يهلك فيّ رجلان: عدوّ مبغض و محبّ مفرط؟ .

و أيضاً روي أبوبكر المروزيّ قبيل عنوان: "التعليظ على من ذكر أحاديث الطعن على الصحابة" من كتابه: المسند من مسائل أحمد الورق ٧٨ ب قال :

أخبرنا الميموني قال: حدّثنا أبوالنضر؛ قال: حدّثنا شعبة قال: |إنّ| عمرو بن مرّة أخبرني قال: سمعت أباالبخريّ الطائيّ قال :

قال عليّ |عليه السلام|: يهلك فيّ رجلان: عدوّ مبغض و محبّ مفرط .

و أيضاً روى المروزيّ في آخر عنوان: "ذكر الروافض" في أوائل الجزء الثالث من كتابه: المسند من مسائل أحمد الورق ٧٧ ب قال :

أخبرني حرب؛ قال: حدّثنا أحمد بن يونس؛ قال: حدّثنا زائدة؛ عن الأعمش عن عمرو بن مرّة : عن أبي البخريّ قال: قال عليّ رضي الله عنه: يهلك فيّ اثنان: محبّ مفرط؛ و مبغض مفرّتي؟ .

و رواه أيضاً الذهبي في أواسط فضائل عليّ عليه السلام من كتاب تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٢٤٧ ط بيروت؛ قال :

و قال الأعمش عن عمرو بن مرّة؛ عن الحارث؛ عن عليّ قال: يهلك فيّ رجالان: مبغض مفتر و محبّ مطر .

أقول: و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٧٧٩-٧٤٧" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٥٦-٢٣٤ ط ٢ .

(16) و قريباً منه رواه البيهقيّ في عنوان: 'ما جاء في إخباره |أي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم| بخروجهم و سيماهم و المخدج... ' من كتاب دلائل النبوة: ج ٦ ص ٤٣٤ ط بيروت قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبوسعيد بن أبي عمرو قالوا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب؛ حدّثنا السريّ بن يحيى حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا عليّ بن عيّاش، عن حبيب :

عن سلمة قال: قال عليّ: لقد علمت عائشة أنّ جيش المروّة و أهل النهر ملعونون على لسان محمّد صلى الله عليه و سلم؟! .

و رواه عنه ابن كثير -بتصحيح في بعض الكلمات- في الحديث: "١٤" ممّا أورده من الأحاديث المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الإخبار عن مروق الخوارج من تاريخ البداية و النهاية: ج ٧ ص ٣٠٣ ط بيروت.

(17) كذا في أصلي هاهنا؛ و محلّ هذه الكلمة في آخر ما يأتي في ص ٥٦٢ من أصلي المخطوط؛ و هناك بمقدار صفحة و نصف صفحة بياض؛ كما أنّ بقيّة الحديث المذكور في آخر صفحة ٥٥٩ جاءت في أوّل ص ٥٦٤ من أصلي المخطوط؛ و من جميع ذلك يستفاد أنّه حصل في أصلي المخطوط حذف و تأخير و تقديم؛ و أنّ من أثبت الترقيم لصفحات الكتاب لم ينتبه للنقص و التقديم و التأخير كي يضع كلّ صفحة في محلّها ثمّ يثبت الرقم لها.

(18) هذا حديث معروف عند المتشرّعة؛ و لكن لم يتيسّر لي تخريجه عن مصادره.

(19) هذا الحديث أيضاً معروف؛ و لكن بلسان: "حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة."

(20) كذا في أصلي.

(21) ذيل الحديث بيان لشأن جميع الأنبياء و صفوة الله تعالى.

(22) نسبة الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام غير معهودة لي.

(23) و هذا رواه أيضاً السيّد الرضيّ قدس الله نفسه في المختار: "١٠٦" من قصار نهج البلاغة

قال: و قال عليه السلام :

لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضرّ منه.

(24) و إنما أدرجنا هاهنا رقم صفحتين من أصلي المخطوط؛ للإشارة إلى أنه كان من حقّ تسلسل الصفحات أن تقع كلمتا: "بن هاشم" في أول ص ٥٦٠ من أصلي المخطوط؛ و لكن لحصول التقديم والتأخير في صفحات من الكتاب هاهنا؛ و عدم إنتباه مرّقم صفحات الكتاب؛ آخر صفحة "٥٦٠" عن محلّها ورقّمها برقم: "٥٦٤" فليتنبّه.

(25) هذا هو الظاهر المذكور في مصادر كثيرة؛ و في أصلي المخطوط من زين الفتى هذا: 'ولا

تنال الدنيا منك شيء؟'

و قطعة من الحديث رواه أيضاً أبوطاهر أحمد بن محمد السلفي في الجزء العاشر- ممّا انتخبه من أصول كتب أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي الطيوري الموجود برقم: "١١٢٠" في المكتبة الظاهريّة- الورق ١٧٠ أقال :

أخبرنا محمد بن العباس؛ أنبأنا أبو حفص عمر بن المسيّب بن ضريس النيسابوري أنبأنا الحسن بن عرفة؛ حدّثني سعيد بن محمد الوراق؛ عن عليّ بن الحزور؛ قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول : سمعت عمّار بن ياسر؛ يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يا عليّ طوبى لمن أحبّك | و صدق فيك | و ويل لمن أبغضك و كذب فيك .

أقول: و الحديث قد وجدته برقم: "٨" في جزء من حديث الحسن بن عرفة- المولود سنة: "١٥٠" المتوفّى عام -"257": المطبوع سنة: "١٤٠٦" بالكويت .

و رواه أبو يعلى عن الحسن بن عرفة في الحديث الأوّل من مسند عمّار بن ياسر من مسنده: ج ٣ ص ١٧٨ .

و هذه القطعة من الحديث رواها أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٢٨٤" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل؛ ص ٢٠٦ ط قم قال :

حدّثنا سعيد بن محمد الوراق؛ عن عليّ بن حزور؛ قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول :

سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعليّ: يا عليّ طوبى لمن أحبّك و صدق فيك؛ و ويل لمن أبغضك و كذب فيك .

و رواه الحاكم بسنده عن أحمد بن حنبل و قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه؛ كما في

الحديث: "٨٨" من فضائل عليّ عليه السلام من المستدرک: ج ٣ ص ١٣٥ .

وأخرجه عن جماعة العلّامة الطباطبائي طاب ثراه؛ في تعليقه على الحديث: "٢٨٤" من كتاب الفضائل المتقدّم الذكر؛ ثمّ قال :

وأخرجه القاضي دانيال في الجزء الثالث من مشيخته؛ والمبارك بن عبدالجبار في الطيوريات الورق ١٧٠ أ و طراد بن محمّد الزينيّ في المجلس الثاني من أماليه بأسانيد هم عن الحسن بن عرفة .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: "٤٨٦" والحديث: "٥٤٨" و تاليه من شواهد التنزيل: ج ١؛ ص ٤٥٩ و ٥١٧ ط ٢ .

و من أراد أكثر فعليه بالحديث: "٧١٣" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٢-٢١٠ ط ٢ .

(26) و قريباً منه و من الحديث التالي رواه أبو نعيم بأسانيد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١؛ ص ٨٣ .

و أيضاً قريباً منه رواه ابن عساكر في الحديث: "١٢٥٢" من ترجمة أمير المؤمنين صلوات الله عليه من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٣٨ ط ٢ .

(27) الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي المخطوط: "و في كتاب الدقاق لعلّي بن عبيد...". قال: حدثنا الأجلح، عن أبي الهذيل قال: رأيت على عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه قميصاً رازياً إذا مدّ كُمّه بلغ ظفره و إذا تركه بلغ نصف ساعده .

هذا هو الصواب؛ و الساعد من اليد: ما بين الكفّ والمرفق. و في أصلي: "و إذا تركه بلغ إلى نصف ساقه؟".

(28) والكتاب قد تقدّم في الحديث: "١٢١" في عنوان: 'و أمّا علم المكاتبّة والكتبة' من هذا الكتاب: ج ١ ص 187.

(29) الحديث غير معهود لي فليحقّق.

(30) و هو عمرو بن معديكرب الزبيدي؛ و تمثّل عليّ عليه السلام بالأبيات التالية مستفيض رواه جماعة كثيرة من القدماء والمتأخّرين؛ و أورده في كتابه جلّ من كتب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام؛ و نحن أيضاً ذكرناه عن مصادر كثيرة في حرف الدال من الباب السادس من نهج السعادة: ج ١٢؛ ص....

(31) و في رواية ابن عساكر: 'إنَّ لي إليك حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك؛ فإن أنت قضيتها حمدت الله و شكرتك؛ و إن أنت لم تقضها حمدت الله و عذرتك' كما في الحديث "1331":
من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٣ ص ٣٠١ ط ٢.

(32) هذا هو الظاهر؛ و في أصلي: "فمن توفي الصابرين أجرهم بغير حساب؟"
والحديث رواه أيضاً محمّد بن أبي المكارم الحنبلي في الحكاية ١٦ من كتاب الفتوة ص ٢٧٥ على
ماكتبه لي العلامة الطباطبائي طاب ثراه.

(33) أقول: قريباً من ذيل الحديث رواه ابن عساكر بأسانيد في ترجمة يزيد بن أبي سفيان من
تاريخ دمشق: ج 18 من النسخة الأردنيّة ص ٣٠٠ أو ماحولها، و في مختصر ابن منظور: ج ٢٧
ص ٣٦٦ ط ١ .

و ببالي أنّ الحافظ الطبراني أيضاً أورده في المعجم الكبير فليراجع البتّة.

(34) لعلّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي المخطوط: "قرأت أنّهما روى..."

(35) و من قوله: "أيضاً" يستفاد أنّه قد برأ عن عهدة الحديث السابق أيضاً.

(36) لم يبيّن المصنّف أنّ الحديث المذكور من أيّ كتاب من كتب الملاحم؛ و كتب الملاحم كثيرة؛
و اعتبار كلّ كتاب بوثاقه محتوياته و مؤلّفه.

(37) كذا في أصلي؛ و الحديث بهذا اللفظ لا يحضرنى و لكن جاء بمعناه أحاديث كثيرة تلاحظ

بعضها في التعليق التالي و تالي التالي.

(38) كذا في أصلي؛ و في كثير من المصادر؛ أنّ ذيل هذا الحديث صدر من رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم في شأن أبي مروان؛ لا في شأن مروان؛ كما في الغدير: ج ٨ ص ٢٥١ ط ١ .
و رواه أيضاً الحاكم و حكم بصحّته كما في أواخر كتاب الفتن من المستدرک: ج ٤ ص ٤٨١؛ قال:
حدّثني محمّد بن صالح بن هانئ حدّثنا الحسين بن الفضل؛ حدّثنا مسلم بن إبراهيم؛ حدّثنا جعفر
بن سليمان الضبيّ حدّثنا عليّ بن الحكم البناني عن أبي الحسن الجزري :

عن عمرو بن مرّة الجهني- وكانت له صحبة- أنّ الحكم بن أبي العاص استأذن على النبيّ صلى الله
عليه و آله و سلم فعرف النبيّ صوته و كلامه فقال: انذونا له عليه لعنة الله و على من يخرج من
صلبه إلاّ المؤمن منهم- و قليل ما هم- يشرّفون في الدنيا و يضعون في الآخرة؛ ذو و مكر و خديعة
و يعطون في الدنيا؛ و ما لهم في الآخرة من نصيب

(39) و هذا الحديث رواه أيضاً الحاكم في أواخر كتاب الفتن من المستدرک: ج ٤ ص ٤٧٩ قال :

حدّثنا أبو عبدالله محمد بن عليّ بن عبدالحميد الصنعاني بمكّة حرسها الله تعالى؛ حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد؛ أنبأنا عبدالرزاق .

و حدّثنا أبو زكريّا يحيى بن محمد العنبري حدّثنا محمد بن عبد السلام؛ حدّثنا إسحاق بن إبراهيم

الحنظلي ومحمد بن رافع القشيري وسلمة بن شبيب المستملي قالوا: حدّثنا عبدالرزاق بن همام

الإمام؛ قال: حدّثني أبي عن ميناء مولى عبدالرحمان بن عوف :

عن عبدالرحمان بن عوف "رض" قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبيّ صلى الله عليه و

آله و سلم فدعا له؛ فأدخل عليه مروان بن الحكم |ليدعو له| فقال: هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن

الملعون .

و أيضاً روى الحاكم -و حكم بصحّته- في أواخر كتاب الفتن من المستدرک: ج ٤ ص ٤٨١ قال :

حدّثنا عليّ بن محمد بن عقبة الشيباني حدّثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي الحافظ؛ حدّثنا

عليّ بن الحسين الدرهمي حدّثنا أمية بن خالد؛ عن شعبة :

عن محمد بن زياد؛ قال: لما بايع معاوية لابنه يزيد؛ قال مروان: "سنّة أبي بكر و عمر" فقال :

عبدالرحمان بن أبي بكر: "سنّة هرقل و قيصر" فقال: |له مروان|: أنزل الله فيك "والذي قال لوالديه

أفّ لكما" الآية |١٧: الأحقاف: ٤٦| قال: فبلغ عائشة "رض" فقالت: كذب والله؛ ما هو به؛ و لكن

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعن أبامروان و مروان في صلبه؛ فمروان فضض من لعنة

الله عزّوجلّ .

و هذا الحديث رواه العلامة الأميني عن مصادر في كتابه القيم الغدير: ج ٨ ص ٢٥٢ ط ١ .

فليراجع البتّة .

و أشار إليه أيضاً ابن الأثير في مادّة "فضض" من كتاب النهاية قال: و منه حديث عائشة قالت

لمروان: |إنّ النبيّ لعن أبابك و أنت فضض من لعنة الله| أي قطعة و طائفة منها؛ ثمّ قال ابن الأثير: و

رواه بعضهم: 'فظاظة من لعنة الله' بظائين من "الفظيظ" و هو ماء الكرش .

و قال الزمخشريّ |في الفائق|: افتظظت الكرش: اعتصرت ماءها؛ كأنّها |قالت لمروان: أنت|

عُصرة من اللعنة أو فُعالة من "الفظيظ" |و هو| ماء الفحل أي أنت نطفة من اللعنة .

و رواه أيضاً الفيروز آبادي في مادة "فضّ" من كتاب القاموس؛ و نسوق كلامه مزجاً بكلام

الزبيدي في تاج العروس: ج ٥ ص ٦٩ ط ١؛ قال :

و منه قول عائشة "رض" لمروان حين كتب إليه معاوية ليبياع الناس ليزيد؛ فقال عبدالرحمان بن أبي بكر " :أجئنم بها هرقليةً فوقية؟ تبايعون لأبنائكم؟" فقال مروان: أيها الناس هذا الذي قال الله فيه: " و الذي قال لوالديه أف لكما" الآية: [١٧: الأحقاف: ٤٦] فغضبت عائشة "رض" و قالت: 'والله ما هو به؛ و لو شئت أن أسميه لسميته؛ و لكن الله لعن أباك و أنت في صلبه؛ فأنت فضض من لعنة الله '

و يروى "فضض" كعنق. و"فضاض" مثل غراب- الأخير عن شمر- أي أنت قطعة و طائفة منها أي من لعنة الله و رسوله صلى الله عليه و سلم هكذا فسره شمر .

و قال ثعلب: أي خرجت من صلبه متفرقاً؟ يعني ما انفضّ من نطفة الرجل و تردد في صلبه؛ نقله الجوهري .

و روى بعضهم في هذا الحديث: 'فأنت فظاظة' بظائين من الفظيظ و هو ماء الكرش؛ و أنكره الخطابي. ثم ذكر القول المتقدم عن الزمخشري .

و ممّا تقدّم ظهر أنّ صدور هذا الكلام من أمّ المؤمنين عائشة قطعيّ فلا مورد لما علّقه الذهبي على قول الحاكم حيث قال- بعد الحديث المتقدم الذكر عنه:- "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" فقال الذهبي في تلخيصه: "فيه انقطاع محمّد لم يسمع من عائشة ."

و روى أبويعلى في الحديث: "٦٢١" من مسند أبي هريرة من مسنده: ج ١١؛ ص ٣٤٨ ط ١؛ قال :

حدّثنا مصعب بن عبدالله؛ قال: حدّثني ابن أبي حازم؛ عن العلاء عن أبيه؛ عن أبي هريرة |قال: |
إنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم رأى في المنام كأنّ بني الحكم ينزون على منبره و ينزلون؛ فأصبح كالمتعيط و قال: 'ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة' قال: فما رأي رسول الله صلى الله عليه و سلم مستجمعاً ضاحكاً بعد ذلك حتّى مات صلى الله عليه و سلم .
قال محقّقه في تعليقه ما تفصيله: إسناده صحيح؛ وابن أبي حازم هو عبدالعزيز بن سلمة .

و|الحديث| ذكره الهيثمي وقال: رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبدالله بن الزبير و هو ثقة. كما في "باب أئمة الظلم والجور و أئمة الضلال" من مجمع الزوائد: ج ٥ ص

و صحّحه أيضاً الحاكم و وافقه الذهبيّ كما في المستدرک: ج ٤ ص ٤٨٠ .

و رواه الحافظ ابن حجر و عزّاه إلى أبي يعلى في الحديث: "٤٥٣٠" من كتاب المطالب العالیة: ج ٤ ص ٣٣٢ .

و نقل الشیخ حبيب الرحمان عن البوصیري أنّ رواته ثقّات .

و رواه أيضاً المتقي برقم: "٣١٧٣٦" و تاليه من كنز العمّال: ج ١١ ص ٣٥٨ .

ونزاه -بابه عدی :-وثب. و مستجمعاً: مجدّاً- و قال النوويّ في شرح مسلم: ج ٢ ص ٥٥٨:

المستجمع: المجدّ في الشیء القاصد له .

و قال ابن حجر في كتاب هدی الساري ص ٩٩: مستجمعاً ضاحكاً أي مقبلاً على ذلك؟

أقول: والحديث رواه ابن عساكر بأسانید عن أبي يعلى- كما رواه أيضاً بأسانید عن غيره- في أواسط ترجمة مروان بن الحكم من المصورة الأردنيّة من تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ٣٥٧ و في مختصر ابن منظور: ج ٢٤ ص ١٩٠؛ ط ١ .

و أيضاً روى أبويعلى في الحديث: "٦٨٣" من مسند أبي هريرة من مسنده: ج ١١ ص ٤٠٢ قال :

حدّثنا يحيى بن أيوب؛ حدّثنا إسماعيل بن جعفر؛ قال: أخبرني العلاء |بن عبدالرحمان| عن أبيه عن أبي هريرة أنّه |أي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم| قال: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين؛ كان دين الله دغلاً و مال الله دُولاً و عباد الله حَوَلاً !!

قال محقّقه في تعليقه: و ذكره ابن حجر- و عزّاه إلى أبي يعلى- برقم "٤٥٣١" من كتاب المطالب العالیة: ج ٤ ص ٣٣٢ .

و نقل الشیخ حبيب الرحمان؛ عن البوصیري أنّه قال: رواه أبويعلى بسند صحيح .

ثم قال: و |ورد| في الباب عن أبي سعيد الخدري و قد تقدم |في مسنده| برقم: "١١٥٢" .

و رواه أيضاً الحاكم بإسناده عن أبي ذر الغفاري و أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما كما في كتاب الفتن والملاحم من المستدرک: ج ٤ ص ٤٨٠ قال :

حدّثنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن عقبة الشيباني بالكوفة؛ حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري القاضي حدّثنا محمّد بن جعفر؛ عن أبيه عن إسحاق بن يوسف الأزرق؛ حدّثني إسحاق بن يوسف؛ حدّثنا شريك بن عبدالله؛ عن الأعمش؛ عن شقيق بن سلمة :

عن حلام بن جذل الغفاري قال: سمعت أباذرّ جندب بن جنادة الغفاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: 'إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا مال الله دُولاً و عباد الله خَوْلًا ودين الله دغلاً'

قال حلام: فأنكر ذلك على أبي ذرّ؛ فشهد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: 'ما أضلّت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذرّ؛ و أشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاله .

قال الحاكم- و أقرّه الذهبي:- هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. ثم قال :
و شاهده حديث أبي سعيد الخدري |الذي| حدّثنا|ه| أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه؛ حدّثنا موسى بن هارون بن عبد الله الإمام؛ حدّثنا زكريّا بن يحيى زحمويه؛ حدّثنا صالح بن عمر؛ حدّثنا مطرف بن طريف؛ عن عطية :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا دين الله دغلاً و عباد الله خولاً و مال الله دُولاً .

و هكذا رواه أيضاً |الأعمش عن عطية |على ما| حدّثنا |بسندة عنه| أبو بكر ابن بالويه |قال:| حدّثنا موسى بن هارون؛ حدّثنا محمد بن حميد؛ حدّثنا جرير؛ عن الأعمش؛ عن عطية :

عن أبي سعيد رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا مال الله دُولاً و دين الله دغلاً و عباد الله خولاً .

أقول: هذا قليل من كثير ممّا صدر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و من أراد المزيد؛ فعليه ببقية ما رواه الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرک: ج ٤ ص ٤٨٠ و ما حولها .

و ليراجع أيضاً ما حقّقه العلامة الأميني قدّس الله نفسه في عنوان: 'أيادي الخليفة عند الحكم بن أبي العاص' من كتاب الغدير: ج ٨ ص ٢٩٨-٢٤٨ ط ١ .

و رواه أيضاً البيهقي بأسانيد في 'باب ما جاء في إخباره |أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم | بصفة بني عبدالحكم بن أبي العاص... ' من كتاب دلائل النبوة: ج ٦ ص ٥٠٧ قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن عليّ بن عبد الخالق المؤدّن؛ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنّب ببخارى أخبرنا أبو إسماعيل الترمذي حدّثنا أيوب بن سليمان بن بلال؛ قال: حدّثني أبو بكر ابن

أويس؛ قال: حدّثني سليمان بن بلال؛ عن العلاء بن عبد الرحمان؛ عن أبيه عن أبي هريرة قال :

إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه و سلم قال: إذا بلغ بنو أبي العاص أربعين رجلاً اتَّخذوا دينَ اللهِ دغلاً و عبادَ اللهِ خولاً و مالَ اللهِ دولاً .

و| حدَّثنا أبو منصور الطُّفَر بن محمَّد العلويُّ حدَّثنا أبو زكريَّا يحيى بن محمَّد العنبري حدَّثنا إبراهيم بن أبي طالب؛ حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم؛ حدَّثنا جرير؛ عن الأعمش؛ عن عطية :
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتَّخذوا دينَ اللهِ دغلاً و مالَ اللهِ دُولاً و عبادَ اللهِ خولاً .

و| أخبرنا عليُّ بن أحمد بن عبدان؛ أخبرنا أحمد بن عبيد الصقار؛ حدَّثنا تمام- و هو محمَّد بن غالب - حدَّثنا كامل بن طلحة؛ حدَّثنا ابن لهيعة :

عن أبي قبيل أن |عبدالله| ابن موهب أخبره أنَّه كان عند معاوية بن أبي سفيان؛ فدخل عليه مروان؛ فكلَّمه في حاجة فقال: اقض حاجتي يا أمير المؤمنين فو الله إنَّ مؤنتي لعظيمة و إنِّي أبو عشرة و عمّ عشرة و أخو عشرة. فلما أدبر مروان و ابن عباس جالس مع معاوية على السرير؛ فقال معاوية:
أنشدك بالله |ظ| يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم قال: إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتَّخذوا مالَ اللهِ بينهم دولاً و عبادَ اللهِ خولاً و كتابَ اللهِ دغلاً. فإذا بلغوا تسعةً و تسعين و أربع مائة كان هلاكهم أسرع من لوك تمرّة؟! فقال ابن عباس: اللهم نعم .

و ذكر مروان حاجةً له فردّ مروان عبد الملك إلى معاوية فكلَّمه فيها فلما أدبر قال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم ذكر هذا فقال: أبو الجبابرة الأربعة؟ فقال ابن عباس: اللهم نعم .

و نقله و تاليه ابن كثير عن البيهقي في تاريخه: البداية و النهاية: ج ٣ ص ٢٤٢ .

و الحديث رواه أيضاً الطبراني في مسند ابن عباس برقم: "١٢٩٨٢" من المعجم الكبير: ج ١٢ ص ١٨٢؛ قال :

حدَّثنا أحمد بن رشدين؛ حدَّثنا محمَّد بن سفيان؛ حدَّثنا ابن لهيعة :

عن أبي قبيل أن |عبدالله| ابن موهب أخبره أنَّه كان عند معاوية بن أبي سفيان؛ فدخل عليه مروان فكلَّمه في حوائجه فقال: اقض حاجتي يا أمير المؤمنين فوالله إنَّ مؤنتي لعظيمة؛ إنِّي أصبحت أبا عشرة و أخا عشرة و عمّ عشرة. فقال معاوية أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم قال: "إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتَّخذوا آياتَ اللهِ بينهم دولاً؟ و عباده خولاً و

كتابه دغلاً!!! فإذا بلغوا تسعة و تسعين و أربع مئة؛ كان هلاكهم أسرع من الوك | الثمرة؟ قال ابن عباس: اللهم نعم .

فذكر مروان حاجة له فردّ مروان عبدالملك إلى معاوية فكلمه فيها؛ فلما أدبر قال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال: أبو الجابرة الأربعة" قال ابن عباس: اللهم نعم. فلذلك ادّعا معاوية زياداً !!!

أقول: و الحديث حرفياً أورده أيضاً في مسند معاوية برقم: "٨٩٧" من المعجم الكبير: ج ١٩؛ ص ٣٨٢ .

و قال محققه في تعليقه: و للحديث طرق أخرى فراجعه في سلسلة الصحيحة- لشيخنا ناصر الدين الألباني برقم: "٧٤٤".

(40)الظاهر أنّ هذا هو الصواب، و في أصلي المخطوط 'محرل بن إبراهيم'.

(41)هذا الصواب؛ و في أصلي: "عن خنيس بن جنادة السلوي ."

و الذي يدلّ على ما قلناه مارواه الحافظ النسائي في عنوان: 'ذكر قول النبي- صلى الله عليه و سلم :- "عليّ منّي وأنا منه" في الحديث: "٦٩" من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 137 ط بيروت؛ قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان |بن عبدالملك الرهاوي| قال: حدّثنا زيد بن حباب؛ قال: حدّثنا شريك؛ قال : حدّثنا أبو إسحاق؛ قال: حدّثني حُبَيْبِي بن جنادة السلويّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: عليّ منّي وأنا منه .

|قال شريك:| فقلت :لأبي إسحاق: أين سمعته منه؟ فقال: وقف عليّ ها هنا فحدّثني به .

و يحتمل بعيداً أن يكون ما في أصلي من كلمتي: "جنادة السلويّ" مصحّفتان عن كلمتي: "حذافة... السهمي" فيكون هو من ذكره ابن حجر في حرف الخاء من كتاب الإصابة: ج ٢ ص ١٤٢ قال : خنيس- بالتصغير- ابن حذافة بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم القرشي السهميّ أخو عبدالله؛ كان من السابقين؛ و هاجر إلى الحبشة ثمّ رجع فهاجر إلى المدينة و شهد براءً؛ و أصابته جراحة يوم أحد فمات منه؛ و كان زوج حفصة بنت عمر؛ فتزوّجها النبي صلى الله عليه و آله و سلم بعده ... أقول: و على هذا الإحتمال المرود تكون رواية أبي إسحاق عنه بالواسطة؛ لأنّه ما كان مولوداً حين استشهد خُنَيْس .

و أبعد من الإحتمال المتقدّم إحتمال أن تكون كلمة "السلوي" في أصلي مصحفة عن "الأوسي" فيكون الرجل هو ما ذكره أيضاً ابن حجر في حرف الخاء من كتاب الإصابة: ج ٢ ص ١٤٣؛ قال :
خُنَيْس بن أبي السائب ابن عبادة بن مالك بن أصلع بن عيينة الأنصاري الأوسي من بني جهجاه؛
شهد بيعة الرضوان و ما بعدها ثم فتوح العراق ...
و الصواب هو ما أيّدناه أولاً بحديث النسائي؛ و راجع أيضاً ما قبله و ما بعده ففيهما أيضاً شواهد لما
أورده العاصمي هاهنا .
(42) و قريباً منه رواه ابن عساكر في الحديث: "١٧٣" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه
السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ١٤١-١٣٩؛ ط ٢ .

ذکر مشابه نبينا محمد

و وقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله عليه و بين نبينا محمد المصطفى- صلوات الله عليه-
عدد الحصى والثرى و عدد ما في الآخرة والأولى- بثلاثة و عشرين شيئاً :
أولها: بالخلق والطينة .
والثاني: بالأخوة والقرابة .
والثالث: بالعمر والمدة .
والرابع: بالإستسقاء في الجدوبة .
والخامس: باسم الرقّ والعبودة .
والسادس: بالعفو والمغفرة .
والسابع: بالأذن الواعية .
والثامن: بالحفظ والعصمة .
والتاسع: بالأمر والطاعة .
والعاشر: بالأذى والمحنة .
والحادي عشر: بالحبّ والموّدة .(١)
والثاني عشر: بالشنآن والبغضة .
والثالث عشر: بالخلاف والمفارقة .

- والرابع عشر: بالشم والمسيبة .
والخامس عشر: بالسودد والرفعة .
والسادس عشر: بالأولى والأحقية .
والسابع عشر: بالمولى والولاية " ٥٧٣ " .
والثامن عشر: باللواء والراية .
والتاسع عشر: بالأول والسبقة؟
والعشرون: بالصاحب والصحبة .
والحادي والعشرون: بالتشبيه بالشجرة .
والثاني والعشرون: بالتسمية في حال الولادة .
والثالث والعشرون: بالأبوين في الحكم والتسمية .(2)

اما الخلق والطينة

- 403-فقوله صلى الله عليه و سلم: (3)خلقت من أطيب الطين، و خلق محبي من أسفلها، ثم خلطت العليا بالسفلى، فلولا النبوة والرسالة لكنت رجلاً من أمتي .
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه :
- 404-فيما روي عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلم|: 'كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله عزّوجلّ من قبل أن يخلق ادم بأربعة عشر ألف عام .'
و ذكر الحديث بطوله؛ مذكور ذلك و أشكاله في فصل مشابه أينا ادم صلوات الله عليه بإسنادها بتمامها .(4)

وأما الأخوة والقربة

- 405-فلقد أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان قال: حدثنا علي بن الحسين بن حيان- |وهو| مروزي الأصل -ببغداد

"٥٧٤" قال: حدثنا عمرو بن نصر بن عبدالله النيسابوري قال: حدثنا عثمان بن عبدالله المغربي قال: حدثنا مسلم بن خالد قال :

سمعت جعفر بن محمد |يذكر| عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه |واله| و سلم: 'لما أسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل: تقدم يامحمد فوالله مانال هذه الكرامة ملك مقرب و لا نبي مرسل. فأوعز إلي ربي أشياء، فلما أن رجعت ناداني مناد من وراء الحجاب: نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك علي، فاستوص به خيراً .(5)'

-406 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال :-(6)أخبرنا أبو سعيد الرازي قال:

قري علي أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بها و أنا أسمع، قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الفراء قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر "٥٧٥" عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجوههم قال : قال رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلم|: 'إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمد، نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك علي .'

-407 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو عمرو البحيري الحافظ (7)إملاءً في المحرم سنة أربع و ثمانين و ثلاث مائة، قال: أخبرنا محمد بن أبي الفضل السجستاني قال: أخبرنا محمد بن أيوب الرازي .

و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو سعيد الرازي قال: أخبرنا محمد بن أيوب قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن |مقسم :

عن ابن عباس قال :لما قدم رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلم| مكة قال لعلي بن أبي طالب : 'يا علي أنت مولى الله و مولى رسوله، يا علي أنت مني و أنا منك، و أنت أخي و صاحبي .(8)'

-408 و أخبرني شيخي الإمام قال: أخبرنا أبو الحسين عبدالله بن المأمون، عن محمد بن الكرام،

عن أحمد بن عيسى الدامغاني، عن يحيى بن المغيرة "٥٧٦" عن جرير، عن الأعمش، عن عطية العوفي :

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي صلى الله عليه يقول: 'لَمَّا أَنْ كَانَتْ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي جِبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَاتَانِي بِسَفْرَجَلَةٍ مِنْ سَفْرَجَلِهَا فَفَكَّكَتَهَا- أَوْ قَالَ: فَكَسَرْتَهَا- فَخَرَجْتَ مِنْهَا حَوْرَاءَ فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.'

إِذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: 'فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الرَّاضِيَةُ الْمَرْضِيَّةُ خَلَقَنِي اللَّهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: أَعْلَايَ مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ، وَوَسْطِي مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ، وَاسْفَلِي مِنَ الْكَافُورِ الْأَبْيَضِ، عَجَنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانَ، فَقَالَ لِي صَاحِبُ الْعَرْشِ: 'كُونِي' فَكُنْتُ، خَلَقَنِي الْجَبَّارُ لِأَخِيكَ وَوَصِيكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (g)'

إِذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: 'فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الرَّاضِيَةُ الْمَرْضِيَّةُ خَلَقَنِي اللَّهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: أَعْلَايَ مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ، وَوَسْطِي مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ، وَاسْفَلِي مِنَ الْكَافُورِ الْأَبْيَضِ، عَجَنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانَ، فَقَالَ لِي صَاحِبُ الْعَرْشِ: 'كُونِي' فَكُنْتُ، خَلَقَنِي الْجَبَّارُ لِأَخِيكَ وَوَصِيكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (g)'

409- وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي الْإِمَامُ قَالَ: (10) أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِي الطُّوشَنِيِّ؟ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ النَّهْرَوَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبِهِ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: 'لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ أَدْخَلَنِي "٥٧٧" جِبْرَيْلُ الْجَنَّةِ وَأَقْعَدَنِي عَلَى دَرْنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ، فَنَاولَنِي سَفْرَجَلَةً فَانْفَلَقْتُ السَّفْرَجَلَةَ بِنِصْفَيْنِ فَخَرَجَتْ مِنْهَا دَرَّةٌ بِيضَاءَ فَانْفَلَقْتُ الدَّرَّةَ بِنِصْفَيْنِ فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ فَضَحَكَتْ فِي وَجْهِ فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الرَّاضِيَةُ الْمَرْضِيَّةُ خَلَقَنِي اللَّهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: أَوْلَى مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ، وَوَسْطِي مِنَ الْعَنْبَرِ، وَآخِرِي مِنَ الْكَافُورِ، عَجَنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانَ، ثُمَّ قَالَ لِي الْجَبَّارُ: 'كُونِي' فَكُنْتُ بِقُدْرَتِهِ لِعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.'

ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَيْلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ: 'يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا نَزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلِّغْتَ رِسَالَتَهُ' ٦٧: المائدة: ٥ |.

410- وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ: (11) حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرٌ؟ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَفْرٍ؟

السَّمْنَانِيُّ بِهَا سَنَةٌ ثَمَانٌ وَ سَبْعُونَ وَ ثَلَاثَ مِائَةٍ؟ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ

قال: حدثنا مهدي- و هو ابن حسسفة؟- قال: حدثنا الفضل بن أبي طالب قال: حدثنا علي بن قادم

قال: حدثنا علي بن صالح، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير | عن ابن عمر | قال :

أخا رسول الله صلى الله عليه بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال: يارسول الله "٥٧٨"

أخيت بين أصحابك و لم توأخ بيني و بين أحد؟ فقال له |النبي صلى الله عليه و آله|: "أنت أخي

في الدنيا والآخره ."

-411و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال : (12)أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال :حدثنا

أحمد بن محمد بن بالويه؛ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال: حدثنا محمد بن يحيى قال:

حدثنا سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري قال: حدثني ابن لهيعة، عن حُيَي بن عبد الله

المعافري (13) عن أبي عبد الرحمن الحبلي :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه في مرضه الذي توفي فيه :

"ادعوا إلي أخي". فأرسلوا إلى أبي بكر |فجاء| و دخل عليه فسلم عليه فأجابه فقال : أرسل إلي

رسول الله صلى الله عليه؟ فلم يرد |رسول الله صلى الله عليه وآله |إليه الكلام، فرجع أبو بكر

فقال رسول الله صلى الله عليه: "أرسلوا إلى أخي |فادعوه إلي|. فأرسلوا إلى عمر بن الخطاب

فجاءه فسلم عليه فأجابه فقال: أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه؟ فلم يرد إليه الكلام |فرجع

عمر .|

فقال |رسول الله صلى الله عليه و آله|: "أرسلوا إلى أخي". فأرسلوا إلى عثمان فدخل عليه فسلم

عليه فأجابه فقال: أرسل إلي نبي الله؟ فلم يرد إليه الكلام !

فقال |رسول الله صلى الله عليه و آله|: "أرسلوا إلى أخي". فقالت أم سلمة: هل تعلمون له أخوا إلا

أبالبسطين؟ فأرسلوا إليه |فجاء| علي بن أبي طالب "٥٧٩" رضى الله عنه فدخل فسلم عليه

فقال: أرسل إلي نبي الله؟ قال: "نعم". قال: فوثيا وجوهما إلى الحائط وردا عليهما ثوبا، فأسر إليه

والناس محبوسون وراء الباب .

فخرج علي |عليه السلام| فقال له رجل من الناس: أسر إليك نبي الله؟ قال: "نعم أسر إلي ألف باب

في كل باب ألف باب"! فقال له رجل: و عقلته يا علي؟ قال: "و عقلته". قال :فما السواد الذي في

القمر؟ قال: "إن الله تعالى يقول: 'و جعلنا الليل و النهار ايتين فمحونا اية الليل و جعلنا اية النهار

مبصرة" |١٢: الإسراء: ١٧|، فقال الرجل الذي سأله: عقلته يا علي .

412- وأخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جعفر الجوري

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بالويه العفصي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال: حدثنا

محمد بن نوح السعدي قال: حدثنا عمرو بن الأزهر العتكي قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن

قتادة، عن أبي فروة، عن أبي الأسود قال :

كان رسول الله صلى الله عليه جالسا عند أصحابه و هم ينتسبون و علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه ساكت، فقال له نبي الله: 'يا علي أنتسب |نفسك|؟ فقال علي رضي الله عنه :

محمد النبي أخي و صهري *** و حمزة سيد الشهداء عمي

و جعفر الذي يضحى "580" و يمسي *** يطير مع الملائكة ابن أمي

و بنت محمد سكتي و عرسي *** مساط لحمها بدمي و لحمي

و سبطا أحمد ابناي منها *** فمن منكم له سهم كسهمي

سبقتكم إلى الإسلام طراً *** غلاماً ما بلغت أو ان حلمي

و ما إن زلت أضربهم بسيفي *** إلى أن نزل للإسلام قومي (14)

413- وأخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد

بن إسحاق الصبغي قال: أخبرنا محمد بن يونس قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا البراز قال: حدثنا

موسى بن محمد بن عطاء السلمي قال: حدثنا أبو عبد الله الشامي، عن النجيب بن السري قال :

نازع علي رجلاً يوماً في أمر فقال علي رضي الله عنه :

محمد النبي أخي و صهري |و حمزة سيد الشهداء عمي |

|و حمزة سيد الشهداء عمي | |و حمزة سيد الشهداء عمي |

الأبيات .

414- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد بن

محمد بن بالويه العفصي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال: حدثنا محمد بن نوح السعدي .

و ساق الحديث على السياق الأول بنحوه .

و إنما اكتفيت بذكر المرتضى في هذا الموضع؛ لأن ذكر الأخ موجب لذكر أخيه لحق الإضافة،

فكما أن النبي صلى الله عليه سمّاه أخا نفسه، فكذلك جعل نفسه عليه السلام أخاه رضي الله عنه

"581".

أما العمر والمدة

فإن النبي صلى الله عليه خرج من الدنيا و هو ابن ثلاث و ستين سنة، كما ذكره أصحاب المغازي والتواريخ، معروف ذلك في كتبهم .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه في إحدى الروايات، فقد روي عن عامر بن سعد قال: قتل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه و هو ابن ثلاث و ستين سنة .

-415 و روى محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: [حدثنا] محمد بن رافع قال: حدثنا

عبدالرزاق (15) قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن وغيره قال: كان أول من امن به علي بن أبي طالب؟ و هو ابن خمس عشرة سنة أو ست عشرة سنة .

-416 و أيضاً قال [محمد بن إسحاق]: حدثنا محمد بن رافع قال: حدثنا عبدالرزاق (16) قال:

أخبرنا معمر، قال: وأخبرني عثمان الجزري (17) عن مقسم :

عن ابن عباس إقال |: إن علياً أول من أسلم .

قال معمر: فسألت الزهري عن ذلك فقال: ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة . (18)

إقال العاصمي: | و لم يتكلم محمد بن إسحاق على هذه الأحاديث .

و قال أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغي- على أثر ما روي "أن علياً أسلم و هو ابن سبع. و قيل:

ابن تسع. و قيل: ابن عشر"- و إذا صح أن هذا [كان] سن أمير المؤمنين عليه السلام | وقت ما

أسلم [ف] لم يكن بعد من الرجال الذين أسلموا، و لم يختلف العلماء "٥٨٢" من أهل التاريخ

والمغازي |من| أن أمير المؤمنين لم يبلغ

ستين سنة |و| قالوا: قتل و هو ابن ثمان و خمسين .

و رواه |أيضاً| عن جعفر بن محمد بأسانيد له .

و ذكر القتيبي في كتابه |قال:| روي عن علي رضي الله عنه |أنه قال:| "و |الآن قد دُرُفت على

الستين، و لكن لا رأي لمن لا يطاع . (19)"

قال القتيبي: يحتمل أن يكون رضي الله عنه لم يبلغها و لكنّه قاربها، و يجوز أن يكون حازماً دار

في علي . (20)

417- و روى سفيان ابن غيينة | عن جعفر بن محمد، عن أبيه | قال: (21) أقتل علي و هو ابن ثمان و خمسين سنة، | و مات لها الحسن، و مات لها الحسين، و مات علي بن الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة .

418- قال ابن إسحاق : و إذا كان هذا سنَّ أمير المؤمنين رضى الله عنه، فيذهب منه ثلاثون سنة، و هي مَدَّة سنَّيه و سنِّي عمر و سنِّي عثمان و سنِّي الصديق؟ يبقى ثمان و عشرون سنة، و بُعث النبي صلى الله عليه على رأس أربعين سنة لآته وقت التمام والكمال .
و إنما اختلفوا كم عاش النبي صلى الله عليه بعد أن بعث، فقال قوم: عاش بعد أن بعث عشرين سنة. و قال قوم: ثلاثاً و عشرين سنة. و قال قوم: عاش بعد أن بعث خمساً و عشرين سنة .
و روى أحمد بن إسحاق الصبغى | هذه الأقوال | كلَّها ثم "٥٨٣" قال :

فإن صحَّ أنه عليه السلام عاش بعد أن بعث خمساً و عشرين سنة، | فأمير المؤمنين أسلم و هو ابن ثلاث سنين، لأنَّ عدد سنِّي أمير المؤمنين إذا كان ثمان و خمسين سنة و يذهب منه | ما عاش بعد النبي عليه السلام ثلاثين سنة، و | يذهب منه أيضاً ما عاش | مع النبي صلى الله عليه خمساً و عشرين سنة، يبقى ثلاث سنين .
و إن صحَّ أنه صلى الله عليه و آله | عاش بعد أن بعث ثلاثاً و عشرين سنة، فأمير المؤمنين أسلم و هو ابن ثمان سنين .

و إن كان ما روي عن عامر بن سعد | من أن علياً قتل و هو ابن ثلاث و ستين سنة | فإنه أسلم و هو ابن عشر سنين، و بأيِّ أقوالهم أخذت فإنه أسلم و هو طفل لم يدخل بعد في حكم الرجال، و لم يعد في البالغين . (22)

اما الإستسقاء في الجدوبة

فإن النبي صلى الله عليه كان يستسقي إذا أصاب الناس جذب فيسقيهم الله ببركته .
419- روي أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم و هو بالمدينة و بين أصحابه فقال :
أتيناك يا رسول الله و ما تركنا بغيراً يرغو و لا ضعفاً يعظم؟ . (23) و يروي بعضهم: ثم أنشأ يقول: (24)

أتيناك و العذراء تدمي لبانها *** و قد تكلت أم الصبي عن الطفل (25)

و ألقى يكفنه الفتى باستغاثة؟ *** من الجوع هوناً ما يمرّ و ما يحلي(26)؟

ولا شيء / ٥٨٤ / مما يأكل الناس عندنا *** سوى الحنظل العامي والعلهز العتل (27)

فليس لنا إلا إليك فرارنا *** و أين فرار الناس إلا إلى الرسل

قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى اخضلت لحيته، ثم قام و هو يجرّ رداءه حتى

صعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال :

'اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً غدقاً عاجلاً غير آجل، نافعاً غير ضار يملؤ به الضرع، و ينبت به الزرع، و

تحيي به الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون؟.'

قال: فمردّ رسول الله صلى الله عليه يده حتى جعلت |السماء| تغيم يتألف قطعاً قطعاً و جاء أهل

البطانة يصيحون : (28) الغرق الغرق. فقال رسول الله صلى الله عليه: 'اللهم حوالينا و لا علينا.'

قال: فانجابت السحابة كأنها إكليل |حول| أحد و حوله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه: 'الله درّ أبي

طالب لو كان حياً لقرت عيناه، من ينشدني قوله؟' فقام علي بن أبي طالب و أنشد يقول :

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه *** ربيع اليتامي عصمة للأرامل

يلوذ به الهالك من ال هاشم *** فهم عنده في نعمة و فواضل (29)

-420 و أخبرنا الشيخ أبو القاسم طاهر بن علي بن علي الصيرفي قال: حدثنا الحاكم "٥٨٥"

أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، و

أبو عروبة السلمي قال: حدثنا بسطام- قال ابن خزيمة:- بن الفضل بن الشعب (30) حدثنا أبو قتيبة

|سلم بن قتيبة| قال: حدثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن أبيه |أنه| سمع ابن عمر يتمثل

بشعر أبي طالب في النبي صلى الله عليه :

-421 و أخبرني الشيخ أبو القاسم طاهر بن علي الصيرفي قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن

محمد بن إسحاق الحافظ قال: حدثني علي بن محمد بن سختويه |أبو الحسن النيسابوري| قال:

حدثنا علي بن الصقر قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي .

قال الحاكم: و حدثني محمد بن صالح بن هاني قال: حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال: حدثنا

محمد بن إسحاق المسيبي قال: حدثني أنس بن عياض، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، أنه

سمع أنس بن مالك يذكر :

أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر، ورسول الله صلى الله عليه يخطب، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه قائماً ثم قال: يا رسول الله هلكت الأموال و انقطعت السبل فادع الله يغيثنا .

فرفع رسول الله صلى الله عليه يديه فقال: "اللهم "٥٨٦" اسقنا، اللهم اسقنا". فقال أنس: و لا والله ما إكنا| نرى في السماء من سحب و لا قرعة و ما بيننا و بين سلع من بيت و لا دار؟ فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم قطرت، و لا والله؟ ما رأينا الشمس سبتاً (31) ثم دخل رجل من ذلك الباب |من| الجمعة المقبلة و رسول الله صلى الله عليه يخطب فاستقبله قائماً فقال: يا رسول الله هلكت الأموال و انقطعت السبل، فادع الله أن يمسخها. فرفع رسول الله صلى الله عليه يديه ثم قال: "اللهم حوالينا و لا علينا، اللهم على الإكام و الجبال و الظراب و الأودية و منابت الشجر." (32)

إقال أنس: |فأقلعت| السحاب عنا| فخرجنا نمشي في الشمس. هذا لفظ الحسين بن محمد .

-422 و أخبرنا أبو القاسم |الصيرفي| قال: أخبرنا أبو أحمد |الحاكم| قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل- يعني ابن جعفر- قال: حدثنا شريك- يعني ابن أبي نمر .-

قال أبو أحمد: و أخبرنا أبو العباس البيهقي قال: حدثنا أبو همام- يعني الوليد بن شجاع- قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر :

عن أنس بن مالك: أن رجلاً دخل المسجد يوماً من باب "٥٨٧" نحو دار القضاء و رسول الله قائم يخطب .

و ساق الحديث |بمثل الحديث المتقدم| إلا أنه قال: "اللهم أغثنا"- ثلاثاً- و قال: 'و بطون الأودية.' و قال: 'فانقلعت'، و الباقي سواء .

و زاد أبو بكر في آخر حديثه عن علي بن حجر: 'قال شريك: فسألت أنس: أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري .'

-423 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو أحمد علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا الحاكم الجليل أبو الفضل محمد بن أحمد .

و أخبرني جدِّي أحمد بن المهاجر قال: حدثنا الحاكم الجليل أبو الفضل محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عصام بن سهيل قال: أخبرني رقاد بن إبراهيم | المروزي | قال: أخبرنا أبو حمزة السكري، عن سليمان بن مهران، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شُرْحَبِيل بن السمط :

عن كعب بن مرة: أن رسول الله صلى الله عليه استسقى فرفع يديه ثم قال :

"اللهم اسقنا غيثاً مريباً؟ مريباً طيباً عاجلاً غير راثث، نافعاً غير ضارّ ."

-424 و روى محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان قال: قال جعفر بن محمد: "أصاب الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه | أو اله و سلم | قحط، فاستسقى رسول الله صلى الله عليه | أو اله و سلم | فكان فيما قال: "اسقنا سقياً و اسعة حتى تمرّ " ٥٨٨ " بأبي أحيحة |ظ| و هو يسدّ خوخته بثوبه؟ ."

فبعث الله تعالى ريحاً و سحاباً و مطراً، حتى سالت الغدران. فمرّ رسول الله صلى الله عليه | أو اله و سلم | بأبي أحيحة و الماء يدخل خوخته و هو يسدّ خوخته بثوبه، فقال صلى الله عليه | أو اله و سلم: "لو أنّ أباطالب عاش إلى هذا اليوم لَرَأَى مصداق قوله حيث يقول :

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

ربيع اليتامى عصمة للأرامل ربيع اليتامى عصمة للأرامل

و لم يتم رسول الله صلى الله عليه | أو اله و سلم | البيت على جهته .

|قال العاصمي:| قلت :و ذلك لأنّ الله سبحانه عصمه عن الشعر إنشاءً و إنشاداً ليكون ذلك اية ظاهرة على نبوته، و حجّة شائعة زاهرة لرسالته، و ذلك قوله جلّ جلاله: "و ما علمناه الشعر و ما ينبغي له" | ٦٩ : يس : ٣٦ | على ما ذكرناه في سائر كتبنا .

فكذلك المرتضى في استساقه

-425 روي لنا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: اجتمع إلى علي بن أبي طالب- كرم

الله وجهه- قوم فشكوا إليه قلة المطر، فقالوا: يا أمير المؤمنين ادع لنا بدعوات في الإستسقاء .

فدعا علي بن أبي طالب الحسن والحسين رضي الله عنهم فقال للحسن: ادع بدعاء في الإستسقاء.

فقال الحسن | عليه السلام |:

"اللهم هتج لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عياب و رباب، بانصباب و انسكاب " ٥٨٩ " يا وهاب

اسقنا مغدقة مطبقة مورقة، فتح أعلاقتها ويسر

أطباقها، و سهل إطلاقها، و عجل مساقها بالأندية في الأودية بصوت الماء؟

يافعال اسقنا مطراً قطراً طلاً مطلاً طبقةً مطبقاً عاماً معماً رهماً يهماً رشاً واسعاً كافياً طيباً مباركاً

سلاطناً بلاطناً يناطح الأباطح مغدوداً مطبوقاً مغرورقاً، اسق سهلنا و جبلنا و بدونا و حضرنا،

حتى ترخص به أسعارنا و تبارك لنا في مدنا و صاعنا، أرنا الورق موجوداً؟ والغلاء مفقوداً،

امين يارب العالمين .

ثم قال |أمير المؤمنين عليه السلام| للحسين: ادع بدعاء في الإستسقاء. فقال الحسين |عليه

السلام|:

"اللهم معطي الخيرات من منازلها، و منزل الرحمات من معادنها، و محل البركات على أهلها،

منك الغيث المغيث، و أنت الغياث المستغاث و نحن الخاطنون و أهل الذنوب، و أنت المستغفر

الغفار، لا إله إلا أنت، أرسل السماء علينا بحبة مدراراً؟ و اسقنا الغيث و اكفا مغزاراً، غيثاً مغيثاً

واسعاً مسبغاً مهطالاً مرباً مرعاً مغدقاً عياباً مجلجلاً سجاً سجيماً، ثجاً ثجاجاً سلساً مسلاً عاماً

معماً ورقاً مطفاحاً يدفع الودق بالودق دفاعة؛ و يتلو القطر منه قطراً، غير خلب برقه، و لا يكذب

رعه؟ ينعش به الضعيف من عبادك، " ٥٩٠ " و يحيى به الميت من بلادك، و يوثق به الاكام من

جبالك، و يستحق به علينا من مننك، امين رب العالمين .

قال: فما فرغا من دعائهما حتى صبَّ الله تعالى عليهم السماء صباً .

فقيل لسلمان الفارسي: أعلموا هذا الكلام؟! فقال: أين أنتم عن حديث النبي صلى الله عليه |و اله

و سلم| حيث يقول: "إنَّ الله تعالى أجرى على السنة أهل بيتي مصابيح الحكمة ."

|قال العاصمي: و إليك| تفسير غريب هذا الحديث: قوله: "مغدقاً" من قولهم غدقت العين فهي

غدقة، و ماء غدق: أي كثير. قال الله سبحانه: "لأسقيناهم ماءً غدقاً" |١٦: الجن: ٧٢| أي كثيراً،

و كذلك مغدوداً .

و قوله: "مطبقة" هو من قولهم: أطبق القوم على هذا الأمر أي اجمعوا عليه و صارت كلمتهم

واحدة، و يقال: أطبقت الحقة و أشباهها و أطبق الرحبين: أي طابق بين حجرين؟ و كذلك إطباق

الحنكين، و معناه: ماءً كثيراً يعم الجميع لا يغادر بعض الأماكن فيخرج الورق من الأشجار .

و قوله: 'افتح أغلاقها' أي افتح ما انغلق برحمتك .

و قوله: 'مطبوبقاً طببقاً مطبقاً عاماً معماً' مثل ماقلنا في 'مطبقة' .

و قوله: 'رهماً' من قولهم: رهم المطر، إذا سال .

و قوله: 'وهماً' | من | همى الدمع يهمي: أجرى. و | إن جعلته تابعاً لللفظة | 'رهم' فكان مثل

عطشان بطشان، جائع بانع، قبيح شفيح؟ .

فإن جعلته من " ٥٩١ " قوله 'همى الدمع يهمي' كان وجهاً .

و قوله: 'مغرورقاً' هو من الغرق .

و قوله: 'يحببه' الحبيب والحباب: طرائق الماء إذا ضربتها الريح .

و قوله: 'عباب' هو من العيب، و هو صبب الماء في الحلق بمرّة، و منه الحديث: 'مصّوا الماء

مصاً و لا تعبوه عباً، فإن الكباد من العبّ' والعباب الموج، و عباب الأمر: أوله، و أراد بذلك المال

الكثير .

و قوله: 'مرّبياً' هو من الرباب، و هو من السحاب الذي فيه ماء، و في الحديث: 'مثل الربابة

البيضاء' و يقال: أريت السحابة بموضع كذا: أي دامت، و يقال: أرب بمكان كذا: أي أقام به .

و قوله: 'مرعاً' من قوله: مرع يمرع مرعاً، و هو الكلأ والرعي، و قال الشاعر :

فلما هبطناه و امرع سيرنا *** (33) أسال علينا القطر بالعدد الدثر

و يقال: أمرع المكان والوادي: إذا أكلا، أو المرع الإسم من ذلك، و أرض مرعة ممرعة:

مخصبة .

و قوله: 'سجاً' هو من قولهم: سجّ المطر والدمع يسجّ سجّاً، و هو شدة إنصبايه، قال امرؤ

القيس :

فأضحى يسجّ الماء حول كنيفه *** يكبّ على الأذقان روح الكنهيل

والسجحة: عرضة المحلّة و هي الساحة .

و قوله: 'ثجاً ثجاجاً' جاء أصله من الثجّ و أصله: صبّ دم الهدى، و منه الحديث: 'أفضل الحجّ

العجّ والثجّ' | العجّ | ما يعجّ به | و | هو " ٥٩٢ " رفع الصوت بالتلبية، والثجّ هو صبّ دم الهدى .

و قوله: 'مطفاحاً' هو من قولهم: طفح النهر إذا امتلأ، و رأيته طافحاً: أي ممتلئاً، و ماطفح فوق

الشيء فهو طفاحه، مثل طفاح العذر؟ والريح يطفح القطنّة: إذا سطعت بها؟ قال أبو النجم :

'ممرقاً في الريح أو مطفوحاً'

وقوله: 'دفاقة' من قولهم: سال الدم والماء ونحوهما دققاً دققاً و دققاً دققاً؟ والدقق من الماء أن ينصب بمرة، وكذلك من الدم .

وقوله: 'غير خُلب برقه' هو من الخلب والخلابة و هو الخداع، وذلك بأن يرى المطر فيظن الناظر إليه أن يمطر، فلا يمطر فكأنه خدعه بذلك .

اما إسم الرقّ والعبودة

"600" ...فإنَّ الله تعالى سمى رسوله عليه السلام عبداً |في| قوله تعالى: 'و أنه لما قام عبدالله يدعوهم كادوا يكونون عليه ليداً' الآية: |١٩ من الجن: ٦٢| وقوله تعالى: 'و إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا' |٢٢: البقرة: ٢| في نظائرها من الايات .

وقد روي أنّ النبي عليه السلام لم يفرح بشيء مما سماه الله تعالى به من أسمائه، كفرحه إذ سماه عبدالله، وذلك لأنّ النصارى كفروا بمارأوا عن عيسى عليه السلام من الايات، و|لم ي|تفكر|وا| كيف يصيرون بعد و إلى ما يصير أمرهم، فامنه الله سبحانه عن أن يضلّ به أمته و أخرجهم لما سماه عبدالله عن أن تلازمه غمته |ظ .|

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه "٦٠١" |كان| في تسميته |نفسه ب|عبدالله، ردّاً على الفرقة الغالية، كما أنطق |الله| لسان المسيح عليه السلام به أولاً ردّاً على النصارى العادية .

-426 روى محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله :

عن عليّ بن رضى الله عنه قال: 'أنا عبدالله و أخو رسوله، و أنا الصديق الأكبر، لايقولها بعدي إلا كاذب .(34)'

-427 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن بالويه؛ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال: أخبرنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبيدالله بن موسى .|...|

و ساق الحديث بنحوه .

وأما العفو والمغفرة

فإنَّ الله سبحانه أطلق لرسوله عليه السلام بالمغفرة و بشره بها |في أول سورة الفتح، في| قوله تعالى: 'ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر' و ذلك لأنه عليه السلام شفيع المذنبين، فوجب أن يكون له الأمان من نفسه ليتفرغ إلى الشفاعة لأُمَّته .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، أطلق له الرسول عليه السلام بالمغفرة و بشره بها .

428-أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن علي الكرمانى ب'روذان(35)'، قال: (36)أخبرنا أحمد بن الحسن بن خالد، عن المأمون بن أحمد، عن الإمام "٦٠٢" محمد بن كرام قال: حدثنا أحمد بن عيسى الدامغاني| قال: أخبرنا عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته :

عن أبي أيوب الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم عشية عرفة فقال: 'إنَّ الله تعالى باهى بكم في هذا اليوم، فغفر لكم عامة و غفر لعلي خاصة .

فأما العامة فمن لم يحدث بعدي الأحداث المنكرة و هو قوله: 'فمن نكث فإتما ينكث على نفسه'

| ١٠ | :الفتح: ٤٨ .

و أما الخاصة ف|المن| طاعته طاعتي و معصيته معصيتي .

ثم قال: 'قم يا علي'. فقام |علي| فوضع كفه في كف رسول الله؛ فقال رسول الله صلى الله عليه: 'يا أيها الناس إني رسول الله إليكم عامة و طاعتي عليكم مفترضة، إلا إني غير خائف عن قومي؟ و لامحاب لقرابتي، و ما على الرسول إلا البلاغ المبين .

ألا و إن جبرئيل عليه السلام يخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياتي و بعد موتي .

ألا و إن الشقي كل الشقي من أبغضه في حياتي و بعد موتي .(37)

429-و أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم؛ قال: حدثنا أبو الوفاء

المؤمل بن الحسن بن عيسى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصانغ قال: حدثنا "٦٠٣"

عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا علي بن صالح؛ قال: حدثنا |محمد| بن إسحاق، عن عمرو بن مرة،

عن عبد الله بن سلمة :

عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: |ألا أعلمك كلمة إذا قلتها غفر الله لك- على أنه مغفور لك؟-: لا إله إلا أنت الحليم الكريم، لا إله إلا أنت ربّ العرش العظيم، سبحان الله ربّ السماوات و ربّ العرش العظيم.(38)

-430و أخبرني شيخي أحمد بن محمد بن إسحاق بن جمح؟ قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن عليّ الدرسي الرامي؟ عن محمد بن الحسين بن القاسم، عن الإمام محمد بن كرام، عن عليّ بن إسحاق؛ قال: حدثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو: عن زيد بن أرقم أنّ نبيّ الله أتى غدير خمّ فخطب الناس فحمد الله و أثنى عليه حتّى إذا فرغ من خطبته أخذ بيد عليّ حتّى رئي بياض إبطيه فقال:

أيها الناس من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ و ال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره و أعن من أعانه و أحبّ من أحبّه .

ثمّ قال لعليّ: |يا عليّ ألا أعلمك كلمات تدعو بهنّ- لو كانت ذنوبك مثل عدد الذرّ لغفرت لك، مع " ٦٠٤ " أنّك مغفور- قل: اللهمّ لا إله إلا أنت، تباركت سبحانك ربّ العرش العظيم .(39)

-431و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: (40) أخبرنا أبو سعيد الرازي قال: قرئ عليّ أبي الحسن عليّ بن محمد بن مهرويه القزويني بها و أنا أسمع، قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الفراء قال: حدثني عليّ بن موسى الرضا قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ: عن أبيه عليّ بن أبي طالب كرم الله و جوههم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله |و سلم لعليّ: |يا عليّ إنّ الله جلّ ثناؤه قد غفر لك و لولدك و لأهلك و لشيعتك و محبيّ شيعتك و محبيّ محبيّ شيعتك، فأبشر فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم .

اما الأذن الواعية

فإنّ الله سبحانه حكى عن المنافقين أنّهم سمّوا رسوله صلى الله عليه و سلم أدنأ، ثمّ أثبت ذلك له و جعله أدن خير فقال: |و يقولون هو أدنّ قل أدنّ خير لكم' |٦١: التوبة: ٩ |على القراءتين (41) أي هو أدنّ خير لا أدنّ شرّ، أي يسمع ما يقال له من الخير، لا من الشرّ، و لأن يكون أدنأ يسمع ما يقال له تواضعاً خير من أن لا يسمع ما يقال له تكبراً " ٦٠٥ " و تجبراً .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أذناً و اعيةً .

-432 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد

الجرجرائي بها في شهر رمضان سنة سبع و سبعين و ثلاث مائة قال :

حدثنا أبو الدنيا المعمر الأشج | أبو عمرو البلوي المغربي عثمان بن الخطاب | قال: سمعت علياً

رضي الله عنه يقول: 'لما نزلت هذه الآية: 'و تعيها أذن و اعية' | ١٢ : الحاقّة: ٦٩ | قال لي

رسول الله صلى الله عليه | و اله و سلم | : سألت الله عزّوجلّ أن يجعلها أذنك يا علي . (42)'

-433 و أخبرنا الشيخ محمد بن الهيصم قال: حدثنا أبو بكر المفيد الجرجرائي بها قال: حدثنا

أبو الدنيا. و ذكر الحديث بتمامه .

-434 و ذكر أحمد بن سيار قال: حدثنا يعقوب بن كعب، قال : (43) حدثنا الوليد بن مسلم، عن

علي بن حوشب :

عن مكحول | قال: | إن رسول الله صلى الله عليه قرأ 'و تعيها أذن و اعية' فالتفت إلى عليّ و قال:

'يا عليّ سألت الله | أن | يجعلها أذنك .'

-435 و كذلك روي عن ابن عباس | (44) أنه قال: | الأذن الواعية | هو | عليّ.

-436 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا الثقة قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان قال:

أخبرنا محمد بن عمر بن سلم الجعابي الحافظ أبو بكر "٦٠٦" قال: حدثني أبو محمد القاسم بن

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ قال: حدثني أبي، عن أبيه محمد

بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر :

عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه | و اله | و سلم لعليّ :

'إنّ الله أمرني أن أدنّيك و لأقصيك و أعلمك لتعي، و أنزلت عليّ هذه الآية: 'و تعيها أذن و اعية'

فأنت | الأذن | الواعية لعلي .

يا عليّ و أنا المدينة و أنت الباب و لا يؤتى المدينة إلا من بابها. (45)'

(1) كذا هنا، وقد أدمج المصنّف هذا مع تاليه عند التفصيل.

(2) كذا هنا، وسيأتي عند التفصيل: 'والتسوية'.

(3) والحديث رواه أبو الخير الطالقاني بالسند المذكور هنا- و بدون الذيل المكذوب الذي ذكره

هاهنا- في الباب ٣١ من كتاب 'الأربعين المنتقى'.

و مثله رواه أيضاً الحموي في الباب ٢٠ من كتاب 'فرائد السمطين': ج ١ ص ١١٠، طبعة

بيروت.

(4) تقدّم في الحديث: "٣٣" في عنوان: 'أما الخلق والطينة'- و هي الجهة الأولى من جهات التشابه

بين آدم صفّي الله و عليّ وليّ- في ص ١٥٣؛ من أصلي المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ١؛ ص

١١٨.

(5) إلى هنا ذكره القزويني في الباب: "٣١" من كتابه الأربعين المنتقى .

و رواه الحموي بسندين في أول الباب العشرين من كتاب فرائد السمطين: ج ١؛ ص ١١٠-١٠٩؛

ط بيروت .

و كان في أصلي زيادة باطلة أسقطناها لجهالة بعض رواتها ممن يحتمل أن يكون هو مخلق تلك

الزيادة.

(6) و هذا هو الحديث "٨٢" من كتاب صحيفة الرضا عليه السلام .

و رواه أيضاً الشيخ الصدوق رفع الله مقامه في الحديث ٣٩ من كتاب عيون أخبار الرضا عليه

السلام: ج ٢ ص 30.

و رواه الرافعي في ترجمة علي بن الحسن بن بندار التميمي من كتابه 'التدوين' .

و رواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: "٦٦ و ٩٦" من كتاب المناقب ص ٤٤ و ص ٦٧، و رواه

محقّقه في هامشه في المورد الأوّل عن كفاية الطالب؛ ص ٤٤ و عن السيوطي في ذيل اللآلي

المصنوعة ص ٦٠ و عن كنز العمال- نقلاً عن مصادر مختلفة:- ج ٦ ص ١٢٢؛ و ص ٣٩٨ و

عن الخوارزمي في الحديث: "٤" من الفصل "١٩" من كتاب المناقب ص ٢٣٦؛ و في ط ص

٢٩٤

و قريباً منه رواه أيضاً ابن عساكر؛ في الحديث: "١٥٩" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ١٣١؛ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الواحد الدينوري | قال: | أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال إملأء؛ أنبأنا أحمد بن إبراهيم؛ أنبأنا عبدالله بن عليّ بن أحمد بن عامر الطائيّ حدّثني أبي حدّثني عليّ بن موسى الرضا؛ عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد؛ عن أبيه | محمد بن عليّ؛ عن أبيه | عليّ بن الحسين؛ عن أبيه الحسين بن عليّ :

عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل؛ و نعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب.
(7) لعلّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي 'أبو عمرو البخري.'

(8) وانظر الحديث "141" : و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ١١٧؛ و ما بعدها ط ٢.

(9) و قريباً منه؛ رواه الخوارزمي بسند آخر في الحديث: "١٠" من الفصل: "١٩" من مناقبه ص ٢٩٥ قال :

و أخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبدالله بن نصر الزاغوني حدّثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقريّ حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن عليّ بن بندار؛ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان؛ حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر | الطائيّ حدّثنا أبي أحمد بن عامر | بن سليمان؛ حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا؛ حدّثني أبي موسى بن جعفر؛ حدّثني أبي جعفر بن محمد؛ حدّثني أبي محمد بن عليّ حدّثني أبي عليّ بن الحسين؛ حدّثني أبي الحسين بن عليّ حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله | و سلم: | لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جِبْرِيْلُ بِيَدِي و أَعْدَنِي عَلَى دَرْنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ و نَاولَنِي سَفْرَجَلَةً و أَنَا أَقْلِبُهَا إِذْ انْفَلَقَتْ فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ حوراء لم أر أحسن منها؛ فقالت: السلام عليك يا محمد. فقلت: من أنت؟ فقالت: أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك؛ و وسطي من كافور؛ و أعلاي من عنبر؛ عجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار: "كوني" فكننت؛ خلقني لأخيك و ابن عمك عليّ بن أبي طالب.
(10) و قريباً منه بسند آخر؛ رواه ابن المغازلي في الحديث: "٤٥٦" من كتابه مناقب أمير المؤمنين

عليه السلام ص ٤٠١ قال:

أخبرنا أبو إسحاق بن غسان الدقاق البصري- فيما كتب به إليّ- حدّثنا أبو عليّ الحسين بن أحمد بن محمّد؛ حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدّثنا أبي حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا؛ قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد؛ قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين؛ قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب- عليهم السلام- قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله [و سلم]: لَمَّا أُسْرِي بي إلى السماء أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي و أقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثمّ ناولني سفرجلَةً ف[بيننا] أنا أقبّلها؟ إذأ انفلقت فخرجت |منها| حوراء لم أر أحسن منها؛ فقالت: السلام عليك يا محمّد. فقلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية خلقتي الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك؛ و وسطي من كافور؛ و أعلاي من عنبر؛ عجنني بماء الحيوان [ثم] قال لي الجبار: كوني .فكنت؛ خلقتي لأخيك و ابن عمك عليّ بن أبي طالب .

و لذيل الحديث أيضاً شواهد كثيرة جداً؛ يجد الباحث كثيراً منها في تفسير الآية: "٦٧" من سورة المائدة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١؛ ص ٢٥٨-٢٤٩ ط ٢ .

و ليراجع أيضاً الباب "37": من كتاب غاية المرام- للسيد البحراني- ص ٣٣٤.

(11) و قريباً منه جداً رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "١٤١" من ترجمة أمير المؤمنين عليه

السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ١١٧؛ ط ٢.

(12) و قريباً منه جداً رواه ابن عساكر في الحديث: "١٠١٢" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام

من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٨٤ ط ٢.

و للحديث مصادر كثيرة يجد الطالب كثيراً منها في تعليق الحديث المتقدّم الذكر من تاريخ دمشق.

(13) هذا هو الصواب المذكور في ترجمة الرجل من كتاب الكامل- لابن عدي-: ج ١؛ ص ٣٠٠؛

و مثله في ترجمة الرجل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٧٢ و مثلهما في تقريب التهذيب: ج

١؛ ص ٢٠٩ .

و في أصلي المخطوط من كتاب زين الفتى: 'قال: حدّثني أبي لهيعة؟ عن جبير بن عبد الله المغافري

عن أبي عبد الرحمن الجبلي؟' .

والحديث رواه ابن عساكر برقم: "١٠١٢" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق:

ج ٢ ص ٤٨٤ ط 2.

و أيضاً روى ابن عساكر قريباً منه في الحديث: "١٠٣٦" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٧؛ ط ٢؛ و ليلاحظ ما علقناه عليهما.

(14) و للآبيات- أو ما يقربها- مصادر؛ و قد ذكرناها بزيادة بعض الأشرطة في المختار: "٦٦"

من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام في الباب الثاني من نهج السعادة: ج ٤ ص ١٦١؛ ط ١.

(15) رواه عبدالرزاق في كتاب المغازي من المصنّف: ج ٥ ص ٣٢٥ ط بيروت .

و رواه عنه أحمد بن حنبل في الحديث: "١٢٠" من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ ص 82 ط ١ .

و للحديث أسانيد و مصادر أخر يجد الطالب كثيراً منها في الحديث: "٦٨- ٦٦" و تعليقاتها من

ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤٧-٤٥ ط ٢.

(16) رواه عبدالرزاق في كتاب المغازي من المصنّف: ج ٥ ص ٣٢٥ .

و رواه عنه أحمد بن حنبل في الحديث: "١١٩" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

الفضائل ص ٨١ ط قم.

(17) الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي: "قال: و أخبرني عثمان الجوزي..."

(18) أقول: إنّ الزهري لأجل استيفاء لذاته على مائدة بني أمية لا بدّ له أن يقول ذلك؛ فإن صدق

في قوله هذا؛ و لم يكن تفوّهه بهذا من أجل الممالات مع بني أمية؛ فهو ينفى علمه؛ و عدم علم

الزهري لا ينافي علم غيره بما جهله؛ فمن أراد أن يعرف تقدّم عليّ عليه السلام في إيمانه على

جميع المسلمين؛ فليراجع الحديث: "١٤٠-٦٠" التي أوردها ابن عساكر حول إيمان عليّ عليه

السلام في ترجمته من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ١١٦-٤٢؛ ط ٢ .

و روى الطبراني المتوفّى سنة: "٣٦٠" في ترجمة زيد بن حارثة برقم: "٤٦٥٢" من المعجم

الكبير: ج ٥ ص 84 ط ١؛ قال :

حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي حدّثنا عبدالملك بن هشام؛ حدّثنا زياد بن عبدالله؛ عن

محمّد بن إسحاق قال :

أسلم زيد بن حارثة بعد عليّ رضي الله عنه؛ فكان أوّل من أسلم بعده .

و أيضاً روى الطبراني في مسند أبي رافع برقم: "٩٥٢" من المعجم الكبير: ج ١؛ ص ٣٢٠ ط ٢
قال :

حدّثنا الحسين بن إسحاق التستريّ حدّثنا يحيى الحماني حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن محمّد بن عبيدالله
بن أبي رافع؛ عن أبيه عن جدّه: |أبي رافع| قال :

صلّى النبيّ صلى الله عليه و سلم غداة الإثنين؛ و صلّت خديجة رضي الله عنها يوم الإثنين من آخر
النهار؛ و صلّى عليّ يوم الثلاثاء؛ فمكث عليّ يصليّ مستخفياً سبع سنين و أشهراً قبل أن يصليّ
أحد .

أقول: و لهذا الحديث شواهد كثيرة تقدّم في تعليق الحديث: "٣٧٢" في عنوان: "أما الإذعان لله
الكبير المتعال"- و هي الجهة الأولى من جهات التشابه بين عيسى و عليّ عليهما السلام- في هذا
الجلد؛ ص ١١٦ .

و روى الحافظ البزار أحمد بن عمرو بن عبدخالق البصري- المتوفى سنة: "٢٩٢" المترجم في
مصادر كثيرة منها سير أعلام النبلاء: ج ١٣؛ ص ٥٥٤- قال :

حدّثنا عباد بن يعقوب؛ حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد؛ حدّثنا محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع؛ عن
أبيه :

عن أبي رافع قال: نُبئني النبيّ صلى الله عليه و سلم يوم الإثنين و أسلم عليّ رضي الله عنه يوم
الثلاثاء .

و رواه عنه الهيثمي في الحديث الأول من باب فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٥١٩" من كتاب
كشف الأستار: ج ٢ ص ١٨٢ .

و روى ابن الجوزي في حوادث سنة: "٣٥" الهجرية- في عنوان: "ذكر تقدّم إسلام عليّ" عليه
السلام- من تاريخه: المنتظم: ج ٥ ص ٦٧ ط ١؛ قال :

أخبرنا عبدالرحمان القرّاز؛ قال: أخبرنا أحمد بن عليّ بن ثابت؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن
القاسم بن الحسن الشاهد؛ قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن إسحاق بن محمّد بن البخترى قال: أخبرنا
أحمد بن حازم بن أبي غرزة؛ قال: حدّثنا عليّ بن قادم؛ قال: أخبرنا عليّ بن عابس؛ عن مسلم :
عن أنس قال: استنّبني النبيّ صلى الله عليه و سلم يوم الإثنين و أسلم عليّ يوم الثلاثاء .

أقول: والحديث رواه الخطيب في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ بغداد: ج ١؛ ص ١٣٤ .

و رواه عنه و عن غيره ابن عساكر في الحديث: "٧٦" و ما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٥٠ ط ٢ .

و ليراجع أيضاً ما أورده أبو عمر في أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب .
(19) ما وجدت الحديث في غريب الحديث- لابن قتيبة- و لكن وجدته برواية ابن الأثير في النهاية، و الزمخشري في مادة 'ذرف' من كتاب الفائق، إلا أن فيهما: 'ذرفت على الخمسين'، أي زدت عليها .

نعم الخطبة بطولها رواها ابن قتيبة في عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٣٦ دون شرح و تعليق، و فيها:
'فها أنا الان قد نيفت على السنين' .

و أيضاً الخطبة بطولها رواها جماعة...

(20) كذا في أصلي؛ والظاهر أنه مصحّف؛ و لم أجد هذا التفسير من القتيبي هذا في غريب كلام أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب غريب الحديث: ج ١؛ ص... و لا في كتاب العلم والبيان من كتابه عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٣٦ .

(21) و قريباً منه؛ رواه ابن أبي الدنيا في عنوان: 'سنّ عليّ عليه السلام' في الحديث: "٤٧" من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٦٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا سويد بن سعيد؛ حدّثنا سفيان بن عيينة؛ عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: قتل عليّ و هو ابن ثمان و خمسين؛ و قتل حسين و هو ابن ثمان و خمسين؛ و مات عليّ بن الحسين لها؛ و مات أبي محمّد بن عليّ لها .

و رواه أيضاً ابن عساكر - في تاريخ دمشق، في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام و ترجمة الإمام الحسن، و ترجمة الإمام الحسين، و ترجمة الإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام .
و رواه أيضاً الخوارزمي في الحديث "٦" من الفصل "٢٧" من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٩٧ .

و رواه أيضاً ابن الجوزي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب صفة الصفوة: ج ١ ص ٣٣٤ .

و رواه سبطه في الباب السابع من كتاب تذكرة الخواص- غير أنّ ما ذكره معارض بما هو أقوى منه.

(22) و بعده في أصلي المخطوط هكذا: 'دون الا ما قال؟'

(23) كذا في أصلي.

والحديث رواه محمّد بن محمّد العكبري في المجلس السادس والثلاثين من أماليه ص ٣٠١؛ طبع الحديث؛

قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبّي قال: حدّثنا النعمان بن أحمد الواسطي ببغداد؛ قال: و أخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوي قالاً: حدّثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي؟ قال: حدّثنا عمّي سعيد بن خثيم؛ قال: حدّثنا مسلم الغلابي قال :

جاء أعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال: والله يا رسول الله لقد أتيناك و ما لنا بغير يئطّ و لا غنم يغطّ؟ ثمّ أنشأ يقول :

أتيناك ياخير البريّة كلّها *** لترحمنا مما لقينا من الأزل

أتيناك والعذراء يدمي لبانها *** و قد شغلت أمّ الصبيّ عن الطفل...

(24) و بعد قوله: "يقول" في أصلي ثمانية نقط.

(25) كذا في أصلي.

(26) كذا في أصلي؛ و في أمالي العكبري :

و ألقى بكفيّه الفتى استكانة *** من الجوع ضعفاً ما يمرّ و ما يحلي

و في كتاب دلائل النبوة- للبيهقي:- ج ٦ ص ١٤١ :

و ألقى بكفيّه الصبيّ استكانة *** من الجوع ضعفاً ما يمرّ و لا يحلي؟

(27) كذا في أصلي؛ و في أمالي العكبري و دلائل النبوة: "والعلهز الفسل؟".

(28) كذا في أصلي؛ و في دلائل النبوة: "و جاء أهل البطانة يعجّون: يا رسول الله الغرق

الغرق...".

و في أمالي العكبري "و جاء أهل البطاح يضجّون: يا رسول الله الغرق الغرق...".

(29) و بعده أربعة أسطر آخر في رواية العكبري والبيهقي هكذا :

كذبتم و بيت الله نبزي محمّداً؟ *** و لمّا ناصع دونه و نقاتل

و في رواية دلالة النبوة :

كذبتُم و بيت الله بيزى محمداً؟ *** و لما نقاتل دونه و نناضل

و في أمالي العكبري و دلالة النوة معاً :

و نسلمه حتى نصرع حوله *** و نذهل عن أبنائنا والحلائل

و للحديث مع الأبيات مصادر؛ فرواه الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في آخر كتاب الدعاء: ج ٣ ص ١٧٧٥ .

و أورده أيضاً أبو الحسن الماوردي عليّ بن محمد بن حبيب البصري البغدادي المتوفى عام:

"٤٥٠" في صلاة الاستسقاء في آخر كتاب الصلاة من كتابه الأحكام السلطانية ص ١٠٦ .

و رواه أيضاً البيهقي المتوفى عام: "٤٥٨" بأسانيد؛ و لكن الأبيات لم يذكرها في جميع طرقه.

(30) كذا في أصلي، و هو أخو عارم بن الفضل السدوسي البصري، و لم نجد في ترجمته و لا

ترجمة أخيه إسم جدّه، و كان في الأصل: 'قال أبو خزيمة'.

(31) الظاهر أنّ هذا هو الصواب أي أسبوعاً أو برهة؛ و في أصلي: "سنياً؟".

والقزعة- محرّكة -: قطعة من السحاب. و قيل: قطعة صغيرة منه. والسلع- على زنة الفلس-:

موضع بقرب المدينة المنورة. و في نفس المادّة من معجم البلدان: ج ٣ ص ٢٣٦: جبل بسوق

المدينة؟.

(32) الإكام والأكام والأكُم: جمع الأكمة: التلّ. و قيل: هي جمع جمعها؛ والجمع أكَم و أكَمات .

والظراب- على زنة الحساب-: جمع الظرب- على زنة كتف-: الرابية الصغيرة والتلّ الصغير.

(33) الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي: "و امرع سرينا".

(34) تقدّم الحديث بزيادة قوله عليه السلام: 'صلّيت قبل الناس تسع سنين'- في الحديث: "٣٧٤" في

عنوان: 'أما الإذعان لله الكبير المتعال' و هي الجهة الأولى من جهات التشابه بين عيسى و عليّ

عليهما السلام- في هذا المجلّد؛ ص ١١٧ .

(35) الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و أنّ اللفظة معرّب 'رودان'- و هي ناحية من نواحي كرمان و

فارس- و في أصلي المخطوط: "بروزان؟".

(36) و رواه أيضاً محمد بن سسليمان الصنعاني المتوفى سنة "٣٢٢" في أواسط الجزء الثاني

برقم: "١٢٧" من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١: ص ٢٠٧ ط ١؛ قال :

حدَّثنا خضر بن أبان؛ قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدَّثنا قيس بن الربيع؛ عن سعد الخفاف؛ عن الأصبع بن نباتة :

عن أبي أيوب الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة فقال: يا أيها الناس إن الله باهى بكم الملائكة في هذا اليوم فغفر لكم عامّةً و غفر لعلّي خاصّةً؛ فأما العامّة منكم فمن لم يحدث بعدي أحداثاً؛ و هو قول الله: "فمن نكث فإنما ينكث على نفسه" | ١٠ : الفتح: ٤٨ | و أما الخاصّة ف|من| طاعته طاعتي -يعني عليّاً- و من عصاه فقد عصاني .

ثم قال له: قم يا عليّ. فقام |عليّ| حتّى وضع كفه في كفّ رسول الله فقال رسول الله: يا أيها الناس إني رسول الله إليكم عامّةً و طاعتي |عليكم| مفروضة ألا و إني غير محابّ لقومي و لامحابّ لقرابتي و إنّما أنا رسول الله، و ما على الرسول إلاّ البلاغ المبين .

ألا و إنّ هذا جبرئيل يخبرني عن ربّي أنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياتي و بعد مماتي .
ألا و إنّ الشقيّ حقّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياتي و بعد وفاتي .

و رواه أحمد بن حنبل باختصار في الحديث: "٢٤٣" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٢؛ ط قم قال :

و كتب إلينا أبو جعفر الحضرمي قال: حدَّثنا جندل بن والى |المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩| قال: حدَّثنا محمّد بن عمر؛ عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمّد؛ عن أبيه عن عليّ بن الحسين؛ عن فاطمة الصغرى :

عن الحسين بن عليّ عن أمّه فاطمة بنت محمّد |رسول الله| صلى الله عليه |و آله| و سلم قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه |و آله| و سلم عشية عرفة فقال: إنّ الله عزّوجلّ باهى بكم و غفر لكم عامّةً و لعلّي خاصّةً و إني رسول الله إليكم غير محابّ لقرابتي |ألا| إنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته و بعد موته .

و رواه نقلاً عن أحمد؛ ابن أبي الحديد في شرح المختار: "١٥٤" من نهج البلاغة؛ من شرحه: ج ٩ ص ١٦٩؛ ط الحديث بمصر؛ بتحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم .

و أشار العلامة الطباطبائي طاب ثراه- في تعليقه على الحديث: "٢٤٣" من كتاب الفضائل- إلى مصادر للحديث؛ منها مسند عائشة من قسم الأفعال من كتاب جمع الجوامع للسيوطي: ج ٢ ص

٧٥٢؛ ومنها كنز العمال: ج ١٣؛ ص ١٤٦-١٤٥؛ نقلاً عن الطبراني في المعجم الكبير؛ والبيهقي في فضائل الصحابة .

ثم قال: و أورده أيضاً العصامي نقلاً عن أحمد في فضائل علي عليه السلام من كتاب سمط النجوم العوالي: ج ٢ ص ٤٩٨ .

و رواه أيضاً الشيخ الصدوق رفع الله مقامه في الحديث ٨ من المجلس ٣٤ من أماليه ص ١٦١ .

و قريباً منه رواه أيضاً الطبراني في مسند فاطمة صلوات الله عليها- في الحديث: "٤" في عنوان:

'ما أسندت فاطمة رضى الله عنها'- برقم: "١٠٢٦" من المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٥ قال :

حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدّثنا جندل بن والقي؛ حدّثنا محمد بن عمر المازني عن عبّاد

الكلبي عن جعفر بن محمد؛ عن أبيه عن علي بن حسين؛ عن فاطمة الصغرى؛ :

عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت: خرج علينا رسول

الله صلى الله عليه و سلم عشية عرفة فقال: إن الله باهى بكم و غفر لكم عامّة و لعلّي خاصّة؛ و إنّي

رسول الله إليكم غير محابٍ لقرابتي هذا جبريل يخبرني أنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ علياً في

حياته و بعد موته؛ و أنّ الشقي كلّ الشقي من أبغض علياً في حياته و بعد موته .

و رواه عنه الهيثمي في أواخر عنوان: "باب جامع فيمن يحبّ علياً و من يبغضه" من مجمع

الزوائد: ج ٩ ص 132.

و سيعيد المصنّف الحافظ العاصمي الحديث قريباً بسند اخر عن محمد بن كرمّان.

(37)كلامى كه از محمد بن سليمان در تعليقه اول اين حديث ذكر شد باينجا نقل شود.

(38)و قريب منه جداً جاء بأسانيد عديدة في مصادر كثيرة واللفظ المشترك بين جميع الروايات-

أو أكثرها- متواتر؛ و قد جمعت ألفاظ كثير من الروايات؛ و إليك الإشارة إلى بعض مصادر

الحديث ممّا يحضرنى فنقول :

والحديث- أو ما يقربه- رواه أحمد بن حنبل بأسانيد؛ في الحديث: "١٦٤" من مسند علي عليه السلام

برقم "712": من كتاب المسند: ج ١؛ ص ٩٤ ط ١؛ و في ط ٢: ج ٢ ص ٩٣ و صحّ إسناده

أحمد محمد شاكر في تعليقه و قال: سيأتي الحديث بإسنادٍ صحيح برقم: "١٣٦٣" .

و أيضاً روى أحمد الحديث بأسانيد في الحديث: "٢٤٦ و ٣٣٤" من باب فضائل أمير المؤمنين عليه

السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٤؛ و ص ...

و رواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه في تعليقه عن مصادر. و رواه أيضاً الحافظ النسائي في الحديث "24": و ما بعده من كتابه: خصائص أمير المؤمنين عليه السلام؛ ص ٨٤-٧٦ ط بيروت؛ و حكى عنه أنه رواه أيضاً في كتاب عمل اليوم والليلة ص ٤١١-٤٠٤ .

و أيضاً رواه أبونعيم بسندي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة: ج ١؛ ص 316-317 ط ١ .

و ليلا حظ أيضاً ما رواه الحافظ المزي في كتاب تحفة الأشراف: ج ٧ ص ٣٩٦ .

و رواه الترمذي أيضاً بسندي في الباب: "٨٤" من كتاب الدعوات؛ برقم: "٣٥٧١" من سننه: ج ٥ ص ١٩٠ .

و رواه أيضاً ابن أبي عاصم بسند- و أشار إلى تعدد أسانيد- في آخر فضائل علي عليه السلام برقم "192": من كتاب الأحاد والمثاني: ج ١؛ ص ١٥٥؛ ط ١ .

و أيضاً رواه ابن أبي عاصم بأسانيد في الحديث: "١٣١" في الباب: "٢٠١" من كتاب السنة ٥٨٣ بتحقيق الألباني .

و رواه أيضاً الحافظ البزار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق- المتوفى سنة: "٢٩٢" المترجم في سير أعلام النبلاء- و غيره-: ج ١٣؛ ص ٥٥٤- بأسانيد في مسند أمير المؤمنين عليه السلام برقم: "469" و ما بعده من مسنده: ج ٦ ص ١١٧-١١٥؛ ط ١ .

و رواه أيضاً بأسانيد؛ الحافظ الطبراني- المولود سنة: "٢٦٠" المتوفى عام: "٣٦٠"- في الحديث: "1011" في عنوان: 'باب الدعاء عند الكرب والشدائد' في آخر المجلد الثاني من كتاب الدعاء؛ ص ١٢٨٩؛ ط ١ .

و رواه أيضاً الحافظ محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة: "٣١٠" في مسند علي عليه السلام من كتاب تهذيب الآثار .

و رواه أيضاً عبد بن حميد الكشي في الحديث: "٧٤" من مسند علي عليه السلام من مسنده الورق ١٢ ب و في منتخبه المطبوع ص ٥٣

و رواه أيضاً ابن حبان في مسند علي عليه السلام من مسنده: ج ٢ الورق ١٧٨ ب .

و رواه عنه علي بن بلبان الفارسي في الحديث "٦٨٨٩" من كتاب الإحسان: ج ٩ ص ٤١ ط ١ .

و رواه الحاكم النيسابوري بسندين في الحديث: "١٠٣" من باب فضائل عليّ عليه السلام من
المستدرک: ج 3 ص ١٣٨ .

ورواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد في ترجمة أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر الطيار رفع الله مقامهم- في
تراجم النساء من تاريخ دمشق؛ ص ٤٧٧-٤٧٥ ط ١ .

و أيضاً رواه ابن عساكر؛ في ترجمة بديح من تاريخ دمشق: ج ١٠؛ ص... و في مختصر ابن
منظور: ج ٥ ص ١٧٤ .

و رواه أيضاً ضياء المقدسي بأسانيد في مسند عليّ عليه السلام برقم: "٦٠٢" و ما بعده و في
الحديث "650-648": من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٢ ص ٢١٩ و ٢٢٠ و ص ٢٦٩-٢٧١ ط
١ .

وللحديث أسانيد و مصادر أخر لانطيل بذكرها .

(39)للحديث من بدايته إلى هنا مصادر و أسانيد؛ و قريباً منه رواه محمد بن سليمان المتوفى سنة :
"322" في الجزء السابع في الحديث: "٨٨٠" من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : ج ٢ ص
٣٩٦ ط ١ .

و أيضاً قريباً منه رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٥٣٧ و ٥٤٠" من ترجمة أمير المؤمنين
عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٠-٣٨ ط ٢ .
و قريباً منه رواه أيضاً الحافظ البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري- المتوفى سنة: "٢٩٢"
المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٣؛ ص ٥٥٤- قال :

حدّثنا إبراهيم بن هاني ء حدّثنا عثمان؛ حدّثنا أبو عوانة؛ عن المغيرة؛ عن أبي عبيدة؛ عن ميمون
أبي عبد الله قال :

قال زيد بن أرقم- و أنا أسمع-: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بوادٍ يقال له: 'وادي خمّ'
فأمر بالصلاة بهجير ثمّ خطبنا- و ظلّل على رسول الله بثوب على شجرة من الشمس -فقال: ألستم
تعلمون و تشهدون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه؛
اللهمّ و ال من والاه و عاد من عاداه .

هكذا رواه الحافظ ابن حجر في كتابه زوائد مسند البزار الورق ٢٦٥ أ من نسخة المكتبة الاصفية
في حيدر آباد؛ المودوعة في المكتبة الظاهرية بدمشق .

و أشار إليه أيضاً الهيثمي في عنوان: 'باب قوله صلى الله عليه و آله و سلم: من كنت مولاه فعلي مولاه' من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٥؛ و ١٠٧ .

و أيضاً قريباً منه رواه الطبراني في عنوان: 'أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها' من مسند زيد بن أرقم؛ برقم: "٥١٢٨" من المعجم الكبير: ج ٥ ص ٢٤١ قال :

حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدّثنا يوسف بن موسى القطان؛ حدّثنا سلمة بن الفضل؛ عن محمد بن إسحاق؛ عن حبيب بن زيد بن خالد الأنصاري |من رجال أربعة من صحاح الست المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٨٣| قال :

عن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم |في غدير خم| بالشجرات فقمّ ما تحتها ورشّ؛ ثمّ خطبنا فوالله ما من شئء يكون إلى أن تقوم الساعة إلا و قد أخبرنا به؛ ثمّ قال :

يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قلنا: الله و رسوله أولى بنا من أنفسنا. قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه- يعني عليّاً رضي الله عنه- ثمّ أخذ بيد عليّ فكشطها؟ ثمّ قال: اللهمّ و ال من والاه و عاد من عاداه .

و قريباً منه رواه الحافظ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار- المتوفى سنة: "٢٩٢"- على ما رواه عنه ابن حجر في كتابه: زوائد مسند البزار الورق ٢٦٥ ب المجلوبة من نسخة المكتبة الأصفية في حيدر آباد؛ المودوعة في المكتبة الظاهرية بسوريا قال :

حدّثنا إبراهيم بن هانىء؛ حدّثنا عثمان؛ حدّثنا أبو عوانة؛ عن المغيرة؛ عن أبي عبيدة :
عن ميمون أبي عبدالله؛ قال: قال زيد بن أرقم- و أنا أسمع-: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بوادٍ يقال له: "وادي خمّ" فأمرنا النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم |بالصلاة فصلّى بهجير ثمّ خطبنا- و ظلّ على رسول الله بثوب على شجرة من الشمس- فقال :

أستم تعلمون و تشهدون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه؛ اللهمّ و ال من والاه و عاد من عاداه .

و أيضاً قريباً منه رواه الحافظ الطبراني في مسند زيد بن أرقم- في عنوان: "أنيسة بنت زيد عن أبيها" برقم: "٥١٢٨"- من المعجم الكبير: ج ٥ ص ٢٤١ قال :

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي حدّثنا يوسف بن موسى القطن؛ حدّثنا سلمة بن الفضل؛ عن

محمّد بن إسحاق؛ عن حبيب بن زيد بن خلّاد الأنصاري :

عن أنيسة بنت زيد بن أرقم؛ عن أبيها قال: أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالشجرات فقمّ ما تحتها ورشّ؛ ثمّ خطبنا فوالله ما من شيء يكون إلى أن تقوم الساعة إلّا و قد أخبرنا به يومئذ ثمّ قال :

يا أيّها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قلنا: الله و رسوله أولى بنا من أنفسنا. قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه- يعني عليّاً رضي الله عنه- ثمّ أخذ بيده فكشطها ثمّ قال: اللهمّ و ال من والاه و عاد من عاداه .

و رواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٥؛ و ساق الكلام إلى أن قال: 'ثمّ أخذ بيده فبسطها؟ ثمّ قال: "اللهمّ و ال من والاه و عاد من عاداه" ثمّ قال الهيثمي : |والحديث| رواه الطبراني و فيه "حبيب بن خلّاد الأنصاري" و لم أعرفه و بقية رجاله ثقات . ثمّ قال الهيثمي :|والحديث| رواه البرّار أتمّ منه؛ و فيه ميمون أبو عبد الله البصري و ثقّه ابن حبان و ضعّفه جماعة .

أقول: حبيب بن زيد بن خلّاد الأنصاري و ثقّوه بلا خلاف؛ و هو من رجال أربعة من أرباب الصحاح الستّ؛ مترجم في تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٨٣ .

و ميمون بن عبد الله البصري أيضاً من رجال الترمذي و النسائي و القزويني مترجم في تهذيب التهذيب: ج ١٠ ص ٣٩٣ .

ثمّ أقول: و لحديث الغدير برواية زيد بن أرقم و غيره أسانيد و مصادر كثيرة جدّاً و المشترك منه متواتر؛ و كثير من طرقه رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٥٣٥" و ما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٥ و ما حولها .

و أيضاً روى الهيثمي كثيراً من متون حديث الغدير عن مصادر برواية زيد بن أرقم و غيره في عنوان: 'باب قوله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعليّ مولاه' في فضائل عليّ عليه السلام؛ من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٩-١٠٣ .

(40) و هذا هو الحديث: "١٠٥" من كتاب صحيفة الرضا .

و رواه أيضاً الشيخ الصدوق في الحديث "١٨٢" من كتاب عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٧ .

و رواه أيضاً الشيخ الطوسي في الأمالي: ج ١ ص ٣٠٠ بسنده عن الإمام الجواد، عن أبيه الرضا .
و رواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث ٤٥٥ من كتاب المناقب ص ٤٠٠ .
و رواه أيضاً الخوارزمي في الحديث السابع من الفصل التاسع عشر من المناقب ص ٢٠٩ ط
الغريّ و في ط ص ٢٩٤ .

و رواه أيضاً الحموي في الحديث "٢٤٧" من فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٠٨ .
و رواه أيضاً عمادالدين الطبري في بشارة المصطفى ص ١٨٤ ط ٢ .

و ليس في هذه المصادر لفظ 'ولولدك'.

(41) ذكر أمين الإسلام الطبرسي رفع الله مقامه في عنوان: 'القراءة' في تفسير الآية الكريمة من
تفسير مجمع البيان: ج ٢ ص ٤٣ ما لفظه :

قرأ عاصم- في رواية الأعمش والبرجمي عن أبي بكر- "أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ" بالضمّ والتنوين فيهما؛ و
هو قراءة الحسن و قتادة و عيسى بن عمر و غيرهم .

و قرأ الباقون: "أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ" بالإضافة؛ و قرأ نافع: "أُذُنٌ خَيْرٌ" ساكنة الذال في كلّ القرآن ...
و ساق كلاماً طويلاً إلى أن قال في عنوان: 'الإعراب' ما لفظه :

"أذن خير" خبر مبتداء محذوف؛ و من لم يضيف جعل خيراً صفةً لأذن؛ واللام في قوله [تعالى]: "و
يؤمن للمؤمنين" على حدّ اللام في قوله [عزّوجلّ في الآية: ٧٢ من سورة النمل: ٢٧]: إقل عسى أن
يكون | ردف لكم | بعض الذي تستعجلون |" أو على المعنى لأنّ معنى يؤمن " يصدّق؛ فعدي باللام
كما عدي مصدقاً به في نحو قوله [تعالى في الآية: "٤٦" المائدة: ٥ " | مصدقاً لما بين يديه من
التوراة ."

و قيل: إنّما دخلت اللام للفرق بين إيمان التصديق؛ و إيمان الأمان.

(42) و للحديث مصادر كثيرة؛ و قد رواه الحافظ الحسكاني بسنده عن أبي الدنيا الأشجّ المعمر في
تفسير الآية الكريمة في الحديث: "١٠٠٧" في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٦١ ط ٢ ثمّ قال: هذه
نسخة صحّحتها و تكلمت بما فيها في كتاب الحاوي لأعلى المرقات في سند الروايات .

و نحن أيضاً ذكرناه في تعليقه عن مصادر الإسناد إلى أبي الدنيا الأشجّ .

و رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في ترجمة عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن العوام أبي عمرو
البلوي المغربي المعروف بأبي الدنيا الأشج من تاريخ دمشق: ج ١١، ص ٩٠ من النسخة الأردنية
و في مختصر ابن منظور: ج ١٦؛ ص ٨٨ قال :

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البناء؛ قالوا: أنبأنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي المقرئ قراءة
عليه- قال يحيى: و أنا حاضر- أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ب 'جرجرايا' إملاءً
إقال:| أنبأنا أبو عمرو عثمان بن الخطاب |و| يعرف بأبي الدنيا الأشج قال :
سمعت علي بن أبي طالب قال: إنه لعهد النبي الأمي- صلى الله عليه و سلم- إلي أنه لا يجبك إلا
مؤمن؛ و لا يبغضك إلا منافق .

قال: |الأشج|: و سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت الآية "١٢" من سورة الحاقة
و هي قوله تعالى:| "و تعيها أذن و اعية" قال |إلي| النبي صلى الله عليه و سلم: سألت الله عزوجل
أن يجعلها أذنك يا علي .

أقول: متن الحديث أخذناه من مختصر ابن منظور؛ لأن أصل تاريخ دمشق لم يكن معي حين تحرير
هذا التعليق .

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة أبي الدنيا من تاريخ دمشق: ج ١١؛ ص ٩٠ أو ما حولها ما
لفظه :

أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن
عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة العفيلي |قال:| حدثني أبو الفتح أحمد بن علي
الجزري في سنة: "٤٧٧" بطلب إملاءً في داره... قال :

سافرت في أرض إفريقية؛ فلما وصلت إلى قَيْرَوَانِ و قف بنا رجل يسأل الناس؟ فروى لنا خبراً من
هذه الأخبار؟ فقلت له: من أين لك هذا؟ قال: عندنا ب 'القيروان' رجل مقعد يروي هذا الخبر مع
أخبار جماعة؟ .

فمضيت إلى أبي عمران الفقيه المالكي- و كان مقدماً ب'القيروان'- فقصصت عليه الخبر؛ فقلت له:
أخبرني بها أكتبها عنك. فقال لي: لا يجوز أن أمليها أنا. قلت: و لم ذلك؟ قال: فيها خبر لا يجمع
عليه العامة؟! قلت: و ما هو؟ قال: قول النبي صلى الله عليه و سلم: 'سألت الله أن يجعلها أذنك
ففاعل؛ فأنت الأذن الواعية' فكيف يجوز أن يكون الأذن الواعية و يتقدمه أحد من الناس !!!

و متن هذا الحديث أيضاً أخذناه من مختصر ابن منظور: ج ١٦؛ ص ٨٩ ط ١ .

(43) و لحديث مكحول هذا أيضاً مصادر و أسانيد؛ يجد الباحث ذكر كثير منها في تعليق الحديث:

"١٠١١" و ما بعده في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٦٥-٣٧١ ط ٢ .

(44) و حديث ابن عباس رواه الحافظ الحسكاني بزيادات قيمة بسندين في تفسير الآية الكريمة في

الحديث "127-126": في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٧٦-٣٧٧ ط ٢ .

(45) و هذا الحديث رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في الحديث: "١٠٠٩"

من شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٦٣ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال: حدّثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر

بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب؛ قال: حدّثني أبي عن أبيه عن محمد بن

عبدالله؛ عن أبيه عبدالله؛ عن أبيه محمد؛ عن أبيه عمر :

عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن الله أمرني أن أدنّيك و لا

أقصّيك؛ و أعلمك لتعي و أنزلت عليّ هذه الآية: "و تعيها أذن و اعية" فأنت الأذن الواعية لعلمي .

يا عليّ و أنا المدينة و أنت الباب؛ و لا يؤتى المدينة إلا من بابها .

و|أخبرني أيضاً|الحاكم الوالد؛ عن أبي حفص |عمر بن شاهين قال:| حدّثنا عبدالله بن سليمان بن

الأشعث؛ حدّثنا أبو عمير |علي بن سهل الرملي| به؛ كما سويت .

و رواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١؛ ص ٦٧

ط 1؛ قال :

حدّثنا محمد بن عمر بن سلم؛ حدّثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن

محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب |قال:| حدّثني أبي عن أبيه جعفر؛ عن أبيه محمد بن عبدالله؛

عن أبيه محمد؛ عن أبيه عمر :

عن أبيه علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ إن الله أمرني أن أدنّيك و أعلمك

لتعي و أنزلت |علي| هذه الآية: "و تعيها أذن و اعية" فأنت أذن و اعية لعلمي .

و أيضاً الحديث حرفياً رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه: 'ما نزل من القرآن في علي' كما رواه بأسانيد

عنه؛ الحافظ يحيى بن بطريق رحمه الله في الفصل: "١١" من كتابه: خصائص الوحي المبين ص

٩٨ ط ١؛ و في ط ٢ ص ١٥٤ .

و رواه أيضاً الحمّوئي بسنده عن أبي نعيم؛ في الحديث: "١٥٦" في الباب: "٤٠" من فرائد السمطين: ج 1؛ ص ٢٠٠ .

و رواه السيّد البحراني في الحديث "٩" من الباب: "٦٩" من غاية المرام .

و رواه المتقي بزيادة في ذيله برقم: "٤٤١" من فضائل عليّ عليه السلام من كنز العمال: ١٥ ص ١٥٧؛ قال :

و| عن عليّ | عليه السلام | في قوله: " و تعيها أذن واعية" قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ. | ثم قال عليّ: | فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئاً فنسيته .

و رواه أيضاً العصامي و قال: رواه سعيد بن منصور؛ و ابن جرير؛ و ابن المنذر؛ و ابن أبي حاتم و أبو نعيم عن عليّ عليه السلام؛ كما في الحديث: "١٣٧" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب سمط النجوم: ج ٢ ص ٥٠٤ ط

وأما الحفظ والعصمة

فإن الله سبحانه عصم نبيّه عليه السلام عن كلّ ذنب كان يجب عليه به حدّ في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و كذلك صانه عليه السلام عن يعثر بشيء في حياته أو بعد وفاته؛ من عيب يرجع إلى نفسه أو أهاليه أو أولاده و ذويه؛ أو يكون سببه عليه فيه؟ .

و كذلك صانه عليه السلام عن أن يضرّه أحد من الأعداء؛ كما قال عزّوجلّ: 'والله يعصمك من

الناس: 67 | المائدة: ٥ . |

و إلى هذه المعاني يشير |الله عزّوجلّ| بقوله تعالى: 'إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

و يطهركم تطهيراً' | ٣٣: الأحزاب: ٣٣ . |

-437 و أخبرني جدّي أحمد بن المهاجر "٦٠٧" قال: حدّثنا أبو عليّ الهروي قال: حدّثنا ابن

عروة؛ قال: حدّثنا أبو عمر |أحمد بن عبد الجبار| العطاردي قال: حدّثنا |يونس| ابن بكير؛ عن أبي

|إسحاق| السبيعي؛ عن محمّد بن عبد الله بن قيس بن مخزّمة (١) عن الحسن بن محمّد بن عليّ

بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جده عليّ عليه السلام| قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يهتمون به من النساء إلا ليلتين كلتاها عصمني الله تعالى فيهما: قلت ليلةً في نفسي إفتيان مكة في عيش و طرب "ظ" و نحن في رعاية أهلها؟ فقلت لصاحبي أتبصر لي غنمي حتى أدخل مكة فأسمر فيها كما يسمر الفتيان؟ قال: بلى. قال: فدخلت مكة حتى إذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفاً بالغرابيب والمزامير (٢) فقلت: ما هذا؟ فقيل: تزوج فلان فلان بفلانة. فجلست أنظر؛ و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقضني إلا مس حر الشمس؛ فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئاً؛ ثم أخبرته بالذي رأيت .

ثم قلت له ليلة أخرى: أتبصر لي غنمي حتى أسمر بمكة؟ |قال: بلى. قال: فتركت غنمي عنده فدخلت مكة؛ فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فسألت عنه |ظا فقيل لي فلان نكح الفلانة؛ فجلست أنظر و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقظني إلا مس الشمس؛ فرجعت إلى صاحبي "٦٠٨" فقال: ما فعلت؟ فقلت: لا شيء؛ ثم أخبرته الخبر؛ فوالله ما هممت و لا عدت بعدها لشيء من ذلك حتى أكرمني الله تعالى بنبوته .

-438 و من العصمة قوله صلى الله عليه وسلم: 'من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتشبه بي' و في بعض الألفاظ: 'لا يتمثل بي' .
و كذلك المرتضى رضوان الله عليه صانه الله تعالى من صغره إلى كبره عن ذنب كان يجب عليه به حد في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و يؤيد|ه ما ذكرناه من حديث الرجم |حيث| أنه لما أراد أن يرمج الرجل و خرج الناس بخروجه نادى أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان لله عليه حق مثله !!
فانصرف الناس إلا علياً والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين(٣) و كذلك صانه الله تعالى في صغره عن عبادة الأوثان؛ و كيف لا يكون كذلك و إن أفضل أهاليه فاطمة الزهراء رضوان الله عليها .

-439 و أخبرني الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الله الفارسي المقرئ ع قراءةً عليه؛ قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل بن محمد القاضي الضبي "٦٠٩" سنة عشر و ثلاث مائة(٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى

بن سعيد القطان؛ قال: حدثنا زيد بن الحباب؛ قال: حدثنا حسين بن واقد؛ عن زيد النحوي (٥) عن
عكرمة :

عن ابن عباس قال :كان رسول الله صلى الله عليه؛ إذا قدم من مغازيه: قبل فاطمة(٦) و سنذكر
من فضائلها في الفصل الثامن من هذا الكتاب إن شاء الله عزوجل(٧) و كيف لا يكون المرتضى|
كذلك و إن أكبر أولاده الحسن والحسين ثم محمد بن الحنفية؛ على ما يأتيك من ذكرهم إن شاء
عزوجل .

اما الأمر والطاعة

فإن الله سبحانه جعل طاعة رسوله عليه السلام طاعة نفسه عزوجل؛ فقال: 'و من يطع الرسول
فقد أطاع الله' | ٨٠ : النساء: ٤ .|

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه جعل الرسول عليه السلام طاعته طاعة نفسه .

-440 أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن إسحاق ب'هرات' قال: حدثنا أبو محمد
عبدالرحمان بن محمد بن محبوب التميمي الدهان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن معاوية
السلمي الدهان؛ قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن كرام؛ قال: حدثنا أحمد بن عيسى
الدامغاني| قال: حدثنا عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع؛ عن سعد بن طريف؛ عن الأصمغ
بن نباتة :

عن أبي أيوب الأنصاري "٦١٠" قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم عشية عرفة
فقال: إن الله عزوجل باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامّة و غفر لعليّ خاصّة .

أو ساق الحديث| إلى أن قال: و أما الخاصة فالمن| طاعته طاعتي و معصيته معصيتي. و
ذكر الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٨).

-441 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن منصور النوشري قال:
حدثنا يحيى بن محمد بن| صاعد قال: أخبرنا الحسن بن حماد سجادة الحضرمي قال: حدثنا يحيى
بن يعلى عن بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي(٩) عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم | لعلني رضي الله عنه: من أطاعني فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع علياً فقد أطاعني و من عصى علياً فقد عصاني (١٠).

وأما الأذى والمحنة

فإن الله سبحانه قرن أذى رسوله عليه السلام بأذى نفسه عزوجل فقال جل جلاله: "إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة و أعد لهم عذاباً مهيناً" | ٥٧: الأحزاب: ٣٣. | فكذاك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام أذاه أذى نفسه عليه السلام و جعل لمن أذاه اللعنة .

-442 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال "١١٦": أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي؛ قال: أخبرنا

محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا السري بن خزيمة؛ قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا

مروان بن معاوية؛ عن قنن بن عبد الله؛ عن مصعب بن سعد :

عن سعد قال: سمعت النبي صلى الله عليه؛ يقول: من آذى علياً فقد آذاني (١١).

-443 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان؛ قال: حدثنا أبو بكر

الجعابي الحافظ؛ قال: حدثني أحمد بن زياد؛ قال: حدثنا أبو فضالة؛ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أسد

بن عمرو؛ قال: حدثنا حجاج عن عبيد الله و عمر (١٢) ابني محمد بن ابن عمر | علي عن أبيهما

عن جدّهما :

عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله .

هذا الحديث مذكور في تاريخ الطالبيين (١٣) | للحافظ الجعابي | في ترجمة عبيد الله و عمر ابني

محمد بن علي بن عمر بن علي | أو أمهما خديجة بنت الحسين بن علي (١٤) رضوان الله عليهم .

-444 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد

بن محمد بن بالويه العفصي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: أخبرنا سليمان بن عمر بن

خالد الرقي قال: أخبرنا مروان بن معاوية؛ قال: حدثنا قنن بن عبد الله قال :

حدثنا مصعب "١٢٦" بن سعد عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد و معي رجلان فذكرنا علياً

فقلنا منه؛ فأقبل علينا | رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم | غضبان يعرف الغضب في وجهه؛

فقلت: أعوذ بالله من غضب رسوله. فقال: 'ما لكم ولي من آذى علياً فقد آذاني' يقولها ثلاث مرّات .

إقال سعد: | فكننت بعد أوتي فيقال لي: إن علياً يعرض بك و يقول: 'أتقوا فتنة الأخنس؟' فأقول: هل سمّاني؟ فيقال: لا. فأقول: خنس الناس كثير؛ معاذ الله أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه: بعد ما سمعت منه (١٥).)

اما الحبّ والبغض

فإن الله تعالى علّق محبّته عزّوجلّ بمحبّته رسوله عليه السلام و متابعته فقال عزّوجلّ: 'قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله' | ٣١: آل عمران: ٣ .
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام حبّه حبه نفسه و بغضه بغض نفسه !!

-445 أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن | الشرقي | قال: حدّثنا أبو الأزهر أحمد بن منيع؛ قال: حدّثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله؟ (١٦):
عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه؛ نظر إلى عليّ فقال: 'من أحبّك فقد أحبّني' ٦١٣" و من أبغضك فقد أبغضني و بغضك بغض الله؛ والويل لمن أبغضك بعدي' (١٧).

-446 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله بن دينار في سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مائة؛ قال: حدّثنا إبراهيم بن علي الترمذي- مرّ بنا حاجاً سنة أربع و ثمانين و مائتين- إملأء؛ قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل القرشي قال: حدّثنا إسحاق بن بشر؛ عن عمرو بن ثابت؛ عن سماك بن حرب؛ عن النعمان بن بشير :

عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من قرأ "قل هو أحد" مرّة فكأنما قرأ ثلث القرآن؛ و من قرأها مرّتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن؛ و من قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كلّهُ .
ألا و من أحبّ علياً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة؛ و من أحبّه بقلبه و بدنه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة؛ و من أحبّه بقلبه و بدنه و لسانه أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلّها !!

447- وأخبرني شَيْخِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَهَاجِرِ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَهَاجِرُ بْنُ الْوَلِيدِ؛ عَنِ

أَبِي بَكْرٍ الْأَبَارِكِيِّ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ كَرَامٍ؛ عَنِ أَحْمَدَ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِرَاسَةَ؛ عَنِ

عَمْرُو بْنِ شَمْرٍ؛ عَنِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنِ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ :

عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ "614" قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَا يَبْغُضُكَ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ؛ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ حَبِّي وَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَعَتَرْتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ؛ فَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ .

448- وأخبرنا الشَيْخُ أَبُو خَلِيفَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ الْقَزْوِينِي قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ

الْحُسَيْنِ التَّلَازِمَرْدِي؟ عَنِ أَبِيهِ؛ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ كَرَامٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ؛ قَالَ:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ؛ عَنِ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ عَنِ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ عَنِ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ عَنِ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ عَنِ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَالِبِ كَرَمَ اللَّهِ وَجُوهِهِمْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: 'شَرَّارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثَةٌ: حَامِلُ قُرْآنِ مِصْرَ عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ مَدْمَنٌ لَهَا؛ وَ عَالِمٌ لَزِمَ بَابَ سُلْطَانِ جَانِرٍ مَعِينًا لَهُ عَلَى جُورِهِ أَكْلًا مِنْ جُورِهِ وَ سَحْتَهُ؛ وَ مِبْغُضٌ عَلِيٍّ بِكُلِّ قَلْبِهِ؛ وَ هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْغُضْهُ حَتَّى أَبْغَضَ رَسُولُ اللَّهِ؛ وَ مَنْ أَبْغَضَ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .'

449- وأخبرنا الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي

منصور بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن بشر الزوزني قال: حدثنا أبو حاتم الرازي الحنظلي

قال: حدثنا محمد "٦١٥" بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: حدثني حميد الطويل :

عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه: شرار أمتي ثلاثة: حامل القرآن مصر على شرب الخمر؛ و عالم لزم باب السلطان؛ و مبغض علي بن أبي طالب .

450- وأخبرنا الحسين بن محمد؛ قال: حدثنا عبد الله بن منصور؛ قال: حدثنا محمد بن إدريس

الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال: حدثني حميد الطويل :

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه: أيها الناس من أحب علياً فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله عز وجل .

و من أبغض علياً فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عز وجل .

-451 وأخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا أبو أحمد؛ قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن

محمد العبدى قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل؛ قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري

قال: حدثنا شريك بن عبد الله؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني

أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال علي منهم- يقول ذلك ثلاثاً -و أبوذرّ و سلمان

والمقداد(١٨).

-452 وأخبرني شيخي محمد بن أحمد "٦١٦" قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا

محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا علي بن إبراهيم النسوي بنيسابور- قدم علينا في

المحرّم سنة إحدى وثمانين ومانتين- قال: حدثنا سويد بن سعيد؛ قال: حدثنا شريك؛ عن أبي

ربيعة الأيادي :

عن سليمان بن بريدة(١٩) عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إن الله أمرني أن أحب

أربعة. قلنا منهم؟ قال: علي و أبوذرّ والمقداد و سلمان .

-453 وفيما روي عن الحماني عن شريك عن أبي إسحاق؛ عن أبي الحارث الأعور(٢٠) قال:

بيننا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم في المسجد إذ دخلت عليه امرأة

فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين؛ والله إنني أبغضك علانيةً و إنني لأدين الله تعالى ببغضك سرّاً

كما أدين به علانيةً !!!

فقال لها علي عليه السلام: أسلقلقيّة أنت؟ قال: فتغير وجه المرأة ثم قالت: يا ابن أبي طالب

أتعلم الغيب؟ قال: ما يعلم الغيب إلا الله عزوجل إلا أنّ رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم|

أخبرني أنّه لا يبغضني منكنّ إلا السلقلقيّة؟! قالت: يا أمير المؤمنين إنني مع بعلي منذ نيف و

عشرين سنة ما علم بهذا الداء الذي بي "٦١٧" كعلمك إياه و إنني في ساعتى هذه بي ممّا

ذكرت؛ و إنني تانبة إلى الله عزوجل على يديك من بغضك، فادع الله أن يكشف ما بي و أن يردّ

حيضى إلى مكانه .!

قال الحارث: فرأيت عليّاً قد ألقى بصره إلى السماء |و| يحرك إلسانه| و لا أدري ما كان يقول؛

فحلفت |لي| المرأة بالله أنّها ما خرجت من المسجد حتّى ردّ الله حيضها إلى مكانها .

454- وفيما حدث به أبو زرعة قال: حدثنا ضرار بن سرد؛ قال: حدثنا علي بن هاشم؛ عن
عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن أبي فروة؟ :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه :
لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله(٢١).)

455- وأخبرني أحمد بن محمد بن حفص؛ قال: حدثنا أبو الحسن علي بن يونس الأنصاري قال:
حدثنا علي بن عثمان المغربي المعمر؛ قال: حدثنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه؛ قال :
قال رسول الله صلى الله عليه | أو آله و سلم|: هدية المعلم و كرامة العلماء و حب علي بن أبي
طالب من فعال الأنبياء و أنا كفيله في الجنة- يقولها ثلاث مرات- و يكتب لكل واحد ثواب مائة
شهيد؛ و عبادة مائة سنة(٢٢).)

456- وكذلك أخبرنا الشيخ عبدالله بن محمد البصري قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن محمد
الحلواني قال : "618" أخبرنا أبو بكر محمد بن أصرم بن أحمد الهروي قال: حدثنا أبو الحسن
علي بن ابن |يونس بن الهياج الأنصاري الهروي قال: حدثنا علي بن عثمان المغربي المعمر
|وساق |الحديث بنحوه .

وأما الخلاف والمفارقة

فإن النبي صلى الله عليه و سلم جعل مفارقة المرتضى رضوان الله عليه؛ مفارقة نفسه؟ !

457- أخبرني شفي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد بن
محمد بن بالويه؛ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا
شهاب بن عباد؛ قال: حدثنا عبدالله بن نمير؛ عن عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية
بن ثعلبة :

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه؛ لعلي: يا علي من فارقتني فقد فارقت الله؛ و من
فارقك فقد فارقتني(٢٣).)

458- وأخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بقراءتي
عليه؛ قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني ببغداد؛ قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن

حبيب الكرماني قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّازٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ السَّمُطِ؛ عَنْ أَبِي الْجَحَافِ؛ عَنْ معاوية بن ثعلبة :
عن أبي ذر قال: قال رسول الله " ٦١٩ " صلى الله عليه: يا عليّ إنّه من فارقتي فقد فارق الله؛ و
من فارقتك فقد فارقتني .

وأما الشتم والمسبة

فإنّ النبيّ صلى الله عليه؛ جعل مسبة المرتضى مسبة نفسه عليه السلام
-459 أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ (٢٤) قال: أخبرنا
أبو القاسم عبد الله بن موسى بن رامك النيسابوري ببغداد؟ قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْخَزَّازِ؛ قَالَ:
حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقِ بْنِ هَجْرَسِ بْنِ هَبِّبِ التَّغْلِبِيِّ |أَبُو عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ الْمَتَوَفَّى عام:|(٢٥) قال: حَدَّثَنَا
بكير بن عثمان العبدي قال: سمعت أبا إسحاق يقول :
|سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول:| حججت و أنا غلام فمررت بالمدينة فإذا الناس عنق و احد
فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة فسمعتة يقول: يا شيبث بن ربعي فأجابها رجل جلف: لبيك يا أمّاه .
|ف|قالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه في ناديكم؟ قال: أتى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟
قال: إنا لنقول شيئاً نريد عرض الدنيا!!!. قالت: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: من
سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل(٢٦).

-460 و|هذا| ممّا أخبرنا إبه أيضاً| الحسين بن محمد البستي قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ؛
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْخَنْظَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
المثنى " ٦٢٠ " قال: حَدَّثَنِي حميد؛ عن أنس :

عن النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل .
|ثمّ قال صلى الله عليه و آله و سلم|: و من آذى علياً فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عزوجل .
-461 و روى محمد بن أسلم في كتاب المناقب(٢٧) قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا
شقيق بن أبي عبد الله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنّه أتى سعد بن مالك؛ فقال |له سعد|: إنّه بلغني أنّكم تعرضون
على سبّ عليّ بالكوفة فهل سببته؟ قال: |قلت:| معاذ الله. قال: والذي نفسي بيده لقد سمعت

رسول الله صلى الله عليه يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي على أن أسبّه ما سببته أبداً (٢٨).)

-462 و|أيضاً روى محمد بن أسلم| عن عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا عيسى بن عبدالرحمان عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أمّ سلمة: أيسبّ رسول الله فيكم على المنابر؟ فقلت: و أتى ذلك؟ قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه كان يحبه (٢٩).

-463 و ممّا روى الحمّاني (٣٠) عن هارون بن أبي سنان؛ عن أبي سنان؛ عن ابن سيرين قال: حدّثنا قيس عن السديّ :

عن عطاء قال: ولّي رجل من بني أمية مكة "٦٢١" فكان إذا صعد المنبر أمر الناس بلعن عليّ بن أبي طالب!! فيينا هو ذات يوم على المنبر إذ مدّت له كفّ من الحائط قد عقدت على ثلاث و خمسين مشيرةً بالسبابة نحوه فقالت: يا أمويّ "أكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً؟" !

قال: فضرب الكفّ بما فيها في وجهه فأنزل من المنبر أعمى يقاد !!!

اما السوداء والرفعة

فإنّ الله سبحانه سمّى رسوله عليه السلام سيّداً بقوله: "يس والقرآن الحكيم" |٢-١ يس: ٣٦| يريد يا سيّد الأنبياء والمرسلين في أحد الأقاويل فيه؛ و|قد سمّى الرسول عليه السلام نفسه سيّداً :

-464 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ

قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبيدالله الجرجاني قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم

بن أحمد بن ناصح الدامغاني بها سنة خمس و ثلاث مائة؛ قال: حدّثنا محمد بن عيسى قال: حدّثنا

أحمد- يعني ابن أبي طيبة- عن أبيه عن عبدالله بن جابر؛ عن عطاء :

عن أمّ كرز قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا سيّد المؤمنين إذا بعثوا و سابقهم إذا

وردوا و مبشّرتهم إذا أبلسوا و إمامهم إذا سجدوا و أقربهم مجلساً من الربّ تعالى إذا اجتمعوا؛

أتكلّم فيصدّقني و أشفع فيشفعني و أسأل فيعطيني صلى الله عليه "٦٢٢" و على آله و سلم
تسليماً (٣١).

465- وأخبرني شيخى محمد بن أحمد؛ قال أخبرنا على بن إبراهيم بن علي؛ قال: حدثنا محمد بن يزيد؛ قال حدثنا أبو الحسين السمناني قال: حدثنا عيسى قال: حدثنا الليث؛ عن خالد بن يزيد؛ عن سعيد بن أبي هلال؛ عن يزيد الرقاشي :

عن أنس أنّ الناس ذكروا يوم القيامة عند رسول الله صلى الله عليه؛ فقال عليه السلام: 'والذي نفسي بيده إنّي لسيد الناس يومئذ و لا محرد' (٣٢) و ذكر الحديث؟ .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه سمّاه رسول الله صلى الله عليه سيّداً فيما :

466- أخبرنا به محمّد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن الحسن؛ قال: حدثنا أبو الأزهر بن منيع؛ قال: حدثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر؛ عن عبدالله بن عبدالله؛ :

عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه؛ نظر إلى عليّ فقال: 'أنت سيّد في الدنيا والآخرة؛ من أحبّك فقد أحبّني و من أبغضك فقد أبغضني' الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٣٣).



(1) كذا في أصلي المخطوط؛ و لعلّه مصحّف؛ و صوابه هو ما رواه البيهقي في عنوان: 'ما جاء في حفظ الله تعالى رسوله صلى الله عليه في شبيته... من كتاب دلائل النبوة: ج ٢ ص ٣٣ ط بيروت؛ قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ؛ قال: حدثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب؛ قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار قال: حدثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ قال: حدثني محمّد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة؛ عن الحسن بن مجمّد بن عليّ بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ...

و رواه محقق دلائل النبوة في هامشه عن أبي نعيم في كتابه دلائل النبوة ص ١٤٣؛ و عن ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٨٧ و عن السيوطي في الخصائص الكبرى: ج ١ ص ٨٩ و عن

سبل الهدى: ج ٢ ص ٢٠٠-١٩٩ و قال: رواه اسحاق بن راهويه؛ والبزار؛ و ابن حبان |قال:| و
إسناده منّصل .

و ليتأمل في هذا السند؛ هل هو موثوق أم لا؛ و ليعرض متن الحديث أيضاً على المحكمات الواردة
من طريق أهل البيت عليهم السلام: فإنّي لم تتيسّر لي المراجعة.

(2) كذا.

(3) تقدّم الحديث برقم: "١١٥" في أواخر عنوان: 'و أمّا علم القضاء' من أصلي المخطوط؛ ص

٢١٥ و في ط ١: ج ١؛ ص ١٧٧.

(4) رسم الخطّ من أصلي المخطوط في قوله: "الضبيّ" غير جليّ.

(5) كذا.

(6) و قريباً منه رواه الحاكم في فضائل فاطمة صلوات الله عليها من المستدرك: ج ٣ ص ١٥٤؛ و

١٥٦؛ قال :

حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني حدّثنا عثمان بن عمير؛ حدّثنا إسرائيل عن
ميسرة بن حبيب؛ عن المنهال بن عمرو؛ عن عائشة بنت طلحة؛ عن أمّ المؤمنين عائشة "رض"
قالت :

ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ و كانت
إذا دخلت عليه رحّب بها و قام إليها فأخذ بيدها فقبّلها و أجلسها في مجلسه !!
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

و قال الذهبي في تلخيصه: كذا قال |الحاكم| بل هو صحيح .

و أيضاً قال الحاكم: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب؛ حدّثنا العباس بن محمّد الدوري حدّثنا يحيى
بن إسماعيل الواسطي حدّثنا محمّد بن فضيل عن العلاء بن المسيّب؛ عن إبراهيم قعيس؛ عن نافع؛
عن ابن عمر "رض":

أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة؛ و إذا قدم من
سفر كان أوّل الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها .

و| أخبرنيه الحسين بن عليّ التميمي حدّثنا محمّد بن إسحاق؛ حدّثنا محمّد بن أحمد بن العلاء
الأدميّ بالبصرة؛ حدّثنا يحيى بن حمّاد؛ حدّثنا أبو عوانة؛ عن العلاء بن المسيّب؛ عن إبراهيم قعيس
|...|.

فذكر بإسناده نحوه و زاد فيه: 'فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فداك أبي و أمي .' .
ثم قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن اخرهم في الصحيح؟ غير إبراهيم قعيس .

أقول: و قريباً مما مرّ رواه أيضاً ابن أبي عاصم في ترجمة فاطمة صلوات الله عليها برقم:

"٢٩٤٨" و تاليه من كتاب الأحاد والمثاني ص ٣٥٩ ط ١ .

و رواه أيضاً محمّد بن سليمان الصنعاني في الحديث: "٦٦٩" في الجزء الخامس من مناقبه: ج ٢
ص ١٩٦؛ ط ١ .

(7)ومن الأسف جداً أنّ الفصل الثامن والسابع و ما بعدهما سقط من أصلي المخطوط.

(8)تقدّم الحديث برقم: "٤١٦" في ص ٦٠١ من أصلي المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص

١٩٤ .

(9) هذا هو الصواب؛ و في أصلي تصحيف: "عن تسام... عمرو العقيمي..." .

(10)و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً؛ أكثرها مذكور في الحديث: "٧٩٣" و ما بعده و

تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧١-٢٦٦ ط ١ .

و رواه أيضاً محمّد بن سليمان المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٠" في الجزء السابع من

كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٢ ط ١ .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٨٥" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ ص ٥٦ ط قم قال :

حدّثنا ابن نمير؛ قال: حدّثنا عامر بن السمط؛ قال: حدّثني أبو الجحّاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ إنّهُ من فارقتني فقد فارق الله؛ و من

فارقك فقد فارقتني .

و أشار العلامة الطباطبائي رحمه الله إلى مصادر للحديث في تعليقه على الحديث المتقدّم عن كتاب

الفضائل .

و رواه أيضاً الذهبي- و عقبه برأيه الجنوني- في ترجمة داود بن أبي عوف- من رجال أبي داود والنسائي و ابن ماجة- برقم: "٢٦٣٨" من ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٨؛ قال :
|حدث| عبدالله بن نمير |قال:| حدثنا عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن أبي معاوية ابن ثعلبة
|عن معاوية بن ثعلبة "خ ل"| عن أبي ذر مرفوعاً: يا عليّ من فارقتني فارق الله؛ و من فارقتك يا
عليّ |فقد| فارقتني .

و رواه أيضاً البزار في مسنده كما رواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٥٦٥"
من كتاب كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠١ و كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥؛ و قال: رواه
البزار و رجاله ثقات .

و رواه أيضاً ابن حجر- على ما رواه عنه العلامة الطباطبائي طاب ثراه- في كتابه زوائد مسند
البزار: ج ١ الورق ٢٧١ ب من نسخة مكتبة الأصفية بحيدرآباد برقم: "٧٢٩٥" .
و للحديث شواهد كثيرة؛ منها ما رواه ابن أبي عاصم بطرق عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله
عليه و آله و سلم و لفظه :

من أطاعني فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع أمري- أو الأمير- فقد أطاعني
و من عصا الأمير فقد عصاني .

كما في الباب: "١٠٨" من كتاب السنّة لابن أبي عاصم ص ٤٩٤-٤٩٢ ط ١ .

(11) و رواه أيضاً حارث بن أبي أسامة؛ عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما
لي ولكم؟ من آذى عليّاً فقد آذاني .

هكذا رواه عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من كتاب المطالب العالية: ٤ ص ٤٦ ط ١ .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبّة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٤٥" من فضائل عليّ عليه
السلام برقم: "٢١١٥٧" من كتاب المصنّف: ج ١١؛ ص ٧٥ ط ١؛ و في ط: ج ٦ ص ٣٧٤ قال :
حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا مسعر بن سعد؟ قال: حدثنا محمد بن إسحاق؛ عن الفضل بن
معقل؛ عن عبدالله بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس قال :قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: قد أذيتني. قال: قلت: يا رسول
الله ما أحبّ أن أؤذيك. قال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

و رواه أيضاً محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة: "٢٥٦" في ترجمة عمرو بن شاس الأسلمي برقم: "٢٤٨٢" من التاريخ الكبير: ج ٦ ص ٣٠٦ ط ١؛ قال :

قال عبدالعزيز بن الخطّاب: حدّثنا مسعود بن سعد؛ عن محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار :

عن عمرو بن شاس رضي الله عنه |قال:| قال لي النبي صلى الله عليه و سلم: آذيتني. قلت: ما أحب أن أؤذيك. قال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في مسند عمرو بن شاس الأسلمي من مسنده: ج ٣ ص ٤٨٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا أبي حدّثنا محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل بن يسار؛ عن عبدالله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة |أظهرت شكايته في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت المسجد ذات غدوة و رسول الله صلى الله عليه و سلم في ناس من أصحابه فلما رأني أبذني عينيه- يقول: حدّد إليّ النظر- حتّى إذا جلست قال: يا عمرو والله لقد آذيتني. قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله. قال: بلى من آذى عليّاً فقد آذاني . و أيضاً الحديث رواه أحمد في الحديث: "١٠٥" من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٦٩ ط قم .

و أشار العلامة الطباطبائي قدس الله نفسه في تعليقه على الحديث إلى مصادر كثيرة للحديث ينبغي مراجعتها .

و رواه ابن الأثير بسنده عن أحمد في ترجمة عمرو بن شاس من كتاب أسد الغابة: ج ٤ ص ١١٤؛ ط ١ .

و رواه أيضاً البيهقي المتوفى سنة: "٤٥٤" في عنوان: "بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً إلى أهل نجران واليمن..." من كتاب دلائل النبوة: ج ٥ ص ٣٩٤ ط بيروت؛ قال :

و أخبرنا أبو عبدالله و أبوسعيد ابن أبي عمرو؛ قالوا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدّثنا أحمد بن عبد الجبار؛ حدّثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ حدّثنا أبان بن صالح :

عن عبدالله بن نيار الأسلمي؛ عن خاله عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال؛ كنت مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ في خيله التي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن فجفاني عليّ بعض الجفاء؛ فوجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة اشتكيت في مجالس المدينة و عند من لقيته؛ و أقبلت يوماً و رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس؛ فلما رأني أنظر إلى عينيه نظر إليّ حتّى جلست إليه؟ فلما جلست قال: إنّه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني! فقلت: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون؛ أعود بالله والإسلام أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

[و] أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان؛ أنبأنا عبدالله بن جعفر؛ حدّثنا يعقوب بن سفيان؛ حدّثنا أحمد بن عمرو و أبوجعفر؛ حدّثنا عبدالرحمان بن المغراء؛ عن محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل بن سنان؟ عن عبدالله بن بيان أو نيار؟ عن خاله عمرو بن شاس [...]. فذكر معناه أنّ منه .

أقول: و رواه أيضاً الدار قطني في عنوان: "بليّ" من كتاب المؤلف والمختلف: ج ١؛ ص ٢١٥ قال :

و منهم عمرو بن شاس ابن بليّ و اسمه عبيد بن ثعلبة من بني مجاشع بن دارم؛ كان في و فد تميم الذين قدموا على النبيّ صلى الله عليه و سلم؛ و له صحبة و رواية عن النبيّ صلى الله عليه و سلم و هو الذي روى أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: من آذى عليّاً فقد آذاني . روى حديثه محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار عن عمرو بن شاس .

و رواه أيضاً أبوبكر أحمد بن عليّ بن عبدالخالق البزار المتوفى سنة: "٢٩٢" في مسنده قال: حدّثنا ريق بن السخت؟ حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد؛ عن أبيه عن ابن إسحاق؛ عن الفضل بن معقل بن يسار؛ عن عبدالله بن نيار :

عن عمرو بن شاس أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

هكذا رواه عن البزار الهيثمي في الحديث: "٢٥٦١" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و أيضاً روى البزار في مسند سعد في الحديث: "١١٦٦" من مسنده قال :

حدّثنا أحمد بن أبان؛ حدّثنا مروان بن معاوية؛ حدّثنا قنّان بن عبدالله :

عن مصعب | ابن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه الهيثمي عن البرّار في الحديث: "٢٥٦٤" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و رواه أيضاً ابن حجر في كتابه: زوائد مسند البرّار: ج ١ الورق ١٧١ ب من نسخة الأصفية

بحيدر آباد .

و هكذا رواه أيضاً عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ ط ١ .

و رواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد؛ عن عمرو بن شاس و سعد بن أبي وقاص و جابر بن عبدالله

الأنصاري كما في الحديث: "٤٩٤" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛

ص 427-420.

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة سعد من تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٦٠ أو ما حولها من النسخة

الأردنية- و في مختصر ابن منظور: ج ٩ ص ٢٦٨ ط ١- قال :

أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء؛ أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر؛ أنبأنا خيثمة؛

أنبأنا هلال بن العلاء؛ أنبأنا أبي و عبدالله بن جعفر؛ قالوا: أنبأنا عبيدالله؛ عن زيد: عن عمرو بن

مرّة :

عن أبي عبد الرحيم قال: كان سعد بن أبي وقاص جالساً ذات يوم و عنده نفر من أصحابه إذ ذكروا

عليّاً فقالوا منه!! فقال |سعد|: مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإننا أذنبنا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنباً فأنزل الله: "لولا كتاب من الله سبق |لمسكم فيما أخذتم عذاب

عظيم" | الآية | ٦٨: الأنفال: | ٨ | فكنا نرى أنّها رحمة من الله سبقت لنا .

فقال بعضهم: أما والله إنّه ليغضك و يسمّيك الأخينس. فضحك سعد حتّى استعلاه الضحك؛ ثمّ قال :

أوليس الرجل يكون في نفسه على أخيه شيء ء ثمّ لا يبلغ ذلك منه دينه و أمانته !!

و رواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: "٨٢" من مسند سعد؛ برقم: "٧٧٠" من مسنده: ج ٢ ص ١٠٩؛

ط ١ قال :

حدّثنا محمود بن خدّاش؛ حدّثنا مروان بن معاوية؛ حدّثنا قنّان بن عبدالله النهمي :

حدّثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد أنا و رجلين معي؛ فنلنا

من عليّ فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوّذت بالله من

غضبه؛ فقال: 'مالكم و ما لي؟ من آذى عليّاً فقد آذاني' الحديث .

و قال محقق مسند أبي يعلى في تعليقه .

و أورده الحافظ في المطالب العالية برقم: "٢٩٦٦" و رمز له بعلامة الثبوت؛ و نسبه لابن أبي

عمر و أبي يعلى و ابن أبي شيبة .

و قال البوصيري :رواه ابن أبي عمر؛ و رواه ثقة؛ و تمامه :

يقولها ثلاث مرّات .قال: فكنت أوتي من بعد فيقال إلي:| إنّ عليّاً يعرض بك |و| يقول: 'أتقوا فتنة

الأخينس' فأقول: هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: إنّ خنيس الناس لضنين؟ معاذ الله أن أؤدي رسول

الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه ما سمعت .

أقول: و رواه أيضاً -بسنده عن أبي يعلى و غيره- ضياء المقدسي الحنبلي- المولود سنة: "٥٦٧"

المتوفى عام "643": في أواسط مسند سعد من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٦٦ ط ١؛

قال :

أخبرنا المؤيد بن الأخوة أنّ الحسين بن عبدالمك الخلال أخبرهم |قال:| أنبأنا إبراهيم سبط بحرويه؛

أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ ء؛ أنبأنا أبويعلى الموصلي حدّثني محمود بن خدّاش أنبأنا مروان بن

معاوية ...

و أخبرتنا أمّ حبيبة عائشة بنت معمر بن عبدالواحد بإصبهان أنّ سعيد الصيرفي أخبرهم |قال:| أنبأنا

محمّد بن أحمد بن النعمان؛ أنبأنا محمّد بن المقرئ ء؛ أنبأنا إسحاق بن أحمد الخزاعي أنبأنا محمّد

بن يحيى بن أبي عمر العدني أنبأنا مروان الفزاري عن قنّان بن عبدالله أنّه سمع مصعب بن سعد

يحدّث عن أبيه |أنّه| قال :

كنت جالسا في المسجد مع رجلين؟ فتذاكرنا عليّاً فتناولنا منه!! فأقبل |إلينا|رسول الله صلى الله عليه

و سلم مغضباً يعرف في وجهه الغضب؛ فقلت: "أعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه و

سلم" فقال: 'ما لكم ولي؟ من أذى عليّاً فقد أذاني' يقولها ثلاث مرار؟ .

قال |سعد|: فكنت أوتي من بعد؛ فيقال إلي:| إنّ عليّاً يعرض بك؛ يقول: 'أتقوا فتنة الأخينس' فأقول :

هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: إنّ خنس الناس لكثير؛ معاذ الله أن أؤدي رسول الله صلى الله عليه

و سلم بعد ما سمعت منه .

قال محققه في تعليقه على الكتاب: و رواه البزار مختصراً في مسنده برقم: "١١١٦" عن أحمد بن

أبان؛ قال: أنبأنا مروان بن معاوية به .

أقول: و للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر يجدها الطالب في تعليق الحديث: "٧٧٥" و ما بعده في تفسير الآية: "٥٧" و ما بعدها من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٢ ط ٢ .

و أيضاً يجد الباحث للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر في الحديث: "٥٠٢-٤٩٤" و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤٢٧-٤٢٠ ط ٢ .

(12) و هما مترجمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٦ و ٤٩٧ ط ١ .

(13) و الحديث رواه السهوديّ أيضاً نقلاً عن تاريخ الطالبين للحافظ الجعابي كما في أواسط

الذكر الحادي عشر من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ ص ٢٥٨ ط بغداد .

والمستفاد من كلام ابن حجر- في ترجمة عمر بن محمّد بن عليّ- في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٩٧ أنّ تاريخ الطالبين للحافظ الجعابي كان موجوداً عنده؛ فليبدل المهتمون لإحياء التراث جهودهم حول تحصيله ثمّ نشره.

(14) كذا في أصلي.

(15) و تقدّم الحديث بأسانيد عن مصادر في تعليق الحديث: "٤١٩" في ص ٢١٦ و ما بعدها من هذه الطبعة .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: "٧٧٥" و ما بعده و ما علّقناه عليه في تفسير الآية: ٥٧ من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٤ ط ٢ .

و ليراجع أيضاً كتاب الإعتصام بحبل الله المتين: ج ١؛ ص ٥٥ ط ١ .

(16) و للحديث شواهد كثيرة جداً؛ و قريباً منه رواه أبو طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السلفي

الإصبهاني -المولود سنة: "٤٧٥" المتوفى عام: "٥٧٦" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص

٥ -في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه لنا عنه العلامة

الطباطبائيّ طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبو غالب الحسن بن عليّ بن الحسن بن الشيخ البزار؛ أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبد الملك

بن محمّد بن عبد الله بن بشران السكريّ أنبأنا أبو محمّد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛

حدّثنا أبو حامد محمّد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبد الملك بن موسى

الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي رضي الله عنه: محبك محبي و مبغضك مبغضي .

أقول: و رواه أيضاً أبو القاسم اللالكائي هبة الله بن الحسن المتوفى سنة: "٤١٨" في أواسط فضائل علي عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ قال: أنبأنا محمد بن عبدالرحمان؛ قال: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛ قال: أنبأنا عبدالملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم |يحيى بن دينار| صاحب الرمان؛ عن زاذان: عن سلمان؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: محبك محبي و مبغضك مبغضي .

و روى القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله قاضي المارستان العضدية في بغداد- المولود سنة: "٤٤٢" المتوفى عام: "٥٣٥" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج 20 ص ٢٣- في الورق ٧٠ ب من الجزء الثالث من مشيخته- الموجودة برقم: "٥٣٣" في مكتبة فيض الله باستنبول- قال: أخبرنا أبو الحسن ابن قريش |علي بن الحسين بن قريش| قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوازي قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام: من أحبك فهو في الجنة؛ و من أبغضك فهو في النار .

هكذا رواه لنا العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ عن الجزء الثالث من مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي البيمارستان العضدية .

و روى الحافظ الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في الحديث: "٢١٧٨" من المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٨٩ ط رياض؛ قال :

حدّثنا أحمد |ابن زهير| قال: حدّثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم ابن البصري قال: حدّثنا محمد بن كثير الكوفي قال: حدّثنا علي بن الحزور؛ عن أصبغ بن نباتة :

عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: إنّ الله تبارك و تعالى زينك بزينة لن يزين العباد بزينة مثلها!! إنّ الله تعالى حبب إليك المساكين والدنوّ منهم و جعلك لهم إماماً ترضى بهم؛ و جعلهم لك أتباعاً يرضون بك؛ فطوبى لمن أحبك و صدق عليك؟ و

ويل لمن أبغضك و كذب عليك؛ فأما من أحبك و صدق عليك فهم جيرانك في دارك و رفقاؤك من جنتك؟ و أما من أبغضك و كذب عليك فإنه حق على الله عز وجل أن يوقفهم مواقف الكذابين !!
و من أراد المزيد فعليه بمراجعة الحديث: "٦٧٢" و ما حولها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٣-١٨٥ ط ٢.

(17) و قريباً منه رواه ابن عساكر بطرق كثيرة في الحديث: "٦٧٢" و ما بعده من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٢-١٨٥ ط ٢ .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو القاسم اللالكائي هبة الله بن الحسن- المولود سنة: "....." المتوفى سنة -"418" في أواسط فضائل علي عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ ط ١؛ قال :

أنبأنا محمد بن عبدالرحمان؛ قال: أنبأنا محمد يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛ قال: أنبأنا عبدالملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم يحيى بن دينار|صاحب الرمان عن زاذان :
عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي: محبك محبي و مبغضك مبغضي .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصبهائي- المولود سنة: "...." المتوفى عام: "٥٧٦"- في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه عن مشيخته العلامة الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبو غالب الحسن بن علي بن الحسن ابن الشيخ البزار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران السكري أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛ حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبدالملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي رضي الله عنه: محبك محبي و مبغضك مبغضي .

و بمعنى ما تقدّم رواه أيضاً القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله قاضي المارستان- المولود عام: "...." المتوفى سنة: "...."- في الجزء الثالث من مشيخته الموجود في مكتبة فيض الله بإستنبول برقم: "٥٣٣" في الورق ٧٠ ب قال :

أخبرنا أبو الحسن بن قريش |علي بن الحسين بن قريش| قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوذي قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية :
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي عليه السلام: من أحبّك فهو في الجنة؛ و من أبغضك فهو في النار .

(18) كذا في أصلي؛ و رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب برقم: "٣٧١٨" من سننه: ج ٥ ص ٥٩٤ قال :

حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة :
عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنّ الله أمرني بحبّ أربعة و أخبرني أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله سمّهم لنا. قال: عليّ منهم- يقول ذلك ثلاثاً- و أبوذرّ و المقداد و سلمان أمرني بحبّهم و أخبرني أنّه يحبّهم .

و ذكر محقّقه في هامشه أنّ الحديث رواه في باب فضل سلمان و أبي ذرّ و المقداد؛ في مقدّمة سننه .
و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي ربيعة الأيادي برقم: "٢٧١" من كتاب الكنى من رجاله الكبير: ج 9 ص ٣١ قال حدّثنا محمد بن الطفيل؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :
عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي و أخبرني أنّه يحبّهم .

قال |بريدة|: فقلنا: يا رسول الله منهم؟ فقلنا نحبّ أن نكون منهم. فقال: إنّ عليّاً منهم. ثمّ سكت ساعة ثمّ قال: إنّ عليّاً منهم؟ و سلمان الفارسي و أباذرّ و المقداد بن الأسود الكندي .
و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٣٥" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥١ ط ١؛ قال :

حدّثنا ابن نمير؛ عن شريك؛ حدّثنا أبو ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة |و| أخبرني أنّه يحبّهم و أمرني أن أحبّهم. قالوا: منهم يا رسول الله؟ قال: إنّ عليّاً منهم و أبوذرّ الغفاري و سلمان الفارسي و المقداد بن الأسود الكندي .

أقول: و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٨٠" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل

الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٣٠؛ قال :

حدّثنا أبو بكر ابن إسحاق؛ أنبأنا بشر بن موسى حدّثنا محمّد بن سعيد ابن الإصبهاني حدّثنا شريك .

و أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ حدّثني أبي حدّثنا الأسود بن

عامر؛ و عبد الله بن نمير؛ قالوا: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله أمرني بحبّ أربعة

من أصحابي و أخبرني أنه يحبهم .

قال: قلنا: منهم يا رسول الله و كلنا نحبّ أن نكون منهم؟ فقال: ألا إن عليّاً منهم؟ ثم سكت ثم قال:

أما إن عليّاً منهم. ثم سكت؟ .

و أيضاً روى أحمد في الحديث: "٨١" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥٦ ط ١؛ قال :

حدّثنا أسود بن عامر؛ أنبأنا شريك؛ عن أبي ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه :

عن النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: أمرني الله عزّ وجلّ بحبّ أربعة من أصحابي- أرى شريكاً قال:

'و أخبرني أنه يحبهم'- عليّ منهم و أبوذرّ و سلمان و المقداد الكندي .

أقول: و هذا الحديث رواه أحمد حرفياً برقم: "٢٩٩" في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ ص 221 ط قم .

و رواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ في تعليقه عن كتاب الدين الخالص: ج ٣ ص ٤٧٥؛ ثم قال :

و أخرجه الروياني في مسنده: ج ١٦ الورق ٤ ب عن ابن إسحاق؛ عن أسود بن عامر .

و رواه أيضاً عن محمّد بن إسحاق؛ عن عبيد الله بن موسى .

و أخرجه الحافظ البغوي عن يحيى بن عبد الحميد .

و أيضاً أخرجه البغوي عن سويد بن سعيد؛ عن شريك؛ كما في ترجمة المقداد في الجزء "٢٣" من

معجم الصحابة الورق ٥٩ ب

و رواه أيضاً عبد الله بن أحمد؛ كما في الحديث: "٢٢٥" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب

الفضائل ص ١٥٦؛ ط قم قال :

حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرني الله عز وجل بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم؛ إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم .
و رواه العلامة الطباطبائي في هامشه عن جماعة أشرنا إليهم قبيل هذا؛ ثم قال :
و رواه شمس الدين الدمشقي في كتاب سبل الهدى والرشاد: ج ٢ الورق ٦٠٤ أ قال: و روى ابن
ماجة والحاكم و أبونعيم والترمذي- و قال: حسن غريب- والإمام أحمد؛ والروائي والضياء عن
عبدالله بن بريدة عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنّ الله عزّوجلّ أمرني بحبّ أربعة
|...|.

و في لفظ: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة ...
و للحديث مصادر و أسانيد جمّة يجد الطالب كثيراً منها في الحديث: "٦٦٦" وما حوله و تعليقاتها
من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٢-١٧٨ .
و روى أبونعيم الحافظ بسندين في الحديث: "٨٥-٨٤" من كتابه: صفة الجنة؛ ص ١٢٠-١١٩؛
قال :

حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الحسن؛ حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى حدّثنا محمّد بن حميد؛
حدّثنا إبراهيم بن المختار؛ حدّثنا عمران بن وهب الطائي :
عن أنس بن مالك قال :سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول: اشتاقت الجنة إلى أربع: إلى عليّ
بن أبي طالب؛ والمقداد و عمّار و سلمان .

|و| حدّثنا أبو محمّد بن حيّان؛ حدّثنا هيثم الدوري حدّثنا عبدالأعلى بن واصل؛ حدّثنا أبونعيم؛
حدّثنا الحسن بن صالح؛ عن أبي ربيعة البصري عن الحسن :

عن أنس بن مالك: أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: اشتاقت الجنة إلى عليّ و عمّار و سلمان
رضى الله عنهم .

والحديث رواه محقق الكتاب في هامشه عن مصادر .

(19) كذا في هذه الرواية، و مثله في رواية البغوي، و في سائر المصادر هي إمّا مطلقة بعنوان

'ابن بريدة'، أو مصرحة بعبدالله بن بريدة.

(20) كذا في أصلي؛ والظاهر أنّ زيادة كلمة: "أبي" من زيادات المستنسخين أو من سهو قلم

المؤلف.

(21) والحديث رواه الحافظ الطبراني في حرف السين في مسند سفيان بن أبي العوجاء: أبي ليلى

الأنصاري برقم: "٦٤٢١" من المعجم الكبير: ج ٧ ص ٨٩ ط بغداد؛ قال :

حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز؛ حدّثنا ضرار بن صرد أبو نعيم؛ حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن أبي فروة :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم |يوم خبير|:

لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فدعا عليّاً فأعطاه إياها .

و رواه الهيثمي نقلاً عن الطبراني في المعجم الكبير والأوسط؛ كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص

. ١٢٣

و لحديث أبي ليلى هذا مصادر و أسانيد كثيرة بزيادات جمّة؛ يجد الباحث كثيراً منها في الحديث:

"٢٥٨" و مابعده و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص

.215-225 ط ٢.

(22) ما وجدت الحديث في غير هذا الكتاب؛ فليحقّق.

(23) والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٦٠٨ من أصلي

المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢ .

و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٥٦" والحديث: "١٣٤" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٢٣؛ و ص ١٤٦؛ قال :

حدّثنا أبو العباس محمّد بن أحمد بن يعقوب؛ حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري حدّثنا عبد الله بن

عمير؛ حدّثنا عامر بن السيمط؛ عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ من فارقتي فقد فارق

الله؛ و من فارقتك يا عليّ فقد فارقتني .

ثمّ قال الحاكم |: الحديث| صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

و أخبرني أبو سعيد النخعي حدّثنا عبدان الأهوازي حدّثنا محمّد بن عبد الله بن نمير أنبأنا عامر بن

السري؟ عن أبي الجحّاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعليّ: من فارقتني فقد

فارق الله؛ و من فارقتك فقد فارقتني .

وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: "٧٩٦" من ترجمة أمير المؤمنين عليه

السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٦٨ ط ٢.

(24) كذا في أصلي؛ والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٨٠٦

من مخطوطتي؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢.

(25) كذا في ترجمة جندل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩؛ غير أنّ كلمة: "هبب" غير

موجودة فيه .

و في أصلي من مخطوطة زين الفتى: "جندل بن واثق بن هجس بن هبب الثعلبي؟".

والرجل من رجال البخاري في كتاب الأدب المفرد؛ و غير واحد من حفاظ القوم كما في ترجمته

من تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩.

(26) والحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٥٠" من

فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل برقم: "١٢١٦٢" من كتاب المصنّف: ج ١٢؛ ص ٧٧

ط الهند؛ قال :

حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق السبيعي من رجال الصحاح الستة عن أبي

عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله أيسبّ رسول الله فيكم ثم لا تغتبرون؟! قال: قلت: و من

يسبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أليس يسبّ علي ومن يحبه؟ و قد كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحبه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة من كتاب

المسند: ج 6 ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق :

عن أبي| عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها-. قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: من سبّ علياً فقد سبني .

أقول: و مثله حرفياً ذكره أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

الفضائل ص ٩٠ ط ١ .

و رواه أيضاً الحافظ النسائي المولود عام: "٢١٥" المتوفى سنة: "٣٠٣" في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٦٩؛ ط بيروت بتحقيقنا .

و رواه أيضاً أبويعلى أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى سنة: "٣٠٧" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٤؛ ص ١٧٤- في الحديث: "١٥٣" من مسند أم سلمة من مسنده: ج ١٢؛ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال :

حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ؛ حَدَّثَنَا عبيدالله بن موسى حَدَّثَنَا عيسى بن عبدالرحمان البجلي عن السدي :
عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم [فيكم] على المنابر؟ قلت: و أتى ذلك؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه .

و أشار حسين سليم محقق مسند أبي يعلى في تعليقه إلى مصادر للحديث .

و رواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى في الحديث: "٦٧٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٤؛ ط ٢ .

و أيضاً رواه عن أبي يعلى ابن كثير في الحديث: "١٥٢"- في عنوان: 'باب ذكر شي ء من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه' ثم قال :

و قد روي من غير هذا الوجه عن أم سلمة. كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ .

و رواه أيضاً الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في مسند أم المؤمنين أم سلمة برقم: "٨٣٧" من مسند النساء من المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٢٢ ط بغداد؛ قال :

حَدَّثَنَا عليّ بن عبدالعزيز؛ حَدَّثَنَا أبونعيم؛ حَدَّثَنَا فطر بن خليفة؛ عن أبي إسحاق :
عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: و من يسب رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبه .

و| حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛ حَدَّثَنَا عون بن سلامة .

حيلولة: و حَدَّثَنَا القتات؛ حَدَّثَنَا عبدالحميد بن صالح قالوا: حَدَّثَنَا عيسى بن عبدالرحمان؛ عن السديّ عن أبي عبدالله الجدلي عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله .

قال محققه في تعليقه: و أيضاً رواه الطبراني في المعجم الأوسط ص ٣٤٢؛ والمعجم الصغير: ج ٢ ص ٢١ كما في مجمع البحرين ...

و رواه أيضاً الحاكم النيسابوري في الحديث: "٤٦ و ٤٧" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٢١: قال :

أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدّثنا محمّد بن سعد العوفي حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت علي أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم؟ فقلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها .-فألت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه- و قال الذهبي في تلخيصه: |الحديث| صحيح- ثم قال الحاكم :

و|الحديث| قد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ :

حدّثنا |به| أبو جعفر أحمد بن عبيدالحافظ بهمدان؛ حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي حدّثنا

جندل بن والقي؛ حدّثنا بكير بن عثمان البجلي قال: سمعت أبا إسحاق التميمي يقول :

سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: حججت و أنا غلام؛ فمررت بالمدينة و إذا الناس عنق واحد؛ فاتّبعتم

فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتها تقول: يا شيبث بن ربعي'

فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أمّاه. قالت: |أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في

ناديكم؟ قال: و أنى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟ قال: إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا|قالت:

فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد

سب الله تعالى .

(27) هذا تهذيب لفظ العاصمي في هذا المقام؛ و كان لفظه في مخطوطي هكذا: 'و في كتاب

المناقب لمحمّد بن أسلم قال: حدّثنا! ...

(28) و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً .

و رواه أيضاً أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي المتوفى سنة: "٢٤٦"- في مسند سعد من مسنده

ص ١٨٩؛ قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله الكوفي الثقة| عن أبي بكر ابن

خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال له |سعد|: بلغني أنكم تعرضون على سبِّ عليّ بالكوفة فهل سببته؟ قلت: معاذ الله. قال: و الذي نفس سعد بيده لقد سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته أبداً .
و أشار محقق الكتاب في تعليقه إلى مصادر للحديث؛ منها كتاب الخطيب البغدادي المسمّى تلخيص المتشابه: ج 1؛ ص 337 .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: "59" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل برقم "12171": من كتاب المصنّف: ج 6 الورق 159 ب و في ط الهند: ج 12 ص 80 وفي ط بيروت: ج 7 ص 504 قال :

حدّثنا جعفر بن عون؛ قال: حدّثنا شقيق بن أبي عبد الله؛ قال: حدّثنا أبو بكر ابن خالد بن عرفطة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال: ذكر لي أنكم تسبّون عليّاً؟! قال: قد فعلنا!! قال: فلعلك قد سببته؟ قال: قلت: معاذ الله؟ قال: فلا تسبّه فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّ عليّاً ما سببته أبداً بعد ما سمعت |من| رسول الله صلى الله عليه و سلم |يقول فيه| ما سمعت .

و رواه عنه أبو بكر ابن أبي عاصم في الباب: "201" في الحديث: "1352" من كتاب السنّة؛ ص 590 .

و زاد فيه في ختام الحديث قوله صلى الله عليه و آله و سلم: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه ' و رواه بسنده عنه؛ ضياء المقدسي الحنبلي في أواسط مسند سعد بن أبي وقاص؛ من كتابه: الأحاديث المختارة: ج 3 ص 274 ط 1 .

و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي بكر ابن خالد بن عرفطة برقم: "71" من باب الكنى من رجاله الكبير: ج 9 ص 11؛ و علّقناه حرفياً على الحديث: "92" من خصائص النسائي ص 170 . و رواه أيضاً النسائي في الحديث: "92" من كتابه خصائص عليّ عليه السلام ص 170 ط بيروت . و رواه أيضاً الحافظ المزّي في ترجمة شقيق بن أبي عبد الله من كتاب تهذيب الكمال: ج 3 ص 587 ط 1؛ و انظر نصّ كلامه في هامش الخصائص ص 172 ط بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبو يعلى الموصلي المتوفى سنة: "307" في الحديث: "89" من مسند سعد؛ من مسنده: ج 2 ص 114؛ ط 1؛ قال :

حدّثنا أبو خيثمة؛ حدّثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة؛ أنه أتى سعد بن مالك فقال |له سعد|: بلغني أنك تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته؟ قال: معاذ الله. قال: والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على مفريقي على أن أسبه ما سببته أبداً .
و رواه بسنده عنه؛ الحافظ ابن عساكر في الحديث: "١١٠٣" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٧١ ط ٢ .

ونقله الهيثمي عن أبي يعلى و قال: "وإسناده حسن" كما في فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٠ .

و أورده أيضاً ابن حجر و نسبه إلى أبي بكر |ابن أبي شيبة| و أبي يعلى كما في الحديث: "٣٩٦٧" من النسخة المرسله من كتابه: المطالب العالیه: ج ٤ ص ٦٤ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان الصنعاني المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٧" في الجزء السابع من مناقب علي عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٨ .

أقول: و ذكر الطبراني في حرف الخاء من المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٨٨؛ ط ٢ ما لفظه:

خالد بن عرفطة العذري- و عذرة من قضاة- كان خليفة سعد بن أبي وقاص علي الكوفة؛ ثم استعمله زياد على الكوفة .

ثم روى الطبراني في آخر ترجمة خالد بن عرفطة هذا برقم: "٤١١١" من أحاديث المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٩٢؛ بما لفظه:

حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الإصبهاني حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا علي بن هاشم؛ عن شقيق بن أبي عبد الله |قال|:

حدثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة؛ قال: كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ سمعت رسول

الله؟ صلى الله عليه وسلم يقول: إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي !!

و رواه الهيثمي عن الطبراني والبخاري ثم قال: "و رجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة؛ و عمارة وثقه ابن حبان" كما في أواسط عنوان: 'باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام' من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٤ .

و روى الصَّفَّار المتوفى سنة: "٢٩٠" في الحديث: "١١" في أواخر عنوان: "أَنَّ الأئمة يعلمون كلَّ أرض مخصبة و مجدبة...! قال :

حدَّثنا عبدالله بن محمَّد؛ عن الحسن بن محبوب؛ عن أبي حمزة :

عن سويد بن غفلة قال: أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام؛ إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتكَ من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّه لم يمِت . فأعادها

الرجل| عليه؛ فقال له عليّ عليه السلام: 'والذي نفسي بيده لم يمِت' فقال |الرجل|: سبحان الله

أخبرك أنَّه مات و تقول: لم يمِت؟! !

فقال له عليّ عليه السلام: والذي نفسي بيده لم يمِت و لا يموت حتَّى يقود جيش ضلالة يحمل رأيتَه

حبيب بن جَمَّاز !!

فسمع بذلك حبيب |بن جَمَّاز| فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أناشدك فيّ و أنا لك شيعة و قد

ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي. فقال له عليّ عليه السلام: إن كنت حبيب جَمَّاز لتحملنَّها

|. ظ .

قال أبو حمزة :فوالله ما مات |خالد بن عرفطة| حتَّى بُعثَ عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ

عليهما السلام و جعل خالد بن عرفطة على مقدّمته و حبيب صاحب رأيتَه !

و قريباً منه رواه أبو الفرج الإصبهاني بسندين في أواخر مقتل الإمام الحسن عليه السلام من كتاب

مقاتل الطالبين ص ٧١ ط مصر .

و رواه عنه ابن أبي الحديد في ترجمة الإمام الحسن صلواة الله عليه؛ في شرح المختار: "٣٠" من

الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ١٦؛ ص ٤٧ طبع الحديث بمصر؛ و في ط: ج ٤ ص ١٧ .

و ليراجع ما ذكره ابن العديم في كتابه: بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٧ ص ٣٠٨٩ ط ١ .

و ليلاحظ أيضاً ما جاء في ترجمة ذي القرنين من تاريخ دمشق: ٦ ص ١٠٨ .

و أيضاً يراجع ترجمة ذي القرنين من مختصر تاريخ مدينة دمشق- لابن منظور:- ج ٨ ص ٢١٣

ط ١ .

و ذكر ابن حجر في ترجمة خالد بن عرفطة من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٠٧؛ ما معناه :

و ذكر الدولابي أنَّ المختار بن أبي عبيد |رحمه الله| قتل خالد بن عرفطة بعد موت يزيد بن معاوية؛

فيكون ذلك بعد سنة "٦٤" .

(29) هذا هو الظاهر المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر؛ و في أصلي من مخطوطة زين

الفتى هذا: 'قال: و قالت: أليس يسب علي و من يحبه...'

والحديث رواه أيضاً الطبراني عند ذكر شيخه محمد بن الحسين أبي الحصين القاضي في المعجم

الصغير: ج ٢ ص 21 قال :

حدّثنا محمد بن الحسين أبو حصين القاضي حدّثنا عون بن سلام |ظ| حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان

السلمي عن السدي :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم علي

رؤس الناس؟ فقلت: سبحان الله و أتى يسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقلت: أليس

يسب علي بن أبي طالب و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يحبه .

و رواه أيضاً أبوبكر ابن أبي شيبة في الحديث: "٥٠" من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ برقم: "١٢١٦٢" من المصنّف: ج ٦ الورق ١٥٨ ب وفي ط ١: ج ١٢؛ ص ٧٧؛ قال :

حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق؛ عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا

أبا عبدالله أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم ثم لا تغفرون؟ قال: قلت: و من يسب رسول

الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: |أليس| يسب |فيكم| علي و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله

عليه و سلم يحبه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها من كتاب المسند: ج

٦ ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق؛ عن |أبي| عبدالله الجدلي قال:

دخلت علي أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو

سبحان الله أو كلمة نحوها- قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سب علياً فقد

سبني .

و مثله حرفياً رواه أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص

٩٠ ط ١ و

و رواه أيضاً عن أحمد؛ ولي معاوية ابن كثير الدمشقي في الحديث: "١٥١" من فضائل علي عليه السلام التي ذكرها في سيرة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في تاريخه: البداية والنهاية: ج 7 ص ٣٥٤ ط دار الفكر بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبويعلى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى عام: "٣٠٧"- في الحديث "153": من مسند أم المؤمنين أم سلمة عليها السلام من مسنده: ج ١٢ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال :
حدّثنا أبوخيّمة؛ حدّثنا عبيدالله بن موسى حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان البجلي |من بجيلة من سليم|
عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قلت: و أنّي ذلك؟ قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبّه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبّه .

و صحّ حسين سليم في تعليقه سند الحديث؛ و أشار إلى عدّة مصادر للحديث .

والحديث رواه أيضاً عن أبي يعلى ابن كثير الدمشقي- من أولياء معاوية و سابي عليّ- في الحديث:
"١٥٢" من فضائل عليّ عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ ط دار الفكر .
و رواه أيضاً الحافظ النسائي- المولود سنة: "٢١٥" المقتول سنة: "٣٠٣"- في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص عليّ عليه السلام ص ١٦٩؛ طبعة بيروت .

و رواه أيضاً الخطيب في ترجمة الحسن بن الفضل ابن السمح أبي عليّ الزعفراني المعروف بالبوصراني تحت الرقم: "٣٩٤٣" من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٤٠١ قال :

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر؛ حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدّثنا الحسن بن الفضل الزعفراني و جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قالوا: حدّثنا عبدالحميد بن صالح؛ حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان؛ عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي عن أم سلمة |أنّها| قالت |لي|: يا أبا عبدالله أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قال: |قلت|: سبحان الله و أنّي يكون هذا؟ قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبّه؟ فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه و سلم أنّه كان يحبّه .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٦٧٢-٦٦٧" من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٥-١٨٢؛ ط ٢ .

أقول: هذا قليل من كثير ممّا أجرى الله أقلام طائفة من حفاظ آل أمّية بروايته و نقله في مسانديهم وجوامعهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أنّ من سبّ عليّاً فقد سبّه؛ و أنّ سبّه ملازم للكفر به؟! فليتأمل في ذلك جيّداً من يحبّ أعداء أهل البيت و يوالي معاوية و من على نزعتة؟! !! (30)الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في مخطوطتي من زين الفتى: ' و هما روي عن الحمّاني عن هارون بن أبي سنان ...!'

و قريباً منه في قصّة أخرى ذكره السهمودي في أواسط التنبيه الرابع من الذكر الرابع من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ الورق ٩٢ ب من نسخة أيا صوفيا؛ و في طبعة بغداد: ج ١؛ ص 107؛ قال :

و قد قال السيّد أبوالحسين يحيى في كتابه: 'أخبار المدينة': حدثنا هارون بن عبدالمك بن ماجشون؟ قال: لمّا قام خالد بن الوليد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص- و هو ابن مطيرة -على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم جمعة شتم رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ و شتم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: فقال: لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم عليّ بن أبي طالب و هو يعلم أنّه خائن!!! و لكن شفعت له ابنته فاطمة رضي الله عنها .

و لمّا سمع كلامه [داود بن قيس |المدني وكان| في الروضة |النبوية|فقام فقال: أئيش قال |الأمير خالد بن الوليد هذا؟!|. قال: فمزّق الناس قميصاً كان عليه شقائق؟ حتّى و تروه و أجلسوه حذراً عليه منه!! |قال ابن الماجشون:| و رأيت كفّاً خرجت من القبر قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي تقول: كذبت يا عدوّ الله كذبت يا كافر |قالتها| مراراً .

و ليراجع ترجمة ابن الماجشون من رجال النسائي والقزويني من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١٠؛ ص ٣٥٩ و من تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٤٠٧ و ليلاحظ أيضاً ترجمة داود بن قيس المدني من تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٩٨ .

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبدالمك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص المعروف بابن مطرة؛ من تاريخ دمشق: ج ٥ من النسخة الأردنيّة ص ٥٠٦ قال :
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمّد؛ أنبأنا الحسن بن علي الشيرازي أنبأنا محمّد بن العباس؛ أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب؛ أنبأنا الحارث بن أبي أسامة؛ أنبأنا محمّد بن سعد؛ أنبأنا محمّد بن عمر؛ حدّثني خالد بن القاسم قال :

استعمل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم على المدينة؛ فكان يؤذي علي بن أبي طالب على المنبر؟ فسمعتة يوماً على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: 'والله لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وهو يعلم أنه كذا وكذا؟' ولكن فاطمة كتمته فيه!! فبرك داود بن قيس الفراء على ركبتيه فقال: 'كذبت كذبت' حتى خفضه الناس!!!
إو بالسند المتقدم عن ابن سعد قال: و أنبأنا محمد بن عمر؛ حدثني ابن أبي سبرة عن صالح بن محمد؛ قال :

نمت و خالد بن عبد الملك يخطب يومئذ؛ ففرغت |من كلامه| و قد رأيت في المنام كأن القبر انفرج و كأن رجلاً يخرج منه |و هو| يقول: 'كذبت كذبت' فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان؟ فأخبرت بالذي تكلم به خالد بن عبد الملك !!

أقول: و من أراد أن يعرف المزيد من كفتيات و لاة بني أمية فليلاحظ بعض ما أورده الحافظ ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبد الله القسري من تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٥٠١ من المصورة الأردنية؛ و من مختصر ابن منظور: ج ٧ ص ٣٨٣ و ٣٨٧ ط ١ .

و ليراجع أيضاً ترجمة معاوية و زياد بن أبيه و جروه عبيد الشيطان؛ و المغيرة بن شعبة و بسر بن أرطاة و عمرو بن العاص و مسرف بن عقبة و أمثالهم.

(31) لم يتيسر لي المراجعة إلى مظان وجود الحديث فليحقق.

(32) كذا في أصلي؛ و لا عهد لي بالحديث فليحقق.

(33) تقدم الحديث في عنوان: 'وأما الحبّ والبغض' في ص ٦١٥ من أصلي المخطوط .

و رواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث: "٧٤٤" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٣-٢٣١.

وأما الحفظ والعصمة

فإنَّ الله سبحانه عصم نبيّه عليه السلام عن كلِّ ذنب كان يجب عليه به حدٌّ في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

وكذلك صانه عليه السلام عن يعثر بشي ء في حياته أو بعد وفاته؛ من عيب يرجع إلى نفسه أو أهاليه أو أولاده و ذويه؛ أو يكون سببه عليه فيه؟ .

وكذلك صانه عليه السلام عن أن يضرّه أحد من الأعداء؛ كما قال عزّوجلّ: "والله يعصمك من الناس: 67" | المائدة: 5 . |

و إلى هذه المعاني يشير |الله عزّوجلّ| بقوله تعالى: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً" | 33: الأحزاب: 33 . |

437- وأخبرني جدّي أحمد بن المهاجر "٦٠٧" قال: حدّثنا أبو عليّ الهروي قال: حدّثنا ابن عروة؛ قال: حدّثنا أبو عمر |أحمد بن عبد الجبار| العطاردى قال: حدّثنا |يونس| ابن بكير؛ عن أبي إسحاق |السبيعي|، عن محمّد بن عبد الله بن قيس بن مخزّمة (١) عن الحسن بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه عليّ |عليه السلام| قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم| يقول: ما هممت بشي ء مما كان أهل الجاهليّة يهتمون به من النساء إلّا ليلتين كلتاها عصمني الله تعالى فيهما: قلت ليلةً |في نفسي| |فتيان مكة| |في عيش و طرب "ظ" | و نحن في رعاية أهلها؟ فقلت لصاحبي أتبصر لي غنمي حتّى أدخل مكة فأسمر فيها كما يسمر الفتيان؟ قال: بلى. قال: فدخلت |مكة| حتّى إذا جنت أول دار من دور مكة سمعت عزفاً بالغرابيب والمزامير (٢) فقلت: ما هذا؟ فقيل: تزوّج فلان فلان بفلانة. فجلست أنظر؛ و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقضني إلّا مس |حرّ| الشمس؛ فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئاً؛ ثمّ أخبرته بالذي رأيت .

ثمّ قلت |له| ليلة أخرى: أتبصر لي غنمي حتّى أسمر بمكة؟ |قال: بلى. قال: فتركت غنمي عنده| فدخلت |مكة|؛ فلما جنت مكة سمعت مثل الذي سمعت |تلك| الليلة فسألت عنه |ظ| فقيل لي فلان نحح الفلانة؛ فجلست أنظر و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقظني إلّا مسّ الشمس؟ فرجعت إلى صاحبي "٦٠٨" فقال: ما فعلت؟ فقلت: لا شي ء؛ ثمّ أخبرته الخبر؛ فوالله ما هممت و لا عدت بعدها لشي ء من ذلك حتّى أكرمني الله تعالى بنبوّته .

-438 و من العصمة قوله صلى الله عليه و سلم: 'من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا

يتشبه بي' و في بعض الألفاظ: 'لا يتمثل بي' .

و كذلك المرتضى رضوان الله عليه صانه الله تعالى من صغره إلى كبره عن ذنب كان يجب عليه به حد في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و يؤيد|ه| ما ذكرناه من حديث الرجم |حيث| أنه لما أراد أن يرمج الرجل و خرج الناس بخروجه

نادى أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان لله عليه حق مثله !!

فانصرف الناس إلا علياً والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين(٣) و كذلك صانه الله تعالى

في صغره عن عبادة الأوثان؛ و كيف لا يكون كذلك و إن أفضل أهاليه فاطمة الزهراء رضوان الله

عليها .

-439 و أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الفارسي المقرئ ع قراءة عليه؛ قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل

بن محمد القاضي الضبي "٦٠٩" سنة عشر و ثلاث مائة(٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى

بن سعيد القطان؛ قال: حدثنا زيد بن الحباب؛ قال: حدثنا حسين بن واقد؛ عن زيد النحوي(٥) عن

عكرمة :

عن ابن عباس قال :كان رسول الله صلى الله عليه؛ إذا قدم من مغازيه: قبل فاطمة(٦) و سنذكر

من فضائلها في الفصل الثامن من هذا الكتاب إن شاء الله عزوجل(٧) و كيف لا يكون |المرتضى|

كذلك و إن أكبر أولاده الحسن والحسين ثم محمد بن الحنفية؛ على ما يأتيك من ذكرهم إن شاء

عزوجل .

اما الأمر والطاعة

فإن الله سبحانه جعل طاعة رسوله عليه السلام طاعة نفسه عزوجل؛ فقال: 'و من يطع الرسول

فقد أطاع الله' |٨٠: النساء: ٤| .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه جعل الرسول عليه السلام طاعته طاعة نفسه .

-440 أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن محمّشاد بن إسحاق ب'هرات' قال: حدثنا أبو محمد

عبدالرحمان بن محمد بن محبور التميمي الدهان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن معاوية

السلمي الدهان؛ قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن كرام؛ قال: حدثنا أحمد بن عيسى
الدامغاني؛ قال: حدثنا عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع؛ عن سعد بن طريف؛ عن الأصبع
بن نباتة :

عن أبي أيوب الأنصاري "٦١٠" قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة
فقال: إن الله عز وجل باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامةً و غفر لعلّي خاصةً .

أو ساق الحديث | إلى أن قال: و أما الخاصة ف|من| طاعته طاعتي و معصيته معصيتي. و

ذكر الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٨).)

-441 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن منصور النوشري قال:

حدثنا يحيى بن محمد | بن | صاعد قال: أخبرنا الحسن بن حماد سجادة الحضرمي قال: حدثنا يحيى

بن يعلى عن بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي (٩) عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم | لعلّي رضى الله عنه: من أطاعني

فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع علياً فقد أطاعني و من عصى علياً فقد

عصاني (١٠).

وَأَمَّا الْأَذَى وَالْمَحْنَةُ

فإن الله سبحانه قرن أذى رسوله عليه السلام بأذى نفسه عز وجل فقال جل جلاله: "إن الذين

يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة و أعد لهم عذاباً مهيناً" | ٥٧: الأحزاب: ٣٣ |.

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام أذاه أذى نفسه عليه السلام و جعل

لمن أذاه اللعنة .

-442 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال "٦١١": أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي؛ قال: أخبرنا

محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا السري بن خزيمة؟ قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا

مروان بن معاوية؛ عن قنّان بن عبد الله؛ عن مصعب بن سعد :

عن سعد قال: سمعت النبي صلى الله عليه؛ يقول: من آذى علياً فقد آذاني (١١).

-443 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان؛ قال: حدثنا أبو بكر

الجعابي الحافظ؛ قال: حدثني أحمد بن زياد؛ قال: حدثنا أبو فضالة؛ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أسد

بن عمرو؛ قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرَ (١٢) ابْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِمَا
عَنْ جَدِّهِمَا :

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ آذَانِي فِي عَتْرَتِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ .
هَذَا الْحَدِيثُ مَذْكُورٌ فِي تَارِيخِ الطَّالِبِيِّينَ (١٣) | الْحَافِظُ الْجَعَابِي | فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرَ ابْنِي
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ | وَأُمَّهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (١٤) رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .
-444و أَخْبَرَنِي شَيْخِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَالُوَيْهِ الْعَفْصِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَوَارٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ
خَالِدِ الرَّقِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعِيَ رَجُلَانِ فَذَكَرْنَا عَلِيًّا
فَلَنَّا مِنْهُ؛ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ | غَضِبَانِ يَعْرِفُ الْغَضْبَ فِي وَجْهِهِ؛
فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ. فَقَالَ: 'مَا لَكُمْ وَلِي مِنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي' يَقُولُهَا ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ .

| قَالَ سَعْدٌ: | فَكُنْتُ بَعْدَ أُوتِي فَيُقَالُ لِي: إِنَّ عَلِيًّا يَعْضُ بِكَ وَيَقُولُ: 'اتَّقُوا فِتْنَةَ الْأَخْنَسِ؟' فَأَقُولُ:
هَلْ سَمَّانِي؟ فَيُقَالُ: لَا. فَأَقُولُ: خَنَسَ النَّاسَ كَثِيرًا؛
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُوذِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ (١٥) .

اما الحبّ والبغض

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّقَ مَحَبَّتَهُ عَزَّوَجَلَّ بِمَحَبَّةِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَابِعَتَهُ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: 'قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ' | ٣١: آل عمران: ٣ . |
فَكَذَلِكَ الْمَرْتَضَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ جَعَلَ الرَّسُولَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبَّةَ حَبِّ نَفْسِهِ وَبَغْضَهُ بَغْضَ
نَفْسِهِ !!

-445أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ
يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ | الشَّرْقِيُّ | قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ
مَنْعِيهِ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؟ (١٦) :

449- وأخبرنا الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي

منصور بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن بشر الزوزني قال: حدثنا أبو حاتم الرازي الحنظلي

قال: حدثنا محمد "٦١٥" بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: حدثني حميد الطويل :

عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه: شرار أمتي ثلاثة: حامل القرآن مصر على

شرب الخمر؛ و عالم لزم باب السلطان؛ و مبغض علي بن أبي طالب .

450- وأخبرنا الحسين بن محمد؛ قال: حدثنا عبد الله بن منصور؛ قال: حدثنا محمد بن إدريس

الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال: حدثني حميد الطويل :

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه: أيها الناس من أحب علياً فقد أحبني و من أحبني فقد

أحب الله عز وجل .

و من أبغض علياً فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عز وجل .

451- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا أبو أحمد؛ قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن

محمد العبدى قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل؛ قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري

قال: حدثنا شريك بن عبد الله؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إن الله أمرني بحب أربعة و أخبرني|

أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال علي منهم- يقول ذلك ثلاثاً -و أبوذر و سلمان

والمقداد(١٨).

452- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد "٦١٦" قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا

محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا علي بن إبراهيم النسوي بنيسابور- قدم علينا في

المحرم سنة إحدى و ثمانين و مائتين- قال: حدثنا سويد بن سعيد؛ قال: حدثنا شريك؛ عن أبي

ربيعة الأيادي :

عن سليمان بن بريدة(١٩) عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إن الله أمرني أن أحب

أربعة. قلنا منهم؟ قال: علي و أبوذر و المقداد و سلمان .

453- و فيما روي عن الحماني عن شريك عن أبي إسحاق؛ عن أبي الحارث الأعور(٢٠) قال:

بيننا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم في المسجد إذ دخلت عليه امرأة

فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين؛ والله إنّي أبغضك علانيةً و إنّي لأدين الله تعالى ببغضك سرّاً
كما أدين به علانيةً!!!

فقال لها عليّ | عليه السلام|: أسلقلقيّة أنت؟ قال: فتغيّر وجه المرأة ثم قالت: يا ابن أبي طالب
أتعلم الغيب؟ قال: ما يعلم الغيب إلا الله عزّوجلّ إلا أنّ رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم|
أخبرني أنّه لا يبغضني منكنّ إلا السلقلقيّة؟! قالت: يا أمير المؤمنين إنّي مع بعلي منذ نيّف و
عشرين سنة ما علم بهذا الداء الذي بي "٦١٧" كعلمك إيّاه و إنّي في ساعتى هذه بي ممّا
ذكرت؛ و إنّي تانبة إلى الله عزّوجلّ على يدك من بغضك، فادع الله أن يكشف ما بي و أن يردّ
حيضى إلى مكانه .!

قال الحارث: فرأيت عليّاً قد ألقى بصره إلى السماء |و| يحرك |لسانه| و لا أدري ما كان يقول؛
فحلفت |لي| المرأة بالله أنّها ما خرجت من المسجد حتّى ردّ الله حيضها إلى مكانها .
-454و فيما حدّث به أبو زرعة قال: حدّثنا ضرار بن سرد؛ قال: حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن
عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن أبي فروة؟ :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه :
لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبه الله و رسوله(٢١).

-455و أخبرني أحمد بن محمّد بن حفص؛ قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن يونس الأنصاري قال:
حدّثنا علي بن عثمان المغربي المعمر؛ قال: حدّثنا عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه؛ قال :
قال رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم|: هديّة المعلمّ و كرامة العلماء و حبّ عليّ بن أبي
طالب من فعال الأنبياء و أنا كفيله في الجنّة- يقولها ثلاث مرّات- و يكتب لكلّ واحد ثواب مائة
شهيد؛ و عبادة مائة سنة(٢٢).

-456و كذلك أخبرنا الشيخ عبدالله بن محمّد البصري قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن محمّد
الحلواني قال : "618" أخبرنا أبو بكر محمّد بن أصرم بن أحمد الهروي قال: حدّثنا أبو الحسن
عليّ بن |يونس بن الهياج الأنصاري الهروي قال: حدّثنا علي بن عثمان المغربي المعمر
|وساق |الحديث بنحوه .

وأما الخلاف والمفارقة

فإن النبي صلى الله عليه و سلم جعل مفارقة المرتضى رضوان الله عليه؛ مفارقة نفسه؟ !
-457 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بالويه؛ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا شهاب بن عباد؛ قال: حدثنا عبدالله بن نمير؛ عن عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه؛ لعلي: يا علي من فارقتي فقد فارق الله؛ و من فارقتك فقد فارقتي(٢٣) .)

-458 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بقراءتي عليه؛ قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني ببغداد؛ قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن حبيب الكرماني قال: حدثنا عبدالله بن بزار؛ قال: حدثنا عبدالله بن نمير؛ قال: حدثنا عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :
عن أبي ذر قال: قال رسول الله "٦١٩" صلى الله عليه: يا علي إنّه من فارقتي فقد فارق الله؛ و من فارقتك فقد فارقتي .

وأما الشتم والمسبة

فإن النبي صلى الله عليه؛ جعل مسبة المرتضى مسبة نفسه عليه السلام
-459 أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ(٢٤) قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن موسى بن رامك النيسابوري ببغداد؛ قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز؛ قال: حدثنا جندل بن والقي بن هجرس بن هبب التغلبي | أبو علي الكوفي المتوفى عام: (٢٥) قال: حدثنا بكير بن عثمان العبدي قال: سمعت أبا إسحاق يقول :
| سمعت أبا عبدالله الجدلي يقول: | حججت و أنا غلام فمررت بالمدينة فإذا الناس عنق و احد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة فسمعتة يقول: يا شبيب بن ربعي فأجابها رجل جلف: لبيك يا أمّاه .
| ف| قالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه في ناديكم؟ قال: أتى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟
قال: إنا لنقول شيئاً إنريد عرض الدنيا!! | . قالت: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل(٢٦) .)

460- وهذا |مما أخبرنا| به أيضاً |الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا عبدالله بن أبي منصور؛

قال: حدثنا محمد بن بشر؛ قال: حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن

المثنى "٦٢٠" قال: حدثني حميد؛ عن أنس :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل .

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: |و من آذى علياً فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عزوجل .

461- و روى محمد بن أسلم في كتاب المناقب (٢٧) قال: حدثنا عبدالله بن موسى قال: أخبرنا

شقيق بن أبي عبدالله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال |له سعد|: إنه بلغني أنك تعرضون

على سب علي بالكوفة فهل سببته؟ قال: |قلت:| معاذ الله. قال: والذي نفسي بيده لقد سمعت

رسول الله صلى الله عليه يقول في علي شيناً لو وضع المنشار على مفرق رأسي على أن أسبّه ما

سببته أبداً(٢٨) .

462- و أيضاً روى محمد بن أسلم |عن عبدالله بن موسى قال: أخبرنا عيسى بن عبدالرحمان

عن السدي :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله فيكم على المنابر؟ فقلت: و أتى ذلك؟

قالت: أليس يسب علي و من يحبه؟ فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه كان يحبه (٢٩) .

463- و مما روى الحماني (٣٠) عن هارون بن أبي سنان؛ عن أبي سنان؟ عن ابن سيرين قال:

حدثنا قيس عن السدي :

عن عطاء قال: و لي رجل من بني أمية مكة "٦٢١" فكان إذا صعد المنبر أمر الناس بلعن علي

بن أبي طالب!! فبينما هو ذات يوم على المنبر إذ مدت له كف من الحائط قد عقدت على ثلاث و

خمسين مشيرة بالسبابه نحوه فقالت: يا أموي 'أكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم

سواك رجلاً؟ !

قال: فضرب الكف بما فيها في وجهه فأنزل من المنبر أعمى يقاد !!!

اما السوداء والرفعة

فإنَّ اللهَ سبحانه سمَّى رسوله عليه السلام سيِّداً بقوله: "يس والقرآن الحكيم" | ٢-١ يس: ٣٦ |
يريد يا سيِّد الأنبياء والمرسلين في أحد الأقاويل فيه؛ و|قد سمَّى الرسول عليه السلام نفسه
سيِّداً :
:

464- أخبرني شيخي محمَّد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي
قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن عبيد الله الجرجاني قال: حدَّثنا أبو بكر محمَّد بن إبراهيم
بن أحمد بن ناصح الدامغاني بها سنة خمس و ثلاث مائة؛ قال: حدَّثنا محمَّد بن عيسى قال: حدَّثنا
أحمد- يعني ابن أبي طيبة- عن أبيه عن عبد الله بن جابر؛ عن عطاء :
عن أمِّ كرز قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا سيِّد المؤمنين إذا بعثوا و سابقهم إذا
وردوا و مبشَّره إذا أبلسوا و إمامهم إذا سجدوا و أقربهم مجلساً من الربِّ تعالى إذا اجتمعوا؛
أتكلَّم فيصدَّقني و أشفع فيشفعني و أسأل فيعطيني صلى الله عليه "٦٢٢" و على آله و سلم
تسليماً (٣١).

465- و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي؛ قال: حدَّثنا محمد
بن يزيد؛ قال حدَّثنا أبو الحسين السمناني قال: حدَّثنا عيسى قال: حدَّثنا الليث؛ عن خالد بن يزيد؛
عن سعيد بن أبي هلال؛ عن يزيد الرقاشي :
عن أنس أنَّ الناس ذكروا يوم القيامة عند رسول الله صلى الله عليه؛ فقال عليه السلام: 'والذي
نفسى بيده إنِّي لسيِّد الناس يومئذ و لا محرد' (٣٢) و ذكر الحديث؟ .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه سماه رسول الله صلى الله عليه سيِّداً فيما :

466- أخبرنا به محمَّد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمَّد
بن يحيى قال: أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن الحسن؛ قال: حدَّثنا أبو الأزهر بن منيع؛ قال:
حدَّثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر؛ عن عبد الله بن عبد الله؛ :

عن ابن عباس أنَّ النبي صلى الله عليه؛ نظر إلى علي فقال: 'أنت سيِّد في الدنيا والآخرة؛ من
أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني' الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٣٣).



(1) كذا في أصلي المخطوط؛ و لعلّه مصحّف؛ و صوابه هو ما رواه البيهقي في عنوان: 'ما جاء

في حفظ الله تعالى رسوله صلى الله عليه في شبيبته...! من كتاب دلائل النبوة: ج ٢ ص ٣٣ ط

بيروت؛ قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ؛ قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب؛ قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار

قال: حدّثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ قال: حدّثني محمّد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة؛ عن

الحسن بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي طالب قال: سمعت رسول

الله صلى الله عليه و سلم يقول ...

و رواه محقق دلائل النبوة في هامشه عن أبي نعيم في كتابه دلائل النبوة ص ١٤٣؛ و عن ابن كثير

في البداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٨٧ و عن السيوطي في الخصائص الكبرى: ج ١ ص ٨٩ و عن

سبل الهدى: ج ٢ ص ٢٠٠-١٩٩ و قال: رواه اسحاق بن راهويه؛ والبرّار؛ و ابن حبان |قال: و

إسناده متّصل .

و ليتأمل في هذا السند؛ هل هو موثوق أم لا؛ و ليعرض متن الحديث أيضاً على المحكمات الواردة

من طريق أهل البيت عليهم السلام: فإني لم تتيسّر لي المراجعة.

(2) كذا.

(3) تقدّم الحديث برقم: "١١٥" في أواخر عنوان: 'و أمّا علم القضاء' من أصلي المخطوط؛ ص

٢١٥ و في ط ١: ج ١ ص ١٧٧.

(4) رسم الخطّ من أصلي المخطوط في قوله: "الضبيّ" غير جليّ.

(5) كذا.

(6) و قريباً منه رواه الحاكم في فضائل فاطمة صلوات الله عليها من المستدرک: ج ٣ ص ١٥٤؛ و

١٥٦؛ قال :

حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني حدّثنا عثمان بن عمير؛ حدّثنا إسرائيل عن

ميسرة بن حبيب؛ عن المنهال بن عمرو؛ عن عائشة بنت طلحة؛ عن أمّ المؤمنين عائشة "رض"

قالت :

ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ و كانت

إذا دخلت عليه رَحَبَ بها و قام إليها فأخذ بيدها فقَبَلها و أجلسها في مجلسه !!

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

و قال الذهبي في تلخيصه: كذا قال |الحاكم| بل هو صحيح .

و أيضاً قال الحاكم :حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدَّثنا العباس بن محمد الدوري حدَّثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي حدَّثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب؛ عن إبراهيم قعيس؛ عن ابن عمر "رض :

أنَّ النبيَّ صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة؛ و إذا قدم من سفر كان أول الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها .

|و| أخبرنيه الحسين بن عليّ التميمي حدَّثنا محمد بن إسحاق؛ حدَّثنا محمد بن أحمد بن العلاء الأدمي بالبصرة؛ حدَّثنا يحيى بن حمّاد؛ حدَّثنا أبو عوانة؛ عن العلاء بن المسيب؛ عن إبراهيم قعيس |...|.

فذكر بإسناده نحوه و زاد فيه: 'فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فداك أبي و أمي .'!

ثم قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن اخرهم في الصحيح؛ غير إبراهيم قعيس .

أقول: و قريباً مما مرّ رواه أيضاً ابن أبي عاصم في ترجمة فاطمة صلوات الله عليها برقم:

"٢٩٤٨" و تاليه من كتاب الأحاد والمثاني ص ٣٥٩ ط ١ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان الصنعاني في الحديث: "٦٦٩" في الجزء الخامس من مناقبه: ج ٢ ص ١٩٦؛ ط ١ .

(7)ومن الأسف جداً أنّ الفصل الثامن والسابع و ما بعدهما سقط من أصلي المخطوط.

(8)تقدّم الحديث برقم: "٤١٦" في ص ٦٠١ من أصلي المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص

١٩٤ .

(9) هذا هو الصواب؛ و في أصلي تصحيف: "عن تسام... عمرو العقيمي..."

(10)و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً؛ أكثرها مذكور في الحديث: "٧٩٣" و ما بعده و

تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧١-٢٦٦ ط ١ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٠" في الجزء السابع من

كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٢ ط ١ .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٨٥" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل؛ ص ٥٦ ط قم قال :

حدثنا ابن نمير؛ قال: حدثنا عامر بن السمط؛ قال: حدثني أبو الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :
عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ إنه من فارقتني فقد فارق الله؛ و من
فاركك فقد فارقتني .

و أشار العلامة الطباطبائي رحمه الله إلى مصادر للحديث في تعليقه على الحديث المتقدم عن كتاب
الفضائل .

و رواه أيضاً الذهبي- و عقبه برأيه الجنوني- في ترجمة داود بن أبي عوف- من رجال أبي داود
والنسائي و ابن ماجة- برقم: "٢٦٣٨" من ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٨؛ قال :

حدثني |عبدالله بن نمير |قال: |حدثنا عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن أبي معاوية ابن ثعلبة
|عن معاوية بن ثعلبة "خ ل"| عن أبي ذرّ مرفوعاً: يا عليّ من فارقتني فارق الله؛ و من فاركك يا
عليّ |فقد| فارقتني .

و رواه أيضاً البزار في مسنده كما رواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٥٦٥"
من كتاب كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠١ و كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥؛ و قال: رواه
البزار و رجاله ثقات .

و رواه أيضاً ابن حجر- على ما رواه عنه العلامة الطباطبائي طاب ثراه- في كتابه زوائد مسند
البزار: ج ١ الورق ٢٧١ ب من نسخة مكتبة الأصفية بحيدرآباد برقم: "٧٢٩٥" .
و للحديث شواهد كثيرة؛ منها ما رواه ابن أبي عاصم بطرق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه و آله و سلم و لفظه :

من أطاعني فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع أمري- أو الأمير- فقد أطاعني
و من عصا الأمير فقد عصاني .

كما في الباب: "١٠٨" من كتاب السنّة لابن أبي عاصم ص ٤٩٤-٤٩٢ ط ١ .

(11) و رواه أيضاً حارث بن أبي أسامة؛ عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما
لي ولكم؟ من آذى عليّاً فقد آذاني .

هكذا رواه عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من كتاب المطالب العالية: ج ٤ ص ٤٦ ط ١ .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٤٥" من فضائل علي عليه السلام برقم: "٢١١٥٧" من كتاب المصنّف: ج ١١؛ ص ٧٥ ط ١؛ و في ط: ج ٦ ص ٣٧٤ قال : حدّثنا مالك بن إسماعيل قال: حدّثنا مسعر بن سعد؟ قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبد الله بن معقل؛ عن عبد الله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس قال :قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: قد أدبنتني. قال: قلت: يا رسول الله ما أحبّ أن أؤذيك. قال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

و رواه أيضاً محمّد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة:"٢٥٦" في ترجمة عمرو بن شاس الأسلمي برقم: "٢٤٨٢" من التاريخ الكبير: ج ٦ ص ٣٠٦ ط ١؛ قال :

قال عبدالعزيز بن الخطّاب: حدّثنا مسعود بن سعد؛ عن محمّد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبد الله بن نيار :

عن عمرو بن شاس رضي الله عنه |قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه و سلم: أدبنتني. قلت: ما أحبّ أن أؤذيك. قال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في مسند عمرو بن شاس الأسلمي من مسنده: ج ٣ ص ٤٨٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا أبي حدّثنا محمّد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل بن يسار؛ عن عبد الله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت المسجد ذات غدوة و رسول الله صلى الله عليه و سلم في ناس من أصحابه فلما رأني أبديني عينيه- يقول: حدّد إليّ النظر- حتّى إذا جلست قال: يا عمرو والله لقد أدبنتني. قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله. قال: بلى من آذى عليّاً فقد آذاني .

و أيضاً الحديث رواه أحمد في الحديث: "١٠٥" من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٦٩ ط قم .

و أشار العلامة الطباطبائي قدس الله نفسه في تعليقه على الحديث إلى مصادر كثيرة للحديث ينبغي مراجعتها .

و رواه ابن الأثير بسنده عن أحمد في ترجمة عمرو بن شاس من كتاب أسد الغابة: ج ٤ ص ١١٤؛ ط ١ .

و رواه أيضاً البيهقي المتوفى سنة: "٤٥٤" في عنوان: "بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً إلى أهل نجران واليمن..." من كتاب دلائل النبوة: ج ٥ ص ٣٩٤ ط بيروت؛ قال :

و أخبرنا أبو عبدالله و أبو سعيد ابن أبي عمرو؛ قالوا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدّثنا أحمد بن عبد الجبار؛ حدّثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ حدّثنا أبان بن صالح :

عن عبدالله بن نيار الأسلمي؛ عن خاله عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال؛ كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ في خيله التي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فجفاني علي بعض الجفاء؛ فوجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة اشتكيت في مجالس المدينة و عند من لقيته؛ و أقبلت يوماً و رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس؛ فلما رأي أنظر إلى عينيه نظر إليّ حتّى جلست إليه؛ فلما جلست قال: إنّه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني! فقلت: إنّ الله وإنّ إليه راجعون؛ أعوذ بالله و الإسلام أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: من آذى علياً فقد آذاني .

و| أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان؛ أنبأنا عبدالله بن جعفر؛ حدّثنا يعقوب بن سفيان؛ حدّثنا أحمد بن عمرو و أبو جعفر؛ حدّثنا عبدالرحمان بن المغراء؛ عن محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل بن سنان؛ عن عبدالله بن بيان أو نيار؛ عن خاله عمرو بن شاس |...| فنذكر معناه أنّ منه .

أقول: و رواه أيضاً الدار قطني في عنوان: "بلي" من كتاب المؤلف والمختلف: ج ١؛ ص ٢١٥ قال :

و منهم عمرو بن شاس ابن بلي و اسمه عبيد بن ثعلبة من بني مجاشع بن دارم؛ كان في و فد تميم الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم؛ و له صحبة و رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم و هو الذي روى أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: من آذى علياً فقد آذاني .

روى حديثه محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار عن عمرو بن شاس .

و رواه أيضاً أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الخالق البزار المتوفى سنة: "٢٩٢" في مسنده قال: حدثنا ريق بن السخت؟ حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد؛ عن أبيه عن ابن إسحاق؛ عن الفضل بن معقل بن يسار؛ عن عبد الله بن نيار :

عن عمرو بن شاس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه عن البزار الهيثمي في الحديث: "٢٥٦١" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و أيضاً روى البزار في مسند سعد في الحديث: "١١٦٦" من مسنده قال :

حدثنا أحمد بن أبان؛ حدثنا مروان بن معاوية؛ حدثنا قنن بن عبد الله :

عن مصعب |بن| سعد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه الهيثمي عن البزار في الحديث: "٢٥٦٤" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و رواه أيضاً ابن حجر في كتابه: زوائد مسند البزار: ج ١ الورق ١٧١ ب من نسخة الأصفية بحيدر آباد .

و هكذا رواه أيضاً عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ ط ١ .

و رواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد؛ عن عمرو بن شاس و سعد بن أبي وقاص و جابر بن عبد الله

الأنصاري كما في الحديث: "٤٩٤" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛

ص 427-420.

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة سعد من تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٦٠ أو ما حولها من النسخة الأردنية- و في مختصر ابن منظور: ج ٩ ص ٢٦٨ ط ١- قال :

أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء؛ أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر؛ أنبأنا خيثمة؛

أنبأنا هلال بن العلاء؛ أنبأنا أبي و عبد الله بن جعفر؛ قالوا: أنبأنا عبيد الله؛ عن زيد: عن عمرو بن

مرّة :

عن أبي عبد الرحيم قال: كان سعد بن أبي وقاص جالساً ذات يوم و عنده نفر من أصحابه إذ ذكروا

علياً فقالوا منه!! فقال |سعد|: مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإننا أذنبنا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنباً فأَنْزَلَ اللهُ: "لولا كتاب من الله سبق |لمسكم فيما أخذتم عذاب

عظيم" | الآية | ٦٨: الأنفال: | ٨ | فكنا نرى أنها رحمة من الله سبقت لنا .

فقال بعضهم: أما والله إنه لييغضك و يسميك الأخينس. فضحك سعد حتى استعلاه الضحك؛ ثم قال :
أوليس الرجل يكون في نفسه على أخيه الشيء ثم لا يبلغ ذلك منه دينه و أمانته !!
و رواه أيضاً أبويعلى في الحديث: "٨٢" من مسند سعد؛ برقم: "٧٧٠" من مسنده: ج ٢ ص ١٠٩؛
ط ١ قال :

حدّثنا محمود بن خدّاش؛ حدّثنا مروان بن معاوية؛ حدّثنا قنّان بن عبد الله النهمي :
حدّثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد أنا و رجلين معي؛ فنلنا
من عليّ فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من
غضبه؛ فقال: 'مالكم و ما لي؟ من آذى عليّاً فقد آذاني' الحديث .

و قال محقق مسند أبي يعلى في تعليقه .

و أورده الحافظ في المطالب العالية برقم: "٢٩٦٦" و رمز له بعلامة الثبوت؛ و نسبه لابن أبي
عمر و أبي يعلى و ابن أبي شيبة .

و قال البوصيري :رواه ابن أبي عمر؛ و رواه ثقة؛ و تمامه :

يقولها ثلاث مرّات .قال: فكنت أوتي من بعد فيقال |إي|: إن عليّاً يعرض بك |و| يقول: 'انقوا فتنة
الأخينس' فأقول: هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: إن خنيس الناس لضنين؟ معاذ الله أن أؤذي رسول
الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه ما سمعت .

أقول: و رواه أيضاً -بسند عن أبي يعلى و غيره- ضياء المقدسي الحنبلي- المولود سنة: "٥٦٧"
المتوفى عام "643": في أواسط مسند سعد من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٦٦ ط ١؛
قال :

أخبرنا المؤيد بن الأخوة أنّ الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم |قال:| أنبأنا إبراهيم سبط بحرويه؛
أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ؛ أنبأنا أبويعلى الموصلي حدّثني محمود بن خدّاش أنبأنا مروان بن
معاوية ...

و أخبرتنا أمّ حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بإصبهان أنّ سعيد الصيرفي أخبرهم |قال:| أنبأنا
محمد بن أحمد بن النعمان؛ أنبأنا محمد بن المقرئ؛ أنبأنا إسحاق بن أحمد الخزاعي أنبأنا محمد
بن يحيى بن أبي عمر العدني أنبأنا مروان الفزاري عن قنّان بن عبد الله أنّه سمع مصعب بن سعد
يحدّث عن أبيه |أنّه| قال :

كنت جالساً في المسجد مع رجلين؟ فتذاكرنا علياً فتناولنا منه!! فأقبل إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم مغضباً يعرف في وجهه الغضب؛ فقلت: "أعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه و سلم" فقال: 'ما لكم ولي؟ من أذى علياً فقد أذاني' يقولها ثلاث مرار؟ .

قال |سعد|: فكنت أوتي من بعد؛ فيقال |إلى|: إن علياً يعرض بك؛ يقول: 'أتقوا فتنة الأحنس' فأقول: هل سماني؟ فيقولون: لا. فأقول: إن خنس الناس لكثير؛ معاذ الله أن أؤدي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه .

قال محققه في تعليقه على الكتاب: و رواه البزار مختصراً في مسنده برقم: "١١١٦" عن أحمد بن أبان؛ قال: أنبأنا مروان بن معاوية به .

أقول: و للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر يجدها الطالب في تعليق الحديث: "٧٧٥" و ما بعده في تفسير الآية: "٥٧" و ما بعدها من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٢؛ ط ٢ .

و أيضاً يجد الباحث للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر في الحديث: "٥٠٢-٤٩٤" و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤٢٧-٤٢٠ ط ٢ .

(12) و هما مترجمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٦ و ٤٩٧ ط ١.

(13) والحديث رواه السهودي أيضاً نقلاً عن تاريخ الطالبيين للحافظ الجعابي كما في أواسط

الذكر الحادي عشر من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ ص ٢٥٨ ط بغداد .

والمستفاد من كلام ابن حجر- في ترجمة عمر بن محمد بن علي- في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧

ص ٤٩٧ أنّ تاريخ الطالبيين للحافظ الجعابي كان موجوداً عنده؛ فليبدل المهتمون لإحياء التراث

جهدهم حول تحصيله ثم نشره.

(14) كذا في أصلي.

(15) و تقدّم الحديث بأسانيد عن مصادر في تعليق الحديث: "٤١٩" في ص ٢١٦ و ما بعدها من

هذه الطبعة .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: "٧٧٥" و ما بعده و ما علّفناه عليه

في تفسير الآية: ٥٧ من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٤ ط ٢ .

و ليراجع أيضاً كتاب الإعتصام بحبل الله المتين: ج ١؛ ص ٥٥ ط ١.

(16) و للحديث شواهد كثيرة جداً؛ و قريباً منه رواه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصبهاني - المولود سنة: "٤٧٥" المتوفى عام: "٥٧٦" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٥ - في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه لنا عنه العلامة الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبو غالب الحسن بن علي بن الحسن بن الشيخ البزار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛ حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي رضي الله عنه: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

أقول: و رواه أيضاً أبو القاسم اللالكائي هبة الله بن الحسن المتوفى سنة: "٤١٨" في أواسط فضائل علي عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ قال :

أنبأنا محمد بن عبد الرحمن؛ قال: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛ قال :

أنبأنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم | يحيى بن دينار | صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

و روى القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله قاضي المارستان العضدية في بغداد- المولود سنة: "٤٤٢" المتوفى عام: "٥٣٥" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج 20 ص ٢٣- في الورق ٧٠ ب من الجزء الثالث من مشيخته- الموجودة برقم: "٥٣٣" في مكتبة فيض الله باستنبول- قال: أخبرنا أبو الحسن ابن قريش | علي بن الحسين بن قريش | قال :

أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوازي قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية :

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام: من أحبّك فهو في الجنة؛ و من أبغضك فهو في النار .

هكذا رواه لنا العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ عن الجزء الثالث من مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي البيمارستان العضدية .

و روى الحافظ الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في الحديث: "٢١٧٨" من المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٨٩ ط رياض؛ قال :

حدّثنا أحمد |بن زهير| قال: حدّثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم ابن البصري قال: حدّثنا محمد بن كثير الكوفي قال: حدّثنا علي بن الحزور؛ عن أصيغ بن نباتة :

عن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه أو آله| و سلم يقول لعليّ: إنّ الله تبارك و تعالى زيّنك بزينة لن يزيّن العباد بزينة مثلها!! إنّ الله تعالى حبّب إليك المساكين والدنوّ منهم و جعلك لهم إماماً ترضى بهم؛ و جعلهم لك أتباعاً يرضون بك؛ فطوبى لمن أحبّك و صدق عليك؛ و ويل لمن أبغضك و كذب عليك؛ فأما من أحبّك و صدق عليك فهم جيرانك في دارك و رفقاؤك من جنّتك؟ و أمّا من أبغضك و كذب عليك فإنّه حقّ على الله عزّوجلّ أن يوقفهم مواقف الكذّابين !!

و من أراد المزيد فعليه بمراجعة الحديث: "٦٧٢" و ما حولها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٣-١٨٥ ط ٢ .

(17) و قريباً منه رواه ابن عساكر بطرق كثيرة في الحديث: "٦٧٢" و ما بعده من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٢-١٨٥ ط ٢ .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو القاسم اللالكائي هبة الله بن الحسن- المولود سنة: "....." المتوفى سنة -"418" في أواسط فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل

السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ ط ١؛ قال :

أنبأنا محمد بن عبدالرحمان؛ قال: أنبأنا محمد يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛ قال: أنبأنا عبدالملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم |يحيى بن دينار| صاحب الرمان عن زاذان :

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعليّ: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

و أيضاً قريباً منه رواه أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصبهائي- المولود سنة: "...." المتوفى عام: "٥٧٦"- في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه

عن مشيخته العلامة الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبوغالب الحسن بن علي بن الحسن ابن الشيخ اليزار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران السكري أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛ حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي رضي الله عنه: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

و بمعنى ما تقدّم رواه أيضاً القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله قاضي المارستان- المولود عام: "...." المتوفى سنة: "...." - في الجزء الثالث من مشيخته الموجود في مكتبة فيض الله بإستنبول برقم: "٥٣٣" في الورق ٧٠ ب قال :

أخبرنا أبو الحسن بن قريش |علي بن الحسين بن قريش| قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوازي قال :حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطبيري قال: حدّثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية :
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي عليه السلام: من أحبّك فهو في الجنة؛ و من أبغضك فهو في النار .

(18) كذا في أصلي؛ و رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب برقم: "٣٧١٨" من سننه: ج ٥ ص ٥٩٤ قال :

حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة :
عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنّ الله أمرني بحبّ أربعة و أخبرني أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله سمّهم لنا. قال: عليّ منهم- يقول ذلك ثلاثاً- و أبوذرّ و المقداد و سلمان أمرني بحبّهم و أخبرني أنّه يحبّهم .

و ذكر محقّقه في هامشه أنّ الحديث رواه في باب فضل سلمان و أبي ذرّ و المقداد؛ في مقدّمة سننه .
و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي ربيعة الأيادي برقم: "٢٧١" من كتاب الكنى من رجاله الكبير: ج 9 ص ٣١ قال حدّثنا محمد بن الطفيل؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :
عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي و أخبرني أنّه يحبّهم .

قال [بريدة]: فقلنا: يا رسول الله منهم؟ فكأننا نحب أن نكون منهم. فقال: إن علياً منهم. ثم سكت ساعة ثم قال: إن علياً منهم؟ و سلمان الفارسي و أبانزّ والمقداد بن الأسود الكندي .
و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٣٥" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥١ ط
١؛ قال :

حدثنا ابن نمير؛ عن شريك؛ حدثنا أبو ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة |و| أخبرني أنّه
يحبّهم و أمرني أن أحبّهم. قالوا: منهم يا رسول الله؟ قال: إن علياً منهم و أبانزّ الغفاري و سلمان
الفارسي و المقداد بن الأسود الكندي .

أقول: و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٨٠" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل
الصحابه من المستدرک: ج ٣ ص ١٣٠؛ قال :

حدثنا أبو بكر ابن إسحاق؛ أنبأنا بشر بن موسى حدثنا محمد بن سعيد ابن الإصبهاني حدثنا شريك .
و أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ حدثني أبي حدثنا الأسود بن
عامر؛ و عبدالله بن نمير؛ قالوا: حدثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :
عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله أمرني بحبّ أربعة
من أصحابي و أخبرني أنّه يحبّهم .

قال: قلنا: منهم يا رسول الله و كلنا نحبّ أن نكون منهم؟ فقال: ألا إن علياً منهم؟ ثم سكت ثم قال:
أما إن علياً منهم. ثم سكت؟ .

و أيضاً روى أحمد في الحديث: "٨١" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥٦ ط ١؛ قال :
حدثنا أسود بن عامر؛ أنبأنا شريك؛ عن أبي ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه :
عن النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: أمرني الله عزّوجلّ بحبّ أربعة من أصحابي- أرى شريكاً قال:
'و أخبرني أنّه يحبّهم'- عليّ منهم و أبانزّ و سلمان و المقداد الكندي .

أقول: و هذا الحديث رواه أحمد حرفياً برقم: "٢٩٩" في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب
الفضائل؛ ص 221 ط قم .

و رواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ في تعليقه عن كتاب الدين الخالص: ج ٣ ص ٤٧٥؛ ثم قال :
و أخرجه الروياني في مسنده: ج ١٦ الورق ٤ ب عن ابن إسحاق؛ عن أسود بن عامر .

و رواه أيضاً عن محمد بن إسحاق؛ عن عبيد الله بن موسى .

و أخرجه الحافظ البغوي عن يحيى بن عبد الحميد .

و أيضاً أخرجه البغوي عن سويد بن سعيد؛ عن شريك؛ كما في ترجمة المقداد في الجزء "٢٣" من

معجم الصحابة الورق ٥٩ ب

و رواه أيضاً عبدالله بن أحمد؛ كما في الحديث: "٢٢٥" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب

الفضائل ص ١٥٦؛ ط قم قال :

حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أمرني الله عزّوجلّ بحبّ أربعة

وأخبرني أنّه يحبّهم؛ إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم .

و رواه العلامة الطباطبائي في هامشه عن جماعة أشرنا إليهم قبيل هذا؛ ثم قال :

و رواه شمس الدين الدمشقي في كتاب سبل الهدى والرشاد: ج ٢ الورق ٦٠٤ أ قال: و روى ابن

ماجة والحاكم و أبونعيم و الترمذي- و قال: حسن غريب- والإمام أحمد؛ والرويانى والضياء عن

عبدالله بن بريدة عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إنّ الله عزّوجلّ أمرني بحبّ أربعة

...|.

و في لفظ: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة ...

و للحديث مصادر و أسانيد جمّة يجد الطالب كثيراً منها في الحديث: "٦٦٦" وما حوله و تعليقاتها

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٢-١٧٨ .

و روى أبونعيم الحافظ بسندين في الحديث: "٨٥-٨٤" من كتابه: صفة الجنّة؛ ص ١٢٠-١١٩؛

قال :

حدّثنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الحسن؛ حدّثنا جعفر بن محمد بن عيسى حدّثنا محمد بن حميد؛

حدّثنا إبراهيم بن المختار؛ حدّثنا عمران بن وهب الطائي :

عن أنس بن مالك قال :سمعت النبيّ صلى الله عليه و سلم يقول: اشتاقت الجنّة إلى أربع: إلى عليّ

بن أبي طالب؛ والمقداد و عمّار و سلمان .

|و| حدّثنا أبو محمد بن حيّان؛ حدّثنا هيثم الدوري حدّثنا عبد الأعلى بن واصل؛ حدّثنا أبونعيم؛

حدّثنا الحسن بن صالح؛ عن أبي ربيعة البصري عن الحسن :

عن أنس بن مالك: أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: اشتاقت الجنّة إلى عليّ و عمّار و سلمان رضى الله عنهم .

والحديث رواه محقّق الكتاب في هامشه عن مصادر .

(19) كذا في هذه الرواية، و مثله في رواية البغوي، و في ساير المصادر هي إمّا مطلقة بعنوان

'ابن بريدة'، أو مصرّحة بعبدالله بن بريدة.

(20) كذا في أصلي؛ والظاهر أنّ زيادة كلمة: "أبي" من زيادات المستنسخين أو من سهو قلم

المؤلف.

(21) والحديث رواه الحافظ الطبراني في حرف السين في مسند سفيان بن أبي العوجاء: أبي ليلي

الأنصاري برقم: "٦٤٢١" من المعجم الكبير: ج ٧ ص ٨٩ ط بغداد؛ قال :

حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز؛ حدّثنا ضرار بن صرد أبو نعيم؛ حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن أبي فروة :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم |يوم خيبر|:

لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله. فدعا عليّاً فأعطاه إيّاها .

و رواه الهيثمي نقلاً عن الطبراني في المعجم الكبير والأوسط؛ كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص

١٢٣ .

و لحديث أبي ليلي هذا مصادر و أسانيد كثيرة بزيادات جمّة؛ يجد الباحث كثيراً منها في الحديث:

"٢٥٨" و مابعده و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص

215-225 ط ٢.

(22) ما وجدت الحديث في غير هذا الكتاب؛ فليحقّق.

(23) والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٦٠٨ من أصلي

المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢ .

و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٥٦" والحديث: "١٣٤" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ج ٣ ص ١٢٣؛ و ص ١٤٦؛ قال :

حدّثنا أبو العباس محمّد بن أحمد بن يعقوب؛ حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري حدّثنا عبدالله بن

عمير؛ حدّثنا عامر بن السيمط؛ عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ من فارقتني فقد فارق الله؛ ومن فارقك يا عليّ فقد فارقني .

ثم قال الحاكم | الحديث | صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

و أخبرني أبو سعيد النخعي حدثنا عبدان الأهوازي حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير أنبأنا عامر بن السري؟ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: من فارقتني فقد فارق الله؛ و من فارقك فقد فارقني .

وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: "٧٩٦" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٦٨ ط ٢.

(24) كذا في أصلي؛ والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٨٠٦ من مخطوطتي؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢.

(25) كذا في ترجمة جندل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩؛ غير أنّ كلمة: "هبب" غير موجودة فيه .

و في أصلي من مخطوطة زين الفتى: "جندل بن واثق بن هجس بن هبب الثعلبي؟".
والرجل من رجال البخاري في كتاب الأدب المفرد؛ و غير واحد من حفاظ القوم كما في ترجمته من تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩.

(26) والحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبه المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٥٠" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل برقم: "١٢١٦٢" من كتاب المصنّف: ج ١٢؛ ص ٧٧ ط الهند؛ قال :

حدثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق | السبيعي | من رجال الصحاح الست | عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله أيسب رسول الله فيكم ثم لا تتغيرون؟! قال: قلت: و من يسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: | أليس | يسب عليّ و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة من كتاب المسند: ج 6 ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق :

عن |أبي| عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها-. قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سبّ عليّاً فقد سبني .

أقول: و مثله حرفياً ذكره أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٠ ط ١ .

و رواه أيضاً الحافظ النسائي المولود عام: "٢١٥" المتوفى سنة: "٣٠٣" في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٦٩؛ ط بيروت بتحقيقنا .

و رواه أيضاً أبويعلى أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى سنة:

"٣٠٧" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٤؛ ص ١٧٤- في الحديث: "١٥٣" من مسند أم سلمة من مسنده: ج ١٢؛ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال :

حدّثنا أبوخيّمة؛ حدّثنا عبيدالله بن موسى حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان البجلي عن السدي :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم |فيكم| على المنابر؟ قلت: و أنى ذلك؟ قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه .

و أشار حسين سليم محقق مسند أبي يعلى في تعليقه إلى مصادر للحديث .

و رواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى في الحديث: "٦٧٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٤؛ ط ٢ .

و أيضاً رواه عن أبي يعلى ابن كثير في الحديث: "١٥٢"- في عنوان: 'باب ذكر شي ء من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه' ثم قال :

و قد روي من غير هذا الوجه عن أم سلمة. كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ .

و رواه أيضاً الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في مسند أم المؤمنين أم سلمة برقم: "٨٣٧" من مسند النساء من المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٢٢ ط بغداد؛ قال :

حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز؛ حدّثنا أبونعيم؛ حدّثنا فطر بن خليفة؛ عن أبي إسحاق :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت: و من يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه .

أو| حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛ حدّثنا عون بن سلامة .

حيلولة: و حدّثنا الفتّات؛ حدّثنا عبد الحميد بن صالح قالوا: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن؛ عن السديّ عن أبي عبد الله الجدلي عن أم سلمة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مثله .

قال محقّقه في تعليقه: و أيضاً رواه الطبراني في المعجم الأوسط ص ٣٤٢؛ والمعجم الصغير: ج ٢ ص ٢١ كما في مجمع البحرين ...

و رواه أيضاً الحاكم النيسابوري في الحديث: "٤٦ و ٤٧" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٢١: قال :

أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدّثنا محمد بن سعد العوفي حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت علي أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم؟ فقلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها .- فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سبّ عليّاً فقد سبّني .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه- و قال الذهبي في تلخيصه: |الحديث| صحيح- ثم قال الحاكم :

و|الحديث| قد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ :

حدّثنا |به| أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان؛ حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي حدّثنا

جندل بن والّق؛ حدّثنا بكير بن عثمان البجلي قال: سمعت أبا إسحاق التميمي يقول :

سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: حججت و أنا غلام؛ فمررت بالمدينة و إذا الناس عنق واحد؛ فاتّبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي'

فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أمّاه. قالت: |أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناديك؟ قال: و أنّي ذلك؟ قالت: فعليّ بن أبي طالب؟ قال: إنّنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا| قالت:

فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله تعالى .

(27) هذا تهذيب لفظ العاصمي في هذا المقام؛ و كان لفظه في مخطوطي هكذا: 'و في كتاب

المناقب لمحمد بن أسلم قال: حدثنا! ...

(28) و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً .

و رواه أيضاً أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي المتوفى سنة: "٢٤٦" - في مسند سعد من مسنده ص ١٨٩؛ قال: حدثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبدالله الكوفي الثقة عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال له |سعد|: بلغني أنك تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته؟ قلت: معاذ الله. قال: و الذي نفس سعد بيده لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته أبداً .
و أشار محقق الكتاب في تعليقه إلى مصادر للحديث؛ منها كتاب الخطيب البغدادي المسمى تلخيص المتشابه: ج 1؛ ص ٣٣٧ .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: "٥٩" من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل برقم "12171": من كتاب المصنف: ج ٦ الورق ١٥٩ ب و في ط الهند: ج ١٢ ص ٨٠ وفي ط بيروت: ج 7 ص ٥٠٤ قال :

حدثنا جعفر بن عون؛ قال: حدثنا شقيق بن أبي عبدالله؛ قال: حدثنا أبو بكر ابن خالد بن عرفطة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال: ذكر لي أنك تسبون علياً؟! قال: قد فعلنا؟! قال: فلعلك قد سببته؟ قال: قلت: معاذ الله؟ قال: فلا تسبه فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً ما سببته أبداً بعد ما سمعت |من| رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه| ما سمعت .

و رواه عنه أبو بكر ابن أبي عاصم في الباب: "٢٠١" في الحديث: "١٣٥٢" من كتاب السنة؛ ص ٥٩٠ .

و زاد فيه في ختام الحديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم: 'من كنت مولاه فعلي مولاه'
و رواه بسنده عنه؛ ضياء المقدسي الحنبلي في أواسط مسند سعد بن أبي وقاص؛ من كتابه:

الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٧٤ ط ١ .

و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي بكر ابن خالد بن عرفطة برقم: "٧١" من باب الكنى من رجاله الكبير: ج ٩ ص ١١؛ و علّقناه حرفياً على الحديث: "٩٢" من خصائص النسائي ص ١٧٠ .
و رواه أيضاً النسائي في الحديث: "٩٢" من كتابه خصائص عليّ عليه السلام ص ١٧٠ ط بيروت .
و رواه أيضاً الحافظ المزّي في ترجمة شقيق بن أبي عبدالله من كتاب تهذيب الكمال: ج ٣ ص ٥٨٧ ط ١؛ و انظر نصّ كلامه في هامش الخصائص ص ١٧٢ ط بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبويعلى الموصلي المتوفى سنة: "٣٠٧" في الحديث: "٨٩" من مسند سعد؛ من مسنده: ج ٢ ص ١١٤؛ ط ١؛ قال :

حدّثنا أبوخيّمة؛ حدّثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبدالله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة؛ أنّه أتى سعد بن مالك فقال |له سعد|: بلغني أنّكم تعرضون على سبّ عليّ بالكوفة فهل سببته؟ قال: معاذ الله. قال: والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّه ما سببته أبداً .

و رواه بسنده عنه؛ الحافظ ابن عساكر في الحديث: "١١٠٣" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٧١ ط ٢ .

و نقله الهيثمي عن أبي يعلى و قال: "وإسناده حسن" كما في فضائل عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٠ .

و أورده أيضاً ابن حجر و نسبه إلى أبي بكر |ابن أبي شيبه| و أبي يعلى كما في الحديث: "٣٩٦٧" من النسخة المرسلّة من كتابه: المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ .

و رواه أيضاً محمّد بن سليمان الصنعاني المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٧" في الجزء السابع من مناقب عليّ عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٨ .

أقول: و ذكر الطبراني في حرف الخاء من المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٨٨؛ ط ٢ ما لفظه :

خالد بن عرفطة العذري- و عذرة من قضاة- كان خليفة سعد بن أبي وقاص علي الكوفة؛ ثمّ استعمله زياد على الكوفة .

ثمّ روى الطبراني في آخر ترجمة خالد بن عرفطة هذا برقم: "٤١١١" من أحاديث المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٩٢؛ بما لفظه :

حدَّثنا العباس بن حمدان الحنفي الإصبهاني حدَّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي حدَّثنا عليّ بن هاشم؛ عن شقيق بن أبي عبد الله [قال:]

حدَّثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة؛ قال: كنّا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنهما فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ سمعت رسول الله؟ صلى الله عليه و سلم يقول: إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي !!
و رواه الهيثمي عن الطبراني والبيزار ثم قال: "و رجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة؛ و عمارة وثقه ابن حبان" كما في أواسط عنوان: 'باب مناقب الحسين بن عليّ عليهما السلام' من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٤ .

و روى الصّفار المتوفى سنة: "٢٩٠" في الحديث: "١١" في أواخر عنوان: 'أنّ الأئمة يعلمون كلّ أرض مخصبة و مجدبة...' قال :

حدَّثنا عبد الله بن محمّد؛ عن الحسن بن محبوب؛ عن أبي حمزة :

عن سويد بن غفلة قال: أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام؛ إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّه لم يمّت. فأعادها [الرجل] عليه؛ فقال له عليّ عليه السلام: 'والذي نفسي بيده لم يمّت' فقال [الرجل]: سبحان الله أخبرك أنّه مات و تقول: لم يمّت؟! !

فقال له عليّ عليه السلام: والذي نفسي بيده لم يمّت و لا يموت حتّى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جَمّاز !!

فسمع بذلك حبيب [بن جَمّاز] فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أناشدك فيّ و أنا لك شيعة و قد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي. فقال له عليّ عليه السلام: إن كنت حبيب جَمّاز لتحملنّها
إظ .|

قال أبو حمزة: فوالله ما مات [خالد بن عرفطة] حتّى بُعثَ عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ

عليهما السلام و جعل خالد بن عرفطة على مقدّمته و حبيب صاحب رايته !

و قريباً منه رواه أبو الفرج الإصبهاني بسندين في أواخر مقتل الإمام الحسن عليه السلام من كتاب مقاتل الطالبين ص ٧١ ط مصر .

و رواه عنه ابن أبي الحديد في ترجمة الإمام الحسن صلواة الله عليه؛ في شرح المختار: "٣٠" من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ١٦؛ ص ٤٧ طبع الحديث بمصر؛ و في ط: ج ٤ ص ١٧ .
و ليراجع ما ذكره ابن العديم في كتابه: بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٧ ص ٣٠٨٩ ط ١ .
و ليلاحظ أيضاً ما جاء في ترجمة ذي القرنين من تاريخ دمشق: ٦ ص ١٠٨ .
و أيضاً يراجع ترجمة ذي القرنين من مختصر تاريخ مدينة دمشق- لابن منظور:- ج ٨ ص ٢١٣ ط ١ .

و ذكر ابن حجر في ترجمة خالد بن عرفطة من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٠٧؛ ما معناه :
و ذكر الدولابي أنّ المختار بن أبي عبيد |رحمه الله| قتل خالد بن عرفطة بعد موت يزيد بن معاوية؛
فيكون ذلك بعد سنة "٦٤" .

(29) هذا هو الظاهر المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر؛ و في أصلي من مخطوطة زين
الفتى هذا: 'قال: و قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه...' .

و الحديث رواه أيضاً الطبراني عند ذكر شيخه محمد بن الحسين أبي الحصين القاضي في المعجم
الصغير: ج ٢ ص 21 قال :
حدّثنا محمد بن الحسين أبو حصين القاضي حدّثنا عون بن سلام |ظ| حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان
السلمي عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم علي
رؤس الناس؟ فقلت: سبحان الله و أنّي يسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقلت: أليس
يسب عليّ بن أبي طالب و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يحبه .
و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبه في الحديث: "٥٠" من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب
الفضائل؛ برقم: "١٢١٦٢" من المصنّف: ج ٦ الورق ١٥٨ ب وفي ط ١: ج ١٢؛ ص ٧٧؛ قال :
حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق؛ عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا
أبا عبدالله أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم ثم لا تغيرون؟ قال: قلت: و من يسب رسول
الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: |أليس| يسب |فيكم| عليّ و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله
عليه و سلم يحبه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها من كتاب المسند: ج ٦ ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق؛ عن |أبي| عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها- قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سب علياً فقد سبني .

و مثله حرفياً رواه أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٠ ط ١ و

و رواه أيضاً عن أحمد؛ ولي معاوية ابن كثير الدمشقي في الحديث: "١٥١" من فضائل علي عليه السلام التي ذكرها في سيرة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في تاريخه: البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ ط دار الفكر بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبويعلى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى عام: "٣٠٧"- في الحديث "153": من مسند أم المؤمنين أم سلمة عليها السلام من مسنده: ج ١٢ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال : حدّثنا أبوخيّمة؛ حدّثنا عبيدالله بن موسى حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان البجلي |من بجيلة من سليم| عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قلت: و أنى ذلك؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه .

و صحّ حسين سليم في تعليقه سند الحديث؛ و أشار إلى عدّة مصادر للحديث .

والحديث رواه أيضاً عن أبي يعلى ابن كثير الدمشقي- من أولياء معاوية و سابي عليّ- في الحديث: "١٥٢" من فضائل علي عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ ط دار الفكر .

و رواه أيضاً الحافظ النسائي- المولود سنة: "٢١٥" المقتول سنة: "٣٠٣"- في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص علي عليه السلام ص ١٦٩؛ طبعة بيروت .

و رواه أيضاً الخطيب في ترجمة الحسن بن الفضل ابن السمح أبي عليّ الزعفراني المعروف

بالبوصراني تحت الرقم: "٣٩٤٣" من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٤٠١ قال :

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر؛ حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدّثنا الحسن بن الفضل الزعفراني و جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قالوا: حدّثنا عبد الحميد بن صالح؛ حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان؛ عن السّديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي عن أمّ سلمة |أنّها| قالت |لي|: يا أبا عبدالله أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قال: |قلت|: سبحان الله و أتى يكون هذا؟ قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبّه؟ فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه و سلم أنّه كان يحبّه .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٦٧٢-٦٦٧" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٥-١٨٢؛ ط ٢ .

أقول: هذا قليل من كثير ممّا أجرى الله أقلام طائفة من حفاظ آل أمية بروايته و نقله في مسانديهم و جوامعهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أنّ من سبّ عليّاً فقد سبّه؛ و أنّ سبّه ملازم للكفر به!! فليتأمل في ذلك جيّداً من يحبّ أعداء أهل البيت و يوالي معاوية و من على نزعتة؟! !! (30) الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في مخطوطتي من زين الفتى: 'و هما روي عن الحماني عن هارون بن أبي سنان .!...

و قريباً منه في قصّة أخرى ذكره السمهودي في أواسط التنبيه الرابع من الذكر الرابع من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ الورق ٩٢ ب من نسخة أيا صوفيا؛ و في طبعة بغداد: ج ١؛ ص 107؛ قال :

و قد قال السيّد أبو الحسين يحيى في كتابه: 'أخبار المدينة': حدّثنا هارون بن عبد الملك بن ماجشون؟ قال: لمّا قام خالد بن الوليد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص- و هو ابن مطيرة -على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم جمعة شتم رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ و شتم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: فقال: لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم عليّ بن أبي طالب و هو يعلم أنّه خائن!!! و لكن شفعت له ابنته فاطمة رضي الله عنها .

و |لمّا سمع كلامه |داود بن قيس |المدني وكان| في الروضة |النبوية|فقام فقال: أيش قال |الأمير خالد بن الوليد هذا؟!|. قال: فمزّق الناس قميصاً كان عليه شقائق؟ حتّى و تروه و أجلسوه حذراً عليه منه!! |قال ابن الماجشون:| و رأيت كفّاً خرجت من القبر قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي تقول: كذبت يا عدوّ الله كذبت يا كافر |إقالتها| مراراً .

و ليراجع ترجمة ابن الماجشون من رجال النسائي والقزويني من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١٠؛ ص ٣٥٩ و من تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٤٠٧ و ليلاحظ أيضاً ترجمة داود بن قيس المدني من تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٩٨ .

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص المعروف بابن مطرة؛ من تاريخ دمشق: ج ٥ من النسخة الأردنية ص ٥٠٦ قال :
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد؛ أنبأنا الحسن بن علي الشيرازي أنبأنا محمد بن العباس؛ أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب؛ أنبأنا الحارث بن أبي أسامة؛ أنبأنا محمد بن سعد؛ أنبأنا محمد بن عمر؛ حدّثني خالد بن القاسم قال :

استعمل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم على المدينة؛ فكان يؤذي علي بن أبي طالب على المنبر؟ فسمعتة يوماً على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يقول:
'والله لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً و هو يعلم أنه كذا وكذا؟ و لكن فاطمة كلمته فيه!! فبرك داود بن قيس الفراء على ركبتيه فقال: 'كذبت كذبت' حتى خفضه الناس !!!

و بالسند المتقدّم عن ابن سعد قال: و أنبأنا محمد بن عمر؛ حدّثني ابن أبي سبرة عن صالح بن محمد؛ قال :

نمت و خالد بن عبد الملك يخطب يومئذ؛ ففزع من كلامه و قد رأيت في المنام كأنّ القبر انفرج و كأنّ رجلاً يخرج منه أو هو يقول: 'كذبت كذبت' فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان؟ فأخبرت بالذي تكلم به خالد بن عبد الملك !!

أقول: و من أراد أن يعرف المزيد من كبريات ولاة بني أمية فليلاحظ بعض ما أورده الحافظ ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبد الله القسري من تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٥٠١ من المصوورة الأردنية؛ و من مختصر ابن منظور: ج ٧ ص ٣٨٣ و ٣٨٧ ط ١ .

و ليراجع أيضاً ترجمة معاوية و زياد بن أبيه و جروه عبيد الشيطان؛ و المغيرة بن شعبة و بسر بن أرطاة و عمرو بن العاص و مسرف بن عقبة و أمثالهم.

(31) لم يتيسر لي المراجعة إلى مظان وجود الحديث فليحقّق.

(32) كذا في أصلي؛ و لا عهد لي بالحديث فليحقّق.

(33) تقدّم الحديث في عنوان: 'وأما الحبّ والبغض' في ص ٦١٥ من أصلي المخطوط .

و رواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث: "٧٤٤" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٣-٢٣١.

وأما الحفظ والعصمة

فإنَّ الله سبحانه عصم نبيّه عليه السلام عن كلِّ ذنب كان يجب عليه به حدٌّ في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و كذلك صانه عليه السلام عن يعثر بشي ء في حياته أو بعد وفاته؛ من عيب يرجع إلى نفسه أو أهاليه أو أولاده و ذويه؛ أو يكون سببه عليه فيه؟ .

و كذلك صانه عليه السلام عن أن يضرّه أحد من الأعداء؛ كما قال عزّوجلّ: 'والله يعصمك من الناس: 67| المائدة: ٥ |.

و إلى هذه المعاني يشير |الله عزّوجلّ| بقوله تعالى: 'إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً' |٣٣: الأحزاب: ٣٣ |.

437- و أخبرني جدّي أحمد بن المهاجر "٦٠٧" قال: حدّثنا أبو عليّ الهروي قال: حدّثنا ابن عروة؛ قال: حدّثنا أبو عمر |أحمد بن عبد الجبار| العطاردي قال: حدّثنا |يونس| ابن بكير؛ عن أبي إسحاق |السبيعي|، عن محمّد بن عبد الله بن قيس بن مخزّمة (١) عن الحسن بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه عليّ |عليه السلام| قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم| يقول: ما هممت بشي ء مّا كان أهل الجاهليّة يهتمّون به من النساء إلّا ليلتين كلتاها عصمني الله تعالى فيهما: قلت ليلةً |في نفسي| ففتيان مكة |في عيش و طرب "ظ" و نحن في رعاية أهلها؟ فقلت لصاحبي أتبصر لي غنمي حتّى أدخل مكة فأسمر فيها كما يسمر الفتيان؟ قال: بلى. قال: فدخلت |مكة| حتّى إذا جنت أول دار من دور مكة سمعت عزفاً بالغرابيل والمزامير (٢) فقلت: ما هذا؟ فقيل: تزوّج فلان فلان بفلانة. فجلست أنظر؛ و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقضني إلّا مسّ |حرّ| الشمس؛ فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئاً؛ ثمّ أخبرته بالذي رأيت .

ثم قلت |له| ليلة أخرى: أتبصر لي غنمي حتى أسمر بمكة؟ |قال: بلى. قال: فتركت غنمي عنده|
فدخلت |مكة|؛ فلما جنت مكة سمعت مثل الذي سمعت |تلك| الليلة فسألت عنه |ظ| فقيل لي فلان
نحح الفلانة؛ فجلست أنظر و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقظني إلا مسّ الشمس؟ فرجعت إلى
صاحبي "٦٠٨" فقال: ما فعلت؟ فقلت: لا شيء؛ ثم أخبرته الخبر؛ فوالله ما هممت و لا عدت
بعدها لشيء من ذلك حتى أكرمني الله تعالى بنبوته .

-438 و من العصمة قوله صلى الله عليه و سلم: 'من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا
يتشبه بي' و في بعض الألفاظ: 'لا يتمل بي'.
و كذلك المرتضى رضوان الله عليه صانه الله تعالى من صغره إلى كبره عن ذنب كان يجب عليه
به حدّ في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و يؤيد |ه| ما ذكرناه من حديث الرجم |حيث| أنه لما أراد أن يرمج الرجل و خرج الناس بخروجه
نادى أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان لله عليه حقّ مثله !!
فانصرف الناس إلا علياً والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين (٣) و كذلك صانه الله تعالى
في صغره عن عبادة الأوثان؛ و كيف لا يكون كذلك و إن أفضل أهاليه فاطمة الزهراء رضوان الله
عليها .

-439 و أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الفارسي المقرئ ع قراءةً عليه؛ قال:
أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل
بن محمد القاضي الضبي "٦٠٩" سنة عشر و ثلاث مائة (٤) قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى
بن سعيد القطان؛ قال: حدّثنا زيد بن الحباب؛ قال: حدّثنا حسين بن واقد؛ عن زيد النحوي (٥) عن
عكرمة :

عن ابن عباس قال :كان رسول الله صلى الله عليه؛ إذا قدم من مغازيه: قبل فاطمة (٦) و سنذكر
من فضائلها في الفصل الثامن من هذا الكتاب إن شاء الله عزّوجلّ (٧) و كيف لا يكون |المرتضى|
كذلك و إن أكبر أولاده الحسن والحسين ثم محمد بن الحنفية؛ على ما يأتيك من ذكرهم إن شاء
عزّوجلّ .

اما الأمر والطاعة

فإنَّ اللهَ سبحانه جعل طاعةَ رسوله عليه السلام طاعةَ نفسه عزَّوجلَّ؛ فقال: "و من يطع الرسول

فقد أطاع الله" | ٨٠: النساء: ٤ |.

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه جعل الرسول عليه السلام طاعته طاعة نفسه .

-440 أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن محمَّد بن إسحاق بن هرات قال: حدَّثنا أبو محمَّد

عبد الرحمان بن محمَّد بن محبوب التميمي الدهان قال: أخبرنا أحمد بن محمَّد بن يحيى بن معاوية

السلمي الدهان؛ قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمَّد بن كرام؛ قال: حدَّثنا أحمد بن عيسى

الدامغاني قال: حدَّثنا عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع؛ عن سعد بن طريف؛ عن الأصبع

بن نباتة :

عن أبي أيوب الأنصاري "٦١٠" قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة

فقال: إنَّ اللهَ عزَّوجلَّ باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامَّةً و غفر لعلِّي خاصَّةً .

أو ساق الحديث | إلى أن قال: و أما الخاصَّةُ فإل من | طاعته طاعتي و معصيته معصيتي. و

ذكر الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٨).)

-441 و أخبرنا محمَّد بن أبي زكريا؛ قال: حدَّثنا أبو الحسن محمَّد بن منصور النوشري قال:

حدَّثنا يحيى بن محمَّد بن | صاعد قال: أخبرنا الحسن بن حماد سجادة الحضرمي قال: حدَّثنا يحيى

بن يعلى عن بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي (٩) عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آلِه و سلم | لعلِّي رضَى اللهُ عنه: من أطاعني

فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع علياً فقد أطاعني و من عصى علياً فقد

عصاني (١٠).

وأما الأذى والمحنة

فإنَّ اللهَ سبحانه قرن أذى رسوله عليه السلام بأذى نفسه عزَّوجلَّ فقال جلَّ جلاله: "إنَّ الذين

يؤذون اللهَ و رسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة و أعدَّ لهم عذاباً مهيناً" | ٥٧: الأحزاب: ٣٣ |.

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام أذاه أذى نفسه عليه السلام و جعل

لمن أذاه اللعنة .

442- أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال " ٦١١ " : أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي؛ قال: أخبرنا

محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا السري بن خزيمة؛ قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا

مروان بن معاوية؛ عن قنّان بن عبد الله؛ عن مصعب بن سعد :

عن سعد قال: سمعت النبي صلى الله عليه؛ يقول: من آذى علياً فقد آذاني (١١) .

443- وأخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان؛ قال: حدثنا أبو بكر

الجعابي الحافظ؛ قال: حدثني أحمد بن زياد؛ قال: حدثنا أبو فضالة؛ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أسد

بن عمرو؛ قال: حدثنا حجاج عن عبيد الله و عمر (١٢) ابني محمد بن |بن عمر| علي عن أبيهما

عن جدهما :

عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله .

هذا الحديث مذكور في تاريخ الطالبين (١٣) |للحافظ الجعابي| في ترجمة عبيد الله و عمر ابني

محمد بن علي بن عمر بن علي |و| أمهما خديجة بنت الحسين بن علي (١٤) رضوان الله عليهم .

444- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي؛ قال: حدثنا أحمد

بن محمد بن بالويه العفصي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: أخبرنا سليمان بن عمر بن

خالد الرقي قال: أخبرنا مروان بن معاوية؛ قال: حدثنا قنّان بن عبد الله قال :

حدثنا مصعب " ٦١٢ " بن سعد عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد و معي رجلان فذكرنا علياً

فنلنا منه؛ فأقبل |علينا| رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم| غضبان يعرف الغضب في وجهه؛

فقلت: أعود بالله من غضب رسوله. فقال: 'ما لكم ولي من آذى علياً فقد آذاني' يقولها ثلاث

مرات .

|قال سعد:| فكنت بعد أوتي فيقال لي: إن علياً يعرض بك و يقول: 'اتقوا فتنة الأخنس؟' فأقول:

هل سماني؟ فيقال: لا. فأقول: خنس الناس كثير؛

معاذ الله أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه: بعد ما سمعت منه (١٥) .

اما الحبّ والبغض

فإن الله تعالى علّق محبته عزّوجلّ بمحبّة رسوله عليه السلام و متابعتة فقال عزّوجلّ: 'قل إن

كنتم تحبون الله فاتّبعوني يحببكم الله' |٣١| آل عمران: ٣ . |

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام حبه حب نفسه و بغضه بغض

نفسه !!

445- أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن |الشرقي| قال: حدثنا أبو الأزهر أحمد بن منيع؛ قال: حدثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله؟ (١٦):
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه؛ نظر إلى علي فقال: "من أحبك فقد أحبني" و من أبغضك فقد أبغضني و بغضك بغض الله؛ والويل لمن أبغضك بعدي" (١٧).

446- و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله بن دينار في سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مائة؛ قال: حدثنا إبراهيم بن علي الترمذي- مر بنا حاجاً سنة أربع و ثمانين و مائتين- إملأء؛ قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل القرشي قال: حدثنا إسحاق بن بشر؛ عن عمرو بن ثابت؛ عن سماك بن حرب؛ عن النعمان بن بشير :

عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من قرأ "قل هو أحد" مرةً فكأنما قرأ ثلث القرآن؛ و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن؛ و من قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كله .
ألا و من أحب علياً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة؛ و من أحب به بقلبه و بدنه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة؛ و من أحب به بقلبه و بدنه و لسانه أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها !!

447- و أخبرني شيخي جدي محمد بن أحمد بن المهاجر؛ قال: أخبرني مهاجر بن الوليد؛ عن أبي بكر الأباركني عن الإمام محمد بن كرام؛ عن أحمد؛ قال: أخبرنا إبراهيم بن هراسة؛ عن عمرو بن شمر؛ عن جابر الجعفي عن أبي نضرة |العدي| :
عن أبي سعيد الخدري "614" قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لعلي يا علي إنه لا يبغضك أحد إلا أدخله |الله| النار؛ قد أوجب الله حبي و حب أهل بيتي و عترتي على كل مسلم؛ فمن لم يقبل ذلك فقد هلك .

448- و أخبرنا الشيخ أبو خليفة عبدالملك بن علي القزويني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين التلامذمردي؛ عن أبيه؛ عن الإمام أبي عبدالله محمد بن كرام؛ قال: حدثنا أحمد؛ قال:

أخبرنا محمد بن جعفر؛ عن أبيه جعفر بن محمد؛ عن أبيه محمد بن علي بن الحسين: عن أبيه علي بن الحسين؛ عن أبيه الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب كرم الله وجوههم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'شرار هذه الأمة ثلاثة: حامل قرآن مصر على شرب الخمر مدمن لها؛ و عالم لزم باب سلطان جائر معيناً له على جوره أكلاً من جوره و سحته؛ و مبعض علي بكل قلبه؛ و هو شر الثلاثة؛ فإنه لم يبغضه حتى أبغض رسول الله؛ و من أبغض رسول الله لعنه الله في الدنيا والآخرة.'

-449و أخبرنا الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي منصور بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن بشر الزوزني قال: حدثنا أبو حاتم الرازي الحنظلي قال: حدثنا محمد بن "٦١٥" بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: حدثني حميد الطويل: عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شرار أممي ثلاثة: حامل القرآن مصر على شرب الخمر؛ و عالم لزم باب السلطان؛ و مبعض علي بن أبي طالب .

-450و أخبرنا الحسين بن محمد؛ قال: حدثنا عبد الله بن منصور؛ قال: حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال: حدثني حميد الطويل: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس من أحب علياً فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله عز وجل .

و من أبغض علياً فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عز وجل .

-451و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا أبو أحمد؛ قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن محمد العبدى قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل؛ قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا شريك بن عبد الله؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني بحب أربعة و أخبرني أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال علي منهم- يقول ذلك ثلاثاً -و أبوذر و سلمان والمقداد(١٨).

-452و أخبرني شيخي محمد بن أحمد "٦١٦" قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا علي بن إبراهيم النسوي بنيسابور- قدم علينا في

المحرّم سنة إحدى وثمانين ومانتين- قال: حدّثنا سويد بن سعيد؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن سليمان بن بريدة(١٩) عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إن الله أمرني أن أحب أربعة. قلنا منهم؟ قال: عليّ و أبوذرّ والمقداد و سلمان .

-453 وفيما روي عن الحمّاني عن شريك عن أبي إسحاق؛ عن أبي الحارث الأعور(٢٠) قال: بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم في المسجد إذ دخلت عليه امرأة فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين؛ والله إنّي أبغضك علانيةً و إنّي لأدين الله تعالى ببغضك سرّاً كما أدين به علانيةً !!!

فقال لها عليّ | عليه السلام|: أسلقتي أنت؟ قال: فتغيّر وجه المرأة ثمّ قالت: يا ابن أبي طالب أتعلم الغيب؟ قال: ما يعلم الغيب إلا الله عزّوجلّ إلا أنّ رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم| أخبرني أنّه لا يبغضني منكنّ إلا السلقتي؟! قالت: يا أمير المؤمنين إنّي مع بعلي منذ نيف و عشرين سنة ما علم بهذا الداء الذي بي "٦١٧" كعلمك إياه و إنّي في ساعتني هذه بي ممّا ذكرت؛ و إنّي تانبّة إلى الله عزّوجلّ على يدك من بغضك، فادع الله أن يكشف ما بي و أن يرّد حيضني إلى مكانه !.

قال الحارث: فرأيت عليّاً قد ألقى بصره إلى السماء |و| يحركّ |لسانه| و لا أدري ما كان يقول؛ فحلفت |لي| المرأة بالله أنّها ما خرجت من المسجد حتّى ردّ الله حيضها إلى مكانها .

-454 وفيما حدّث به أبو زرعة قال: حدّثنا ضرار بن سرد؛ قال: حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن أبي فروة؟ :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبه الله و رسوله(٢١).)

-455 و أخبرني أحمد بن محمد بن حفص؛ قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن يونس الأنصاري قال: حدّثنا عليّ بن عثمان المغربي المعمر؛ قال: حدّثنا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم|: هديّة المعتمّ و كرامة العلماء و حبّ عليّ بن أبي طالب من فعال الأنبياء و أنا كفيّله في الجنّة- يقولها ثلاث مرّات- و يكتب لكلّ واحد ثواب مائة شهيد؛ و عبادة مائة سنة(٢٢).)

456- وكذلك أخبرنا الشيخ عبدالله بن محمد البصري قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن محمد الحلواني قال: "618" أخبرنا أبو بكر محمد بن أصرم بن أحمد الهروي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إيونس بن الهياج الأنصاري الهروي قال: حدثنا علي بن عثمان المغربي المعمر أو ساق الحديث بنحوه .

وأما الخلاف والمفارقة

فإن النبي صلى الله عليه و سلم جعل مفارقة المرتضى رضوان الله عليه؛ مفارقة نفسه؟ !
457- أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بالويه؛ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا شهاب بن عباد؛ قال: حدثنا عبدالله بن نمير؛ عن عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه؛ لعلي: يا علي من فارقتني فقد فارقت الله؛ و من فارقتك فقد فارقتني (٢٣) .

458- وأخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بقراءتي عليه؛ قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني ببغداد؛ قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن حبيب الكرماني قال: حدثنا عبدالله بن بزّار؛ قال: حدثنا عبدالله بن نمير؛ قال: حدثنا عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :
عن أبي ذر قال: قال رسول الله "٦١٩" صلى الله عليه: يا علي إنّه من فارقتني فقد فارقت الله؛ و من فارقتك فقد فارقتني .

وأما الشتم والمسبة

فإن النبي صلى الله عليه؛ جعل مسبة المرتضى مسبة نفسه عليه السلام
459- أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ (٢٤) قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن موسى بن رامك النيسابوري ببغداد؛ قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز؛ قال:

حدَّثنا جندل بن والِق بن هجرس بن هبب التغلبيّ | أبو عليّ الكوفي المتوفى عام: (٢٥) قال: حدَّثنا

بكير بن عثمان العبدي قال: سمعت أبا إسحاق يقول :

| سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: | حججت و أنا غلام فمررت بالمدينة فإذا الناس عنق و احد

فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة فسمعتة يقول: يا شيبث بن ربعي فأجابها رجل جلف: لبيك يا أمّاه .

| ف| قالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه في ناديكم؟ قال: أتى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟

قال: إنا لنقول شيئاً نريد عرض الدنيا!!! . قالت: فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: من

سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزّوجلّ (٢٦).

-460 و| هذا| ممّا أخبرنا | به أيضاً| الحسين بن محمد البستي قال: حدَّثنا عبد الله بن أبي منصور؛

قال: حدَّثنا محمد بن بشر؛ قال: حدَّثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن

المنثى "٦٢٠" قال: حدَّثني حميد؛ عن أنس :

عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزّوجلّ .

| ثمّ قال صلى الله عليه و آله و سلم: | و من آذى علياً فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عزّوجلّ .

-461 و روى محمد بن أسلم في كتاب المناقب (٢٧) قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا

شقيق بن أبي عبد الله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال | له سعد|: إنه بلغني أنكم تعرضون

على سب عليّ بالكوفة فهل سببته؟ قال: | قلت: | معاذ الله. قال: والذي نفسي بيده لقد سمعت

رسول الله صلى الله عليه يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي على أن أسبّه ما

سببته أبداً (٢٨).

-462 و| أيضاً روى محمد بن أسلم | عن عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن

عن السديّ :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله فيكم على المنابر؟ فقلت: و أتى ذلك؟

قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه كان يحبه (٢٩).

-463 و ممّا روى الحماني (٣٠) عن هارون بن أبي سنان؛ عن أبي سنان؛ عن ابن سيرين قال:

حدَّثنا قيس عن السديّ :

عن عطاء قال: ولّي رجل من بني أمية مكة "٦٢١" فكان إذا صعد المنبر أمر الناس بلعن عليّ بن أبي طالب!! فيينا هو ذات يوم على المنبر إذ مدت له كفّ من الحائط قد عقدت على ثلاث و خمسين مشيرةً بالسبابة نحوه فقالت: يا أمويّ 'أكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً؟' !

قال: فضرب الكفّ بما فيها في وجهه فأنزل من المنبر أعمى يقاد !!!

اما السوداء والرفعة

فإن الله سبحانه سمّى رسوله عليه السلام سيّداً بقوله: "يس والقرآن الحكيم" | ٢-١ يس: ٣٦ | يريد يا سيّد الأنبياء والمرسلين في أحد الأقاويل فيه؛ وإقد | سمّى الرسول عليه السلام نفسه سيّداً :

-464 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ

قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن ناصح الدامغاني بها سنة خمس و ثلاث مائة؛ قال: حدّثنا محمد بن عيسى قال: حدّثنا أحمد- يعني ابن أبي طيبة- عن أبيه عن عبد الله بن جابر؛ عن عطاء :

عن أمّ كرز قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا سيّد المؤمنين إذا بعثوا و سابقهم إذا وردوا و مبشّروهم إذا أبلسوا و إمامهم إذا سجدوا و أقربهم مجلساً من الربّ تعالى إذا اجتمعوا؛ أتكلّم فيصدّقني و أشفع فيشفعني و أسأل فيعطيني صلى الله عليه "٦٢٢" و على آله و سلم تسليماً (٣١).

-465 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ؛ قال: حدّثنا محمد بن يزيد؛ قال حدّثنا أبو الحسين السمناني قال: حدّثنا عيسى قال: حدّثنا الليث؛ عن خالد بن يزيد؛ عن سعيد بن أبي هلال؛ عن يزيد الرقاشي :

عن أنس أنّ الناس ذكروا يوم القيامة عند رسول الله صلى الله عليه؛ فقال عليه السلام: 'والذي نفسي بيده أنّي لسيدّ الناس يومئذ و لا محرد' (٣٢) و ذكر الحديث: .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه سمّاه رسول الله صلى الله عليه سيّداً فيما :

466- أخبرنا به محمد بن أبي زكريا؟ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن؛ قال: حدثنا أبو الأزهر بن منيع؛ قال: حدثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر؛ عن عبدالله بن عبدالله؛ :
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه؛ نظر إلى علي فقال: 'أنت سيد في الدنيا والآخرة؛ من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني' الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٣٣).

(1) كذا في أصلي المخطوط؛ و لعلّه مصحّف؛ و صوابه هو ما رواه البيهقي في عنوان: 'ما جاء في حفظ الله تعالى رسوله صلى الله عليه في شبيته...! من كتاب دلائل النبوة: ج ٢ ص ٣٣ ط بيروت؛ قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ؛ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار قال: حدثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ قال: حدثني محمد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة؛ عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ...

و رواه محقق دلائل النبوة في هامشه عن أبي نعيم في كتابه دلائل النبوة ص ١٤٣؛ و عن ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٨٧ و عن السيوطي في الخصائص الكبرى: ج ١ ص ٨٩ و عن سبل الهدى: ج ٢ ص ٢٠٠-١٩٩ و قال: رواه اسحاق بن راهويه؛ والبزار؛ و ابن حبان |قال: و إسناده منّصل .

و ليتأمل في هذا السند؛ هل هو موثوق أم لا؛ و ليعرض متن الحديث أيضاً على المحكمات الواردة من طريق أهل البيت عليهم السلام: فإنّي لم تتيسّر لي المراجعة.

(2) كذا.

(3) تقدّم الحديث برقم: "١١٥" في أواخر عنوان: 'و أمّا علم القضاء' من أصلي المخطوط؛ ص

٢١٥ و في ط ١: ج ١ ص ١٧٧.

(4) رسم الخطّ من أصلي المخطوط في قوله: "الضبيّ" غير جليّ.

(5) كذا.

(6) و قريباً منه رواه الحاكم في فضائل فاطمة صلوات الله عليها من المستدرک: ج ٣ ص ١٥٤؛ و ١٥٦؛ قال :

حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني حدَّثنا عثمان بن عمير؛ حدَّثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب؛ عن المنهال بن عمرو؛ عن عائشة بنت طلحة؛ عن أم المؤمنين عائشة "رض" قالت :

ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ و كانت إذا دخلت عليه رَحَبَ بها و قام إليها فأخذ بيدها فقبَّلها و أجلسها في مجلسه !! قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

و قال الذهبي في تلخيصه: كذا قال |الحاكم| بل هو صحيح .

و أيضاً قال الحاكم :حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدَّثنا العباس بن محمد الدوري حدَّثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي حدَّثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب؛ عن إبراهيم قعيس؛ عن نافع؛ عن ابن عمر "رض" :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة؛ و إذا قدم من سفر كان أوَّل الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها .

|و| أخبرني الحسين بن عليّ التميمي حدَّثنا محمد بن إسحاق؛ حدَّثنا محمد بن أحمد بن العلاء الأدمي بالبصرة؛ حدَّثنا يحيى بن حمّاد؛ حدَّثنا أبو عوانة؛ عن العلاء بن المسيب؛ عن إبراهيم قعيس |...|.

فذكر بإسناده نحوه و زاد فيه: 'فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فداك أبي و أمي .' ثم قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن اخرهم في الصحيح؟ غير إبراهيم قعيس .

أقول: و قريباً مما مرّ رواه أيضاً ابن أبي عاصم في ترجمة فاطمة صلوات الله عليها برقم: "٢٩٤٨" و تاليه من كتاب الأحاد والمثاني ص ٣٥٩ ط ١ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان الصنعاني في الحديث: "٦٦٩" في الجزء الخامس من مناقبه: ج ٢ ص ١٩٦؛ ط ١ .

(7) ومن الأسف جداً أنّ الفصل الثامن والسابع و ما بعدهما سقط من أصلي المخطوط.

(8) تقدّم الحديث برقم: "٤١٦" في ص ٦٠١ من أصلي المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص

١٩٤.

(9) هذا هو الصواب؛ و في أصلي تصحيف: "عن تسام... عمرو العقيمي..."

(10) و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً؛ أكثرها مذكور في الحديث: "٧٩٣" و ما بعده و

تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧١-٢٦٦ ط ١ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٠" في الجزء السابع من

كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٢ ط ١ .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٨٥" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ ص ٥٦ ط قم قال :

حدثنا ابن نمير؛ قال: حدثنا عامر بن السمط؛ قال: حدثني أبو الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ إنّه من فارقتني فقد فارق الله؛ و من

فارقك فقد فارقتني .

و أشار العلامة الطباطبائي رحمه الله إلى مصادر للحديث في تعليقه على الحديث المتقدم عن كتاب

الفضائل .

و رواه أيضاً الذهبي- و عقّبه برأيه الجنوني- في ترجمة داود بن أبي عوف- من رجال أبي داود

والنسائي و ابن ماجه- برقم: "٢٦٣٨" من ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٨؛ قال :

حدثنا| عبدالله بن نمير| قال:| حدثنا عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن أبي معاوية ابن ثعلبة

| عن معاوية بن ثعلبة "خ ل"| عن أبي ذرّ مرفوعاً: يا عليّ من فارقتني فارق الله؛ و من فارقك يا

عليّ | فقد | فارقتني .

و رواه أيضاً البزار في مسنده كما رواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٥٦٥"

من كتاب كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠١ و كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥؛ و قال: رواه

البزار و رجاله ثقات .

و رواه أيضاً ابن حجر- على ما رواه عنه العلامة الطباطبائي طاب ثراه- في كتابه زوائد مسند

البزار: ج ١ الورق ٢٧١ ب من نسخة مكتبة الأصفية بحيدرآباد برقم: "٧٢٩٥" .

وللحديث شواهد كثيرة؛ منها ما رواه ابن أبي عاصم بطرق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم ولفظه :

من أطاعني فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع أمري- أو الأمير- فقد أطاعني

و من عصا الأمير فقد عصاني .

كما في الباب: "١٠٨" من كتاب السنّة لابن أبي عاصم ص ٤٩٤-٤٩٢ ط ١ .

(11) و رواه أيضاً حارث بن أبي أسامة؛ عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما

لي ولكم؟ من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من كتاب المطالب العلية: ٤ ص ٤٦ ط ١ .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٤٥" من فضائل علي عليه

السلام برقم: "٢١١٥٧" من كتاب المصنّف: ج ١١؛ ص ٧٥ ط ١؛ و في ط: ج ٦ ص ٣٧٤ قال :

حدّثنا مالك بن إسماعيل قال: حدّثنا مسعر بن سعد؟ قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق؛ عن الفضل بن

معقل؛ عن عبد الله بن معقل؛ عن عبد الله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أدبنتي. قال: قلت: يا رسول

الله ما أحبّ أن أؤذيك. قال: من آذى علياً فقد آذاني .

و رواه أيضاً محمّد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة: "٢٥٦" في ترجمة عمرو بن شاس الأسلمي

برقم: "٢٤٨٢" من التاريخ الكبير: ج ٦ ص ٣٠٦ ط ١؛ قال :

قال عبدالعزيز بن الخطّاب: حدّثنا مسعود بن سعد؛ عن محمّد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن

الفضل بن معقل؛ عن عبد الله بن نيار :

عن عمرو بن شاس رضي الله عنه | قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: أدبنتي. قلت: ما أحبّ

أن أؤذيك. قال: من آذى علياً فقد آذاني .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في مسند عمرو بن شاس الأسلمي من مسنده: ج

٣ ص ٤٨٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا أبي حدّثنا محمّد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن

معقل بن يسار؛ عن عبد الله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت المسجد ذات غدوة و رسول الله صلى الله عليه و سلم في ناس من أصحابه فلما رأني أبدي عيني- يقول: حدّ إلي النظر- حتّى إذا جلست قال: يا عمرو والله لقد آذيتني. قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله. قال: بلى من آذى عليّاً فقد آذاني . و أيضاً الحديث رواه أحمد في الحديث: "١٠٥" من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٦٩ ط قم .

و أشار العلامة الطباطبائي قدس الله نفسه في تعليقه على الحديث إلى مصادر كثيرة للحديث ينبغي مراجعتها .

و رواه ابن الأثير بسنده عن أحمد في ترجمة عمرو بن شاس من كتاب أسد الغابة: ج ٤ ص ١١٤؛ ط ١ .

و رواه أيضاً البيهقي المتوفى سنة: "٤٥٤" في عنوان: "بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً إلى أهل نجران واليمن..." من كتاب دلائل النبوة: ج ٥ ص ٣٩٤ ط بيروت؛ قال : و أخبرنا أبو عبد الله و أبو سعيد ابن أبي عمرو؛ قالوا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب؛ حدّثنا أحمد بن عبد الجبار؛ حدّثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ حدّثنا أبان بن صالح :

عن عبد الله بن نيار الأسلمي؛ عن خاله عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال؛ كنت مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ في خيله التي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن فجفاني عليّ بعض الجفاء؛ فوجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة اشتكيت في مجالس المدينة و عند من لقيته؛ و أقبلت يوماً و رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس؛ فلما رأني أنظر إلى عيني نظر إليّ حتّى جلست إليه؛ فلما جلست قال: إنّه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني! فقلت: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون؛ أعوذ بالله والإسلام أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

و| أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان؛ أنبأنا عبد الله بن جعفر؛ حدّثنا يعقوب بن سفيان؛ حدّثنا أحمد بن عمرو و أبو جعفر؛ حدّثنا عبدالرحمان بن المغراء؛ عن محمّد بن إسحاق؛ عن أبان بن

صالح؛ عن الفضل بن معقل بن سنان؟ عن عبدالله بن بيان أو نيار؟ عن خاله عمرو بن شاس |...|
فذكر معناه أتم منه .

أقول: و رواه أيضاً الدار قطني في عنوان: "بلي" من كتاب المؤلف والمختلف: ج ١؛ ص ٢١٥
قال :

و منهم عمرو بن شاس ابن بلي و اسمه عبيد بن ثعلبة من بني مجاشع بن دارم؛ كان في و فد تميم
الذين قدموا على النبي صلى الله عليه و سلم؛ و له صحبة و رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم
و هو الذي روى أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من آذى علياً فقد آذاني .
روى حديثه محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار عن
عمرو بن شاس .

و رواه أيضاً أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الخالق البزار المتوفى سنة: "٢٩٢" في مسنده قال: حدثنا
ريق بن السخت؟ حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد؛ عن أبيه عن ابن إسحاق؛ عن الفضل بن معقل
بن يسار؛ عن عبدالله بن نيار :

عن عمرو بن شاس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه عن البزار الهيثمي في الحديث: "٢٥٦١" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و أيضاً روى البزار في مسند سعد في الحديث: "١١٦٦" من مسنده قال :

حدثنا أحمد بن أبان؛ حدثنا مروان بن معاوية؛ حدثنا قنن بن عبدالله :

عن مصعب |بن| سعد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه الهيثمي عن البزار في الحديث: "٢٥٦٤" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و رواه أيضاً ابن حجر في كتابه: زوائد مسند البزار: ج ١ الورق ١٧١ ب من نسخة الأصفية
بحيدر آباد .

و هكذا رواه أيضاً عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ ط ١ .

و رواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد؛ عن عمرو بن شاس و سعد بن أبي وقاص و جابر بن عبدالله

الأنصاري كما في الحديث: "٤٩٤" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛

وأيضاً روى ابن عساكر في ترجمة سعد من تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٦٠ أو ما حولها من النسخة الأردنية- و في مختصر ابن منظور: ج ٩ ص ٢٦٨ ط ١- قال :

أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء؛ أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر؛ أنبأنا خيثمة؛ أنبأنا هلال بن العلاء؛ أنبأنا أبي و عبدالله بن جعفر؛ قالوا: أنبأنا عبيدالله؛ عن زيد: عن عمرو بن مرة :

عن أبي عبد الرحيم قال: كان سعد بن أبي وقاص جالساً ذات يوم و عنده نفر من أصحابه إذ ذكروا علياً فقالوا منه!! فقال |سعد|: مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فإننا أذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ذنباً فأنزل الله: "لولا كتاب من الله سبق |لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم" | الآية | ٦٨: الأنفال: |٨| فكنا نرى أنها رحمة من الله سبقت لنا .

فقال بعضهم: أما والله إنه ليبيغضك و يسميك الأحنس. فضحك سعد حتى استعلاه الضحك؛ ثم قال :
أوليس الرجل يكون في نفسه على أخيه الشيء ثم لا يبلغ ذلك منه دينه و أمانته !!
و رواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: "٨٢" من مسند سعد؛ برقم: "٧٧٠" من مسنده: ج ٢ ص ١٠٩؛
ط ١ قال :

حدثنا محمود بن خدّاش؛ حدثنا مروان بن معاوية؛ حدثنا قنّان بن عبدالله النهمي :
حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد أنا و رجلين معي؛ فلنا من عليّ فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعودت بالله من غضبه؛ فقال: 'مالك و مالي؟ من أذى علياً فقد أذاني' الحديث .
و قال محقق مسند أبي يعلى في تعليقه .

و أورده الحافظ في المطالب العالية برقم: "٢٩٦٦" و رمز له بعلامة الثبوت؛ و نسبه لابن أبي عمر و أبي يعلى و ابن أبي شيبة .

و قال البوصيري :رواه ابن أبي عمر؛ و رواه ثقة؛ و تمامه :

يقولها ثلاث مرّات .قال: فكنت أوتي من بعد فيقال |إي|: إن علياً يعرض بك |و| يقول: 'اتقوا فتنة الأحنس' فأقول: هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: إنّ خنيس الناس لضنين؟ معاذ الله أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه ما سمعت .

أقول: و رواه أيضاً -بسند عن أبي يعلى و غيره- ضياء المقدسي الحنبلي- المولود سنة: "٥٦٧" المتوفى عام "643": في أواسط مسند سعد من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٦٦ ط ١؛ قال :

أخبرنا المؤيد بن الأخوة أنّ الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم |قال: | أنبأنا إبراهيم سبط بحرويه؛ أنبأنا أبوبكر ابن المقرئ ء؛ أنبأنا أبويعلى الموصلي حدّثني محمود بن خدّاش أنبأنا مروان بن معاوية ...

و أخبرتنا أم حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بإصبعها أنّ سعيد الصيرفي أخبرهم |قال: | أنبأنا محمّد بن أحمد بن النعمان؛ أنبأنا محمّد بن المقرئ ء؛ أنبأنا إسحاق بن أحمد الخزاعي أنبأنا محمّد بن يحيى بن أبي عمر العدني أنبأنا مروان الفزاري عن قنّان بن عبد الله أنّه سمع مصعب بن سعد يحدث عن أبيه |أنّه| قال :

كنت جالسا في المسجد مع رجلين؟ فتذاكرنا علياً فتناولنا منه!! فأقبل |إلينا| رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً يعرف في وجهه الغضب؛ فقلت: "أعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه و سلم" فقال: 'ما لكم ولي؟ من أذى علياً فقد أذاني' يقولها ثلاث مرار .

قال |سعد|: فكنت أوتي من بعد؛ فيقال |إلي|: |إنّ علياً يعرض بك؛ يقول: 'اتقوا فتنة الأحنيس' فأقول : هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: |إنّ خنس الناس لكثير؛ معاذ الله أن أؤدي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه .

قال محقّقه في تعليقه على الكتاب: و رواه البزار مختصراً في مسنده برقم: "١١١٦" عن أحمد بن أبان؛ قال: أنبأنا مروان بن معاوية به .

أقول: و للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر يجدها الطالب في تعليق الحديث: "٧٧٥" و ما بعده في تفسير الآية: "٥٧" و ما بعدها من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٢ ط ٢ .

و أيضاً يجد الباحث للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر في الحديث: "٥٠٢-٤٩٤" و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤٢٧-٤٢٠ ط ٢ .

(12) و هما مترجمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٦ و ٤٩٧ ط ١.

(13) والحديث رواه السمهودي أيضاً نقلاً عن تاريخ الطالبين للحافظ الجعابي كما في أواسط

الذكر الحادي عشر من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ ص ٢٥٨ ط بغداد .

والمستفاد من كلام ابن حجر- في ترجمة عمر بن محمد بن عليّ- في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧

ص ٤٩٧ أنّ تاريخ الطالبين للحافظ الجعابي كان موجوداً عنده؛ فليبدل المهتمون لإحياء التراث

جهدهم حول تحصيله ثمّ نشره.

(14) كذا في أصلي.

(15) وتقدّم الحديث بأسانيد عن مصادر في تعليق الحديث: "٤١٩" في ص ٢١٦ و ما بعدها من

هذه الطبعة .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: "٧٧٥" و ما بعده و ما علّقناه عليه

في تفسير الآية: ٥٧ من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٤ ط ٢ .

و ليراجع أيضاً كتاب الإعتصام بحبل الله المتين: ج ١؛ ص ٥٥ ط ١ .

(16) وللحديث شواهد كثيرة جداً؛ و قريباً منه رواه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي

الإصبهاني -المولود سنة: "٤٧٥" المتوفى عام: "٥٧٦" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص

٥ -في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه لنا عنه العلامة

الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبو غالب الحسن بن عليّ بن الحسن بن الشيخ البزار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك

بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛

حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبد الملك بن موسى

الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول لعليّ

رضي الله عنه: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

أقول: و رواه أيضاً أبو القاسم الألكائي هبة الله بن الحسن المتوفى سنة: "٤١٨" في أواسط فضائل

عليّ عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ قال :

أنبأنا محمد بن عبد الرحمن؛ قال: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛ قال :

أنبأنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم | يحيى بن دينار | صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه |و آله| و سلم يقول لعليّ: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

و روى القاضي أبو بكر الأنصاري محمّد بن عبد الباقي بن محمّد بن عبد الله قاضي المارستان العضدية في بغداد- المولود سنة: "٤٤٢" المتوفى عام: "٥٣٥" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج 20 ص ٢٣- في الورق ٧٠ ب من الجزء الثالث من مشيخته- الموجودة برقم: "٥٣٣" في مكتبة فيض الله باستنبول- قال: أخبرنا أبو الحسن ابن قريش |عليّ بن الحسين بن قريش| قال : أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوازي قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسن الهاشمي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية : عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعليّ عليه السلام: من أحبّك فهو في الجنّة؛ و من أبغضك فهو في النار .

هكذا رواه لنا العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ عن الجزء الثالث من مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي البيمارستان العضدية .

و روى الحافظ الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في الحديث: "٢١٧٨" من المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٨٩ ط رياض؛ قال :

حدّثنا أحمد |بن زهير| قال: حدّثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم ابن البصري قال: حدّثنا محمّد بن كثير الكوفي قال: حدّثنا عليّ بن الحزور؛ عن أصبغ بن نباتة :

عن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه |و آله| و سلم يقول لعليّ: إنّ الله تبارك و تعالى زينك بزينة لن يزين العباد بزينة مثلها!! إنّ الله تعالى حبّب إليك المساكين والدنوّ منهم و جعلك لهم إماماً ترضى بهم؛ و جعلهم لك أتباعاً يرضون بك؛ فطوبى لمن أحبّك و صدق عليك؟ و ويل لمن أبغضك و كذب عليك؛ فأما من أحبّك و صدق عليك فهم جيرانك في دارك و رفقاؤك من جنّتك؟ و أمّا من أبغضك و كذب عليك فإنّه حقّ على الله عزّوجلّ أن يوقفهم مواقف الكذّابين !!

و من أراد المزيد فعليه بمراجعة الحديث: "٦٧٢" و ما حولها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٣-١٨٥ ط ٢ .

(17) و قريباً منه رواه ابن عساكر بطرق كثيرة في الحديث: "٦٧٢" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٢-١٨٥ ط ٢ .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو القاسم الألكائي هبة الله بن الحسن- المولود سنة: "....." المتوفى سنة
- "418" في أواسط فضائل علي عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل
السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ ط ١؛ قال :

أنبأنا محمد بن عبدالرحمان؛ قال: أنبأنا محمد يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛
قال: أنبأنا عبدالملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم | يحيى بن دينار | صاحب الرمان عن زاذان :
عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي: محبك محبي و مبغضك
مبغضي .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصبيهي- المولود سنة: "...."
المتوفى عام: "٥٧٦"- في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه
عن مشيخته العلامة الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبو غالب الحسن بن علي بن الحسن ابن الشيخ البزار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالملك
بن محمد بن عبدالله بن بشران السكري أنبأنا أبو محمد عبيدالله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛
حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبدالملك بن موسى
الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي رضي
الله عنه: محبك محبي و مبغضك مبغضي .

و بمعنى ما تقدّم رواه أيضاً القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله
قاضي المارستان- المولود عام: "...." المتوفى سنة: "...."- في الجزء الثالث من مشيخته الموجود
في مكتبة فيض الله بإستنبول برقم: "٥٣٣" في الورق ٧٠ ب قال :

أخبرنا أبو الحسن بن قريش | علي بن الحسين بن قريش | قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت
الأهوازي قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا علي بن الحسين بن علي بن
الحسن الهاشمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية :

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي عليه السلام: من أحبك فهو
في الجنة؛ و من أبغضك فهو في النار .

(18) كذا في أصلي؛ و رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب

برقم: "٣٧١٨" من سننه: ج ٥ ص ٥٩٤ قال :

حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السديّ حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنّ الله أمرني بحبّ أربعة و أخبرني أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله سمّهم لنا. قال: عليّ منهم- يقول ذلك ثلاثاً- و أبوذرّ و المقداد و سلمان أمرني بحبّهم و أخبرني أنّه يحبّهم .

و ذكر محقّقه في هامشه أنّ الحديث رواه في باب فضل سلمان و أبي ذرّ و المقداد؛ في مقدّمة سننه .

و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي ربيعة الأيادي برقم: "٢٧١" من كتاب الكنى من رجاله

الكبير: ج 9 ص ٣١ قال حدّثنا محمّد بن الطفيل؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي و أخبرني أنّه يحبّهم .

قال [بريدة]: فقلنا: يا رسول الله منهم؟ فكلّنا نحبّ أن نكون منهم. فقال: إنّ عليّاً منهم. ثمّ سكت ساعةً

ثمّ قال: إنّ عليّاً منهم؟ و سلمان الفارسي و أباذرّ و المقداد بن الأسود الكندي .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٣٥" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥١ ط

١؛ قال :

حدّثنا ابن نمير؛ عن شريك؛ حدّثنا أبو ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة |و| أخبرني أنّه

يحبّهم و أمرني أن أحبّهم. قالوا: منهم يا رسول الله؟ قال: إنّ عليّاً منهم و أبوذرّ الغفاري و سلمان

الفارسي و المقداد بن الأسود الكندي .

أقول: و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٨٠" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل

الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٣٠؛ قال :

حدّثنا أبو بكر ابن إسحاق؛ أنبأنا بشر بن موسى حدّثنا محمّد بن سعيد ابن الإصبهاني حدّثنا شريك .

و أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ حدّثني أبي حدّثنا الأسود بن

عامر؛ و عبدالله بن نمير؛ قالوا: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم .

قال: قلنا: منهم يا رسول الله و كلنا نحب أن نكون منهم؟ فقال: ألا إن علياً منهم؟ ثم سكت ثم قال: أما إن علياً منهم. ثم سكت؟ .

و أيضاً روى أحمد في الحديث: "٨١" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥٦ ط ١؛ قال :

حدّثنا أسود بن عامر؛ أنبأنا شريك؛ عن أبي ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه :

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أمرني الله عزّ وجلّ بحب أربعة من أصحابي- أرى شريكاً قال: 'و أخبرني أنه يحبهم'- عليّ منهم و أبوذرّ و سلمان والمقداد الكندي .

أقول: و هذا الحديث رواه أحمد حرقياً برقم: "٢٩٩" في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل؛ ص 221 ط قم .

و رواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ في تعليقه عن كتاب الدين الخالص: ج ٣ ص ٤٧٥؛ ثم قال :

و أخرجه الروياني في مسنده: ج ١٦ الورق ٤ ب عن ابن إسحاق؛ عن أسود بن عامر .

و رواه أيضاً عن محمد بن إسحاق؛ عن عبيدالله بن موسى .

و أخرجه الحافظ البغوي عن يحيى بن عبد الحميد .

و أيضاً أخرجه البغوي عن سويد بن سعيد؛ عن شريك؛ كما في ترجمة المقداد في الجزء "٢٣" من

معجم الصحابة الورق ٥٩ ب

و رواه أيضاً عبدالله بن أحمد؛ كما في الحديث: "٢٢٥" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب

الفضائل ص ١٥٦؛ ط قم قال :

حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرني الله عزّ وجلّ بحب أربعة

وأخبرني أنه يحبهم؛ إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم .

و رواه العلامة الطباطبائي في هامشه عن جماعة أشرنا إليهم قبيل هذا؛ ثم قال :

و رواه شمس الدين الدمشقي في كتاب سبل الهدى والرشاد: ج ٢ الورق ٦٠٤ أ قال: و روى ابن

ماجة والحاكم و أبونعيم والترمذي- و قال: حسن غريب- والإمام أحمد؛ والرويانى والضياء عن

عبدالله بن بريدة عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إنّ الله عزّوجلّ أمرني بحبّ أربعة
|...|.

و في لفظ: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة ...

و للحديث مصادر و أسانيد جمّة يجد الطالب كثيراً منها في الحديث: "٦٦٦" وما حوله و تعليقاتها
من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٨-١٧٢ .

و روى أبو نعيم الحافظ بسندين في الحديث: "٨٥-٨٤" من كتابه: صفة الجنّة؛ ص ١٢٠-١١٩؛
قال :

حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الحسن؛ حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى حدّثنا محمّد بن حميد؛
حدّثنا إبراهيم بن المختار؛ حدّثنا عمران بن وهب الطائي :

عن أنس بن مالك قال :سمعت النبيّ صلى الله عليه و سلم يقول: اشتاقت الجنّة إلى أربع: إلى عليّ
بن أبي طالب؛ والمقداد و عمّار و سلمان .

|و| حدّثنا أبو محمّد بن حيّان؛ حدّثنا هيثم الدوري حدّثنا عبدالأعلى بن واصل؛ حدّثنا أبو نعيم؛
حدّثنا الحسن بن صالح؛ عن أبي ربيعة البصري عن الحسن :

عن أنس بن مالك: أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: اشتاقت الجنّة إلى عليّ و عمّار و سلمان
رضى الله عنهم .

والحديث رواه محقق الكتاب في هامشه عن مصادر .

(19) كذا في هذه الرواية، و مثله في رواية البغوي، و في سائر المصادر هي إمّا مطلقة بعنوان

'ابن بريدة'، أو مصرّحة بعبدالله بن بريدة.

(20) كذا في أصلي؛ والظاهر أنّ زيادة كلمة: "أبي" من زيادات المستنسخين أو من سهو قلم

المؤلف.

(21) والحديث رواه الحافظ الطبراني في حرف السين في مسند سفيان بن أبي العوجاء: أبي ليلي

الأنصاري برقم: "٦٤٢١" من المعجم الكبير: ج ٧ ص ٨٩ ط بغداد؛ قال :

حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز؛ حدّثنا ضرار بن صرد أبو نعيم؛ حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن عبد الملك بن

أبي سليمان؛ عن أبي فروة :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم |يوم خير|:

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله وحب الله ورسوله. فدعا علياً فأعطاه إياها .

و رواه الهيثمي نقلاً عن الطبراني في المعجم الكبير والأوسط؛ كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص

. ١٢٣

و لحديث أبي ليلى هذا مصادر و أسانيد كثيرة بزيادات جمّة؛ يجد الباحث كثيراً منها في الحديث:

"٢٥٨" و مابعد و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص

.225-215 ط ٢.

(22) ما وجدت الحديث في غير هذا الكتاب؛ فليحقق.

(23) والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٦٠٨ من أصلي

المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢ .

و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٥٦" والحديث: "١٣٤" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ج ٣ ص ١٢٣؛ و ص ١٤٦؛ قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن يعقوب؛ حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا عبدالله بن

عمير؛ حدثنا عامر بن السيمط؛ عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ من فارقتني فقد فارق

الله؛ و من فارقتك يا عليّ فقد فارقتني .

ثمّ قال الحاكم |: الحديث| صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

و أخبرني أبو سعيد النخعي حدثنا عبدان الأهوازي حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير أنبأنا عامر بن

السري؛ عن أبي الجحّاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: من فارقتني فقد

فارق الله؛ و من فارقتك فقد فارقتني .

وللحديث مصادر و أسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: "٧٩٦" من ترجمة أمير المؤمنين عليه

السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٦٨ ط ٢.

(24) كذا في أصلي؛ والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٨٠٦

من مخطوطتي؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢.

(25) كذا في ترجمة جندل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩؛ غير أنّ كلمة: "هيب" غير موجودة فيه .

و في أصلي من مخطوطة زين الفتى: "جندل بن واثق بن هجلس بن هيب الثعلبي؟".
والرجل من رجال البخاري في كتاب الأدب المفرد؛ و غير واحد من حفاظ القوم كما في ترجمته
من تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩ .

(26) والحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٥٠" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل برقم: "١٢١٦٢" من كتاب المصنّف: ج ١٢؛ ص ٧٧ ط الهند؛ قال :

حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق |السبيعي من رجال الصحاح الست| عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله أيسبّ رسول الله فيكم ثم لا تغَيِّرون؟! قال: قلت: و من يسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: |أليس |يسبّ عليّ و من يحبّه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبّه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة من كتاب المسند: ج 6 ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق :
عن |أبي| عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها- . قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سبّ عليّاً فقد سبني .

أقول: و مثله حرفياً ذكره أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٠ ط ١ .

و رواه أيضاً الحافظ النسائي المولود عام: "٢١٥" المتوفى سنة: "٣٠٣" في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٦٩؛ ط بيروت بتحقيقنا .

و رواه أيضاً أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى سنة: "٣٠٧" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٤؛ ص ١٧٤- في الحديث: "١٥٣" من مسند أم سلمة من مسنده: ج ١٢؛ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال :

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ؛ حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى حَدَّثَنَا عيسى بن عبد الرحمن البجلي عن السدي :
عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم [فيكم] على
المنابر؟ قلت: و أنتي ذلك؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و
سلم كان يحبه .

و أشار حسين سليم محقق مسند أبي يعلى في تعليقه إلى مصادر للحديث .
و رواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى في الحديث: "٦٧٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه
السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٤؛ ط ٢ .
و أيضاً رواه عن أبي يعلى ابن كثير في الحديث: "١٥٢" - في عنوان: 'باب ذكر شي ء من فضائل
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه' ثم قال :
و قد روي من غير هذا الوجه عن أم سلمة. كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ
البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ .

و رواه أيضاً الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في مسند أم المؤمنين أم سلمة برقم: "٨٣٧" من مسند
النساء من المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٢٢ ط بغداد؛ قال :
حَدَّثَنَا عليّ بن عبدالعزيز؛ حَدَّثَنَا أبونعيم؛ حَدَّثَنَا فطر بن خليفة؛ عن أبي إسحاق :
عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟
قلت: و من يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ و قد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه .

[و] حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛ حَدَّثَنَا عون بن سلامة .
حيلولة: و حَدَّثَنَا القنات؛ حَدَّثَنَا عبد الحميد بن صالح قالوا: حَدَّثَنَا عيسى بن عبد الرحمن؛ عن السديّ
عن أبي عبد الله الجدلي عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .
قال محققه في تعليقه: و أيضاً رواه الطبراني في المعجم الأوسط ص ٣٤٢؛ والمعجم الصغير: ج ٢
ص ٢١ كما في مجمع البحرين ...

و رواه أيضاً الحاكم النيسابوري في الحديث: "٤٦" و "٤٧" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من
كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٢١: قال :

أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدّثنا محمّد بن سعد العوفي حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت علي أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم؟ فقلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها .- فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه- وقال الذهبي في تلخيصه: |الحديث| صحيح- ثم قال الحاكم :

و|الحديث| قد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ :

حدّثنا |به| أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان؛ حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي حدّثنا جندل بن والق؛ حدّثنا بكير بن عثمان البجلي قال: سمعت أبا إسحاق التميمي يقول : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: حججت و أنا غلام؛ فمررت بالمدينة و إذا الناس عنق واحد؛ فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتها تقول: يا شبث بن ربعي فأجابها رجل جلف جاف: لئيك يا أمّاه. قالت: |أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناديك؟ قال: و أنى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟ قال: إننا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا! قالت: فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله تعالى .

(27) هذا تهذيب لفظ العاصمي في هذا المقام؛ و كان لفظه في مخطوطي هكذا: 'و في كتاب

المناقب لمحمّد بن أسلم قال: حدّثنا! ...

(28) و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً .

و رواه أيضاً أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي المتوفى سنة: "٢٤٦" - في مسند سعد من مسنده ص ١٨٩؛ قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله |الكوفي الثقة| عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال له |سعد|: بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته؟ قلت: معاذ الله. قال: و الذي نفس سعد بيده لقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته أبداً .

و أشار محقق الكتاب في تعليقه إلى مصادر للحديث؛ منها كتاب الخطيب البغدادي المسمى تلخيص المتشابه: ج 1؛ ص 337 .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: "٥٩" من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل برقم "12171": من كتاب المصنّف: ج ٦ الورق ١٥٩ ب و في ط الهند: ج ١٢ ص ٨٠ وفي ط بيروت: ج 7 ص ٥٠٤ قال :

حدّثنا جعفر بن عون؛ قال: حدّثنا شقيق بن أبي عبد الله؛ قال: حدّثنا أبو بكر ابن خالد بن عرفطة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال: ذكر لي أنّكم تسبّون عليّاً؟! قال: قد فعلنا!! قال: فلعلك قد سببته؟ قال: قلت: معاذ الله؟ قال: فلا تسبّه فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّ عليّاً ما سببته أبداً بعد ما سمعت |من| رسول الله صلى الله عليه و سلم |يقول فيه| ما سمعت .

و رواه عنه أبو بكر ابن أبي عاصم في الباب: "٢٠١" في الحديث: "١٣٥٢" من كتاب السنّة؛ ص ٥٩٠ .

و زاد فيه في ختام الحديث قوله صلى الله عليه و آله و سلم: 'من كنت مولاة فعليّ مولاة ' و رواه بسنده عنه؛ ضياء المقدسي الحنبلي في أواسط مسند سعد بن أبي وقاص؛ من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٧٤ ط ١ .

و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي بكر ابن خالد بن عرفطة برقم: "٧١" من باب الكنى من رجاله الكبير: ج ٩ ص ١١؛ و علّقناه حرفياً على الحديث: "٩٢" من خصائص النسائي ص ١٧٠ . و رواه أيضاً النسائي في الحديث: "٩٢" من كتابه خصائص علي عليه السلام ص ١٧٠ ط بيروت . و رواه أيضاً الحافظ المزّي في ترجمة شقيق بن أبي عبد الله من كتاب تهذيب الكمال: ج ٣ ص ٥٨٧ ط ١؛ و انظر نصّ كلامه في هامش الخصائص ص ١٧٢ ط بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبو يعلى الموصلي المتوفى سنة: "٣٠٧" في الحديث: "٨٩" من مسند سعد؛ من مسنده: ج ٢ ص ١١٤؛ ط ١؛ قال :

حدّثنا أبو خيثمة؛ حدّثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة؛ أنّه أتى سعد بن مالك فقال |له سعد|: بلغني أنّكم تعرضون على سبّ عليّ بالكوفة فهل سببته؟ قال: معاذ الله. قال: والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّه ما سببته أبداً .

و رواه بسنده عنه؛ الحافظ ابن عساكر في الحديث: "١١٠٣" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٧١ ط ٢ .

ونقله الهيثمي عن أبي يعلى و قال: "وإسناده حسن" كما في فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٠ .

و أورده أيضاً ابن حجر و نسبه إلى أبي بكر |ابن أبي شيبة| و أبي يعلى كما في الحديث: "٣٩٦٧" من النسخة المرسلة من كتابه: المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان الصنعاني المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٧" في الجزء السابع من مناقب علي عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٨ .

أقول: و ذكر الطبراني في حرف الخاء من المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٨٨؛ ط ٢ ما لفظه :

خالد بن عرفطة العذري- و عذرة من قضاة- كان خليفة سعد بن أبي وقاص علي الكوفة؛ ثم استعمله زياد على الكوفة .

ثم روى الطبراني في آخر ترجمة خالد بن عرفطة هذا برقم: "٤١١١" من أحاديث المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٩٢؛ بما لفظه :

حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الإصبهاني حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا علي بن هاشم؛ عن شقيق بن أبي عبدالله |قال|:

حدثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة؛ قال: كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ سمعت رسول الله؟ صلى الله عليه و سلم يقول: إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي !!

و رواه الهيثمي عن الطبراني والبرزار ثم قال: "و رجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة؛ و عمارة وثقه ابن حبان" كما في أواسط عنوان: 'باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام' من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٤ .

و روى الصقار المتوفى سنة: "٢٩٠" في الحديث: "١١" في أواسط عنوان: 'أن الأئمة يعلمون كل أرض مخصبة و مجدبة...' قال :

حدثنا عبدالله بن محمد؛ عن الحسن بن محبوب؛ عن أبي حمزة :

عن سويد بن غفلة قال: أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام؟ إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّه لم يمّت. فأعادها الرجل عليه؛ فقال له عليّ عليه السلام: 'والذي نفسي بيده لم يمّت' فقال الرجل: سبحان الله أخبرك أنّه مات و تقول: لم يمّت! !

فقال له عليّ عليه السلام: والذي نفسي بيده لم يمّت و لا يموت حتّى يقود جيش ضلالة يحمل رأيتّه حبيب بن جَمّاز !!

فسمع بذلك حبيب بن جَمّاز فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أناشدك فيّ و أنا لك شيعة و قد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي. فقال له عليّ عليه السلام: إن كنت حبيب جَمّاز لتحملنّها إظ .

قال أبو حمزة: فوالله ما مات خالد بن عرفطة حتّى بُعثَ عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام و جعل خالد بن عرفطة على مقدّمته و حبيب صاحب رأيتّه !

و قريباً منه رواه أبو الفرج الإصبهاني بسندين في أواخر مقتل الإمام الحسن عليه السلام من كتاب مقاتل الطالبين ص ٧١ ط مصر .

و رواه عنه ابن أبي الحديد في ترجمة الإمام الحسن صلواة الله عليه؛ في شرح المختار: "٣٠" من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ١٦؛ ص ٤٧ طبع الحديث بمصر؛ و في ط: ج ٤ ص ١٧ .
و ليراجع ما ذكره ابن العديم في كتابه: بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٧ ص ٣٠٨٩ ط ١ .
و ليلاحظ أيضاً ما جاء في ترجمة ذي القرنين من تاريخ دمشق: ٦ ص ١٠٨ .
و أيضاً يراجع ترجمة ذي القرنين من مختصر تاريخ مدينة دمشق- لابن منظور:- ج ٨ ص ٢١٣ ط ١ .

و ذكر ابن حجر في ترجمة خالد بن عرفطة من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٠٧؛ ما معناه :
و ذكر الدولابي أنّ المختار بن أبي عبيد |رحمه الله| قتل خالد بن عرفطة بعد موت يزيد بن معاوية؛ فيكون ذلك بعد سنة "٦٤" .

(29) هذا هو الظاهر المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر؛ و في أصلي من مخطوطة زين

الفتى هذا: 'قال: و قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبّه .!...' .

والحديث رواه أيضاً الطبراني عند ذكر شيخه محمد بن الحسين أبي الحصين القاضي في المعجم الصغير: ج ٢ ص 21 قال :

حدّثنا محمد بن الحسين أبو حصين القاضي حدّثنا عون بن سلام |ظ| حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان السلمي عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على رؤس الناس؟ فقلت: سبحان الله و أتى يسبّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقلت: أليس يسبّ عليّ بن أبي طالب و من يحبّه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يحبّه . و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: "٥٠" من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل؛ برقم: "١٢١٦٢" من المصنّف: ج ٦ الورق ١٥٨ ب وفي ط ١: ج ١٢؛ ص ٧٧؛ قال : حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق؛ عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم ثمّ لا تغيّرون؟ قال: قلت: و من يسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: |أليس| يسبّ |فيكم| عليّ و من يحبّه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبّه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها من كتاب المسند: ج ٦ ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق؛ عن |أبي| عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها- قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سبّ عليّاً فقد سبّني .

و مثله حرفياً رواه أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٠ ط ١ و

و رواه أيضاً عن أحمد؛ وليّ معاوية ابن كثير الدمشقي في الحديث: "١٥١" من فضائل عليّ عليه السلام التي ذكرها في سيرة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في تاريخه: البداية والنهاية: ج 7 ص ٣٥٤ ط دار الفكر ببيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبويعلى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى عام: "٣٠٧"- في الحديث "153": من مسند أم المؤمنين أم سلمة عليها السلام من مسنده: ج ١٢ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ؛ حَدَّثَنَا عبيدالله بن موسى حَدَّثَنَا عيسى بن عبدالرحمان البجلي |من بجيلة من سليم| عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قلت: و أتى ذلك؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه .

و صحّ حسين سليم في تعليقه سند الحديث؛ و أشار إلى عدّة مصادر للحديث .
والحديث رواه أيضاً عن أبي يعلى ابن كثير الدمشقي- من أولياء معاوية و ساتي عليّ- في الحديث: "١٥٢" من فضائل عليّ عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ ط دار الفكر .
و رواه أيضاً الحافظ النسائي- المولود سنة: "٢١٥" المقتول سنة: "٣٠٣"- في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص عليّ عليه السلام ص ١٦٩؛ طبعة بيروت .

و رواه أيضاً الخطيب في ترجمة الحسن بن الفضل ابن السمح أبي عليّ الزعفراني المعروف بالبوصراني تحت الرقم: "٣٩٤٣" من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٤٠١ قال :
أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر؛ حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حَدَّثَنَا الحسن بن الفضل الزعفراني و جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قالوا: حَدَّثَنَا عبدالحميد بن صالح؛ حَدَّثَنَا عيسى بن عبدالرحمان؛ عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي عن أم سلمة |أنها| قالت |لي|: يا أبا عبدالله أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قال: |قلت|: سبحان الله و أتى يكون هذا؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه كان يحبه .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٦٧٢-٦٦٧" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٥-١٨٢؛ ط ٢ .
أقول: هذا قليل من كثير ممّا أجرى الله أقلام طائفة من حفاظ آل أمية بروايته و نقله في مسانديهم و جوامعهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أنّ من سب عليّاً فقد سبه؛ و أنّ سبه ملازم للكفر به!! فليتأمل في ذلك جيّداً من يحبّ أعداء أهل البيت و يوالي معاوية و من على نزعته؟ !!

(30)الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في مخطوطتي من زين الفتى: ' و هما روي عن الحمّاني عن هارون بن أبي سنان .!...'

و قريباً منه في قصة أخرى ذكره السمهودي في أواسط التنبيه الرابع من الذكر الرابع من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ الورق ٩٢ ب من نسخة أيا صوفيا؛ و في طبعة بغداد: ج ١؛ ص 107؛ قال :

و قد قال السيّد أبوالحسين يحيى في كتابه: 'أخبار المدينة': حدثنا هارون بن عبدالمك بن ماجشون؟ قال: لمّا قام خالد بن الوليد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص- و هو ابن مطيرة -على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم جمعة شتم رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ و شتم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: فقال: لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم عليّ بن أبي طالب و هو يعلم أنّه خائن!!! و لكن شفعت له ابنته فاطمة رضي الله عنها .

و لمّا سمع كلامه |داود بن قيس |المدني وكان| في الروضة |النبوية|فقال: أيّش قال |الأمير خالد بن الوليد هذا؟|. قال: فمزّق الناس قميصاً كان عليه شقائق؟ حتّى و تروه و أجلسوه حذراً عليه منه!! |قال ابن الماجشون:| و رأيت كفاً خرجت من القبر قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي تقول: كذبت يا عدوّ الله كذبت يا كافر |قالتها| مراراً .

و ليراجع ترجمة ابن الماجشون من رجال النسائي والقزويني من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١٠؛ ص ٣٥٩ و من تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٤٠٧ و ليلاحظ أيضاً ترجمة داود بن قيس المدني من تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٩٨ .

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبدالمك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص المعروف بابن مطرة؛ من تاريخ دمشق: ج ٥ من النسخة الأردنيّة ص ٥٠٦ قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد؛ أنبأنا الحسن بن علي الشيرازي أنبأنا محمّد بن العباس؛ أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب؛ أنبأنا الحارث بن أبي أسامة؛ أنبأنا محمّد بن سعد؛ أنبأنا محمّد بن عمر؛ حدّثني خالد بن القاسم قال :

استعمل هشام بن عبدالمك خالد بن عبدالمك بن الحارث بن الحكم على المدينة؛ فكان يؤذي عليّ بن أبي طالب على المنبر؟ فسمعتة يوماً على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول:

'والله لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً و هو يعلم أنه كذا وكذا؟ و لكن فاطمة كلمته

فيه!!' فبرك داود بن قيس الفراء على ركبته فقال: 'كذبت كذبت' حتى خفضه الناس!!!

وبالسند المتقدم عن ابن سعد قال: و أنبأنا محمد بن عمر؛ حدثني ابن أبي سبرة عن صالح بن

محمد؛ قال :

نمت و خالد بن عبدالمك يخطب يومئذ؛ ففرعت |من كلامه| و قد رأيت في المنام كأن القبر انفرج

و كأن رجلاً يخرج منه |و هو| يقول: 'كذبت كذبت' فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان؟

فأخبرت بالذي تكلم به خالد بن عبدالمك !!

أقول: و من أراد أن يعرف المزيد من كفريات ولاة بني أمية فليلاحظ بعض ما أورده الحافظ ابن

عساكر في ترجمة خالد بن عبدالله القسري من تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٥٠١ من المصوورة

الأردنية؛ و من مختصر ابن منظور: ج ٧ ص ٣٨٣ و ٣٨٧ ط ١ .

و ليراجع أيضاً ترجمة معاوية و زياد بن أبيه و جروه عبيد الشيطان؛ و المغيرة بن شعبة و بسر بن

أرطاة و عمرو بن العاص و مسرف بن عقبة و أمثالهم.

(31) لم يتيسر لي المراجعة إلى مظان وجود الحديث فليحقق.

(32) كذا في أصلي؛ و لا عهد لي بالحديث فليحقق.

(33) تقدم الحديث في عنوان: 'وأما الحبّ والبغض' في ص ٦١٥ من أصلي المخطوط .

و رواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث: "٧٤٤" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٣-٢٣١.

وأما الحفظ والعصمة

فإنَّ الله سبحانه عصم نبيّه عليه السلام عن كلِّ ذنب كان يجب عليه به حدٌّ في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

وكذلك صانه عليه السلام عن يعثر بشي ء في حياته أو بعد وفاته؛ من عيب يرجع إلى نفسه أو أهاليه أو أولاده و ذويه؛ أو يكون سببه عليه فيه؟ .

وكذلك صانه عليه السلام عن أن يضرّه أحد من الأعداء؛ كما قال عزّوجلّ: "والله يعصمك من الناس: 67| المائدة: ٥ .|

و إلى هذه المعاني يشير |الله عزّوجلّ| بقوله تعالى: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً" |٣٣: الأحزاب: ٣٣ .|

437- وأخبرني جدّي أحمد بن المهاجر "٦٠٧" قال: حدّثنا أبو عليّ الهروي قال: حدّثنا ابن عروة؛ قال: حدّثنا أبو عمر |أحمد بن عبد الجبار| العطاردى قال: حدّثنا |يونس| ابن بكير؛ عن أبي إسحاق |السبيعي|، عن محمّد بن عبد الله بن قيس بن مخزّمة (١) عن الحسن بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه عليّ |عليه السلام| قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم| يقول: ما هممت بشي ء مّا كان أهل الجاهليّة يهتمون به من النساء إلاّ ليلتين كلتاها عصمني الله تعالى فيهما: قلت ليلةً |في نفسي| فتیان مكة |في عيش و طرب "ظ" و نحن في رعاية أهلها؟ فقلت لصاحبي أتبصر لي غنمي حتّى أدخل مكة فأسمر فيها كما يسمر الفتیان؟ قال: بلى. قال: فدخلت |مكة| حتّى إذا جنت أول دار من دور مكة سمعت عزفاً بالغرابيب والمزامير (٢) فقلت: ما هذا؟ فقيل: تزوّج فلان فلان بفلانة. فجلست أنظر؛ و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقظني إلاّ مسّ |حرّ| الشمس؛ فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئاً؛ ثمّ أخبرته بالذي رأيت .

ثمّ قلت |له| ليلة أخرى: أتبصر لي غنمي حتّى أسمر بمكة؟ |قال: بلى. قال: فتركت غنمي عنده| فدخلت |مكة|؛ فلما جنت مكة سمعت مثل الذي سمعت |تلك| الليلة فسألته عنه |ظ| فقيل لي فلان نكح الفلانة؛ فجلست أنظر و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقظني إلاّ مسّ الشمس؛ فرجعت إلى

صاحبي "٦٠٨" فقال: ما فعلت؟ فقلت: لا شيء؛ ثم أخبرته الخبر؛ فوالله ما هممت ولا عدت بعدها لشيء من ذلك حتى أكرمني الله تعالى بنبوته .

-438 و من العصمة قوله صلى الله عليه وسلم: 'من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتشبه بي' و في بعض الألفاظ: 'لا يتمثل بي' .
و كذلك المرتضى رضوان الله عليه صاته الله تعالى من صغره إلى كبره عن ذنب كان يجب عليه به حد في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و يؤيد|ه| ما ذكرناه من حديث الرجم |حيث| إنه لما أراد أن يرمج الرجل و خرج الناس بخروجه نادى أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان لله عليه حق مثله !!
فانصرف الناس إلّا علياً والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين(٣) و كذلك صاته الله تعالى في صغره عن عبادة الأوثان؛ و كيف لا يكون كذلك و إن أفضل أهاليه فاطمة الزهراء رضوان الله عليها .

-439 و أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الفارسي المقرئ ع قراءةً عليه؛ قال:
أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل بن محمد القاضي الضبي "٦٠٩" سنة عشر و ثلاث مائة(٤) قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان؛ قال: حدّثنا زيد بن الحباب؛ قال: حدّثنا حسين بن واقد؛ عن زيد النحوي(٥) عن عكرمة :

عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه؛ إذا قدم من مغازيه: قبل فاطمة(٦) و سنذكر من فضائلها في الفصل الثامن من هذا الكتاب إن شاء الله عزوجل(٧) و كيف لا يكون |المرتضى| كذلك و إن أكبر أولاده الحسن والحسين ثم محمد بن الحنفية؛ على ما يأتيك من ذكرهم إن شاء عزوجل .

اما الأمر والطاعة

فإن الله سبحانه جعل طاعة رسوله عليه السلام طاعة نفسه عزوجل؛ فقال: 'و من يطع الرسول فقد أطاع الله' |٨٠: النساء: ٤| .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه جعل الرسول عليه السلام طاعته طاعة نفسه .

440- أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن إسحاق ب'هرات' قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالرحمان بن محمّد بن محبوب التميمي الدهان قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى بن معاوية السلمي الدهان؛ قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمّد بن كرام؛ قال: حدّثنا أحمد | بن عيسى الدامغاني | قال: حدّثنا عبدالحميد الحماني عن قيس بن الربيع؛ عن سعد بن طريف؛ عن الأصبع بن نباتة :

عن أبي أيوب الأنصاري "٦١٠" قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم عشية عرفة فقال: إن الله عزّوجلّ باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامّةً و غفر لعلّي خاصّةً .
| أو ساق الحديث | إلى أن قال: و أمّا الخاصّة ف|من| طاعته طاعتي و معصيته معصيتي. و ذكر الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٨).)

441- و أخبرنا محمّد بن أبي زكريا؛ قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن منصور النوشري قال: حدّثنا يحيى بن محمّد | بن | صاعد قال: أخبرنا الحسن بن حماد سجادة الحضرمي قال: حدّثنا يحيى بن يعلى عن بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي (٩) عن معاوية بن ثعلبة :
عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آلّه و سلم | لعلّي رضى الله عنه: من أطاعني فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع عليّاً فقد أطاعني و من عصى عليّاً فقد عصاني (١٠).)

وأمّا الأذى والمحنة

فإنّ الله سبحانه قرن أذى رسوله عليه السلام بأذى نفسه عزّوجلّ فقال جلّ جلاله: "إنّ الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة و أعدّ لهم عذاباً مهيناً" | ٥٧ | :الأحزاب: ٣٣ .
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام أذاه أذى نفسه عليه السلام و جعل لمن أذاه اللعنة .

442- أخبرني شيخي محمّد بن أحمد؛ قال "٦١١": أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ؛ قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدّثنا السريّ بن خزيمة؛ قال: حدّثنا يحيى قال: حدّثنا مروان بن معاوية؛ عن قنّان بن عبد الله؛ عن مصعب بن سعد :
عن سعد قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه؛ يقول: من آذى عليّاً فقد آذاني (١١) .

-443 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان؛ قال: حدثنا أبو بكر الجعابي الحافظ؛ قال: حدثني أحمد بن زياد؛ قال: حدثنا أبو فضالة؛ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أسد بن عمرو؛ قال: حدثنا حجاج عن عبيد الله و عمر (١٢) ابني محمد بن ابن عمر | علي عن أبيهما عن جدّهما :

عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله . هذا الحديث مذكور في تاريخ الطالبيين (١٣) | للحافظ الجعابي | في ترجمة عبيد الله و عمر ابني محمد بن عليّ بن عمر بن عليّ | أو أمهما خديجة بنت الحسين بن عليّ (١٤) رضوان الله عليهم . -444 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بالويه العفصي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: أخبرنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي قال: أخبرنا مروان بن معاوية؛ قال: حدثنا قنّان بن عبد الله قال :

حدثنا مصعب " ٦١٢ " بن سعد عن أبيه قال: كنت جالسا في المسجد و معي رجلان فذكرنا علياً فنلنا منه؛ فأقبل | علينا | رسول الله صلى الله عليه | أو آله و سلم | غضبان يعرف الغضب في وجهه؛ فقلت: أعود بالله من غضب رسوله. فقال: 'ما لكم ولي من آذى علياً فقد آذاني' يقولها ثلاث مرّات .

| قال سعد: | فكنت بعد أوتي فيقال لي: إن علياً يعرض بك و يقول: 'اتقوا فتنة الأخنس؟' فأقول: هل سماني؟ فيقال: لا. فأقول: خنس الناس كثير؛ معاذ الله أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه: بعد ما سمعت منه (١٥) .

اما الحبّ والبغض

فإنّ الله تعالى علّق محبّته عزّوجلّ بمحبّة رسوله عليه السلام و متابعتة فقال عزّوجلّ: 'قل إن كنتم تحبون الله فاتّبعوني يحببكم الله' | ٣١ | آل عمران: ٣ . |
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام حبّه حبه نفسه و بغضه بغض نفسه !!

445- أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن [الشرقي] قال: حدثنا أبو الأزهر أحمد بن منيع؛ قال: حدثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله؟ (١٦):
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه؛ نظر إلى علي فقال: "من أحبك فقد أحبني" و من أبغضك فقد أبغضني و بغضك بغض الله؛ والويل لمن أبغضك بعدي' (١٧).

446- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله بن دينار في سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مائة؛ قال: حدثنا إبراهيم بن علي الترمذي- مر بنا حاجاً سنة أربع و ثمانين و مائتين- إملاء؛ قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل القرشي قال: حدثنا إسحاق بن بشر؛ عن عمرو بن ثابت؛ عن سماك بن حرب؛ عن النعمان بن بشير :

عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من قرأ "قل هو أحد" مرةً فكأنما قرأ ثلث القرآن؛ و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن؛ و من قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كله .
ألا و من أحب علياً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة؛ و من أحبّه بقلبه و بدنه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة؛ و من أحبّه بقلبه و بدنه و لسانه أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها !!

447- وأخبرني شيخي جدي محمد بن أحمد بن المهاجر؛ قال: أخبرني مهاجر بن الوليد؛ عن أبي بكر الأباركني عن الإمام محمد بن كرام؛ عن أحمد؛ قال: أخبرنا إبراهيم بن هراسة؛ عن عمرو بن شمر؛ عن جابر الجعفي عن أبي نصر العبدي :
عن أبي سعيد الخدري "614" قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لعلي يا علي إنه لا يبغضك أحد إلا أدخله الله النار؛ قد أوجب الله حبّي و حبّ أهل بيتي و عترتي على كل مسلم؛ فمن لم يقبل ذلك فقد هلك .

448- وأخبرنا الشيخ أبو خليفة عبدالملك بن علي القزويني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين التلامردي؛ عن أبيه؛ عن الإمام أبي عبدالله محمد بن كرام؛ قال: حدثنا أحمد؛ قال: أخبرنا محمد بن جعفر؛ عن أبيه جعفر بن محمد؛ عن أبيه محمد بن علي بن الحسين؛ عن أبيه علي بن الحسين؛ عن أبيه الحسين بن علي بن علي بن طالب كرم الله وجوههم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شرار هذه الأمة ثلاثة: حامل قرآن مصر على شرب الخمر مدمن لها؛ و عالم لزم باب سلطان جائر معيناً له على جوره أكلاً من جوره و سحته؛ و مبغض علي بكل قلبه؛ و هو شر الثلاثة؛ فإنه لم يبغضه حتى أبغض رسول الله؛ و من أبغض رسول الله لعنه الله في الدنيا والآخرة .

-449 و أخبرنا الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي منصور بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن بشر الزوزني قال: حدثنا أبو حاتم الرازي الحنظلي قال: حدثنا محمد "٦١٥" بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: حدثني حميد الطويل : عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شرار أمتي ثلاثة: حامل القرآن مصر على شرب الخمر؛ و عالم لزم باب السلطان؛ و مبغض علي بن أبي طالب .

-450 و أخبرنا الحسين بن محمد؛ قال: حدثنا عبد الله بن منصور؛ قال: حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال: حدثني حميد الطويل : عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس من أحب علياً فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله عز وجل . و من أبغض علياً فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عز وجل .

-451 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا أبو أحمد؛ قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن محمد العبدي قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل؛ قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا شريك بن عبد الله؛ عن أبي ربيعة الأيادي : عن ابن بريدة عن أبيه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني بحب أربعة و أخبرني أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال علي منهم- يقول ذلك ثلاثاً -و أبو ذر و سلمان والمقداد(١٨).

-452 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد "٦١٦" قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا علي بن إبراهيم النسوي بنيسابور- قدم علينا في المحرم سنة إحدى و ثمانين و مانتين- قال: حدثنا سويد بن سعيد؛ قال: حدثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن سليمان بن بريدة (١٩) عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إن الله أمرني أن أحب أربعة. قلنا منهم؟ قال: علي و أبوذر والمقداد و سلمان .

-453 وفيما روي عن الحماني عن شريك عن أبي إسحاق؛ عن أبي الحارث الأعور (٢٠) قال: بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم في المسجد إذ دخلت عليه امرأة فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين؛ والله إني أبغضك علانيةً و إني لأدين الله تعالى ببغضك سرّاً كما أدين به علانيةً !!!

فقال لها علي عليه السلام: أسلقتي أنت؟ قال: فتغير وجه المرأة ثم قالت: يا ابن أبي طالب أتعلم الغيب؟ قال: ما يعلم الغيب إلا الله عزوجل إلا أن رسول الله صلى الله عليه | أو آله و سلم أخبرني أنه لا يبغضني منكن إلا السلقتي؟! قالت: يا أمير المؤمنين إني مع بعلي منذ نيف و عشرين سنة ما علم بهذا الداء الذي بي "٦١٧" كعلمك إياه و إني في ساعتی هذه بي مما ذكرت؛ و إني تانبة إلى الله عزوجل على يدك من بغضك، فادع الله أن يكشف ما بي و أن يرد حيضي إلى مكانه !.

قال الحارث: فرأيت علياً قد ألقى بصره إلى السماء | و| يحرك لسانه | و لا أدري ما كان يقول؛ فحلفت إلي المرأة بالله أنها ما خرجت من المسجد حتى رد الله حيضها إلى مكانها .

-454 وفيما حدث به أبو زرعة قال: حدثنا ضرار بن سرد؛ قال: حدثنا علي بن هاشم؛ عن عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن أبي فروة؟ :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه :
لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله (٢١).

-455 و أخبرني أحمد بن محمد بن حفص؛ قال: حدثنا أبو الحسن علي بن يونس الأنصاري قال: حدثنا علي بن عثمان المغربي المعمر؛ قال: حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال :
قال رسول الله صلى الله عليه | أو آله و سلم: | هدية المعلم و كرامة العلماء و حب علي بن أبي طالب من فعال الأنبياء و أنا كفيله في الجنة- يقولها ثلاث مرات- و يكتب لكل واحد ثواب مائة شهيد؛ و عبادة مائة سنة (٢٢) .)

-456 و كذلك أخبرنا الشيخ عبدالله بن محمد البصري قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن محمد الحلواني قال : "618" أخبرنا أبو بكر محمد بن أصرم بن أحمد الهروي قال: حدثنا أبو الحسن

عليّ | ابن | يونس بن الهياج الأنصاري الهروي قال: حدّثنا علي بن عثمان المغربي المعمر
| وساق | الحديث بنحوه .

وأما الخلاف والمفارقة

فإنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم جعل مفارقة المرتضى رضوان الله عليه؛ مفارقة نفسه؟ !
-457 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن عليّ قال: حدّثنا أحمد بن
محمد بن بالويه؛ قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: حدّثنا محمد بن يحيى قال: حدّثنا
شهاب بن عباد؛ قال: حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن عامر بن السمط؛ عن أبي الجحّاف؛ عن معاوية
بن ثعلبة :

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه؛ لعليّ: يا عليّ من فارقتني فقد فارقت الله؛ و من
فارقك فقد فارقتني (٢٣) .)

-458 و أخبرنا محمد بن أبي زكريّا؛ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بقراءتي
عليه؛ قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني ببغداد؛ قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن
حبيب الكرماني قال: حدّثنا عبدالله بن بزّار؛ قال: حدّثنا عبدالله | بن | نمير؛ قال: حدّثنا عامر بن
السمّط؛ عن أبي الجحّاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :
عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله "٦١٩" صلى الله عليه: يا عليّ إنّه من فارقتني فقد فارقت الله؛ و
من فارقك فقد فارقتني .

وأما الشتم والمسبّة

فإنّ النبيّ صلى الله عليه؛ جعل مسبّة المرتضى مسبّة نفسه عليه السلام
-459 أخبرنا محمد بن أبي زكريّا؛ قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الحافظ (٢٤) قال: أخبرنا
أبو القاسم عبدالله بن موسى بن رامك النيسابوري ببغداد؛ قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزاز؛ قال:
حدّثنا جندل بن والقي بن هجرس بن هبب التغلبيّ | أبو عليّ الكوفي المتوفى عام: | (٢٥) قال: حدّثنا
بكير بن عثمان العبيدي قال: سمعت أبا إسحاق يقول :

اسمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: | حججت و أنا غلام فمررت بالمدينة فإذا الناس عنق و احد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة فسمعتة يقول: يا شيبث بن ربعي فأجابها رجل جلف: لبيك يا أمه .
فأقالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه في ناديكم؟ قال: أتى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟
قال: إنا لنقول شيئاً نريد عرض الدنيا!!!. قالت: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل(٢٦).

460- وهذا مما أخبرنا إبه أيضاً الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا عبد الله بن أبي منصور؛ قال: حدثنا محمد بن بشر؛ قال: حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى "٢٢٠" قال: حدثني حميد؛ عن أنس :

عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل .
إثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: | و من آذى علياً فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عزوجل .
461- و روى محمد بن أسلم في كتاب المناقب(٢٧) قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال: أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال إله سعد: | إنه بلغني أنك تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته؟ قال: | قلت: | معاذ الله. قال: والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي على أن أسبه ما سببته أبداً(٢٨) .

462- و أيضاً روى محمد بن أسلم عن عبد الله بن موسى قال: أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن عن السدي :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله فيكم على المنابر؟ فقلت: و أتى ذلك؟ قالت: أليس يسب علي و من يحبه؟ فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه كان يحبه(٢٩) .

463- و مما روى الحماني(٣٠) عن هارون بن أبي سنان؛ عن أبي سنان؛ عن ابن سيرين قال: حدثنا قيس عن السدي :

عن عطاء قال: ولي رجل من بني أمية مكة "٦٢١" فكان إذا صعد المنبر أمر الناس بلعن علي بن أبي طالب!! فيينا هو ذات يوم على المنبر إذ مدت له كف من الحائط قد عقدت على ثلاث و

خمسين مشيرةً بالسبابة نحوه فقالت: يا أمويّ 'أكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم
سواك رجلاً؟' !

قال: فضرب الكف بما فيها في وجهه فأنزل من المنبر أعمى يقاد !!!

اما السوداء والرفعة

فإنَّ الله سبحانه سمى رسوله عليه السلام سيِّداً بقوله: "يس والقرآن الحكيم" | ٢-١ يس: ٣٦ |
يريد يا سيِّد الأنبياء والمرسلين في أحد الأقاويل فيه؛ وإقد | سمى الرسول عليه السلام نفسه
سيِّداً :

464- أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي

قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم
بن أحمد بن ناصح الدامغاني بها سنة خمس و ثلاث مائة؛ قال: حدَّثنا محمد بن عيسى قال: حدَّثنا
أحمد- يعني ابن أبي طيبة- عن أبيه عن عبد الله بن جابر؛ عن عطاء :

عن أمّ كرز قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا سيِّد المؤمنين إذا بعثوا و سابقهم إذا
وردوا و مبشّره إذا أبلسوا و إمامهم إذا سجدوا و أقربهم مجلساً من الربّ تعالى إذا اجتمعوا؛
أتكلّم فيصدّقني و أشفع فيشفعني و أسأل فيعطيني صلى الله عليه "٦٢٢" و على آله و سلم
تسليماً (٣١).

465- و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي؛ قال: حدَّثنا محمد

بن يزيد؛ قال حدَّثنا أبو الحسين السمناني قال: حدَّثنا عيسى قال: حدَّثنا الليث؛ عن خالد بن يزيد؛
عن سعيد بن أبي هلال؛ عن يزيد الرقاشي :

عن أنس أنّ الناس ذكروا يوم القيامة عند رسول الله صلى الله عليه؛ فقال عليه السلام: 'والذي
نفسى بيده إني لسيِّد الناس يومئذ و لا محرد' (٣٢) و ذكر الحديث؟ .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه سماه رسول الله صلى الله عليه سيِّداً فيما :

466- أخبرنا به محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمد

بن يحيى قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن؛ قال: حدَّثنا أبو الأزهر بن منيع؛ قال:
حدَّثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر؛ عن عبد الله بن عبد الله؟ :

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه؛ نظر إلى علي فقال: "أنت سيد في الدنيا والآخرة؛ من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني" الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٣٣).



(1) كذا في أصلي المخطوط؛ و لعله مصحف؛ و صوابه هو ما رواه البيهقي في عنوان: 'ما جاء في حفظ الله تعالى رسوله صلى الله عليه في شبيبته...' من كتاب دلائل النبوة: ج ٢ ص ٣٣ ط بيروت؛ قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ؛ قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدّثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ قال: حدّثني محمد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة؛ عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ...

و رواه محقق دلائل النبوة في هامشه عن أبي نعيم في كتابه دلائل النبوة ص ١٤٣؛ و عن ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٨٧ و عن السيوطي في الخصائص الكبرى: ج ١ ص ٨٩ و عن سبل الهدى: ج ٢ ص ٢٠٠-١٩٩ و قال: رواه اسحاق بن راهويه؛ والبزار؛ و ابن حبان |قال: و إسناده متّصل .

و ليتأمل في هذا السند؛ هل هو موثوق أم لا؛ و ليعرض متن الحديث أيضاً على المحكمات الواردة من طريق أهل البيت عليهم السلام: فأني لم تتيسر لي المراجعة.

(2) كذا.

(3) تقدّم الحديث برقم: "١١٥" في أواخر عنوان: 'و أمّا علم القضاء' من أصلي المخطوط؛ ص

٢١٥ و في ط ١: ج ١ ص ١٧٧.

(4) رسم الخطّ من أصلي المخطوط في قوله: "الضبيّ" غير جليّ.

(5) كذا.

(6) و قريباً منه رواه الحاكم في فضائل فاطمة صلوات الله عليها من المستدرک: ج ٣ ص ١٥٤؛ و

١٥٦؛ قال :

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني حدّثنا عثمان بن عمير؛ حدّثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب؛ عن المنهال بن عمرو؛ عن عائشة بنت طلحة؛ عن أم المؤمنين عائشة "رض" قالت :

ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ و كانت إذا دخلت عليه رَحَبَ بها و قام إليها فأخذ بيدها فقَبَّلها و أجلسها في مجلسه !!

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

و قال الذهبي في تلخيصه: كذا قال |الحاكم| بل هو صحيح .

و أيضاً قال الحاكم :حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدّثنا العباس بن محمد الدوري حدّثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي حدّثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيّب؛ عن إبراهيم قعيس؛ عن ابن عمر "رض" :

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة؛ و إذا قدم من سفر كان أوّل الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها .

|و| أخبرني الحسين بن عليّ التميمي حدّثنا محمد بن إسحاق؛ حدّثنا محمد بن أحمد بن العلاء الأدميّ بالبصرة؛ حدّثنا يحيى بن حمّاد؛ حدّثنا أبو عوانة؛ عن العلاء بن المسيّب؛ عن إبراهيم قعيس |...|.

فذكر بإسناده نحوه و زاد فيه: 'فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فداك أبي و أمي .' ثم قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن اخرهم في الصحيح؟ غير إبراهيم قعيس . أقول: و قريباً مما مرّ رواه أيضاً ابن أبي عاصم في ترجمة فاطمة صلوات الله عليها برقم "٢٩٤٨" و تاليه من كتاب الأحاد والمثاني ص ٣٥٩ ط ١ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان الصنعاني في الحديث: "٦٦٩" في الجزء الخامس من مناقبه: ج ٢ ص ١٩٦؛ ط ١ .

(7) ومن الأسف جدّاً أنّ الفصل الثامن والسابع و ما بعدهما سقط من أصلي المخطوط.

(8) تقدّم الحديث برقم: "٤١٦" في ص ٦٠١ من أصلي المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص

١٩٤.

(9) هذا هو الصواب؛ و في أصلي تصحيف: "عن تسام... عمرو العقيمي..."

(10) وللحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً؛ أكثرها مذكور في الحديث: "٧٩٣" و ما بعده و

تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧١-٢٦٦ ط ١ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٠" في الجزء السابع من

كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٢ ط ١ .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٨٥" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ ص ٥٦ ط قم قال :

حدثنا ابن نمير؛ قال: حدثنا عامر بن السمط؛ قال: حدثني أبو الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ إنّه من فارقتني فقد فارق الله؛ و من

فارقك فقد فارقتني .

و أشار العلامة الطباطبائي رحمه الله إلى مصادر للحديث في تعليقه على الحديث المتقدم عن كتاب

الفضائل .

و رواه أيضاً الذهبي- و عقبه برأيه الجنوني- في ترجمة داود بن أبي عوف- من رجال أبي داود

والنسائي و ابن ماجه- برقم: "٢٦٣٨" من ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٨؛ قال :

حدثني عبد الله بن نمير [قال: حدثنا عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن أبي معاوية ابن ثعلبة

عن معاوية بن ثعلبة "خ ل" عن أبي ذرّ مرفوعاً: يا عليّ من فارقتني فارق الله؛ و من فارقك يا

عليّ فقد فارقك .

و رواه أيضاً البزار في مسنده كما رواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٥٦٥"

من كتاب كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠١ و كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥؛ و قال: رواه

البزار و رجاله ثقات .

و رواه أيضاً ابن حجر- على ما رواه عنه العلامة الطباطبائي طاب ثراه- في كتابه زوائد مسند

البزار: ج ١ الورق ٢٧١ ب من نسخة مكتبة الأصفية بحيدرآباد برقم: "٧٢٩٥" .

و للحديث شواهد كثيرة؛ منها ما رواه ابن أبي عاصم بطرق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه و آله و سلم و لفظه :

من أطاعني فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع أمري- أو الأمير- فقد أطاعني

و من عصا الأمير فقد عصاني .

كما في الباب: "١٠٨" من كتاب السنّة لابن أبي عاصم ص ٤٩٤-٤٩٢ ط ١ .

(11) ورواه أيضاً حارث بن أبي أسامة؛ عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لي ولكم؟ من آذى عليّاً فقد آذاني .

هكذا رواه عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من كتاب المطالب العلية: ٤ ص ٤٦ ط ١ .
و رواه أيضاً أبوبكر ابن أبي شيبة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٤٥" من فضائل علي عليه السلام برقم: "٢١١٥٧" من كتاب المصنّف: ج ١١؛ ص ٧٥ ط ١؛ و في ط: ج ٦ ص ٣٧٤ قال :
حدّثنا مالك بن إسماعيل قال: حدّثنا مسعر بن سعد؛ قال: حدّثنا محمد بن إسحاق؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبدالله بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس قال :قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أذيتني. قال: قلت: يا رسول الله ما أحبّ أن أؤذيك. قال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

و رواه أيضاً محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة: "٢٥٦" في ترجمة عمرو بن شاس الأسلمي برقم: "٢٤٨٢" من التاريخ الكبير: ج ٦ ص ٣٠٦ ط ١؛ قال :

قال عبدالعزيز بن الخطّاب: حدّثنا مسعود بن سعد؛ عن محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار :

عن عمرو بن شاس رضي الله عنه |قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: أذيتني. قلت: ما أحبّ أن أؤذيك. قال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في مسند عمرو بن شاس الأسلمي من مسنده: ج ٣ ص ٤٨٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا أبي حدّثنا محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل بن يسار؛ عن عبدالله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدت في نفسي عليه؛ فلمّا قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد ذات غدوة و رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فلمّا رأني أبدي عيني- يقول: حدّد إليّ النظر- حتّى إذا جلست قال: يا عمرو والله لقد أذيتني. قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله. قال: بلى من آذى عليّاً فقد آذاني .

و أيضاً الحديث رواه أحمد في الحديث: "١٠٥" من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٦٩ ط قم .

و أشار العلامة الطباطبائي قدس الله نفسه في تعليقه على الحديث إلى مصادر كثيرة للحديث ينبغي مراجعتها .

و رواه ابن الأثير بسنده عن أحمد في ترجمة عمرو بن شاس من كتاب أسد الغابة: ج ٤ ص ١١٤؛ ط ١ .

و رواه أيضاً البيهقي المتوفى سنة: "٤٥٤" في عنوان: "بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علياً إلى أهل نجران واليمن..." من كتاب دلائل النبوة: ج ٥ ص ٣٩٤ ط بيروت؛ قال :

و أخبرنا أبو عبدالله و أبو سعيد ابن أبي عمرو؛ قالوا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدّثنا أحمد بن عبد الجبار؛ حدّثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ حدّثنا أبان بن صالح :

عن عبدالله بن نيار الأسلمي؛ عن خاله عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال؛ كنت مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ في خيله التي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن فجفاني عليّ بعض الجفاء؛ فوجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة اشتكيت في مجالس المدينة و عند من لقيته؛ و أقبلت يوماً و رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس؛ فلما رأني أنظر إلى عينيه نظر إليّ حتّى جلست إليه؟ فلما جلست قال: إنّه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني! فقلت: إنّا لله و إنّا إليه راجعون؛ أعوذ بالله و الإسلام أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: من آذى علياً فقد آذاني .

و| أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان؛ أنبأنا عبدالله بن جعفر؛ حدّثنا يعقوب بن سفيان؛ حدّثنا أحمد بن عمرو و أبو جعفر؛ حدّثنا عبدالرحمان بن المغراء؛ عن محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل بن سنان؛ عن عبدالله بن بيان أو نيار؛ عن خاله عمرو بن شاس |...| فذكر معناه أتمّ منه .

أقول: و رواه أيضاً الدار قطني في عنوان: "بلي" من كتاب المؤلف و المختلف: ج ١؛ ص ٢١٥ قال :

و منهم عمرو بن شاس ابن بليّ و اسمه عبيد بن ثعلبة من بني مجاشع بن دارم؛ كان في و فد تميم
الذين قدموا على النبيّ صلى الله عليه و سلم؛ و له صحبة و رواية عن النبيّ صلى الله عليه و سلم
و هو الذي روى أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: من آذى عليّاً فقد آذاني .
روى حديثه محمّد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبد الله بن نيار عن
عمرو بن شاس .

و رواه أيضاً أبو بكر أحمد بن عليّ بن عبد الخالق البزار المتوفى سنة: "٢٩٢" في مسنده قال: حدّثنا
ريق بن السخت؛ حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد؛ عن أبيه عن ابن إسحاق؛ عن الفضل بن معقل
بن يسار؛ عن عبد الله بن نيار :

عن عمرو بن شاس أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

هكذا رواه عن البزار الهيثمي في الحديث: "٢٥٦١" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و أيضاً روى البزار في مسند سعد في الحديث: "١١٦٦" من مسنده قال :

حدّثنا أحمد بن أبان؛ حدّثنا مروان بن معاوية؛ حدّثنا قنّان بن عبد الله :

عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من آذى عليّاً فقد آذاني .

هكذا رواه الهيثمي عن البزار في الحديث: "٢٥٦٤" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و رواه أيضاً ابن حجر في كتابه: زوائد مسند البزار: ج ١ الورق ١٧١ ب من نسخة الأصفية
بحيدر آباد .

و هكذا رواه أيضاً عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ ط ١ .

و رواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد؛ عن عمرو بن شاس و سعد بن أبي وقاص و جابر بن عبد الله

الأنصاري كما في الحديث: "٤٩٤" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛

ص 427-420.

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة سعد من تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٦٠ أو ما حولها من النسخة

الأردنية- و في مختصر ابن منظور: ج ٩ ص ٢٦٨ ط ١- قال :

أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء؛ أنبأنا أبو محمّد ابن أبي نصر؛ أنبأنا خيثمة؛

أنبأنا هلال بن العلاء؛ أنبأنا أبي و عبد الله بن جعفر؛ قالوا: أنبأنا عبيد الله؛ عن زيد: عن عمرو بن

مرّة :

عن أبي عبدالرحيم قال: كان سعد بن أبي وقاص جالساً ذات يوم و عنده نفر من أصحابه إذ ذكروا علياً فنالوا منه!! فقال [سعد]: مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فإننا أذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ذنباً فأنزل الله: "لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم" [الآية ٦٨: الأنفال: ٨] فكنا نرى أنها رحمة من الله سبقت لنا .
فقال بعضهم: أما والله إنه ليبغضك و يسميك الأحنيس. فضحك سعد حتى استعلاه الضحك؛ ثم قال :
أوليس الرجل يكون في نفسه على أخيه شيء ثم لا يبلغ ذلك منه دينه و أمانته !!
و رواه أيضاً أبويعلى في الحديث: "٨٢" من مسند سعد؛ برقم: "٧٧٠" من مسنده: ج ٢ ص ١٠٩؛
ط ١ قال :

حدثنا محمود بن خدّاش؛ حدثنا مروان بن معاوية؛ حدثنا قنّان بن عبد الله النهمي :
حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد أنا و رجلين معي؛ فنلنا
من عليّ فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من
غضبه؛ فقال: 'مالكم و ما لي؟ من أذى علياً فقد أذاني' الحديث .
و قال محقق مسند أبي يعلى في تعليقه .
و أورده الحافظ في المطالب العالية برقم: "٢٩٦٦" و رمز له بعلامة الثبوت؛ و نسبه لابن أبي
عمر و أبي يعلى و ابن أبي شيبة .

و قال البوصيري :رواه ابن أبي عمر؛ و رواه ثقة؛ و تمامه :
يقولها ثلاث مرّات .قال: فكنت أوتي من بعد فيقال [لي]: إنّ علياً يعرض بك [و] يقول: 'أتقوا فتنة
الأحنيس' فأقول: هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: إنّ خنيس الناس لضعفين؟ معاذ الله أن أؤذي رسول
الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه ما سمعت .
أقول: و رواه أيضاً -بسند عن أبي يعلى و غيره- ضياء المقدسي الحنبلي- المولود سنة: "٥٦٧"
المتوفى عام "643": في أواسط مسند سعد من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٦٦ ط ١؛
قال :

أخبرنا المؤيد بن الأخوة أنّ الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم [قال]: أنّبأنا إبراهيم سبط بحرويه؛
أنبأنا أبوبكر ابن المقرئ؛ أنّبأنا أبويعلى الموصلي حدثني محمود بن خدّاش أنّبأنا مروان بن
معاوية ...

و أخبرتنا أم حبيبة عائشة بنت معمر بن عبدالواحد بإصبعها أن سعيد الصيرفي أخبرهم |قال:| أنبأنا محمد بن أحمد بن النعمان؛ أنبأنا محمد بن المقرئ؛ أنبأنا إسحاق بن أحمد الخزاعي أنبأنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أنبأنا مروان الفزاري عن قنّان بن عبدالله أنه سمع مصعب بن سعد يحدث عن أبيه |أنه| قال :

كنت جالساً في المسجد مع رجلين؟ فتذاكرنا علياً فتناولنا منه!! فأقبل |إلينا| رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً يعرف في وجهه الغضب؛ فقلت: "أعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه و سلم" فقال: 'ما لكم ولي؟ من أذى علياً فقد أذاني' يقولها ثلاث مرار .

قال |سعد|: فكنت أوتي من بعد؛ فيقال |إلي|: إن علياً يعرض بك؛ يقول: 'أتقوا فتنة الأخنس' فأقول : هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: إنّ خنس الناس لكثير؛ معاذ الله أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه .

قال محققه في تعليقه على الكتاب: و رواه البزار مختصراً في مسنده برقم: "١١١٦" عن أحمد بن أبان؛ قال: أنبأنا مروان بن معاوية به .

أقول: و للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر يجدها الطالب في تعليق الحديث: "٧٧٥" و ما بعده في تفسير الآية: "٥٧" و ما بعدها من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٢؛ ط ٢ .

و أيضاً يجد الباحث للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر في الحديث: "٥٠٢-٤٩٤" و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤٢٧-٤٢٠ ط ٢ .

(12) و هما مترجمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٦ و ٤٩٧ ط ١.

(13) والحديث رواه السهودي أيضاً نقلاً عن تاريخ الطالبيين للحافظ الجعابي كما في أواسط

الذكر الحادي عشر من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ ص ٢٥٨ ط بغداد .

والمستفاد من كلام ابن حجر- في ترجمة عمر بن محمد بن علي- في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧

ص ٤٩٧ أنّ تاريخ الطالبيين للحافظ الجعابي كان موجوداً عنده؛ فليبدل المهتمون لإحياء التراث

جهدهم حول تحصيله ثم نشره.

(14) كذا في أصلي.

(15) و تقدّم الحديث بأسانيد عن مصادر في تعليق الحديث: "٤١٩" في ص ٢١٦ و ما بعدها من هذه الطبعة .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: "٧٧٥" و ما بعده و ما علّفناه عليه في تفسير الآية: ٥٧ من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٤ ط ٢ .
و ليراجع أيضاً كتاب الإعتصام بحبل الله المتين: ج ١؛ ص ٥٥ ط ١ .

(16) و للحديث شواهد كثيرة جداً؛ و قريباً منه رواه أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصبهاني -المولود سنة: "٤٧٥" المتوفى عام: "٥٧٦" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٥ -في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه لنا عنه العلامة الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبوغالب الحسن بن علي بن الحسن بن الشيخ البزار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران السكري أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛ حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول لعلي رضي الله عنه: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

أقول: و رواه أيضاً أبو القاسم اللالكائي هبة الله بن الحسن المتوفى سنة: "٤١٨" في أواسط فضائل علي عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ قال : أنبأنا محمد بن عبدالرحمان؛ قال: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛ قال : أنبأنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم |يحيى بن دينار| صاحب الرمان؛ عن زاذان :
عن سلمان؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول لعلي: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

و روى القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله قاضي المارستان العضدية في بغداد- المولود سنة: "٤٤٢" المتوفى عام: "٥٣٥" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج 20 ص ٢٣- في الورق ٧٠ ب من الجزء الثالث من مشيخته- الموجودة برقم: "٥٣٣" في مكتبة فيض الله باستنبول- قال: أخبرنا أبو الحسن ابن قريش |علي بن الحسين بن قريش| قال :

أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوازي قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسن الهاشمي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية :
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعليّ عليه السلام: من أحبّك فهو في الجنّة؛ و من أبغضك فهو في النار .

هكذا رواه لنا العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ عن الجزء الثالث من مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي البيمارستان العسديّة .

و روى الحافظ الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في الحديث: "٢١٧٨" من المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٨٩ ط رياض؛ قال :

حدّثنا أحمد |بن زهير| قال: حدّثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم ابن البصري قال: حدّثنا محمّد بن كثير الكوفي قال: حدّثنا عليّ بن الحزور؛ عن أصبغ بن نباتة :

عن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه أو آله| و سلم يقول لعليّ: إنّ الله تبارك و تعالى زينك بزينة لن يزيّن العباد بزينة مثلها!! إنّ الله تعالى حبّب إليك المساكين والدنوّ منهم و جعلك لهم إماماً ترضى بهم؛ و جعلهم لك أتباعاً يرضون بك؛ فطوبى لمن أحبّك و صدق عليك؟ و ويل لمن أبغضك و كذب عليك؛ فأما من أحبّك و صدق عليك فهم جيرانك في دارك و رفقاؤك من جنّتك؟ و أمّا من أبغضك و كذب عليك فإنّه حقّ على الله عزّوجلّ أن يوقفهم مواقف الكذّابين !!

و من أراد المزيد فعليه بمراجعة الحديث: "٦٧٢" و ما حولها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٣-١٨٥ ط ٢ .

(17) و قريباً منه رواه ابن عساكر بطرق كثيرة في الحديث: "٦٧٢" و ما بعده من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٢-١٨٥ ط ٢ .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو القاسم الألكائي هبة الله بن الحسن- المولود سنة: "....." المتوفى سنة -"418" في أواسط فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل

السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ ط ١؛ قال :

أنبأنا محمّد بن عبدالرحمان؛ قال: أنبأنا محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛ قال: أنبأنا عبدالملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم |يحيى بن دينار| صاحب الرمان عن زاذان :

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعليّ: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصبهائي- المولود سنة: "...." المتوفى عام: "٥٧٦" - في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه عن مشيخته العلامة الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبو غالب الحسن بن عليّ بن الحسن ابن الشيخ الزّار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران السكريّ أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛ حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرّمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعليّ رضي الله عنه: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

و بمعنى ما تقدّم رواه أيضاً القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله قاضي المارستان- المولود عام: "...." المتوفى سنة: "...." - في الجزء الثالث من مشيخته الموجود في مكتبة فيض الله بإستنبول برقم: "٥٣٣" في الورق ٧٠ ب قال :

أخبرنا أبو الحسن بن قريش |عليّ بن الحسين بن قريش| قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوازي قال :حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا علي بن الحسين بن عليّ بن الحسن الهاشمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية :

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعليّ عليه السلام: من أحبّك فهو في الجنّة؛ و من أبغضك فهو في النار .

(18) كذا في أصلي؛ و رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب برقم: "٣٧١٨" من سننه: ج ٥ ص ٥٩٤ قال :

حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السديّ حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة :
عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنّ الله أمرني بحبّ أربعة و أخبرني أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله سمّهم لنا. قال: عليّ منهم- يقول ذلك ثلاثاً- و أبوذرّ و المقداد و سلمان أمرني بحبّهم و أخبرني أنّه يحبّهم .

و ذكر محققه في هامشه أنّ الحديث رواه في باب فضل سلمان و أبي ذرّ و المقداد؛ في مقدّمة سننه .
و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي ربيعة الأيادي برقم: "٢٧١" من كتاب الكنى من رجاله
الكبير: ج 9 ص ٣١ قال حدّثنا محمّد بن الطفيل؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :
عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من
أصحابي و أخبرني أنّه يحبّهم .

قال [بريدة]: فقلنا يا رسول الله منهم؟ فكأننا نحبّ أن نكون منهم. فقال: إنّ عليّاً منهم. ثمّ سكت ساعةً
ثمّ قال: إنّ عليّاً منهم؟ و سلمان الفارسي و أباذرّ و المقداد بن الأسود الكندي .
و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٣٥" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥١ ط
١؛ قال :

حدّثنا ابن نمير؛ عن شريك؛ حدّثنا أبو ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة [و] أخبرني أنّه
يحبّهم و أمرني أن أحبّهم. قالوا: منهم يا رسول الله؟ قال: إنّ عليّاً منهم و أبوذرّ الغفاري و سلمان
الفارسي و المقداد بن الأسود الكندي .

أقول: و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٨٠" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل
الصحابه من المستدرک: ج ٣ ص ١٣٠؛ قال :

حدّثنا أبو بكر ابن إسحاق؛ أنبأنا بشر بن موسى حدّثنا محمّد بن سعيد ابن الإصبهاني حدّثنا شريك .
و أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ حدّثني أبي حدّثنا الأسود بن
عامر؛ و عبد الله بن نمير؛ قالوا: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :
عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة
من أصحابي و أخبرني أنّه يحبّهم .

قال: قلنا: منهم يا رسول الله و كلّنا نحبّ أن نكون منهم؟ فقال: ألا إنّ عليّاً منهم؟ ثمّ سكت ثمّ قال:
أما إنّ عليّاً منهم. ثمّ سكت؟ .

و أيضاً روى أحمد في الحديث: "٨١" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥٦ ط ١؛ قال :
حدّثنا أسود بن عامر؛ أنبأنا شريك؛ عن أبي ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه :

عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: أمرني الله عزوجل بحب أربعة من أصحابي- أرى شريكاً قال:
'و أخبرني أنه يحبهم'- عليّ منهم و أبونزّر و سلمان و المقداد الكندي .

أقول: و هذا الحديث رواه أحمد حرقياً برقم: "٢٩٩" في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب
الفضائل؛ ص 221 ط قم .

و رواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ في تعليقه عن كتاب الدين الخالص: ج ٣ ص ٤٧٥؛ ثم قال :
و أخرجه الروياني في مسنده: ج ١٦ الورق ٤ ب عن ابن إسحاق؛ عن أسود بن عامر .

و رواه أيضاً عن محمد بن إسحاق؛ عن عبيدالله بن موسى .
و أخرجه الحافظ البغوي عن يحيى بن عبد الحميد .

و أيضاً أخرجه البغوي عن سويد بن سعيد؛ عن شريك؛ كما في ترجمة المقداد في الجزء "٢٣" من
معجم الصحابة الورق ٥٩ ب

و رواه أيضاً عبدالله بن أحمد؛ كما في الحديث: "٢٢٥" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب
الفضائل ص ١٥٦؛ ط قم قال :

حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أمرني الله عزوجل بحب أربعة
و أخبرني أنه يحبهم؛ إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم .

و رواه العلامة الطباطبائي في هامشه عن جماعة أشرنا إليهم قبيل هذا؛ ثم قال :

و رواه شمس الدين دمشقي في كتاب سبل الهدى والرشاد: ج ٢ الورق ٦٠٤ أ قال: و روى ابن

ماجة والحاكم و أبونعيم و الترمذي- و قال: حسن غريب- والإمام أحمد؛ و الروياني والضياء عن

عبدالله بن بريدة عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إنّ الله عزوجل أمرني بحب أربعة

...|

و في لفظ: إنّ الله عزوجل يحب من أصحابي أربعة ...

و للحديث مصادر و أسانيد جمّة يجد الطالب كثيراً منها في الحديث: "٦٦٦" وما حوله و تعليقاتها

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٨-١٧٢ .

و روى أبونعيم الحافظ بسندين في الحديث: "٨٥-٨٤" من كتابه: صفة الجنّة؛ ص ١٢٠-١١٩؛

قال :

حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الحسن؛ حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى حدّثنا محمّد بن حميد؛

حدّثنا إبراهيم بن المختار؛ حدّثنا عمران بن وهب الطائي :

عن أنس بن مالك قال :سمعت النبيّ صلى الله عليه و سلم يقول: اشتاقت الجنّة إلى أربع: إلى عليّ بن أبي طالب؛ والمقداد و عمّار و سلمان .

و| حدّثنا أبو محمّد بن حيّان؛ حدّثنا هيثم الدوري حدّثنا عبد الأعلى بن واصل؛ حدّثنا أبو نعيم؛

حدّثنا الحسن بن صالح؛ عن أبي ربيعة البصري عن الحسن :

عن أنس بن مالك: أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: اشتاقت الجنّة إلى عليّ و عمّار و سلمان رضى الله عنهم .

والحديث رواه محقق الكتاب في هامشه عن مصادر .

(19) كذا في هذه الرواية، و مثله في رواية البغوي، و في ساير المصادر هي إمّا مطلقة بعنوان

'ابن بريدة'، أو مصرّحة بعبدالله بن بريدة.

(20) كذا في أصلي؛ والظاهر أنّ زيادة كلمة: "أبي" من زيادات المستنسخين أو من سهو قلم

المؤلف.

(21) والحديث رواه الحافظ الطبراني في حرف السين في مسند سفيان بن أبي العوجاء: أبي ليلي

الأنصاري برقم: "٦٤٢١" من المعجم الكبير: ج ٧ ص ٨٩ ط بغداد؛ قال :

حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز؛ حدّثنا ضرار بن سرد أبو نعيم؛ حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن أبي فروة :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم |يوم خير|:

لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله. فدعا عليّاً فأعطاه إيّاها .

و رواه الهيثمي نقلاً عن الطبراني في المعجم الكبير والأوسط؛ كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص

. ١٢٣

و لحديث أبي ليلي هذا مصادر و أسانيد كثيرة بزيادات جمّة؛ يجد الباحث كثيراً منها في الحديث:

"٢٥٨" و مابعده و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص

.225-215 ط ٢.

(22) ما وجدت الحديث في غير هذا الكتاب؛ فليحقّق.

(23) والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٦٠٨ من أصلي

المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢ .

و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٥٦" والحديث: "١٣٤" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ج ٣ ص ١٢٣؛ و ص ١٤٦؛ قال :

حدّثنا أبو العباس محمّد بن أحمد بن يعقوب؛ حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري حدّثنا عبد الله بن

عمير؛ حدّثنا عامر بن السيمط؛ عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي زرّ رضي الله عنه؛ قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ من فارقتني فقد فارق

الله؛ و من فارقتك يا عليّ فقد فارقتني .

ثمّ قال الحاكم | :الحديث| صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

و أخبرني أبو سعيد النخعي حدّثنا عبدان الأهوازي حدّثنا محمّد بن عبد الله بن نمير أنبأنا عامر بن

السري؛ عن أبي الجحّاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي زرّ رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعليّ: من فارقتني فقد

فارق الله؛ و من فارقتك فقد فارقتني .

وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: "٧٩٦" من ترجمة أمير المؤمنين عليه

السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٦٨ ط ٢ .

(24) كذا في أصلي؛ والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٨٠٦

من مخطوطتي؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢ .

(25) كذا في ترجمة جندل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩؛ غير أنّ كلمة: "هيب" غير

موجودة فيه .

و في أصلي من مخطوطة زين الفتى: "جندل بن واثق بن هجلس بن هيب الثعلبي؟ ."

والرجل من رجال البخاري في كتاب الأدب المفرد؛ و غير واحد من حفاظ القوم كما في ترجمته

من تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩ .

(26) والحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٥٠" من

فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل برقم: "١٢١٦٢" من كتاب المصنّف: ج ١٢؛ ص ٧٧

ط الهند؛ قال :

حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق | السبيعي من رجال الصحاح الست| عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله أيسب رسول الله فيكم ثم لا تغفرون؟! قال: قلت: و من يسب رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: | أليس | يسب عليّ و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة من كتاب المسند: ج 6 ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق :

عن |أبي| عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها-. قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سب علياً فقد سبني .

أقول: و مثله حرفياً ذكره أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٠ ط ١ .

و رواه أيضاً الحافظ النسائي المولود عام: "٢١٥" المتوفى سنة: "٣٠٣" في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٦٩؛ ط بيروت بتحقيقنا .

و رواه أيضاً أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى سنة: "٣٠٧" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٤؛ ص ١٧٤- في الحديث: "١٥٣" من مسند أم سلمة من مسنده: ج ١٢؛ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال :

حدّثنا أبو خيثمة؛ حدّثنا عبيد الله بن موسى حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان البجلي عن السدي :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم |فيكم| على المنابر؟ قلت: و أتى ذلك؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه .

و أشار حسين سليم محقق مسند أبي يعلى في تعليقه إلى مصادر للحديث .

و رواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى في الحديث: "٦٧٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٤؛ ط ٢ .

و أيضاً رواه عن أبي يعلى ابن كثير في الحديث: "١٥٢" - في عنوان: 'باب ذكر شي ء من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه' ثم قال :

وقد روي من غير هذا الوجه عن أمّ سلمة. كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ .

و رواه أيضاً الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في مسند أمّ المؤمنين أمّ سلمة برقم: "٨٣٧" من مسند النساء من المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٢٢ ط بغداد؛ قال :

حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز؛ حدّثنا أبونعيم؛ حدّثنا فطر بن خليفة؛ عن أبي إسحاق :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أمّ سلمة: يا أبا عبدالله أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: و من يسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبه .

و| حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛ حدّثنا عون بن سلامة .

حيلولة: و حدّثنا القتات؛ حدّثنا عبد الحميد بن صالح قالوا: حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان؛ عن السديّ عن أبي عبدالله الجدلي عن أمّ سلمة عن النبيّ صلى الله عليه و سلم مثله .

قال محقّقه في تعليقه: و أيضاً رواه الطبراني في المعجم الأوسط ص ٣٤٢؛ والمعجم الصغير: ج ٢ ص ٢١ كما في مجمع البحرين ...

و رواه أيضاً الحاكم النيسابوري في الحديث: "٤٦ و ٤٧" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٢١: قال :

أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدّثنا محمد بن سعد العوفي حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: دخلت عليّ أمّ سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيكم؟ فقلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها .- فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من سبّ عليّاً فقد سبني .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه- و قال الذهبي في تلخيصه: |الحديث| صحيح- ثم قال الحاكم :

و|الحديث| قد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ :

حدَّثنا |به| أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان؛ حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي حدَّثنا جندل بن والِق؛ حدَّثنا بكير بن عثمان البجلي قال: سمعت أبا إسحاق التميمي؟ يقول : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: حججت و أنا غلام؛ فمررت بالمدينة و إذا الناس عنق واحد؛ فاتَّبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربي فأجابها رجل جلف جاف: لتيك يا أمّاه. قالت: |أ|يسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في ناديكم؟ قال: و أنى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟ قال: إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا! قالت: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله تعالى .

(27) هذا تهذيب لفظ العاصمي في هذا المقام؛ و كان لفظه في مخطوطي هكذا: 'و في كتاب

المناقب لمحمد بن أسلم قال: حدَّثنا! ...

(28) و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً .

و رواه أيضاً أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي المتوفى سنة: "٢٤٦" - في مسند سعد من مسنده ص ١٨٩؛ قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله |الكوفي الثقة| عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال له |سعد|: بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته؟ قلت: معاذ الله. قال: و الذي نفس سعد بيده لقد سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته أبداً .
و أشار محقق الكتاب في تعليقه إلى مصادر للحديث؛ منها كتاب الخطيب البغدادي المسمى تلخيص المتشابه: ج 1؛ ص ٣٣٧ .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبه في الحديث: "٥٩" من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل برقم "12171": من كتاب المصنّف: ج ٦ الورق ١٥٩ ب و في ط الهند: ج ١٢ ص ٨٠ وفي ط بيروت: ج 7 ص ٥٠٤ قال :

حدَّثنا جعفر بن عون؛ قال: حدَّثنا شقيق بن أبي عبد الله؛ قال: حدَّثنا أبو بكر ابن خالد بن عرفطة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال: ذكر لي أنكم تسبون علياً؟! قال: قد فعلنا؟! قال: فلعلك قد سببته؟ قال: قلت: معاذ الله؟ قال: فلا تسبه فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً ما سببته أبداً بعد ما سمعت |من| رسول الله صلى الله عليه و سلم |يقول فيه| ما سمعت .

و رواه عنه أبو بكر ابن أبي عاصم في الباب: "٢٠١" في الحديث: "١٣٥٢" من كتاب السنة؛ ص ٥٩٠ .

و زاد فيه في ختام الحديث قوله صلى الله عليه و آله و سلم: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه ' و رواه بسنده عنه؛ ضياء المقدسى الحنبلي في أواسط مسند سعد بن أبي وقاص؛ من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٧٤ ط ١ .

و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي بكر ابن خالد بن عرفطة برقم: "٧١" من باب الكنى من رجاله الكبير: ج ٩ ص ١١؛ و علّقناه حرفياً على الحديث: "٩٢" من خصائص النسائي ص ١٧٠ . و رواه أيضاً النسائي في الحديث: "٩٢" من كتابه خصائص عليّ عليه السلام ص ١٧٠ ط بيروت . و رواه أيضاً الحافظ المزّي في ترجمة شقيق بن أبي عبدالله من كتاب تهذيب الكمال: ج ٣ ص ٥٨٧ ط ١؛ و انظر نصّ كلامه في هامش الخصائص ص ١٧٢ ط بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبو يعلى الموصلي المتوفى سنة: "٣٠٧" في الحديث: "٨٩" من مسند سعد؛ من مسنده: ج ٢ ص ١١٤؛ ط ١؛ قال :

حدّثنا أبو خيثمة؛ حدّثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبدالله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة؛ أنّه أتى سعد بن مالك فقال |له سعد|: بلغني أنّكم تعرضون على سبّ عليّ بالكوفة فهل سببته؟ قال: معاذ الله. قال: والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّه ما سببته أبداً . و رواه بسنده عنه؛ الحافظ ابن عساكر في الحديث: "١١٠٣" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٧١ ط ٢ .

و نقله الهيثمي عن أبي يعلى و قال: "وإسناده حسن" كما في فضائل عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٠ .

و أورده أيضاً ابن حجر و نسبه إلى أبي بكر |ابن أبي شيبّة| و أبي يعلى كما في الحديث: "٣٩٦٧" من النسخة المرسلّة من كتابه: المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ .

و رواه أيضاً محمّد بن سليمان الصنعاني المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٧" في الجزء السابع من مناقب عليّ عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٨ .

أقول: و ذكر الطبراني في حرف الخاء من المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٨٨؛ ط ٢ ما لفظه :

خالد بن عرفطة العذري- و عذرة من قضاة- كان خليفة سعد بن أبي وقاص علي الكوفة؛ ثم استعمله زياد على الكوفة .

ثم روى الطبراني في آخر ترجمة خالد بن عرفطة هذا برقم: "٤١١١" من أحاديث المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٩٢؛ بما لفظه :

حدّثنا العباس بن حمدان الحنفي الإصبهاني حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن شقيق بن أبي عبدالله |قال|:

حدّثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة؛ قال: كنّا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنهما فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ سمعت رسول الله؟ صلى الله عليه و سلم يقول: إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي !!

و رواه الهيثمي عن الطبراني والبرّار ثمّ قال: "و رجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة؛ و عمارة وثقه ابن حبان" كما في أواسط عنوان: 'باب مناقب الحسين بن عليّ عليهما السلام' من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٤ .

و روى الصقّار المتوفى سنة: "٢٩٠" في الحديث: "١١" في أواخر عنوان: "أن الأئمة يعلمون كلّ أرض مخصبة و مجدبة...! قال :

حدّثنا عبدالله بن محمّد؛ عن الحسن بن محبوب؛ عن أبي حمزة :

عن سويد بن غفلة قال: أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام؛ إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّه لم يمّت. فأعادها |الرجل| عليه؛ فقال له عليّ عليه السلام: 'والذي نفسي بيده لم يمّت' فقال |الرجل|: سبحان الله أخبرك أنّه مات و تقول: لم يمّت؟! !

فقال له عليّ عليه السلام: والذي نفسي بيده لم يمّت و لا يموت حتّى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جَمّاز !!

فسمع بذلك حبيب |بن جَمّاز| فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أناشدك فيّ و أنا لك شيعة و قد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي. فقال له عليّ عليه السلام: إن كنت حبيب جَمّاز لتحملنّها

|ظ. |

قال أبو حمزة: فوالله ما مات إخال بن عرفطة| حتى بُعثَ عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ

عليهما السلام و جعل خالد بن عرفطة على مقدّمته و حبيب صاحب رأيته !

و قريباً منه رواه أبو الفرج الإصبهاني بسندين في أواخر مقتل الإمام الحسن عليه السلام من كتاب
مقاتل الطالبين ص ٧١ ط مصر .

و رواه عنه ابن أبي الحديد في ترجمة الإمام الحسن صلواة الله عليه؛ في شرح المختار: "٣٠" من
الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ١٦؛ ص ٤٧ طبع الحديث بمصر؛ و في ط: ج ٤ ص ١٧ .

و ليراجع ما ذكره ابن العديم في كتابه: بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٧ ص ٣٠٨٩ ط ١ .

و ليلاحظ أيضاً ما جاء في ترجمة ذي القرنين من تاريخ دمشق: ٦ ص ١٠٨ .

و أيضاً يراجع ترجمة ذي القرنين من مختصر تاريخ مدينة دمشق- لابن منظور:- ج ٨ ص ٢١٣
ط ١ .

و ذكر ابن حجر في ترجمة خالد بن عرفطة من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٠٧؛ ما معناه :
و ذكر الدولابي أنّ المختار بن أبي عبيد إرحمه الله| قتل خالد بن عرفطة بعد موت يزيد بن معاوية؛
فيكون ذلك بعد سنة "٦٤" .

(29) هذا هو الظاهر المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر؛ و في أصلي من مخطوطة زين

الفتى هذا: 'قال: و قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبّه...!'

و الحديث رواه أيضاً الطبراني عند ذكر شيخه محمّد بن الحسين أبي الحصين القاضي في المعجم
الصغير: ج ٢ ص 21 قال :

حدّثنا محمّد بن الحسين أبو حصين القاضي حدّثنا عون بن سلام |ظ| حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن
السلمي عن السديّ :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على

رؤس الناس؟ فقلت: سبحان الله و أتى يسبّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقالت: أليس

يسبّ عليّ بن أبي طالب و من يحبّه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يحبّه .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: "٥٠" من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ برقم: "١٢١٦٢" من المصنّف: ج ٦ الورق ١٥٨ ب و في ط ١: ج ١٢؛ ص ٧٧؛ قال :

حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق؛ عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ثم لا تعيرون؟ قال: قلت: و من يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: |أليس| يسب |فيكم| عليّ و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها من كتاب المسند: ج ٦ ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق؛ عن |أبي| عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها- قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سب عليّاً فقد سبني .

و مثله حرفياً رواه أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٠ ط ١ و

و رواه أيضاً عن أحمد؛ ولي معاوية ابن كثير الدمشقي في الحديث: "١٥١" من فضائل عليّ عليه السلام التي ذكرها في سيرة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في تاريخه: البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ ط دار الفكر بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبو يعلى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى عام: "٣٠٧"- في الحديث "153": من مسند أم المؤمنين أم سلمة عليها السلام من مسنده: ج ١٢ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال : حدّثنا أبو خيثمة؛ حدّثنا عبيد الله بن موسى حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان البجلي |من بجيلة من سليم| عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم على المنابر؟ قلت: و أنى ذلك؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه .

و صحّ حسين سليم في تعليقه سند الحديث؛ و أشار إلى عدّة مصادر للحديث .

والحديث رواه أيضاً عن أبي يعلى ابن كثير الدمشقي- من أولياء معاوية و سابي عليّ- في الحديث:

"١٥٢" من فضائل عليّ عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ ط دار الفكر .

و رواه أيضاً الحافظ النسائي- المولود سنة: "٢١٥" المقتول سنة: "٣٠٣"- في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص عليّ عليه السلام ص ١٦٩؛ طبعة بيروت .

و رواه أيضاً الخطيب في ترجمة الحسن بن الفضل ابن السمح أبي عليّ الزعفراني المعروف بالبوصرائي تحت الرقم: "٣٩٤٣" من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٤٠١ قال :

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر؛ حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدّثنا الحسن بن الفضل الزعفراني و جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قالوا: حدّثنا عبد الحميد بن صالح؛ حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان؛ عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي عن أم سلمة | أنّها | قالت |إلى|: يا أبا عبدالله أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قال: |قلت|: سبحان الله و أنّى يكون هذا؟ قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبّه؟ فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه و سلم أنّه كان يحبّه .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٦٧٢-٦٦٧" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٥-١٨٢؛ ط ٢ .

أقول: هذا قليل من كثير ممّا أجرى الله أقلام طائفة من حفاظ آل أميّة بروايته و نقله في مسانديهم و جوامعهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أنّ من سبّ عليّاً فقد سبّه؛ و أنّ سبّه ملازم للكفر به!! فليتأمل في ذلك جيّداً من يحبّ أعداء أهل البيت و يوالي معاوية و من على نزعتة؟! !! (30)الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في مخطوطتي من زين الفتى: ' و هما روي عن الحماني عن هارون بن أبي سنان .! ...

و قريباً منه في قصّة أخرى ذكره السهودي في أواسط التنبيه الرابع من الذكر الرابع من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ الورق ٩٢ ب من نسخة أيا صوفيا؛ و في طبعة بغداد: ج ١؛ ص 107؛ قال :

و قد قال السيّد أبو الحسين يحيى في كتابه: 'أخبار المدينة': حدّثنا هارون بن عبد الملك بن ماجشون؟ قال: لمّا قام خالد بن الوليد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص- و هو ابن مطيرة -على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم جمعة شتم رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ و شتم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: فقال: لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم عليّ بن أبي طالب و هو يعلم أنّه خائن!!! و لكن شفعت له ابنته فاطمة رضي الله عنها .

و لما سمع كلامه |داود بن قيس |المدني وكان| في الروضة |النبوية|فقام فقال: أيش قال |الأمير خالد بن الوليد هذا؟|. قال: فمزق الناس قميصاً كان عليه شقائق؟ حتى و تروه و أجلسوه حذراً عليه منه!! |قال ابن الماجشون:| و رأيت كفاً خرجت من القبر قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي تقول: كذبت يا عدو الله كذبت يا كافر |قالتها| مراراً .

و ليراجع ترجمة ابن الماجشون من رجال النسائي والقزويني من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١٠؛ ص ٣٥٩ و من تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٤٠٧ و ليلاحظ أيضاً ترجمة داود بن قيس المدني من تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٩٨ .

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص المعروف بابن مطرة؛ من تاريخ دمشق: ج ٥ من النسخة الأردنية ص ٥٠٦ قال :
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد؛ أنبأنا الحسن بن علي الشيرازي أنبأنا محمد بن العباس؛ أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب؛ أنبأنا الحارث بن أبي أسامة؛ أنبأنا محمد بن سعد؛ أنبأنا محمد بن عمر؛ حدثني خالد بن القاسم قال :

استعمل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم على المدينة؛ فكان يؤذي علي بن أبي طالب على المنبر؟ فسمعتة يوماً على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول:
'والله لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم علياً و هو يعلم أنه كذا وكذا؟ و لكن فاطمة كلمته فيه!! فبرك داود بن قيس الفراء على ركبتيه فقال: 'كذبت كذبت' حتى خفضه الناس !!!
|وبالسند المتقدم عن ابن سعد| قال: و أنبأنا محمد بن عمر؛ حدثني ابن أبي سبرة عن صالح بن محمد؛ قال :

نمت و خالد بن عبد الملك يخطب يومئذ؛ ففزع عت |من كلامه| و قد رأيت في المنام كأن القبر انفرج و كأن رجلاً يخرج منه |و هو| يقول: 'كذبت كذبت' فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان؟
فأخبرت بالذي تكلم به خالد بن عبد الملك !!

أقول: و من أراد أن يعرف المزيد من كفرات و لاة بني أمية فليلاحظ بعض ما أورده الحافظ ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبد الله القسري من تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٥٠١ من المصورة الأردنية؛ و من مختصر ابن منظور: ج ٧ ص ٣٨٣ و ٣٨٧ ط ١ .

و ليراجع أيضاً ترجمة معاوية و زياد بن أبيه و جروه عبيد الشيطان؛ و المغيرة بن شعبة و بسر بن أرطاة و عمرو بن العاص و مسرف بن عقبة و أمثالهم.

(31) لم يتيسر لي المراجعة إلى مظان وجود الحديث فليحقق.

(32) كذا في أصلي؛ و لا عهد لي بالحديث فليحقق.

(33) تقدّم الحديث في عنوان: 'وأما الحبّ والبغض' في ص ٦١٥ من أصلي المخطوط .

و رواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث: "٧٤٤" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٣-٢٣١.

وأما الحفظ والعصمة

فإنّ الله سبحانه عصم نبيّه عليه السلام عن كلّ ذنب كان يجب عليه به حدّ في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و كذلك صانه عليه السلام عن يعثر بشي ء في حياته أو بعد وفاته؛ من عيب يرجع إلى نفسه أو أهاليه أو أولاده و ذويه؛ أو يكون سببه عليه فيه؟ .

و كذلك صانه عليه السلام عن أن يضرّه أحد من الأعداء؛ كما قال عزّوجلّ: 'والله يعصمك من

الناس: 67 | المائدة: ٥ |.

و إلى هذه المعاني يشير |الله عزّوجلّ| بقوله تعالى: 'إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

و يطهركم تطهيراً' |٣٣: الأحزاب: ٣٣ |.

-437 و أخبرني جدّي أحمد بن المهاجر "٦٠٧" قال: حدّثنا أبو عليّ الهروي قال: حدّثنا ابن

عروة؛ قال: حدّثنا أبو عمر |أحمد بن عبد الجبار| العطاردي قال: حدّثنا |يونس| ابن بكير؛ عن أبي

|إسحاق| السبيعي|، عن محمّد بن عبد الله بن قيس بن مخزّمة (١) عن الحسن بن محمّد بن عليّ

بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه عليّ |عليه السلام| قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله

و سلم |يقول: ما هممت بشي ء مما كان أهل الجاهليّة يهتمون به من النساء إلا ليلتين كلتاها

عصمني الله تعالى فيهما: قلت ليلةً |في نفسي| ففتيان مكة |في عيش و طرب "ظ" و نحن في

رعاية أهلها؟ فقلت لصاحبي أتبصر لي غنمي حتّى أدخل مكة فأسمر فيها كما يسمر الفتيان؟ قال:

بلى.قال: فدخلت مكة حتى اذا جنت اول دار من دور مكة سمعت عزفاً بالغرايبيل والمزامير(٢)
فقلت: ما هذا؟ فقيل: تزوج فلان فلان بفلانة. فجلست أنظر؛ و ضرب الله على أذني فوالله ما
أيقضني إلا مس حر الشمس؛ فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئاً؛ ثم
أخبرته بالذي رأيت .

ثم قلت |له| ليلة أخرى: أتبصر لي غنمي حتى أسمر بمكة؟ |قال: بلى. قال: فتركت غنمي عنده|
فدخلت مكة؛ فلما جنت مكة سمعت مثل الذي سمعت |تلك| الليلة فسألت عنه |إذ| فقيل لي فلان
نكح الفلانة؛ فجلست أنظر و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقظني إلا مس الشمس؛ فرجعت إلى
صاحبي "٦٠٨" فقال: ما فعلت؟ فقلت: لا شيء؛ ثم أخبرته الخبر؛ فوالله ما هممت و لا عدت
بعدها لشيء من ذلك حتى أكرمني الله تعالى بنبوته .

-438 و من العصمة قوله صلى الله عليه و سلم: 'من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا
يتشبه بي' و في بعض الألفاظ: 'لا يتمثل بي' .

و كذلك المرتضى رضوان الله عليه صانه الله تعالى من صغره إلى كبره عن ذنب كان يجب عليه
به حد في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و يؤيد |ه| ما ذكرناه من حديث الرجم |حيث| إنه لما أراد أن يرمم الرجل و خرج الناس بخروجه
نادى أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان لله عليه حق مثله !!

فانصرف الناس إلا علياً والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين(٣) و كذلك صانه الله تعالى
في صغره عن عبادة الأوثان؛ و كيف لا يكون كذلك و إن أفضل أهاليه فاطمة الزهراء رضوان الله
عليها .

-439 و أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الفارسي المقرئ ع قراءة عليه؛ قال:
أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل
بن محمد القاضي الضبي "٦٠٩" سنة عشر و ثلاث مائة(٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى
بن سعيد القطان؛ قال: حدثنا زيد بن الحباب؛ قال: حدثنا حسين بن واقد؛ عن زيد النحوي(٥) عن
عكرمة :

عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه؛ إذا قدم من مغازيه: قبل فاطمة(٦) و سنذكر
من فضائلها في الفصل الثامن من هذا الكتاب إن شاء الله عز وجل(٧) و كيف لا يكون |المرتضى|

كذلك و إنَّ أكبر أولاده الحسن والحسين ثمَّ محمَّد بن الحنفية؛ على ما يأتيك من ذكرهم إن شاء عزَّوجلَّ .

أما الأمر والطاعة

فإنَّ الله سبحانه جعل طاعة رسوله عليه السلام طاعة نفسه عزَّوجلَّ؛ فقال: 'و من يطع الرسول فقد أطاع الله' | ٨٠ : النساء : ٤ | .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه جعل الرسول عليه السلام طاعته طاعة نفسه .

-440 أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن محمَّشاد بن إسحاق ب'هرات' قال: حدَّثنا أبو محمَّد عبدالرحمان بن محمَّد بن محبوب التميمي الدهان قال: أخبرنا أحمد بن محمَّد بن يحيى بن معاوية السلمي الدهان؛ قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمَّد بن كرام؛ قال: حدَّثنا أحمد | بن عيسى الدامغاني | قال: حدَّثنا عبدالحميد الحماني عن قيس بن الربيع؛ عن سعد بن طريف؛ عن الأصبع بن نباتة :

عن أبي أيوب الأنصاري " ٦١٠ " قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم عشية عرفة فقال: إنَّ الله عزَّوجلَّ باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامَّةً و غفر لعلِّي خاصَّةً .

| و ساق الحديث | إلى أن قال: و أمَّا الخاصَّة ف|من| طاعته طاعتي و معصيته معصيتي. و ذكر الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٨).)

-441 و أخبرنا محمَّد بن أبي زكريا؛ قال: حدَّثنا أبو الحسن محمَّد بن منصور النوشري قال: حدَّثنا يحيى بن محمَّد | بن | صاعد قال: أخبرنا الحسن بن حماد سجادة الحضرمي قال: حدَّثنا يحيى بن يعلى عن بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي (٩) عن معاوية بن ثعلبة : عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه | و آله و سلم | لعلِّي رضی الله عنه: من أطاعني فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع علياً فقد أطاعني و من عصى علياً فقد عصاني (١٠).)

وأما الأذى والمحنة

فإنَّ اللهَ سبحانه قرن أذى رسوله عليه السلام بأذى نفسه عزَّوجلَّ فقال جلَّ جلاله: "إنَّ الذين يؤذون اللهَ ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة و أعد لهم عذاباً مهيناً" | ٥٧ | الأحراب: ٣٣ .
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام أذاه أذى نفسه عليه السلام و جعل لمن أذاه اللعنة .

-442 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال "٦١١": أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي؛ قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا السري بن خزيمة؛ قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا مروان بن معاوية؛ عن قنَّان بن عبد الله؛ عن مصعب بن سعد :
عن سعد قال: سمعت النبي صلى الله عليه؛ يقول: من أذى علياً فقد آذاني(١١) .

-443 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان؛ قال: حدثنا أبو بكر الجعابي الحافظ؛ قال: حدثني أحمد بن زياد؛ قال: حدثنا أبو فضالة؛ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أسد بن عمرو؛ قال: حدثنا حجاج عن عبيد الله و عمر(١٢) ابني محمد بن | ابن عمر | علي عن أبيهما عن جدَّهما :

عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله .
هذا الحديث مذكور في تاريخ الطالبين(١٣) | للحافظ الجعابي | في ترجمة عبيد الله و عمر ابني محمد بن علي بن عمر بن علي | أو | أمهما خديجة بنت الحسين بن علي(١٤) رضوان الله عليهم .
-444 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بالويه العفصي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: أخبرنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي قال: أخبرنا مروان بن معاوية؛ قال: حدثنا قنَّان بن عبد الله قال :

حدثنا مصعب "٦١٢" | بن سعد عن أبيه قال: كنت جالسا في المسجد و معي رجلان فذكرنا علياً فنلنا منه؛ فأقبل | علينا | رسول الله صلى الله عليه | أو آله و سلم | غضبان يعرف الغضب في وجهه؛ فقلت: أعود بالله من غضب رسوله. فقال: "ما لكم ولي من أذى علياً فقد آذاني" يقولها ثلاث مرَّات .

| قال سعد: | فكنت بعد أوتي فيقال لي: إنَّ علياً يعرض بك و يقول: "اتَّقوا فتنة الأخنس؟" فأقول:
هل سمَّاني؟ فيقال: لا. فأقول: خنس الناس كثير؛

معاذ الله أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه؛ بعد ما سمعت منه(١٥) .

اما الحبّ والبغض

فإنَّ اللهَ تعالى علّقَ محبّته عزّوجلّ بمحبّة رسوله عليه السلام و متابعته فقال عزّوجلّ: "قل إن كنتم تحبّون اللهَ فاتّبعوني يحببكم الله" | ٣١: آل عمران: ٣ .|
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام حبّه حبه نفسه و بغضه بغض نفسه !!

-445 أخبرنا محمّد بن أبي زكريّا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن الحسن |الشرقي| قال: حدّثنا أبو الأزهر أحمد بن منيع؛ قال: حدّثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله؟ (١٦):
عن ابن عباس أنّ النبيّ صلى الله عليه؛ نظر إلى عليّ فقال: "من أحبّك فقد أحبّني" ٦١٣" و من أبغضك فقد أبغضني و بغضك بغض الله؛ والويل لمن أبغضك بعدي" (١٧).

-446 و أخبرني شيخي محمّد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله بن دينار في سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مائة؛ قال: حدّثنا إبراهيم بن علي الترمذي- مرّ بنا حاجاً سنة أربع و ثمانين و مائتين- إملاء؛ قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل القرشي قال: حدّثنا إسحاق بن بشر؛ عن عمرو بن ثابت؛ عن سماك بن حرب؛ عن النعمان بن بشير :

عن النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: من قرأ "قل هو أحد" مرّة فكأنما قرأ ثلث القرآن؛ و من قرأها مرّتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن؛ و من قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كلّهُ .
ألا و من أحبّ عليّاً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة؛ و من أحبّه بقلبه و بدنه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة؛ و من أحبّه بقلبه و بدنه و لسانه أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلّها !!

-447 و أخبرني شيخي جدي محمّد بن أحمد بن المهاجر؛ قال: أخبرني مهاجر بن الوليد؛ عن أبي بكر الأباركني عن الإمام محمّد بن كرام؛ عن أحمد؛ قال: أخبرنا إبراهيم بن هراسة؛ عن عمرو بن شمر؛ عن جابر الجعفي عن أبي نصرّة |العبيدي| :

عن ابن بريدة عن أبيه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال علي منهم- يقول ذلك ثلاثاً -و أبوذرّ و سلمان والمقداد(١٨).

-452و أخبرني شيخي محمد بن أحمد "٦١٦" قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا علي بن إبراهيم النسوي بنيسابور- قدم علينا في المحرم سنة إحدى و ثمانين و مانتين- قال: حدثنا سويد بن سعيد؛ قال: حدثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن سليمان بن بريدة(١٩) عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إن الله أمرني أن أحب أربعة. قلنا منهم؟ قال: علي و أبوذرّ والمقداد و سلمان .

-453و فيما روي عن الحماني عن شريك عن أبي إسحاق؛ عن أبي الحارث الأعور(٢٠) قال: بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم في المسجد إذ دخلت عليه امرأة فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين؛ والله إنني أبغضك علانيةً و إنني لأدين الله تعالى ببغضك سرّاً كما أدين به علانيةً !!!

فقال لها علي عليه السلام: أسلقتي أنت؟ قال: فتغير وجه المرأة ثم قالت: يا ابن أبي طالب أتعلم الغيب؟ قال: ما يعلم الغيب إلا الله عزوجل إلا أنّ رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم| أخبرني أنه لا يبغضني منكن إلا السلقتي؟! قالت: يا أمير المؤمنين إنني مع بعلي منذ نيف و عشرين سنة ما علم بهذا الداء الذي بي "٦١٧" "كعلمك إياه و إنني في ساعتني هذه بي ممّا ذكرت؛ و إنني تانبة إلى الله عزوجل على يدك من بغضك، فادع الله أن يكشف ما بي و أن يردّ حيضي إلى مكانه !.

قال الحارث: فرأيت علياً قد ألقى بصره إلى السماء |و| يحرك لسانه| و لا أدري ما كان يقول؛ فحلفت |لي| المرأة بالله أنها ما خرجت من المسجد حتى ردّ الله حيضها إلى مكانها .

-454و فيما حدّث به أبو زرعة قال: حدّثنا ضرار بن سرد؛ قال: حدّثنا علي بن هاشم؛ عن عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن أبي فروة؟ :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه :

لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله(٢١).

-455 وأخبرني أحمد بن محمد بن حفص؛ قال: حدثنا أبو الحسن علي بن يونس الأنصاري قال:

حدثنا علي بن عثمان المغربي المعمر؛ قال: حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه | أو آله و سلم|: هدية المعلم و كرامة العلماء و حب علي بن أبي طالب من فعال الأنبياء و أنا كفيhle في الجنة- يقولها ثلاث مرات- و يكتب لكل واحد ثواب مائة شهيد؛ و عبادة مائة سنة(٢٢).)

-456 وكذلك أخبرنا الشيخ عبد الله بن محمد البصري قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن محمد

الحلواني قال: "618" أخبرنا أبو بكر محمد بن أصرم بن أحمد الهروي قال: حدثنا أبو الحسن

علي بن ابن يونس بن الهياج الأنصاري الهروي قال: حدثنا علي بن عثمان المغربي المعمر

|وساق |الحديث بنحوه .

وأما الخلاف والمفارقة

فإن النبي صلى الله عليه و سلم جعل مفارقة المرتضى رضوان الله عليه؛ مفارقة نفسه؛ !

-457 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد بن

محمد بن بالويه؛ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا

شهاب بن عباد؛ قال: حدثنا عبد الله بن نمير؛ عن عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية

بن ثعلبة :

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه؛ لعلي: يا علي من فارقتني فقد فارقت الله؛ و من

فارقك فقد فارقتني(٢٣).)

-458 وأخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بقراءتي

عليه؛ قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني ببغداد؛ قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن

حبيب الكرمانى قال: حدثنا عبد الله بن بزّار؛ قال: حدثنا عبد الله بن نمير؛ قال: حدثنا عامر بن

السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر قال: قال رسول الله "٦١٩" صلى الله عليه: يا علي إنّه من فارقتني فقد فارقت الله؛ و

من فارقك فقد فارقتني .

وأما الشتم والمسبّة

فإنّ النبيّ صلى الله عليه؛ جعل مسبّة المرتضى مسبّة نفسه عليه السلام

459- أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحافظ (٢٤) قال: أخبرنا

أبو القاسم عبد الله بن موسى بن رامك النيسابوري ببغداد؛ قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز؛ قال: حدّثنا جندل بن والقي بن هجرس بن هيب التغلبيّ |أبو عليّ الكوفي المتوفى عام:|(٢٥) قال: حدّثنا بكير بن عثمان العبدي قال: سمعت أبا إسحاق يقول :

سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: |حججت و أنا غلام فمررت بالمدينة فإذا الناس عنق و احد فاتبعهم فدخلوا على أم سلمة فسمعتة يقول: يا شيبث بن ربعي فأجابها رجل جلف: لبيك يا أمّاه .
ف|قال: أيسب رسول الله صلى الله عليه في ناديكم؟ قال: أتى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟
قال: إنا لنقول شيئاً نريد عرض الدنيا!!!. |قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل(٢٦).

460- |هذا| ممّا أخبرنا |به أيضاً| الحسين بن محمد البستي قال: حدّثنا عبد الله بن أبي منصور؛ قال: حدّثنا محمد بن بشر؛ قال: حدّثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن المثنى "٦٢٠" قال: حدّثني حميد؛ عن أنس :

عن النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل .
|ثمّ قال صلى الله عليه و آله و سلم|: و من آذى علياً فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عزوجل .
461- و روى محمد بن أسلم في كتاب المناقب (٢٧) قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنّه أتى سعد بن مالك؛ فقال |له سعد|: |إنه بلغني أنّكم تعرضون على سب عليّ بالكوفة فهل سببته؟ قال: |قلت: |معاذ الله. قال: والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي على أن أسبّه ما سببته أبداً(٢٨) .

462- |وأيضاً روى محمد بن أسلم| عن عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن عن السديّ :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله فيكم على المنابر؟ فقلت: و أنتى ذلك؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبّه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه كان يحبّه (٢٩).
-463 و مما روى الحماني (٣٠) عن هارون بن أبي سنان؛ عن أبي سنان؛ عن ابن سيرين قال:
حدّثنا قيس عن السديّ :

عن عطاء قال: ولى رجل من بني أمية مكة "٦٢١" فكان إذا صعد المنبر أمر الناس بلعن عليّ بن أبي طالب!! فيينا هو ذات يوم على المنبر إذ مدت له كفّ من الحائط قد عقدت على ثلاث و خمسين مشيرةً بالسبابة نحوه فقالت: يا أمويّ "أكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً؟!"

قال: فضرب الكفّ بما فيها في وجهه فأنزل من المنبر أعمى يقاد !!!

اما السوداء والرفعة

فإنّ الله سبحانه سمى رسوله عليه السلام سيّداً بقوله: "يس والقرآن الحكيم" | ٢-١ يس: ٣٦ |
يريد يا سيّد الأنبياء والمرسلين في أحد الأقاويل فيه؛ وإقد | سمى الرسول عليه السلام نفسه سيّداً :

-464 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن ناصح الدامغاني بها سنة خمس و ثلاث مائة؛ قال: حدّثنا محمد بن عيسى قال: حدّثنا أحمد- يعني ابن أبي طيبة- عن أبيه عن عبد الله بن جابر؛ عن عطاء :

عن أمّ كرز قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا سيّد المؤمنين إذا بعثوا و سابقهم إذا وردوا و مبشّروهم إذا أبلسوا و إمامهم إذا سجدوا و أقربهم مجلساً من الربّ تعالى إذا اجتمعوا؛
أتكلّم فيصدّقني و أشفع فيشفعني و أسأل فيعطيني صلى الله عليه "٦٢٢" و على آله و سلم تسليمًا (٣١).

-465 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ؛ قال: حدّثنا محمد بن يزيد؛ قال حدّثنا أبو الحسين السمناني قال: حدّثنا عيسى قال: حدّثنا الليث؛ عن خالد بن يزيد؛ عن سعيد بن أبي هلال؛ عن يزيد الرقاشي :

عن أنس أنّ الناس ذكروا يوم القيامة عند رسول الله صلى الله عليه؛ فقال عليه السلام: 'والذي نفسي بيده إني لسيد الناس يومئذ و لا محرد' (٣٢) و ذكر الحديث؟ .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه سماه رسول الله صلى الله عليه سيداً فيما :

466- أخبرنا به محمد بن أبي زكريا؟ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن؛ قال: حدثنا أبو الأزهر بن منيع؛ قال: حدثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر؛ عن عبدالله بن عبدالله؛ :

عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه؛ نظر إلى عليّ فقال: 'أنت سيد في الدنيا والآخرة؛ من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني' الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٣٣).

(1) كذا في أصلي المخطوط؛ و لعلّه مصحف؛ و صوابه هو ما رواه البيهقي في عنوان: 'ما جاء في حفظ الله تعالى رسوله صلى الله عليه في شببته... من كتاب دلائل النبوة: ج ٢ ص ٣٣ ط بيروت؛ قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ؛ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار قال: حدثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ قال: حدثني محمد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة؛ عن الحسن بن محمد بن عليّ بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ...

و رواه محقق دلائل النبوة في هامشه عن أبي نعيم في كتابه دلائل النبوة ص ١٤٣؛ و عن ابن كثير في البداية و النهاية: ج ٢ ص ٢٨٧ و عن السيوطي في الخصائص الكبرى: ج ١ ص ٨٩ و عن سبل الهدى: ج ٢ ص ٢٠٠-١٩٩ و قال: رواه اسحاق بن راهويه؛ والبزار؛ و ابن حبان | قال: و إسناده متّصل .

و ليتأمل في هذا السند؛ هل هو موثوق أم لا؛ و ليعرض متن الحديث أيضاً على المحكمات الواردة من طريق أهل البيت عليهم السلام: فإني لم تتيسر لي المراجعة.

(2) كذا.

(3) تقدّم الحديث برقم: "١١٥" في أواخر عنوان: 'و أمّا علم القضاء' من أصلي المخطوط؛ ص

٢١٥ و في ط ١ ج ١؛ ص ١٧٧.

(4) رسم الخطّ من أصلي المخطوط في قوله: "الضبيّ" غير جليّ.

(5) كذا.

(6) و قريباً منه رواه الحاكم في فضائل فاطمة صلوات الله عليها من المستدرك: ج ٣ ص ١٥٤؛ و

١٥٦؛ قال :

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني حدّثنا عثمان بن عمير؛ حدّثنا إسرائيل عن
ميسرة بن حبيب؛ عن المنهال بن عمرو؛ عن عائشة بنت طلحة؛ عن أم المؤمنين عائشة "رض"
قالت :

ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ و كانت
إذا دخلت عليه رحّب بها و قام إليها فأخذ بيدها فقبّلها و أجلسها في مجلسه !!
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

و قال الذهبي في تلخيصه: كذا قال |الحاكم| بل هو صحيح .

و أيضاً قال الحاكم: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدّثنا العباس بن محمد الدوري حدّثنا يحيى
بن إسماعيل الواسطي حدّثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيّب؛ عن إبراهيم قعيس؛ عن نافع؛
عن ابن عمر "رض":

أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة؛ و إذا قدم من
سفر كان أوّل الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها .

|و| أخبرني الحسين بن عليّ التميمي حدّثنا محمد بن إسحاق؛ حدّثنا محمد بن أحمد بن العلاء
الأدميّ بالبصرة؛ حدّثنا يحيى بن حمّاد؛ حدّثنا أبو عوانة؛ عن العلاء بن المسيّب؛ عن إبراهيم قعيس
|...|.

فذكر بإسناده نحوه و زاد فيه: 'فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فداك أبي و أمي .' .
ثم قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن اخرهم في الصحيح؟ غير إبراهيم قعيس .

أقول: و قريباً مما مرّ رواه أيضاً ابن أبي عاصم في ترجمة فاطمة صلوات الله عليها برقم:

"٢٩٤٨" و تاليه من كتاب الأحاد والمثاني ص ٣٥٩ ط ١ .

و رواه أيضاً محمّد بن سليمان الصنعاني في الحديث: "٦٦٩" في الجزء الخامس من مناقبه: ج ٢ ص ١٩٦؛ ط ١ .

(7) ومن الأسف جداً أنّ الفصل الثامن والسابع و ما بعدهما سقط من أصلي المخطوط.

(8) تقدّم الحديث برقم: "٤١٦" في ص ٦٠١ من أصلي المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ١٩٤ .

(9) هذا هو الصواب؛ و في أصلي تصحيف: "عن تسام... عمرو العقيمي..." .

(10) و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً؛ أكثرها مذكور في الحديث: "٧٩٣" و ما بعده و

تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧١-٢٦٦ ط ١ .

و رواه أيضاً محمّد بن سليمان المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٠" في الجزء السابع من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٢ ط ١ .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٨٥" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل؛ ص ٥٦ ط قم قال :

حدثنا ابن نمير؛ قال: حدّثنا عامر بن السمط؛ قال: حدّثني أبو الجحّاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ إنّ من فارقتي فقد فارق الله؛ و من فارقتك فقد فارقتني .

و أشار العلامة الطباطبائي رحمه الله إلى مصادر للحديث في تعليقه على الحديث المتقدّم عن كتاب الفضائل .

و رواه أيضاً الذهبي- و عقبه برأيه الجنوني- في ترجمة داود بن أبي عوف- من رجال أبي داود والنسائي و ابن ماجّة- برقم: "٢٦٣٨" من ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٨؛ قال :

حدثنا| عبدالله بن نمير| قال:| حدّثنا عامر بن السمط؛ عن أبي الجحّاف؛ عن أبي معاوية ابن ثعلبة| عن معاوية بن ثعلبة "خ ل"| عن أبي ذرّ مرفوعاً: يا عليّ من فارقتي فارق الله؛ و من فارقتك يا عليّ| فقد| فارقتني .

و رواه أيضاً البزار في مسنده كما رواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٥٦٥" من كتاب كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠١ و كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥؛ و قال: رواه البزار و رجاله ثقات .

و رواه أيضاً ابن حجر- على ما رواه عنه العلامة الطباطبائي طاب ثراه- في كتابه زوائد مسند

البيزار: ج ١ الورق ٢٧١ ب من نسخة مكتبة الأصفية بحيدرآباد برقم: "٧٢٩٥".

و للحديث شواهد كثيرة؛ منها ما رواه ابن أبي عاصم بطرق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لفظه :

من أطاعني فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع أمري- أو الأمير- فقد أطاعني و من عصا الأمير فقد عصاني .

كما في الباب: "١٠٨" من كتاب السنة لابن أبي عاصم ص ٤٩٤-٤٩٢ ط ١ .

(11) و رواه أيضاً حارث بن أبي أسامة؛ عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما لي ولكم؟ من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من كتاب المطالب العلية: ٤ ص ٤٦ ط ١ .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٤٥" من فضائل علي عليه السلام برقم: "٢١١٥٧" من كتاب المصنّف: ج ١١؛ ص ٧٥ ط ١؛ و في ط: ج ٦ ص ٣٧٤ قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل قال: حدّثنا مسعر بن سعد؟ قال: حدّثنا محمد بن إسحاق؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبدالله بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: قد أذيتني. قال: قلت: يا رسول الله ما أحبّ أن أؤذيك. قال: من آذى علياً فقد آذاني .

و رواه أيضاً محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة: "٢٥٦" في ترجمة عمرو بن شاس الأسلمي برقم: "٢٤٨٢" من التاريخ الكبير: ج ٦ ص ٣٠٦ ط ١؛ قال :

قال عبدالعزيز بن الخطّاب: حدّثنا مسعود بن سعد؛ عن محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار :

عن عمرو بن شاس رضي الله عنه [قال: قال لي النبي صلى الله عليه و سلم: أذيتني. قلت: ما أحبّ أن أؤذيك. قال: من آذى علياً فقد آذاني .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في مسند عمرو بن شاس الأسلمي من مسنده: ج ٣ ص ٤٨٣ ط ١؛ قال :

حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدَّثنا أبي حدَّثنا محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل بن يسار؛ عن عبد الله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت المسجد ذات غدوة و رسول الله صلى الله عليه و سلم في ناس من أصحابه فلما رأني أبديني عينيه- يقول: حدّد إليّ النظر- حتّى إذا جلست قال: يا عمرو والله لقد آذيتني. قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله. قال: بلى من آذى عليّاً فقد آذاني . و أيضاً الحديث رواه أحمد في الحديث: "١٠٥" من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٦٩ ط قم .

و أشار العلامة الطباطبائي قدس الله نفسه في تعليقه على الحديث إلى مصادر كثيرة للحديث ينبغي مراجعتها .

و رواه ابن الأثير بسنده عن أحمد في ترجمة عمرو بن شاس من كتاب أسد الغابة: ج ٤ ص ١١٤؛ ط ١ .

و رواه أيضاً البيهقي المتوفى سنة: "٤٥٤" في عنوان: "بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً إلى أهل نجران واليمن..." من كتاب دلائل النبوة: ج ٥ ص ٣٩٤ ط بيروت؛ قال : و أخبرنا أبو عبد الله و أبو سعيد ابن أبي عمرو؛ قالوا: حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدَّثنا أحمد بن عبد الجبار؛ حدَّثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ حدَّثنا أبان بن صالح :

عن عبد الله بن نيار الأسلمي؛ عن خاله عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال؛ كنت مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ في خيله التي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن فجفاني عليّ بعض الجفاء؛ فوجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة اشتكيت في مجالس المدينة و عند من لقيته؛ و أقبلت يوماً و رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس؛ فلما رأني أنظر إلى عينيه نظر إليّ حتّى جلست إليه؟ فلما جلست قال: إنّه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني! فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون؛ أعوذ بالله والإسلام أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

و| أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القَطَّان؛ أنبأنا عبدالله بن جعفر؛ حدَّثنا يعقوب بن سفيان؛ حدَّثنا أحمد بن عمرو و أبو جعفر؛ حدَّثنا عبدالرحمان بن المغراء؛ عن محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل بن سنان؟ عن عبدالله بن بيان أو نيار؟ عن خاله عمرو بن شاس |...| فذكر معناه أتم منه .

أقول: و رواه أيضاً الدار قطني في عنوان: "بلي" من كتاب المؤلف والمختلف: ج ١؛ ص ٢١٥ قال :

و منهم عمرو بن شاس ابن بلي و اسمه عبيد بن ثعلبة من بني مجاشع بن دارم؛ كان في و فد تميم الذين قدموا على النبي صلى الله عليه و سلم؛ و له صحبة و رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم و هو الذي روى أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من آذى علياً فقد آذاني .
روى حديثه محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار عن عمرو بن شاس .

و رواه أيضاً أبوبكر أحمد بن علي بن عبدالخالق البزار المتوفى سنة: "٢٩٢" في مسنده قال: حدَّثنا ريق بن السخت؟ حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد؛ عن أبيه عن ابن إسحاق؛ عن الفضل بن معقل بن يسار؛ عن عبدالله بن نيار :

عن عمرو بن شاس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من آذى علياً فقد آذاني .
هكذا رواه عن البزار الهيثمي في الحديث: "٢٥٦١" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .
و أيضاً روى البزار في مسند سعد في الحديث: "١١٦٦" من مسنده قال :

حدَّثنا أحمد بن أبان؛ حدَّثنا مروان بن معاوية؛ حدَّثنا قنَّان بن عبدالله :
عن مصعب |بن| سعد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من آذى علياً فقد آذاني .
هكذا رواه الهيثمي عن البزار في الحديث: "٢٥٦٤" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .
و رواه أيضاً ابن حجر في كتابه: زوائد مسند البزار: ج ١ الورق ١٧١ ب من نسخة الأصفية بحيدر آباد .

و هكذا رواه أيضاً عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ ط ١ .

و رواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد؛ عن عمرو بن شاس و سعد بن أبي وقاص و جابر بن عبد الله
الأنصاري كما في الحديث: "٤٩٤" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛
ص 427-420.

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة سعد من تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٦٠ أو ما حولها من النسخة
الأردنية- و في مختصر ابن منظور: ج ٩ ص ٢٦٨ ط ١- قال :
أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء؛ أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر؛ أنبأنا خيثمة؛
أنبأنا هلال بن العلاء؛ أنبأنا أبي و عبد الله بن جعفر؛ قالوا: أنبأنا عبيد الله؛ عن زيد: عن عمرو بن
مرّة :

عن أبي عبد الرحيم قال: كان سعد بن أبي وقاص جالساً ذات يوم و عنده نفر من أصحابه إذ ذكروا
عليّاً فقالوا منه!! فقال |سعد|: مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فإننا أذنبنا مع
رسول الله صلى الله عليه و سلم ذنباً فأنزل الله: "لولا كتاب من الله سبق |المسكم فيما أخذتم عذاب
عظيم|" الآية |٦٨: الأنفال: ٨| فكنا نرى أنّها رحمة من الله سبقت لنا .

فقال بعضهم: أما والله إنّه ليغضبك و يسميك الأخينس. فضحك سعد حتّى استعلاه الضحك؛ ثمّ قال :
أوليس الرجل يكون في نفسه على أخيه الشيء ثمّ لا يبلغ ذلك منه دينه و أمانته !!
و رواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: "٨٢" من مسند سعد؛ برقم: "٧٧٠" من مسنده: ج ٢ ص ١٠٩؛
ط ١ قال :

حدّثنا محمود بن خدّاش؛ حدّثنا مروان بن معاوية؛ حدّثنا فنّان بن عبد الله النهمي :
حدّثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد أنا و رجلين معي؛ فنلنا
من عليّ فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من
غضبه؛ فقال: 'مالكم و مالي؟ من أذى عليّاً فقد أذاني' الحديث .

و قال محقق مسند أبي يعلى في تعليقه .

و أورده الحافظ في المطالب العالية برقم: "٢٩٦٦" و رمز له بعلامة الثبوت؛ و نسبه لابن أبي
عمر و أبي يعلى و ابن أبي شيبة .

و قال البوصيري :رواه ابن أبي عمر؛ و رواه ثقة؛ و تمامه :

يقولها ثلاث مرّات .قال: فكنت أوتي من بعد فيقال |إلى|: إنّ عليّاً يعرّض بك |و| يقول: 'اتّقوا فتنة الأخرس' فأقول: هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: إنّ خنيس الناس لضعفين؟ معاذ الله أن أودي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه ما سمعت .

أقول: و رواه أيضاً -بسند عن أبي يعلى و غيره- ضياء المقدسي الحنبلي- المولود سنة: "٥٦٧" المتوفى عام "643": في أواسط مسند سعد من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٦٦ ط ١؛ قال :

أخبرنا المؤيد بن الأخوة أنّ الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم |قال:| أنبأنا إبراهيم سبط بحرويه؛ أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ؛ أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدّثني محمود بن خدّاش أنبأنا مروان بن معاوية ...

و أخبرتنا أمّ حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بإصبعها أنّ سعيد الصيرفي أخبرهم |قال:| أنبأنا محمّد بن أحمد بن النعمان؛ أنبأنا محمّد بن المقرئ؛ أنبأنا إسحاق بن أحمد الخزاعي أنبأنا محمّد بن يحيى بن أبي عمر العدني أنبأنا مروان الفزاري عن قنّان بن عبد الله أنّه سمع مصعب بن سعد يحدث عن أبيه |أنّه| قال :

كنت جالساً في المسجد مع رجلين؟ فتذاكرنا عليّاً ففتناولنا منه!! فأقبل |إلينا| رسول الله صلى الله عليه و سلم مغضباً يعرف في وجهه الغضب؛ فقلت: "أعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه و سلم" فقال: 'ما لكم ولي؟ من أذى عليّاً فقد أذاني' يقولها ثلاث مرار .

قال |سعد|: فكنت أوتي من بعد؛ فيقال |إلى|: إنّ عليّاً يعرّض بك؛ يقول: 'اتّقوا فتنة الأخرس' فأقول : هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: إنّ خنيس الناس لكثير؛ معاذ الله أن أودي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه .

قال محقّقه في تعليقه على الكتاب: و رواه البزار مختصراً في مسنده برقم: "١١١٦" عن أحمد بن أبان؛ قال: أنبأنا مروان بن معاوية به .

أقول: و للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر يجدها الطالب في تعليق الحديث: "٧٧٥" و ما بعده في تفسير الآية: "٥٧" و ما بعدها من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-

وأيضاً يجد الباحث للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر في الحديث: "٥٠٢-٤٩٤" و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤٢٧-٤٢٠ ط ٢ .

(12) و هما مترجمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٦ و ٤٩٧ ط ١ .

(13) والحديث رواه السمهودي أيضاً نقلاً عن تاريخ الطالبيين للحافظ الجعابي كما في أواسط

الذكر الحادي عشر من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ ص ٢٥٨ ط بغداد .

والمستفاد من كلام ابن حجر- في ترجمة عمر بن محمد بن علي- في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧

ص ٤٩٧ أنّ تاريخ الطالبيين للحافظ الجعابي كان موجوداً عنده؛ فليبدل المهتمون لإحياء التراث

جهدهم حول تحصيله ثم نشره.

(14) كذا في أصلي.

(15) و تقدّم الحديث بأسانيد عن مصادر في تعليق الحديث: "٤١٩" في ص ٢١٦ و ما بعدها من

هذه الطبعة .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: "٧٧٥" و ما بعده و ما علقناه عليه

في تفسير الآية: ٥٧ من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٤ ط ٢ .

و ليراجع أيضاً كتاب الإعتصام بحبل الله المتين: ج ١؛ ص ٥٥ ط ١ .

(16) و للحديث شواهد كثيرة جداً؛ و قريباً منه رواه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي

الإصبهاني- المولود سنة: "٤٧٥" المتوفى عام: "٥٧٦" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص

٥ -في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه لنا عنه العلامة

الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبو غالب الحسن بن علي بن الحسن بن الشيخ البزار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك

بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛

حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبد الملك بن موسى

الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول لعليّ

رضي الله عنه: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

أقول: و رواه أيضاً أبو القاسم اللالكائي هبة الله بن الحسن المتوفى سنة: "٤١٨" في أواسط فضائل علي عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ قال: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن؛ قال: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛ قال: أنبأنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم | يحيى بن دينار | صاحب الرمان؛ عن زاذان: عن سلمان؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه | أو آله | و سلم يقول لعلي: محبك محبي و مبغضك مبغضي .

و روى القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله قاضي المارستان العضدية في بغداد- المولود سنة: "٤٤٢" المتوفى عام: "٥٣٥" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج 20 ص ٢٣- في الورق ٧٠ ب من الجزء الثالث من مشيخته- الموجودة برقم: "٥٣٣" في مكتبة فيض الله باستنبول- قال: أخبرنا أبو الحسن ابن قريش | علي بن الحسين بن قريش | قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوازي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الفضل بن عطية: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي عليه السلام: من أحبك فهو في الجنة؛ و من أبغضك فهو في النار .

هكذا رواه لنا العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ عن الجزء الثالث من مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي البيمارستان العضدية .

و روى الحافظ الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في الحديث: "٢١٧٨" من المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٨٩ ط رياض؛ قال:

حدثنا أحمد | ابن زهير | قال: حدثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم ابن البصري قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي قال: حدثنا علي بن الحزور؛ عن أصبغ بن نباتة: عن عمارة بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه | أو آله | و سلم يقول لعلي: إن الله تبارك و تعالى زينك بزينة لن يزين العباد بزينة مثلها!! إن الله تعالى حبب إليك المساكين والدنو منهم و جعلك لهم إماماً ترضى بهم؛ و جعلهم لك أتباعاً يرضون بك؛ فطوبى لمن أحبك و صدق عليك؛ و ويل لمن أبغضك و كذب عليك؛ فأما من أحبك و صدق عليك فهم جيرانك في دارك و رفقاؤك من جنتك؛ و أما من أبغضك و كذب عليك فإنه حق على الله عز وجل أن يوقفهم مواقف الكذابين !!

و من أراد المزيد فعليه بمراجعة الحديث: "٦٧٢" و ما حولها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٣-١٨٥ ط ٢.

(17) و قريباً منه رواه ابن عساكر بطرق كثيرة في الحديث: "٦٧٢" و ما بعده من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٢-١٨٥ ط ٢ .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو القاسم الألكائي هبة الله بن الحسن- المولود سنة: "....." المتوفى سنة

- "418" في أواسط فضائل علي عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل

السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ ط ١؛ قال :

أنبأنا محمد بن عبدالرحمان؛ قال: أنبأنا محمد يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛

قال: أنبأنا عبدالملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم يحيى بن دينار صاحب الرمان عن زاذان :

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي: محبك محبي و مبغضك

مبغضي .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصبهائي- المولود سنة: "...."

المتوفى عام: "٥٧٦"- في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه

عن مشيخته العلامة الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبو غالب الحسن بن علي بن الحسن ابن الشيخ البزار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالملك

بن محمد بن عبدالله بن بشران السكري أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛

حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبدالملك بن موسى

الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي رضي

الله عنه: محبك محبي و مبغضك مبغضي .

و بمعنى ما تقدّم رواه أيضاً القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله

قاضي المارستان- المولود عام: "...." المتوفى سنة: "...."- في الجزء الثالث من مشيخته الموجود

في مكتبة فيض الله بإستنبول برقم: "٥٣٣" في الورق ٧٠ ب قال :

أخبرنا أبو الحسن بن قريش |علي بن الحسين بن قريش| قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوذي قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية :
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي عليه السلام: من أحبّك فهو في الجنة؛ و من أبغضك فهو في النار .

(18) كذا في أصلي؛ و رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب برقم: "٣٧١٨" من سننه: ج ٥ ص ٥٩٤ قال :

حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة :
عن ابن بريده عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنّ الله أمرني بحبّ أربعة و أخبرني أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله سمّهم لنا. قال: عليّ منهم- يقول ذلك ثلاثاً- و أبوذرّ و المقداد و سلمان أمرني بحبّهم و أخبرني أنّه يحبّهم .

و ذكر محقّقه في هامشه أنّ الحديث رواه في باب فضل سلمان و أبي ذرّ و المقداد؛ في مقدّمة سننه .
و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي ربيعة الأيادي برقم: "٢٧١" من كتاب الكنى من رجاله الكبير: ج 9 ص ٣١ قال حدّثنا محمد بن الطفيل؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :
عن ابن بريده عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي و أخبرني أنّه يحبّهم .

قال |بريدة|: فقلنا: يا رسول الله منهم؟ فكلّنا نحبّ أن نكون منهم. فقال: إنّ عليّاً منهم. ثمّ سكت ساعة ثمّ قال: إنّ عليّاً منهم؟ و سلمان الفارسي و أبازرّ و المقداد بن الأسود الكندي .
و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٣٥" من مسند بريده من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥١ ط ١؛ قال :

حدّثنا ابن نمير؛ عن شريك؛ حدّثنا أبو ربيعة؛ عن ابن بريده عن أبيه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة |و| أخبرني أنّه يحبّهم و أمرني أن أحبّهم. قالوا: منهم يا رسول الله؟ قال: إنّ عليّاً منهم و أبوذرّ الغفاري و سلمان الفارسي و المقداد بن الأسود الكندي .

أقول: و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٨٠" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل

الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٣٠؛ قال :

حدّثنا أبو بكر ابن إسحاق؛ أنبأنا بشر بن موسى حدّثنا محمّد بن سعيد ابن الإصبهاني حدّثنا شريك .

و أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ حدّثني أبي حدّثنا الأسود بن

عامر؛ و عبد الله بن نمير؛ قالوا: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله أمرني بحبّ أربعة

من أصحابي و أخبرني أنه يحبهم .

قال: قلنا: منهم يا رسول الله و كلنا نحبّ أن نكون منهم؟ فقال: ألا إن عليّاً منهم؟ ثم سكت ثم قال:

أما إن عليّاً منهم. ثم سكت؟ .

و أيضاً روى أحمد في الحديث: "٨١" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥٦ ط ١؛ قال :

حدّثنا أسود بن عامر؛ أنبأنا شريك؛ عن أبي ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه :

عن النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: أمرني الله عزّ وجلّ بحبّ أربعة من أصحابي- أرى شريكاً قال:

'و أخبرني أنه يحبهم'- عليّ منهم و أبوذرّ و سلمان و المقداد الكندي .

أقول: و هذا الحديث رواه أحمد حرفياً برقم: "٢٩٩" في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ ص 221 ط قم .

و رواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ في تعليقه عن كتاب الدين الخالص: ج ٣ ص ٤٧٥؛ ثم قال :

و أخرجه الروياني في مسنده: ج ١٦ الورق ٤ ب عن ابن إسحاق؛ عن أسود بن عامر .

و رواه أيضاً عن محمّد بن إسحاق؛ عن عبيد الله بن موسى .

و أخرجه الحافظ البغوي عن يحيى بن عبد الحميد .

و أيضاً أخرجه البغوي عن سويد بن سعيد؛ عن شريك؛ كما في ترجمة المقداد في الجزء "٢٣" من

معجم الصحابة الورق ٥٩ ب

و رواه أيضاً عبد الله بن أحمد؛ كما في الحديث: "٢٢٥" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب

الفضائل ص ١٥٦؛ ط قم قال :

حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرني الله عز وجل بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم؛ إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم .

و رواه العلامة الطباطبائي في هامشه عن جماعة أشرنا إليهم قبيل هذا؛ ثم قال :

و رواه شمس الدين الدمشقي في كتاب سبل الهدى والرشاد: ج ٢ الورق ٦٠٤ أ قال: و روى ابن ماجة والحاكم و أبونعيم والترمذي- و قال: حسن غريب- والإمام أحمد؛ والروائي والضياء عن

عبدالله بن بريدة عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنّ الله عزّوجلّ أمرني بحبّ أربعة

...|.

و في لفظ: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة ...

و للحديث مصادر و أسانيد جمّة يجد الطالب كثيراً منها في الحديث: "٦٦٦" وما حوله و تعليقاتها

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٢-١٧٨ .

و روى أبونعيم الحافظ بسندين في الحديث: "٨٥-٨٤" من كتابه: صفة الجنة؛ ص ١٢٠-١١٩؛

قال :

حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الحسن؛ حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى حدّثنا محمّد بن حميد؛

حدّثنا إبراهيم بن المختار؛ حدّثنا عمران بن وهب الطائي :

عن أنس بن مالك قال :سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اشتاقت الجنة إلى أربع: إلى عليّ

بن أبي طالب؛ والمقداد و عمّار و سلمان .

و| حدّثنا أبو محمّد بن حيّان؛ حدّثنا هيثم الدوري حدّثنا عبدالأعلى بن واصل؛ حدّثنا أبونعيم؛

حدّثنا الحسن بن صالح؛ عن أبي ربيعة البصري عن الحسن :

عن أنس بن مالك: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: اشتاقت الجنة إلى عليّ و عمّار و سلمان

رضى الله عنهم .

والحديث رواه محقق الكتاب في هامشه عن مصادر .

(19) كذا في هذه الرواية، و مثله في رواية البغوي، و في سائر المصادر هي إمّا مطلقة بعنوان

'ابن بريدة'، أو مصرحة بعبدالله بن بريدة.

(20) كذا في أصلي؛ والظاهر أنّ زيادة كلمة: "أبي" من زيادات المستنسخين أو من سهو قلم

المؤلف.

(21) والحديث رواه الحافظ الطبراني في حرف السين في مسند سفيان بن أبي العوجاء: أبي ليلى

الأنصاري برقم: "٦٤٢١" من المعجم الكبير: ج ٧ ص ٨٩ ط بغداد؛ قال :

حدَّثنا عليّ بن عبدالعزيز؛ حدَّثنا ضرار بن صرد أبو نعيم؛ حدَّثنا عليّ بن هاشم؛ عن عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن أبي فروة :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم |يوم خبير|:

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فدعا علياً فأعطاه إياها .

و رواه الهيثمي نقلاً عن الطبراني في المعجم الكبير والأوسط؛ كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص

. ١٢٣

و لحديث أبي ليلى هذا مصادر و أسانيد كثيرة بزيادات جمّة؛ يجد الباحث كثيراً منها في الحديث:

"٢٥٨" و مابعده و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص

.215-225 ط ٢.

(22) ما وجدت الحديث في غير هذا الكتاب؛ فليحقّق.

(23) والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٦٠٨ من أصلي

المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢ .

و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٥٦" والحديث: "١٣٤" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٢٣؛ و ص ١٤٦؛ قال :

حدَّثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن يعقوب؛ حدَّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري حدَّثنا عبدالله بن

عمير؛ حدَّثنا عامر بن السيمط؛ عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ من فارقتي فقد فارق

الله؛ و من فارقتك يا عليّ فقد فارقتني .

ثمّ قال الحاكم |: الحديث| صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

و أخبرني أبو سعيد النخعي حدَّثنا عبدان الأهوازي حدَّثنا محمد بن عبدالله بن نمير أنبأنا عامر بن

السري؟ عن أبي الجحّاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعليّ: من فارقتي فقد

فارق الله؛ و من فارقتك فقد فارقتني .

وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: "٧٩٦" من ترجمة أمير المؤمنين عليه

السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٦٨ ط ٢.

(24) كذا في أصلي؛ والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٨٠٦

من مخطوطتي؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢.

(25) كذا في ترجمة جندل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩؛ غير أنّ كلمة: "هبب" غير

موجودة فيه .

و في أصلي من مخطوطة زين الفتى: "جندل بن واثق بن هجس بن هبب الثعلبي؟ ."

والرجل من رجال البخاري في كتاب الأدب المفرد؛ و غير واحد من حفاظ القوم كما في ترجمته

من تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩.

(26) والحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٥٠" من

فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل برقم: "١٢١٦٢" من كتاب المصنّف: ج ١٢؛ ص ٧٧

ط الهند؛ قال :

حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق السبيعي من رجال الصحاح الستة عن أبي

عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله أيسبّ رسول الله فيكم ثم لا تغتبرون؟! قال: قلت: و من

يسبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أليس يسبّ علي ومن يحبه؟ و قد كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحبه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة من كتاب

المسند: ج 6 ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق :

عن أبي| عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها-. قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: من سبّ علياً فقد سبني .

أقول: و مثله حرفياً ذكره أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

الفضائل ص ٩٠ ط ١ .

و رواه أيضاً الحافظ النسائي المولود عام: "٢١٥" المتوفى سنة: "٣٠٣" في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٦٩؛ ط بيروت بتحقيقنا .

و رواه أيضاً أبويعلى أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى سنة: "٣٠٧" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٤؛ ص ١٧٤- في الحديث: "١٥٣" من مسند أم سلمة من مسنده: ج ١٢؛ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال :

حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ؛ حَدَّثَنَا عبيدالله بن موسى حَدَّثَنَا عيسى بن عبدالرحمان البجلي عن السدي :
عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم [فيكم] على المنابر؟ قلت: و أتى ذلك؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه .

و أشار حسين سليم محقق مسند أبي يعلى في تعليقه إلى مصادر للحديث .

و رواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى في الحديث: "٦٧٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٤؛ ط ٢ .

و أيضاً رواه عن أبي يعلى ابن كثير في الحديث: "١٥٢"- في عنوان: 'باب ذكر شي ء من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه' ثم قال :

و قد روي من غير هذا الوجه عن أم سلمة. كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ .

و رواه أيضاً الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في مسند أم المؤمنين أم سلمة برقم: "٨٣٧" من مسند النساء من المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٢٢ ط بغداد؛ قال :

حَدَّثَنَا عليّ بن عبدالعزيز؛ حَدَّثَنَا أبونعيم؛ حَدَّثَنَا فطر بن خليفة؛ عن أبي إسحاق :
عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: و من يسب رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبه .

و| حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛ حَدَّثَنَا عون بن سلامة .

حيلولة: و حَدَّثَنَا القنات؛ حَدَّثَنَا عبدالحميد بن صالح قالوا: حَدَّثَنَا عيسى بن عبدالرحمان؛ عن السديّ

عن أبي عبدالله الجدلي عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله .

قال محققه في تعليقه: و أيضاً رواه الطبراني في المعجم الأوسط ص ٣٤٢؛ والمعجم الصغير: ج ٢ ص ٢١ كما في مجمع البحرين ...

و رواه أيضاً الحاكم النيسابوري في الحديث: "٤٦ و ٤٧" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٢١: قال :

أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدّثنا محمّد بن سعد العوفي حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت علي أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم؟ فقلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها .-فألت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه- و قال الذهبي في تلخيصه: |الحديث| صحيح- ثم قال الحاكم :

و|الحديث| قد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ :

حدّثنا |به| أبو جعفر أحمد بن عبيدالحافظ بهمدان؛ حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي حدّثنا

جندل بن والقي؛ حدّثنا بكير بن عثمان البجلي قال: سمعت أبا إسحاق التميمي؟ يقول :

سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: حججت و أنا غلام؛ فمررت بالمدينة و إذا الناس عنق واحد؛ فاتّبعتم

فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتها تقول: يا شيبث بن ربي'

فأجابها رجل جلف جاف: لتبيك يا أمّاه. قالت: |أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في

ناديكم؟ قال: و أنى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟ قال: إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا|قالت:

فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد

سب الله تعالى .

(27) هذا تهذيب لفظ العاصمي في هذا المقام؛ و كان لفظه في مخطوطي هكذا: 'و في كتاب

المناقب لمحمّد بن أسلم قال: حدّثنا! ...

(28) و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً .

و رواه أيضاً أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي المتوفى سنة: "٢٤٦"- في مسند سعد من مسنده

ص ١٨٩؛ قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله الكوفي الثقة| عن أبي بكر ابن

خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال له |سعد|: بلغني أنكم تعرضون على سبِّ عليّ بالكوفة فهل سببته؟ قلت: معاذ الله. قال: و الذي نفس سعد بيده لقد سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته أبداً .
و أشار محقق الكتاب في تعليقه إلى مصادر للحديث؛ منها كتاب الخطيب البغدادي المسمّى تلخيص المتشابه: ج 1؛ ص 337 .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: "59" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل برقم "12171": من كتاب المصنّف: ج 6 الورق 109 ب و في ط الهند: ج 12 ص 80 وفي ط بيروت: ج 7 ص 504 قال :

حدّثنا جعفر بن عون؛ قال: حدّثنا شقيق بن أبي عبد الله؛ قال: حدّثنا أبو بكر ابن خالد بن عرفطة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال: ذكر لي أنكم تسبّون عليّاً؟! قال: قد فعلنا!! قال: فلعلك قد سببته؟ قال: قلت: معاذ الله؟ قال: فلا تسبّه فلو وضع المنشار على مفرقي علي أن أسبّ عليّاً ما سببته أبداً بعد ما سمعت |من| رسول الله صلى الله عليه و سلم |يقول فيه| ما سمعت .

و رواه عنه أبو بكر ابن أبي عاصم في الباب: "201" في الحديث: "1352" من كتاب السنّة؛ ص 590 .

و زاد فيه في ختام الحديث قوله صلى الله عليه و آله و سلم: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه ' و رواه بسنده عنه؛ ضياء المقدسي الحنبلي في أواسط مسند سعد بن أبي وقاص؛ من كتابه: الأحاديث المختارة: ج 3 ص 274 ط 1 .

و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي بكر ابن خالد بن عرفطة برقم: "71" من باب الكنى من رجاله الكبير: ج 9 ص 11؛ و علّقناه حرفياً على الحديث: "92" من خصائص النسائي ص 170 . و رواه أيضاً النسائي في الحديث: "92" من كتابه خصائص عليّ عليه السلام ص 170 ط بيروت . و رواه أيضاً الحافظ المزّي في ترجمة شقيق بن أبي عبد الله من كتاب تهذيب الكمال: ج 3 ص 587 ط 1؛ و انظر نصّ كلامه في هامش الخصائص ص 172 ط بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبو يعلى الموصلي المتوفى سنة: "307" في الحديث: "89" من مسند سعد؛ من مسنده: ج 2 ص 114؛ ط 1؛ قال :

حدّثنا أبو خيثمة؛ حدّثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة؛ أنه أتى سعد بن مالك فقال |له سعد|: بلغني أنك تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته؟ قال: معاذ الله. قال: والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على مفريقي على أن أسبه ما سببته أبداً .
و رواه بسنده عنه؛ الحافظ ابن عساكر في الحديث: "١١٠٣" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٧١ ط ٢ .

ونقله الهيثمي عن أبي يعلى و قال: "وإسناده حسن" كما في فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٠ .

و أورده أيضاً ابن حجر و نسبه إلى أبي بكر |ابن أبي شيبة| و أبي يعلى كما في الحديث: "٣٩٦٧" من النسخة المرسلة من كتابه: المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان الصنعاني المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٧" في الجزء السابع من مناقب علي عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٨ .

أقول: و ذكر الطبراني في حرف الخاء من المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٨٨؛ ط ٢ ما لفظه:

خالد بن عرفطة العذري- و عذرة من قضاة- كان خليفة سعد بن أبي وقاص علي الكوفة؛ ثم استعمله زياد على الكوفة .

ثم روى الطبراني في آخر ترجمة خالد بن عرفطة هذا برقم: "٤١١١" من أحاديث المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٩٢؛ بما لفظه:

حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الإصبهاني حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا علي بن هاشم؛ عن شقيق بن أبي عبد الله |قال|:

حدثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة؛ قال: كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ سمعت رسول

الله؟ صلى الله عليه وسلم يقول: إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي !!

و رواه الهيثمي عن الطبراني والبخاري ثم قال: "و رجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة؛ و عمارة وثقه ابن حبان" كما في أواسط عنوان: 'باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام' من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٤ .

و روى الصَّفَّار المتوفى سنة: "٢٩٠" في الحديث: "١١" في أواخر عنوان: "أَنَّ الأئمة يعلمون كلَّ أرض مخصبة و مجدبة...! قال :

حدَّثنا عبدالله بن محمَّد؛ عن الحسن بن محبوب؛ عن أبي حمزة :

عن سويد بن غفلة قال: أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام؛ إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتكَ من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّه لم يمِت . فأعادها

الرجل| عليه؛ فقال له عليّ عليه السلام: 'والذي نفسي بيده لم يمِت' فقال |الرجل|: سبحان الله

أخبرك أنَّه مات و تقول: لم يمِت؟! !

فقال له عليّ عليه السلام: والذي نفسي بيده لم يمِت و لا يموت حتَّى يقود جيش ضلالة يحمل رأيتَه

حبيب بن جَمَّاز !!

فسمع بذلك حبيب |بن جَمَّاز| فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أناشدك فيّ و أنا لك شيعة و قد

ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي. فقال له عليّ عليه السلام: إن كنت حبيب جَمَّاز لتحملنَّها

|. ظ .

قال أبو حمزة :فوالله ما مات |خالد بن عرفطة| حتَّى بُعثَ عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ

عليهما السلام و جعل خالد بن عرفطة على مقدّمته و حبيب صاحب رأيتَه !

و قريباً منه رواه أبو الفرج الإصبهاني بسندين في أواخر مقتل الإمام الحسن عليه السلام من كتاب

مقاتل الطالبين ص ٧١ ط مصر .

و رواه عنه ابن أبي الحديد في ترجمة الإمام الحسن صلواة الله عليه؛ في شرح المختار: "٣٠" من

الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ١٦؛ ص ٤٧ طبع الحديث بمصر؛ و في ط: ج ٤ ص ١٧ .

و ليراجع ما ذكره ابن العديم في كتابه: بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٧ ص ٣٠٨٩ ط ١ .

و ليلاحظ أيضاً ما جاء في ترجمة ذي القرنين من تاريخ دمشق: ٦ ص ١٠٨ .

و أيضاً يراجع ترجمة ذي القرنين من مختصر تاريخ مدينة دمشق- لابن منظور:- ج ٨ ص ٢١٣

ط ١ .

و ذكر ابن حجر في ترجمة خالد بن عرفطة من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٠٧؛ ما معناه :

و ذكر الدولابي أنَّ المختار بن أبي عبيد |رحمه الله| قتل خالد بن عرفطة بعد موت يزيد بن معاوية؛

فيكون ذلك بعد سنة "٦٤" .

(29) هذا هو الظاهر المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر؛ و في أصلي من مخطوطة زين

الفتى هذا: 'قال: و قالت: أليس يسب علي و من يحبه...'

والحديث رواه أيضاً الطبراني عند ذكر شيخه محمد بن الحسين أبي الحصين القاضي في المعجم

الصغير: ج ٢ ص 21 قال :

حدّثنا محمد بن الحسين أبو حصين القاضي حدّثنا عون بن سلام |ظ| حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان

السلمي عن السدي :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم علي

رؤس الناس؟ فقلت: سبحان الله و أتى يسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقلت: أليس

يسب علي بن أبي طالب و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يحبه .

و رواه أيضاً أبوبكر ابن أبي شيبة في الحديث: "٥٠" من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ برقم: "١٢١٦٢" من المصنّف: ج ٦ الورق ١٥٨ ب وفي ط ١: ج ١٢؛ ص ٧٧؛ قال :

حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق؛ عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا

أبا عبدالله أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم ثم لا تغفرون؟ قال: قلت: و من يسب رسول

الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: |أليس| يسب |فيكم| علي و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله

عليه و سلم يحبه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها من كتاب المسند: ج

٦ ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق؛ عن |أبي| عبدالله الجدلي قال:

دخلت علي أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو

سبحان الله أو كلمة نحوها- قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سب علياً فقد

سبني .

و مثله حرفياً رواه أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص

٩٠ ط ١ و

و رواه أيضاً عن أحمد؛ ولي معاوية ابن كثير الدمشقي في الحديث: "١٥١" من فضائل علي عليه السلام التي ذكرها في سيرة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في تاريخه: البداية والنهاية: ج 7 ص ٣٥٤ ط دار الفكر بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبويعلى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى عام: "٣٠٧"- في الحديث "153": من مسند أم المؤمنين أم سلمة عليها السلام من مسنده: ج ١٢ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال :
حدّثنا أبوخيّمة؛ حدّثنا عبيدالله بن موسى حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان البجلي |من بجيلة من سليم|
عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قلت: و أنى ذلك؟ قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبّه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبّه .

و صحّ حسين سليم في تعليقه سند الحديث؛ و أشار إلى عدّة مصادر للحديث .

والحديث رواه أيضاً عن أبي يعلى ابن كثير الدمشقي- من أولياء معاوية و سابي عليّ- في الحديث:
"١٥٢" من فضائل علي عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ ط دار الفكر .
و رواه أيضاً الحافظ النسائي- المولود سنة: "٢١٥" المقتول سنة: "٣٠٣"- في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص علي عليه السلام ص ١٦٩؛ طبعة بيروت .

و رواه أيضاً الخطيب في ترجمة الحسن بن الفضل ابن السمح أبي عليّ الزعفراني المعروف بالبوصراني تحت الرقم: "٣٩٤٣" من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٤٠١ قال :

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر؛ حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدّثنا الحسن بن الفضل الزعفراني و جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قالوا: حدّثنا عبدالحميد بن صالح؛ حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان؛ عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي عن أم سلمة |أنّها| قالت |لي|: يا أبا عبدالله أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قال: |قلت|: سبحان الله و أنى يكون هذا؟ قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبّه؟ فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه و سلم أنّه كان يحبّه .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٦٧٢-٦٦٧" من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٥-١٨٢؛ ط ٢ .

أقول: هذا قليل من كثير ممّا أجرى الله أقلام طائفة من حفاظ آل أمية بروايته و نقله في مسانديهم وجوامعهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أنّ من سبّ عليّاً فقد سبّه؛ و أنّ سبّه ملازم للكفر به؟! فليتأمل في ذلك جيّداً من يحبّ أعداء أهل البيت و يوالي معاوية و من على نزعتة؟! !! (30)الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في مخطوطتي من زين الفتى: ' و هما روي عن الحماني عن هارون بن أبي سنان ...!'

و قريباً منه في قصة أخرى ذكره السهمودي في أواسط التنبيه الرابع من الذكر الرابع من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ الورق ٩٢ ب من نسخة أيا صوفيا؛ و في طبعة بغداد: ج ١؛ ص 107؛ قال :

و قد قال السيّد أبوالحسين يحيى في كتابه: 'أخبار المدينة': حدثنا هارون بن عبدالمك بن ماجشون؟ قال: لمّا قام خالد بن الوليد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص- و هو ابن مطيرة -على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم جمعة شتم رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ و شتم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: فقال: لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم عليّ بن أبي طالب و هو يعلم أنّه خائن!!! و لكن شفعت له ابنته فاطمة رضي الله عنها .

و لمّا سمع كلامه [داود بن قيس |المدني وكان| في الروضة |النبوية|فقال: أئيش قال |الأمير خالد بن الوليد هذا؟!|. قال: فمزّق الناس قميصاً كان عليه شقائق؟ حتّى و تروه و أجلسوه حذراً عليه منه!! |قال ابن الماجشون:| و رأيت كفّاً خرجت من القبر قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي تقول: كذبت يا عدوّ الله كذبت يا كافر |قالتها| مراراً .

و ليراجع ترجمة ابن الماجشون من رجال النسائي والقزويني من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١٠؛ ص ٣٥٩ و من تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٤٠٧ و ليلاحظ أيضاً ترجمة داود بن قيس المدني من تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٩٨ .

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبدالمك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص المعروف بابن مطرة؛ من تاريخ دمشق: ج ٥ من النسخة الأردنيّة ص ٥٠٦ قال :
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد؛ أنبأنا الحسن بن علي الشيرازي أنبأنا محمد بن العباس؛ أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب؛ أنبأنا الحارث بن أبي أسامة؛ أنبأنا محمد بن سعد؛ أنبأنا محمد بن عمر؛ حدّثني خالد بن القاسم قال :

استعمل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم على المدينة؛ فكان يؤذي علي بن أبي طالب على المنبر؟ فسمعتة يوماً على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: 'والله لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وهو يعلم أنه كذا وكذا؟' ولكن فاطمة كتمته فيه!! فبرك داود بن قيس الفراء على ركبتيه فقال: 'كذبت كذبت' حتى خفضه الناس!!!
إو بالسند المتقدم عن ابن سعد قال: و أنبأنا محمد بن عمر؛ حدثني ابن أبي سبرة عن صالح بن محمد؛ قال :

نمت و خالد بن عبد الملك يخطب يومئذ؛ ففرغت |من كلامه| و قد رأيت في المنام كأن القبر انفرج و كأن رجلاً يخرج منه |و هو| يقول: 'كذبت كذبت' فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان؟ فأخبرت بالذي تكلم به خالد بن عبد الملك !!

أقول: و من أراد أن يعرف المزيد من كفريات و لاة بني أمية فليلاحظ بعض ما أورده الحافظ ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبد الله القسري من تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٥٠١ من المصوورة الأردنية؛ و من مختصر ابن منظور: ج ٧ ص ٣٨٣ و ٣٨٧ ط ١ .

و ليراجع أيضاً ترجمة معاوية و زياد بن أبيه و جروه عبيد الشيطان؛ و المغيرة بن شعبة و بسر بن أرطاة و عمرو بن العاص و مسرف بن عقبة و أمثالهم.

(31) لم يتيسر لي المراجعة إلى مظان وجود الحديث فليحقق.

(32) كذا في أصلي؛ و لا عهد لي بالحديث فليحقق.

(33) تقدم الحديث في عنوان: 'وأما الحبّ والبغض' في ص ٦١٥ من أصلي المخطوط .

و رواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث: "٧٤٤" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٣-٢٣١.

وأما الحفظ والعصمة

فإنَّ الله سبحانه عصم نبيّه عليه السلام عن كلِّ ذنب كان يجب عليه به حدٌّ في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و كذلك صانه عليه السلام عن يعثر بشي ء في حياته أو بعد وفاته؛ من عيب يرجع إلى نفسه أو أهاليه أو أولاده و ذويه؛ أو يكون سببه عليه فيه؟ .

و كذلك صانه عليه السلام عن أن يضرّه أحد من الأعداء؛ كما قال عزّوجلّ: 'والله يعصمك من الناس: 67| المائدة: ٥ .|

و إلى هذه المعاني يشير |الله عزّوجلّ| بقوله تعالى: 'إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً' |٣٣: الأحزاب: ٣٣ .|

-437و أخبرني جدّي أحمد بن المهاجر "٦٠٧" قال: حدّثنا أبوعلّي الهروي قال: حدّثنا ابن عروة؛ قال: حدّثنا أبو عمر |أحمد بن عبد الجبار| العطاردى قال: حدّثنا |يونس| ابن بكير؛ عن أبي إسحاق |السبيعي|، عن محمّد بن عبد الله بن قيس بن مخزّمة (١) عن الحسن بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه عليّ |عليه السلام| قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم| يقول: ما هممت بشي ء مما كان أهل الجاهليّة يهتمون به من النساء إلّا ليلتين كلتاها عصمني الله تعالى فيهما: قلت ليلةً |في نفسي| |فتيان مكة| |في عيش و طرب "ظ"| و نحن في رعاية أهلها؟ فقلت لصاحبي أتبصر لي غنمي حتّى أدخل مكة فأسمر فيها كما يسمر الفتيان؟ قال: بلى. قال: فدخلت |مكة| حتّى إذا جنت أول دار من دور مكة سمعت عزفاً بالغرابيب والمزامير (٢) فقلت: ما هذا؟ فقيل: تزوّج فلان فلان بفلانة. فجلست أنظر؛ و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقظني إلّا مس |حرّ| الشمس؛ فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئاً؛ ثمّ أخبرته بالذي رأيت .

ثمّ قلت |له| ليلة أخرى: أتبصر لي غنمي حتّى أسمر بمكة؟ |قال: بلى. قال: فترك غنمي عنده| فدخلت |مكة|؛ فلما جنت مكة سمعت مثل الذي سمعت |تلك| الليلة فسألت عنه |ظ| فقيل لي فلان نحح الفلانة؛ فجلست أنظر و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقظني إلّا مسّ الشمس؟ فرجعت إلى صاحبي "٦٠٨" فقال: ما فعلت؟ فقلت: لا شي ء؛ ثمّ أخبرته الخبر؛ فوالله ما هممت و لا عدت بعدها لشي ء من ذلك حتّى أكرمني الله تعالى بنبوّته .

-438 و من العصمة قوله صلى الله عليه و سلم: 'من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا

يتشبه بي' و في بعض الألفاظ: 'لا يتمثل بي' .

و كذلك المرتضى رضوان الله عليه صانه الله تعالى من صغره إلى كبره عن ذنب كان يجب عليه به حد في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و يؤيد|ه| ما ذكرناه من حديث الرجم |حيث| أنه لما أراد أن يرمج الرجل و خرج الناس بخروجه

نادى أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان لله عليه حق مثله !!

فانصرف الناس إلا علياً والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين(٣) و كذلك صانه الله تعالى في صغره عن عبادة الأوثان؛ و كيف لا يكون كذلك و إن أفضل أهاليه فاطمة الزهراء رضوان الله عليها .

-439 و أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الفارسي المقرئ ع قراءةً عليه؛ قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل

بن محمد القاضي الضبي "٦٠٩" سنة عشر و ثلاث مائة(٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى

بن سعيد القطان؛ قال: حدثنا زيد بن الحباب؛ قال: حدثنا حسين بن واقد؛ عن زيد النحوي(٥) عن عكرمة :

عن ابن عباس قال :كان رسول الله صلى الله عليه؛ إذا قدم من مغازيه: قبل فاطمة(٦) و سنذكر

من فضائلها في الفصل الثامن من هذا الكتاب إن شاء الله عزوجل(٧) و كيف لا يكون |المرتضى|

كذلك و إن أكبر أولاده الحسن والحسين ثم محمد بن الحنفية؛ على ما يأتيك من ذكرهم إن شاء

عزوجل .

اما الأمر والطاعة

فإن الله سبحانه جعل طاعة رسوله عليه السلام طاعة نفسه عزوجل؛ فقال: 'و من يطع الرسول

فقد أطاع الله' |٨٠: النساء: ٤| .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه جعل الرسول عليه السلام طاعته طاعة نفسه .

-440 أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن محمّشاد بن إسحاق ب'هرات' قال: حدثنا أبو محمد

عبدالرحمان بن محمد بن محبوب التميمي الدهان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن معاوية

السلمي الدهان؛ قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن كرام؛ قال: حدثنا أحمد بن عيسى
الدامغاني؛ قال: حدثنا عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع؛ عن سعد بن طريف؛ عن الأصبع
بن نباتة :

عن أبي أيوب الأنصاري "٦١٠" قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة
فقال: إن الله عز وجل باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامةً و غفر لعلّي خاصةً .
أو ساق الحديث | إلى أن قال: و أما الخاصة ف|من طاعته طاعتي و معصيته معصيتي. و
ذكر الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٨).)

-441 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن منصور النوشري قال:
حدثنا يحيى بن محمد | بن | صاعد قال: أخبرنا الحسن بن حماد سجادة الحضرمي قال: حدثنا يحيى
بن يعلى عن بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي (٩) عن معاوية بن ثعلبة :
عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم | لعلّي رضى الله عنه: من أطاعني
فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع علياً فقد أطاعني و من عصى علياً فقد
عصاني (١٠).

وَأَمَّا الْأَذَى وَالْمَحْنَةُ

فإن الله سبحانه قرن أذى رسوله عليه السلام بأذى نفسه عز وجل فقال جل جلاله: "إن الذين
يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة و أعد لهم عذاباً مهيناً" | ٥٧: الأحزاب: ٣٣ .
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام أذاه أذى نفسه عليه السلام و جعل
لمن أذاه اللعنة .

-442 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال "٦١١": أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي؛ قال: أخبرنا
محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا السري بن خزيمة؟ قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا
مروان بن معاوية؛ عن قنّان بن عبد الله؛ عن مصعب بن سعد :

عن سعد قال: سمعت النبي صلى الله عليه؛ يقول: من آذى علياً فقد آذاني (١١).

-443 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان؛ قال: حدثنا أبو بكر
الجعابي الحافظ؛ قال: حدثني أحمد بن زياد؛ قال: حدثنا أبو فضالة؛ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أسد

بن عمرو؛ قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرَ (١٢) ابْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِمَا
عَنْ جَدِّهِمَا :

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ آذَانِي فِي عَتْرَتِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ .
هَذَا الْحَدِيثُ مَذْكُورٌ فِي تَارِيخِ الطَّالِبِيِّينَ (١٣) | الْحَافِظُ الْجَعَابِي | فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرَ ابْنِي
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ | وَأُمَّهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (١٤) رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .
-444و أَخْبَرَنِي شَيْخِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَالُوَيْهِ الْعَفْصِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَوَارٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ
خَالِدِ الرَّقِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعِيَ رَجُلَانِ فَذَكَرْنَا عَلِيًّا
فَنَلْنَا مِنْهُ؛ فَأَقْبَلَ | عَلَيْنَا | رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ | وَآلِهِ وَسَلَّمَ | غَضِبَانِ يَعْرِفُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ؛
فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ. فَقَالَ: 'مَا لَكُمْ وَلِي مِنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي' يَقُولُهَا ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ .

| قَالَ سَعْدٌ: | فَكُنْتُ بَعْدَ أُوتِي فَيُقَالُ لِي: إِنَّ عَلِيًّا يَعْضُ بِكَ وَيَقُولُ: 'اتَّقُوا فِتْنَةَ الْأَخْنَسِ؟' فَأَقُولُ:
هَلْ سَمَّانِي؟ فَيُقَالُ: لَا. فَأَقُولُ: خَنَسَ النَّاسَ كَثِيرًا؛
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُوذِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ (١٥) .

أما الحبّ والبغض

فإنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّقَ مَحَبَّتَهُ عَزَّوَجَلَّ بِمَحَبَّةِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَتَابَعَتِهِ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: 'قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ' | ٣١: آل عمران: ٣ | .
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام حبه حب نفسه و بغضه بغض
نفسه !!

-445أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمد بن
يحيى قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن | الشرقي | قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ
مَنْعِيهِ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؟ (١٦) :

449- وأخبرنا الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي

منصور بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن بشر الزوزني قال: حدثنا أبو حاتم الرازي الحنظلي

قال: حدثنا محمد "٦١٥" بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: حدثني حميد الطويل :

عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه: شرار أمتي ثلاثة: حامل القرآن مصرّ على

شرب الخمر؛ و عالم لزم باب السلطان؛ و مبغض عليّ بن أبي طالب .

450- وأخبرنا الحسين بن محمد؛ قال: حدثنا عبد الله بن منصور؛ قال: حدثنا محمد بن إدريس

الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال: حدثني حميد الطويل :

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه: أيها الناس من أحبّ علياً فقد أحبّني و من أحبّني فقد

أحبّ الله عزّوجلّ .

و من أبغض علياً فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عزّوجلّ .

451- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا أبو أحمد؛ قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن

محمد العبدى قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل؛ قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري

قال: حدثنا شريك بن عبد الله؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة و أخبرني|

أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال عليّ منهم- يقول ذلك ثلاثاً -و أبوذرّ و سلمان

والمقداد(١٨).

452- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد "٦١٦" قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ قال: حدثنا

محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم النسوي بنيسابور- قدم علينا في

المحرّم سنة إحدى و ثمانين و مائتين- قال: حدثنا سويد بن سعيد؛ قال: حدثنا شريك؛ عن أبي

ربيعة الأيادي :

عن سليمان بن بريدة(١٩) عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إنّ الله أمرني أن أحبّ

أربعة. قلنا منهم؟ قال: عليّ و أبوذرّ و المقداد و سلمان .

453- و فيما روي عن الحماني عن شريك عن أبي إسحاق؛ عن أبي الحارث الأعور(٢٠) قال:

بيننا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم في المسجد إذ دخلت عليه امرأة

فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين؛ والله إنّي أبغضك علانيةً و إنّي لأدين الله تعالى ببغضك سرّاً

كما أدين به علانيةً !!!

فقال لها عليّ | عليه السلام|: أسلقلقيّة أنت؟ قال: فتغيّر وجه المرأة ثم قالت: يا ابن أبي طالب

أتعلم الغيب؟ قال: ما يعلم الغيب إلا الله عزّوجلّ إلا أنّ رسول الله صلى الله عليه | أو آله و سلم|

أخبرني أنّه لا يبغضني منكنّ إلا السلقلقيّة؟! قالت: يا أمير المؤمنين إنّي مع بعلي منذ نيّف و

عشرين سنة ما علم بهذا الداء الذي بي "٦١٧" كعلمك إياه و إنّي في ساعتى هذه بي ممّا

ذكرت؛ و إنّي تانبة إلى الله عزّوجلّ على يدك من بغضك، فادع الله أن يكشف ما بي و أن يردّ

حيضى إلى مكانه .!

قال الحارث: فرأيت عليّاً قد ألقى بصره إلى السماء |و| يحرك |لسانه| و لا أدري ما كان يقول؛

فحلفت |لي| المرأة بالله أنّها ما خرجت من المسجد حتّى ردّ الله حيضها إلى مكانها .

-454 و فيما حدّث به أبو زرعة قال: حدّثنا ضرار بن سرد؛ قال: حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن

عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن أبي فروة؟ :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه :

لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبه الله و رسوله (٢١).)

-455 و أخبرني أحمد بن محمّد بن حفص؛ قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن يونس الأنصاري قال:

حدّثنا عليّ بن عثمان المغربي المعمر؛ قال: حدّثنا عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه؛ قال :

قال رسول الله صلى الله عليه | أو آله و سلم|: هديّة المعلم و كرامة العلماء و حبّ عليّ بن أبي

طالب من فعال الأنبياء و أنا كفيله في الجنّة- يقولها ثلاث مرّات- و يكتب لكلّ واحد ثواب مائة

شهيد؛ و عبادة مائة سنة (٢٢).)

-456 و كذلك أخبرنا الشيخ عبد الله بن محمّد البصري قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن محمّد

الحلواني قال : "618" أخبرنا أبو بكر محمّد بن أصرم بن أحمد الهروي قال: حدّثنا أبو الحسن

عليّ | بن | يونس بن الهياج الأنصاري الهروي قال: حدّثنا عليّ بن عثمان المغربي المعمر

| و ساق | الحديث بنحوه .

وأما الخلاف والمفارقة

فإن النبي صلى الله عليه و سلم جعل مفارقة المرتضى رضوان الله عليه؛ مفارقة نفسه؟ !
-457 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بالويه؛ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا شهاب بن عباد؛ قال: حدثنا عبدالله بن نمير؛ عن عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه؛ لعلي: يا علي من فارقتي فقد فارق الله؛ و من فارقتك فقد فارقتي(٢٣) .)

-458 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بقراءتي عليه؛ قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني ببغداد؛ قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن حبيب الكرماني قال: حدثنا عبدالله بن بزار؛ قال: حدثنا عبدالله بن نمير؛ قال: حدثنا عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :
عن أبي ذر قال: قال رسول الله "٦١٩" صلى الله عليه: يا علي إنّه من فارقتي فقد فارق الله؛ و من فارقتك فقد فارقتي .

وأما الشتم والمسبة

فإن النبي صلى الله عليه؛ جعل مسبة المرتضى مسبة نفسه عليه السلام
-459 أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ(٢٤) قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن موسى بن رامك النيسابوري ببغداد؛ قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز؛ قال: حدثنا جندل بن والقي بن هجرس بن هبب التغلبي |أبو علي الكوفي المتوفى عام:|(٢٥) قال: حدثنا بكير بن عثمان العبدي قال: سمعت أبا إسحاق يقول :
|سمعت أبا عبدالله الجدلي يقول:| حججت و أنا غلام فمررت بالمدينة فإذا الناس عنق و احد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة فسمعتة يقول: يا شبيب بن ربعي فأجابها رجل جلف: لبيك يا أمّاه .
|ف|قالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه في ناديكم؟ قال: أتى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟
قال: إنا لنقول شيئاً إنريد عرض الدنيا!!|. قالت: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل(٢٦).)

460-وهذا|مما أخبرنا|به أيضاً|الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا عبدالله بن أبي منصور؛

قال: حدثنا محمد بن بشر؛ قال: حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن

المثنى "٦٢٠" قال: حدثني حميد؛ عن أنس :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل .

إنم قال صلى الله عليه وآله وسلم: | و من آذى علياً فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عزوجل .

461-و روى محمد بن أسلم في كتاب المناقب(٢٧) قال: حدثنا عبدالله بن موسى قال: أخبرنا

شقيق بن أبي عبدالله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال إله سعد|: إنه بلغني أنكم تعرضون

على سب علي بالكوفة فهل سببته؟ قال: |قلت:| معاذ الله. قال: والذي نفسي بيده لقد سمعت

رسول الله صلى الله عليه يقول في علي شيناً لو وضع المنشار على مفرق رأسي على أن أسبّه ما

سببته أبداً(٢٨) .

462-و|أيضاً روى محمد بن أسلم| عن عبدالله بن موسى قال: أخبرنا عيسى بن عبدالرحمان

عن السدي :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله فيكم على المنابر؟ فقلت: و أتى ذلك؟

قالت: أليس يسب علي و من يحبه؟ فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه كان يحبه(٢٩) .

463-و مما روى الحماني(٣٠) عن هارون بن أبي سنان؛ عن أبي سنان؟ عن ابن سيرين قال:

حدثنا قيس عن السدي :

عن عطاء قال: ولّي رجل من بني أمية مكة "٦٢١" فكان إذا صعد المنبر أمر الناس بلعن علي

بن أبي طالب!! فبينما هو ذات يوم على المنبر إذ مدت له كف من الحائط قد عقدت على ثلاث و

خمسين مشيرةً بالسبابه نحوه فقالت: يا أموي 'أكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم

سواك رجلاً؟ !

قال: فضرب الكف بما فيها في وجهه فأنزل من المنبر أعمى يقاد !!!

اما السوداء والرفعة

فإنَّ اللهَ سبحانه سَمَّى رسوله عليه السلام سيِّداً بقوله: "يس والقرآن الحكيم" | ٢-١ يس: ٣٦ |
يريد يا سيِّد الأنبياء والمرسلين في أحد الأقاويل فيه؛ و|قد سَمَّى الرسول عليه السلام نفسه
سيِّداً :

464- أخبرني شَيْخِي مُحَمَّد بن أحمد؛ قال: أخبرنا عَلِي بن إبراهيم بن عَلِي
قال: حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِي قال: حَدَّثنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إبراهيم
بن أحمد بن ناصح الدامغاني بها سنة خمس و ثلاث مائة؛ قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن عيسى قال: حَدَّثنا
أحمد- يعني ابن أبي طيبة- عن أبيه عن عبد الله بن جابر؛ عن عطاء :
عن أمِّ كرز قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا سيِّد المؤمنين إذا بعثوا و سابقهم إذا
وردوا و مبشَّره إذا أبلسوا و إمامهم إذا سجدوا و أقربهم مجلساً من الربِّ تعالى إذا اجتمعوا؛
أتكلَّم فيصدَّقني و أشفع فيشفعني و أسأل فيعطيني صلى الله عليه "٦٢٢" و على آله و سلم
تسليماً (٣١).

465- و أخبرني شَيْخِي مُحَمَّد بن أحمد؛ قال أخبرنا عَلِي بن إبراهيم بن عَلِي؛ قال: حَدَّثنا مُحَمَّد
بن يزيد؛ قال حَدَّثنا أَبُو الْحَسَنِ السَّمْنَانِي قال: حَدَّثنا عيسى قال: حَدَّثنا اللَّيْث؛ عن خالد بن يزيد؛
عن سعيد بن أبي هلال؛ عن يزيد الرقاشي :
عن أنس أنَّ الناس ذكروا يوم القيامة عند رسول الله صلى الله عليه؛ فقال عليه السلام: 'والذي
نفسى بيده إنِّي لسيِّد الناس يومئذ و لا محرد' (٣٢) و ذكر الحديث؟ .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه سماه رسول الله صلى الله عليه سيِّداً فيما :

466- أخبرنا به مُحَمَّد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن مُحَمَّد
بن يحيى قال: أخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن الحسن؛ قال: حَدَّثنا أَبُو الْأَزْهَر بن منيع؛ قال:
حَدَّثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر؛ عن عبد الله بن عبد الله؛ :

عن ابن عباس أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ؛ نظر إلى عَلِي فقال: 'أنت سيِّد في الدنيا والآخرة؛ من
أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني' الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٣٣).

(1) كذا في أصلي المخطوط؛ و لعلّه مصحّف؛ و صوابه هو ما رواه البيهقي في عنوان: 'ما جاء

في حفظ الله تعالى رسوله صلى الله عليه في شبيبته...! من كتاب دلائل النبوة: ج ٢ ص ٣٣ ط

بيروت؛ قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ؛ قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب؛ قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار

قال: حدّثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ قال: حدّثني محمّد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة؛ عن

الحسن بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي طالب قال: سمعت رسول

الله صلى الله عليه و سلم يقول ...

و رواه محقق دلائل النبوة في هامشه عن أبي نعيم في كتابه دلائل النبوة ص ١٤٣؛ و عن ابن كثير

في البداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٨٧ و عن السيوطي في الخصائص الكبرى: ج ١ ص ٨٩ و عن

سبل الهدى: ج ٢ ص ٢٠٠-١٩٩ و قال: رواه اسحاق بن راهويه؛ والبرّار؛ و ابن حبان |قال: و

إسناده متّصل .

و ليتأمل في هذا السند؛ هل هو موثوق أم لا؛ و ليعرض متن الحديث أيضاً على المحكمات الواردة

من طريق أهل البيت عليهم السلام: فإني لم تتيسّر لي المراجعة.

(2) كذا.

(3) تقدّم الحديث برقم: "١١٥" في أواخر عنوان: 'و أمّا علم القضاء' من أصلي المخطوط؛ ص

٢١٥ و في ط ١: ج ١ ص ١٧٧.

(4) رسم الخطّ من أصلي المخطوط في قوله: "الضبيّ" غير جليّ.

(5) كذا.

(6) و قريباً منه رواه الحاكم في فضائل فاطمة صلوات الله عليها من المستدرک: ج ٣ ص ١٥٤؛ و

١٥٦؛ قال :

حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني حدّثنا عثمان بن عمير؛ حدّثنا إسرائيل عن

ميسرة بن حبيب؛ عن المنهال بن عمرو؛ عن عائشة بنت طلحة؛ عن أم المؤمنين عائشة "رض"

قالت :

ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ و كانت

إذا دخلت عليه رَحَبَ بها و قام إليها فأخذ بيدها فقبّلها و أجلسها في مجلسه !!

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

و قال الذهبي في تلخيصه: كذا قال |الحاكم| بل هو صحيح .

و أيضاً قال الحاكم :حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدَّثنا العباس بن محمد الدوري حدَّثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي حدَّثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب؛ عن إبراهيم قعيس؛ عن ابن عمر "رض :

أنَّ النبيَّ صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة؛ و إذا قدم من سفر كان أول الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها .

|و| أخبرنيه الحسين بن عليّ التميمي حدَّثنا محمد بن إسحاق؛ حدَّثنا محمد بن أحمد بن العلاء الأدمي بالبصرة؛ حدَّثنا يحيى بن حمّاد؛ حدَّثنا أبو عوانة؛ عن العلاء بن المسيب؛ عن إبراهيم قعيس |...|.

فذكر بإسناده نحوه و زاد فيه: 'فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فداك أبي و أمي .'!

ثم قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن اخرهم في الصحيح؛ غير إبراهيم قعيس .

أقول: و قريباً مما مرّ رواه أيضاً ابن أبي عاصم في ترجمة فاطمة صلوات الله عليها برقم:

"٢٩٤٨" و تاليه من كتاب الأحاد والمثاني ص ٣٥٩ ط ١ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان الصنعاني في الحديث: "٦٦٩" في الجزء الخامس من مناقبه: ج ٢ ص ١٩٦؛ ط ١ .

(7)ومن الأسف جداً أنّ الفصل الثامن والسابع و ما بعدهما سقط من أصلي المخطوط.

(8)تقدّم الحديث برقم: "٤١٦" في ص ٦٠١ من أصلي المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص

١٩٤ .

(9)هذا هو الصواب؛ و في أصلي تصحيف: "عن تسام... عمرو العقيمي..."

(10)و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً؛ أكثرها مذكور في الحديث: "٧٩٣" و ما بعده و

تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧١-٢٦٦ ط ١ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٠" في الجزء السابع من

كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٢ ط ١ .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٨٥" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل؛ ص ٥٦ ط قم قال :

حدثنا ابن نمير؛ قال: حدثنا عامر بن السمط؛ قال: حدثني أبو الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة : عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ إنه من فارقتني فقد فارق الله؛ و من فارقتك فقد فارقتني .

و أشار العلامة الطباطبائي رحمه الله إلى مصادر للحديث في تعليقه على الحديث المتقدم عن كتاب الفضائل .

و رواه أيضاً الذهبي- و عقبه برأيه الجنوني- في ترجمة داود بن أبي عوف- من رجال أبي داود والنسائي و ابن ماجّة- برقم: "٢٦٣٨" من ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٨؛ قال :

حدثني| عبدالله بن نمير |قال:| حدثنا عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن أبي معاوية ابن ثعلبة |عن معاوية بن ثعلبة "خ ل"| عن أبي ذرّ مرفوعاً: يا عليّ من فارقتني فارق الله؛ و من فارقتك يا عليّ |فقد| فارقتني .

و رواه أيضاً البزار في مسنده كما رواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٥٦٥" من كتاب كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠١ و كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥؛ و قال: رواه البزار و رجاله ثقات .

و رواه أيضاً ابن حجر- على ما رواه عنه العلامة الطباطبائي طاب ثراه- في كتابه زوائد مسند البزار: ج ١ الورق ٢٧١ ب من نسخة مكتبة الأصفية بحيدرآباد برقم: "٧٢٩٥" .
و للحديث شواهد كثيرة؛ منها ما رواه ابن أبي عاصم بطرق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لفظه :

من أطاعني فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع أمري- أو الأمير- فقد أطاعني و من عصا الأمير فقد عصاني .

كما في الباب: "١٠٨" من كتاب السنّة لابن أبي عاصم ص ٤٩٤-٤٩٢ ط ١ .

(11) و رواه أيضاً حارث بن أبي أسامة؛ عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما لي ولكم؟ من آذى عليّاً فقد آذاني .

هكذا رواه عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من كتاب المطالب العالية: ج ٤ ص ٤٦ ط ١ .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٤٥" من فضائل علي عليه السلام برقم: "٢١١٥٧" من كتاب المصنّف: ج ١١؛ ص ٧٥ ط ١؛ و في ط: ج ٦ ص ٣٧٤ قال : حدّثنا مالك بن إسماعيل قال: حدّثنا مسعر بن سعد؟ قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبد الله بن معقل؛ عن عبد الله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس قال :قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: قد أدبنتني. قال: قلت: يا رسول الله ما أحبّ أن أؤذيك. قال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

و رواه أيضاً محمّد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة:"٢٥٦" في ترجمة عمرو بن شاس الأسلمي برقم: "٢٤٨٢" من التاريخ الكبير: ج ٦ ص ٣٠٦ ط ١؛ قال :

قال عبدالعزيز بن الخطّاب: حدّثنا مسعود بن سعد؛ عن محمّد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبد الله بن نيار :

عن عمرو بن شاس رضي الله عنه |قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه و سلم: أدبنتني. قلت: ما أحبّ أن أؤذيك. قال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في مسند عمرو بن شاس الأسلمي من مسنده: ج ٣ ص ٤٨٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا أبي حدّثنا محمّد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل بن يسار؛ عن عبد الله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت المسجد ذات غدوة و رسول الله صلى الله عليه و سلم في ناس من أصحابه فلما رأني أبديني عينيه- يقول: حدّد إليّ النظر- حتّى إذا جلست قال: يا عمرو والله لقد أدبنتني. قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله. قال: بلى من آذى عليّاً فقد آذاني .

و أيضاً الحديث رواه أحمد في الحديث: "١٠٥" من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٦٩ ط قم .

و أشار العلامة الطباطبائي قدس الله نفسه في تعليقه على الحديث إلى مصادر كثيرة للحديث ينبغي مراجعتها .

و رواه ابن الأثير بسنده عن أحمد في ترجمة عمرو بن شاس من كتاب أسد الغابة: ج ٤ ص ١١٤؛ ط ١ .

و رواه أيضاً البيهقي المتوفى سنة: "٤٥٤" في عنوان: "بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً إلى أهل نجران واليمن..." من كتاب دلائل النبوة: ج ٥ ص ٣٩٤ ط بيروت؛ قال :

و أخبرنا أبو عبدالله و أبوسعيد ابن أبي عمرو؛ قالوا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدّثنا أحمد بن عبد الجبار؛ حدّثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ حدّثنا أبان بن صالح :

عن عبدالله بن نيار الأسلمي؛ عن خاله عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال؛ كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ في خيله التي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فجفاني علي بعض الجفاء؛ فوجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة اشتكيت في مجالس المدينة و عند من لقيته؛ و أقبلت يوماً و رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس؛ فلما رأي أنظر إلى عينيه نظر إليّ حتّى جلست إليه؟ فلما جلست قال: إنّه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني! فقلت: إنّ الله و إنّا إليه راجعون؛ أعوذ بالله و الإسلام أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: من آذى علياً فقد آذاني .

و| أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان؛ أنبأنا عبدالله بن جعفر؛ حدّثنا يعقوب بن سفيان؛ حدّثنا أحمد بن عمرو و أبوجعفر؛ حدّثنا عبدالرحمان بن المغراء؛ عن محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل بن سنان؟ عن عبدالله بن بيان أو نيار؟ عن خاله عمرو بن شاس |...| فنذكر معناه أتم منه .

أقول: و رواه أيضاً الدار قطني في عنوان: "بلي" من كتاب المؤلف والمختلف: ج ١؛ ص ٢١٥ قال :

و منهم عمرو بن شاس ابن بلي و اسمه عبيد بن ثعلبة من بني مجاشع بن دارم؛ كان في و فد تميم الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم؛ و له صحبة و رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم و هو الذي روى أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: من آذى علياً فقد آذاني .

روى حديثه محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار عن عمرو بن شاس .

و رواه أيضاً أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الخالق البزار المتوفى سنة: "٢٩٢" في مسنده قال: حدثنا ريق بن السخت؟ حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد؛ عن أبيه عن ابن إسحاق؛ عن الفضل بن معقل بن يسار؛ عن عبد الله بن نيار :

عن عمرو بن شاس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه عن البزار الهيثمي في الحديث: "٢٥٦١" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و أيضاً روى البزار في مسند سعد في الحديث: "١١٦٦" من مسنده قال :

حدثنا أحمد بن أبان؛ حدثنا مروان بن معاوية؛ حدثنا قنن بن عبد الله :

عن مصعب |بن| سعد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه الهيثمي عن البزار في الحديث: "٢٥٦٤" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و رواه أيضاً ابن حجر في كتابه: زوائد مسند البزار: ج ١ الورق ١٧١ ب من نسخة الأصفية بحيدر آباد .

و هكذا رواه أيضاً عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ ط ١ .

و رواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد؛ عن عمرو بن شاس و سعد بن أبي وقاص و جابر بن عبد الله

الأنصاري كما في الحديث: "٤٩٤" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛

ص 427-420.

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة سعد من تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٦٠ أو ما حولها من النسخة

الأردنية- و في مختصر ابن منظور: ج ٩ ص ٢٦٨ ط ١- قال :

أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء؛ أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر؛ أنبأنا خيثمة؛

أنبأنا هلال بن العلاء؛ أنبأنا أبي و عبد الله بن جعفر؛ قالوا: أنبأنا عبيد الله؛ عن زيد: عن عمرو بن

مرّة :

عن أبي عبد الرحيم قال: كان سعد بن أبي وقاص جالساً ذات يوم و عنده نفر من أصحابه إذ ذكروا

علياً فقالوا منه!! فقال |سعد|: مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإننا أذنبنا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنباً فأنزل الله: "لولا كتاب من الله سبق |لمسكم فيما أخذتم عذاب

عظيم" |الآية| ٦٨: الأنفال: |٨| فكنا نرى أنها رحمة من الله سبقت لنا .

فقال بعضهم: أما والله إنه لييغضك و يسميك الأخينس. فضحك سعد حتى استعلاه الضحك؛ ثم قال :
أوليس الرجل يكون في نفسه على أخيه الشيء ثم لا يبلغ ذلك منه دينه و أمانته !!
و رواه أيضاً أبويعلى في الحديث: "٨٢" من مسند سعد؛ برقم: "٧٧٠" من مسنده: ج ٢ ص ١٠٩؛
ط ١ قال :

حدّثنا محمود بن خدّاش؛ حدّثنا مروان بن معاوية؛ حدّثنا قنّان بن عبد الله النهمي :
حدّثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد أنا و رجلين معي؟ فنلنا
من عليّ فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من
غضبه؛ فقال: 'مالكم و ما لي؟ من آذى عليّاً فقد آذاني' الحديث .

و قال محقق مسند أبي يعلى في تعليقه .

و أورده الحافظ في المطالب العالية برقم: "٢٩٦٦" و رمز له بعلامة الثبوت؛ و نسبه لابن أبي
عمر و أبي يعلى و ابن أبي شيبة .

و قال البوصيري :رواه ابن أبي عمر؛ و رواه ثقة؛ و تمامه :

يقولها ثلاث مرّات .قال: فكنت أوتي من بعد فيقال |إي|: إن عليّاً يعرض بك |و| يقول: 'انقوا فتنة
الأخينس' فأقول: هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: إن خنيس الناس لضنين؟ معاذ الله أن أؤذي رسول
الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه ما سمعت .

أقول: و رواه أيضاً -بسند عن أبي يعلى و غيره- ضياء المقدسي الحنبلي- المولود سنة: "٥٦٧"
المتوفى عام "643": في أواسط مسند سعد من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٦٦ ط ١؛
قال :

أخبرنا المؤيد بن الأخوة أنّ الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم |قال:| أنبأنا إبراهيم سبط بحرويه؛
أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ ؛ أنبأنا أبويعلى الموصلي حدّثني محمود بن خدّاش أنبأنا مروان بن
معاوية ...

و أخبرتنا أمّ حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بإصبهان أنّ سعيد الصيرفي أخبرهم |قال:| أنبأنا
محمّد بن أحمد بن النعمان؛ أنبأنا محمّد بن المقرئ ؛ أنبأنا إسحاق بن أحمد الخزاعي أنبأنا محمّد
بن يحيى بن أبي عمر العدني أنبأنا مروان الفزاري عن قنّان بن عبد الله أنّه سمع مصعب بن سعد
يحدّث عن أبيه |أنّه| قال :

كنت جالساً في المسجد مع رجلين؟ فتذاكرنا علياً فتناولنا منه!! فأقبل إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم مغضباً يعرف في وجهه الغضب؛ فقلت: "أعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه و سلم" فقال: 'ما لكم ولي؟ من أذى علياً فقد أذاني' يقولها ثلاث مرار؟ .

قال |سعد|: فكنت أوتي من بعد؛ فيقال |إلي|: إن علياً يعرض بك؛ يقول: 'أتقوا فتنة الأحنس' فأقول: هل سماني؟ فيقولون: لا. فأقول: إن خنس الناس لكثير؛ معاذ الله أن أؤدي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه .

قال محققه في تعليقه على الكتاب: و رواه البزار مختصراً في مسنده برقم: "١١١٦" عن أحمد بن أبان؛ قال: أنبأنا مروان بن معاوية به .

أقول: و للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر يجدها الطالب في تعليق الحديث: "٧٧٥" و ما بعده في تفسير الآية: "٥٧" و ما بعدها من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٢؛ ط ٢ .

و أيضاً يجد الباحث للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر في الحديث: "٥٠٢-٤٩٤" و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤٢٧-٤٢٠ ط ٢ .

(12) و هما مترجمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٦ و ٤٩٧ ط ١.

(13) والحديث رواه السهودي أيضاً نقلاً عن تاريخ الطالبيين للحافظ الجعابي كما في أواسط

الذكر الحادي عشر من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ ص ٢٥٨ ط بغداد .

والمستفاد من كلام ابن حجر- في ترجمة عمر بن محمد بن علي- في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٩٧ أنّ تاريخ الطالبيين للحافظ الجعابي كان موجوداً عنده؛ فليبدل المهتمون لإحياء التراث جهودهم حول تحصيله ثم نشره.

(14) كذا في أصلي.

(15) و تقدّم الحديث بأسانيد عن مصادر في تعليق الحديث: "٤١٩" في ص ٢١٦ و ما بعدها من

هذه الطبعة .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: "٧٧٥" و ما بعده و ما علّفناه عليه في تفسير الآية: ٥٧ من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٤ ط ٢ .

و ليراجع أيضاً كتاب الإعتصام بحبل الله المتين: ج ١؛ ص ٥٥ ط ١.

(16) و للحديث شواهد كثيرة جداً؛ و قريباً منه رواه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصبهاني - المولود سنة: "٤٧٥" المتوفى عام: "٥٧٦" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٥ - في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه لنا عنه العلامة الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبو غالب الحسن بن علي بن الحسن بن الشيخ البزار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران السكري أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛ حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول لعلي رضي الله عنه: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

أقول: و رواه أيضاً أبو القاسم اللالكائي هبة الله بن الحسن المتوفى سنة: "٤١٨" في أواسط فضائل علي عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ قال :

أنبأنا محمد بن عبد الرحمن؛ قال: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛ قال :

أنبأنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم | يحيى بن دينار | صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول لعلي: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

و روى القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله قاضي المارستان العضدية في بغداد- المولود سنة: "٤٤٢" المتوفى عام: "٥٣٥" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج 20 ص ٢٣- في الورق ٧٠ ب من الجزء الثالث من مشيخته- الموجودة برقم: "٥٣٣" في مكتبة فيض الله باستنبول- قال: أخبرنا أبو الحسن ابن قريش | علي بن الحسين بن قريش | قال :

أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوازي قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية :

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي عليه السلام: من أحبّك فهو في الجنة؛ و من أبغضك فهو في النار .

هكذا رواه لنا العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ عن الجزء الثالث من مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي البيمارستان العضدية .

و روى الحافظ الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في الحديث: "٢١٧٨" من المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٨٩ ط رياض؛ قال :

حدّثنا أحمد |بن زهير| قال: حدّثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم ابن البصري قال: حدّثنا محمد بن كثير الكوفي قال: حدّثنا علي بن الحزور؛ عن أصيغ بن نباتة :

عن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه أو آله| و سلم يقول لعليّ: إنّ الله تبارك و تعالى زينك بزينة لن يزيّن العباد بزينة مثلها!! إنّ الله تعالى حبّب إليك المساكين والدنوّ منهم و جعلك لهم إماماً ترضى بهم؛ و جعلهم لك أتباعاً يرضون بك؛ فطوبى لمن أحبّك و صدق عليك؛ و ويل لمن أبغضك و كذب عليك؛ فأما من أحبّك و صدق عليك فهم جيرانك في دارك و رفقاؤك من جنّتك؟ و أمّا من أبغضك و كذب عليك فإنّه حقّ على الله عزّوجلّ أن يوقفهم مواقف الكذّابين !! و من أراد المزيد فعليه بمراجعة الحديث: "٦٧٢" و ما حولها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٣-١٨٥ ط ٢ .

(17) و قريباً منه رواه ابن عساكر بطرق كثيرة في الحديث: "٦٧٢" و ما بعده من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٢-١٨٥ ط ٢ .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو القاسم اللالكائي هبة الله بن الحسن- المولود سنة: "....." المتوفى سنة -"418" في أواسط فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل

السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ ط ١؛ قال :

أنبأنا محمد بن عبدالرحمان؛ قال: أنبأنا محمد يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛ قال: أنبأنا عبدالملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم |يحيى بن دينار| صاحب الرمان عن زاذان : عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعليّ: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

و أيضاً قريباً منه رواه أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصبهائي- المولود سنة: "...." المتوفى عام: "٥٧٦"- في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه

عن مشيخته العلامة الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبوغالب الحسن بن علي بن الحسن ابن الشيخ البزار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران السكري أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛ حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي رضي الله عنه: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

و بمعنى ما تقدّم رواه أيضاً القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله قاضي المارستان- المولود عام: "...." المتوفى سنة: "...." - في الجزء الثالث من مشيخته الموجود في مكتبة فيض الله بإستنبول برقم: "٥٣٣" في الورق ٧٠ ب قال :

أخبرنا أبو الحسن بن قريش |علي بن الحسين بن قريش| قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوازي قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطبري قال: حدّثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية : عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي عليه السلام: من أحبّك فهو في الجنة؛ و من أبغضك فهو في النار .

(18) كذا في أصلي؛ و رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب برقم: "٣٧١٨" من سننه: ج ٥ ص ٥٩٤ قال :

حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة : عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنّ الله أمرني بحبّ أربعة و أخبرني أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله سمّهم لنا. قال: عليّ منهم- يقول ذلك ثلاثاً- و أبوذرّ و المقداد و سلمان أمرني بحبّهم و أخبرني أنّه يحبّهم .

و ذكر محقّقه في هامشه أنّ الحديث رواه في باب فضل سلمان و أبي ذرّ و المقداد؛ في مقدّمة سننه . و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي ربيعة الأيادي برقم: "٢٧١" من كتاب الكنى من رجاله الكبير: ج 9 ص ٣١ قال حدّثنا محمد بن الطفيل؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي : عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي و أخبرني أنّه يحبّهم .

قال [بريدة]: فقلنا: يا رسول الله منهم؟ فكأننا نحب أن نكون منهم. فقال: إن علياً منهم. ثم سكت ساعة ثم قال: إن علياً منهم؟ و سلمان الفارسي و أبانزّ والمقداد بن الأسود الكندي .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٣٥" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥١ ط ١؛ قال :

حدثنا ابن نمير؛ عن شريك؛ حدثنا أبو ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة |و| أخبرني أنّه يحبّهم و أمرني أن أحبّهم. قالوا: منهم يا رسول الله؟ قال: إن علياً منهم و أبوزرّ الغفاري و سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي .

أقول: و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٨٠" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٣٠؛ قال :

حدثنا أبو بكر ابن إسحاق؛ أنبأنا بشر بن موسى حدثنا محمد بن سعيد ابن الإصبهاني حدثنا شريك .

و أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ حدثني أبي حدثنا الأسود بن

عامر؛ و عبدالله بن نمير؛ قالوا: حدثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي و أخبرني أنّه يحبّهم .

قال: قلنا: منهم يا رسول الله و كلنا نحبّ أن نكون منهم؟ فقال: ألا إن علياً منهم؟ ثم سكت ثم قال: أما إن علياً منهم. ثم سكت؟ .

و أيضاً روى أحمد في الحديث: "٨١" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥٦ ط ١؛ قال :

حدثنا أسود بن عامر؛ أنبأنا شريك؛ عن أبي ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه :

عن النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: أمرني الله عزّوجلّ بحبّ أربعة من أصحابي- أرى شريكاً قال:

'و أخبرني أنّه يحبّهم'- عليّ منهم و أبوزرّ و سلمان والمقداد الكندي .

أقول: و هذا الحديث رواه أحمد حرقياً برقم: "٢٩٩" في باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ ص 221 ط قم .

و رواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ في تعليقه عن كتاب الدين الخالص: ج ٣ ص ٤٧٥؛ ثم قال :

و أخرجه الروياني في مسنده: ج ١٦ الورق ٤ ب عن ابن إسحاق؛ عن أسود بن عامر .

و رواه أيضاً عن محمد بن إسحاق؛ عن عبيد الله بن موسى .

و أخرجه الحافظ البغوي عن يحيى بن عبد الحميد .

و أيضاً أخرجه البغوي عن سويد بن سعيد؛ عن شريك؛ كما في ترجمة المقداد في الجزء "٢٣" من

معجم الصحابة الورق ٥٩ ب

و رواه أيضاً عبدالله بن أحمد؛ كما في الحديث: "٢٢٥" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب

الفضائل ص ١٥٦؛ ط قم قال :

حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أمرني الله عزّوجلّ بحبّ أربعة

وأخبرني أنّه يحبّهم؛ إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم .

و رواه العلامة الطباطبائي في هامشه عن جماعة أشرنا إليهم قبيل هذا؛ ثم قال :

و رواه شمس الدين الدمشقي في كتاب سبل الهدى والرشاد: ج ٢ الورق ٦٠٤ أ قال: و روى ابن

ماجة والحاكم و أبونعيم و الترمذي- و قال: حسن غريب- والإمام أحمد؛ و الروياني و الضياء عن

عبدالله بن بريدة عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إنّ الله عزّوجلّ أمرني بحبّ أربعة

...|

و في لفظ: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة ...

و للحديث مصادر و أسانيد جمّة يجد الطالب كثيراً منها في الحديث: "٦٦٦" وما حوله و تعليقاتها

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٨-١٧٢ .

و روى أبونعيم الحافظ بسندين في الحديث: "٨٥-٨٤" من كتابه: صفة الجنّة؛ ص ١٢٠-١١٩؛

قال :

حدّثنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الحسن؛ حدّثنا جعفر بن محمد بن عيسى حدّثنا محمد بن حميد؛

حدّثنا إبراهيم بن المختار؛ حدّثنا عمران بن وهب الطائي :

عن أنس بن مالك قال :سمعت النبيّ صلى الله عليه و سلم يقول: اشتاقت الجنّة إلى أربع: إلى عليّ

بن أبي طالب؛ و المقداد و عمّار و سلمان .

|و| حدّثنا أبو محمد بن حيّان؛ حدّثنا هيثم الدوري حدّثنا عبد الأعلى بن واصل؛ حدّثنا أبونعيم؛

حدّثنا الحسن بن صالح؛ عن أبي ربيعة البصري عن الحسن :

عن أنس بن مالك: أنّ النبي صلى الله عليه و سلم قال: اشتاقت الجنة إلى عليّ و عمّار و سلمان
رضى الله عنهم .

والحديث رواه محقق الكتاب في هامشه عن مصادر .

(19) كذا في هذه الرواية، و مثله في رواية البغوي، و في ساير المصادر هي إمّا مطلقة بعنوان

'ابن بريده'، أو مصرّحة بعبدالله بن بريده.

(20) كذا في أصلي؛ والظاهر أنّ زيادة كلمة: "أبي" من زيادات المستنسخين أو من سهو قلم

المؤلف.

(21) والحديث رواه الحافظ الطبراني في حرف السين في مسند سفيان بن أبي العوجاء: أبي ليلي

الأنصاري برقم: "٦٤٢١" من المعجم الكبير: ج ٧ ص ٨٩ ط بغداد؛ قال :

حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز؛ حدّثنا ضرار بن صرد أبو نعيم؛ حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن عبد الملك بن
أبي سليمان؛ عن أبي فروة :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم |يوم خيبر|:

لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله. فدعا عليّاً فأعطاه إيّاها .

و رواه الهيثمي نقلاً عن الطبراني في المعجم الكبير والأوسط؛ كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص

. ١٢٣

و لحديث أبي ليلي هذا مصادر و أسانيد كثيرة بزيادات جمّة؛ يجد الباحث كثيراً منها في الحديث:

"٢٥٨" و مابعده و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص

. 215-225 ط ٢.

(22) ما وجدت الحديث في غير هذا الكتاب؛ فليحقّق.

(23) والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٦٠٨ من أصلي

المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢ .

و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٥٦" والحديث: "١٣٤" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ج ٣ ص ١٢٣؛ و ص ١٤٦؛ قال :

حدّثنا أبو العباس محمّد بن أحمد بن يعقوب؛ حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري حدّثنا عبدالله بن

عمير؛ حدّثنا عامر بن السيمط؛ عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ من فارقتني فقد فارقتني؛ و من فارقتك يا عليّ فقد فارقتني .

ثم قال الحاكم| الحديث| صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

و أخبرني أبو سعيد النخعي حدثنا عبدان الأهوازي حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير أنبأنا عامر بن السري؟ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: من فارقتني فقد فارقتني؛ و من فارقتك فقد فارقتني .

وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: "٧٩٦" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٦٨ ط ٢.

(24) كذا في أصلي؛ والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٨٠٦ من مخطوطتي؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢.

(25) كذا في ترجمة جندل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩؛ غير أنّ كلمة: "هبب" غير موجودة فيه .

و في أصلي من مخطوطة زين الفتى: "جندل بن واثق بن هجس بن هبب الثعلبي؟".
والرجل من رجال البخاري في كتاب الأدب المفرد؛ و غير واحد من حفاظ القوم كما في ترجمته من تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩.

(26) والحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبه المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٥٠" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل برقم: "١٢١٦٢" من كتاب المصنّف: ج ١٢؛ ص ٧٧ ط الهند؛ قال :

حدثنا عبد الله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق السبيعي من رجال الصحاح الستة عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله فيكم ثم لا تتغيرون؟! قال: قلت: و من يسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: أليس يسب عليّ ومن يحبّه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة من كتاب المسند: ج 6 ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق :

عن |أبي| عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها-. قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سبّ عليّاً فقد سبني .

أقول: و مثله حرفياً ذكره أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٠ ط ١ .

و رواه أيضاً الحافظ النسائي المولود عام: "٢١٥" المتوفى سنة: "٣٠٣" في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٦٩؛ ط بيروت بتحقيقنا .

و رواه أيضاً أبويعلى أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى سنة:

"٣٠٧" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٤؛ ص ١٧٤- في الحديث: "١٥٣" من مسند أم سلمة من مسنده: ج ١٢؛ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال :

حدّثنا أبوخيّمة؛ حدّثنا عبيدالله بن موسى حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان البجلي عن السدي :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم |فيكم| على المنابر؟ قلت: و أنتي ذلك؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه .

و أشار حسين سليم محقق مسند أبي يعلى في تعليقه إلى مصادر للحديث .

و رواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى في الحديث: "٦٧٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٤؛ ط ٢ .

و أيضاً رواه عن أبي يعلى ابن كثير في الحديث: "١٥٢"- في عنوان: 'باب ذكر شي ء من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه' ثم قال :

و قد روي من غير هذا الوجه عن أم سلمة. كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ .

و رواه أيضاً الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في مسند أم المؤمنين أم سلمة برقم: "٨٣٧" من مسند النساء من المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٢٢ ط بغداد؛ قال :

حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز؛ حدّثنا أبونعيم؛ حدّثنا فطر بن خليفة؛ عن أبي إسحاق :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت: و من يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه .

أو| حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛ حدّثنا عون بن سلامة .

حيلولة: و حدّثنا الفئات؛ حدّثنا عبد الحميد بن صالح قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن؛ عن السديّ عن أبي عبد الله الجدلي عن أم سلمة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مثله .

قال محقّقه في تعليقه: و أيضاً رواه الطبراني في المعجم الأوسط ص ٣٤٢؛ والمعجم الصغير: ج ٢ ص ٢١ كما في مجمع البحرين ...

و رواه أيضاً الحاكم النيسابوري في الحديث: "٤٦ و ٤٧" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٢١: قال :

أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدّثنا محمد بن سعد العوفي حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت عليّ أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم؟ فقلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها .- فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سبّ عليّاً فقد سبّني .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه- و قال الذهبي في تلخيصه: |الحديث| صحيح- ثم قال الحاكم :

و|الحديث| قد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ :

حدّثنا |به| أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان؛ حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي حدّثنا

جندل بن والّق؛ حدّثنا بكير بن عثمان البجلي قال: سمعت أبا إسحاق التميمي يقول :

سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: حججت و أنا غلام؛ فمررت بالمدينة و إذأ الناس عنق واحد؛ فاتّبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي'

فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أمّاه. قالت: |أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناديك؟ قال: و أنّي ذلك؟ قالت: فعليّ بن أبي طالب؟ قال: إنّنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا! قالت:

فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله تعالى .

(27) هذا تهذيب لفظ العاصمي في هذا المقام؛ و كان لفظه في مخطوطي هكذا: 'و في كتاب

المناقب لمحمد بن أسلم قال: حدثنا!...

(28) و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً .

و رواه أيضاً أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي المتوفى سنة: "٢٤٦" - في مسند سعد من مسنده ص ١٨٩؛ قال: حدثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبدالله الكوفي الثقة عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال له |سعد|: بلغني أنك تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته؟ قلت: معاذ الله. قال: و الذي نفس سعد بيده لقد سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته أبداً .
و أشار محقق الكتاب في تعليقه إلى مصادر للحديث؛ منها كتاب الخطيب البغدادي المسمى تلخيص المتشابه: ج 1؛ ص ٣٣٧ .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: "٥٩" من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل برقم "12171": من كتاب المصنّف: ج ٦ الورق ١٥٩ ب و في ط الهند: ج ١٢ ص ٨٠ و في ط بيروت: ج 7 ص ٥٠٤ قال :

حدثنا جعفر بن عون؛ قال: حدثنا شقيق بن أبي عبدالله؛ قال: حدثنا أبو بكر ابن خالد بن عرفطة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال: ذكر لي أنك تسبون علياً؟! قال: قد فعلنا؟! قال: فلعلك قد سببته؟ قال: قلت: معاذ الله؟ قال: فلا تسبه فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً ما سببته أبداً بعد ما سمعت |من| رسول الله صلى الله عليه و سلم |يقول فيه| ما سمعت .

و رواه عنه أبو بكر ابن أبي عاصم في الباب: "٢٠١" في الحديث: "١٣٥٢" من كتاب السنّة؛ ص ٥٩٠ .

و زاد فيه في ختام الحديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه ' و رواه بسنده عنه؛ ضياء المقدسي الحنبلي في أواسط مسند سعد بن أبي وقاص؛ من كتابه:

الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٧٤ ط ١ .

و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي بكر ابن خالد بن عرفطة برقم: "٧١" من باب الكنى من رجاله الكبير: ج ٩ ص ١١؛ و علّقناه حرفياً على الحديث: "٩٢" من خصائص النسائي ص ١٧٠ .
و رواه أيضاً النسائي في الحديث: "٩٢" من كتابه خصائص عليّ عليه السلام ص ١٧٠ ط بيروت .
و رواه أيضاً الحافظ المزّي في ترجمة شقيق بن أبي عبدالله من كتاب تهذيب الكمال: ج ٣ ص ٥٨٧ ط ١؛ و انظر نصّ كلامه في هامش الخصائص ص ١٧٢ ط بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبويعلى الموصلي المتوفى سنة: "٣٠٧" في الحديث: "٨٩" من مسند سعد؛ من مسنده: ج ٢ ص ١١٤؛ ط ١؛ قال :

حدّثنا أبوخيّمة؛ حدّثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبدالله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة؛ أنّه أتى سعد بن مالك فقال |له سعد|: بلغني أنّكم تعرضون على سبّ عليّ بالكوفة فهل سببته؟ قال: معاذ الله. قال: والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّه ما سببته أبداً .

و رواه بسنده عنه؛ الحافظ ابن عساكر في الحديث: "١١٠٣" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٧١ ط ٢ .

و نقله الهيثمي عن أبي يعلى و قال: "وإسناده حسن" كما في فضائل عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٠ .

و أورده أيضاً ابن حجر و نسبه إلى أبي بكر |ابن أبي شيبه| و أبي يعلى كما في الحديث: "٣٩٦٧" من النسخة المرسلّة من كتابه: المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ .

و رواه أيضاً محمّد بن سليمان الصنعاني المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٧" في الجزء السابع من مناقب عليّ عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٨ .

أقول: و ذكر الطبراني في حرف الخاء من المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٨٨؛ ط ٢ ما لفظه :

خالد بن عرفطة العذري- و عذرة من قضاة- كان خليفة سعد بن أبي وقاص علي الكوفة؛ ثمّ استعمله زياد على الكوفة .

ثمّ روى الطبراني في آخر ترجمة خالد بن عرفطة هذا برقم: "٤١١١" من أحاديث المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٩٢؛ بما لفظه :

حدَّثنا العباس بن حمدان الحنفي الإصبهاني حدَّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي حدَّثنا عليّ بن هاشم؛ عن شقيق بن أبي عبد الله [قال:]

حدَّثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة؛ قال: كنّا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنهما فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ سمعت رسول الله؟ صلى الله عليه و سلم يقول: إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي !!
و رواه الهيثمي عن الطبراني والبيزار ثم قال: "و رجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة؛ و عمارة وثقه ابن حبان" كما في أواسط عنوان: 'باب مناقب الحسين بن عليّ عليهما السلام' من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٤ .

و روى الصّفار المتوفى سنة: "٢٩٠" في الحديث: "١١" في أواخر عنوان: 'أنّ الأئمة يعلمون كلّ أرض مخصبة و مجدبة...' قال :

حدَّثنا عبد الله بن محمّد؛ عن الحسن بن محبوب؛ عن أبي حمزة :

عن سويد بن غفلة قال: أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام؛ إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّه لم يمّت. فأعادها [الرجل] عليه؛ فقال له عليّ عليه السلام: 'والذي نفسي بيده لم يمّت' فقال [الرجل]: سبحان الله أخبرك أنّه مات و تقول: لم يمّت؟! !

فقال له عليّ عليه السلام: والذي نفسي بيده لم يمّت و لا يموت حتّى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جَمّاز !!

فسمع بذلك حبيب [بن جَمّاز] فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أناشدك فيّ و أنا لك شيعة و قد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي. فقال له عليّ عليه السلام: إن كنت حبيب جَمّاز لتحملنّها
إظ .

قال أبو حمزة: فوالله ما مات [خالد بن عرفطة] حتّى بُعث عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ

عليهما السلام و جعل خالد بن عرفطة على مقمّته و حبيب صاحب رايته !

و قريباً منه رواه أبو الفرج الإصبهاني بسندين في أواخر مقتل الإمام الحسن عليه السلام من كتاب مقاتل الطالبين ص ٧١ ط مصر .

و رواه عنه ابن أبي الحديد في ترجمة الإمام الحسن صلواة الله عليه؛ في شرح المختار: "٣٠" من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ١٦؛ ص ٤٧ طبع الحديث بمصر؛ و في ط: ج ٤ ص ١٧ .
و ليراجع ما ذكره ابن العديم في كتابه: بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٧ ص ٣٠٨٩ ط ١ .
و ليلاحظ أيضاً ما جاء في ترجمة ذي القرنين من تاريخ دمشق: ٦ ص ١٠٨ .
و أيضاً يراجع ترجمة ذي القرنين من مختصر تاريخ مدينة دمشق- لابن منظور:- ج ٨ ص ٢١٣ ط ١ .

و ذكر ابن حجر في ترجمة خالد بن عرفطة من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٠٧؛ ما معناه :
و ذكر الدولابي أنّ المختار بن أبي عبيد |رحمه الله| قتل خالد بن عرفطة بعد موت يزيد بن معاوية؛
فيكون ذلك بعد سنة "٦٤" .

(29) هذا هو الظاهر المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر؛ و في أصلي من مخطوطة زين
الفتى هذا: 'قال: و قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه...' .

و الحديث رواه أيضاً الطبراني عند ذكر شيخه محمد بن الحسين أبي الحصين القاضي في المعجم
الصغير: ج ٢ ص 21 قال :

حدّثنا محمد بن الحسين أبو حصين القاضي حدّثنا عون بن سلام |ظ| حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان
السلمي عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم علي
رؤس الناس؟ فقلت: سبحان الله و أنّي يسب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقلت: أليس
يسب عليّ بن أبي طالب و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يحبه .
و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبه في الحديث: "٥٠" من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب
الفضائل؛ برقم: "١٢١٦٢" من المصنّف: ج ٦ الورق ١٥٨ ب وفي ط ١: ج ١٢؛ ص ٧٧؛ قال :
حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق؛ عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا
أبا عبدالله أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم ثم لا تعيرون؟ قال: قلت: و من يسب رسول
الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: |أليس| يسب |فيكم| عليّ و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله
عليه و سلم يحبه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها من كتاب المسند: ج ٦ ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق؛ عن |أبي| عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها- قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سب علياً فقد سبني .

و مثله حرفياً رواه أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٠ ط ١ و

و رواه أيضاً عن أحمد؛ ولي معاوية ابن كثير الدمشقي في الحديث: "١٥١" من فضائل علي عليه السلام التي ذكرها في سيرة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في تاريخه: البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ ط دار الفكر بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبو يعلى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى عام: "٣٠٧"- في الحديث "153": من مسند أم المؤمنين أم سلمة عليها السلام من مسنده: ج ١٢ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال : حدّثنا أبو خيثمة؛ حدّثنا عبيدالله بن موسى حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان البجلي |من بجيلة من سليم| عن السدي :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قلت: و أنى ذلك؟ قالت: أليس يسب علي و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه .

و صحّ حسين سليم في تعليقه سند الحديث؛ و أشار إلى عدّة مصادر للحديث .

والحديث رواه أيضاً عن أبي يعلى ابن كثير الدمشقي- من أولياء معاوية و سابي علي- في الحديث: "١٥٢" من فضائل علي عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ ط دار الفكر .

و رواه أيضاً الحافظ النسائي- المولود سنة: "٢١٥" المقتول سنة: "٣٠٣"- في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص علي عليه السلام ص ١٦٩؛ طبعة بيروت .

و رواه أيضاً الخطيب في ترجمة الحسن بن الفضل ابن السمح أبي علي الزعفراني المعروف

بالبوصراني تحت الرقم: "٣٩٤٣" من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٤٠١ قال :

أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر؛ حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حدّثنا الحسن بن الفضل الزعفراني و جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قالاً: حدّثنا عبد الحميد بن صالح؛ حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان؛ عن السّديّ :

عن أبي عبد الله الجدلي عن أمّ سلمة |أنّها| قالت |لي|: يا أبا عبد الله أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قال: |قلت|: سبحان الله و أتى يكون هذا؟ قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبّه؟ فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه و سلم أنّه كان يحبّه .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٦٧٢-٦٦٧" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٥-١٨٢؛ ط ٢ .

أقول: هذا قليل من كثير ممّا أجرى الله أقلام طائفة من حفاظ آل أمية بروايته و نقله في مسانديهم و جوامعهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أنّ من سبّ عليّاً فقد سبّه؛ و أنّ سبّه ملازم للكفر به!! فليتأمل في ذلك جيّداً من يحبّ أعداء أهل البيت و يوالي معاوية و من على نزعته؟! !! (30) الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في مخطوطتي من زين الفتى: 'و هما روي عن الحماني عن هارون بن أبي سنان .!...

و قريباً منه في قصّة أخرى ذكره السمهودي في أواسط التنبيه الرابع من الذكر الرابع من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ الورق ٩٢ ب من نسخة أيا صوفيا؛ و في طبعة بغداد: ج ١؛ ص 107؛ قال :

و قد قال السيّد أبو الحسين يحيى في كتابه: 'أخبار المدينة': حدّثنا هارون بن عبد الملك بن ماجشون؟ قال: لمّا قام خالد بن الوليد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص- و هو ابن مطيرة -على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم جمعة شتم رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ و شتم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: فقال: لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم عليّ بن أبي طالب و هو يعلم أنّه خائن!!! و لكن شفعت له ابنته فاطمة رضي الله عنها .

و |لمّا سمع كلامه |داود بن قيس |المدني وكان| في الروضة |النبوية| فقام فقال: أئيش قال |الأمير خالد بن الوليد هذا؟!|. قال: فمزّق الناس قميصاً كان عليه شقائق؟ حتّى و تروه و أجلسوه حذراً عليه منه!! |قال ابن الماجشون|: و رأيت كفّاً خرجت من القبر قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي تقول: كذبت يا عدوّ الله كذبت يا كافر |إقالتها| مراراً .

و ليراجع ترجمة ابن الماجشون من رجال النسائي والقزويني من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١٠؛ ص ٣٥٩ و من تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٤٠٧ و ليلاحظ أيضاً ترجمة داود بن قيس المدني من تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٩٨ .

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص المعروف بابن مطرة؛ من تاريخ دمشق: ج ٥ من النسخة الأردنية ص ٥٠٦ قال :
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد؛ أنبأنا الحسن بن علي الشيرازي أنبأنا محمد بن العباس؛ أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب؛ أنبأنا الحارث بن أبي أسامة؛ أنبأنا محمد بن سعد؛ أنبأنا محمد بن عمر؛ حدّثني خالد بن القاسم قال :

استعمل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم على المدينة؛ فكان يؤذي علي بن أبي طالب على المنبر؟ فسمعتة يوماً على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يقول:
'والله لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً و هو يعلم أنه كذا وكذا؟ و لكن فاطمة كلمته فيه!! فبرك داود بن قيس الفراء على ركبتيه فقال: 'كذبت كذبت' حتى خفضه الناس !!!

و بالسند المتقدّم عن ابن سعد قال: و أنبأنا محمد بن عمر؛ حدّثني ابن أبي سبرة عن صالح بن محمد؛ قال :

نمت و خالد بن عبد الملك يخطب يومئذ؛ ففزع من كلامه و قد رأيت في المنام كأنّ القبر انفرج و كأنّ رجلاً يخرج منه أو هو يقول: 'كذبت كذبت' فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان؟ فأخبرت بالذي تكلم به خالد بن عبد الملك !!

أقول: و من أراد أن يعرف المزيد من كبريات ولاة بني أمية فليلاحظ بعض ما أورده الحافظ ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبد الله القسري من تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٥٠١ من المصوورة الأردنية؛ و من مختصر ابن منظور: ج ٧ ص ٣٨٣ و ٣٨٧ ط ١ .

و ليراجع أيضاً ترجمة معاوية و زياد بن أبيه و جروه عبيد الشيطان؛ و المغيرة بن شعبة و بسر بن أرطاة و عمرو بن العاص و مسرف بن عقبة و أمثالهم.

(31) لم يتيسر لي المراجعة إلى مظان وجود الحديث فليحقّق.

(32) كذا في أصلي؛ و لا عهد لي بالحديث فليحقّق.

(33) تقدّم الحديث في عنوان: 'وأما الحبّ والبغض' في ص ٦١٥ من أصلي المخطوط .

و رواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث: "٧٤٤" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٣-٢٣١.

وأما الحفظ والعصمة

فإنَّ الله سبحانه عصم نبيّه عليه السلام عن كلِّ ذنب كان يجب عليه به حدٌّ في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و كذلك صانه عليه السلام عن يعثر بشي ء في حياته أو بعد وفاته؛ من عيب يرجع إلى نفسه أو أهاليه أو أولاده و ذويه؛ أو يكون سببه عليه فيه؟ .

و كذلك صانه عليه السلام عن أن يضرّه أحد من الأعداء؛ كما قال عزّوجلّ: 'والله يعصمك من الناس: 67| المائدة: ٥ .|

و إلى هذه المعاني يشير |الله عزّوجلّ| بقوله تعالى: 'إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً| ٣٣: الأحزاب: ٣٣ .|

-437و أخبرني جدّي أحمد بن المهاجر "٦٠٧" قال: حدّثنا أبو عليّ الهروي قال: حدّثنا ابن عروة؛ قال: حدّثنا أبو عمر |أحمد بن عبد الجبار| العطاردي قال: حدّثنا |يونس| ابن بكير؛ عن أبي إسحاق |السبيعي|، عن محمّد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة (١) عن الحسن بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه عليّ |عليه السلام| قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم| يقول: ما هممت بشي ء مّا كان أهل الجاهليّة يهتمون به من النساء إلاّ ليلتين كلتاها عصمني الله تعالى فيهما: قلت ليلةً |في نفسي| فتیان مكة |في عيش و طرب "ظ" و نحن في رعاية أهلها؟ فقلت لصاحبي أتبصر لي غنمي حتّى أدخل مكة فأسمر فيها كما يسمر الفتیان؟ قال: بلى. قال: فدخلت |مكة| حتّى إذا جنت أول دار من دور مكة سمعت عزفاً بالغرابيل والمزامير (٢) فقلت: ما هذا؟ فقيل: تزوّج فلان فلان بفلانة. فجلست أنظر؛ و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقضني إلاّ مسّ |حرّ| الشمس؛ فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئاً؛ ثمّ أخبرته بالذي رأيت .

ثم قلت |له| ليلة أخرى: أتبصر لي غنمي حتى أسمر بمكة؟ |قال: بلى. قال: فتركت غنمي عنده|
فدخلت |مكة|؛ فلما جنت مكة سمعت مثل الذي سمعت |تلك| الليلة فسألت عنه |ظ| فقيل لي فلان
نحح الفلانة؛ فجلست أنظر و ضرب الله على أذني فوالله ما أيقظني إلا مسّ الشمس؟ فرجعت إلى
صاحبي "٦٠٨" فقال: ما فعلت؟ فقلت: لا شيء؛ ثم أخبرته الخبر؛ فوالله ما هممت و لا عدت
بعدها لشيء من ذلك حتى أكرمني الله تعالى بنبوته .

-438 و من العصمة قوله صلى الله عليه و سلم: 'من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا
يتشبه بي' و في بعض الألفاظ: 'لا يتمثل بي'.
و كذلك المرتضى رضوان الله عليه صانه الله تعالى من صغره إلى كبره عن ذنب كان يجب عليه
به حدّ في الدنيا أو عذاب في الآخرة .

و يؤيد |ه| ما ذكرناه من حديث الرجم |حيث| أنه لما أراد أن يرمج الرجل و خرج الناس بخروجه
نادى أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان لله عليه حقّ مثله !!
فانصرف الناس إلا علياً والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين (٣) و كذلك صانه الله تعالى
في صغره عن عبادة الأوثان؛ و كيف لا يكون كذلك و إن أفضل أهاليه فاطمة الزهراء رضوان الله
عليها .

-439 و أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الفارسي المقرئ ع قراءةً عليه؛ قال:
أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل
بن محمد القاضي الضبي "٦٠٩" سنة عشر و ثلاث مائة (٤) قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى
بن سعيد القطان؛ قال: حدّثنا زيد بن الحباب؛ قال: حدّثنا حسين بن واقد؛ عن زيد النحوي (٥) عن
عكرمة :

عن ابن عباس قال :كان رسول الله صلى الله عليه؛ إذا قدم من مغازيه: قبل فاطمة (٦) و سنذكر
من فضائلها في الفصل الثامن من هذا الكتاب إن شاء الله عزّوجلّ (٧) و كيف لا يكون |المرتضى|
كذلك و إن أكبر أولاده الحسن والحسين ثم محمد بن الحنفية؛ على ما يأتيك من ذكرهم إن شاء
عزّوجلّ .

اما الأمر والطاعة

فإنَّ اللهَ سبحانه جعل طاعةَ رسوله عليه السلام طاعةَ نفسه عزَّوجلَّ؛ فقال: "و من يطع الرسول فقد أطاع الله" | ٨٠: النساء: ٤ |.

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه جعل الرسول عليه السلام طاعته طاعة نفسه .

-440 أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن محمَّد بن إسحاق بن هرات قال: حدَّثنا أبو محمَّد عبدالرحمان بن محمَّد بن محبوب التميمي الدهان قال: أخبرنا أحمد بن محمَّد بن يحيى بن معاوية السلمى الدهان؛ قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمَّد بن كرام؛ قال: حدَّثنا أحمد بن عيسى الدامغاني قال: حدَّثنا عبدالحميد الحماني عن قيس بن الربيع؛ عن سعد بن طريف؛ عن الأصبع بن نباتة :

عن أبي أيوب الأنصاري "٦١٠" قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال: إنَّ الله عزَّوجلَّ باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامَّةً و غفر لعلِّي خاصَّةً .
| أو ساق الحديث | إلى أن قال: و أمَّا الخاصَّة ف|من| طاعته طاعتي و معصيته معصيتي. و ذكر الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٨).

-441 و أخبرنا محمَّد بن أبي زكريا؛ قال: حدَّثنا أبو الحسن محمَّد بن منصور النوشري قال: حدَّثنا يحيى بن محمَّد بن| صاعد قال: أخبرنا الحسن بن حماد سجادة الحضرمي قال: حدَّثنا يحيى بن يعلى عن بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي (٩) عن معاوية بن ثعلبة :
عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم | لعلِّي رضى الله عنه: من أطاعني فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع علياً فقد أطاعني و من عصى علياً فقد عصاني (١٠).

وَأَمَّا الْأَذَى وَالْمَحْنَةُ

فإنَّ اللهَ سبحانه قرن أذى رسوله عليه السلام بأذى نفسه عزَّوجلَّ فقال جلَّ جلاله: "إنَّ الذين يؤذون اللهَ و رسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة و أعدَّ لهم عذاباً مهيناً" | ٥٧: الأحزاب: ٣٣ |.
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام أذاه أذى نفسه عليه السلام و جعل لمن أذاه اللعنة .

442- أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال "٦١١": أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي؛ قال: أخبرنا

محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا السري بن خزيمة؛ قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا

مروان بن معاوية؛ عن قنّان بن عبد الله؛ عن مصعب بن سعد :

عن سعد قال: سمعت النبي صلى الله عليه؛ يقول: من آذى علياً فقد آذاني(١١) .

443- وأخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان؛ قال: حدثنا أبو بكر

الجعابي الحافظ؛ قال: حدثني أحمد بن زياد؛ قال: حدثنا أبو فضالة؛ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أسد

بن عمرو؛ قال: حدثنا حجاج عن عبيد الله و عمر(١٢) ابني محمد بن |بن عمر| علي عن أبيهما

عن جدهما :

عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله .

هذا الحديث مذكور في تاريخ الطالبين(١٣) |للحافظ الجعابي| في ترجمة عبيد الله و عمر ابني

محمد بن علي بن عمر بن علي |و| أمهما خديجة بنت الحسين بن علي(١٤) رضوان الله عليهم .

444- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي؛ قال: حدثنا أحمد

بن محمد بن بالويه العفصي؛ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: أخبرنا سليمان بن عمر بن

خالد الرقي قال: أخبرنا مروان بن معاوية؛ قال: حدثنا قنّان بن عبد الله قال :

حدثنا مصعب "٦١٢" بن سعد عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد و معي رجلان فذكرنا علياً

فنلنا منه؛ فأقبل |علينا| رسول الله صلى الله عليه |و| آله و سلم| غضبان يعرف الغضب في وجهه؛

فقلت: أعود بالله من غضب رسوله. فقال: 'ما لكم ولي من آذى علياً فقد آذاني' يقولها ثلاث

مرات .

|قال سعد:| فكنت بعد أوتي فيقال لي: إن علياً يعرض بك و يقول: 'اتقوا فتنة الأخنس؟' فأقول:

هل سماني؟ فيقال: لا. فأقول: خنس الناس كثير؛

معاذ الله أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه: بعد ما سمعت منه(١٥) .

اما الحبّ والبغض

فإن الله تعالى علّق محبته عزّوجلّ بمحبّة رسوله عليه السلام و متابعتة فقال عزّوجلّ: 'قل إن

كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله' |٣١: آل عمران: ٣ .|

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعل الرسول عليه السلام حبه حب نفسه و بغضه بغض

نفسه !!

445- أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن |الشرقي| قال: حدثنا أبو الأزهر أحمد بن منيع؛ قال: حدثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله؟ (١٦):
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه؛ نظر إلى علي فقال: "من أحبك فقد أحبني" و من أبغضك فقد أبغضني و بغيضك بغيض الله؛ والويل لمن أبغضك بعدي" (١٧).

446- و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله بن دينار في سنة خمس و ثلاثين و ثلاث مائة؛ قال: حدثنا إبراهيم بن علي الترمذي- مر بنا حاجاً سنة أربع و ثمانين و مائتين- إملأء؛ قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل القرشي قال: حدثنا إسحاق بن بشر؛ عن عمرو بن ثابت؛ عن سماك بن حرب؛ عن النعمان بن بشير :

عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من قرأ "قل هو أحد" مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن؛ و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن؛ و من قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كله .
ألا و من أحب علياً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة؛ و من أحب به بقلبه و بدنه أعطاه الله ثلثي ثواب هذه الأمة؛ و من أحب به بقلبه و بدنه و لسانه أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها !!

447- و أخبرني شيخي جدي محمد بن أحمد بن المهاجر؛ قال: أخبرني مهاجر بن الوليد؛ عن أبي بكر الأباركني عن الإمام محمد بن كرام؛ عن أحمد؛ قال: أخبرنا إبراهيم بن هراسة؛ عن عمرو بن شمر؛ عن جابر الجعفي عن أبي نضرة |العدي| :
عن أبي سعيد الخدري "614" قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لعلي يا علي إنه لا يبغضك أحد إلا أدخله الله النار؛ قد أوجب الله حبي و حب أهل بيتي و عترتي على كل مسلم؛ فمن لم يقبل ذلك فقد هلك .

448- و أخبرنا الشيخ أبو خليفة عبدالملك بن علي القزويني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين التلامذمردي؛ عن أبيه؛ عن الإمام أبي عبدالله محمد بن كرام؛ قال: حدثنا أحمد؛ قال:

أخبرنا محمد بن جعفر؛ عن أبيه جعفر بن محمد؛ عن أبيه محمد بن علي بن الحسين: عن أبيه علي بن الحسين؛ عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجوههم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'شرار هذه الأمة ثلاثة: حامل قرآن مصر على شرب الخمر مدمن لها؛ و عالم لزم باب سلطان جائر معيناً له على جورهِ أكلاً من جورهِ و سحتهِ؛ و مبيغض علي بكل قلبه؛ و هو شرّ الثلاثة؛ فإنّه لم يبيغضه حتّى أبغض رسول الله؛ و من أبغض رسول الله لعنه الله في الدنيا والآخرة .'

-449و أخبرنا الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي

منصور بن أحمد؛ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن بشر الزوزني قال: حدثنا أبو حاتم الرازي الحنظلي قال: حدثنا محمد "٦١٥" بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: حدثني حميد الطويل: عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شرار أمّتي ثلاثة: حامل القرآن مصر على شرب الخمر؛ و عالم لزم باب السلطان؛ و مبيغض علي بن أبي طالب .

-450و أخبرنا الحسين بن محمد؛ قال: حدثنا عبد الله بن منصور؛ قال: حدثنا محمد بن إدريس

الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال: حدثني حميد الطويل: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس من أحب علياً فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله عزّوجلّ .

و من أبغض علياً فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عزّوجلّ .

-451و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا أبو أحمد؛ قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن

محمد العبدي قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل؛ قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا شريك بن عبد الله؛ عن أبي ربيعة الأيادي:

عن ابن بريدة عن أبيه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة و أخبرني أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال عليّ منهم- يقول ذلك ثلاثاً -و أبوذرّ و سلمان

والمقداد(١٨).

-452و أخبرني شيخي محمد بن أحمد "٦١٦" قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا

محمد بن محمد بن عبد الله الخياط؛ قال: حدثنا علي بن إبراهيم النسوي بنيسابور- قدم علينا في

المحرّم سنة إحدى وثمانين ومانتين- قال: حدّثنا سويد بن سعيد؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن سليمان بن بريدة(١٩) عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه: إن الله أمرني أن أحب أربعة. قلنا منهم؟ قال: عليّ و أبوذرّ والمقداد و سلمان .

-453 وفيما روي عن الحمّاني عن شريك عن أبي إسحاق؛ عن أبي الحارث الأعور(٢٠) قال: بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم في المسجد إذ دخلت عليه امرأة فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين؛ والله إنّي أبغضك علانيةً و إنّي لأدين الله تعالى ببغضك سرّاً كما أدين به علانيةً !!!

فقال لها عليّ | عليه السلام|: أسلقتي أنت؟ قال: فتغيّر وجه المرأة ثمّ قالت: يا ابن أبي طالب أتعلم الغيب؟ قال: ما يعلم الغيب إلاّ الله عزّوجلّ إلاّ أنّ رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم| أخبرني أنّه لا يبغضني منكنّ إلاّ السلقتي؟! قالت: يا أمير المؤمنين إنّي مع بعلي منذ نيف و عشرين سنة ما علم بهذا الداء الذي بي "٦١٧" كعلمك إياه و إنّي في ساعتني هذه بي ممّا ذكرت؛ و إنّي تانبّة إلى الله عزّوجلّ على يدك من بغضك، فادع الله أن يكشف ما بي و أن يردّ حيضي إلى مكانه !.

قال الحارث: فرأيت عليّاً قد ألقى بصره إلى السماء |و| يحركّ |لسانه| و لا أدري ما كان يقول؛ فحلفت |لي| المرأة بالله أنّها ما خرجت من المسجد حتّى ردّ الله حيضها إلى مكانها .

-454 وفيما حدّث به أبو زرعة قال: حدّثنا ضرار بن سرد؛ قال: حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن عبد الملك بن أبي سليمان؛ عن أبي فروة؟ :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله و يحبه الله و رسوله(٢١).)

-455 و أخبرني أحمد بن محمّد بن حفص؛ قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن يونس الأنصاري قال: حدّثنا عليّ بن عثمان المغربي المعمر؛ قال: حدّثنا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم|: هديّة المعتمّ و كرامة العلماء و حبّ عليّ بن أبي طالب من فعال الأنبياء و أنا كفيّله في الجنّة- يقولها ثلاث مرّات- و يكتب لكلّ واحد ثواب مائة شهيد؛ و عبادة مائة سنة(٢٢).)

456- وكذلك أخبرنا الشيخ عبدالله بن محمد البصري قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن محمد الحلواني قال: "618" أخبرنا أبو بكر محمد بن أصرم بن أحمد الهروي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إيونس بن الهياج الأنصاري الهروي قال: حدثنا علي بن عثمان المغربي المعمر أو ساق الحديث بنحوه .

وأما الخلاف والمفارقة

فإن النبي صلى الله عليه و سلم جعل مفارقة المرتضى رضوان الله عليه؛ مفارقة نفسه؟ !
457- أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بالويه؛ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار؛ قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا شهاب بن عباد؛ قال: حدثنا عبدالله بن نمير؛ عن عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه؛ لعلي: يا علي من فارقتني فقد فارقت الله؛ و من فارقتك فقد فارقتني (٢٣) .

458- وأخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بقراءتي عليه؛ قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني ببغداد؛ قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن حبيب الكرماني قال: حدثنا عبدالله بن بزّار؛ قال: حدثنا عبدالله بن نمير؛ قال: حدثنا عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :
عن أبي ذر قال: قال رسول الله "٦١٩" صلى الله عليه: يا علي إنّه من فارقتني فقد فارقت الله؛ و من فارقتك فقد فارقتني .

وأما الشتم والمسبة

فإن النبي صلى الله عليه؛ جعل مسبة المرتضى مسبة نفسه عليه السلام
459- أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ (٢٤) قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن موسى بن رامك النيسابوري ببغداد؛ قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز؛ قال:

حدَّثنا جندل بن والِق بن هجرس بن هبب التغلبيّ | أبو عليّ الكوفي المتوفى عام: (٢٥) قال: حدَّثنا

بكير بن عثمان العبدي قال: سمعت أبا إسحاق يقول :

| سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: | حججت و أنا غلام فمررت بالمدينة فإذا الناس عنق و احد

فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة فسمعتة يقول: يا شيبث بن ربعي فأجابها رجل جلف: لبيك يا أمّاه .

| ف| قالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه في ناديكم؟ قال: أتى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟

قال: إنا لنقول شيئاً نريد عرض الدنيا!!!. | قالت: فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: من

سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل (٢٦).

-460 و| هذا| ممّا أخبرنا | به أيضاً | الحسين بن محمد البستي قال: حدَّثنا عبد الله بن أبي منصور؛

قال: حدَّثنا محمد بن بشر؛ قال: حدَّثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن

المنثى "٦٢٠" قال: حدَّثني حميد؛ عن أنس :

عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله عزوجل .

| ثمّ قال صلى الله عليه و آله و سلم: | و من آذى علياً فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عزوجل .

-461 و روى محمد بن أسلم في كتاب المناقب (٢٧) قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا

شقيق بن أبي عبد الله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال إله سعد! : إنه بلغني أنكم تعرضون

على سب علي بالكوفة فهل سببته؟ قال: | قلت: | معاذ الله. قال: والذي نفسي بيده لقد سمعت

رسول الله صلى الله عليه يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي على أن أسبّه ما

سببته أبداً (٢٨).

-462 و| أيضاً روى محمد بن أسلم | عن عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن

عن السدي :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله فيكم على المنابر؟ فقلت: و أتى ذلك؟

قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه كان يحبه (٢٩).

-463 و ممّا روى الحماني (٣٠) عن هارون بن أبي سنان؛ عن أبي سنان؛ عن ابن سيرين قال:

حدَّثنا قيس عن السدي :

عن عطاء قال: ولّي رجل من بني أمية مكة "٦٢١" فكان إذا صعد المنبر أمر الناس بلعن عليّ بن أبي طالب!! فيينا هو ذات يوم على المنبر إذ مدت له كفّ من الحائط قد عقدت على ثلاث و خمسين مشيرةً بالسبابة نحوه فقالت: يا أمويّ 'أكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً؟' !

قال: فضرب الكفّ بما فيها في وجهه فأنزل من المنبر أعمى يقاد !!!

اما السوداء والرفعة

فإن الله سبحانه سمّى رسوله عليه السلام سيّداً بقوله: "يس والقرآن الحكيم" | ٢-١ يس: ٣٦ | يريد يا سيّد الأنبياء والمرسلين في أحد الأقاويل فيه؛ وإقد | سمّى الرسول عليه السلام نفسه سيّداً :

-464 أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ

قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن ناصح الدامغاني بها سنة خمس و ثلاث مائة؛ قال: حدّثنا محمد بن عيسى قال: حدّثنا أحمد- يعني ابن أبي طيبة- عن أبيه عن عبد الله بن جابر؛ عن عطاء :

عن أمّ كرز قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا سيّد المؤمنين إذا بعثوا و سابقهم إذا وردوا و مبشّروهم إذا أبلسوا و إمامهم إذا سجدوا و أقربهم مجلساً من الربّ تعالى إذا اجتمعوا؛ أتكلّم فيصدّقني و أشفع فيشفعني و أسأل فيعطيني صلى الله عليه "٦٢٢" و على آله و سلم تسليماً (٣١).

-465 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ؛ قال: حدّثنا محمد بن يزيد؛ قال حدّثنا أبو الحسين السمناني قال: حدّثنا عيسى قال: حدّثنا الليث؛ عن خالد بن يزيد؛ عن سعيد بن أبي هلال؛ عن يزيد الرقاشي :

عن أنس أنّ الناس ذكروا يوم القيامة عند رسول الله صلى الله عليه؛ فقال عليه السلام: 'والذي نفسي بيده أنّي لسيدّ الناس يومئذ و لا محرد' (٣٢) و ذكر الحديث: .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه سمّاه رسول الله صلى الله عليه سيّداً فيما :

466- أخبرنا به محمد بن أبي زكريا؟ قال: أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمان بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن؛ قال: حدثنا أبو الأزهر بن منيع؛ قال: حدثنا عبدالرزاق؛ قال: أخبرنا معمر؛ عن عبدالله بن عبدالله؛ :
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه؛ نظر إلى علي فقال: 'أنت سيد في الدنيا والآخرة؛ من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضني' الحديث بتمامه مذكور قبل هذا (٣٣).

(1) كذا في أصلي المخطوط؛ و لعلّه مصحّف؛ و صوابه هو ما رواه البيهقي في عنوان: 'ما جاء في حفظ الله تعالى رسوله صلى الله عليه في شبيته...! من كتاب دلائل النبوة: ج ٢ ص ٣٣ ط بيروت؛ قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ؛ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار قال: حدثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ قال: حدثني محمد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة؛ عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب؛ عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ...

و رواه محقق دلائل النبوة في هامشه عن أبي نعيم في كتابه دلائل النبوة ص ١٤٣؛ و عن ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٢ ص ٢٨٧ و عن السيوطي في الخصائص الكبرى: ج ١ ص ٨٩ و عن سبل الهدى: ج ٢ ص ٢٠٠-١٩٩ و قال: رواه اسحاق بن راهويه؛ والبزار؛ و ابن حبان |قال: و إسناده منّصل .

و ليتأمل في هذا السند؛ هل هو موثوق أم لا؛ و ليعرض متن الحديث أيضاً على المحكمات الواردة من طريق أهل البيت عليهم السلام: فإنّي لم تتيسّر لي المراجعة.

(2) كذا.

(3) تقدّم الحديث برقم: "١١٥" في أواخر عنوان: 'و أمّا علم القضاء' من أصلي المخطوط؛ ص

٢١٥ و في ط ١: ج ١ ص ١٧٧.

(4) رسم الخطّ من أصلي المخطوط في قوله: "الضبيّ" غير جليّ.

(5) كذا.

(6) و قريباً منه رواه الحاكم في فضائل فاطمة صلوات الله عليها من المستدرک: ج ٣ ص ١٥٤؛ و ١٥٦؛ قال :

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني حدّثنا عثمان بن عمير؛ حدّثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب؛ عن المنهال بن عمرو؛ عن عائشة بنت طلحة؛ عن أمّ المؤمنين عائشة "رض" قالت :

ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ و كانت إذا دخلت عليه رَحَبَ بها و قام إليها فأخذ بيدها فقبّلها و أجلسها في مجلسه !! قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

و قال الذهبي في تلخيصه: كذا قال |الحاكم| بل هو صحيح .

و أيضاً قال الحاكم :حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدّثنا العباس بن محمد الدوري حدّثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي حدّثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيّب؛ عن إبراهيم قعيس؛ عن نافع؛ عن ابن عمر "رض" :

أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة؛ و إذا قدم من سفر كان أوّل الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها .

|و| أخبرني الحسين بن عليّ التميمي حدّثنا محمد بن إسحاق؛ حدّثنا محمد بن أحمد بن العلاء الأدميّ بالبصرة؛ حدّثنا يحيى بن حمّاد؛ حدّثنا أبو عوانة؛ عن العلاء بن المسيّب؛ عن إبراهيم قعيس |...|.

فذكر بإسناده نحوه و زاد فيه: 'فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فداك أبي و أمي .' ثم قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن اخرهم في الصحيح؟ غير إبراهيم قعيس .

أقول: و قريباً مما مرّ رواه أيضاً ابن أبي عاصم في ترجمة فاطمة صلوات الله عليها برقم: "٢٩٤٨" و تاليه من كتاب الأحاد والمثاني ص ٣٥٩ ط ١ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان الصنعاني في الحديث: "٦٦٩" في الجزء الخامس من مناقبه: ج ٢ ص ١٩٦؛ ط ١ .

(7) ومن الأسف جدّاً أنّ الفصل الثامن والسابع و ما بعدهما سقط من أصلي المخطوط.

(8) تقدّم الحديث برقم: "٤١٦" في ص ٦٠١ من أصلي المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص

١٩٤.

(9) هذا هو الصواب؛ و في أصلي تصحيف: "عن تسام... عمرو العقيمي..."

(10) و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً؛ أكثرها مذكور في الحديث: "٧٩٣" و ما بعده و

تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧١-٢٦٦ ط ١ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٠" في الجزء السابع من

كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٢ ط ١ .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٨٥" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ ص ٥٦ ط قم قال :

حدثنا ابن نمير؛ قال: حدثنا عامر بن السمط؛ قال: حدثني أبو الجحاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عليّ إنّه من فارقتني فقد فارق الله؛ و من

فارقك فقد فارقتني .

و أشار العلامة الطباطبائي رحمه الله إلى مصادر للحديث في تعليقه على الحديث المتقدم عن كتاب

الفضائل .

و رواه أيضاً الذهبي- و عقّبه برأيه الجنوني- في ترجمة داود بن أبي عوف- من رجال أبي داود

والنسائي و ابن ماجه- برقم: "٢٦٣٨" من ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٨؛ قال :

حدثني| عبدالله بن نمير| قال:| حدثنا عامر بن السمط؛ عن أبي الجحاف؛ عن أبي معاوية ابن ثعلبة

| عن معاوية بن ثعلبة "خ ل"| عن أبي ذرّ مرفوعاً: يا عليّ من فارقتني فارق الله؛ و من فارقك يا

عليّ | فقد | فارقتني .

و رواه أيضاً البزار في مسنده كما رواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٥٦٥"

من كتاب كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠١ و كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥؛ و قال: رواه

البزار و رجاله ثقات .

و رواه أيضاً ابن حجر- على ما رواه عنه العلامة الطباطبائي طاب ثراه- في كتابه زوائد مسند

البزار: ج ١ الورق ٢٧١ ب من نسخة مكتبة الأصفية بحيدرآباد برقم: "٧٢٩٥" .

وللحديث شواهد كثيرة؛ منها ما رواه ابن أبي عاصم بطرق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم ولفظه :

من أطاعني فقد أطاع الله؛ و من عصاني فقد عصى الله؛ و من أطاع أمري- أو الأمير- فقد أطاعني

و من عصا الأمير فقد عصاني .

كما في الباب: "١٠٨" من كتاب السنّة لابن أبي عاصم ص ٤٩٤-٤٩٢ ط ١ .

(11) و رواه أيضاً حارث بن أبي أسامة؛ عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما

لي ولكم؟ من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من كتاب المطالب العلية: ٤ ص ٤٦ ط ١ .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٤٥" من فضائل علي عليه

السلام برقم: "٢١١٥٧" من كتاب المصنّف: ج ١١؛ ص ٧٥ ط ١؛ و في ط: ج ٦ ص ٣٧٤ قال :

حدّثنا مالك بن إسماعيل قال: حدّثنا مسعر بن سعد؟ قال: حدّثنا محمد بن إسحاق؛ عن الفضل بن

معقل؛ عن عبدالله بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أدبنتي. قال: قلت: يا رسول

الله ما أحبّ أن أؤذيك. قال: من آذى علياً فقد آذاني .

و رواه أيضاً محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة: "٢٥٦" في ترجمة عمرو بن شاس الأسلمي

برقم: "٢٤٨٢" من التاريخ الكبير: ج ٦ ص ٣٠٦ ط ١؛ قال :

قال عبدالعزيز بن الخطّاب: حدّثنا مسعود بن سعد؛ عن محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن

الفضل بن معقل؛ عن عبدالله بن نيار :

عن عمرو بن شاس رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: أدبنتي. قلت: ما أحبّ

أن أؤذيك. قال: من آذى علياً فقد آذاني .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في مسند عمرو بن شاس الأسلمي من مسنده: ج

٣ ص ٤٨٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا أبي حدّثنا محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن

معقل بن يسار؛ عن عبدالله بن نيار الأسلمي :

عن عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال: خرجت مع عليّ إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد حتّى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت المسجد ذات غدوة و رسول الله صلى الله عليه و سلم في ناس من أصحابه فلما رأني أبذني عينيه- يقول: حدّد إليّ النظر- حتّى إذا جلست قال: يا عمرو والله لقد آذيتني. قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله. قال: بلى من آذى عليّاً فقد آذاني . و أيضاً الحديث رواه أحمد في الحديث: "١٠٥" من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٦٩ ط قم .

و أشار العلامة الطباطبائي قدس الله نفسه في تعليقه على الحديث إلى مصادر كثيرة للحديث ينبغي مراجعتها .

و رواه ابن الأثير بسنده عن أحمد في ترجمة عمرو بن شاس من كتاب أسد الغابة: ج ٤ ص ١١٤؛ ط ١ .

و رواه أيضاً البيهقي المتوفى سنة: "٤٥٤" في عنوان: "بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليّاً إلى أهل نجران واليمن..." من كتاب دلائل النبوة: ج ٥ ص ٣٩٤ ط بيروت؛ قال : و أخبرنا أبو عبد الله و أبو سعيد ابن أبي عمرو؛ قالوا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب؛ حدّثنا أحمد بن عبد الجبار؛ حدّثنا يونس بن بكير؛ عن ابن إسحاق؛ حدّثنا أبان بن صالح :

عن عبد الله بن نيار الأسلمي؛ عن خاله عمرو بن شاس الأسلمي- و كان من أصحاب الحديبية- قال؛ كنت مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ في خيله التي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن فجفاني عليّ بعض الجفاء؛ فوجدت في نفسي عليه؛ فلما قدمت المدينة اشتكيت في مجالس المدينة و عند من لقيته؛ و أقبلت يوماً و رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس؛ فلما رأني أنظر إلى عينيه نظر إليّ حتّى جلست إليه؛ فلما جلست قال: إنّه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني! فقلت: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون؛ أعوذ بالله والإسلام أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: من آذى عليّاً فقد آذاني .

و| أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان؛ أنبأنا عبد الله بن جعفر؛ حدّثنا يعقوب بن سفيان؛ حدّثنا أحمد بن عمرو و أبو جعفر؛ حدّثنا عبدالرحمان بن المغراء؛ عن محمّد بن إسحاق؛ عن أبان بن

صالح؛ عن الفضل بن معقل بن سنان؟ عن عبد الله بن بيان أو نيار؟ عن خاله عمرو بن شاس |...|
فذكر معناه أتم منه .

أقول: و رواه أيضاً الدار قطني في عنوان: "بلي" من كتاب المؤلف والمختلف: ج ١؛ ص ٢١٥
قال :

و منهم عمرو بن شاس ابن بلي و اسمه عبيد بن ثعلبة من بني مجاشع بن دارم؛ كان في و فد تميم
الذين قدموا على النبي صلى الله عليه و سلم؛ و له صحبة و رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم
و هو الذي روى أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من آذى علياً فقد آذاني .
روى حديثه محمد بن إسحاق؛ عن أبان بن صالح؛ عن الفضل بن معقل؛ عن عبد الله بن نيار عن
عمرو بن شاس .

و رواه أيضاً أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الخالق البزار المتوفى سنة: "٢٩٢" في مسنده قال: حدثنا
ريق بن السخت؟ حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد؛ عن أبيه عن ابن إسحاق؛ عن الفضل بن معقل
بن يسار؛ عن عبد الله بن نيار :

عن عمرو بن شاس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه عن البزار الهيثمي في الحديث: "٢٥٦١" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و أيضاً روى البزار في مسند سعد في الحديث: "١١٦٦" من مسنده قال :

حدثنا أحمد بن أبان؛ حدثنا مروان بن معاوية؛ حدثنا قنن بن عبد الله :

عن مصعب |بن| سعد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من آذى علياً فقد آذاني .

هكذا رواه الهيثمي عن البزار في الحديث: "٢٥٦٤" من كشف الأستار: ج ٣ ص ٢٠٠ .

و رواه أيضاً ابن حجر في كتابه: زوائد مسند البزار: ج ١ الورق ١٧١ ب من نسخة الأصفية
بحيدر آباد .

و هكذا رواه أيضاً عنه ابن حجر في الحديث: "٣٩٦٨" من المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ ط ١ .

و رواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد؛ عن عمرو بن شاس و سعد بن أبي وقاص و جابر بن عبد الله

الأنصاري كما في الحديث: "٤٩٤" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة سعد من تاريخ دمشق: ج ٧ ص ١٦٠ أو ما حولها من النسخة الأردنية- و في مختصر ابن منظور: ج ٩ ص ٢٦٨ ط ١- قال :

أخبرنا أبو الحسن السلمي أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء؛ أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر؛ أنبأنا خيثمة؛ أنبأنا هلال بن العلاء؛ أنبأنا أبي و عبدالله بن جعفر؛ قالوا: أنبأنا عبيدالله؛ عن زيد: عن عمرو بن مرة :

عن أبي عبد الرحيم قال: كان سعد بن أبي وقاص جالسا ذات يوم و عنده نفر من أصحابه إذ ذكروا علياً فقالوا منه!! فقال |سعد|: مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فإننا أذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ذنباً فأنزل الله: "لولا كتاب من الله سبق |لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم" | الآية | ٦٨: الأنفال: |٨| فكنا نرى أنها رحمة من الله سبقت لنا .

فقال بعضهم: أما والله إنه لييغضك و يسميك الأحنس. فضحك سعد حتى استعلاه الضحك؛ ثم قال :
أوليس الرجل يكون في نفسه على أخيه شيء ثم لا يبلغ ذلك منه دينه و أمانته !!
و رواه أيضاً أبو يعلى في الحديث: "٨٢" من مسند سعد؛ برقم: "٧٧٠" من مسنده: ج ٢ ص ١٠٩؛
ط ١ قال :

حدثنا محمود بن خدّاش؛ حدثنا مروان بن معاوية؛ حدثنا قنّان بن عبدالله النهمي :

حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت جالسا في المسجد أنا و رجلين معي؛ فنلنا من عليّ فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعودت بالله من غضبه؛ فقال: 'مالك و مالي؟ من أذى علياً فقد أذاني' الحديث .

و قال محقق مسند أبي يعلى في تعليقه .

و أورده الحافظ في المطالب العالية برقم: "٢٩٦٦" و رمز له بعلامة الثبوت؛ و نسبه لابن أبي عمر و أبي يعلى و ابن أبي شيبة .

و قال البوصيري :رواه ابن أبي عمر؛ و رواه ثقة؛ و تمامه :

يقولها ثلاث مرّات .قال: فكنت أوتي من بعد فيقال |إي|: |إنّ علياً يعرض بك |و| يقول: 'اتقوا فتنة

الأحنس' فأقول: هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: |إنّ خنيس الناس لضنين؟ معاذ الله أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه ما سمعت .

أقول: و رواه أيضاً -بسند عن أبي يعلى و غيره- ضياء المقدسي الحنبلي- المولود سنة: "٥٦٧" المتوفى عام "643": في أواسط مسند سعد من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٦٦ ط ١؛ قال :

أخبرنا المؤيد بن الأخوة أنّ الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم |قال: | أنبأنا إبراهيم سبط بحرويه؛ أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ ء؛ أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدّثني محمود بن خدّاش أنبأنا مروان بن معاوية ...

و أخبرتنا أمّ حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بإصبعها أنّ سعيد الصيرفي أخبرهم |قال: | أنبأنا محمّد بن أحمد بن النعمان؛ أنبأنا محمّد بن المقرئ ء؛ أنبأنا إسحاق بن أحمد الخزاعي أنبأنا محمّد بن يحيى بن أبي عمر العدني أنبأنا مروان الفزاري عن قنّان بن عبد الله أنّه سمع مصعب بن سعد يحدث عن أبيه |أنّه| قال :

كنت جالسا في المسجد مع رجلين؟ فتذاكرنا علياً فتناولنا منه!! فأقبل |إلينا| رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً يعرف في وجهه الغضب؛ فقلت: "أعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه و سلم" فقال: 'ما لكم ولي؟ من أذى علياً فقد أذاني' يقولها ثلاث مرار .

قال |سعد|: فكنت أوتي من بعد؛ فيقال |إلي|: |إنّ علياً يعرض بك؛ يقول: 'اتقوا فتنة الأحنيس' فأقول : هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: |إنّ خنس الناس لكثير؛ معاذ الله أن أؤدي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما سمعت منه .

قال محقّقه في تعليقه على الكتاب: و رواه البزار مختصراً في مسنده برقم: "١١١٦" عن أحمد بن أبان؛ قال: أنبأنا مروان بن معاوية به .

أقول: و للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر يجدها الطالب في تعليق الحديث: "٧٧٥" و ما بعده في تفسير الآية: "٥٧" و ما بعدها من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٢ ط ٢ .

و أيضاً يجد الباحث للحديث و ما تقدّمه أسانيد و مصادر أخر في الحديث: "٥٠٢-٤٩٤" و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤٢٧-٤٢٠ ط ٢ .

(12) و هما مترجمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٦ و ٤٩٧ ط ١.

(13) والحديث رواه السمهودي أيضاً نقلاً عن تاريخ الطالبين للحافظ الجعابي كما في أواسط

الذكر الحادي عشر من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ ص ٢٥٨ ط بغداد .

والمستفاد من كلام ابن حجر- في ترجمة عمر بن محمد بن عليّ- في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٧

ص ٤٩٧ أنّ تاريخ الطالبين للحافظ الجعابي كان موجوداً عنده؛ فليبدل المهتمون لإحياء التراث

جهدهم حول تحصيله ثمّ نشره.

(14) كذا في أصلي.

(15) وتقدّم الحديث بأسانيد عن مصادر في تعليق الحديث: "٤١٩" في ص ٢١٦ و ما بعدها من

هذه الطبعة .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: "٧٧٥" و ما بعده و ما علّقناه عليه

في تفسير الآية: ٥٧ من سورة الأحزاب؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥١-١٤٤ ط ٢ .

و ليراجع أيضاً كتاب الإعتصام بحبل الله المتين: ج ١؛ ص ٥٥ ط ١ .

(16) وللحديث شواهد كثيرة جداً؛ و قريباً منه رواه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي

الإصبهاني -المولود سنة: "٤٧٥" المتوفى عام: "٥٧٦" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص

٥ -في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه لنا عنه العلامة

الطباطبائيّ طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبو غالب الحسن بن عليّ بن الحسن بن الشيخ البزّار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك

بن محمد بن عبد الله بن بشران السكريّ أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛

حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبد الملك بن موسى

الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول لعليّ

رضي الله عنه: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

أقول: و رواه أيضاً أبو القاسم الألكائي هبة الله بن الحسن المتوفى سنة: "٤١٨" في أواسط فضائل

عليّ عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل السنّة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ قال :

أنبأنا محمد بن عبد الرحمان؛ قال: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛ قال :

أنبأنا عبد الملك بن موسى الطويل؛ عن أبي هاشم | يحيى بن دينار | صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه | أو آله | و سلم يقول لعليّ: محبّك محبّي و مبغضك مبغضي .

و روى القاضي أبو بكر الأنصاري محمّد بن عبد الباقي بن محمّد بن عبد الله قاضي المارستان العسدية في بغداد- المولود سنة: "٤٤٢" المتوفى عام: "٥٣٥" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج 20 ص ٢٣- في الورق ٧٠ ب من الجزء الثالث من مشيخته- الموجودة برقم: "٥٣٣" في مكتبة فيض الله باستنبول- قال: أخبرنا أبو الحسن ابن قريش | عليّ بن الحسين بن قريش | قال : أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت الأهوازي قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسن الهاشمي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية : عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعليّ عليه السلام: من أحبّك فهو في الجنّة؛ و من أبغضك فهو في النار .

هكذا رواه لنا العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ عن الجزء الثالث من مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري قاضي البيمارستان العسدية .

و روى الحافظ الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في الحديث: "٢١٧٨" من المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٨٩ ط رياض؛ قال :

حدّثنا أحمد | ابن زهير | قال: حدّثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم ابن البصري قال: حدّثنا محمّد بن كثير الكوفي قال: حدّثنا عليّ بن الحزور؛ عن أصبغ بن نباتة :

عن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه | أو آله | و سلم يقول لعليّ: إنّ الله تبارك و تعالى زيّنك بزينة لن يزيّن العباد بزينة مثلها!! إنّ الله تعالى حبّب إليك المساكين والدنوّ منهم و جعلك لهم إماماً ترضى بهم؛ و جعلهم لك أتباعاً يرضون بك؛ فطوبى لمن أحبّك و صدق عليك؟ و ويل لمن أبغضك و كذب عليك؛ فأما من أحبّك و صدق عليك فهم جيرانك في دارك و رفقاؤك من جنّتك؟ و أمّا من أبغضك و كذب عليك فإنّه حقّ على الله عزّوجلّ أن يوقفهم مواقف الكذّابين !!

و من أراد المزيد فعليه بمراجعة الحديث: "٦٧٢" و ما حولها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٣-١٨٥ ط ٢ .

(17) و قريباً منه رواه ابن عساكر بطرق كثيرة في الحديث: "٦٧٢" و ما بعده من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢١٢-١٨٥ ط ٢ .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو القاسم الألكائي هبة الله بن الحسن- المولود سنة: "....." المتوفى سنة
- "418" في أواسط فضائل علي عليه السلام برقم: "٢٦٤٣" من كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل
السنة: ج ٧ ص ١٣٧٨؛ ط ١؛ قال :

أنبأنا محمد بن عبدالرحمان؛ قال: أنبأنا محمد يحيى بن محمد بن صاعد؛ قال: أنبأنا هلال بن بشر؛
قال: أنبأنا عبدالملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم | يحيى بن دينار | صاحب الرمان عن زاذان :
عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي: محبك محبي و مبغضك
مبغضي .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصبيهي- المولود سنة: "...."
المتوفى عام: "٥٧٦"- في الجزء الثالث من كتابه المشيخة البغدادية الورق ١٤ ب- على ما رواه
عن مشيخته العلامة الطباطبائي طاب ثراه- قال :

أنبأنا الشيخ أبو غالب الحسن بن علي بن الحسن ابن الشيخ البزار؛ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالملك
بن محمد بن عبدالله بن بشران السكري أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قاضي القضاة؛
حدّثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدّثني هلال بن بشر؛ حدّثنا عبدالملك بن موسى
الطويل؛ عن أبي هاشم صاحب الرمان؛ عن زاذان :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعلي رضي
الله عنه: محبك محبي و مبغضك مبغضي .

و بمعنى ما تقدّم رواه أيضاً القاضي أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله
قاضي المارستان- المولود عام: "...." المتوفى سنة: "...."- في الجزء الثالث من مشيخته الموجود
في مكتبة فيض الله باستنبول برقم: "٥٣٣" في الورق ٧٠ ب قال :

أخبرنا أبو الحسن بن قريش | علي بن الحسين بن قريش | قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الصلت
الأهوازي قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدّثنا علي بن الحسين بن علي بن
الحسن الهاشمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا الفضل بن عطية :

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي عليه السلام: من أحبك فهو
في الجنة؛ و من أبغضك فهو في النار .

(18) كذا في أصلي؛ و رواه أيضاً الترمذي في باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب

برقم: "٣٧١٨" من سننه: ج ٥ ص ٥٩٤ قال :

حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السديّ حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنّ الله أمرني بحبّ أربعة و أخبرني أنّه يحبّهم. قيل: يا رسول الله سمّهم لنا. قال: عليّ منهم- يقول ذلك ثلاثاً- و أبوذرّ و المقداد و سلمان أمرني بحبّهم و أخبرني أنّه يحبّهم .

و ذكر محقّقه في هامشه أنّ الحديث رواه في باب فضل سلمان و أبي ذرّ و المقداد؛ في مقدّمة سننه .

و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي ربيعة الأيادي برقم: "٢٧١" من كتاب الكنى من رجاله

الكبير: ج 9 ص ٣١ قال حدّثنا محمّد بن الطفيل؛ قال: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي و أخبرني أنّه يحبّهم .

قال [بريدة]: فقلنا: يا رسول الله منهم؟ فكلّنا نحبّ أن نكون منهم. فقال: إنّ عليّاً منهم. ثمّ سكت ساعةً

ثمّ قال: إنّ عليّاً منهم؟ و سلمان الفارسي و أبازرّ و المقداد بن الأسود الكندي .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: "٣٥" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥١ ط

١؛ قال :

حدّثنا ابن نمير؛ عن شريك؛ حدّثنا أبو ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة |و| أخبرني أنّه

يحبّهم و أمرني أن أحبّهم. قالوا: منهم يا رسول الله؟ قال: إنّ عليّاً منهم و أبوذرّ الغفاري و سلمان

الفارسي و المقداد بن الأسود الكندي .

أقول: و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٨٠" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل

الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٣٠؛ قال :

حدّثنا أبو بكر ابن إسحاق؛ أنبأنا بشر بن موسى حدّثنا محمّد بن سعيد ابن الإصبهاني حدّثنا شريك .

و أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ حدّثني أبي حدّثنا الأسود بن

عامر؛ و عبدالله بن نمير؛ قالوا: حدّثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم .

قال: قلنا: منهم يا رسول الله و كلنا نحب أن نكون منهم؟ فقال: ألا إن علياً منهم؟ ثم سكت ثم قال: أما إن علياً منهم. ثم سكت؟ .

و أيضاً روى أحمد في الحديث: "٨١" من مسند بريدة من كتاب المسند: ج ٥ ص ٣٥٦ ط ١؛ قال :

حدثنا أسود بن عامر؛ أنبأنا شريك؛ عن أبي ربيعة؛ عن ابن بريدة عن أبيه :

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أمرني الله عز وجل بحب أربعة من أصحابي- أرى شريكاً قال: 'وأخبرني أنه يحبهم'- علي منهم وأبوذرّ و سلمان والمقداد الكندي .

أقول: و هذا الحديث رواه أحمد حرفياً برقم: "٢٩٩" في باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل؛ ص 221 ط قم .

و رواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ في تعليقه عن كتاب الدين الخالص: ج ٣ ص ٤٧٥؛ ثم قال :

وأخرجه الروياني في مسنده: ج ١٦ الورق ٤ ب عن ابن إسحاق؛ عن أسود بن عامر .

و رواه أيضاً عن محمد بن إسحاق؛ عن عبيدالله بن موسى .

و أخرجه الحافظ البغوي عن يحيى بن عبد الحميد .

و أيضاً أخرجه البغوي عن سويد بن سعيد؛ عن شريك؛ كما في ترجمة المقداد في الجزء "٢٣" من

معجم الصحابة الورق ٥٩ ب

و رواه أيضاً عبدالله بن أحمد؛ كما في الحديث: "٢٢٥" من فضائل علي عليه السلام من كتاب

الفضائل ص ١٥٦؛ ط قم قال :

حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني؛ قال: حدثنا شريك؛ عن أبي ربيعة الأيادي :

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرني الله عز وجل بحب أربعة

وأخبرني أنه يحبهم؛ إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم إنك يا عليّ منهم .

و رواه العلامة الطباطبائي في هامشه عن جماعة أشرنا إليهم قبيل هذا؛ ثم قال :

و رواه شمس الدين الدمشقي في كتاب سبل الهدى والرشاد: ج ٢ الورق ٦٠٤ أ قال: و روى ابن

ماجة والحاكم وأبو نعيم والترمذي- و قال: حسن غريب- والإمام أحمد؛ والرويانى والضياء عن

عبدالله بن بريدة عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إنّ الله عزّوجلّ أمرني بحبّ أربعة
|...|.

و في لفظ: إنّ الله عزّوجلّ يحبّ من أصحابي أربعة ...

و للحديث مصادر و أسانيد جمّة يجد الطالب كثيراً منها في الحديث: "٦٦٦" وما حوله و تعليقاتها
من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٨-١٧٢ .

و روى أبو نعيم الحافظ بسندين في الحديث: "٨٥-٨٤" من كتابه: صفة الجنّة؛ ص ١٢٠-١١٩؛
قال :

حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الحسن؛ حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى حدّثنا محمّد بن حميد؛
حدّثنا إبراهيم بن المختار؛ حدّثنا عمران بن وهب الطائي :

عن أنس بن مالك قال :سمعت النبيّ صلى الله عليه و سلم يقول: اشتاقت الجنّة إلى أربع: إلى عليّ
بن أبي طالب؛ والمقداد و عمّار و سلمان .

|و| حدّثنا أبو محمّد بن حيّان؛ حدّثنا هيثم الدوري حدّثنا عبد الأعلى بن واصل؛ حدّثنا أبو نعيم؛
حدّثنا الحسن بن صالح؛ عن أبي ربيعة البصري عن الحسن :

عن أنس بن مالك: أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: اشتاقت الجنّة إلى عليّ و عمّار و سلمان
رضى الله عنهم .

والحديث رواه محقق الكتاب في هامشه عن مصادر .

(19) كذا في هذه الرواية، و مثله في رواية البغوي، و في سائر المصادر هي إمّا مطلقة بعنوان

'ابن بريدة'، أو مصرّحة بعبدالله بن بريدة.

(20) كذا في أصلي؛ والظاهر أنّ زيادة كلمة: "أبي" من زيادات المستنسخين أو من سهو قلم

المؤلف.

(21) والحديث رواه الحافظ الطبراني في حرف السين في مسند سفيان بن أبي العوجاء: أبي ليلى

الأنصاري برقم: "٦٤٢١" من المعجم الكبير: ج ٧ ص ٨٩ ط بغداد؛ قال :

حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز؛ حدّثنا ضرار بن سرد أبو نعيم؛ حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن عبد الملك بن

أبي سليمان؛ عن أبي فروة :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم |يوم خيبر|:

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله وحب الله ورسوله. فدعا علياً فأعطاه إياها .

و رواه الهيثمي نقلاً عن الطبراني في المعجم الكبير والأوسط؛ كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص

. ١٢٣

و لحديث أبي ليلى هذا مصادر و أسانيد كثيرة بزيادات جمّة؛ يجد الباحث كثيراً منها في الحديث:

"٢٥٨" و مابعده و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص

.225-215 ط ٢.

(22) ما وجدت الحديث في غير هذا الكتاب؛ فليحقق.

(23) والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٦٠٨ من أصلي

المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢ .

و رواه أيضاً الحاكم في الحديث: "٥٦" والحديث: "١٣٤" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ج ٣ ص ١٢٣؛ و ص ١٤٦؛ قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن يعقوب؛ حدثنا الحسن بن علي بن عقان العامري حدثنا عبدالله بن

عمير؛ حدثنا عامر بن السيمط؛ عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ من فارقتني فقد فارق

الله؛ و من فارقتك يا عليّ فقد فارقتني .

ثمّ قال الحاكم |: الحديث| صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

و أخبرني أبو سعيد النخعي حدثنا عبدان الأهوازي حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير أنبأنا عامر بن

السري؛ عن أبي الجحّاف؛ عن معاوية بن ثعلبة :

عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: من فارقتني فقد

فارق الله؛ و من فارقتك فقد فارقتني .

وللحديث مصادر و أسانيد يجد الباحث كثيراً منها تحت الرقم: "٧٩٦" من ترجمة أمير المؤمنين عليه

السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٦٨ ط ٢.

(24) كذا في أصلي؛ والحديث قد تقدّم بسند آخر في عنوان: 'و أمّا الأمر والطاعة' في ص ٨٠٦

من مخطوطتي؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢١٢.

(25) كذا في ترجمة جندل من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩؛ غير أنّ كلمة: "هيب" غير موجودة فيه .

و في أصلي من مخطوطة زين الفتى: "جندل بن واثق بن هجلس بن هيب الثعلبي؟".
والرجل من رجال البخاري في كتاب الأدب المفرد؛ و غير واحد من حفاظ القوم كما في ترجمته
من تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٩ .

(26) والحديث رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة المتوفى سنة: "٢٣٥" في الحديث: "٥٠" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل برقم: "١٢١٦٢" من كتاب المصنّف: ج ١٢؛ ص ٧٧ ط الهند؛ قال :

حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق | السبيعي من رجال الصحاح | الست | عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله أيسبّ رسول الله فيكم ثم لا تغَيرون؟! قال: قلت: و من يسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: | أليس | يسبّ عليّ و من يحبه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل المتوفى سنة: "٢٤٠" في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة من كتاب المسند: ج 6 ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق :
عن | أبي | عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها- . قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سبّ عليّاً فقد سبني .

أقول: و مثله حرفياً ذكره أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٠ ط ١ .

و رواه أيضاً الحافظ النسائي المولود عام: "٢١٥" المتوفى سنة: "٣٠٣" في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٦٩؛ ط بيروت بتحقيقنا .

و رواه أيضاً أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى سنة: "٣٠٧" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٤؛ ص ١٧٤- في الحديث: "١٥٣" من مسند أم سلمة من مسنده: ج ١٢؛ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال :

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ؛ حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى حَدَّثَنَا عيسى بن عبد الرحمن البجلي عن السدي :
عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم [فيكم] على
المنابر؟ قلت: و أنتى ذلك؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و
سلم كان يحبه .

و أشار حسين سليم محقق مسند أبي يعلى في تعليقه إلى مصادر للحديث .
و رواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى في الحديث: "٦٧٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه
السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٤؛ ط ٢ .
و أيضاً رواه عن أبي يعلى ابن كثير في الحديث: "١٥٢" - في عنوان: 'باب ذكر شي ء من فضائل
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه' ثم قال :
و قد روي من غير هذا الوجه عن أم سلمة. كما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ
البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ .

و رواه أيضاً الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" في مسند أم المؤمنين أم سلمة برقم: "٨٣٧" من مسند
النساء من المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٢٢ ط بغداد؛ قال :
حَدَّثَنَا عليّ بن عبدالعزيز؛ حَدَّثَنَا أبونعيم؛ حَدَّثَنَا فطر بن خليفة؛ عن أبي إسحاق :
عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟
قلت: و من يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ و قد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه .

[و] حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛ حَدَّثَنَا عون بن سلامة .
حيلولة: و حَدَّثَنَا القنات؛ حَدَّثَنَا عبد الحميد بن صالح قالوا: حَدَّثَنَا عيسى بن عبد الرحمن؛ عن السديّ
عن أبي عبد الله الجدلي عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .
قال محققه في تعليقه: و أيضاً رواه الطبراني في المعجم الأوسط ص ٣٤٢؛ والمعجم الصغير: ج ٢
ص ٢١ كما في مجمع البحرين ...

و رواه أيضاً الحاكم النيسابوري في الحديث: "٤٦ و ٤٧" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من
كتاب معرفة الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٢١: قال :

أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدّثنا محمّد بن سعد العوفي حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :

عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت علي أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم؟ فقلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها .- فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه- وقال الذهبي في تلخيصه: |الحديث| صحيح- ثم قال الحاكم :

و|الحديث| قد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ :

حدّثنا |به| أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان؛ حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي حدّثنا جندل بن والق؛ حدّثنا بكير بن عثمان البجلي قال: سمعت أبا إسحاق التميمي يقول : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: حججت و أنا غلام؛ فمررت بالمدينة و إذا الناس عنق واحد؛ فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتها تقول: يا شبث بن ربعي فأجابها رجل جلف جاف: لئيك يا أمّاه. قالت: |أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناديك؟ قال: و أنى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟ قال: إننا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا! قالت: فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني و من سبني فقد سب الله تعالى .

(27) هذا تهذيب لفظ العاصمي في هذا المقام؛ و كان لفظه في مخطوطي هكذا: 'و في كتاب

المناقب لمحمّد بن أسلم قال: حدّثنا! ...

(28) و للحديث مصادر و أسانيد كثيرة جداً .

و رواه أيضاً أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي المتوفى سنة: "٢٤٦"- في مسند سعد من مسنده ص ١٨٩؛ قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله |الكوفي الثقة| عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك؛ فقال له |سعد|: بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته؟ قلت: معاذ الله. قال: و الذي نفس سعد بيده لقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته أبداً .

و أشار محقق الكتاب في تعليقه إلى مصادر للحديث؛ منها كتاب الخطيب البغدادي المسمى تلخيص المتشابه: ج 1؛ ص 337 .

و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: "٥٩" من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل برقم "12171": من كتاب المصنّف: ج ٦ الورق ١٥٩ ب و في ط الهند: ج ١٢ ص ٨٠ وفي ط بيروت: ج 7 ص ٥٠٤ قال :

حدّثنا جعفر بن عون؛ قال: حدّثنا شقيق بن أبي عبد الله؛ قال: حدّثنا أبو بكر ابن خالد بن عرفطة قال : أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال: ذكر لي أنّكم تسبّون عليّاً؟! قال: قد فعلنا!! قال: فلعلك قد سببته؟ قال: قلت: معاذ الله؟ قال: فلا تسبّه فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّ عليّاً ما سببته أبداً بعد ما سمعت |من| رسول الله صلى الله عليه و سلم |يقول فيه| ما سمعت .

و رواه عنه أبو بكر ابن أبي عاصم في الباب: "٢٠١" في الحديث: "١٣٥٢" من كتاب السنّة؛ ص ٥٩٠ .

و زاد فيه في ختام الحديث قوله صلى الله عليه و آله و سلم: 'من كنت مولاة فعليّ مولاة ' و رواه بسنده عنه؛ ضياء المقدسي الحنبلي في أواسط مسند سعد بن أبي وقاص؛ من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٣ ص ٢٧٤ ط ١ .

و رواه أيضاً البخاري في ترجمة أبي بكر ابن خالد بن عرفطة برقم: "٧١" من باب الكنى من رجاله الكبير: ج ٩ ص ١١؛ و علّقناه حرفياً على الحديث: "٩٢" من خصائص النسائي ص ١٧٠ . و رواه أيضاً النسائي في الحديث: "٩٢" من كتابه خصائص علي عليه السلام ص ١٧٠ ط بيروت . و رواه أيضاً الحافظ المزّي في ترجمة شقيق بن أبي عبد الله من كتاب تهذيب الكمال: ج ٣ ص ٥٨٧ ط ١؛ و انظر نصّ كلامه في هامش الخصائص ص ١٧٢ ط بيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبو يعلى الموصلي المتوفى سنة: "٣٠٧" في الحديث: "٨٩" من مسند سعد؛ من مسنده: ج ٢ ص ١١٤؛ ط ١؛ قال :

حدّثنا أبو خيثمة؛ حدّثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله :

عن أبي بكر ابن خالد بن عرفطة؛ أنّه أتى سعد بن مالك فقال |له سعد|: بلغني أنّكم تعرضون على سبّ عليّ بالكوفة فهل سببته؟ قال: معاذ الله. قال: والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في عليّ شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسبّه ما سببته أبداً .

و رواه بسنده عنه؛ الحافظ ابن عساكر في الحديث: "١١٠٣" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٧١ ط ٢ .

ونقله الهيثمي عن أبي يعلى و قال: "وإسناده حسن" كما في فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٠ .

و أورده أيضاً ابن حجر و نسبه إلى أبي بكر | ابن أبي شيبة | و أبي يعلى كما في الحديث: "٣٩٦٧" من النسخة المرسلة من كتابه: المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٤ .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان الصنعاني المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "١٠٥٧" في الجزء السابع من مناقب علي عليه السلام: ج ٢ ص ٥٤٨ .

أقول: و ذكر الطبراني في حرف الخاء من المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٨٨؛ ط ٢ ما لفظه :

خالد بن عرفطة العذري- و عذرة من قضاة- كان خليفة سعد بن أبي وقاص علي الكوفة؛ ثم استعمله زياد على الكوفة .

ثم روى الطبراني في آخر ترجمة خالد بن عرفطة هذا برقم: "٤١١١" من أحاديث المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٩٢؛ بما لفظه :

حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الإصبهاني حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا علي بن هاشم؛ عن شقيق بن أبي عبدالله | قال :

حدثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة؛ قال: كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ سمعت رسول الله؟ صلى الله عليه و سلم يقول: إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي !!

و رواه الهيثمي عن الطبراني والبرزاري ثم قال: "و رجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة؛ و عمارة وثقه ابن حبان" كما في أواسط عنوان: 'باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام' من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٤ .

و روى الصقار المتوفى سنة: "٢٩٠" في الحديث: "١١" في أواسط عنوان: 'أن الأئمة يعلمون كل أرض مخصبة و مجدبة...' قال :

حدثنا عبدالله بن محمد؛ عن الحسن بن محبوب؛ عن أبي حمزة :

عن سويد بن غفلة قال: أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام؟ إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّه لم يمّت. فأعادها الرجل عليه؛ فقال له عليّ عليه السلام: 'والذي نفسي بيده لم يمّت' فقال الرجل: سبحان الله أخبرك أنّه مات و تقول: لم يمّت! !

فقال له عليّ عليه السلام: والذي نفسي بيده لم يمّت و لا يموت حتّى يقود جيش ضلالة يحمل رأيتة حبيب بن جَمّاز !!

فسمع بذلك حبيب |بن جَمّاز| فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أناشدك فيّ و أنا لك شيعة و قد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي. فقال له عليّ عليه السلام: إن كنت حبيب جَمّاز لتحملتها |ظ. |

قال أبو حمزة: فوالله ما مات |خالد بن عرفطة| حتّى بُعثَ عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام و جعل خالد بن عرفطة على مقدّمته و حبيب صاحب رأيتة !

و قريباً منه رواه أبو الفرج الإصبهاني بسندين في أواخر مقتل الإمام الحسن عليه السلام من كتاب مقاتل الطالبين ص ٧١ ط مصر .

و رواه عنه ابن أبي الحديد في ترجمة الإمام الحسن صلواة الله عليه؛ في شرح المختار: "٣٠" من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج ١٦؛ ص ٤٧ طبع الحديث بمصر؛ و في ط: ج ٤ ص ١٧ .
و ليراجع ما ذكره ابن العديم في كتابه: بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٧ ص ٣٠٨٩ ط ١ .
و ليلاحظ أيضاً ما جاء في ترجمة ذي القرنين من تاريخ دمشق: ٦ ص ١٠٨ .
و أيضاً يراجع ترجمة ذي القرنين من مختصر تاريخ مدينة دمشق- لابن منظور:- ج ٨ ص ٢١٣ ط ١ .

و ذكر ابن حجر في ترجمة خالد بن عرفطة من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٠٧؛ ما معناه :
و ذكر الدولابي أنّ المختار بن أبي عبيد |رحمه الله| قتل خالد بن عرفطة بعد موت يزيد بن معاوية؛
فيكون ذلك بعد سنة "٦٤" .

(29) هذا هو الظاهر المذكور في جميع ما رأيناه من المصادر؛ و في أصلي من مخطوطة زين

الفتى هذا: 'قال: و قالت: أليس يسبّ عليّ و من يحبّه...' .

والحديث رواه أيضاً الطبراني عند ذكر شيخه محمد بن الحسين أبي الحصين القاضي في المعجم الصغير: ج ٢ ص 21 قال :

حدّثنا محمد بن الحسين أبو حصين القاضي حدّثنا عون بن سلام |ظ| حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان السلمي عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على رؤس الناس؟ فقلت: سبحان الله و أتى يسبّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقلت: أليس يسبّ عليّ بن أبي طالب و من يحبّه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يحبّه . و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: "٥٠" من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل؛ برقم: "١٢١٦٢" من المصنّف: ج ٦ الورق ١٥٨ ب وفي ط ١: ج ١٢؛ ص ٧٧؛ قال : حدّثنا عبدالله بن نمير؛ عن فطر؛ عن أبي إسحاق؛ عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم ثمّ لا تغفرون؟ قال: قلت: و من يسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: |أليس| يسبّ |فيكم| عليّ و من يحبّه؟ و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحبّه .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل في آخر مسند أم المؤمنين أم سلمة سلام الله عليها من كتاب المسند: ج ٦ ص ٣٢٣ ط ١؛ قال :

حدّثنا يحيى بن أبي بكير؛ قال: حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق؛ عن |أبي| عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم؟ قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها- قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من سبّ عليّاً فقد سبّني .

و مثله حرفياً رواه أيضاً في الحديث: "١٣٣" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٠ ط ١ و

و رواه أيضاً عن أحمد؛ وليّ معاوية ابن كثير الدمشقي في الحديث: "١٥١" من فضائل عليّ عليه السلام التي ذكرها في سيرة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في تاريخه: البداية والنهاية: ج 7 ص ٣٥٤ ط دار الفكر ببيروت .

و رواه أيضاً أحمد بن المثنى أبويعلى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى عام: "٣٠٧"- في الحديث "153": من مسند أم المؤمنين أم سلمة عليها السلام من مسنده: ج ١٢ ص ٤٤٤ ط ١؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُوخَيْثَمَةَ؛ حَدَّثَنَا عبيدالله بن موسى حَدَّثَنَا عيسى بن عبدالرحمان البجلي |من بجيلة من سليم| عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قلت: و أتى ذلك؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحبه .

و صحّ حسين سليم في تعليقه سند الحديث؛ و أشار إلى عدّة مصادر للحديث .
والحديث رواه أيضاً عن أبي يعلى ابن كثير الدمشقي- من أولياء معاوية و سابي عليّ- في الحديث: "١٥٢" من فضائل عليّ عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٤ ط دار الفكر .
و رواه أيضاً الحافظ النسائي- المولود سنة: "٢١٥" المقتول سنة: "٣٠٣"- في الحديث: "٩١" من كتابه خصائص عليّ عليه السلام ص ١٦٩؛ طبعة بيروت .

و رواه أيضاً الخطيب في ترجمة الحسن بن الفضل ابن السمح أبي عليّ الزعفراني المعروف بالبوصراني تحت الرقم: "٣٩٤٣" من تاريخ بغداد: ج ٧ ص ٤٠١ قال :
أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر؛ حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي حَدَّثَنَا الحسن بن الفضل الزعفراني و جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قالوا: حَدَّثَنَا عبدالحميد بن صالح؛ حَدَّثَنَا عيسى بن عبدالرحمان؛ عن السديّ :

عن أبي عبدالله الجدلي عن أم سلمة |أنها| قالت |لي|: يا أبا عبدالله أيسب رسول الله صلى الله عليه و سلم فيكم على المنابر؟ قال: |قلت|: سبحان الله و أتى يكون هذا؟ قالت: أليس يسب عليّ و من يحبه؟ فأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه كان يحبه .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٦٧٢-٦٦٧" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٨٥-١٨٢؛ ط ٢ .
أقول: هذا قليل من كثير ممّا أجرى الله أقلام طائفة من حفاظ آل أمية بروايته و نقله في مسانديهم و جوامعهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أنّ من سب عليّاً فقد سبه؛ و أنّ سبه ملازم للكفر به!! فليتأمل في ذلك جيّداً من يحبّ أعداء أهل البيت و يوالي معاوية و من على نزعته؟! !!

(30)الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في مخطوطتي من زين الفتى: ' و هما روي عن الحمّاني عن هارون بن أبي سنان .! ...

و قريباً منه في قصة أخرى ذكره السهمودي في أواسط التنبيه الرابع من الذكر الرابع من القسم الثاني من كتاب جواهر العقدين: ج ٢ الورق ٩٢ ب من نسخة أيا صوفيا؛ و في طبعة بغداد: ج ١؛ ص 107؛ قال :

و قد قال السيّد أبوالحسين يحيى في كتابه: 'أخبار المدينة': حدثنا هارون بن عبدالمك بن ماجشون؟ قال: لمّا قام خالد بن الوليد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص- و هو ابن مطيرة -على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم جمعة شتم رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ و شتم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: فقال: لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم عليّ بن أبي طالب و هو يعلم أنّه خائن!!! و لكن شفعت له ابنته فاطمة رضي الله عنها .

و لمّا سمع كلامه |داود بن قيس |المدني وكان| في الروضة |النبوية|فقال: أيّش قال |الأمير خالد بن الوليد هذا؟|. قال: فمزّق الناس قميصاً كان عليه شقائق؟ حتّى و تروه و أجلسوه حذراً عليه منه!! |قال ابن الماجشون:| و رأيت كفاً خرجت من القبر قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي تقول: كذبت يا عدوّ الله كذبت يا كافر |قالتها| مراراً .

و ليراجع ترجمة ابن الماجشون من رجال النسائي والقزويني من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١٠؛ ص ٣٥٩ و من تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٤٠٧ و ليلاحظ أيضاً ترجمة داود بن قيس المدني من تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٩٨ .

و أيضاً روى ابن عساكر في ترجمة خالد بن عبدالمك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص المعروف بابن مطرة؛ من تاريخ دمشق: ج ٥ من النسخة الأردنيّة ص ٥٠٦ قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي بن محمّد؛ أنبأنا الحسن بن علي الشيرازي أنبأنا محمّد بن العباس؛ أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب؛ أنبأنا الحارث بن أبي أسامة؛ أنبأنا محمّد بن سعد؛ أنبأنا محمّد بن عمر؛ حدّثني خالد بن القاسم قال :

استعمل هشام بن عبدالمك خالد بن عبدالمك بن الحارث بن الحكم على المدينة؛ فكان يؤذي عليّ بن أبي طالب على المنبر؟ فسمعتة يوماً على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول:

'والله لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً و هو يعلم أنه كذا وكذا؟ و لكن فاطمة كلمته

فيه!! فبرك داود بن قيس الفراء على ركبتيه فقال: 'كذبت كذبت' حتى خفضه الناس !!!

وبالسند المتقدم عن ابن سعد قال: و أنبأنا محمد بن عمر؛ حدثني ابن أبي سبرة عن صالح بن

محمد؛ قال :

نمت و خالد بن عبدالمك يخطب يومئذ؛ ففرعت |من كلامه| و قد رأيت في المنام كأن القبر انفرج

و كأن رجلاً يخرج منه |و هو| يقول: 'كذبت كذبت' فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان؟

فأخبرت بالذي تكلم به خالد بن عبدالمك !!

أقول: و من أراد أن يعرف المزيد من كفريات ولاة بني أمية فليلاحظ بعض ما أورده الحافظ ابن

عساكر في ترجمة خالد بن عبد الله القسري من تاريخ دمشق: ج ٥ ص ٥٠١ من المصورة

الأردنية؛ و من مختصر ابن منظور: ج ٧ ص ٣٨٣ و ٣٨٧ ط ١ .

و ليراجع أيضاً ترجمة معاوية و زياد بن أبيه و جروه عبيد الشيطان؛ و المغيرة بن شعبة و بسر بن

أرطاة و عمرو بن العاص و مسرف بن عقبة و أمثالهم.

(31) لم يتيسر لي المراجعة إلى مظان وجود الحديث فليحقق.

(32) كذا في أصلي؛ و لا عهد لي بالحديث فليحقق.

(33) تقدم الحديث في عنوان: 'وأما الحبّ والبغض' في ص ٦١٥ من أصلي المخطوط .

و رواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث: "٧٤٤" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣٣-٢٣١.

وأما الأولى والأحقية

فإن الله تعالى جعل رسوله عليه السلام أولى الناس و أولى بالمؤمنين فقال: "إن أولى الناس

بإبراهيم للذين "٦٢٣" اتبعوه و هذا النبي" |٦٨: آل عمران: ٣|. و قال تعالى: "النبي أولى

بالمؤمنين من أنفسهم" |٦: الأحزاب: ٣٣|.

-467 أخبرني جدي أحمد بن المهاجر؛ قال: أخبرنا أبو علي الهروي قال: أخبرنا المأمون بن

أحمد؛ قال: أخبرنا العصام بن الرواد؛ عن أبيه عن جويبر؛ عن الضحاک :

عن ابن عباس في قوله [تعالى]: "النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم" قال: [يعني] أحق بالمؤمنين في احتمال مؤنتهم و تقديم العناية بشأنهم والرحمة لهم والنصرة. [ثم قال ابن عباس؛ | فلما نزلت هذه الآية قام رسول الله صلى الله عليه؛ و قال: أنا أولى بكل مؤمن و مؤمنة؛ فمن ترك ضياعاً- يعني ولدأ ضانعين بلا مال- فإلى- يعني فإلى أن أعينهم و أعولهم و أكفلهم- و من ترك مالاً فلورثته .(1)

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعله رسول الله صلى الله عليه؛ أولى الناس [بالناس] .
-468 أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرني أبوسهل العاصمي ببلخ؛ قال: حدثنا أبو بكر ابن طرخان؛ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عثمان؛ قال: حدثنا عبيدالله بن موسى عن يوسف بن صهيب [الكندي الكوفي] عن ذكّين: عن وهب بن حمزة قال: صحبت علياً [من المدينة] إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره؛ فقلت: لئن رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم لأشكوئك؛ قال: فلما رجعت لقيت النبي صلى الله عليه؛ فقلت: إني رأيت من علي كذا و رأيت منه كذا.
"٦٢٤" فقال: "لا تقل هذا لعليّ و هو أولى الناس بكم بعدي ."

[ثم قال العاصمي :والحديث| مذكور في كتاب الوجدان لابن طرخان .(2)

وأما المولى والولاية

فإن النبي صلى الله عليه |و آله و سلم| قال: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه ':
-469 أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو بكر العدل؛ قال: أخبرنا عبدالله بن محمد السير| |في قال: حدثنا محمد بن الهياج؛ قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا "٦٢٥" عن يزيد ابن أبي زياد :-
عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: نشد عليّ الناس أنّ من سمع رسول الله صلى الله عليه يقول: 'من كنت مولاه فإنّ علياً مولاه؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه' [فليشهد]. فقام اثنا عشر بدرياً فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه يقول: 'ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟' قالوا: فقلنا: بلى [فقال: 'اللهمّ من كنت مولاه فهذا مولاه؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه .'
قال العاصمي :والحديث| مذكور في ترجمة عبدالرحمان بن أبي ليلى عن عليّ [عليه السلام .(3)|

-470 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو حفص ابن عمر- من أصل سماعه- قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني- في صفر سنة إحدى و أربعين و ثلاث

مائة-قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قال :

حدثنا أبو نعيم قال :قلت لفظر: كم بين قول رسول الله صلى الله عليه لعليّ: 'من كنت مولاه فعليّ

مولاه' إلى |يوم| وفاته صلى الله عليه؟ قال: مائة يوم .(4)

قال العاصميّ |:فطر لعنه |هو| ابن خليفة .(5)

-471 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عليّ بن الحسين بن الحسن

بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهمداني

الوصي .(6)

-472 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن بهته البزار؛

بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس الحافظ عليه ببغداد فأقرّ به؛ قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن

محمد بن سعيد بن عبدالرحمان ابن عقدة الهمداني مولى بني هاشم- قراءةً عليه من أصل كتابه

سنة ثلاثين و ثلاث مائة- قدم علينا بغداد؛ قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد؛ قال: أخبرنا أبي

قال: أخبرنا يحيى بن يعلى عن حرب بن مسيح؛ عن ابن أخت حميد الطويل عن ابن جدعان: عن

سعيد بن المسيّب؛ قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: إني أريد أن أسألك عن شيء و إني أتقيك .(7)

قال: سل عما بدا لك فإنما أنا عمك . قال: قلت: فقام رسول الله صلى الله عليه فيكم يوم غدیر خم؟

قال: نعم قام فينا بالظهيّرة فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب وقال "٦٢٧": 'من كنت مولاه فعليّ

مولاه؛ اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .'

فقال أبو بكر و عمر :أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كلّ مؤمن و مؤمنة .(8)

-473 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي إسماعيل العلوي

الرضيّ الهمداني بنيسابور (9)قال: حدثنا محمد بن عمر البزار؛ قال: حدثنا عبد الله بن زياد

المقريّ ع قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حفص بن عمر العمري قال :حدثنا غياث بن إبراهيم؛ عن

طلحة بن يحيى عن عمه عيسى: عن طلحة بن عبيد الله أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: 'من

كنت مولاه فعليّ مولاه .(10)'

474- وأخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو إسماعيل محمد بن أحمد الفقيه؛ قال: أخبرنا

أبو محمد يحيى بن محمد العلوي الحسيني قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد العامي؛ قال: أخبرنا حبشون بن موسى بن أيوب البغدادي قال: حدثنا علي بن سعيد الشامي الرملي قال: حدثنا ضمرة؛ عن ابن شوذب؛ عن مطر؛ عن شهر بن حوشب :

عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً؛ و هو يوم غدیر خم لما أخذ رسول الله صلى الله عليه؛ بيد علي بن أبي طالب "٦٢٨" |و| قال: 'أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟' | قالوا: نعم يا رسول الله. قال: 'من كنت مولاه فعلي مولاه'. فقال له عمر: يخ يا علي أصبحت مولاي و مولى كل مسلم. فأنزل الله تعالى: 'اليوم أكملت لكم دينكم |و| أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً' |٣| المائدة: ٥ (11) | قال العاصمي: و أكثر الأخبار و أهل التفسير (12) على أن قوله |تعالى|: 'اليوم أكملت لكم دينكم' |٣| المائدة: ٥ | أنزل يوم عرفة .

475- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي الهمداني قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن دينار؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد؛ قال: حدثني أبو نعيم؛ قال: حدثنا فطر :

عن أبي الطفيل قال: جمع علي الناس في الرحبة فقال: أنشد الله كل امرئ ع سمع رسول الله صلى الله عليه |و| آله و سلم| يوم غدیر خم و هو أخذ بيدي و هو يقول: 'أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟' |لما قام فشهد .

|قال أبو الطفيل|: فقام ناس كثير فشهدوا أن النبي صلى الله عليه قال: 'من كنت مولاه فهذا مولاه؛ اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.'

قال أبو الطفيل: فخرجت و في نفسي شي ع فلقيت زيد بن أرقم فقلت: سمعت علياً يقول كذا و كذا. قال: فلم تذكر ذلك؟ فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ذلك. (13)

476- وأخبرنا "٦٢٩" محمد بن أبي زكريا؛ قال: و فيما أجاز لنا أبو حفص ابن عمر؛ عن أبي الفضل ابن فضلويه؛ عن أحمد بن سلمة؛ عن إسحاق بن إبراهيم؛ عن جرير؛ عن أبي حيان |يحيى بن سعيد بن حيان| عن يزيد بن حيان بالحرم (14) و فيه:

قام رسول الله صلى الله عليه؛ بغدير خم فوعظ و ذكر ثم قال :

'أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر مثلكم (15) يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب؛ و إنني تارك فيكم ثقلين؛ أولهما كتاب الله .|...| '

و ذكر بقتية الحديث |وهو| مذكور في مسند أحمد بن بليد على كتاب مسلم .(16)
قيل: و غير خَم بقر ب الجحفة |بينهما ثلاثة أميال| و في حديث: ' و انقل حماها إلى حمرا و إلى الجحفة .(17)'

و ذكر القتيبي في كتابه أن النبي صلى الله عليه قال: ' اللهم بارك لنا في مدها و صاعها و انقل حماها إلى مهبة .'

قال |القتيبي:| مهبة هي الجحفة و غير خَم بها .

و قال الأصمعي: لم يولد بغير خَم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن يتحول منها .
قال العاصمي: |قلت: و هذا مما اختص الله سبحانه بعلمه و حكمته؛ و لعل المرتضى رضوان الله عليه؛ لم يتم له الأمر؛ لأن حديث الموالات كان بها و لا مرد لقضاء الله سبحانه .(18)

وأما اللواء والراية

فإن النبي صلى الله عليه؛ ذكر أن ولد آدم عليه السلام كلهم "٦٣٠" يكونون تحت رايته و لوائه :
-477 أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن إسحاق بن محمشاد؛ قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ؛ قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن سلم الرقي قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين قال: حدثنا حديج بن معاوية؛ عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر :

عن حذيفة قال: قال أصحاب النبي صلى الله عليه: يا رسول الله |إن| إبراهيم خليل الرحمن؛ و عيسى كلمة الله و روحه؛ و موسى كلمه الله تكليماً؛ فماذا أعطيت أنت؟ |ف| قال صلى الله عليه و آله و سلم: |إن| ولد آدم يوم القيامة كلهم تحت رايته و أنا أول من يفتح له باب الجنة .
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ ذكر النبي صلى الله عليه أن لواء الحمد تكون بيديه :

-478 قرأت بخط أبي أحمد علي بن إبراهيم بن علي الهمداني و أخبرني عنه شيخي محمد بن أحمد؛ عن |إسحاق بن إبراهيم| التغلبي عن مقاتل بن سليمان؛ عن الضحاک بن مزاحم قال: قال رسول الله صلى الله عليه: 'أجيء يوم القيامة و علي بين يدي (19) و معه لواء الحمد؛ و عليه يومئذ شقتان؛ شقة من سندس و شقة من استبرق .'

فقام إليه أعرابي فقال له: فداك أبي و أمي "٦٣١" يا رسول الله و هل يستطيع علي أن يحمل
لواء الحمد؟ فقال: 'و كيف لا يستطيع حملة و قد أعطي خصالاً شتى صبراً كصبري و حسناً
كحسن يوسف و قوّة كقوّة جبريل عليه السلام و إنّ لواء الحمد بيد علي بن أبي طالب؛ و جميع
الخلانق يومئذ تحت لوائي.(20)

وأما الأوّل والسبقة

فإنّ الله سبحانه أمر رسوله عليه السلام بأن يقول: "وأنا من المسلمين" | كما في | قوله: 'إنّ
صلاتي و نسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين ' إلى | قوله تعالى: | ' وأنا أوّل المسلمين '
:162-163| الأنعام: ٦ .|

479- أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدّثنا أبو العباس
الثقفي قال: حدّثنا عبيد بن عبد الواحد؛ قال: حدّثنا يحيى بن بكير؛ قال: حدّثنا الليث عن يزيد بن
عبد الله بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو :
عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه؛ يقول: ' إنّي لأوّل الناس تنشقّ- يعني الأرض-
عن جمعتي يوم القيامة ولا فخر؛ وأعطى لواء الحمد ولا فخر؛ و أنا سيّد الناس يوم القيامة و لا
فخر؛ و أنا أوّل من يدخل الجنّة يوم القيامة و لا فخر .'

480- أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي "٦٣٢" قال:
حدّثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: حدّثنا الفضل بن سهل؛ قال: حدّثنا أبوسلمة الخزاعي قال:
أخبرنا ليث؛ عن يزيد بن عبد الله بن الهاد؛ عن عمرو بن أبي عمرو؛ عن أنس و ذكر الحديث .
481- أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: أخبرنا أبو أحمد؛ قال: حدّثنا محمد بن محمد بن
عبد الله الخياط؛ قال: حدّثنا عمران بن موسى الجرجاني قال: حدّثنا منصور بن أبي مزاحم؛ قال :
حدّثنا أبوسعيد المؤدّن؛ عن زياد النميري: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه: 'أنا سيّد
ولد آدم و لا فخر؛ و أنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض و لا فخر؛ و أنا أوّل من يأخذ بحلقة باب
الجنّة .'.

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ جعله المصطفى صلوات الله عليه أوّل من ينفخ رأسه من
التراب يوم القيامة :

482- أخبرني أبو سهل العاصمي ببلخ بقراءتي عليه؛ قال: أخبرنا أبو بكر ابن طرخان؛ قال: حدثنا

أبي قال: حدثنا عمّار بن خالد التمار الواسطي قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق؛ عن

عبد الملك بن أبي سليمان؛ قال: حدثني شريك لأبي يقال له يحيى :

عن عبد الله بن عبد الله (21) قاضي الرّي "٦٣٣" قال: قلت لأبي عبد الرحمان - مكاتب لعائشة - :

حدثنا بمناقب عليّ. قال: ما أحدثك هي أكثر من أن تحصى! | ثمّ قال :

استأذن عليّ على النبيّ صلى الله عليه؛ و على النبيّ- عليه السلام- بعض الثوب؛ و على عائشة بعضه؛ فجاء عليّ حتّى جلس بينهما؛ فلولا هيبة رسول الله صلى الله عليه؛ لأخذت بيده حتّى أقيمه

من مكانه؟! قال: فقالت عائشة بيدها فدفعته و قالت: لقد كان لك مجلس غير هذا !!

فقال رسول الله صلى الله عليه: 'و يحك أين تدفعينه عنّي والله إنّه لأوّل بني آدم ينفض رأسه من

التراب يوم القيامة بكلمتي .(22)'

484- و أخبرني شيخي محمّد بن أحمد؛ قال: أخبرنا أبو أحمد؛ قال: حدثنا محمّد بن يزيد العدل؛

قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن الفرّج الهمداني بها؛ قال: حدثنا محمّد بن عبيد؛ قال: حدثنا

سيف | بن محمّد الثوري | قال: حدثنا سفيان؛ عن سلمة بن كهيل؛ عن أبي صادق؛ عن

الأغرّ: (23)

عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه | أو آله و سلم: | 'أولكم واردة عليّ الحوض

أولكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب .(24)'

وأما صاحب والصحبة

فإنّ الله تعالى سمّى رسوله عليه السلام صاحباً بقوله: 'وما صاحبكم بمجنون' | ٢٢: التكوير:

| ٨١

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه "٦٣٤" سمّاه الرسول عليه السلام صاحباً:

484- أخبرنا محمّد بن يحيى قال: أخبرنا أبو عمرو البخترى الحافظ؛ إملاءً في سنة أربع و

ثمانين و ثلاث مائة؛ قال: أخبرنا محمّد بن أبي الفضل السجستاني قال: أخبرنا محمّد بن أيوب

الرازي قال: | حدثني | محمّد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن شعبة بن الحجّاج؛ عن

الحكم: عن مقسم :

عن ابن عباس قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه؛ مكة قال لعلي بن أبي طالب: يا علي أنت مولى الله و مولى رسوله؛ يا علي أنت مني و أنا منك؛ و أنت أخي و صاحبي .

وأما التشبيه بالشجرة

فإن الله سبحانه شبّه رسوله عليه السلام بالشجرة [كما في] قوله تعالى: "الله نور السماوات و الأرض؛ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح؛ المصباح في زجاجة؛ و الزجاجه كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة" | ٣٥ : النور: ٦٤ | في أحد القولين فيه . (25)
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ شبّه الرسول عليه السلام بالشجرة :
-485 أخبرنا الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي منصور؛ قال: حدثنا أبو جعفر الزوزني قال: حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: حدثني حميد الطويل؛ عن أنس بن مالك :
عن النبي صلى الله عليه؛ أنه قال: "أنا شجرة الهدى و علي أغصانها و فاطمة فروعها والحسن والحسين ثمرتها؛ فمن أبغضهم فلا يستظل بظل لوائي يوم القيامة . (26)"

أما تشبيه التسمية في حال الولادة

-635 "486" فقد روى سلمة عن محمد بن إسحاق قال :
و يزعمون فيما يحدث الناس- والله أعلم - (27) أن أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة؟ أم رسول الله صلى الله عليه؛ أتيت |ظ| حين حملت برسول الله صلى الله عليه؛ فقيل لها: "إنك قد حملت بسيد هذه الأمة؛ فإذا وقع إلى الأرض فقولي :
أعيذه بالواحد *** من شر كل حاسد
ثم سمّيه محمداً "و|أنها| رأت حين حملت به |ظ| أنه خرج منها نور رأت منه قصور 'بصرى' من أرض الشام .

فلما وضعته أرسلت إلى هذه؟ أنه قد ولد لك غلام فاتاه فانظر إليه. فاتاه فنظر إليه؛ فحدثته بما
رأت حين حملت به و ما قيل لها فيه و ما أمرت أن تسميه؛ فيزعمون أن عبدالمطلب أخذه فدخل
به على "هبل" في جوف الكعبة؛ فقام عنده يدعو الله و يشكر له ما أعطاه؛ فقال :

الحمد لله الذي أعطاني *** هذا الغلام طيب الأركان

قد ساد في المهد على الغلمان *** أعيده بالبيت ذي الأركان

حتى أراه بالغ البنيان *** أعيده من شر كل ذي شأن؟

من حاسد مضطرب العنان *** حتى يكون بلغة الفتیان

ثم خرج به إلى أمه فدفعه إليها. (28)

و قالت آمنة تعوذه :

يا ربّ بارك في الغلام الأقرم *** محمّد ذي الجود والتأثر

محمّد ابني "٦٣٦" صليب المكر *** الهاشمي الأبطحي الزهر؟

مبارك الوجه كريم العنصر *** في البيت من قهر النسبي الأكثر؟

في بيت عزّ مفخر للمفخر *** ليس بمنقوص و لا بمنكر

في حومة العزّ التي لم يكثر؟ *** في الشرف الأعلى العظيم المبشر

في منصب القوم كريم المحجر *** ألف قصي كلّها في المحضر

في بلغة من غزّها المطهر *** والأكلة العظمى التي لم تبصر

في طيب البيت الذي لم يعمر *** زين به ربّ كرام معشر؟

فلا بديناه |ب|سوء المنظر *** إني أرجيه لداء المعسر|ظ|

يكون حرزاً من زمان أغبر *** و نحوه القوم الذي لم يذكر

مثل هلال قد بدا من منظر *** ليس بذي وحد و لا ميسر؟

أعطاه ربّ ليس لي بمحقر؟ *** أعيده بالله عند المشعر

بالحرمة الأولى التي بالمطهر *** والمنظر من عند رأس المهجر |ظ|

حتى تعاقبه بكل ميسر *** للدفعة الأولى لذي محسر؟

و قال آمنة أيضاً تعوذه :

أعيده بالله ذي الجلال *** من شرّ من مرّ على الجبال

حتى نراه "٦٣٧" حامل الكلال *** و يفعل العرف إلى الموالي

بفضله الثاني من الفعال *** ليس بمنقوص لدى النصال

من غيره ثابت على المعالي؟ *** كم لك من قرم لدى النزال

أبيض كالبدر من الطوال *** يعطي المأتين ثم لا يبالي؟

أسم كالسيف لدى الفعال *** في عزّة معروفة جلال؟

حتى يقرن به جمالي؟ *** و يحسن اليوم لذاك حالي

كم كان فيهم من علام عالي؟ *** ليس بمرغوب لدى القبال

من غيره طالت فلن يبالي *** من رامه من كاشح محتال؟

و محدث المجد لدى السؤال *** لم يستطع عزّي في الفصال

و عن مجدي باذخ الفعال *** من كل قرم سيّد المحال؟

فمن يسلني من هوى و مالي *** أفديه من أهلي و من عيالي

كم رامهم من معشر جهال *** ثم أبوهم قانع السؤال

لذكر من أذكر في الليالي *** و ذكر عيش عند كل حال؟

أعيذه بالله من خبال *** من كل من يمشي على النعال

أبكي عليه خيفة النبال *** وخيفة الموت فلا اختيال؟

يدفع عنه جمّة الأجال "638"

فهذه ما ذكر عنها في ولادة النبي صلى الله عليه .

فأما حديث المولد فقد ذكرناه بتمامه في كتاب ديباج المذكرين؟

و لآمنة أم النبي صلى الله عليه | وعليها | أشعار ذكرت في أبيها وهب؛ و هي تبكيه و تذكر شرفه

في قومه؛ فمنها :

إني لباكية وهباً فمعولة *** وهب بن عبد مناف سيّد الناس

أبكي عليه بكاءً غير و انية *** بالدم في الصدر والخدين والرأس

فقد رزيت كريماً غير موتشّب *** ضخم الدسيعة حبّاساً لحباس

تحمي الحقيقة لا نكس ولا وكل *** جلد النحيرة شران بأنفاس؟

ماضي العزيمة لا يخشى غوانله *** من جوهر من قريش غير أنكاس

وقالت برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار؛ وهي جدة رسول الله - صلى الله عليه - أم أمه
تبكي زوجها وهب بن عبد مناف؛ وتذكر بكاء ابنته آمنة عليه؛ وتكئبها بأم محمد صلى الله عليه
وسلم :

منع الرقاد دعاء أم محمد *** وهباً أباه غير ذات قرار
فلئن بكيت فقد (29) فجئت بفارس *** ثقف يحاذره الفوارس ضار
سمح الخليقة والسجية كئها *** في العرف بالمعروف والإنكار
جمع "٦٣٩" الحلاوة والمرارة عانماً *** بالورد عند الورد والإصدار
فلئن بكيت فقد فجعت بفارس *** من آل زهرة ماجد مختار
ولئن بكيت فقد فجعت بفارس *** ماض على هول الجنان بضار؟
ولئن بكيت فقد فجعت بفارس *** جلد النحرة في أروم خيار؟
ولئن بكيت فقد فجعت بفارس *** مثل القنات مدرّب كزار
ولئن بكيت فقد فجعت بمانع *** للضيم غير مبدّر مهذار
ولئن بكيت فقد فجعت بمدره *** سحب الدسيعة كل يوم فخار
ولئن بكيت فقد فجعت بماجد *** ماضي العزيمة طيب الأخبأ
ولئن بكيت فقد فجعت بسيد *** حامي الحقيقة مفضل نظار؟
ماذا تضمّن ميره و ثيابه *** بالخطم من كرم و طيب بحار؟
لولا الحياء لمابرحتك مدتي؟ *** بالحطم ليلى كئه و نهار
أبكي عليك و كلّ حيّ هالك *** و إلى الهلاك يصير كلّ قصار
فلأبكينك ما بقيت بعولة *** جزعاً عليك بعيني المدرار
فابكي أباك - هبلت - أم محمد *** كبعاء نائحة الحمام توار؟
هل كان مثل أبيك وهب غيره *** وهب بن عبدمناف للأصهار
أو مثله "٦٤٠" لذوى القرابة كلهم *** أو غير ذي نسب و حسن جوار
فأذهب فكلّ مؤخّر بعد الألى *** يوماً سيتبعهم على الآثار
و اذهب فأبي فتى لعزة أمره *** يوماً يؤخّر عن مدى الأقدار
و لقد ضنيت لفقد وهب بعده *** ضنياً ببطن دون كلّ شعار؟

لو كان يخلد في الحياة لغيره *** أحد لكنت مخلداً في الدار؟
من للأرامل بعد وهب إذ مضى *** أو لليتيم كبارهم و صغار
و لقد علمت بأن كل مؤخر *** يوماً سيتبع أول الإعصار
وقالت برة بنت عوف- بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب؛ و هي جدة رسول الله صلى الله عليه
الثالثة- تبكي أباه عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب :

يا عين جوذي (30) بدمع منك و انهمري *** على فتى ماجد الأعراق منتجب
على فتى لا يذم الضيف جانبه *** محض الضريبة صافي الوجه والنسب
على فتى يملؤ الشيزى فينزعهها *** ضخم الدسيعة صقر غير مختلب
على المهذب من كعب و عامرها *** والماجد القرم والمأمول في السرب
عوف أبيك فلا ننسأه ما طلعت |ظ| *** شمس النهار و ما غابت من الحجب
أمسى تضمّنه " ٦٤١ " قبر ببلقعة *** ما ذا تضمّن من مجد و من حسب
و من خلانق لا تحصى مكارمها *** محجورة عن سبيل العار والريب
أمست عدي بني كعب يخونها *** ريب المنون و صرف الدهر ذو عجب
أمست تبيكه لا يألو و حق لها *** ويحاً لها بعده ويحاً مع الحرب
وقالت أمنة بنت وهب تبكي عبدالله بن عبدالمطلب زوجها :

عفا جانب البطحاء من قرم غالب *** و جاور لحداً مدرجاً في العمام
دعته المنايا دعوةً فأجابها *** و ما تركت في الناس مثل ابن هاشم
عشيّة راحوا يحملون سريره *** يعاوره أصحابه بالتراحم
فإن تك أبلته المنون و ريبها *** فقد كان معطاً |ءأ| كثير المكارم
و قال وهب بن عبدمناف يبكي عبدالله بن عبدالمطلب :

ذهب الذي يُرْجى لكلّ عظيمة *** و لكلّ نائبة تكون ممحّضاً
ورث المكارم عن أبيه وجده *** و عمّ و خال غير نكس مجمّضاً؟
فسقيت عبدالله غيثاً و ابلأ *** تدع الصخور وجمعها قد عرفضاً؟
فتوى وودعنا لدى ملحوده *** فرداً تعاورها الرياح مغمّضاً
قدراً و لو يحطي المنايا مثله؟ *** جادت لهيبته و لكنّ القضا؟

دين "٦٤٢" يكون على العباد لربهم *** لابد أن تلقاه يوماً يُقتضى

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه :

إفانه لما ولدته أمه و اختلف في اسمه قال قائلهم :

يا ربّ يا ذا الغسق الدجبي | *** (31) والقمر المبتلج المضيئي |

و قد ذكرناه | بكامله | في آخر فصل مشابه يحيى عليه السلام. (32)

(1) و سند هذا الحديث و إن كان ضعيفاً؛ و لكن ما جاء في متنه من لوازم أولوية رسول الله و وصيه عليهما السلام على المؤمنين؛ و حقيقة الأولوية هي ما جاء في قوله تعالى في الآية: "٦٨" من سورة القصص: ٢٨: "و ربك يخلق ما يشاء و يختار؛ ما كان لهم الخيرة" و قوله عزّوجلّ في الآية: "٣٦" من سورة الأحزاب: ٣٣: "و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة إذا قضى الله و رسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ."

و روى الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "٨٥٠" في الجزء

السابع من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٣٧٧ ط ١؛ قال :

|حدثنا| محمد بن منصور؛ عن علي بن الحسين؛ عن إبراهيم بن رجاء الشيباني قال :

قيل لجعفر بن محمد: ما أراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بقوله لعلي يوم الغدير: 'من كنت

مولاه فعلي مولاه؛ اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه؟' فاستوى جعفر بن محمد قاعداً ثم قال: سنل

والله عنها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: الله مولاي و أولى بي من نفسي لأمر لي

معه؛ و أنا ولي المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي و من كنت أولى به من نفسه لا أمر

له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه .

و رواه أيضاً المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني- المولود سنة: "٣٣٣" المتوفى عام: "٤١١" -

في الحديث الثامن عشر من أماليه الصغرى ص ١٠٢؛ قال :

أخبرنا محمد بن عثمان النقاش؛ قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي عليه السلام؛ عن محمد بن منصور؛ عن علي بن الحسن بن علي الحسيني والد الناصر :

عن إبراهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل لجعفر بن محمد: ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله لعلِّي إيوام غدِير خَمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ اللهم وال من والاه و عاد من عاداه؟ قال: فاستوى جعفر بن محمد قاعداً ثم قال: سئل عنها والله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: "الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه؛ وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي |و من كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي| فعليّ مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه .

أقول: قال في هامش هذا الحديث من أمالي المؤيد بالله: |ما وضع في هذا الحديث بين المعقوفين| سقط من الأصل؛ و هو |موجود| في بقية النسخ .

(2) لم يتيسر لي الفحص عن ترجمة ابن طرخان و معرفة كتاب الوجدان؛ و لكن لحديثه مصادر و قد رواه الحافظ الطبراني في ترجمة و هب بن حمزة من المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ١٣٥؛ قال : حدّثنا أحمد بن عمرو البزار؛ و أحمد بن الزهير التستري قالوا: حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامة؛ حدّثنا عبيدالله بن موسى حدّثنا يوسف بن صهيب؛ عن دكين :

عن و هب بن حمزة قال :صحبت علياً من المدينة إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره؛ فقلت: لننرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم |لأشكوتك إليه؛ فلما قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: رأيت من عليّ كذا و كذا. فقال: 'لا تقل هذا فهو |أولى| الناس بكم بعدي . و رواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام و قال: " و فيه 'دكين' ذكره ابن أبي حاتم و لم يضعفه أحد؛ و بقية رجاله وثقوا". كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٩

أقول: والحديث رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: "٤٩١" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤١٧ ط ٢ .

و انظر ما علقناه عليه و ما ذكره ابن حجر في ترجمة و هب بن حمزة من كتاب الإصابة: ج ٣

ص ٦٤١ وفي ط: ج ٦ ص 325.

(3) ولحديث عبدالرحمان هذا أسانيد و مصادر كثيرة جداً؛ و قد رواه أبونعيم الحافظ- المولود سنة:

"٣٣٦" المتوفى سنة: "٤٠٣" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٧، ص ٤٥٣- في ترجمة محمد

بن الحسين بن إبراهيم أبي الشيخ الأبهري من تاريخ إصبيان: ج ٢ ص ٢٢٧ قال :

حدثنا القاضي أبوأحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم؛ حدثنا أبوجعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن

زياد بن عجلان أبوالشيخ الأبهري حدثنا سعيد بن عبدالله الكندي حدثنا العلاء بن سالم العطار؛ عن

يزيد بن أبي زياد :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: نشد عليّ عليه السلام| الناس بالرحبة من سمع رسول الله صلى

الله عليه و سلم يقول: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ و ال من والاه |و عاد من عاداه'| إلا قام.

إقال عبدالرحمان:| فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه .

و رواه أيضاً الخطيب في ترجمة يحيى بن محمد أبي عمر الأخباري تحت الرقم: "٧٥٤٥" من

تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٢٣٦ قال :

أخبرنا "محمد بن عمر" بن بكير "المقرئ" أخبرنا أبو عمر يحيى بن محمد بن عمر بن عبدالله بن

عمر بن حفص بن بيان بن دينار الأخباري- في منزله بدر ب الساج في جوار ابن الشونيزي في

سنة ثلاث و ستين و ثلاث مائة- حدثنا أبوجعفر أحمد بن محمد الضبعي حدثنا عبدالله بن سعيد

الكندي أبو سعيد الأشج؛ حدثنا العلاء بن سالم العطار؛ عن يزيد بن أبي زياد :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: سمعت عليّاً بالرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله

عليه و سلم يقول: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه'؟

و أيضاً رواه الخطيب في ترجمة العلاء بن سالم من كتاب المتفق والمفترق: ج ١٤ الورق ٧ ب

قال :

أخبرني الأزهرى حدثنا محمد بن العباس الخزاز؛ حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد؛ حدثنا أبو سعيد

الأشج؛ حدثنا العلاء بن سالم العطار |العبدى الكوفي| عن يزيد بن أبي زياد :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: سمعت عليّاً بالرحبة ينشد الناس: من سمع رسول الله صلى الله

عليه و سلم يقول: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه' |فليقم وليشهد|. فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا أنّهم

سمعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه .'!

و رواه أيضاً أبويعلى أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي- المولود سنة: "٢١٠" المتوفى عام:

"٣٠٧" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٣؛ ص ١٧٤- قال :

حدّثنا القواريري حدّثنا يونس بن أرقم؛ حدّثنا يزيد بن أبي زياد؛ عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال : شهدت عليّاً في الرحبة يناشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في يوم غدیر خمّ: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه' لما قام فشهد .

قال عبدالرحمان :فقام اثنا عشر بدرياً- كآتي أنظر إلى أحدهم عليه سراويل- فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدیر خمّ: 'ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجي أمهاتهم؟' قلنا: بلى يارسول الله. قال: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه .'!

هكذا رواه أبويعلى في الحديث: "٣٠٧" من مسند عليّ عليه السلام من مسنده: ج ١؛ ص ٤٢٨ ط ١ .

و أشار محققه حسين سليم أسد في تعليقه إلى مصادر كثيرة للحديث .

و رواه- نقلاً عن عبدالله بن أحمد- ضياء الدين المقدسي محمّد بن عبدالواحد الحنبلي تحت الرقم :

"654" من مسند عليّ عليه السلام من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٢ ص ٢٧٤ ط ١؛ ثم قال :

و رواه أبويعلى الموصلي عن القواريري عن يونس بن أرقم؛ عن يزيد بن أبي زياد؛ عن عبدالرحمان بنحوه .

أقول: و رواه أيضاً عبدالله بن أحمد- في الحديث: "٣٧٠ و ٣٧٣" من زوائد مسند أميرالمؤمنين عليه

السلام من كتاب المسند: ج ١؛ ص ١١٩؛ و في ط أحمد محمد شاكر؛ برقم: "٩٦١؛ و ٩٦٤" من ج

٢ ص -200-201 قال :

حدّثني عبيدالله بن عمر القواريري حدّثنا يونس بن أرقم؛ حدّثنا يزيد بن أبي زياد :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: شهدت عليّاً في الرحبة ينشد الناس |ويقول:| أنشد الله من سمع

رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدیر خمّ: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه' لما قام فشهد؟

قال عبدالرحمان: فقام اثنا عشر بديراً -كأني أنظر إلى أحدهم- فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خم: 'ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجي أمهاتهم؟' فقلنا: بلى يا رسول الله؛ قال: 'فمن كنت مولاه فعلي مولاه؛ اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .'
|و| حدّثنا أحمد بن عمر الوكيعي حدّثنا زيد بن الحباب؛ حدّثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي حدّثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال: دخلت على عبدالرحمان بن أبي ليلى فحدّثني أنّه شهد عليّاً في الرحبة قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم و شهده يوم غدیر خمّ |يقول فيّ ما قال| إلّا قام؛ و لا يقوم إلّا من قد رآه |و سمع قوله فيّ|. |فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناها و سمعناها حيث أخذ بيده؛ يقول: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله .

فقام |هؤلاء الإثنا عشر| إلّا |أن| ثلاثة |آخرين| لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته .
و هذا رواه أيضاً بسنده عن عبدالله بن أحمد؛ ضياء الدين المقدسي في الحديث: "٦٥٤" من مسند عليّ عليه السلام من كتابه الأحاديث المختارة: ج ٢ ص ٢٧٤ ط ١ .
و رواه أيضاً أبو بكر البزار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق- المولود سنة نيّف عشرة و مائتين؛ والمتوفّى عام: "٢٩٢" كما في ترجمته من سير أعلام النبلاء: ج ١٣؛ ص ٥٥٣- قال :
حدّثنا يوسف بن موسى قال: أنبأنا هلال بن إسماعيل؛ قال: حدّثني جعفر الأحمر؛ عن يزيد بن أبي زياد و مسلم بن سالم؛ قالوا: أنبأنا عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: سمعت عليّاً ينشد الناس |و هو يقول:| أنشد |الله| امراً مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدیر خمّ |ما قال| إلّا قام |فشهد|. |

|قال عبدالرحمان|: فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عليّ ثمّ قال: 'أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟' قالوا: بلى يا رسول الله'. قال: اللهم من كنت مولى له فهذا |عليّ| مولاه؛ اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .'
و رواه عنه الهيثمي في كشف الأستار: ج ٣ ص ١٩١ .

و رواه أيضاً أبو يعلى الموصلي أحمد بن عليّ بن المثنى- المولود سنة "٢١٠" المتوفّى عام: "٣٠٧" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٣؛ ص ١٧٤- في الحديث: "٣٠٧" من مسند عليّ عليه السلام من مسنده: ج ١؛ ص ٤٢٨ ط ١؛ قال :

حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمٍ؛ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في يوم غدیر خَمْ: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه' لما قام فشهد .

قال عبدالرحمان :فقام اثنا عشر بدرياً- كأنني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل- فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدیر خَمْ: 'ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجي أمهاتهم؟' قلنا: بلى يا رسول الله. قال: 'فمن كنت مولاه فعليّ مولاه؛ اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .

و أشار محقق مسند أبي يعلى في تعليقه إلى مصادر للحديث؛ فليراجع .

و رواه أيضاً أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة المصري الحنفي المتوفى سنة: "٣٢١"

في الباب: "٢٨١" في الحديث: "١٩٠١" من كتاب مشكل الآثار: ج ٢ ص ٢١٢ ط ٢ قال :

حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةٌ؛ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَامِرِ الْجَلِيِّ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ؛ أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ

السبيعي عن |.....| قال :

سمعت علياً ينشد الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول يوم غدیر خَمْ إلا قام .

قال: |فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم غدیر خَمْ يقول: 'اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ اللهم وال من والاه و عاد من عاداه؛ و أحب من أحبّه و أبغض من أبغضه؛ و أعن من أعانته و انصر من نصره و اخذل من خذله .

و بالسند المتقدم قال: |و عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: سمعت علياً ينشد |الناس | يقول: أنشد

الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول |ما قال| يوم غدیر خَمْ إلا قام

|فشهد |.

قال: |فقام اثنا عشر بدرياً فقالوا: أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيد عليّ فرفعها فقال: 'يا

أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟' قالوا: بلى يا رسول الله؟ قال: 'اللهم من كنت مولاه

فهذا مولاه' و ذكر الحديث .

و رواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "٨٤٨" في الجزء السابع

من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٣٧٤ ط ١؛ قال :

أحدنا| محمد بن منصور؛ عن عثمان بن أبي شيبة؛ عن أبي نعيم؛ عن عبد السلام بن حرب؛ عن يزيد بن أبي زياد :

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: أنشد عليّ الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه' فقام اثنا عشر رجلاً- فشهدوا |و| فيهم رجل قصير؟- أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ اللهم وال من والاه؛ و عاد من عاداه .' .

أقول: و للحديث أسانيد و مصادر أخر يجد الباحث كثيراً منها في الحديث: "٥٠٦" و ما بعده- و تعليقاتها- من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٣ ٨؛ ط ٢ .

و أورد الذهبي الحديث باختصار عن مصادر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٦٣٢ ط بيروت؛ ثم قال :

و روى نحوه يزيد بن أبي زياد؛ عن عبدالرحمان بن أبي ليلى أنه سمع عليّاً ينشد الناس في الرحبة . و روى نحوه عبدالله بن أحمد في مسند أبيه |ج ٢ ص ٢٠١| من حديث سيمك بن عبيد عن ابن أبي ليلى .

و له طرق أخرى ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ |عليه السلام| يصدّق بعضها بعضاً . (4) كذا في أصلي من كتاب زين الفتى هذا .

والحديث رواه ابن حبان: محمد بن أحمد بن حبان- المولود سنة بضع و سبعين و مائتين؛ المتوفى عام "354": المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٦؛ ص ٩٢- في فضائل عليّ عليه السلام من صحيحه: ج ٢ الورق ١٧٩ أ قال :

أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي أنبأنا إسحاق بن إبراهيم؛ أنبأنا أبونعيم و يحيى بن آدم؛ قالوا: حدّثنا فطّر بن خليفة :

عن أبي الطفيل قال: قال عليّ: أنشد الله كلّ امرء سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدِير حَمَّ لَمَّا قام؟

فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: 'ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟' قالوا: بلى يا رسول الله. قال: 'من كنت مولاه فإنّ هذا مولاه؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه .' .

قال أبونعيم: فقلت لفطّر: كم بين هذا القول و بين موته؟ قال: مائة يوم .

قال أبو حاتم | ابن حبان |: يريد به موت علي بن أبي طالب.

(5) قال المحمودي والرجل قطعاً هو فطر بن خليفة القرشي المخزومي مولا هم الكوفي مولى

عمرو بن حريث المتوفى سنة: "١٥٣"؛ و هو من رجال البخاري و أربعة آخرين من رجال

الصاح الست؛ كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٨ ص ٣٠٠ .

و سيأتي قريباً في ص 628 من أصلي من مخطوطة زين الفتى هذا؛ حديث آخر بسند المصنف

عن فطر .

والحديث أو ما يقربه رواه جماعة بأسانيدهم إلى فطر بن خليفة؛ و قد تقدّم آنفاً برواية ابن حبان .

و قريباً منه رواه أيضاً أحمد بن حنبل- المتوفى سنة: "٢٤٠"- في الحديث: "٣٧" من مسند زيد بن

أرقم من كتاب المسند: ج ٤ ص ٣٧٠ ط ١؛ قال :

حدّثنا حسين بن محمّد و أبونعيم المعنى قالوا: حدّثنا فطر :

عن أبي الطفيل | عامر بن وائلة | قال: جمع علي رضي الله تعالى عنه؛ الناس في الرحبة ثم قال لهم:

أنشد الله كلّ امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدیر خمّ اما سمع لّمّا

قام؟ .

فقام ثلاثون من الناس- و قال أبونعيم: فقام ناس كثير- فشهدوا |أنهم سمعوا منه| حين أخذ بيده فقال

للناس: 'أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟' قالوا: نعم يا رسول الله. قال: 'من كنت مولا فهذا

مولا؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه .'

قال |أبو الطفيل|: |فخرجت و كان في نفسي شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إنّي سمعت علياً رضي

الله تعالى عنه؛ يقول: كذا و كذا!! قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

ذلك له .

أقول: و رواه أيضاً أحمد في الحديث: "٢٩٠" من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل؛ ص

٢١٠ ط ١ .

و رواه العلامة الطباطبائي طاب ثراه في تعليقه عن مصادر .

و رواه أيضاً الحافظ البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق في مسنده: ج ١ الورق ١٠٠ أ قال :

حدّثنا يوسف بن موسى القطان؛ و محمّد بن عثمان بن كرامة- واللفظ ليوسف- قالوا: أنبأنا عبيد الله

بن موسى قال: أنبأنا فطر :

عن أبي الطفيل قال: سمعت علياً و هو ينشد الناس في الرحبة: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدیر خم ما قال إلا قام .

فقام ناس من الناس؟ فشهدوا أننا رأينا رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذاً بيد علي و هو يقول :
'أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟' قالوا: بلى يا رسول الله. قال: 'من كنت مولاه فعلي مولاه؛ اللهم وال من والاه؛ و عاد من عاداه .'

ثم قال البرار: و هذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه؛ و رواه فطر عن أبي الطفيل؛ عن علي؛ و رواه أيضاً معروف بن خربوذ .

أقول: و رواه الهيثمي عن البرار في باب مناقب علي عليه السلام في الحديث: "٢٥٤٤" من كتاب كشف الأستار: ج ٣ ص ١٩١ .

و رواه أيضاً الحافظ النسائي في الحديث: "٩٣" من كتابه خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٧٣؛ بتحقيق المحمودي .

و رواه بأسانيد محمد بن سليمان المتوفى سنة: "٣٢٢" في الحديث: "٨٤٦" و ما بعده من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٣٧٤-٣٧٢ ط ١ .

و رواه أيضاً أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني- المولود سنة: "٥١٢" المتوفى سنة: "٥٩٠"- في الباب الثاني من كتابه الأربعين المنتقى قال :

أخبرنا أبو محمد الموفق بن سعيد؛ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن حمويه الصفار؛ أخبرنا أبو سعد عبدالرحمان بن حمدان النصروري أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن زياد السمذي أخبرنا جدي لأمي أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي نصر؛ و أبو محمد عبدالله بن محمد بن شيرويه قالوا:
أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: أخبرنا الفضل بن دكين الملائي :

أنبأنا فطر؛ عن أبي الطفيل قال: جمع علي الناس في الرحبة فقال: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع من رسول الله؟ صلى الله عليه و سلم يوم غدیر خم لما شهد؟

إقال أبو الطفيل |فقام ناس كثير فشهدوا أنه كان أخذاً بيده؟ و هو يقول: 'ألستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟' قالوا: اللهم نعم. فقال: 'اللهم من كنت مولاه فإن هذا مولاه؛ اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .'

قال: فخرجت و في نفسي من ذلك شي ء فلقيت زيد بن أرقم فحدّثته فقالت: سمعت علياً يقول كذا و كذا؟ فقال |زيد|: و ما تنكر من ذلك؟ سمعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ذلك له .
و رواه الذهبي بنحو إرسال المسلم في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب تاريخ الاسلام: ج ٣ ط ص ٦٣١ ط بيروت؛ قال :

و قال فطّر بن خليفة؛ عن أبي الطفيل قال: جمع عليّ الناس في الرحبة ثم قال لهم: أنشد الله كلّ امرئ ء سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدِير خَم ما سمع لَمّا قام .

فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال للناس: 'أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟' قالوا: نعم يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فهذا مولاه؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه .'

ثمّ قال |أبو الطفيل| قال| لي زيد بن أرقم: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ذلك له .

و من أراد المزيد فعليه بالحديث: "٥٠٤" و ما بعده و تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٨-٦ ط ٢ .

و رواه أيضاً بأسانيد ابن كثير؛ في الحديث: "٩٤" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ البداية و النهاية: ج ٧ ص ٣٤٨-٢٤٦ .

(6) له ترجمة في عنوان: 'الوصي' من أنساب السمعاني واللباب: ج ٣ ص ٣٦٨ و سير أعلام النبلاء: ج 17؛ ص ٧٧. قدم علينا من 'بخارا' سنة أربع و ثمانين و ثلاث مائة- قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن مهديّ- هو ابن صدقة الرملي "٦٢٦"- بالرملة؛ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا؛ قال: حدّثنا أبي عن أبيه جعفر بن محمّد الصادق؛ قال: حدّثني أبي عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه :

عن جدّه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم|: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه؛ و انصر من نصره و اخذل من خذله .'!

و الحديث قد تقدّم عن المصنّف بصدر سند آخر في الجهة الثالثة من جهات التشابه بين الصديقيين يوسف النبيّ و عليّ الوصيّ في عنوان: ' و أمّا نكتهم العهود ' برقم: "٢٩٣" من هذا الكتاب ؛ ص 434 من مخطوطتي و في ط ١: ج ٢ ص ٤٤٠ .

و رواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد؛ عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ في الحديث: "٥٢٥" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٥ ط ٢؛ قال في الحديث الأول منها : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر؛ أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن عليّ أنبأنا أحمد بن عليّ بن مهدي أنبأنا أبي أنبأنا عليّ بن موسى الرضا؛ أنبأنا أبي عن أبيه جعفر الصادق |قال:| حدّثني أبي عن أبيه عليّ بن الحسين؛ عن أبيه :

عن جدّه عليّ بن أبي طالب؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت مولاه فعليّ مولاه؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه؛ و انصر من نصره و اخذل من خذله .

و قريباً منه بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام رواه أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المصري الحنفي- المتوفى سنة: "٣٢١"- في الحديث: "١٩٠٠" في " باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم من قوله يوم غدیر خمّ لعليّ: ' من كنت مولاه فعليّ مولاه ' من كتابه مشكل الآثار: ج ٢ ص ٢١١ ط بيروت ' قال :

حدّثنا إبراهيم بن مرزوق؛ حدّثنا أبو عامر العقدي حدّثنا يزيد بن كثير؛ عن محمد بن عمر بن عليّ عن أبيه :

عن عليّ أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم حضر الشجرة بخرم فخرج أخذاً بيد عليّ فقال: ' يا أيّها الناس أستم تشهدون أنّ الله ربكم؟ ' قالوا: بلى. قال: ' أستم تشهدون أنّ الله و رسوله أولى بكم من أنفسكم؟ و أنّ الله و رسوله مولاكم؟ ' قالوا: بلى. قال: ' من كنت مولاه فعليّ مولاه إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم |به| لن تضلّوا بعدي كتاب الله بأيديكم و أهل بيتي؟ .

و رواه أيضاً أبو بشر الدولابي محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري- المولود سنة: "٢٢٤" المتوفى عام: "٣٢٠" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٤؛ ص ٣٠٩- في آخر كتابه الذريّة الطاهرة بحديث قال :

حدّثنا إبراهيم بن مرزوق؛ أنبأنا أبو عامر العقدي حدّثني كثير بن زيد؛ عن محمد بن عمر بن عليّ |عن أبيه| :

عن عليّ |عليه السلام؛ قال:| إنّ النبيّ صلى الله عليه |و آله| و سلم حضر الشجرة بخرم فخرج أخذاً بيد عليّ فقال: ' يا أيّها الناس أستم تشهدون أنّ الله و رسوله أولى بكم من أنفسكم و أنّ الله و رسوله

مولاكم؟' قالوا: بلى. قال: ' من كنت مولاة فإنّ عليّاً مولاة- أو قال: فإنّ هذا مولاة- إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله و أهل بيتي .' و من أراد المزيد؛ فعليه بما علّقناه على الحديث: "٥٢٥" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٦-٢٨ ط ٢ .

(7) لعلّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي المخطوط: ' و إني أنفيك؟!'

(8) و لحديث سعد هذا أسانيد و مصادر آخر يجدها الباحث تحت الرقم: "٥٥٤" و ما حوله و

تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٥٥-٥٣ ط ٢ .

(9) كذا في أصلي؛ و الرجل هو الوصي المتقدّم الذكر في الحديث: "٤٥٩" في ص ٦٢٥ من

مخطوطتي و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢٥٧ .

(10) و رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: "٥٥٥" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٥٦ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر؛ أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا السيّد أبو الحسن محمّد بن عليّ

أنبأنا محمّد بن عمر البرّار؛ أنبأنا عبد الله بن زيد المقبري أنبأنا أبي أنبأنا حفص بن عمر العمري

أنبأنا غياث بن إبراهيم؛ عن طلحة بن يحيى عن عمّه عيسى بن طلحة :

عن طلحة بن عبيد الله أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: عليّ مولى من كنت مولاة .

و أيضاً رواه ابن عساكر في ترجمة طلحة بن عبيد الله من تاريخ دمشق: ج ٨ ص ٥٦٨ من

المصوّرّة الأردنيّة - و في مختصر ابن منظور: ج ١١؛ ص ٢٠٤ ط ١ - قال :

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين و أحمد بن عليّ بن عبد الواحد بن الأشقر؛ و أبو البقاء ابن أبي ثابت

عبيد الله بن مسعود الرازي قالوا: حدّثنا أبو الحسين ابن المهديّ أنبأنا أبو الحسين الحربيّ أنبأنا قاسم

بن زكريّا؛ أنبأنا أحمد بن عبدة؛ أنبأنا الحسين بن الحسن؛ :

أنبأنا رفاعة بن أبياس الضبيّ عن أبيه عن جدّه قال: كنت مع عليّ في إوقعة الجمل فبعث إلى طلحة

أن القني. فلقية فقال له: أنشدك الله أسمعك رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ' من كنت مولاة

فعلني مولاة؛ اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه؟ ' قال: نعم و ذكره. قال: فلم تقاثلني؟! !!

و رواه أيضاً أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البرّار المولود في سنة نيّف عشرة و مائتين؛ المتوفّي

"٢٩٢" في مسنده قال :

حدّثنا أحمد بن عبدة؛ أنبأنا الحسين بن الحسن؛ حدّثنا رفاعة بن أيّاس؛ عن أبيه عن جدّه قال: سمعت عليّاً رحمه الله يوم الجمل يقول لطلحة: أنشدك الله يا طلحة! |أسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول |إي: اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه؟ قال: بلى فذكره و انصرف .

هكذا رواه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام في الحديث: "٢٥٢٨" من كشف الأستار: ج ٣ ص ١٨٦؛ كما رواه أيضاً في فضائل عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٧ .

و مثله ذكره ابن حجر في كتابه زوائد مسند البزار: ج ١ الورق ١٦٦ أ .

و من أراد المزيد فعليه بما علّقناه على الحديث: "٥٥٥" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٥٦-٥٨ .

(11) و للحديث أسانيد و مصادر؛ فرواه الخطيب بسندين في ترجمة حبشون من تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٢٩٠ .

و رواه الحافظ الحسكاني بسندين عن أبي هريرة ثمّ قال: رواه جماعة عن أبي نصر حبشون بن موسى الخلال؛ و تابعه جماعة في الرواية عن أبي الحسن عليّ بن سعيد الشامي و رواه عنه السبيعي في تفسيره .

و أيضاً رواه الحسكاني بسندين آخرين عن أبي سعيد الخدري؛ كما روى بمعناها بسندين آخرين عن ابن عباس؛ كما في تفسير الآية الثالثة من سورة المائدة في شواهد التنزيل: ج ١ ص 208-200 ط ٢ .

و رواه أيضاً ابن عساكر المتوفّى سنة: "٥٧١" بأسانيد في الحديث: "٥٧٦-٥٨٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٧٩-٧٥ .

و رواه أيضاً ابن كثير في سيرة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من السنة العاشرة من الهجرة في تاريخ البداية و النهاية: ج ٥ ص ٢١٤ .

و أيضاً رواه ابن كثير في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من البداية و النهاية: ج ٧ ص ٣٤٩ .

و قريباً منه رواه أيضاً ابن المغازلي المتوفّى سنة: "٤٨٣" في الحديث: "٢٣" من مناقبه ص ١٨ .

و أيضاً رواه الخوارزمي المتوفّى سنة: "٥٦٨" في الفصل الرابع عشر من مناقبه ص ٩٤؛ و في ط ص ١٥٦ .

و رواه أيضاً السيّد المرشد بالله المتوفى سنة: "٤٧٩" بأسانيد في عنوان: "الحديث الثاني" من أماليه: ج ١؛ ص ٤٣ و كذلك في عنوان: "الحديث السادس" في ج ١؛ ص ١٤٦؛ و كذلك في عنوان: "الحديث السادس عشر" من أماليه: ج ٢ ص ٧٣ .

و يجد الباحث جميع ما أشرنا إليه؛ فيما علّقناه على شواهد التنزيل و ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق .

(12) هذا ادّعاء محض من العاصمي؛ من أين له بأن أكثر الأخبار و أهل التفسير على أنّ الآية الكريمة نزلت في يوم العرفة؟ مع أنّ رئيس المفسّرين ابن عباس قائل بنزول الآية الكريمة في شأن عليّ عليه السلام بغدير خمّ و تابعه على ذلك جماعة من أهل السنة بذكرهم حديث أبي هريرة و أمثاله في تفاسيرهم كما دريت في التعليق المتقدّم .

و ليراجع ما حقّقه العلامة الأميني قدّس الله نفسه في عنوان: "إكمال الدين بالولاية" من كتابه القيم الغدير: ج ١؛ ص ٢٣٨-٢٣٠ ط طهران .

مع أنّ الأخبار المرويّة عن مشايخ حريز الحمصي وتلاميذه لا اعتبار بها و لو كانت كثيرةً و لم تكن معارضةً بغيرها؛ لأنّ روايتها موسومون بداء النفاق؛ بصريح الأثر القطعيّ الصدور؛ عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: 'يا عليّ لا يحبّك إلاّ مؤمن؛ و لا يبغضك إلاّ منافق' و قد تقدّم الحديث بطرق كثيرة صحيحة عن المؤلّف و غيره في الحديث "٥" و ما بعده و تعليقاتها في أول هذا الكتاب: ج ١؛ ص ٢٣-١٤ .

(13) والحديث قد تقدّم بصدر سند آخر برقم: "٣" في أول الكتاب الورق ٤ وفي ط ١: ح ١؛ ص ١٢ .

(14) كذا في أصلي المخطوط.

(15) هذا هو الظاهر؛ و في أصلي: 'أما بعد فأيتها الناس فإنّما أنا بشر...' .

(16) كذا في أصلي؛ و لعلّ الصواب: "أحمد بن بُدَيْل" من مشايخ الترمذي والقرويني المترجم

برقم: "٣٠٥" من ميزان الاعتدال: ج ١؛ ص ٨٤ .

(17) كذا في أصلي؛ و لم يتيسّر لي الرجوع إلى مصدر للحديث و كذا الحديث التالي فليحقّق.

(18) أقول: كلام المصنّف هذا دالٌّ على أنّه بفطرته استفاد من حديث الغدير أنّ النبيّ صلى الله

عليه وآله وسلم نصب عليّاً عليه السلام خليفةً له و أميراً على جميع المسلمين؛ وإنّما لم يتمّ له

الأمر لأنّ تأسيسه كان في غدير خمّ؟! !!

(19) وقبله في أصلي كلم غير مقروءة.

(20) بما أنّ الحديث مرسل؛ إذ ضحّاك بن مزاحم لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والرواية عن الضحّاك أيضاً ضعفاء؛ والحديث غير جامع لشرائط الحجّية؛ لا بدّ لنا من ذكر الحديث

عن مصادر آخر فنقول :

روى الحاكم الكبير: أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق - المتوفّى سنة: "٣٧٨" - في ترجمة

أبي حذيفة إسحاق بن بشر الخراساني البخاري في كتاب الأسماء والكنى: ج ٤ ص ١١٤؛ قال :

أخبرنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصدفي ببغداد؛ أنّنا محمد بن عليّ بن خلف؛ أنّنا

إسحاق بن بشر أبو حذيفة الخراساني عن عبدالرحمان بن قبيصة بن ذويب عن أبيه :

عن ابن عباس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إليّ لواء الحمد

فأدفعه إليك؛ و أنت تذود الناس عن حوضي .

و رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عبدالرحمان بن قبيصة في الجزء: "٤١" من تاريخ دمشق ص

٣٢٠ ط دمشق؛ قال :

أنّنا أبو غالب ابن البّناء؛ أنّنا أبو محمد الجوهري أنّنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ؛

أنّنا محمد بن أحمد بن المؤمل؛ أنّنا محمد بن عليّ - هو ابن خلف - أنّنا أبو حذيفة إسحاق بن

بشر؛ أنّنا عبدالرحمان بن قبيصة بن ذويب عن أبيه :

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إليّ

لواء الحمد فأدفعه إليك؛ و أنت تذود الناس عن حوضي .

و روى القطيعي في زيادات كتاب الفضائل كما في الحديث: "٢٥٢" من فضائل أمير المؤمنين عليه

السلام من كتاب الفضائل - تأليف أحمد بن حنبل - قال :

حدّثنا الحسن قال: حدّثنا أبو الحسين بن راشد الطفاويّ والصبح بن عبدالله أبويش جار بدل بن

المحبّر - يتقاربان في اللفظ و يزيد أحدهما على صاحبه - قالوا: حدّثنا قيس بن الربيع؛ قال: حدّثنا سعد

الخفاف؛ عن عطية :

عن محدوج بن زيد الذهلي أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم آخى بين المسلمين ثم قال: يا عليّ أنت أخي و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي .
أما علمت يا عليّ أنّه أوّل من يدعى به يوم القيامة يُدعى بي فأقوم عن يمين العرش في ظلّه فأكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة؛ ثمّ يُدعى بأبيك إبراهيم؛ ثمّ يُدعى بالنبّيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش و يُكسّون حلاًّ خضراً من حلل الجنّة؛ ألا و إنّي أخبرك يا عليّ أنّ أمّتي أوّل الأمم يُحاسيون؛ يوم القيامة؛ ثمّ أبشرك بأنك أوّل من يُدعى بك؛ لقربتك منّي و منزلتك عندي و يُدفع إليك لوائي و هو لواء الحمد؛ فتسير به بين السماطين؛ آدم عليه السلام و جميع خلق الله يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة؛ و طول مسيرته ألف سنة؛ سنانه ياقوتة حمراء؛ قصبته فضّة بيضاء؛ زجّه درّة خضراء؛ له ثلاث ذوائب من نور؛ ذوابة في المشرق؛ و ذوابة في المغرب؛ و الثالثة وسط الدنيا؛ مكتوب عليه ثلاثة أسطر |السطر| الأوّل :
بسم الله الرحمن الرحيم؛ و |السطر| الثاني: الحمد لله ربّ العالمين؛ و |السطر| الثالث: لا إله إلاّ الله؛ محمّد رسول الله .

طول كلّ سطر ألف سنة؛ و عرضه مسيرة ألف سنة؛ فتسير باللواء و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتّى تقف بيني و بين إبراهيم في ظلّ العرش؛ ثمّ تُكسى حلّة خضراء من |حلل| الجنّة؛ ثمّ ينادي منادٍ من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم؛ و نعم الأخ أخوك عليّ. أبشر يا عليّ إنّك تُكسى إذا كُسييت؛ و تُدعى إذا دُعيت و تُحيّ إذا حيّيت .

أقول: و للحديث مصادر كثيرة جدّاً؛ فرواه محمّد بن سليمان الصنعاني المتوفّى سنة: "٣٢٢" في الحديث "221": في أوّل الجزء الثاني من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١؛ ص ٣٠١ ط 1.

و رواه أيضاً ابن المغازلي بسنده عن القطيعي في عنوان: ' خبر اللواء و حمله ' في الحديث: "٦٥" من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام؛ ص ٤٢ .

و رواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن القطيعي في الفصل الرابع من كتابه مقتل الحسين عليه السلام؛ ص 48 ط ١ .

و رواه أيضاً الخطيب البغدادي في كتابه: الفوائد الصحاح الغرائب الموجود في المجموعة: "٤٠" من المكتبة الظاهرية .

و أيضاً أخرجه الخطيب في كتابه: موضح أو هام الجمع والتفريق: ج ٢ ص ٨٨ ط حيدرآباد كما أفاده العلامة الطباطبائي مع ذكره مصادر كثيرة أخر في تعليق الحديث المتقدم الذكر من فضائل أحمد .

و أيضاً الحديث رواه ابن عساكر؛ برقم: "١٥٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص 124؛ ط ٢ .

و في معناه- أو معنى بعض محتوياته- رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: "٢٠٩" و ما بعده من الترجمة: ج ١؛ ص 164-165؛ ط ٢ .

و قد علقنا عليه في الموردين عن مصادر كثيرة .

و أيضاً روى الخوارزمي حديث لواء الحمد- باختصار- بأسانيد في الفصل الثاني و العشرين من كتابه المناقب؛ ص ٣٦٠-٣٥٨ .

(21) كذا في أصلي؛ والحديث رواه الحافظ الحسكاني برقم: "١٤" في آخر الفصل الأول من مقدمة شواهد التنزيل: ج ١؛ ص ٣١ ط ٢ قال :

حدّثني أبو عمر الزعفراني- و كتبته من أصل سماعه و هو عندي- قال: أخبرنا أبو عمرو الحمداني قال: أخبرنا أبو العباس الشيباني قال: حدّثنا عمّار بن خالد؛ قال: حدّثنا إسحاق؛ عن عبد الملك بن أبي سليمان؛ قال: حدّثني شريك كان لأبي يقال له: يحيى :

عن عبد الله بن عبد الرحمن قاضي الرّي؟ قال: قلت لأبي عبد الرحمن- مكاتب كان لعائشة-: حدّثنا بمناقب عليّ. قال: ما أحدّثك وهي أكثر من أن تحصى .

وساق الحديث المذكور |في مسند مالك بن الحويرث؛ من المسند الكبير.

(22) كذا هنا؛ و ليلاحظ ما علقناه على المختار ١٢٥ من باب الخطب من نهج السعادة: ١: ٤١٦ ط

.٢

(23) و انظر ما يأتي في التعليق التالي.

(24) كذا في أصلي؛ و مثله رواه الخطيب في ترجمة محمّد بن أبان المخزومي برقم: "٤٥٩" من

تاريخ بغداد: ٢: ٨١ قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن غالب؛ قال: أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي قال: نبأنا

أحمد بن حفص السعدي إملاء؛ قال: نبأنا محمّد بن أبان المخزومي قال: نبأنا داود بن مهران؛ قال:

نبأنا سيف بن محمّد؛ عن سفيان؛ عن سلمة بن كهيل عن الأغرّ :

عن سلمان؛ عن النبي صلى الله عليه و سلم |أنه| قال: أولكم واردةً عليّ الحوض أولكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب .

و قريباً منه رواه الحارث بن أبي أسامة؛ على ما رواه عنه الحافظ ابن حجر في الحديث: "٨" من فضائل علي عليه السلام برقم: "٣٩٥٢" من النسخة المرسلّة من المطالب العالبيّة: ج ٤ ص ٥٧ قال :

|وعن| سلمان الفارسي رفعه |الله| قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أولكم واردةً عليّ الحوض أولكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب .

و رواه أيضاً الحاكم في الحديث الثالث؛ من مناقب عليّ عليه السلام من المستدرك: ج ٣ ص ١٣٦؛ قال :

حدّثنا أبو بكر ابن إسحاق؛ أنبأنا عبيد بن حاتم الحافظ؛ حدّثنا محمّد بن حاتم المؤدّب؛ حدّثنا سيف بن محمّد؛ حدّثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق؛ عن الأغرّ :

عن سلمان رضى الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أولكم وروداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب .

و أيضاً رواه الحاكم بسند آخر كما رواه بسنده عنه أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني -المولود سنة: "٥١٢" المتوفى سنة: "٥٩٠" - كما في الباب الثاني والعشرون من كتابه الأربعون المنتقى قال :

أخبرنا زاهر |بن طاهر؛ قال: |أخبرنا أبو بكر البيهقي |إننا؛ قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ؛ أنبأنا أبو عليّ الحسين بن عليّ الحافظ؛ أنبأنا أبو جعفر محمّد بن عبدالرحمان القرشي أنبأنا أبو الصلت الهروي أنبأنا عبدالرزاق؛ ويحيى بن اليمان؛ قالوا: أنبأنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل؛ عن أبي صادق؛ عن عُليم بن قيس الكندي :

عن سلمان؛ قال: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: أول الناس وروداً عليّ الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً عليّ بن أبي طالب .

و رواه أيضاً الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث: "٤٩" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل؛ برقم: "١٢١٦١" من كتاب المصنّف: ج ١٢؛ ص ٧٦ ط الهند؛ قال :

حدّثنا معاوية بن هشام قال: حدّثنا قيس؟ عن سلمة بن كهيل؛ عن أبي صادق؛ عن عليّ بن سلمان؛ قال: إنّ أوّل هذه الأُمَّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب .

و رواه أيضاً الطبراني في أواخر ترجمة سلمان برقم: "٦١٧٤" من المعجم الكبير: ج ٧ ص ٣٢٥
قال :

حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن برّة الصنعاني والحسن بن عبدالأعلى البوسي؟ قالوا: أنبأنا عبدالرزاق؛ أنبأنا الثوري عن سلمة بن كهيل؛ عن أبي صادق؛ عن عليّ بن سلمان :

عن سلمان رضي الله عنه؛ قال: أوّل هذه الأُمَّة وروداً على نبيّها صلى الله عليه وسلم أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب .

و رواه عنه الهيثمي و قال: و رجاله ثقة؛ كما في فضائل عليّ عليه السلام من مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٢ .

و رواه أيضاً الحافظ الدار قطني كما في عنوان: ' باب فُعَيْر ' من كتاب المؤتلف والمختلف: ج ٤ ص ١٨٨٤؛ قال :

أمّا فُعَيْر فهو عُليم بن فُعَيْر؛ روى عن سلمان الفارسي |أنه| قال: أوّل هذه الأُمَّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب .

روى حديثه سلمة بن كهيل؛ عن أبي صادق؛ عن حنش؛ عن عُليم .

ثمّ قال الدار قطني :و|قد| يقال: عُليم بن فُعَيْر -|قال صاحب كتاب التوضيح: يعني بالموحّدة المضمومة مع سكون ثانيه .-

و انظر تخريج مصادر الحديث فيما ذكره الدار قطني في عنوان: ' عُليم ' في ج ٣ من كتاب المؤتلف والمختلف؛ ص ١٧٣٥ .

و من أراد المزيد؛ فعليه بما رواه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "١١٥"- و ما بعده و ما علّقناه عليها -من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٨٦-٨٢ ط ٢ .

(25)انظر تفسير الآية الكريمة من تفسير مجمع البيان.

(26)و قريباً منه يجده الباحث بأسانيد كثيرة عن مصادر عديدة في الحديث: "١٨٧-١٧٨" و

تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ١٥٢-١٤٢ ط ٢ .

(27) كذا في أصلي من مخطوطة زين الفتى؛ و في ص ٤٤ من القطعة التي وجدها بعض

معاصرينا- و هو سهيل زكار السوري- من سيرة ابن إسحاق؛ في مكتبة القرويين في بلدة ' فاس ' ثم حَقَّقها و نشرها؛ ما لفظه :

حَدَّثنا أحمد |حدَّث|نا يونس عن ابن إسحاق قال: فكانت أمانة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه و سلم تحدَّث أنها أتيت؟- حين حملت محمداً صلى الله عليه و سلم- فقيل لها :إنك قد حملت بسيد هذه الأمة؛ فإذا وقع إلى الأرض| فقولي :

أعيذه بالواحد في *** من شر كل حاسد

في كل برّ عابد *** و كل عبد راند

نزول غير زائد *** فإنه عبد الحميد الماجد

حتى أراه قد أتى المشاهد

فإن آية ذلك أن يخرج معه نور يملؤ قصور ' بصرى ' من أرض الشام؛ فإذا وقع إلى الأرض| فسميه محمداً فإن اسمه في التوراة أحمد؛ يحمده أهل السماء و أهل الأرض؛ واسمه في الفرقان محمداً؛ فسميه بذلك .

فلما وضعته بعثت إلى عبدالمطلب جاريتها- و قد هلك أبوه عبدالله و هي حبلى- و يقال: إن عبدالله هلك والنبي صلى الله عليه و سلم ابن ثمانية و عشرين شهراً. فأنه أعلم أي ذلك كان- فقالت: قد ولد لك الليلة غلام فانظر إليه .

فلما جاءها |عبدالمطلب| أخبرته خبره و حدّثته بما رأت حين حملت به و ما قيل لها فيه؛ و ما أمرت أن تسميه .

فأخذه عبدالمطلب فأدخله على " هبل" في جوف الكعبة؛ فقام عبدالمطلب يدع الله و يشكر الله الذي أعطاه إياه؛ فقال :

السعد لله الذي أعطاني؟ *** هذا الغلام الطيب الأردن

قد ساد في المهدي على العلمان *** أعيذه بالله |بالبيت |ظ| ذي الأركان

حتى يكون بلغة الفتيان *** حتى أراه بالغ البنان؟

أعيذه من كل ذي شنآن *** حتى أراه بالغ البنان؟ من حاسد مضطرب العنان

ذي همّة ليس له عينان؟ *** حتى أراه رافع اللسان في كتب ثابتة المثاني

أنت الذي سميت في الفرقان *** في كتب ثابة المثاني؟

أحمد مكتوباً على اللسان

(28) هذه القطعة غير موجودة فيما نشره سهيل زكار من سيرة ابن إسحاق.

(29) و ليعلم أنّ كلمة: 'فقد' في جميع أبيات هذه المرثية كانت في أصلي مكتوبة بلفظ: 'لقد'.

(30) هذا هو الصواب؛ و كان كاتب أصلي المخطوط كتب في المتن أولاً: 'يا دمع جودي...'. ثم

أثبت فوق كلمة 'يا دمع' حرف الظاء؛ و كتب في الهامش: 'يا عين' و وضع فوقها حرف ظ.

(31) كذا هاهنا؛ والأبيات تقدّمت بمغايرة ما في الحديث: "٣٧١" في آخر مشابه عليّ الوصيّ مع

يحيى النبيّ عليهما السلام من هذا الكتاب؛ ص ٥٥١ من مخطوطتي؛ و في ط ١: ج ١؛ ص ١١٣ .

و مثل ما هنا رواه أبو عليّ بن همّام؛ على ما رواه عنه ابن شهر آشوب؛ في مناقب آل أبي طالب

قال :

أوروى| أبو عليّ ابن همّام رفعه|قال:| إنّه لمّا ولد عليّ عليه السلام أخذ أبوطالب بيد فاطمة- و عليّ

على صدره- و خرج إلى الأبطح و نادى :

يا ربّ يا ذا الغسق الدجّبي *** والقمر المبتلج المضبيّ

بيّن لنا من حكمك المقضيّ *** ماذا ترى في اسم ذا الصبيّ

قال: فجاء شي ء يدبّ على الأرض كالسحاب حتّى حصل في صدر أبي طالب؛ فضمّه مع عليّ إلى

صدره؛ فلمّا أصبح إنظر إليه ف|إذاً هو بلوح أخضر فيه مكتوب :

خصّصتما بالولد الزكيّ *** والطاهر المنتجب الرضيّ

فاسمه من شامخ عليّ *** عليّ اشتقّ من العليّ

و رواه المجلسي رفع الله مقامه- نقلاً عن كتاب المناقب- في الحديث: "١٤" من الباب الأوّل من

تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام من بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ١٨؛ ط الآخوندي.

تقدّم الحديث في عنوان: 'و أمّا فقد السميّ والنظير'- و هي الجهة الأخيرة والثامنة من جهات التشابه

بين يحيى النبيّ و عليّ الوصيّ صلواة الله عليهما- من أصلي المخطوط هذا؛ ص ٥٥١؛ وفي ط ١:

ج ١؛ ص ١١٣ .

اما تشبيه الأبوين في الحكم والتسوية

إقال العاصمي: | فإنَّ النبيَّ صلى الله عليه؛ في كثرة ما أنعم الله تعالى عليه و وفور إحسانه إليه لم

يرزقه إسلام أبويه؛ و على هذا جمهور المسلمين (١).

إقال العاصمي: "644" ...-|فكذلك المرتضى رضوان الله عليه فيما أكرمه الله به من الأخلاق

والخصال و فنون النعم والإفضال لم يرزقه لإسلام أبويه!! (٢).



(1) هذا تخرّص من العاصمي و من على نزعته؛ و ركون منهم إلى روايات الجهّال و مبغضي أهل البيت و شأنئهم؛ و أتى لهم أن يعرفوا ذلك و هم محدقون على مائدة السكارى من طواغيت بني أمية! !

و أتى لهم أن يعترفوا بذلك- إن علموه- و هم ينتظرون نوال بني أمية و صلاتهم؟! !
و أتى لهم أن ينطقوا أو يخبروا بذلك و بمرعاهم و مسمعهم أنّ معترفي فضائل أهل البيت و ذاكري مناقبهم محرومين مطرودين مسجونين مقتولين؟! !

و كيف يقول العاصمي: " و على هذا جمهور المسلمين" مع أنّ شيعة أهل البيت من الإمامية والزيدية و بعض المحققين من غيرهم على أنّ أبوي النبيّ سلام الله عليهما و على من أنجبا؛ كانا موخّدين و على ملّة إبراهيم صلى الله عليهم أجمعين؛ و لم يكونا مكلفين بشريعة الإسلام؛ إذ ماتا سلام الله عليهما قبل بعث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بأربعين سنة أو ما قاربها. إلاّ شردمة قلبون

و هم الذين أدوا عظيم حقّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته عليهم السلام؛ و شكروا الله على ما منّ عليهم من بعث الرسول؛ و ارتضاء الإسلام لهم ديناً؛ و حصر ولايتهم فيه و في نبيّه و وصي نبيّه؛ فشرّفهم الله و مدحهم بقوله تبارك و تعالى: " و قليل من عبادي الشكور"
| ١٣ : سبأ: ٢٤ . لا يلتفت إليهم .

أي لم يلتفت إليهم الأكثرون المعرضون عن أهل البيت عليهم السلام والأخذون عن معانديهم
والملتقون حول طواغيت الأمة؛ والموسومون في أكثر من ثلاثين موضعاً من الذكر الحكيم بأنهم لا
يعلمون؛ أو بأنهم لا يعقلون؛ أو بأن أكثرهم فاسقون؛ أو ما في معناها !!!

أقول: وحيث إن العاصمي في هذا المقام قد سهى قلمه- فأكثر من إيراد روايات مشايخ حريز
الحمصي وتلاميذه؛ و نقد تلك الروايات يستدعي وقتاً واسعاً غير حاصل لي الآن- أحرنا ذكر ما
رواه هاهنا و نقده؛ إلى وقت فراغي من تحقيق الكتاب بكامله؛ و صرفنا عنان القلم إلى ذكر ما أفاده
الحافظ عبدالرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى سنة: " ٩١١ " في كتابه: 'مسالك
الحنفا في إشن| والدي المصطفى' فإنّ جلّ ما أورده فيه موافق للبرهان والحقّ والحقيقة؛ و بعض
ما فيه مما لنا فيه نظر لا يضرنا؛ فإنّ المقصد من إيراد رسالته في هذا المقام هو تصديقه في أصل
مدّعائه و هو كون والدي النبيّ صلى الله عليهم أجمعين من أهل الجنّة؛ لا في جميع المقدمات التي
أقامها لإثبات هذا المدّعي؛ و إن كنا قد أشرنا في بعض الموارد إلى سقم بعض مقدماته و أدرجناه
في كلام السيوطي و وضعناه بين المعقوفات تمييزاً؛ و لكن هذا المقدار لا يفيد لجميع القراء؛ و لعلّ
الله تعالى أن يوقّني فيما سيأتي لتحقيقه و بيان الصحيح من مقدماته و سقيمها تفصيلاً؛ فإنّه المتّان
على المؤمنين؛ و وهّاب العطايا لأمليه والمتمسكين بشريعته و أوليائه .

ثمّ إنّ رسالة الحنفاء للسيوطي قد وجدت في الورق ١٩٠ أ في ضمن مجموعة من مخطوطات
المكتبة الظاهرية؛ و لكن ذهب عن بالي ذكر معرفاتها؛ والكتاب مطبوع بمصر؛ و كذا طبع في
دار الكتب العلمية ببירות في ضمن كتاب الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٢٠٢، و إليك نصّ الطبعة
البيروتية :

| هذا كتاب| مسالك الحنفا |في شأن| والدي المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم؛ الحمد لله؛ و سلام على عباده الذين اصطفى

مسألة: الحكم في أبوي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّهما ناجيان و ليسا في النار؛ صرّح بذلك
جمع من العلماء؛ و لهم في تقرير ذلك مسالك :

المسلك الأوّل أنّهما ماتا قبل البعثة؛ و لا تعذيب قبلها؛ لقوله تعالى: 'وما كنا معدّيين حتّى نبعث

رسولاً' |١٥: الأسراء: ١٧| .

و قد أطبقت أئمتنا الأشاعرة من أهل الكلام والأصول؛ والشافعية من الفقهاء على أن من مات و لم تبلغه الدعوة يموت ناجياً؛ و أنه لا يقاتل حتى يدعى إلى الإسلام؛ و أنه إذا قتل يضمن بالدية والكفارة؛ نصّ عليه الإمام الشافعي رضي الله عنه و سائر الأصحاب .

بل زاد بعض الأصحاب و قال: 'إنه يجب في قتله القصاص' و لكنّ الصحيح خلافه؛ لأنه ليس بمسلم حقيقيّ و شرط القصاص المكافات .

و قد علّل بعض الفقهاء كونه إذا مات لا يعذب؛ بأنّه على أصل الفطرة و لم يقع منه عناد و لا جاءه رسول فكذّبه .

و هذا المسلك أوّل ما سمعته في هذا المقام- الذي نحن فيه- من شيخنا شيخ الإسلام شرف الدين المناوي فإنّه سئل عن والد النبي صلى الله عليه و آله و سلم هل هو في النار؟! فزأر في السائل زأرةً شديدة! فقال السائل: هل ثبت إسلامه؟ فقال إنّه مات في الفترة و لا تعذيب قبل البعثة . و نقله سبط ابن الجوزي في كتاب مرآت الزمان؛ عن جماعة فإنّه حكى كلام جدّه على حديث إحياء أمّه صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ قال ما نصّه :

و قال قوم: قد قال الله تعالى: 'و ما كنّا معذبين حتى نبعث رسولاً' والدعوة لم تبلغ أباه و أمّه فما ذنبهما؟! !

و جزم به الأبويّ في شرح مسلم و سأذكر عبارته .

و قد ورد في أهل الفترة أحاديث أنّهم يمتحنون يوم القيامة؛ و آيات مشيرة إلى عدم تعذيبهم. و إلى ذلك مال حافظ العصر شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر في بعض كتبه فقال: 'والظنّ بأله صلى الله عليه و آله و سلم- يعني الذين ماتوا قبل البعثة- أنّهم يطيعون عند الإمتحان إكراماً له صلى الله عليه و آله و سلم لتقرّ بهم عينه' ثمّ رأيتّه قال في الإصابة :

ورد من عدّة طرق في حقّ الشيخ الهرم و من مات في الفترة؛ و من ولد أكمه أعمى أصمّ؛ و من ولد مجنوناً أو طراً عليه الجنون قيل أن يبلغ؛ و نحو ذلك؛ أنّ كلاًّ منهم يدلي بحجّة و يقول: لو عقلت أو ذكّرت لأمنت .

فتفرّغ لهم نار و يقال: 'أدخلوها' فمن دخلها كانت له برداً و سلاماً؛ و من امتنع أدخلها كرهاً .

هذا معنى ما ورد من ذلك [ثم] قال: و قد جمعت طرقه في جزء مفرد [ثم] قال: و نحن نرجو أن يدخل عبدالمطلب و آل بيته في جملة من يدخلها طائعاً فينجو إلا أباطال فإنه أدرك البعثة و لم يؤمن [بزعم الحريزيين] و ثبت [في صحاح تلاميذ حريز] أنه في ضحضاح من نار !!
و قد جعلت قصة الإمتحان داخلة في هذا المسلك؛ مع أنّ الظاهر أنّها مسلك مستقل؛ لكنني وجدت ذلك لمعنى دقيق لا يخفى على ذوي التحقيق .

ذكر الآيات المشيرة إلى ذلك [أي المعنى الذي ذكرناه في المسلك الأول هذا .
[الآية] الأولى قوله تعالى: ' و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً' [١٥: الإسراء: ١٧] و هذه الآية هي التي أطبقت أئمة [أهل] السنة على الإستدلال بها في أنه لاتعذيب قبل البعثة؛ و ردوا بها على المعتزلة و من وافقهم في تحكّم العقل؟ !!

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيريهما عن قتادة في قوله [تعالى]: ' و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً' [١٥: الإسراء: ١٧] قال: إنّ الله ليس بمعذب أحداً حتى يسبق إليه من الله خبر؛ أو تأتيه من الله بيّنة .

الآية الثانية: قوله تعالى: 'لك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون' [١٣١: الأنعام: ٦] أورد هذه الآية الزركشي [أبو عبدالله محمد بن بهادر بن عبدالله التركي المصري المتوفى سنة: "٧٩٤" في [كتابه: تشفيف المسامع في] شرح جمع الجوامع استدلالاً على قاعدة أنّ شكر المنعم ليس بواجب عقلاً بل بالسمع؟! !

[الآية] الثالثة: قوله تعالى: 'ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك و نكون من المؤمنين' [٤٧: القصص: ٢٨] أورد هذه الآية [الزركشي أيضاً] .
و أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عند هذه الآية بسند حسن عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم؟: و الهالك في الفترة يقول: "رب لم يأتيني كتاب و لا رسول" ثم قرأ هذه الآية: 'ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك و نكون من المؤمنين' .

[الآية] الرابعة: قوله تعالى: 'و لو أنّ أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا: ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل أن نذلّ و نخزي' [١٣٤: طها: ٢٠] أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عند هذه الآية عن عطية العوفي قال: الهالك في الفترة يقول: "رب لم يأتيني كتاب و لا رسول" و قرأ هذه الآية: 'و لو أنّ أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا' إلى آخر الآية .

الآية الخامسة: قوله تعالى: 'و ما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا' ٥٩: القصص: ٢٨ | أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس و قتادة في تفسير | الآية الكريمة | قالوا: لم يهلك الله ملة حتى يبعث إليهم رسولا كما بعث إلى العرب محمداً صلى الله عليه و سلم فلما كذبوا الرسل و ظلموا؛ بذلك هلكوا .

الآية السادسة: قوله تعالى: 'و هذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه و اتقوا لعنكم ترحمون؛ أن تقولوا: إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا؛ و إن كنا عن دراستهم لغافلين: 156 | الأنعام: ٦ . | الآية السابعة قوله تعالى: "وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون؛ ذكرى و ما كنا ظالمين" ٢٠٨ : الشعراء: ٢٦ | أخرج عبد بن حميد؛ و ابن المنذر و ابن أبي حاتم في تفاسيرهم عن قتادة في تفسير الآية؛ قال: ما أهلك الله من قرية إلا من بعد الحجّة والبيّنة والعذر؛ حتى يرسل الرسل و ينزل الكتب تذكرة لهم و موعظةً و حجّةً لله | و قوله تعالى: | 'ذكرى و ما كنا ظالمين' يقول: ما كنا لنعدّهم إلا من بعد البيّنة والحجّة .

الآية الثامنة: قوله تعالى: 'و هم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل! أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ و جاءكم النذير؟' ٣٧: فاطر: ٣٥ | قال المفسرون: احتجّ الله تعالى عليهم ببعثة النبيّ محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؛ و هو المراد بالنذير في الآية الكريمة . | ذكر الأحاديث الواردة في أنّ أهل الفترة يمتحنون يوم القيامة؛ فمن أطاع منهم أدخل الجنّة؛ و من عصى أدخل النار :

الحديث الأول: أخرج الإمام أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه في مسنديهما؛ والبيهقي في كتاب الاعتقاد و صححه عن الأسود بن سريع؛ أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: أربعة يمتحنون يوم القيامة: رجل أصمّ لا يسمع شيئاً؛ و رجل أحمق؛ و رجل هرم؛ و رجل مات في فترة .

فأمّا الأصمّ فيقول: ربّ لقد جاء الإسلام و ما أسمع شيئاً

و أمّا الأحمق فيقول: ربّ لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر؟

و أمّا الهرم فيقول: ربّ لقد جاء الإسلام و ما أعقل شيئاً

و أمّا الذي مات في الفترة فيقول: ربّ ما أتاني لك رسول .

فيأخذ الله تعالى موثيقهم ليطيعته | فيما يأمرهم فيقبلون | فيرسل إليهم أن ادخلوا النار فمن دخلها

كانت عليه برداً و سلاماً: و من لم يدخلها يسحب إليها

الحديث الثاني: أخرج أحمد و إسحاق ابن راهويه في مسنديهما؛ و ابن مردويه في تفسيره والبيهقي في الاعتقاد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: 'أربعة يمتحنون' فذكر مثل حديث الأسود بن سريع سواء .

الحديث الثالث: أخرج البزار في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يوتى بالهالك في الفترة؛ والمعنوه والمولود؛ فيقول الهالك في الفترة: لم يأتني كتاب و لا رسول. و يقول المعنوه: أي رب لم تجعل لي عقلاً أعقل به خيراً و لا شراً. و يقول المولود: لم أدرك العمل .

قال: فيرفع لهم نار فيقال لهم: ردوها- أو قال: ادخلوها- فيدخلها من كان في علم الله سعيداً لو أدرك العمل؛ و يمسك عنها من كان في علم الله شقيماً لو أدرك العمل؛ فيقول تبارك و تعالى: إيأي عصيتم فكيف برسلي بالغيب في إسناده عطية العوفي |و| فيه ضعف- والترمذي يحسن حديثه- و هذا الحديث له شواهد تقتضي الحكم بحسنه و ثبوته .

الحديث الرابع: أخرج البزار و أبويعلى في مسنديهما عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يوتى بأربعة يوم القيامة: بالمولود والمعنوه و من مات في الفترة؛ و بالشيخ الفاني |و| كلهم يتكلم بحجته؛ فيقول الله تبارك و تعالى لعنق من جهنم: ابرزي |فيبرز| فيقول لهم: إني كنت أبعث إلى عبادي رسلاً من أنفسهم و إني رسول نفسي إليكم ادخلوا هذه. فيقول من كتب الله عليه الشقاء: يا رب أتدخلناها و منها كنا نفرق؟

و من كتب له السعادة فيمضي فيفتح فيها مسرعاً؛ فيقول الله |للطائفة الأولى|: قد عصيتموني فأنتم لرسلي أشدّ تكذيباً و معصية؛ فيدخل هؤلاء الجنة و هؤلاء النار .

الحديث الخامس: أخرج عبدالرزاق و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم؛ عن أبي هريرة قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة والمعنوه والأصم والأبكم والشيوخ الذين لم يدركوا الإسلام؛ ثم أرسل إليهم رسلاً أن ادخلوا النار!! فيقولون: كيف و لم تأتنا رسل؟! قال: و أيم الله لو دخلوها لكانت عليهم برداً و سلاماً؛ ثم يرسل إليهم فيطيعه من كان يريد أن يطيعه .

|ثم| قال أبوهريرة: اقرؤا إن شئتم |قوله تعالى|: 'و ما كنا معدّبين حتى نبعث رسولاً' .

|قال السيوطي: |إسناده صحيح على شرط الشيخين؛ و مثله لا يقال من قبل الرأي؛ فله حكم الرفع .

الحديث السادس: أخرج البيهقي والحاكم في مستدركه عن ثوبان أنّ النبي صلى الله عليه و سلم قال: إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم فيقولون: ربنا لم ترسل إلينا رسولا و لم يأتنا لك أمر؛ و لو أرسلت إلينا رسولا لكانت عبادك .

فيقول لهم ربهم: أرايتكم إن أمرتكم بأمر تطيعوني؟ فيقولون: نعم. فيأمرهم أن يعمدوا إلى جهنم فيدخلوها؛ فينطلقون حتى إذا دنوا منها وجدوا لها تعيظاً وزفيراً؛ فرجعوا إلى ربهم؛ فيقولون: ربنا أجرنا منها. فيقول لهم: ألم تزعموا أنّي إن أمرتكم بأمر تطيعوني؟ فيأخذ على ذلك موثيقهم فيقول لهم: اعمدوا إليها فادخلوها. فينطلقون حتى إذا رأوها فرقوا و رجعوا فقالوا: ربنا فرقنا منها و لا نستطيع أن ندخلها. فيقول: ادخلوها داخرين .

فقال النبي صلى الله عليه و سلم: لو دخلوها أول مرة كانت عليهم برداً و سلاماً .

قال الحاكم: والحديث صحيح على شرط البخاري و مسلم .

الحديث السابع: أخرج الطبراني و أبونعيم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

يؤتى يوم القيامة بالميمسوخ عقلاً و بالهالك في الفترة و بالهالك صغيراً فيقول الممسوخ عقلاً: يا رب لو آتيتني عقلاً ما كان من آتيته عقلاً بأسعد بعقله مني .

و ذكر في الهالك في الفترة والصغير نحو ذلك؛ فيقول الرب: إنني أمرتكم بأمر فتطيعون؟ فيقولون: نعم. فيقول: إذهبوا فادخلوا النار - قال: و لو دخلوها ما ضررتهم- فتخرج عليهم فرائص؟ فيظنون أنّها قد أهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعاً .

ثم يأمرهم الثانية فيرجعون كذلك؛ فيقول الرب: قبل أن أخلقكم علمت ما أنتم عاملون؛ و على علمي خلقتكم و إلى علمي تصيرون ثم يقول: يا نار! ضمّهم فتأخذهم !!

قال الكيا الهراسي |علي بن محمد بن علي المولود "٤٥٠" المتوفى "٥٠٤" المترجم في منتخب

السياق ص :-|598 في تعليقه في الأصول في مسألة شكر المنعم |قال:

اعلم أنّ الذي استقرّ عليه آراء أهل السنة قاطبةً أنّه لا مدرك للأحكام سوى الشرع المنقول؛ و لا يتلقّى حكم من قضيات العقول؛ فأما من عدا أهل الحقّ من طبقات الخلق كالرافضة والكرامية والمعتزلة وغيرهم فإنهم ذهبوا إلى أنّ الأحكام منقسمة إلى قسمين |فمنها ما يتلقّى من الشرع المنقول؛ و منها ما يتلقّى من قضيات العقول |ثمّ قال :

و أما نحن فنقول: لا يجب شي ء قبل مجي ء الرسول؛ فإذا ظهر و أقام المعجزة تمكّن العاقل من النظر فنقول: لا يعلم أول الواجبات إلا بالسمع؛ فإذا جاء الرسول وجب عليه النظر |و هذا هو حكم العقل الذي أنكره الكيا و أهل نزعته |.

|قال الكيا:| و عند هذا يسأل المستطرقون فيقولون: ما الواجب الذي هو طاعة و ليس بقربة؟ و جوابه أنّ النظر الذي هو أول الواجبات طاعة و ليس بقربة؛ لأنّه ينظر |الناظر| للمعرفة و ليس بقربة؛ فهو مطيع و ليس بمنقرب لأنّه إنّما يتقرب إلى من يعرفه

|ثمّ| قال |الكيا الهراسي|: و قد ذكر شيخنا الإمام في هذا المقام شيئاً حسناً فقال: قبل مجي ء الرسول تتعارض الخواطر والطرق؛ إذ ما من خاطر يعرض له إلا و يمكن أن يقدر أن يخطر خاطر آخر على نقيضه فتعارض الخواطر و يقع العقل في حيرة و دهشة؛ فيجب التوقّف إلى أن تتكشف الغمّة؛ و ليس ذلك إلا بمجي ء الرسول؛ و هاهنا قال الأستاذ أبوإسحاق: 'إنّ قول: "لأدري نصف العلم" معناه أنّه انتهى علمي إلى حدّ وقف عند مجازة العقل؛ و هذا إنّما يقوله من دقّق في العلم و عرف مجاري العقل ممّا لايجري فيه و يقف عنده 'انتهى .

و قال الإمام فخر الدين الرازي في |كتاب| المحصول: شكر المنعم لا يجب عقلاً؛ خلافاً للمعتزلة؛ لنا أنّه لو تحقّق الوجوب قبل البعثة لعدّب تاركه فلا وجوب؛ أمّا الملازمة فبينّة؛ و أمّا أنّه لا تعذيب فلقوله سبحانه: 'و ما كنّا معذبين حتّى نبعث رسولاً' |١٥: الإسراء: ١٧| نفى |الله تعالى| التعذيب إلى غاية البعثة؛ فينتفي و إلاّ وقع الخلف في قول الله؛ و هو محال انتهى .

و ذكر أتباعه مثل ذلك كصاحب الحاصل والتحصيل والبيضاوي في منهاجه .

و قال القاضي تاج الدين السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب: على مسألة شكر المنعم تتخرّج مسألة من لم تبلغه الدعوة؛ فعندنا |أنّه| يموت ناجياً و لا يقاتل حتّى يدعى إلى الإسلام؛ و هو مضمون بالكفارة والدية؛ و لا يجب القصاص على قاتله على الصحيح .

و قال البغوي في التهذيب: أمّا من لم تبلغه الدعوة فلا يجوز قتله قبل أن يدعى إلى الإسلام؛ فإن قتل قبل أن يدعى إلى الإسلام وجب في قتله الدية والكفارة؛ و عند أبي حنيفة لايجب الضمان بقتله .

و أصله أنّه عندهم محجوج عليه بعقله؛ و عندنا هو غير محجوج عليه |بعقله| قبل بلوغ الدعوة إليه؛ لقوله |تعالى|: 'و ما كنّا معذبين حتّى نبعث رسولاً' فنثبت أنّه لاحتجّة عليه قبل مجي ء الرسول انتهى .

و قال الرافعي في الشرح: من لم تبلغه الدعوة لا يجوز قتله قبل الإعلام والدعاء إلى الإسلام؛ و لو قتل كان مضموناً، خلافاً لأبي حنيفة؛ و بنى الخلاف على أنه محجوج عليه بالعقل عنده؛ و عندنا [أن] من لم تبلغه الدعوة لا تثبت عليه الحجّة و لا تتوجّه إليه | المواخذة قال تعالى: 'و ما كنّا معدّين حتّى نبعث رسولاً' انتهى .

و قال الغزالي في البسيط: من لم تبلغه الدعوة يضمن بالدية والكفارة لا بالقصاص على الصحيح؛ لأنّه ليس مسلماً على التحقيق و إنّما هو في معنى المسلم .

و قال ابن الرفعة في الكفاية: لأنّه مولود على الفطرة و لم يظهر منه عناد .

و قال النووي في شرح مسلم في مسألة أطفال المشركين: المذهب الصحيح المختار الذي صار إليه المحقّقون أنّهم في الجنّة؛ لقوله تعالى: 'و ما كنّا معدّين حتّى نبعث رسولاً' قال: و إذا كان لا يعدّب البالغ لكونه لم تبلغه الدعوة فغيره أولى انتهى .

إنّ قال السيوطي | فإن قلت: هذا المسلك الذي قرّرتّه هل هو عامّ في أهل الجاهليّة كلّهم؟ قلت: لا بل هو خاصّ بمن لم تبلغه دعوة نبيّ أصلاً؛ أمّا من بلغته منهم دعوة أحد من الأنبياء السابقين ثمّ أصرّ على كفره فهو في النار قطعاً؛ و هذا لا نزاع فيه .

و أمّا الأبوان الشريهان | النبيّ صلى الله عليهم أجمعين | فالظاهر من حالهما ما ذهبت إليه هذه الطائفة من عدم بلوغها دعوة أحد؛ و ذلك لمجموع أمور: |منها| تأخّر زمانهما و بُعد ما بينهما و بين الأنبياء السابقين؛ فإنّ آخر الأنبياء قبل بعثة نبيّنا صلى الله عليه و سلم عيسى عليه السلام؛ و كانت الفترة بينه و بين بعثة نبيّنا نحو ستّ مائة سنة .

ثمّ إنّهما كانا في زمن جاهليّة؛ و قد طبّق الجهل الأرض شرقاً و غرباً؛ و فقد من يعرف الشرائع و يبلغ الدعوة على وجهها إلّا نفراً يسيراً من أبحار أهل الكتاب؛ مفترقين في أقطار الأرض كالشام و غيرها؛ و لم يعهد لهما تقلّب في الأسفار سوى المدينة؛ و لا عمراً طويلاً بحيث يقع لهما فيه التنقيب و التفتيش؛ فإنّ والد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لم يعيش من العمر إلّا قليلاً .

قال الإمام الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه: الدرّة السنيّة في مولد سيّد البريّة: كان سنّ عبد الله حين حملت منه أمانة برسول الله صلى الله عليه و سلم نحو ثمانية عشر عاماً ثمّ ذهب إلى المدينة ليتمار منها تمراً لأهله؛ فمات بها عند أخواله من بني النجّار؛ و النبيّ صلى الله عليه و سلم حمل

على الصحيح انتهى

و أمّه صلى الله عليه وآله وسلم قريية من ذلك؛ لاسيما و هي امرأة مصونة محببة في البيت-
عن الإجماع بالرجال؛ والغالب على النساء أنهن لا يعرفن ما الرجال فيه من أمر الديانات
والشرائع؛ خصوصا في زمان الجاهلية الذي رجاله لا يعرفون ذلك فضلا عن نسائه؛ و لهذا لما
بعث الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعجب من بعثته أهل مكة و قالوا: 'أبعث الله بشرا'
رسولاً | ٩٤: الأسراء: ١٧ | و قالوا: 'لو شاء الله | أنزل ملائكة؛ ما سمعنا بهذا في أباننا الأولين'
| ٢٤: المؤمنون: ٢٣ | فلو كان عندهم علم من بعثة الرسل ما أنكروا ذلك؟ و ربما كانوا يظنون أن
إبراهيم عليه السلام بعث بما هم عليه؛ فإنهم لم يجدوا من يبلغهم شريعة إبراهيم على وجهها
لدثورها و فقد من يعرفها إذ كان بينهم و بين زمن إبراهيم أزيد من ثلاثة آلاف سنة؛ فأتضح بذلك
صحة دخولهما في هذا المسلك | هذا |.

ثم رأيت الشيخ عز الدين ابن عبد السلام قال في أماليه ما نصه :

كلّ نبيّ إنّما أرسل إلى قومه إلا نبينا صلى الله عليه و سلم إنّما قال: فعلى هذا يكون ما عدا قوم كلّ
نبيّ من أهل الفترة إلا ذرية النبيّ السابق فإنهم مخاطبون ببعثة السابق إلا أن تدرس شريعة السابق؟
فيصير الكلّ من أهل الفترة- هذا كلامه .-

فبان بذلك أنّ الوالدين الشريفين |كانا| من أهل الفترة بلا شكّ لأنهما ليسا من ذرية عيسى ولا من
قومه .

ثمّ يرشّح ما قال حافظ العصر أبو الفضل ابن حجر |قال:| إنّ الظنّ بهما أن يطيعا عند الإمتحان |و
يدلّ على ذلك |أمران :

أحدهما ما أخرجه الحاكم في المستدرک و صحّحه عن ابن مسعود قال: قال شابّ من الأنصار- و لم
أرجلًا كان أكثر سؤالا منه:- "يا رسول الله أرأيت أبواك في النار؟ فقال: 'ما سألتهما ربّي
فيطيعني فيهما؟ و أنّي لقائم يومئذ المقام المحمود .'

فهذا الحديث يشعر بأنّه يرتجى لهما الخير عند قيامه المقام المحمود؛ و ذلك بأن يشفع فيوفقا للطاعة
إذا امتحنا حينئذ كما يمتحن أهل الفترة؛ و لا شكّ في أنّه يقال له عند قيامه ذلك المقام: "سل تعط
واشفع تشفع" كما في الأحاديث الصحيحة: فإذا سأل ذلك أعطيه .

الأمر الثاني ما أخرجه ابن جرير في تفسيره |و عنه في شواهد التنزيل| في قوله تعالى: 'و لسوف يعطيك ربك فترضى' |٥: الضحى: ٩٢| قال: من رضا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار .

إقال السيوطي: |و لهذا عمّم الحافظ ابن حجر في قوله: "الظنّ بآل بيته كلّهم أن يطيعوا عند الإمتحان ."

و حديث ثالث: أخرج أبو سعد في شرف النبوة والملا في سيرته عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: 'سألت ربّي أن لا يدخل النار أحداً من أهل بيتي فأعطاني ذلك ' |هكذا| أورده الحافظ محبّ الدين الطبري في كتابه ذخائر العقبى .

و حديث رابع أصرح من هذين |و هو ما| أخرج تمام الرازي في فوائده بسند ضعيف عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: 'إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي و أمّي و عمّي أبي طالب و أخ لي كان في الجاهلية .' |

أورده المحبّ الطبري- و هو من الحفاظ والفقهاء- في كتابه ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى و قال: إن ثبت فهو مؤولّ في أبي طالب على ما ورد في الصحيح |عند الحريريين| من تخفيف العذاب عنه بشفاعته انتهى .

إقال السيوطي: |و أنّما احتاج إلى تأويله في أبي طالب دون الثلاثة أبيه و أمّه و أخيه- يعني من الرضاة- لأنّ أباطالب أدرك البعثة و لم يسلم- |على ما يدّعيه الحريريون خلافاً لأعمال أبي طالب و أقواله و إجماع أهل البيت عليهم السلام|- والثلاثة ماتوا في الفترة .

و قد ورد هذا الحديث من طريق آخر أضعف من هذا الطريق |و هو| من حديث ابن عباس |على| ما أخرجه أبونعيم و غيره؛ و فيه التصريح بأنّ الأخ من الرضاة .

فهذه أحاديث عدّة يشدّ بعضها بعضاً- فإنّ الحديث الضعيف يُتَّقَوَى بكثرة طرقه- و أمثلها حديث ابن مسعود فإنّ الحاكم صحّحه .

و ممّا يرشّح ما نحن فيه؛ ما أخرجه ابن أبي الدنيا؛ قال: حدّثنا القاسم بن هاشم السمسار؛ حدّثنا مقاتل بن سليمان الرملي عن أبي معشر؛ عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت ربّي أبناء العشرين من أمّتي فوهبهم لي .

وَمَا يَنْضَمُّ إِلَى ذَلِكَ- و إن لم يكن صريحاً في المقصود- ما أخرجه الديلمي عن ابن عمر؛ قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من أشفع له يوم القيامة أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب .
و ما أورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبى- و عزّاه لأحمد |في الحديث: "١٨٠؛ و ٢٦١" من
فضائل علي عليه السلام| في |كتاب| المناقب |ص ١٢٢| قال: قال رسول الله صلى الله عليه |و آله|
و سلم: 'يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلقة إِبَابِ الْجَنَّةِ؛ ما بدأت إلا بكم .' .
و هذا أخرجه الخطيب في تاريخه من حديث يغنم عن أنس .
و ما أورده أيضاً- و عزّاه لأبي البخري- عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم
قال: 'ما بال أقوام يزعمون أنّ رحمي لا ينتفع؟ بلى حتّى تبلغ حكم- و هم أحد قبيلتين من اليمن- إتي
لأشفع فأشفع حتّى أنّ من أشفع له ليشفع فيُشَفَّع؛ حتّى أنّ إبليس ليتناول طمعاً في الشفاعة .' .
و نحو هذا ما أخرجه الطبراني من حديث أمّ هانئ ء أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: ما بال
أقوام يزعمون أنّ شفاعتي لا تنال أهل بيتي و إنّ شفاعتي تنال حاء و حكم؟ !!
لطيفة: نقل الزركشي في الخادم؟ عن ابن دحية أنّه جعل من أنواع الشفاعات التخفيف عن أبي لهب
في كلّ يوم اثنين لسروره بولادة النبيّ صلى الله عليه و سلم و إعتاقه ثوبية حين بشر به؟ !قال: و
إنّما هي كرامة له صلى الله عليه و سلم .
تنبيه: ثمّ رأيت الإمام أبا عبد الله محمّد بن خلف الأبّي بسط الكلام على هذه المسألة في شرح مسلم
عند حديث: "إنّ أبي و أباك في النار" فأورد قول النووي فيه: "أنّ من مات كافراً في النار؛ و لا
تنفعه قرابة الأقربين" ثمّ قال :
قلت: انظر هذا الإطلاق؛ و قد قال السهيلي: ليس لنا أن نقول ذلك فقد قال صلى الله عليه و سلم: لا
تؤذوا الأحياء بسبب الأموات .' .
و قال تعالى: "إنّ الذين يؤذون الله و رسوله |العنهم الله في الدنيا والآخرة و أعدّ لهم عذاباً مهيناً"
|٥٧: الأحزاب: ٣٣| و لعلّه يصحّ أنّه صلى الله عليه و سلم سأل الله سبحانه فأحيا له أبويه فأمنّا به؛
و رسول الله صلى الله عليه و سلم فوق هذا؛ و لا يعجز الله سبحانه شي ء .
ثمّ أورد |السهيلي| قول النووي- و فيه: "أنّ من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة
الأوثان |فهو| في النار؛ و ليس هذا من التعذيب قبل بلوغ الدعوة؛ لأنّه بلغتهم دعوة إبراهيم و غيره
من الرسل"- ثمّ قال |السهيلي|: تأمل ما في كلامه |هذا| من التنافي فإنّ من بلغتهم الدعوة ليسوا

بأهل فترة؛ فإنَّ أهل الفترة هم الأمم الكائنة بين أزمنة الرسل الذين لم يرسل إليهم الأول و لا أدركوا الثاني كالأعراب الذين لم يرسل إليهم عيسى و لا لحقوا النبيّ صلى الله عليه و سلم؛ والفترة بهذا التفسير تشمل ما بين كلّ رسولين؛ و لكنّ الفقهاء إذا تكلموا في الفترة فإنّما يعنون |المعنى| التي بين عيسى و النبيّ صلى الله عليه و سلم؛ و لما دلّت القواطع على أنّه لا تعذيب حتّى تقوم الحجّة؛ علمنا أنّهم غير معذبين. إنّم قال |:

فإن قلت: صحّت أحاديث بتعذيب أهل الفترة كصاحب المحجن و غيره؛ قلت: أجب عن ذلك عقيل بن أبي طالب بثلاثة أجوبة :

الأوّل: إنّها أخبار آحاد فلا تعارض القاطع .

الثاني: قصر التعذيب على هؤلاء؛ والله أعلم بالسبب .

الثالث: قصر التعذيب- المذكور في هذه الأحاديث- على من بدّل و غير الشرائع؛ و شرّع من الضلال ما لا يعذبه؛ فإنّ أهل الفترة ثلاثة أقسام :

الأوّل: من أدرك التوحيد ببصيرته؛ ثمّ من هؤلاء من لم يدخل في شريعة كفسّ بن ساعدة و زيد بن عمرو بن نفيل؛ و منهم من دخل في شريعة حقّ قائمة الرسم كتبع و قومه .

القسم الثاني: من بدّل و غير و أشرك و لم يوحد؛ فشرّع لنفسه فحلّل و حرّم؛ و هم الأكثر كعمرو بن لحي أوّل من سنّ للعرب عبادة الأصنام؛ و شرع الأحكام؛ فبحر البحيرة و سيّب السائبة؛ و وصل الوصيلة و حمى الحامي؟

و زادت طائفة من العرب على ما شرّعه |عمرو بن لحي| أن عبدوا الجنّ و الملائكة؛ و خرّقوا |الله| البنين و البنات؛ و اتّخذوا بيوتاً جعلوا لها سدنةً و حجاباً يضاھون بها الكعبة كآلات و العزى و مناة !!!

القسم الثالث: من لم يشرك و لم يوحد؛ و لا دخل في شريعة نبيّ و لا ابتكر لنفسه شريعة؛ و لا اخترع ديناً؛ بل بقي |في جميع| عمره على حال غفلة عن هذا كلّه؛ و في الجاهلية من كان كذلك. فإذا انقسم أهل الفترة إلى ثلاثة الأقسام؛ فيحمل من صحّ تعذيبه على أهل القسم الثاني لكفرهم بما لا يعذرون به؟ !

و أمّا القسم الثالث فهم أهل الفترة حقيقةً و هم غير معذبين للقطع كما تقدّم .

و أما القسم الأول فقد قال صلى الله عليه و سلم في كل من قسّ |بن ساعدة| و زيد أنّه يبعث أمة واحدة .

و أما تبع و نحوه فحكمهم حكم أهل الدين الذين دخلوا فيه ما لم يلحق أحد منهم الإسلام الناسخ لكلّ دين. |قال السيوطي:| انتهى ما أورده الآبي |في شرح مسلم .|

المسلك الثاني |الإثبات رفعة مقام والدي النبي صلى الله عليه و عليهما:| إنّهما لم يثبت عنهما شرك؛ بل كانا على الحنيفيّة دين جدّهما إبراهيم عليه السلام؛ كما كان على ذلك طائفة من العرب كزيد بن عمرو بن نفيل و ورقة بن نوفل و غيرهما .

و هذا المسلك ذهب إليه طائفة |من العلماء| منهم الإمام فخر الدين الرازي فقال في |تفسير الآية: " ٧٤" من سورة الأنعام في| كتابه أسرار التنزيل ما نصّه :

قيل: إنّ أزر لم يكن والد إبراهيم بل كان عمّه؛ و احتجوا عليه بوجوه :

منها أنّ آباء الأنبياء ما كانوا كفاراً؛ و يدلّ عليه وجوه: منها قوله تعالى |في الآية: " ٢١٩" من سورة الشعراء:| 'الذي يراك حين تقوم؛ و تقلّبك في الساجدين' قيل: معناه: أنّه كان ينقل نوره من ساجد إلى ساجد؛ و بهذا التقدير فالآية دالة على أنّ جميع آباء محمّد صلى الله عليه و آله و سلم كانوا مسلمين |لله تعالى| و حينئذ يحب القطع بأنّ والد إبراهيم ما كان من الكافرين إنّما ذاك عمّه؛ أقصى ما في الباب أن يحمل قوله تعالى: 'وتقلّبك في الساجدين' على وجوه أخرى و إذا وردت الروايات بالكلّ و لا منافات بينها وجب حمل الآية على الكلّ؛ و متى صحّ ذلك؛ ثبت أنّ والد إبراهيم ما كان من عبدة الأوثان .

ثمّ قال |فخر الدين الرازي :|

و ممّا يدلّ على أنّ آباء محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ما كانوا مشركين؛ قوله عليه السلام: 'لم أزل أنقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات' و|قد| قال تعالى |في الآية: " ٢٨" من سورة التوبة:| 'إنّما المشركون نجس' فوجب أن لا يكون أحد من أجداده مشركاً .

|قال السيوطي:| هذا كلام الإمام فخر الدين الرازي بحروفه؛- و ناهيك به إمامة و جلاله؛ فإنّه إمام أهل السنّة في زمانه والقائم بالردّ على فرق المبتدعة في وقته والناصر لمذهب الأشاعرة في عصره- و هو العالم المبعوث على رأس المائة السادسة ليجدّد على هذه الأمة أمر دينها !!

إنَّم قال السيوطي | :و عندي في نصره هذا المسلك و ما ذهب إليه الإمام فخر الدين أمور: أحدها
دليل استنبطه مركب من مقدماتين :

الأولى: إنَّ الأحاديث الصحيحة دلَّت على أنَّ كلَّ أصل من أصول النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم
من آدم إلى أبيه عبدالله فهو من خير أهل قرنه و أفضلهم .

والثانية: إنَّ الأحاديث والآثار دلَّت على أنه لم تخل الأرض- من عهد نوح أو آدم؟ إلى بعثة النبيِّ
صلى الله عليه وسلم ثمَّ إلى أن تقوم الساعة- من ناس على الفطرة يعبدون الله و يوحدونه و يصلُّون
له؛ و بهم تحفظ الأرض؛ و لولا هم لهلكت الأرض و من عليها .

و إذا قارنت بين هاتين المقدماتين أنتج منها قطعاً؟ أنَّ آباء النبيِّ صلى الله عليه وسلم لم يكن فيهم
مشرك؛ لأنَّه قد ثبت في كلِّ منهم أنه من خير قرنه؛ فإن كان الناس الذين هم على الفطرة هم إيَّاهم
فهو المدعى؛ و إن كانوا غيرهم و هم على الشرك لزم أحد أمرين :

إمَّا أن يكون المشرك خيراً من المسلم و هو باطل بالإجماع؛ و إمَّا أن يكون غيرهم خيراً منهم و هو
باطل | أيضاً | لمخالفته الأحاديث الصحيحة؛ فوجب قطعاً أن لا يكون فيهم مشرك ليكونوا | هم | خير
أهل الارض كلِّ في قرنه .

ذكر أدلَّة المقدِّمة الأولى: أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم: بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً؟ حتَّى بعثت من القرن الذي كنت فيه .
و أخرج البيهقي في دلائل النبوة عن أنس أنَّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: 'ما افترق الناس
فرفقتين إلا جعلني الله في خيرهما؛ فأخرجت من بين أبوي فلم يصبني شيء من عهد الجاهلية؛ و
خرجت من نكاح و لم أخرج من سفاح من لدن آدم حتَّى انتهيت إلى أبي و أمي فأنا خيركم نفساً و
خيركم أباً | أو أمّاً | .

و أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة من طرق عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
'لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة مصفِّياً مهذباً؛ لانتشعب شعبتان إلا
كنت في خيرهما .

و أخرج مسلم والنسائي- و صحَّه- عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
و سلم: 'إنَّ الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل؛ و اصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة؛ و
اصطفى من بني كنانة قريشاً و اصطفى من قريش بني هاشم .'!

و قد أخرج الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضائل العباس من حديث واثلة بلفظ :
إنَّ الله اصطفى من ولد آدم إبراهيم و اتخذهُ خليلاً؛ و اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل؛ ثمَّ اصطفى
من ولد إسماعيل نزار؛ ثمَّ اصطفى من ولد نزار مضر؛ ثمَّ اصطفى من مضر كنانة؛ ثمَّ اصطفى
من كنانة قريشاً؛ ثمَّ اصطفى من قريش بني هاشم؛ ثمَّ اصطفى من بني هاشم بني عبدالمطلب؛ ثمَّ
اصطفاني من بني عبدالمطلب .

هكذا| أوردَه المحبُّ الطبري- |نقلًا عن حمزة بن يوسف السهمي|- في ذخائر العقبى. و أخرج ابن
سعد في طبقاته عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خير العرب مضر؛ و خير
مضر بنو عبدمناف؛ و خير بنى عبدمناف بنو هاشم؛ و خير بني هاشم بنو عبدالمطلب .
والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله آدم إلا كنت في خيرهما .

و أخرج الطبراني والبيهقي و أبونعيم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنَّ
الله خلق الخلق فاختر من الخلق بني آدم؛ و اختار من بني آدم العرب؛ و اختار من العرب مضر؛
و اختار من مضر قريشاً و اختار من قريش بني هاشم؛ و اختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى
خيار .

و أخرج الترمذي- و حسنه- والبيهقي عن ابن عباس بن عبدالمطلب قال: قال رسول الله صلى الله
عليه و سلم: إنَّ الله حين خلقتي جعلني من خير خلقه؛ ثمَّ حين خلق القبائل جعلني من خيرهم قبيلةً و
حين خلق الأنفس جعلني من خيرهم نفساً؛ ثمَّ حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم
بيتاً و خيرهم نفساً .

و أخرج الطبراني والبيهقي و أبونعيم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنَّ
الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً؛ ثمَّ جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً؛ ثمَّ
جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها؛ ثمَّ جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً .

و أخرج أبو علي بن شاذان فيما أوردَه المحبُّ الطبري في ذخائر العقبى- و هو في مسند الزار-
عن ابن عباس قال: دخل ناس من قريش على صفية بنت عبدالمطلب فجعلوا يتفاخرون و يذكرون
الجاهلية؛ فقالت صفية: منَّا رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم. فقالوا: تنبت النخلة أو الشجرة في
الأرض الكبا |ظ| فذكرت ذلك صفية لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فغضب و أمر بلالاً
فنادى في الناس فقام على المنبر فقال: أيها الناس من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله. قال: انسبوني.

قالوا: |أنت| محمّد بن عبد الله بن عبدالمطلب. قال: فما بال أقوام ينزلون أصلي فوالله إني لأفضلهم أصلاً خيراً من موضعاً .

و أخرج الحاكم عن ربيعة بن الحارث؛ قال: بلغ النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنّ قوماً نالوا منه فقالوا: إنّما مثل محمّد كمثل نخلة نبتت في كناس؟! فغضب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: 'إنّ الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثمّ جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلاً ثمّ جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً' ثمّ قال: 'إف|أنا خيركم قبيلاً و خيركم بيتاً' .
و أخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قال لي جبريل: قلبت الأرض مشارقها و مغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمّد؛ و لم أجد بني أب أفضل من بني هاشم .

قال الحافظ ابن حجر في أماليه: لوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن .

و من المعلوم أنّ الخبرية والاصطفاء والإختيار من الله؛ والأفضلية عنده لا تكون مع الشرك ذكر أدلة المقدّمة الثانية: قال عبدالرزاق في المصنّف: عن معمر عن ابن جريج قال: قال ابن المسيّب :

قال عليّ بن أبي طالب |عليه السلام|: لم يزل على وجه الدهر في الأرض سبعة مسلمون فصاعداً؛ فلولا ذلك هلكت الأرض و من عليها .

إقال السيوطي: |هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ و مثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع .

و|الحديث| قد أخرجه ابن المنذر في تفسيره عن الدبري عن عبدالرزاق به .

و أخرج ابن جرير في تفسيره عن شهر بن حوشب قال: لم تبق الأرض إلّا و فيها أربعة عشر يدفع الله بهم عن أهل الأرض و تخرج بركاتها إلّا زمن إبراهيم فإنّه كان وحده .

و أخرج ابن المنذر في تفسيره عن قتادة في قوله تعالى |في الآية: "٣٨" من سورة البقرة|: قلنا

اهبطوا منها جميعاً فإمّا يأتينكم مني هدىّ فمن تبع هداي' الآية؛ قال |قتادة|: ما زال الله في الأرض أولياء منذ هبط آدم؛ ما أخلى الله الأرض لإبليس إلّا و فيها أولياء له يعملون لله بطاعته .

و أخرج الإمام أحمد بن حنبل في إكتاب| الزهد، والخلال؟ في كرامات الأولياء بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس قال: ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض .

إقال السيوطي:| هذا الحديث| أيضاً له حكم الرفع .

و أخرج الأزرقى في تاريخ مكة عن زهير بن محمد؛ قال: لم يزل على وجه الأرض سبعة مسلمون فصاعداً |و| لولا ذلك لأهلكت الأرض و من عليها .

و أخرج الجندي في فضائل مكة؛ عن مجاهد |أنه| قال: لم يزل على الأرض سبعة مسلمون فصاعداً |و| لولا ذلك هلكت الأرض و من عليها .

و أخرج الإمام أحمد في الزهد؛ عن كعب قال: لم يزل بعد نوح في الأرض أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب .

و أخرج الخلال في كرامات الأولياء عن زاذان |أنه| قال: ما خلت الأرض بعد نوح من اثني عشر فصاعداً |من الصلحاء| يدفع الله بهم عن أهل الأرض .

و أخرج ابن المنذر في تفسيره بسند صحيح عن ابن جريج في قوله |تعالى في الآية: " ٤٠ " من سورة إبراهيم: |14: رب اجعلني مقيم الصلاة و من ذريتي| قال: فلن يزال من ذرية إبراهيم صلى الله عليه و سلم ناس على الفطرة يعبدون الله .

إقال السيوطي:| و إنما وقع التقييد في هذه الآثار الثلاثة بقوله: "من بعد نوح" لأنه من قبل نوح كان الناس كلهم على الهدى .

و أخرج البزار في مسنده؛ و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم في تفاسيرهم والحاكم في المستدرک- و صححه- عن ابن عباس في قوله |تعالى في الآية: " ١١٣ " من سورة البقرة:| 'كان الناس أمة واحدة' قال: كان بين آدم و نوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق؛ فاختلّفوا فبعث الله النبيين؛ |ثم| قال |ابن عباس|:- و كذلك هي في قراءة عبدالله بن مسعود:- 'كان الناس أمة واحدة فاختلّفوا' .

و أخرج أبويعلى والطبراني و ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في قوله |تعالى:| 'كان اناس أمة واحدة' قال: |كانوا| على الإسلام كلهم .

و أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في تفسير الآية الكريمة المتقدم الذكر قال: و ذكر لنا أنه كان بين آدم و نوح عشرة قرون كلهم على الهدى و على شريعة من الحق؛ ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحاً؛ و كان أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض؟

و أخرج ابن سعد في الطبقات؛ من وجه آخر عن ابن عباس أنه قال: ما بين نوح إلى آدم من الآباء كانوا على الإسلام .

و أخرج ابن سعد من طريق سفيان بن سعيد الثوري عن أبيه عن عكرمة قال: كان بين آدم و نوح عشرة قرون كلهم على الإسلام؛ و في التنزيل الحكيم حكاية عن نوح: 'رب اغفر لي ولولدي و لمن دخل بيتي مؤمناً' | ٢٨: نوح: ٧١ .

و ولد نوح سام مؤمن بالإجماع والنص؛ لأنه نجا مع أبيه في السفينة و لم ينج فيها إلا مؤمن؛ و في التنزيل: 'و جعلنا ذريته هم الباقين' | ٧٧: الصافات: ٣٧ .

بل ورد في أثر أنه كان نبياً كما أخرج ابن سعد في الطبقات؛ والزبير بن بكار في الموقفات و ابن عساكر في تاريخه عن الكلبي .

و ولده أرفخشذ صرح بإيمانه في أثر عن ابن عباس كما أخرج ابن عبدالحكم في تاريخ مصر؛ و فيه أنه أدرك جدّه نوحاً و أنه دعا له أن يجعل الله الملك والنيوة في ولده .
| ولد أرفخشذ إلى تاريخ ورد التصريح بإيمانه في أثر .

و أخرج ابن سعد في الطبقات من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنّ نوحاً عليه السلام لما هبط من السفينة؛ هبط إلى قرية فبنى كل رجل منهم بيتاً فسميت سوق الثمانين .
و غرق بنو قابيل كلهم؛ و ما بين نوح إلى آدم من الآباء كانوا على الإسلام .

فلما ضاقت بهم سوق الثمانين تحوّلوا إلى بابل فبنوها فكثروا بها حتّى بلغوا مائة ألف و هم على الإسلام؛ و لم يزالوا على الإسلام و هم ببابل حتّى ملكهم نمروذ بن كوش؛ بن كنعان بن حام بن نوح؛ فدعاهم نمروذ إلى عبادة الأوثان ففعلوا. | قال السيوطي: | هذا لفظ هذا الأثر .

فعرف من مجموع هذه الآثار أنّ أحقاد النبي صلى الله عليه و سلم كانوا مؤمنين بيقين من آدم إلى زمن نمروذ؛ وفي زمنه كان إبراهيم عليه السلام و أزر؛ فإن كان أزر والد إبراهيم فيسنتنى من سلسلة النسب؛ و إن كان عمّه فلا استثناء .

و هذا القول- أعني أنّ أزر ليس أبا إبراهيم- ورد عن جماعة من السلف :

أخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله [تعالى]: 'و إذ قال إبراهيم لأبيه آزر' قال: إنَّ أبا إبراهيم لم يكن اسمه آزر؛ و إنما كان [اسمه] تارح .

وأخرج ابن أبي شيبة و ابن المنذر و ابن أبي حاتم من طرق بعضها صحيح؛ عن معاهد قال: ليس آزر أبا إبراهيم .

و أخرج ابن المنذر بسند صحيح عن ابن جرير في قوله [تعالى]: 'و إذ قال إبراهيم لأبيه آزر' | ٧٤ : الأنعام: | ٦ قال: ليس آزر بأبيه؛ إنما هو إبراهيم بن تيرح- أو تارح- بن شاروخ بن ناحور بن فالخ . و أخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن السديّ أنّه قيل له: "اسم أبي إبراهيم آزر؟" فقال: بل اسمه تارح .

و قد وجّه من حيث اللغة بأنَّ العرب تطلق لفظ الأب على العمّ إطلاقاً شائعاً و إن كان مجازاً؛ و في التنزيل: 'أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت؛ إذ قال لبيته: ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد إلهك و إله آبائك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق' | ١٣٣ : البقرة: | ٢ . فأطلق على إسماعيل لفظ الأب و هو عمّ يعقوب؛ كما أطلق على إبراهيم و هو جدّه .

| ١ | أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنّه كان يقول: الجدّ أب و يتلو: 'قالوا: نعبد إلهك و إله آبائك' الآية .

و أخرج عن أبي العالية في قوله: 'و إله آبائك إبراهيم و إسماعيل' قال: سمّى العمّ أباً .

و أخرج عن محمد بن كعب القرظي [أنّه] قال: الخال والد؟ و العمّ والد و تلا هذه الآية .

فهذه أقوال السلف من الصحابة و التابعين في ذلك؛ و يرشحه أيضاً ما أخرجه ابن المنذر في تفسيره

بسند صحيح عن سليمان بن سرد؛ قال: لمّا أرادوا أن يلقوا إبراهيم في النار جعلوا يجمعون

الحطب؛ حتّى أن كانت العجوز لتجمع الحطب؛ فلمّا أن أرادوا أن يلقوه في النار قال: "حسبي الله و

نعم الوكيل" فلمّا ألقوه قال الله: 'يانار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم' | ٦٩ : الأنبياء: | ٢١ | فقال عمّ

إبراهيم من أجلي دفع عنه. فأرسل الله عليه شرارةً من النار فوقعت على قدمه فأحرقته .

[قال السيوطي:] فقد صرّح في هذا الأثر بعمّ إبراهيم؛ و فيه فائدة أخرى و هو أنّه هلك في أيام إلقاء

إبراهيم في النار؛ و قد أخبر الله سبحانه في القرآن بأنَّ إبراهيم ترك الإستغفار له لمّا تبين له أنّه

عدوّ لله؛ و وردت الآثار بأنَّ ذلك تبين له لمّا مات مشركاً؛ و أنّه لم يستغفر له بعد ذلك .

و أخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال: مازال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات؛ فلما مات |و|تبيّن له أنه عدوّ لله فلم يستغفر له .

و أخرج عن محمّد بن كعب و قتادة و مجاهد و الحسن و غيرهم قالوا: كان يرجوه في حياته؛ فلما مات على شركه تبرا منه .

ثم هاجر إبراهيم عقب واقعة النار إلى الشام كما نصّ الله على ذلك في القرآن .

ثم بعد مدّة من مهاجره دخل مصر؛ و اتفق له فيها مع الجبار ما اتفق بسبب سارة و أخدمه هاجر؛ ثم رجع إلى الشام؛ ثم أمره الله أن ينقلها و ولدها إسماعيل إلى مكّة فنقلهما |إليها|ودعا فقال: 'ربّنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع- إلى قوله:- ربّنا اغفر لي و لوالديّ و للمؤمنين يوم يقوم الحساب' |٣٧: إبراهيم: ١٤|. فاستغفر لوالديه و ذلك بعد هلاك عمّه بمدة طويلة .

فيستنبط من هذا أنّ المذكور |ظ| في القرآن بالكفر ء و التبرّي من الإستغفار له؛ هو عمّه لا أبوه الحقيقي فلله الحمد على ما ألهم .

روى ابن سعد في الطبقات عن الكلبي قال: هاجر إبراهيم من بابل إلى الشام- و هو يومئذ ابن سبع و ثلاثين سنة- فأتى حرّان فأقام بها زماناً ثمّ أتى الأردن فأقام بها زماناً ثمّ خرج إلى مصر فأقام بها زماناً؛ ثمّ رجع إلى الشام فنزل "السبع" أرضاً بين إيلياء و فلسطين؛ ثمّ إنّ بعض أهل البلد آذوه فتحوّل من عندهم فنزل منزلاً بين الرملة و إيلياء .

و روى ابن سعد عن الواقدي قال: ولد لإبراهيم إسماعيل و هو ابن تسعين سنة فعرف من هذين الأمرين أنّ هجرته من بابل عقب واقعة النار و بين الدعوة التي دعا بها بمكّة بضعاً و خمسين سنة .
تتميم ثمّ استمر التوحيد في ولد إبراهيم و إسماعيل |عليهما السلام| قال: الشهرستاني في |كتاب| الملل و النحل :

كان دين إبراهيم قائماً و التوحيد في صدر العرب شائعاً؛ و أوّل من غيرّه و اتّخذ عبادة لأصنام عمرو بن لحي .

قلت: و قد صح بذلك الحديث |وقد| أخرج البخاري و مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلي الله عليه و سلم: 'رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجرّ قصبه في النار كان أوّل من سيّب السوائب .

و أخرج الإمام أحمد في مسنده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن أول من سيّب السوائب و عبداً الأصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر؛ و إنني رأيته يجرّ أمعاه في النار .
و أخرج ابن إسحاق وابن جرير في تفسيره عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: رأيته عمرو بن لحي بن قمععة بن خندف يجرّ قصبه بالنار؟ إنّه أوّل من غيّر دين إبراهيم- و لفظ ابن إسحاق: إنّه كان أوّل من غيّر دين إسماعيل- و نصب الأوثان؛ و بحر البحيرة و سيّب السائبة و وصل الوسيلة و حمى الحامي .

و له طريق أخرى؟

و أخرج البزار في مسنده بسند صحيح عن أنس قال: كان الناس بعد إسماعيل على الإسلام؛ و كان الشيطان يحدث الناس بالشّيء يريد أن يردّهم عن الإسلام حتّى أدخل عليهم في التلبية 'لبيك اللهم لبيك؛ لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك؛ تملكه و ما ملكك |ظ .
قال |أنس|: فما زال |بالناس| حتّى أخرجهم عن الإسلام إلى الشرك .

|و| قال السهيلي في |كتاب| الروض الأنف: كان عمرو بن لحي- حين غلبت خزاعة على البيت و نفث جرهم عن مكة -قد جعلته العرب ربّاً لا يبتدع لهم بدعةً إلا أخذوها شرعةً لأنّه كان يطعم الناس و يكسوهم| في الموسم .

و قد ذكر ابن إسحاق أنّه أوّل من أدخل الأصنام الحرم و حمل الناس على عبادتها؟! و كانت التلبية من عهد إبراهيم: 'لبيك اللهم لبيك؛ لا شريك لك لبيك' حتّى كان عمرو بن لحي فبينما هو يلبي تمثّل له الشيطان في صورة شيخ يلبي معه؛ فقال عمرو: "لبيك لا شريك لك" فقال الشيخ: "إلا شريكاً هو لك" فأنكر ذلك عمرو و قال: و ما هذا؟ فقال الشيخ: قل تملكه و ما ملك؟ فإنّه لا بأس بهذا. فقالها عمرو و دانت بها العرب!! انتهى كلام السهيلي .

و قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في تاريخه :

كانت العرب على دين إبراهيم إلى أن ولى عمرو بن عامر الخزاعي مكة و انتزع ولاية البيت من أجداد النبي صلى الله عليه و سلم فأحدث عمرو المذكور عبادة الأصنام؛ و شرّع للعرب الضلالات من السوائب و غيرها؛ و زاد في التلبية بعد قوله: 'لبيك لا شريك لك' قوله: "إلا شريكاً هو لك؛ تملكه و ما ملك ."

فهو أول من قال ذلك؛ و تبعته العرب على الشرك؛ فشابهوا بذلك قوم نوح و سائر الأمم المتقدمة؛ و فيهم على ذلك بقايا من دين إبراهيم .

و كانت مدة ولاية خزاعة على البيت ثلاث مائة سنة؛ و كانت ولايتهم مشؤمة إلى أن جاء قصي جدّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقاتلهم و استعان على حربهم بالعرب؛ و انتزع ولاية البيت منهم إلا أن العرب بعد ذلك لم ترجع عما كان أحدثه لها عمرو الخزاعي من عبادة الأصنام و غير ذلك؛ لأنهم رأوا ذلك ديناً في نفسه لا ينبغي أن يغير انتهى .

فتبت أن آباء النبي صلى الله عليه و سلم من عهد إبراهيم إلى زمان عمرو |المذكور| كلهم مؤمنون بيقين؛ و نأخذ في الكلام على الباقي و على زيادة توضيح لهذا القدر .

الأمر الثاني: ممّا ينتصر به لهذا المسلك آيات و آثار وردت في ذرية إبراهيم و عقبه :

الآية الأولى و هي أصرحها قوله تعالى: 'و إذ قال إبراهيم لأبيه و قومه: إنني براء ممّا تعبدون؛ إلا الذي فطرني فإنه سيهدين؛ و جعلها كلمةً باقيةً في عقبه' |٢٨: الزخرف: ٤٣| أخرج عبد بن حميد في تفسيره بسنده عن ابن عباس في قوله [تعالى]: 'و جعلها كلمةً باقيةً في عقبه' قال: [جعل كلمةً لا إله إلا الله باقيةً في عقب إبراهيم .

و أخرج عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر عن مجاهد في قوله: 'و جعلها كلمةً باقيةً' قال: [هي كلمة لا إله إلا الله .

و قال عبد بن حميد: حدّثنا يونس؛ عن شيبان؛ عن قتادة في قوله: 'و جعلها كلمةً باقيةً في عقبه' قال : [هي شهادة أن لا إله إلا الله' و التوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده .

و قال عبد الرزاق في تفسيره: عن معمر؛ عن قتادة في قوله [تعالى]: 'و جعلها كلمةً باقيةً في عقبه' قال: 'الإخلاص و التوحيد؛ لا يزال في ذريته من يوحد الله و يعبده' أخرج ابن المنذر. ثم قال : و قال ابن جريج في الآية [هي] في عقب إبراهيم؛ فلم يزل بعد من ذرية إبراهيم من يوحد الله و يعبده. أخرج ابن المنذر؟

ثم قال: و قال ابن جريج في الآية في عقب إبراهيم؟: فلم يزل بعد من ذرية إبراهيم من يقول: لا إله إلا الله .

قال: و|هنا| قول آخر: فلم يزل ناس من ذريته على الفطرة يعبدون الله حتى تقوم الساعة. و أخرج عبد بن حميد عن الزهري في الآية قال: العقب ولده الذكور والإناث و أولاد الذكور. و أخرج عن عطاء قال: العقب ولده و عصبته .

الآية الثانية: قوله تعالى: 'و إذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً و اجنبي و بني أن نعبد

الأصنام' ٣٥: إبراهيم: ١٤ |

أخرج ابن حريز في تفسيره عن مجاهد في هذه الآية قال: فاستجاب الله لإبراهيم دعوته في ولده فلم يعبد أحد من ولده صنماً بعد دعوته؛ و استجاب الله له و جعل هذا البلد آمناً و رزق أهله من الثمرات؛ و جعله إماماً و جعل من ذريته من يقيم الصلاة .

و أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن وهب بن منبه أن آدم لما أهبط إلى الأرض استوحش- فذكر الحديث بطوله في قصة البيت الحرام؛ و فيه من قول الله لأدم في حق إبراهيم عليهما السلام: و أجعله أمّة واحداً؟ قانتاً لأمرى داعياً إلى سبيلي أجتبيه و أهديه إلى صراط مستقيم؛ أستحيب دعوته في ولده و ذريته من بعده؛ و أشفعه فيهم و أجعلهم أهل ذلك البيت و ولاته و حماته |...| الحديث .
|و| هذا الأثر موافق لقول مجاهد المذكور آنفاً .

و لا شك أن ولاية البيت كانت معروفة بأجداد النبي صلى الله عليه و سلم خاصة دون سائر ذرية إبراهيم إلى أن انتزعها منهم عمرو الخزاعي ثم عادت إليهم .

فعرف أن كل ما ذكر عن ذرية إبراهيم فإن أولى الناس به سلسلة الأجداد الشريفة الذين خصوا بالإصطفاء و انتقل إليهم نور النبوة واحداً بعد واحد؛ فهم أولى بأن يكونوا هم البعض المشار إليهم في قوله [تعالى]: 'رب اجعلني مقيم الصلاة و من ذريتي' |٤٠: إبراهيم: ١٤ |.

و أخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة أنه سئل: هل عبد أحد من ولد إسماعيل الأصنام؟ قال: لا ألم تسمع قوله [تعالى]: 'و اجنبي و بني أن نعبد الأصنام' ٣٥: إبراهيم: ١٤ | قيل: فكيف لم يدخل ولد إسحاق و سائر ولد إبراهيم؟ قال: لأنه دعا لأهل هذا البلد أن لا يعبدوا |الأصنام| اذا أسكنهم إياه؟ فقال: 'اجعل هذا البلد آمناً' ٣٥: إبراهيم | و لم يدع لجميع البلدان بذلك؛ فقال: 'و اجنبي و بني أن نعبد الأصنام' فيه؛ و قد خص أهله و قال: 'ربنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ليقوموا الصلاة' ٣٧: إبراهيم: ١٤ |.

إقال السيوطي |فانظر إلى هذا الجواب من سفيان بن عيينة؛ و هو أحد الأئمة المجتهدين؛ و هو شيخ إمامنا الشافعي رضي الله عنهما .

الآية الثالثة: قوله تعالى حكايةً عن إبراهيم عليه السلام: 'رب اجعلني مقيم الصلاة و من ذريتي'
| ٤٠ : إبراهيم: ١٤ | أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله: 'رب اجعلني مقيم الصلاة و من ذريتي' قال: فلن يزال من ذرية إبراهيم ناس على الفطرة يعبدون الله .

آية رابعة؟ :

أخرج أبو الشيخ في تفسيره عن زيد بن علي قال: قالت سارة لما بشرتها الملائكة: 'يا ويلتا ألد و أنا عجوز و هذا بعلي شيخاً؟ إن هذا لشيء عجيب' |٧٢: هود: ١١ | فقالت الملائكة |ترد على سارة: 'تعجبين من أمر الله؛ رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد' |٧٣: هود ١١ | قال: فهو كقوله |تعالى: ' و جعلها كلمةً باقيةً في عقبه' |٢٨: الزخرف: ٤٣ | محمد و آله- من نسبه- عقب إبراهيم داخل في ذلك .|

و قد أخرج |جعفر بن محمد| ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال: كان عدنان و معد و ربيعة و مضر و خزيمة و أسد؛ على ملة إبراهيم فلا تذكرهم إلا بخير .

و ذكر أبو جعفر الطبري و غيره أنّ الله تعالى أوحى إلى ارميا أن اذهب إلى بخت نصر فأعلمه أنّي قد سلطته على العرب؛ و أمر الله ارميا أن يحتمل معه معد بن عدنان على البراق كيلا تصيبه النقمة؛ فإنّي مستخرج من صلبه نبياً كريماً أختم به الرسل .

ففعّل ارميا ذلك و احتمل معد إلى أرض الشام؛ فنشأ مع بني إسرائيل ثم عاد بعد أن هدأت الفتن .
و أخرج ابن سعد في الطبقات من مرسل عبدالله بن خالد؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: 'لا تسبوا مضر فإنّه كان قد أسلم' .

و قال السهيلي في الروض الأنف: |و| في الحديث المروي: لا تسبوا مضر و لا ربيعة فإنهما كانا مؤمنين .

|ثم قال السهيلي |قلت: و قفت عليه مسنداً؛ فأخرجه أبو بكر محمد بن خلف بن حيّان المعروف بوكيع في كتاب الغرر من الأخبار قال :

حدَّثنا إسحاق بن داود بن عيسى المروزي حدَّثنا أبويعقوب الشعراني حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمان
الدمشقي حدَّثنا عثمان بن قائد؛ عن يحيى بن طلحة بن عبيدالله؛ عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن
أبي وقاص؛ عن عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق :

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تسبوا ربيعة و لا مضر فإنهما كانا مسلمين .
و أخرج بسنده عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تسبوا تميمًا وضبةً فإنهما كانا
مسلمين .

و أخرج بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا قسًا فإنّه كان
مسلمًا .

ثم قال السهيلي: و يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال: لا تسبوا إلياس فإنّه كان مؤمنًا .
و ذكر أنّه كان يسمع في صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحجّ .

قال: و كعب بن لؤي أول من جمع يوم العروبة. و قيل: هو أول من سماها الجمعة؛ فكانت قريش
تجتمع إليه في هذا اليوم فيخطبهم و يذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم و يعلمهم أنّه من
ولده و يأمرهم باتباعه و الإيمان به و ينشدهم في هذا أبياتاً منها قوله :

يا ليتني شاهداً فحواء دعوته إذا قريش تبغي الحقّ خذلاناً

إذا قريش تبغي الحقّ خذلاناً إذا قريش تبغي الحقّ خذلاناً

إنّما قال السهيلي: و قد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الأعلام له. انتهى الكلام

السهيلي .

قال السيوطي: قلت: هذا الخبر أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده | عن أبي سلمة بن عبد

الرحمان بن عوف؛ و في آخره: و كان بين موت كعب و مبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمس
مائة سنة و ستون سنة .

والماوردي المذكور هو أحد أئمة أصحابنا؛ و هو صاحب الحاوي الكبير | له كتاب أعلام النبوة
في مجلّد كثير الفوائد؛ و قد رأيتّه و سأقلت منه في هذا الكتاب .

فحصل ممّا أوردناه أنّ آباء النبي صلى الله عليه وسلم من عهد إبراهيم إلى كعب بن لؤي كانوا
كلّهم على دين إبراهيم؛ و ولد كعب مرّة؛ | الظاهر أنّه كذلك؛ لأنّ أباه أوصاه بالإيمان؛ و بقي بينه

و بين عبد المطلب أربعة آباء وهم كلاب و قصي و عبد مناف و هاشم؛ و لم أظفر فيهم بنقل لا بهذا و لا بهذا .

و أما عبدالمطلب ففيه ثلاثة أقوال: أحدها- و هو الأشبه- أنه لم تبلغه الدعوة لأجل الحديث الذي في البخاري و غيره .

والثاني أنه كان على التوحيد و ملة إبراهيم؛ و هو ظاهر عموم كلام الإمام فخر الدين؛ وما تقدم عن مجاهد و سفيان بن عيينة و غيرهما في تفسير الآيات السابقة .

و الثالث: أن الله أحياه بعد بعثة النبي صلى الله عليه و سلم حتى آمن به و أسلم ثم مات- |و هذا إحكاه ابن سيّد الناس- و هذا أضعف الأقوال و أسقطها و أوهأها؛ لأنه لا دليل عليه و لم يرد قط في حديث ضعيف و لا غيره؛ و لا قال هذا القول أحد من أئمة السنّة إنّما حكوه عن بعض الشيعة؛ و

لهذا اقتصر غالب المصنّفين على حكاية القولين الأولين و سكتوا عن حكاية القول السالف؛ لأنّ خلاف |بعض| الشيعة لا يعتدّ به !!

قال السهيلي: في الروض الأنف: و في الصحيح أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دخل على أبي طالب عند موته- و عنده أبو جهل و ابن أبي أمية- فقال: يا عمّ قل: 'لا إله إلاّ الله' كلمة أشهد لك بها عند الله. فقال له أبو جهل و ابن أبي أمية: أترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فقال: أنا على ملة عبدالمطلب .

قال |السهيلي|: |فظاهر هذا الحديث يقتضي أنّ عبدالمطلب مات على الشرك .

|ثمّ| قال |السهيلي|: و وجدت في بعض كتب المسعودي اختلافاً في عبدالمطلب و أنّه قد قيل فيه : |إنه| مات مسلماً لمارأى من الدلائل على نبوة محمّد صلى الله عليه و سلم و علم أنّه لا يبعث إلاّ بالتوحيد فإنّ الله أعلم غير أنّ في مسند البرّار و كتاب النسائيّ من حديث عبدالله بن عمرو |شأنىء محمّد في الجاهلية والإسلام| أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة- و قد عزّت قوماً من الأنصار عن مّيّتهم-: |لعلك بلغت الكدى |أي المقبرة؟| فقالت: لا. فقال: لو كنت بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يراها جدّ أبيك .

قال |السهيلي|: و قد خرّجه أبو داود و لم يذكر فيه: "حتى يراها جدّ أبيك ."

|ثمّ| قال السهيلي |و في قوله: "جدّ أبيك" و لم يقل "جدك" تقوية للحديث الضعيف الذي قدّمنا ذكره |من |أنّ الله أحيا أباه و أمّه و آمنّا به فإنّ الله أعلم .

إثم| قال |السهيلي :|و يحتمل أنه أراد تخويفها بذلك؛ لأنّ قوله صلى الله عليه وآله وسلم حقّ؛ و بلوغها معهم الكدى لا يوجب خلوداً في النار .

إقال السيوطي:| هذا |الذي| قدّمناه كلّه كلام السهيلي بحروفه؛ و قال الشهرستاني في الملل والنحل :
ظهر نور النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في أسارير عبد المطلب بعض الظهور و ببركة ذلك النور
ألهم النذر في ذبح ولده؛ و ببركته كان يأمر ولده بترك الظلم والبغي و يحتّم على مكارم الأخلاق؛
و ينهاهم عن دنّيّات الأمور؛ و ببركة ذلك النور كان يقول في وصاياه: إنّه لن يخرج من الدنيا ظلوم
حتّى ينتقم منه و تصيبه عقوبة إلى أن هلك رجل ظلوم لم تصبه عقوبة؟
فقيل لعبدالمطلب في ذلك؟ ففكر و قال: والله إنّ وراء هذه الدار داراً يجزى فيها المحسن بإحسانه؛ و
يعاقب فيها المسيء بإساءته .

و ببركة ذلك النور قال: |عبدالمطلب| لأبرهة: إنّ لهذا البيت ربّاً يحفظه. و منه قال؟: و قد صعد
أباقيس :

لاهمّ إنّ المرء يم *** نع رحله فامنع رحالك

لايغلبن صليبيهم *** و محالهم يوماً محالك

و انصر على آل الصليب *** و عابديه اليوم ألك

انتهى كلام الشهرستاني، و يناسق ما ذكره؟ ما أخرجه ابن سعد في طبقاته عن ابن عباس قال:
كانت الدية عشراً من الإبل و عبد المطلب أوّل من سنّ دية النفس مائةً من الإبل؛ فجرت في قريش
و العرب مائةً من الإبل؛ و أقرّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
و ينضمّ إلى ذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انتسب إليه يوم حنين فقال :
أنا النبيّ لا كذب ***أنا ابن عبدالمطلب

و هذا أقوى ما تقوى به مقالة الإمام فخر الدين و من وافقه؛ لأنّ الأحاديث وردت في النهي عن
الإنتساب إلى الأباء الكفّار .

روى البيهقي في شعب الإيمان؛ من حديث أبيّ بن كعب و معاذ بن جبل أنّ رجلين انتسبا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان أنا فلان بن فلان؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انتسب رجلان على عهد موسى فقال: أحدهما أنا فلان بن
فلان إلى تسعة؛ و قال الآخر: أنا فلان بن فلان ابن الإسلام .

فأوحى الله إلى موسى: |ما| هذان المنتسبان؟ أما أنت أيها المنتسب إلى تسعة آباء في النار فأنت عاشرهم في النار!! و أما أنت أيها المنتسب إلى |إثنين| مسلمين| فأنت ثالثهما في الجنة .
و روى البيهقي أيضاً عن أبي ربحانة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزراً و شرفاً فهو عاشرهم في النار .
و روى البيهقي أيضاً عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لاتفخروا بأبائكم الذين ماتوا في الجاهلية؛ فالذي نفسي بيده لما يدحج الجمل بأنفه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية .

و روى البيهقي أيضاً عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية و فخرها بالآباء؟ لِيُنْتَهِيَنَّ أقوام يفتخرون برجال إنمأهم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن بأنفها !!
و الأحاديث في هذا المعنى كثيرة؛ و أوضح من ذلك في التقرير أنّ البيهقي أورد في شعب الإيمان حديث مسلم: 'إن في أمّتي أربعاً من أمر الجاهلية ليسوا بتاركين: 'الفخر في الأحساب '|...|الحديث .
و قال عقبه: فإن عورض هذا بحديث النبي صلى الله عليه و سلم في اصطفائه من بني هاشم فقد قال الحليمي: لم يرد بذلك الفخر إنّما أراد تعريف منازل المذكورين و مراتبهم كرجل يقول: كان أبي فقيهاً لا يريد به الفخر؛ و إنّما يريد به تعريف حاله دون ماعداه .

إنّ| قال |الحليمي|: و قد يكون أراد به الإشارة بنعمة الله عليه في نفسه و آباءه على وجه الشكر و ليس ذلك من الإستطالة و الفخر في شيء انتهى .

فقوله: 'أراد تعريف منازل المذكورين و مراتبهم أو الإشارة بنعمة الله عليه في نفسه و آباءه على وجه الشكر ' فيه تقوية لمقالة الإمام |فخر الدين الرازي|؛ و إجرائها على عمومها كما لا يخفى إذ الإصطفاء لا يكون إلا لمن هو على التوحيد

و لا شك أنّ الترجيح في عبد المطلب عسر جداً لأنّ حديث البخاري مصادم قويّ |لو لا أنه من رواية تلميذ حريز الحمصي؟!| و إن أخذ في تأويله لم يوجد تأويل قريب؛ و التأويل البعيد ياباه أهل الأصول؛ و لهذا لمآ رأى السهيلي تصادم الأدلة فيه لم يقدر على الترجيح فوقف و قال: فالله أعلم .
و هذا يصلح أن يعدّ قولاً رابعاً فيه و هو الوقف؛ و أكثر ما خطر لي في تأويل الحديث و جهان بعيدان فتركتهما .

و أما حديث النسائي فتأويله قريب؛ وقد فتح السهيلي بابيه و إن لم يستوفه؛ و إنما سهّل الترجيح في جانب عبدالله؛ مع أنّ فيه معارضاً قوياً و هو حديث مسلم؛ لأنّ ذلك سهل تأويله بتأويل قريب في غاية الجلاء والوضوح؛ و قامت الأدلّة على رجحان جانب التأويل فسهل المصير والله أعلم .
ثم رأيت الإمام أبا الحسن الماوردي أشار إلى نحو ما ذكره الإمام فخر الدين؛ إلاّ أنّه لم يصرّح كتصريحه؛ فقال في كتابه: أعلام النبوة :

لما كان أنبياء الله صفوة عباده و خيرة خلقه لما كلّفهم من القيام بحقّه و الإرشاد لخلقهم؛ استخلصهم من أكرم العناصر؛ و اجتباهم بمحكم الأواصر؛ فلم يكن لنسبهم من قدح و لمنصبهم من جرح؛ لتكون القلوب لهم أصغى و النفوس لهم أوطأ؛ فيكون الناس إلى إجابتهم أسرع؛ و لأوامرهم أطوع؛ و إنّ الله استخلص رسوله صلى الله عليه و آله و سلم من أطيب المناكب؛ و حماه من دنس الفواحش؛ و نقله من أصلاب طاهرة إلى أرحام منزّهة؛ و قد قال ابن عباس في تأويل قول الله: 'و تقبّل في الساجدين' | ٢١٩: الشعراء: ٢٦ | أي تقبّل من أصلاب طاهرة من أب بعد أب إلى أن جعلك نبياً فكان نور النبوة ظاهراً في آبائه؛ ثم لم يشركه في ولادته من أبويه أخ و لا أخت لانتهاء صفوتهما إليه؛ و قصور نسبهما عليه؛ ليكون مختصاً بنسب جعله الله للنبوة غايةً و لتقرّده نهايةً؛ فيزول عنه أن يشارك فيه و يماثل فيه؛ فلذلك مات عنه أبواه في صغره؛ فأما أبوه فمات و هو حمل؛ و أمّا أمّه فماتت و هو ابن ستّ سنين! !

و إذا خبرت حال نسبه و عرفت طهارة مولده علمت أنّه سلالة آباء كرام؛ ليس في آبائه مسترذل و لا مغمور مستبذل؛ بل كلّهم سادة قادة؛ و شرف النسب و طهارة المولد من شروط النبوة انتهى كلام الماوردي بحروفه .

و قال أبو جعفر النخّاس في معاني القرآن في قوله [تعالى]: 'و تقبّل في الساجدين': روي عن ابن عباس أنّه قال: تقبّله في الظهور حتّى أخرجه نبياً .

و ما أحسن قول الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله تعالى :

تنقل أحمد نوراً عظيماً *** تلاً في جباه الساجدين

تقلب فيهمو قرناً فقرناً *** إلى أن جاء خير المرسلينا

و قال أيضاً :

حفظ الإله كرامةً لمحمّد *** آباءه الأمجاد صوتاً لاسمه

تركوا السفاح فلم يصيبهم عاره *** من آدم حتى أبيه و أمه

و قال الشرف البوصيري صاحب البردة :

كيف ترقى رقيق الأبياء *** ياسماء ما طاولتها سماء

لم يساووك في علاك و قد حا *** ل سنى منك دونهم و سناء

إنما مثلوا صفاتك لنا *** س كما مثل النجوم الماء

أنت مصباح كل فضل فما تصد *** در إلا عن ضوئك الأضواء

لك ذات العلوم من عالم ال ***-غيب و منها لآدم الأسماء

لم تنزل في ضمائر الغيب تختا *** ر لك الأمهات و الآباء

ما مضت فترة من الرسل إلا *** بشرت قومها بك الأنبياء

تتباهى بك العصور و تسمو *** بك علياء بعدها علياء

و بدا للوجود منك كريم *** من كريم أباه كرماء

نسب تحسب العلا بحلاه *** فلقدتها نجومها الجوزاء

فهنيئاً لآمنة الفضل *** ل الذي شرفت به حواء

من لحواء إنها حملت أحم *** داو أنها به نفساء

يوم نالت بوضعه ابنة و هب *** من فخار ما لم تنله النفساء

و أنت قومها بأفضل ممّا *** قد أنت قبل مريم العذراء

فائدة: قال ابن أبي حاتم في تفسيره :

حدّثنا أبي حدّثنا موسى بن أيوب النصيبي حدّثنا ضمرة؛ عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال: بين

النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و بين آدم تسعة و أربعون أباً !!

الأمر الثالث: أثر ورد في أم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم خاصّة :

أخرج أبونعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق الزهري عن أم سماعة بنت رهم عن أمها

قالت: شهدت آمنة أم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في علّتها التي ماتت فيها و محمّد غلام

يفع له خمس سنين عند رأسها فنظرت إلى وجهه ثمّ قالت :

بارك فيك الله من غلام *** يا ابن الذي من حومة الحمام؟

نجا بعون الملك المنعم *** فودى غداة الضرب بالسهام؟

بمائة من إبل سوام ***إن صحَّ ما أبصرت في المنام

فأنت مبعوث إلى الأنام *** من عند ذي الجلال والإكرام

تبعث في الحلّ و في الحرام *** تبعث بالتحقيق والإسلام

دين أبيك البرّ ابراهام ***فإنه أنهاك عن الأصنام

أن لا توالياها مع الأقوام

ثمّ قالت: كلّ حيّ ميّت و كلّ جديد بال؛ و كلّ كبير يفنى و أنا ميّنة و ذكري باق؛ و قد تركت خيراً

و ولدت طهراً .

إقالت: | ثمّ ماتت فكنا نسمع نوح الجنّ عليها فحفظنا من ذلك :

نبكي الفتاة البرّة الأمانة *** ذات الجمال العفة الرزينة

زوجة عبدالله والقرينة؟ *** أمّ نبيّ الله ذي السكينة

و صاحب المنبر بالمدينة

صارت لدى حفرتها رهينة

فأنت ترى هذا الكلام منها صريحاً في النهي عن موالاة الأصنام مع الأقوام؛ والإعتراف بدين

إبراهيم و ببعث ولدها إلى الأنام من عند ذي الجلال والإكرام بالإسلام .

و هذه الألفاظ منافية للشرك؛ فقولها: 'تبعث بالتحقيق' كذا في النسخة؛ و عندي أنّه تصحيف و إنّما

هو "بالتخفيف ."

ثمّ إنّي استقرأت أمّهات الأنبياء عليهم السلام فوجدتهنّ مؤمنات؛ فأتمّ إسحاق و موسى و هارون و

عيسى و حواء أمّ شيث المذكورات في القرآن؛ بل قيل بنبوتهنّ و وردت الأحاديث بإيمان هاجر أمّ

إسماعيل و أمّ يعقوب و أمّهات أولاده و أمّ داود؛ و سليمان و زكريّا و يحيى و شمويل و شمعون و

ذي الكفل .

و نصّ بعض المفسّرين على إيمان أمّ نوح و أمّ إبراهيم؛ و رجّحه أبوحيّان في تفسيره .

و قد تقدّم عن ابن عباس أنّه لم يكن بين نوح و آدم والد كافر؛ و لهذا قال إبراهيم الخليل: |

'ربّ اغفر لي و لوالديّ و لمن دخل بيتي مؤمناً' | ٢٨: نوح: ٧١ . |

و| أيضاً قال إبراهيم: 'ربّ اغفر لي و لوالديّ و للمؤمنين يوم يقوم الحساب' | ٤١: إبراهيم: ١٤ . |

و لم يُعْتَدَر عن استغفار إبراهيم في القرآن إلا لأبيه خاصّة- إبناءً على القول بكون أزر أباً له-
دون أمه؛ فدلّ على أنّها كانت مؤمنة .

و أخرج الحاكم في المستدرک- وصحه- عن ابن عبّاس قال: كانت الأنبياء من بني إسرائيل إلا
عشرة: نوح و هود و صالح و لوط و شعيب و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب؛ و محمّد
عليهم السلام .

و بنو إسرائيل كلهم كانوا مؤمنين لم يكن فيهم كافر إلى أن بعث عيسى فكفر به من كفر؛ فأّمّهات
الأنبياء الذين |كانوا| من بني إسرائيل كلّهنّ مؤمنات .

و أيضاً فغالب أنبياء بني إسرائيل كانوا أولاد أنبياء أو أولاد أولادهم فإنّ النبوة كانت تكون في سبط
منهم يتناسلون كما هو معروف في أخبارهم .

و أمّا العشرة المذكورون من غير بني إسرائيل فقد ثبت إيمان أمّ نوح و إبراهيم و إسماعيل و
إسحاق و يعقوب .

و بقي أمّ هود و صالح و لوط و شعيب؛ يحتاج إلى نقل أو دليل؛ والظاهر- إن شاء الله تعالى -
إيمانهنّ .

فكذلك أمّ النبيّ صلى الله عليه و سلم؛ فكأنّ السرّ في ذلك ما يرينه من النور؛ كما ورد في الحديث .
أخرج أحمد و البزار و الطبراني و الحاكم و البيهقي عن العرابض بن سارية أنّ رسول الله صلى الله
عليه و سلم قال: إني عبد الله لخاتم النبيّين و إنّ آدم لمنجدل؟ في طينته؛ و سأخبركم عن ذلك |هي|
دعوة أبي إبراهيم و بشارة عيسى و رؤيا أمي التي رأت .

و كذلك أمّهات النبيّين يرين؛ و إنّ أمّ رسول الله صلى الله عليه و سلم رأت حين و وضعته نوراً
أضاءت له قصور الشام .

و لا شك أنّ الذي رآته أمّ النبيّ صلى الله عليه و سلم في حال حملها به و ولادتها له من الآيات أكثر
و أعظم ممّا رآه سائر أمّهات الأنبياء كما سقنا الأخبار بذلك في كتاب المعجزات .

وقد ذكر بعضهم أنّه لم ترضعه مرضعة إلاّ أسلمت؛ قال: و مرضعته أربع: أمّه و حليلة السعدية و
ثوية و أمّ أيمن انتهى .

فإن قلت: فما تصنع بالأحاديث الدالة على كفرها و أنّها في النار؛ و هي حديث أنّه صلى الله عليه و

سلم قال: "ليت شعري ما فعل أبواي؟" فنزلت: ' و لاتسئل عن أصحاب الجحيم' | ١١٩ | البقرة: ٢ . |

و حديث: أَنَّهُ اسْتَغْفَرَ لِأُمَّهُ فَضْرِبَ جِبْرَائِيلَ فِي صَدْرِهِ وَ قَالَ: لَا تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا !
و حديث: أَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا: 'مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ' | ١١٣: التَّوْبَةُ: ٩ .
و حديث: أَنَّهُ قَالَ لِابْنِي مَلِيكَةَ: "أَمَّكُمْ فِي النَّارِ" فَشَقَّ عَلَيْهِمَا فَدَعَاهُمَا فَقَالَ: "إِنَّ أُمَّيْ مَعَ أَمَّكُمْ؟".
قلت: الجواب: أَنَّ غَالِبَ مَا يَرَوَى مِنْ ذَلِكَ ضَعِيفٌ؛ وَ لَمْ يَصِحَّ فِي أَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ
سِوَى حَدِيثٍ: إِنَّهُ اسْتَأْذَنَ فِي الْاسْتِغْفَارِ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ .

وَ لَمْ يَصِحَّ أَيْضًا فِي أَبِيهِ إِلَّا حَدِيثٌ مُسَلَّمٌ خَاصَّةً وَ سِيَّئِي الْجَوَابِ عَنْهُمَا .
وَ أَمَّا الْأَحَادِيثُ الَّتِي ذَكَرْتُ فَحَدِيثُ: 'لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبُوِي' فَنَزَلَتْ الْآيَةُ. لَمْ يَخْرُجْ فِي شَيْءٍ
مِنْ كِتَابِ |الْحَدِيثِ| الْمَعْتَمَدَةِ؛ وَ إِنَّمَا ذَكَرْتُ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ بِسِنْدٍ مُنْقَطِعٍ لَا يَحْتَجُّ بِهِ وَ لَا يَعْوَلُ عَلَيْهِ؛
وَ لَوْجُنَّا نَحْتَجُّ بِالْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ؛ لِعَارِضِنَاكَ بِحَدِيثِ وَاهٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ
مَرْفُوعًا: "هَبَطَ جِبْرِيْلُ عَلِيٍّ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقْرَنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ: إِنِّي حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صَلْبِ أَنْزَلْتُكَ
وَ بَطْنِ حَمْلِكَ وَ حَجَرَ كَفْلِكَ" وَ يَكُونُ مِنْ بَابِ مَعَارِضَةِ الْوَاهِيِ بِالْوَاهِيِ إِلَّا أَنَّا لَنَرَى ذَلِكَ وَ لَا
نَحْتَجُّ بِهِ .

ثُمَّ إِنَّ هَذَا السَّبَبَ مُرَدُّدٌ بِوَجْهِهِ أُخْرَى مِنْ جِهَةِ الْأَصُولِ وَ الْبَلَاغَةِ وَ أَسْرَارِ الْبَيَانِ؛ وَ ذَلِكَ إِنَّ الْآيَاتِ
مِنْ قَبْلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَ مِنْ بَعْدِهَا كُلِّهَا فِي الْيَهُودِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: 'يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي
أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَوْفُوا بَعْهَدِي أَوْفَ بَعْهَدِكُمْ وَ إِيَّايْ فَارْهَبُونِ' إِلَى قَوْلِهِ: 'وَ إِذَا بَتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ
بِكَلِمَاتٍ' | ١٢٤-٤٠: الْبَقْرَةُ: ٢ | وَ لِهَذَا خَتَمْتُ الْقِصَّةَ بِمَثَلِ مَا صَدَّرْتُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: 'يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ' | ١٢١: الْبَقْرَةُ: ٢ | الْآيَتَيْنِ .

فَتَبَيَّنَ أَنَّ الْمُرَادَ بِأَصْحَابِ الْجَحِيمِ كُفَّارَ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ وَ قَدْ وَرَدَ ذَلِكَ مُصْرَحًا بِهِ فِي الْأَثَرِ :

أَخْرَجَ عَبْدُ بِنِ حَمِيدٌ وَ الْفَرِيَابِيُّ وَ ابْنُ جَرِيرٍ وَ ابْنُ الْمُنْذَرِ فِي تَفَاسِيرِهِمْ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "مِنْ أَوَّلِ
الْبَقْرَةِ أَرْبَعُ آيَاتٍ فِي نِعْتِ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ آيَةً فِي نِعْتِ الْمُنَافِقِينَ؛ وَ مِنْ أَرْبَعِينَ آيَةً إِلَى
عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ."

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ؛ وَ مِمَّا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَنَّ السُّورَةَ مَدَنِيَّةٌ وَ أَكْثَرُ مَا خُوِطِبَ فِيهَا الْيَهُودَ؛ وَ يَرْتَضِحُ ذَلِكَ مِنْ
حَيْثُ الْمُنَاسِبَةُ أَنَّ الْجَحِيمَ اسْمٌ لِمَا عَظُمَ مِنَ النَّارِ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى اللَّغَةِ وَ الْأَثَرِ .

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: 'أَصْحَابِ الْجَحِيمِ' قَالَ: الْجَحِيمُ مَا عَظُمَ مِنَ النَّارِ .

و أخرج ابن جرير و ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى: 'لها سبعة أبواب' | ٤٤ | الحجر: ١٥ | قال: "أولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير؛ ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية؛ قال: والجحيم فيها أبوجهل."

إسناده صحيح أيضاً؛ فاللائق بهذه المنزلة من عظم كفره و اشتدّ وزره و عاند عند الدعوة؛ و بدل و حرّف و جحد بعد علم لا من هو بمظنّة التخفيف؛ و إذا كان قد صحّ |بزعم الحريريين| في أبي طالب أنّه أهون أهل النار عذاباً لقرابته منه صلى الله عليه و آله و سلم و برّه به و طول عمره مع إدراكه الدعوة و امتناعه من الإجابة |على ما افتراه الأمويون خلافاً لأهل البيت!!| فما ظنك بأبويه اللذين هما أشدّ منه قرباً و أكد حباً و أبسط عنراً و أقصر عمراً؟! فمعاذ الله أن يظنّ بهما أنّهما في طبقة الجحيم؛ و أن يشدّد عليهما العذاب العظيم؛ هذا لا يفهمه من له أدنى ذوق سليم !!
و أمّا حديث أنّ جبريل ضرب في صدره و قال: "لا تستغفر لمن مات مشركاً" فإنّ البزار أخرجه بسند فيه من لا يعرف .

و أمّا حديث نزول الآية في ذلك فضعيف أيضاً؛ والثابت |عند تلميذي حريز الحمصي و من على نزعه| في |كتايبهما المسميين ب|الصحيحين أنّها نزلت في أبي طالب؛ و قوله صلى الله عليه و سلم: "لأستغفرنّ لك ما لم أنه عنك" له |ظ .|
و أمّا حديث: "أمّي مع أمّكم" فأخرجه الحاكم في مستدركه و قال: "صحيح" و شأن المستدرک في تساهله في التصحيح معروف؛ و قد تقرّر في علوم الحديث أنّه لا يقبل تفرّده بالتصحيح .
ثمّ إنّ الذهبي في مختصر المستدرک لما أورد هذا الحديث و نقل قول الحاكم: "صحيح" قال عقبه:
قلت: لا والله؛ فعثمان بن عمير ضعّفه الدارقطني .

فبين الذهبي ضعف الحديث و حلف عليه يميناً شرعياً؛ و إذا لم يكن في المسألة إلاّ أحاديث ضعيفة؛ كان للنظر في غيرها مجال .

الأمر الرابع: ممّا ينتصر به لهذا المسلك أنّه قد ثبت عن جماعة كانوا في زمن الجاهليّة أنّهم تحنّفوا و تديّنوا بدين إبراهيم عليه السلام و تركوا الشرك؛ فما المانع أن يكون أبوا النبيّ صلى الله عليه و سلم سلكوا سبيلهم في ذلك .

قال أبو الفرج ابن الجوزي في التلخيص |مستشهداً بذنبه: إنّ هذه| تسمية من رفض عبادة الأصنام في الجاهليّة: أبوبكر الصديق؛ زيد بن عمرو بن نفيل؛ عبيدالله بن جحش؛ عثمان بن الحويرث؛ ورقة

بن نوفل؛ رباب بن البراء؛ أسعد أبوكريب الحميري؛ قس بن ساعدة الأيادي |و| أبوقيس بن صرمة انتهى .

إقال السيوطي| و قد وردت الأحاديث بتحَنف زيد بن عمرو؛ و ورقة وقيس؛ و قد روى ابن إسحاق و مثله |ذكره تلميذ حريز| في الصحيح تعليقا عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مستنداً ظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش ما أصبح منكم أحد منكم على دين إبراهيم غيري. ثم |كان| يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ أَعْلَمُ أَحَبَّ الْوَجْهِ إِلَيْكَ عَبْدَتِكَ بِهِ وَ لَكِنِّي لَا أَعْلَمُ .
إقال السيوطي:| قلت : و هذا يؤيد ما تقدّم في المسلك الأوّل أنّه لم يبق إذ ذاك من يبلغ الدعوة و يعرف حقيقتها على وجهها .

و أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن عمرو بن عبسة السلمي قال: رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية و رأيت أنّها الباطل يعبدون الحجارة؟ .

و أخرج البيهقي و أبو نعيم كلاهما في الدلائل من طريق الشعبي عن شيخ من جهينة أنّ عمير بن حبيب الجهني ترك الشرك في الجاهلية؛ و صلّى لله؛ و عاش حتّى أدرك الإسلام .

و قال إمام الأشاعرة الشيخ أبو الحسن الأشعري |مستشهداً بذبّه كابن الجوزي|: و أبوبكر مازال بعين الرضا منه !!

فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام؛ فقال بعضهم: إنّ الأشعري يقول: إنّ أبابكر الصديق كان مؤمناً قبل البعثة !!!

و قال آخرون: بل أراد أنّه لم يزل بحالة غير مغضوب فيها عليه؛ لعلم الله تعالى بأنّه سيؤمن و يصير من خلاصة الأبرار .

قال الشيخ تقي الدين السبكي: لو كان هذا مراده لاستوى الصديق و سائر الصحابة في ذلك؛ و هذه العبارة التي قالها الأشعري في حقّ الصديق لم تحفظ عنه في حقّ غيره؛ فالصواب أن يقال: إنّ الصديق لم يثبت عنه حالة كفر بالله؛ فلعلّ حاله قبل البعث كحال زيد بن عمرو بن نفيل و أقرانه؛ فلهذا خصّص الصديق بالذكر عن غيره من الصحابة انتهى كلام السبكي .

إقال السيوطي:| قلت : و كذلك نقول في حقّ أبي النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنّهما لم يثبت عنهما حالة كفر بالله؛ فلعلّ حالهما كحال زيد بن عمرو بن نفيل و أبي بكر الصديق |بزعم

الحريزيين| و أضرابهما؛ مع أنّ الصديق و زيد بن عمرو إنّما حصل لهما التحنف في الجاهلية

ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإنهما كانا صديقين له قبل البعثة |على ما يدعيه الحريريون|
وكانا يوادانه كثيراً؛ فأبواه أولى بعود بركته عليهما وحفظهما مما كان عليه أهل الجاهلية .
فإن قلت: بقيت عقدة واحدة وهي ما رواه مسلم عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله أين أبي؟ قال:
في النار. فلما قفي دعاه فقال: إن أبي وأباك في النار .
وحديث مسلم وأبي داود؛ عن أبي هريرة 'أنه صلى الله عليه وسلم استأذن في الاستغفار لأمه فلم
يؤذن له' فاحلل هذه العقدة .

قلت: على الرأس والعين |الجواب: إن هذه اللفظة وهي قوله: "إن أبي وأباك في النار" لم يتفق
على ذكرها الرواة؛ وإنما ذكرها حماد بن سلمة عن ثابت؛ عن أنس وهي الطريق التي رواه مسلم
منها؛ وقد خالفه معمر عن ثابت فلم يذكر |جملة: "إن أبي وأباك في النار" ولكن قال له: "إذا
مررت بقبر كافر فبشّره بالنار"

و هذا اللفظ لا دلالة فيه على والده صلى الله عليه وسلم بأمر البتة؛ وهو أثبت من حيث الرواية؛
فإن معمر أثبت من حماد؛ فإن حماداً تكلم في حفظه و وقع في أحاديثه مناكير؛ ذكروا أن ربيبه
دسها في كتبه!! و كان حماد لا يحفظ؛ فحدث بها فوهم فيها و من ثم لم يخرج له البخاري شيئاً و لا
خرج له مسلم في الأصول إلا من روايته عن ثابت .

قال الحاكم في المدخل: ما خرج مسلم لحماد في الأصول إلا من حديثه عن ثابت؛ و قد خرج له في
الشواهد عن طائفة .

و أما معمر فلم يتكلم في حفظه و لا استنكر شيء من حديثه؛ و اتفق على التخريج له الشيخان
فكان لفظه أثبت .

ثم وجدنا الحديث ورد من حديث سعد بن أبي وقاص بمثل لفظ رواية معمر عن ثابت عن أنس :
فأخرج البزار والطبراني والبيهقي من طريق إبراهيم بن سعد؛ عن الزهري عن عامر بن سعد؛ عن
أبيه أن أعرابياً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أين أبي؟ قال: في النار. قال: فأين أبوك؟ قال:
حيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار .

و هذا إسناد على شرط الشيخين فتعين الإعتدال على هذا اللفظ و تقديمه على غيره .
و قد زاد الطبراني والبيهقي في آخره: قال: فأسلم الأعرابي بعد فقال: لقد كلفني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تعباً؛ ما مررت بقبر كافر إلا بشّرته بالنار .

و قد أخرج ابن ماجة من طريق إبراهيم بن سعد؛ عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم و كان يفعل كذا و كذا| فأين هو؟ قال: في النار. قال: فكأنه وجد من ذلك؛ فقال: يا رسول الله فأين أبوك؟ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: حيثما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار. قال: فأسلم الأعرابي بعد |و قال: لقد كُفني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تعباً ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار . فهذه الزيادة أوضحت بلا شك أنّ هذا اللفظ العام هو الذي صدر منه صلى الله عليه و سلم وراه الأعرابي بعد إسلامه أمراً مقتضياً للإمتثال فلم يسعه إلا إمتثاله .

و لو كان الجواب باللفظ الأوّل لم يكن فيه أمر بشي ء البتّة؛ فعلم من هذا أنّ اللفظ الأوّل من تصرّف الراوي رواه بالمعنى على حسب فهمه .

و قد وقع في الصحيحين روايات كثيرة من هذا النمط فيها لفظ تصرّف فيه الراوي؛ و غيره أثبت منه؛ كحديث مسلم عن أنس في نفي قراءة البسملّة؛ و قد علّله الإمام الشافعي رضي الله عنه بذلك؛ و قال: إنّ الثابت من طريق آخر نفي سماعها ففهم منه الراوي نفي قراءتها فرواه بالمعنى على ما فهمه فأخطأ .

و نحن أجبننا عن حديث مسلم في هذا المقام بنظير ما أجاب به إمامنا الشافعي رضي الله عنه؛ عن حديث مسلم في نفي قراءة البسملّة .

ثمّ لو فرض اتّفاق الرواة على اللفظ الأوّل كان معارضاً بما تقدّم من الأدلّة؛ والحديث الصحيح إذا عارضه أدلّة أخرى هي أرجح منه و يجب تأويله و تقديم تلك الأدلّة عليه؛ كما هو مقرّر في الأصول . و بهذا الجواب الأخير يجاب عن حديث عدم الإذن في الإستغفار لأمه؛ على أنّه يمكن فيه دعوى عدم الملازمة؛ بدليل أنّه كان في صدر الإسلام ممنوعاً من الصلاة على من عليه دين و هو مسلم؛ فلعلّه كانت عليها تبعات غير الكفر؛ فمنع من الإستغفار لها بسببها؛ والجواب الأوّل أقعد؟ و هذا تأويل في الجملة .

ثمّ رأيت طريقاً أخرى للحديث؟ مثل لفظ رواية معمر؛ و أزيد وضوحاً؛ و ذلك أنّه صرّح فيه بأنّ السائل أراد أن يسأل عن أبيه صلى الله عليه و سلم فعدل عن ذلك تجملاً و تأدباً :

فأخرج الحاكم في المستدرک- و صحّحه- عن لقيط بن عامر أنّه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق؛ فقال: قدمنا المدينة لانسلاخ |شهر| رجب؛

فصلينا معه صلاة الغداة؛ فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم في الناس خطيباً- فذكر الحديث إلى أن قال:- فقلت: يا رسول الله هل أحد ممن مضى منّا في جاهلية من خير؟ فقال رجل من عرض قریش: "إنّ أباك المنتفق في النار" فكأنه وقع حرّ بين جلد وجهي و لحمي ممّا قال لأبي على رؤس الناس؛ فهممت أن أقول: و أبوك يا رسول الله؟ ثمّ نظرت فإذا الأخرى أجمل؛ فقلت: و أهلك يا رسول الله؟ فقال: ما أتيت عليه من قبر قرشيّ أو عامريّ مشرك فقل: أرسلني إليك محمّد فأبشر بما يسوؤك .

هذه رواية لإشكال فيها و هي أوضح الروايات و أبينها .

تقرير آخر: ما المانع أن يكون قول السائل: "فأين أبوك؟" و قوله صلى الله عليه و سلم في حديث أنس: "إنّ أبي |...|" - إن ثبت- المراد به عمّه أبوطالب لأبوه عبدالله؟ |كما| قال بذلك الإمام |فخر الدين الرازي| في أبي إبراهيم |عليه السلام| أنّه عمّه؛ و قد تقدّم نقله عن ابن عباس و مجاهد و ابن جريج و السدي .

و يرشّحه أمران- أو لكن يعارضهما؟ قول أبي طالب؛ و إجماع أئمّة أهل البيت عليهم السلام :-|
الأوّل: إطلاق ذلك على أبي طالب كان شائعاً في زمن النبي صلى الله عليه و سلم و لذا كانوا يقولون له: "قل لابنك يرجع عن شتم آلّهتنا" و قال لهم أبوطالب مرّة- لمّا قالوا له؛ أعطنا ابنك نقتله و خذ هذا الولد مكانه-: أعطيكم ابني تقتلونه و آخذ ابنكم أكفله لكم؟

و لمّا سافر أبوطالب إلى الشام و معه النبي صلى الله عليه و سلم نزل له بحيرا؟ فقال له: ما هذا منك؟ قال هو ابني. فقال |له بحيرا|: ما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً. فكانت تسمية أبي طالب أباً للنبي صلى الله عليه و آله و سلم شائعة عندهم لكونه عمّه و كونه ربّه و كفله من صغره و كان يحوطه و يحفظه و ينصره فكان مظنة السؤال عنه .

والأمر الثاني أنه وقع في حديث يشبه هذا ذكر أبي طالب في ذيل القصة |التي| |أخرج| -ها| الطبراني عن أم سلمة أنّ الحارث بن هشام أتى النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوم حجة الوداع فقال: يا رسول الله انك تحتّ على صلة الرحم والإحسان إلى الجار و إيواء اليتيم و إطعام الضيف و إطعام المسكين؛ و كلّ هذا كان يفعله هشام بن المغيرة؛ فما ظنكّ به يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كل قبر لا يشهد صاحبه أن لا الله الا الله فهو جذوة من النار؛ و قد وجدت عمّي أباطالب في طمطم من النار فأخرجه الله لمكانه منّي

و إسانه إليّ فجعله في ضحضاح من النار .

تنبيه: قد استراح جماعة من هذه الأجوبة كلّها و أجابوا عن الأحاديث الواردة فيهما؛ بأنّها منسوخة؛ كما أجابوا بذلك عن الأحاديث الواردة في أطفال المشركين أنّهم في النار؛ و قالوا: الناسخ لأحاديث أطفال المشركين | هو | قوله تعالى: ' و لا تزر وازرة وزر أخرى' | ١٦٤: الأنعام ٦ و غيره | و | الناسخ | لأحاديث الأبوين: قوله تعالى: ' و ما كنّا معدّبين حتّى نبعث رسولاً' | ١٥: الإسراء: ١٧ . و من اللطائف كون الجملتين في الفريقين مقترنتين في آية واحدة متعاطفتين متناسقتين في النظم . و هذا الجواب مختصر مفيد يغني عن كلّ جواب إلاّ أنّه إنّما يتأتّى على المسلك الأوّل دون الثاني كما هو واضح؛ فلهذا احتجنا إلى تحرير الأجوبة عنها على المسلك الثاني .

تتمّة: قد ثبت في الحديث الصحيح | بإعتقاد الحرّيزيين الموالين للظالمين المشايخين لهم في ظلمهم و بدعهم؛ المخالفين لأهل بيت الوحي و التنزيل و المشوّهين مجدهم بكلّ فرية و اختلاق | أنّ أهون أهل النار عذاباً أبو طالب!! و أنّه في ضحضاح من النار في رجليه نعلان يغلي منهما دماغه | سبحانه الله ما أعظمه من فرية على النبيّ في شأن أوّل مؤمن بالله و رسوله | .

إقال السيوطيّ: | و هذا ممّا يدلّ على أنّ أبا النبيّ صلى الله عليه و سلم ليسا في النار؛ لأنّهما لو كانا فيها لكانا أهون عذاباً من أبي طالب؛ لأنّهما أقرب منه مكاناً و أبسط عذراً فانّهما لم يدركا البعثة و لا عرض عليهما الإسلام فامتنعا؛ بخلاف أبي طالب | على ما يزعمه الحرّيزيون | و قد أخبر الصادق المصدوق | على ما اختلّفه أعداء أهل البيت | " أنّه أهون أهل النار عذاباً" فليس أبواه من أهلها؛ و هذا يسمّى عند أهل الأصول دلالة الإشارة .

نصب ميدان جدليّ: المجادلون في هذا الزمان كثير! خصوصاً في هذه المسألة؛ و أكثرهم ليس لهم معرفة بطرق الإستدلال؛ فالكلام معهم ضائع؛ غير أنّي انظر الذي يجادل و أكلمه بطريقة تقرب من ذهنه؛ فإنّه أكثر ما عنده أن يقول: الذي ثبت في صحيح مسلم يدلّ على خلاف ما تقول ! . فإن كان الذي يجادل بذلك من أهل مذهبنا شافعيّ المذهب؛ أقول له: قد ثبت في صحيح مسلم أنّه صلى الله عليه و سلم لم يقرأ في الصلاة 'بسم الله الرحمن الرحيم' و أنت لا تصحّ الصلاة بدون البسمة .

و| أيضاً | ثبت في الصحيحين أنّه صلى الله عليه و سلم قال: ' إنّما جعل الإمام ليؤتمّ به؛ فلا تختلفوا عليه؛ فإذا ركع فاركعوا و إذا رفع فارفعوا؛ و إذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربّنا لك الحمد . و

إذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون' و أنت إذا قال الإمام "سمع الله لمن حمده" تقول: "سمع الله لمن حمده" مثله؛ ولكن إذا صلى الإمام جالساً لعذر و أنت قادر تصلي خلفه قائماً لا جالساً؟! وإيضاً ثبت في الصحيحين في حديث التيمم: 'إنما يكفيك أن تقول بيديك هكذا' ثم ضرب بيديه ضربة واحدة و مسح الشمال على اليمين و ظاهر كفيه و وجهه" و أنت لا تكتفي في التيمم بضربة واحدة؛ و لا بالمسح إلى الكوعين؛ فكيف خالفت الأحاديث التي ثبتت في الصحيحين أو أحدهما؟ فلا بد إن كانت عنده راحة من العلم أن يقول: قامت أدلة أخرى معارضة لهذه |و كانت أقوى منها| فقدّمت عليها .

فأقول له: و هذا مثله؛ لا يحتجّ عليه إلا بهذه الطريقة؛ فإنها ملزمة له و لأمثاله .

و إن كان المجادل مالكي المذهب أقول له: قد ثبت في الصحيحين: "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا" و أنت لا تثبت خيار المجلس؟!!

و ثبت في صحيح مسلم أنه صلى الله عليه و آله و سلم توضأ و لم يمسخ كل رأسه؛ و أنت توجب في الوضوء مسح كل الرأس؛ فكيف خالفت ما ثبت في الصحيح؟ فيقول |في الجواب|: قامت أدلة أخرى معارضة له فقدّمت عليه. فأقول له: و هذا مثله .

و إن كان المجادل حنفي المذهب أقول له: قد ثبت في الصحيح 'إذا ولغ الكلب في إناء أحكم فليغسله سبعاً' و أنت لا تشترط في |تطهير| النجاسة الكلبية سبعاً؟

وإيضاً ثبت في الصحيحين 'لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب' و أنت تصح الصلاة بدونها! وإيضاً ثبت في الصحيحين 'تمّ ارفع رأسك حتى تعتدل قائماً' و أنت تصح الصلاة بدون الطمأنينة في الاعتدال؟

وإيضاً صحّ في الحديث: 'إذا بلغ الماء قنّين لم يحمل خبثاً' و أنت لاتعتبر القنّين؟

وإيضاً صحّ في الصحيحين أنه صلى الله عليه و سلم "باع المدبر" و أنت لا تقول ببيع المدبر؟ فكيف خالفت هذه الأحاديث الصحيحة؟ فيقول |في جوابي|: قامت أدلة أخرى معارضة لها فقدّمت عليها. فأقول له: و هذا مثله .

و إن كان المجادل حنبلي المذهب أقول له: قد ثبت في الصحيحين 'من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم' وإيضاً ثبت فيهما 'لا تقدّموا رمضان بصوم يوم و لا يومين' و أنت تقول بصيام يوم

الشك؟ فكيف خالفت ما ثبت في الصحيحين؟ فيقول: قامت أدلة أخرى معارضة له تقدّمت عليه؟
فأقول له: وهذا مثله .

هذا أقرب ما يقرب به لأذهان الناس اليوم .

و إن كان المجادل ممّا؟ يكتب الحديث و لا فقه عنده |ف|يقال له: قد قالت الأقدمون: المحدث بلا فقه
كعطار غير طبيب؛ فالأدوية حاصلة في دكانه و لا يدري لماذا تصلح؛ والفقيه بلا حديث كطبيب
ليس بعطار؛ يعرف ما تصلح له الأدوية إلاّ أنّها ليست عنده !!

و إنّني بحمد الله قد اجتمع عندي الحديث والفقه والأصول و سائر الآلات؟ من العربيّة والمعاني
والبیان و غير ذلك؛ فأنا أعرف كيف أتكلّم و كيف أقول؛ و كيف أستدلّ و كيف أرجح؛ و أمّا أنت يا
أخي - وفتني الله و إياك- فلا يصلح لك ذلك؛ لأنك لا تدري الفقه و لا الأصول و لا شيئاً من الآلات؛
و الكلام في الحديث والإستدلال به ليس بالهين؛ و لا يحلّ الإقدام على التكلّم فيه؛ لمن لم يجمع هذه
العلوم؛ فاقتصر على ما أتاك الله؛ و هو أنّك إذا سئلت عن حديث تقول: ورد أو لم يرد |أو| صحّحه
الحفاظ و حسّنه |أو| وضعّفوه؛ و لا يحلّ لك في الإفتاء سوى هذا القدر؛ و خلّ ما عدا ذلك لأهله .

لا تحسب المجد تماً أنت آكله *** لن تبلغ المجد حتّى تلعق الصبيرا

و ثمّ أمر آخر أخاطب به كلّ ذي مذهب من مقلّدي المذاهب الأربعة؛ و ذلك إنّ مسلماً روى في
صحيحه- |أو عنه و عن غيره في الغدير: ج ٦ ص ١٦٦ ط |١- عن ابن عباس "أنّ الطلاق الثلاث
كان يجعل واحدةً في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبي بكر و صدرأ من إمارة عمر "
فأقول لكلّ طالب علم: هل أنت تقول بمقتضى هذا الحديث و أنّ من قال لزوجته: "أنت طالق ثلاثاً"
تطلق واحدةً فقط |تبعاً لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أبي بكر و عمر في بداية زيارته؟
فإن قال: نعم أعرضت عنه |لأنّه خالف عمر بن الخطّاب؟! |و إن قال: لا |تبعاً لعمر في مخالفة
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم| أقول له: فكيف تخالف ما ثبت |عن رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم و رواه جماعة من الحفاظ؛ و جاء أيضاً في صحيح مسلم؛ فإن قال |إنّما خالفت قول
رسول الله صلى الله عليه و سلم| لما عارضه |من رأي عمر؟! |أقول له: فاجعل هذا مثله؛
والمقصود من سياق هذا كلّّه أنّه ليس كلّ حديث في صحيح مسلم يقال بمقتضاه لوجود المعارض
له .

المسلك الثالث| لبيان أنّ والدي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من أهل الجنّة؛ هو| أنّ الله أحيا له أبويه حتّى آمنّا به .

و هذا المسلك مال إليه طائفة من حفاظ المحدثين و غيرهم؛ منهم ابن شاهين والحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي والسهيلي والقرطبي والمحبّ الطبري والعلامة ناصر الدين ابن المنير و غيرهم : و استدلوا لذلك بما أخرجه ابن شاهين في |كتاب| الناسخ والمنسوخ؛ والخطيب في السابق واللاحق؛ والدارقطني و ابن عساكر كلاهما في غرائب مالك- بسند ضعيف- عن عائشة قالت: حجّ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرّ بي على عقبة بالحجون و هو باك حزين مغتمّ فنزل فمكث عني طويلاً ثم عاد إليّ و هو فرح متبسّم فقلت له: |ما شأنك؟| فقال: ذهبت لغير أمي فسألت الله أن يحييها فأحيها فأمنت بي وردّها الله؟

|قال السيوطي|: هذا الحديث ضعيف باتّفاق المحدثين بل قيل: إنّهُ موضوع؛ لكنّ الصواب ضعفه و قد ألّفت في بيان ذلك جزءاً مفرداً .

و أورد|السهيلي في الروض الأنف بسند قال:- إنّ فيه مجهولين- عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربّه أن يحيى أبويه فأحيهما له؛ فأمنّا به ثمّ أماتهما . و قال السهيلي بعد إيراده: الله قادر على كلّ شيء و ليس تعجز رحمته و قدرته عن شيء؛ و نبيّه صلى الله عليه وسلم أهل أن يختصّ بما شاء من فضله و ينعم عليه بما شاء من كرامته . و قال القرطبي: لا تعارض بين حديث الإحياء و حديث النهي عن الإستغفار؛ فإنّ إحياءهما متأخّر عن الإستغفار لهما بدليل حديث عائشة أنّ ذلك كان في حجة الوداع؛ و لذلك جعله ابن شاهين ناسخاً لما ذكر من الأخبار .

و قال العلامة ناصر الدين ابن المنير المالكي في كتاب المقتفى في شرف المصطفى :

قد وقع لنبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم إحياء الموتى نظير ما وقع لعيسى بن مريم- |و ساق كلامه| إلى أن قال- و جاء في حديث أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لمّا منع من الإستغفار للكفّار؛ دعا الله أن يحيى له أبويه فأحيهما له فأمنّا به و صدّقاه| و ماتا مؤمنين .

و قال القرطبي: و فضائل النبيّ صلى الله عليه وسلم لم تنزل تتوالى و تتابع إلى حين مماته؛ فيكون هذا مما فضّله الله به و أكرمه؛ قال: و ليس إحياءهما و إيمانهما به يمتنع عقلاً و لا شرعاً فقد ورد

في القرآن إحياء قتيل بني إسرائيل و إخباره بقاتله؛ و كان عيسى عليه السلام أحيا الله على يديه
جماعةً من الموتى |ظ .|

|ثم| قال |القرطبي:| و إذا ثبت هذا فما يمتنع من إيمانها بعد إحيائها |ليكون| زيادة كرامة في
فضيلته؟

و قال الحافظ فتح الدين ابن سيّد الناس في سيرته- بعد ذكر قصّة الإحياء؛ والأحاديث الواردة في
التعذيب :-

و ذكر بعض أهل العلم في الجمع بين هذه الروايات ما حصله: إنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم لم
يزل راقياً في المقامات السنية؛ صاعداً في الدرجات العلية إلى أن قبض الله روحه الطاهرة إليه؛ و
أزلفه بما خصّه به لديه من الكرامة حين القدوم عليه؛ فمن الجائز أن تكون هذه درجةً حصلت له
صلى الله عليه و سلم بعد أن لم تكن؛ و أن تكون الإحياء والإيمان متأخراً عن تلك الأحاديث؛ فلا
تعارض انتهى .

و قد أشار إلى ذلك بعض العلماء فقال- بعد إيراده خبر حليلة و ما أسداه صلى الله عليه وآله و سلم
إليها حين قدومها عليه :-

هذا جزاء الأمّ عن إرضاعه *** لكن جزاء الله عنه عظيم
و كذلك أرجو أن يكون لأمّه *** عن ذاك أمانة يد و نعيم
و يكون أحباها الإله و آمنت *** بمحمّد فحديثها معلوم

فلربما سعدت به أيضاً كما

سعدت به بعد الشقاء حلّيم

و قال الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه المسمى مورد الصادي في مولد النبيّ |
الهادي- بعد إيراد الحديث المذكور- منشداً لنفسه :

حبا الله النبيّ مزيد فضل *** على فضل و كان به رؤفا

فأحيا أمّه و كذا أباه *** لإيمان به فضلاً لطيفا

فسلم فالقديم بذا قدير

و إن كان الحديث به ضعيفا

خاتمة: و جمع من العلماء لم تقو عندهم هذه المسالك؟ فأبقوا حديثي مسلم و نحوهما على ظاهرهما من غير عدول عنها بدعوى نسخ و لا غيره؛ و مع ذلك قالوا: لا يجوز لأحد أن يذكر ذلك !! قال السهيلي في الروض الأنف- بعد إيراده حديث مسلم-: و ليس لنا نحن أن نقول ذلك في أبيه صلى الله عليه و سلم لقوله |صلى الله عليه و آله و سلم|: 'لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات' و قال تعالى: 'إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة و أعد لهم عذاباً مهيناً' الآية |٥٧: الأحزاب: ٣٣|.

و سئل القاضي أبو بكر ابن العربي أحد أئمة المالكية: عن رجل قال: أن أبا النبي صلى الله عليه و آله و سلم في النار!! فأجاب بأن من قال ذلك فهو ملعون لقوله تعالى: 'إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة' قال: و لا أذى أعظم من أن يقال عن أبيه: أنه في النار! و من العلماء من ذهب إلى قول خامس و هو الوقف؛ قال الشيخ تاج الدين الفاكهاني في كتابه الفجر المنير: الله أعلم بحال أبيه .

و قال الباجي في شرح الموطأ: قال بعض العلماء: إنه لا يجوز أن يؤذى النبي صلى الله عليه و آله و سلم بفعل مباح و لا غيره؛ و أما غيره من الناس فيجوز أن يؤذى بمباح؛ و ليس لنا المنع منه؛ و لا يأنم فاعل المباح و إن وصل بذلك أذى إلى غيره؛ قال: و لذلك قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم - إذ أراد علي بن أبي طالب أن يتزوج ابنة أبي جهل -: 'إنما فاطمة بضعة مني و إنني لا أحرم ما أحل الله؛ و لكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله و ابنة عدو الله عند رجل أبداً' فجعل حكمهما في ذلك أنه لا يجوز أن يؤذى بمباح؛ و احتج على ذلك بقوله تعالى: 'إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله' الآيتين؛ فشرط على المؤمنين أن |لا| يؤذوا بغير ما اكتسبوا؛ و أطلق الأذى في خاصة النبي صلى الله عليه و سلم من غير شرط انتهى .

و أخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة قال: حدثنا نوفل بن الفرات- و كان عاملاً لعمر بن عبد العزيز- قال: كان رجل من كتاب الشام مأموناً عندهم استعمل رجلاً على كورة من كور الشام؛ و كان أبوه يزن بالمنانية إقيل: يعنى بالمجوسية؛ فبلغ ذلك عمر بن عبدالعزيز فقال |له|: ما حملك على أن تستعمل رجلاً على كورة المسلمين |و| كان أبوه يزن بالمنانية؟ قال: أصلح الله أمير المؤمنين و ما علي؟ كان أبو النبي صلى الله عليه و سلم مشركاً!! فقال

عمر: أه ثم سكت ثم رفع رأسه فقال: أأقطع لسانه؟ أأقطع يده و رجله؛ أأضرب عنقه؟ ثم قال: لا تلي لي شيئاً ما بقيت !

إثم قال السيوطى |:و قد سئلت أن أنظم في هذه المسألة أبياتاً أختم بها هذا التأليف فقلت :

إنّ الذي بعث النبيّ محمّداً *** أنجى به الثقلين ممّا يجحف
و لأمه و أبيه حكم شائع *** أبداه أهل العلم فيما صنّفوا
فجماعة أجر وهما مجرى الذي *** لم يأتته خبر الدعاة المسعف
والحكم فيمن لم تجنّه دعوة *** أن لا عذاب عليه حكم يؤلف
فيذاك قال الشافعيّة كلّهم *** والأشعريّة ما بهم متوقّف
و بسورة الإسراء فيه حجّة *** و بنحو ذا في الذكر أي تعرف
و لبعض أهل الفقه في تعليقه *** معنى أرقّ من النسيم و أطف
و نحا الإمام الفخر رازي الورى *** منحى به للسامعين تشنّف
إذ هم على الفطر التي ولدوا ولم *** يظهر عناد منهمو و تخلف
قال الاوّل و لدوا النبيّ المصطفى *** كلّ على التوحيد إذ يتحنّف
من آدم لأبيه عبدالله ما *** فيهم أخو شرك و لا مستنكف
فالمشركون كما بسورة توبة *** نجس و كلّهم بطهر يوصف
هذا كلام الشيخ فخرالدين في *** أسرار هطلت عليه الذرف
فجزاه ربّ العرش خير جزائه *** و حباه جنّات النعيم تزخرف
فلقد تدّين في زمان الجاهليّ *** فرقة دين الهدى و تحنّفوا
زيد بن عمرو و ابن نوفل هكذا الص *** ديق ما شرك عليه يعكف
قد فسّر السبكي بذاك مقالة *** للأشعريّ و ما سواه مزيف
إذ لم تنزل عين الرضا منه على *** الصديق و هو بطول عمر أحنف
عادت عليه صحبة الهادي *** فما في الجاهليّة بالضلالة يقرف
فلأمه و أبوه أحرى سيّما *** و رأّت من الآيات ما لا يوصف
و جماعة ذهبوا إلى إحيائه *** أبويه حتّى آمنوا لا خوّفوا
و روى ابن شاهين حديثاً مسنداً *** في ذاك؛ لكنّ الحديث مضعّف

هذي مسالك لو تفرّد بعضها *** لكفى فكيف بها إذا تتألف

و بحسب من لا يرتضيها صمته *** أدباً و لكن أين من هو منصف

صلّى الإله على النبيّ محمّد *** ماجدّ الدين الحنيف محتف

حديث متعلّق بهما :

قال البيهقي في [كتاب| شعب الإيمان: أخبرنا أبوالحسين ابن بشران؛ أنبأنا أبو جعفر الرزاز؛ حدّثنا يحيى بن جعفر؛ أنبأنا زيد بن الحباب؛ أنبأنا ياسين بن معاذ؛ حدّثنا عبدالله بن قريد :
عن طلق بن عليّ قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: و لو أدركت والديّ أو أحدهما
و أنا في صلاة العشاء- و قد قرأت فيها بفاتحة الكتاب- تنادي يا محمّد؟ لأجبتها لنيك. قال البيهقي:
ياسين بن معاذ ضعيف .

فائدة: قال الأزرقى في تاريخ مكّة: حدّثنا محمّد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران؛ عن هشام بن
عاصم الأسلمي قال :

لما خرجت قريش إلى النبيّ صلى الله عليه و سلم في غزوة "أحد" فنزلوا ب"الأبواء" قالت هند ابنة
عتبة لأبي سفيان بن حرب: "لو بحثتم قبرآمنة أمّ محمّد فآته ب"الأبواء" فإن أسر أحدكم افتديتم به
كلّ إنسان بإرب من أربها!!" فذكر ذلك أبو سفيان لقريش فقالت قريش: لا تفتح علينا هذا الباب؟ إذا
تبحث بنو بكر موتانا !!

فائدة [ثانية]: من شعر عبدالله والد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم- أورده الصلاح الصفدي
في تذكرته:-

لقد حكم السارون في كلّ بلدة *** بأنّ لنا فضلاً على سادة الأرض

و أنّ أبي ذو المجد والسؤدد الذي *** يشار به ما بين نشرٍ إلى خفض

و جدّ و آباء له أثلوا العلى *** قديماً بطيب العرق والحسب المحض

فائدة [ثالثة]: قال الإمام موفق الدين ابن قدامة الحنبلي في [كتاب| المقنع: و من قذف أمّ النبيّ صلى
الله عليه وسلم قتل؛ مسلماً كان أو كافراً .

قال المحمودي: هذا آخر رسالة مسالك الحنفاء تأليف جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر ابن محمّد

السيوطي المتوفى سنة: "٩١١" سقناها حرفيةً أخذاً من كتاب الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٢٣٤ -

٢٠٢ طبعة دار الكتب العلمية ببירות؛ و لم نتصرّف فيها بالزيادة والنقيصة؛ إلا في موارد نادرة

زلّ فيها قدم المؤلّف أو طغى قلمه طغياناً فاحشاً فإنّنا زدنا فيها على كلام المصنّف جملةً أو جملاً
تضعيفاً لكلامه أو لكلام من رواه المؤلّف عنه؛ و وضعنا تلك الزيادة بين المعقوفين دلالةً على
زيادتها كي لا ينسبنا خصم عنيد؛ أو مخالف لدود إلى التدليس .

و نكرّر ثانياً و نقول صريحاً بأنّ ما وضع في هذه الرسالة بين المعقوفات؛ نادر منها من الطبعة
البيروتية؛ و أكثرها منّا؛ زدناها إمّا للتوضيح و تجميل الكلام؛ أو لبيان تمريض الكلام و ضعفه؛
حيث لم يتهيأ لنا الوقت الكافي لردّ مزالِق المؤلّف تفصيلاً و لعلّ الله تعالى أن يوفّقنا بعد ذلك بلطفه
و كرمه .

و خلاصة مرامنا و هدفنا من ذكر رسالة مسالك الحنفاء هاهنا هو بيان أنّ والدي المصطفى صلى
الله عليهم أجمعين من أهل الكرامة و الزلّفى عند الله تعالى كما برهن عليه السيوطي هاهنا؛ لا
التصديق و الإعراف بصحة جميع ما أورده السيوطي في رسالته مسالك الحنفاء هذه؛ و آخر دعوانا
أن الحمد لله ربّ العالمين؛ و أنّ المجد و العظمة لمحمد و آله؛ صلى الله عليهم أجمعين .

(2) أقول: هذه هي المزلقة الثانية أو العثرة المهلكة التي وقع فيها العاصمي أتباعاً لمختلفات
الحريزيين و مقتربات الأمويين؛ و غفلةً عن الرجوع إلى آثار الأئمة المعصومين من أهل بيت النبي
صلى الله عليهم أجمعين .

أمّا المزلقة الأولى فقد انكشف جلياً تيه العاصمي فيها ممّا نقلناه من رسالة مسالك الحنفاء- للسيوطي
و تجلّى منها أنّ العاصمي و من على نزعته قد ضلّوا فيها ضلالاً بعيداً .

و أمّا المزلقة الثانية هذه؛ فنبيّن الآن ضلالة العاصمي و من على نزعته فيها؛ في مقامين :
المقام الأوّل في بيان فساد ما تخيلوه حول عدم إسلام فاطمة بنت أسد و الدة أمير المؤمنين صلوات الله
عليهما .

والمقام الثاني في شرح بطلان ما زعموا أو افتروا من كفر أبي طالب رفع الله في المقرّبين درجاته .

أمّا المقام الأوّل فلاحاجة إلى تطويل الكلام فيه بعد ما وافقنا جلّ المحقّقين المنصفين من حفاظ آل
أمية؛ فمن أراد أن يعرف أنّ المنصفين من القوم معترفون بإسلامها و عظمة مقامها عند الله و
رسوله؛ فليقرأ ما رواه الحافظ الطبراني في ترجمة فاطمة بنت أسد في تراجم النساء من المعجم
الكبير: ج ٢٤ ص ٣٥١ و ما رواه أبونعيم الحافظ في الحديث الثاني و ما حوله من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة: ج ١؛ ص 278 ط ١؛ و كذا ما رواه في

ترجمة عاصم بن سليمان من حلية الأولياء: ج ٣ ص ١٢١

أو يراجع ما رواه الحاكم في أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة من

المستدرک: ج ٣ ص ١٠٨؛ و ما رواه ابن المغازلي في الحديث الثاني و الثالث من كتابه مناقب

أمير المؤمنين عليه السلام ص ٨-٧؛ و ما رواه ابن عساكر في الحديث العاشر من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٢١ و مارواه الخوارزمي في الحديث الأول

من الفصل الثالث من كتابه مقتل الحسين عليه السلام: ج ١؛ ص ٣٢ ط ١؛ و ما ذكره ابن الأثير

في ترجمة فاطمة بنت أسد؛ رفع الله مقامها من كتاب أسد الغابة: ج 5 ص ٥١٧ ط ١؛ و كذا ما

نقله ابن حجر في ترجمتها صلوة الله عليها من كتاب الإصابة: ج ٨ ص ١٦٠؛ ط دارالكتب

بيروت؛ و ما ذكره الذهبي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ الإسلام: ج ٣ ص

٦٢١؛ و ما ذكره غيرهم في غيرها مما لا حاجة إلى تطويل الكلام بذكرها .

و أما المقام الثاني- و هو بطلان ما هذوه حول كفر أبي طالب صلوة الله عليه- فالدليل عليه أعمال

أبي طالب و أقواله- المنقولة من طريق حقاظ آل أمية- و هما كاشفتان قطعيتان عن عقيدة عاملها و

قائلها عند كافة العقلاء من بني آدم و غيرهم في جميع الأعصار والأقطار !!

أما أعمال أبي طالب الدالة على إيمانه فكثيرة جداً فراجع تاريخ صدر الإسلام و ما بذله أبوطالب

في نصره النبي صلى الله عليه و آله و سلم فإنك لن تجد في تاريخ جميع الأنبياء من نصرهم بمثل

ما نصر أبوطالب رفع الله مقامه النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛ و أعماله هذه لا يمكن أن تحمل

إلا على إيمانه الخالص الباعث على التفادي في سبيل الله و رسوله؛ لا على العصبية القومية كما

يزعمه حقاظ آل أمية .

كما لا يمكن حمل عمل يزيد بن معاوية في إباحته دماء أهل المدينة و أعراضهم و أموالهم- و هم

بقية الهاجرين و أنصار رسول الله و أولادهم و بناتهم- إلا على الإنتقام من المهاجرين والأنصار

الملازم للكفر !!!

و كذا حمل يزيدهم و عبد الملك بن مروان؛ جيشهم إلى مكة المكرمة و تقريرهم نصب جيشهم

المنجنيق على الكعبة المعظمة كاشف قطعي عن كفر الفاعل والباعث والحامل !!!

و مثله لو أقدم أحد مباشرةً على تنجيس القرآن المقدّس أو ألقائه في القاذورات؛ أو أمر غيره بارتكاب هذا العمل الشنيع المخزي فإنّ حفاظ الشريعة لا يشكّون في كفر عامله و أمره معاً؛ كلّ ذلك من أجل ملازمة هذه الأعمال للكفر إذا صدرت من عاملها أو أمرها عن عقل و اختيار .

و في هذا المجال أيضاً لاحتاج إلى تطويل الكلام؛ بعد مادّون أكثر المؤرّخين والمحدّثين جلّ أعمال أبي طالب و محاماته لرسول الله؛ صلى الله عليه و آله و سلم؛ كما هو واضح لمن مارس سيرة رسول الله صلّواته عليه و على آله أجمعين في بداية بعثته و قبيلها؛ فارجع إليها و تأمل مفادات أبي طالب للنبيّ و قايستها مع مفادات بقيّة أنصار الأنبياء فإنّك لا تجدهما مستويان !!

فلنعطف الكلام إلى ذكر أقوال أبي طالب الدالّة على الإعراف بوحدانية الله تعالى و رسالة نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فنقول :

و من أقوال أبي طالب الصريح في الإعراف برسالة رسول الله؛ الملازم للإعراف بوحدانية الله تعالى التي بدأ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بها قبل كل شيء ء؛ ما جاء في قصيدته البائيّة التي أنشدها في أمر الصحيفة التي كتبها كفّار قريش في قطيعة بني هاشم؛ و هو قوله عليه السلام :

ألا أبلغا عني على ذات بينها *** لؤيّاً و خصّاً من لؤيّ بني كعب
ألم تعلموا أنا وجدنا محمّداً *** رسولاً كموسى خطّ في أوّل الكتب
وأنّ عليه في العباد محبة *** و لا حيف فيمن خصّه الله بالحبّ

والأبيات رواها عن أبي طالب صلّواته عليه جماعة من الحفاظ؛ منهم ابن هشام في السيرة: ج ١؛ ص 373؛ و منهم السهيلي في كتاب الروض الأنف: ج ١؛ ص ٢٢٠ و منهم البغدادي في خزنة الأدب: ج ١؛ ص ٢٦١ و منهم ابن كثير في تاريخه: البداية والنهاية: ج ٣ ص ٨٧؛ و ذكرها أيضاً جماعة آخرون؛ يجدهم الباحثون في الغدير: ج ٧ ص ٣٣٢ و ما حولها؛ كما يجدها الطالب أيضاً فيما أوردناه في حرف الباء من منية الطالب ص ١٠٢؛ ط ١ .

و منها قوله عليه السلام في تحريض عليّ و جعفر عليهما السلام على ملازمة النبيّ و نصرته والدفاع عنه -

و إليك نصّ الحديث برواية الحافظ ابن عساكر في ترجمة جعفر بن أبي طالب رفع الله مقامهما على ما في مختصر تاريخ دمشق- لابن منظور:- ج ٦ ص ٦٦ ط دمشق؛ قال :

حدّث صلصال بن الدلهمس | المترجم في أسد الغابة: ج ٣ ص ٢٨ والإصابة: ج ٣ ص ٢٥٣ | قال:
كان أبي- يعني الدلهمس- لأبي طالب |بمنزلة| ولده؟ فكان الذي بينهما في الجاهلية عظيم؟ فكان أبي
يبعثني إلى مكّة لأنصر النبيّ صلى الله عليه و سلم مع أبي طالب قبل إسلامي فكننت أقيم بمكّة
الليالي عند أبي طالب لحراسة النبيّ صلى الله عليه و سلم من قومه؛ فأني يوم من الأيام جالس
بالقرب من منزل أبي طالب في الظهرية و شدّة الحرّ؛ إذ خرج أبوطالب شبيهاً بالملهوف؛ فقال لي:
يا أباالعصيفر هل رأيت هذين الغلامين فقد ارتبت بإبطائهما عليّ؟! فقلت: ما حسست لهما خبراً منذ
جلست؟ فقال: انهض بنا. فنهضت و إذا جعفر بن أبي طالب يتلو أبطالب؟ قال: فاقتصنا
الأثرحتي خرج بنا من أبيات مكّة؛ قال: ثم علونا جبلاً من جبالها فأشرفنا منه على أكمة دون ذلك
النلّ؛ فرأيت النبيّ صلى الله عليه و سلم و عليّاً قائماً عن يمينه؛ و رأيتهما يركعان و يسجدان- قبل
أن أعرف الركوع والسجود- ثم انتصبا قائمين؛ فقال أبوطالب لجعفر: أي بني صلّ جناح ابن عمك.
قال: فمضى جعفر مسرعاً حتّى وقف بجانب عليّ؛ فلمّا أحسن به النبيّ صلى الله عليه و سلم آخرهما
و تقدّم؛ و أقمنا موضعنا حتّى انقضى ما كانوا فيه من صلاتهم؛ ثمّ التفت إلى النبيّ صلى الله عليه و
سلم فرأنا بالموضع الذي كنّا فيه؟ فنهض و نهضنا معه مقبلين؛ فرأينا السرور يتردّد في وجه أبي
طالب ثمّ انبعث يقول |المنسرح :-|

إنّ عليّاً و جعفرأ ثقتي *** عند مهمّ الأمور والكرب؟

لا تخذلا و انصرا ابن عمكما *** و ابن أمي من بينهم و أبي

والله لا أخذل النبيّ و لا ***يخذله من بنيّ ذو حسب

قال |صلصال|: فلمّا أمنت به و دخلت في الإسلام سألت النبيّ صلى الله عليه و سلم عن تيك

الصلاة؟ فقال: نعم يا صلصال هي أوّل جماعة كانت في الإسلام .

أقول: و للحديث مصادر أخر يجدها الطالب في حرف الباء من منية الطالب؛ ص ١٠٥؛ ط ١؛ و

ذكره أيضاً أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل .

و منها قوله عليه السلام خطاباً للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم :

أنت الأمين أمين الله لا كذب *** والصادق القول لا لهو و لا لعب

أنت الرسول رسول الله نعلمه *** عليك تنزل من ذي العزة الكتب

هكذا رواه الحافظ السروي عن مؤلف كتاب الشيصبان؛ عن أبي أيوب الأنصاري عن أبي طالب
سلام الله عليه؛ كما في قبيل عنوان: 'استظهار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأبي طالب من
مناقب آل أبي طالب: ج ١؛ ص ٥٦ ط بيروت .

و منها قوله عليه السلام :

إذا قيل: من خير هذا الورى *** قبيلاً و أكرمهم أسرةً

أناف بعيد مناف أب *** و فضله هاشم الغزّة

لقد حلّ مجد بني هاشم *** مكان التمام و النشرة

و خير بني هاشم أحمد *** رسول الإله على فترة

رواه ابن أبي الحديد؛ في شرح المختار التاسع من باب الكتب من نهج البلاغة من شرحه: ج ١٤؛
ص ٧٨ ط مصر؛ بتحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم؛ و في طبع الحديث ببيروت: ج ٤ ص ٣٤٠
و رواه أيضاً العلامة الأميني في الغدير: ج ٧ ص ٣٧٢ و ص ٤٠٠ .

و منها قوله عليه السلام خطاباً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم :

لا يمنعك من حقّ تقوم به *** أيّدّ تصول و لا سلّق بأصوات

فإنّ كفك كفي إن بليت بهم *** و دون نفسك نفسي في الملمات

رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار المتقدم الذكر من نهج البلاغة: ج ١٤ ص ٧٧ و في ط
الحديث ببيروت: ج ٤ ص ٣٤٠ .

و منها قوله عليه السلام المشهور :

لقد أكرم الله النبي محمّداً *** فأكرم خلق الله في الناس أحمد

و شقّ له من اسمه ليجلّه *** فذو العرش محمود و هذا محمّد

و هذا القول رواه جماعة من الحرّيزيين عن أبي طالب عليه السلام و لكن بلسقاط الشطرين
الأولين؛ كما ذكره أبو بكر المروزي في عنوان: "فضائل نبينا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من
الجزء الأول من كتاب المسند من مسائل أحمد الورق ١٩ ب و رواه أيضاً ابن عديّ في ترجمة عليّ
بن زيد بن جدعان من كتاب الكامل في الرجال: ج ٥ ص ١٩٧؛ و رواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في
بداية كتابه دلائل النبوة؛ و رواه أيضاً الديار بكري في تاريخ الخميس: ج ١؛ ص ٢٥٤ .

و رواه الحافظ ابن عساكر بسندين في أوائل ترجمة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٢٥ ط دمشق قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور؛ وحدثنا أيضاً أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه إملأء؛ قالاً: أنبأنا أبو الحسن ابن أبي الحديد؛ أنبأنا جدي أبو بكر؛ أخبرنا أبو الدحداح؛ أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي حدثنا سفيان بن عيينة :

عن علي بن زيد بن جدعان؛ قال: قيل: تذاكروا أحسن ما قيل من الشعر؟ فقال رجل: ما سمعنا بيتاً أحسن من بيت أبي طالب :

و شق له من اسمه ليجله *** فذو العرش محمود و هذا محمد

و أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم؛ أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس؛ أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم؛ حدثنا حميد بن الربيع الخزاز؛ حدثنا سفيان بن عيينة قال :

سمعت علي بن زيد بن جدعان يقول: تذاكروا أي بيت من الشعر أحسن؟ فقال رجل: ما سمعنا بيتاً أحسن من قول أبي طالب :

و شق له من اسمه ليجله *** فذو العرش محمود و هذا محمد

و منها قوله عليه السلام خطاباً للنبي صلى الله عليه و آله و سلم :

أنت النبي محمد قرم أغر مسود *** قرم أغر مسود قرم أغر مسود

و ساق الأبيات الميمونة إلى أن قال :

و لقد عهدتك صادقاً *** في القول لا تتزيد

ما زلت تنطق بالصوا *** ب و أنت طفل أمرد

و رواها عنه عليه السلام ابن أبي الحديد؛ في شرح المختار التاسع من باب كتب نهج البلاغة من

شرحه: ج 14 ص ٧٧، و انظر مصادره في حرف الدال من منية الطالب ص ١١٥؛ ط ١ .

و منها قوله عليه السلام :

يا شاهد الله علي فاشهد *** آمنك بالواحد رب أحمد

من ضل في الدين فإني مهتد

هكذا رواه جمال المفسرين أبو الفتوح الرازي قدس الله نفسه في تفسير الآية: "٥٧" من سورة القصص في تفسير روض الجنان: ج ٨ ص ٤٧٣ ط ٤؛ و رواه أيضاً ابن أبي الحديد؛ في شرح المختار المتقدم الذكر من نهج البلاغة: ج ١٤؛ ص ٧٨؛ و في ط بيروت: ج ٤ ص ١٢٠ .
و منها قوله عليه السلام في تشجيع أخيه حمزة على الإستقامة على الدين :

فصبراً أبايعلى على دين أحمد *** و كن مظهراً للدين وقفت صابراً

و حط من أتى بالدين من عند ربّه *** بصدق و عزم لا تكن حمز كافراً

فقد سرّني إذ قلت :إنك مؤمن *** فكن لرسول الله في الله ناصراً

و باد قريشاً بالذي قد أتيتّه؟ *** جهاراً و قل ما كان أحمد ساحراً

رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار المتقدم الذكر من نهج البلاغة: ج ١٤ ص ٧٦ ط مصر؛ و في ط الحديث ببيروت: ج ٤ ص ١٢١ .

و منها قوله عليه السلام في مرض وفاته موصياً بنيه و أقاربه بالحياطة على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و المفادات له

أوصي بنصر نبيّ الخير مشهده *** علياً ابني و شيخ القوم عباساً

و حمزة الأسد الحامي حقيقته *** و جعفرأ أن تذودا دونه الناسا

كونوا فدىً لكم نفسي و ما ملكت *** في نصر أحمد دون الناس أتراسا

هكذا رواه الشيخ أبو الفتوح الرازي رفع الله مقامه في تفسير الآية: "٥٧" من سورة القصص في تفسير روض الجنان: ج ٨ ص ٤٧٤ و في طبعة: ج ٤ ص ٢١٢

و رواه أيضاً العلامة السروي في تفسير الآية: "٤٠" من سورة الحجّ و هو قوله تعالى: 'و لينصرنّ الله من ينصره' في كتابه متشابه القرآن؛ و رواه عنه العلامة الأميني قدس الله نفسه في كتابه القيم: الغدير: ج ٧ ص ٣٤٠ ط ١ .

و منها قوله عليه السلام- في تحريض النجاشي ملك الحبشة على نصره النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و من يأوي إليه من المسلمين :-

تعلم ملك الحيش أنّ محمّداً *** نبيّ كموسى و المسيح بن مريم

أتى بالهدى مثل الذي أتيا به *** و كلّ بأمر الله يهدي و يعصم

و إنكم تتلونّه في كتابكم *** بصدق حديث لا حديث المرجّم

فلا تجعلوا لله ندأً و أسلموا *** فإنّ طريق الحقّ ليس بمظلم

| أو إنّك ماتأتيك منّا عصابة *** بفضلك إلاّ ارجعوا بالتركّم |

و ليلاحظ مصادر الحديث من كتاب منية الطالب؛ المطبوع في آخر ديوان أبي طالب ص ١٣٩ .
و منها قوله عليه السلام في تشجيع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على المضيّ قدماً في تبليغ
رسالته :

اذهب بنيّ فما عليك غضاضة *** اذهب و قرّ بذاك منك عيوننا

والله لن يصلوا إليك بجمعهم *** حتّى أوسد في التراب دفيننا

و دعوتني و علمت أنّك ناصحي *** و لقد صدقت و كنت قبل أميننا

و ذكرت ديناً لامحالة إنّهُ *** من خير أديان البريّة ديننا

و راجع مصادر الأبيات في المقطع الثاني من ديوان أبي طالب جمع أبي هفان؛ أو حرف النون من
منية الطالب ص ١٤٨ .

هذا قليل من كثير من تصريحات أبي طالب رفع الله مقامه في الإعتراف بوحداية الله تعالى

والتصديق برسالة نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و فيه الكفاية لمن كان له عقل و إنصاف .
و من أراد المزيد فعليه بمراجعة المجلّد السابع من كتاب الغدير للعلامة الأميني قدس الله نفسه؛ من
ص ٤١٠-٣٣٠ و من المجلّد الثامن ص ٣ - ٣٠ ط ١ .

653 / ...الفصل السادس

في ذكر أسامي المرتضى سلام الله عليه

و لقد استقصيت في هذا الباب- و تتبّعته ليكون حليّةً للكتاب- فوجدته رضي الله عنه؛ مسمّى
بمانتي و نيف و عشرين اسماً ممدوحاً و أربع كنى .

منها ثمانية أسماء كان رضي الله عنه فيها سمّي الله عزّوجلّ .

و خمسة أسماء |منها| كان |سلام الله عليه| فيها سمّي المصطفى عليه السلام .

و ستّة أسماء |منها |كان |عليه السلام| فيها سمّي الله تعالى و سمّي رسوله عليه السلام معاً !!
و أحد و أربعون اسماً |منها| سمّاه بها رسول الله صلى الله عليه |و آله و سلم|. و اسم سمّاه به
جبرئيل عليهما السلام .

و اسم هو به مكتوب على باب الجنة .

و اسمان سمّاه بهما أصحاب الرسول عليه السلام و عليهم الرضوان .

و مائة و عشرون اسماً سمّاه بها ابن عمّه عبدالله بن العباس رضي الله عنه .

و اسم سمّاه به والده .

و اسم سمّته به والدته فاطمة بنت أسد بن هاشم .

و تسعة أسماء هو مذكور بها في القرآن .

و اسم هو مذكور به في السماء .

و اسمان هو مذكور بهما في التوراة .

و ثلاثة أسماء هو مذكور بها في الزبور .

و ثلاثة أسماء هو مذكور بها في الإنجيل " ٦٥٤ . "

و اسم هو مذكور به عند حملة العرش .

و أحد و ثلاثون أسماء يسمّى هو بها .

و اسم سمّاه به أبو حكيم العابد الطائي في حديث له لطيف .

و يشهد على جميع ما ذكرناه الأخبار والنصّ؟ و لا تجدها مجموعة إلا في هذا الموضع من هذا

الكتاب؛ والحمد لله على نواله؛ والصلاة على رسوله محمّد و آله .

ثمانية منها هو سمّي الله فيها

فأمّا الأسماء التي كان المرتضى فيها سمّي الله تعالى فهو: المؤمن والمولى والهادى والسيد

والولي والحليم والأول و عليّ .

اما المؤمن

فقوله تعالى |في نعت نفسه تبارك اسمه و تعالى مجده في الآية: "٢٣" : من سورة الحشر: ٥٩|:

'الملك القدوس السلام المؤمن .'

و قال للمرتضى 'أفمن كان مؤمناً يعني عليّ بن أبي طالب؛ 'كمن كان فاسقاً' يعني الوليد بن

المغيرة 'لا يستون' |١٨| : السجدة: ٣٢ |كذا ذكره أهل التفسير(١) .

587- و روي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله؛ قال: بينما النبي صلى الله عليه في محفل من

محافله إذ أقبل أربعة نفر من مشركي قريش منهم النضر بن الحارث؛ و عقبه بن أبي معيط؛

والوليد بن المغيرة و أبوجهل ابن هشام؛ فوقفوا بإزاء النبي صلى الله عليه؛ فقال النضر: ما يقول

محمد؟ قلنا: إن محمداً يقول: 'لا إله إلا الله' فقال النضر: و أنا أقول: "لا إله إلا الله" ثم التفت إلى

الأصنام فقال: و لكن هؤلاء بنات الله .

فقال |له| عليّ: ثكلتك أمك يا نضر إن محمداً يحدثنا عن الأمم الخالية والقرون السالفة بخبر يأتيه

إبه| جبرئيل من السماء. فقال النضر: و أنا أحدثكم

بأحاديث 'رستم وإسفنديار' "٦٥٥"- و كان النضر قد أقام بأرض الحيرة زمناً تاجراً فتعلم أحاديث

العجم- فأنشأ النضر يقول شعراً يكذب النبي صلى الله عليه و يهجن قوله بالكذب :

يحدثنا عن الأسلاف عاد *** كمسق جانل من كل ريح؟

فإن ينصب محاربةً فإننا *** فمقامة لدى الحرب اللقوح

نصول بكل ذي حد رقيق *** و طرف صالح سلس مروح؟

إلى الهيجاء يحمل كل قرم *** سطرير بازل شعث لخوح؟

فأجابه عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه و هو يقول :

أتزعم يا ابن الحارث اليوم أنكم *** ليوث حروب نازلون بأبطح

فهلاً تبتم يوم وقعة مالك *** لأبناء حرب من نجيب و أصبح؟

و قد أسروا بالجبب شيخك عنوة *** و قادوا إلينا من بنات ابن ملوح؟

فلو كنت حداً لم تكع من كريهة *** و لكن دهاك الصمرتين ابن ضحضح(٢))

فإن كنت تبغي اليوم حرب محمد *** فدونك فابرز بالحسام الملوّح

لفتيان صدق ناصرين لدينهم *** كأشبال غاب للفراس بمسرح

فَعِنْدَهَا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ: أَتَزْعَمُ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ عَلِيًّا أَخُوكَ وَ مَجْنُوكَ وَ سِنَانُكَ وَ لِسَانُكَ؟ " ٦٥٦ " فَوَاللَّاتِ وَالْعَزَى إِنِّي لِأُذْرِبُ مِنْهُ لِسَانًا وَ أَدْفُقُ مِنْهُ سِنَانًا؟ وَ أَمْنَعُ مِنْهُ مَكَانًا وَ أَكْثُرُ مِنْكَ وَ مِنْهُ مَالًا؟ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ؛ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ: أَدْخَلَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مِنْ قَبْلِ الْمُشْرِكِ؟ قَالَ |عَلِيٍّ|: لَا كَيْفَ تَدْخُلُنِي مِنْ قَبْلِهِ وَ قَدْ أَنْبَأْتَنِي أَنَّ الدُّنْيَا مَصْرُوفَةٌ عَنْكَ وَ عَنِ آلِكَ .

فَمَا بَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ؛ حَتَّى هَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرُوكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ عَيَّرُوكَ وَ عَلِيًّا بِقَلَّةِ أَمْوَالِكُمَا؟ فَلَوْ سَأَلْتَنِي أَنْ أَصِيرَ لَكَ جِبَالٌ تَهَامَةٌ وَ آكَامُهَا ذَهَبٌ وَ فَضَّةٌ لَفَعَلْتَهُ لَكَ؛ وَ لَكِنْ مَا صَبَبْتَ الدُّنْيَا يَا مُحَمَّدُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا صَرَفْتَ عَنْهُ أَكْثَرَ آخِرَتِهِ فَاقْرَأْ. قَالَ: وَ مَا أَقْرَأُ يَا جِبْرَائِيلُ؟ قَالَ: أَقْرَأْ 'أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا؟ لَا يَسْتَوُونَ' |١٨: السجدة: ٣٢| نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ خَاصَّةً دُونَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَ فِي الْوَلِيدِ خَاصَّةً دُونَ الْمُشْرِكِينَ .

ثُمَّ وَصَفَ |اللَّهُ تَعَالَى| فَضِيلَةَ عَلِيٍّ فَقَالَ: 'أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ' |١٩: السجدة: ٢٢|. |

ثُمَّ وَصَفَ خِزْيَ الْوَلِيدِ فَقَالَ: 'وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا وَاهُمُ النَّارُ' الْآيَةُ .
ثُمَّ وَعَدَ اللَّهُ نَبِيَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالظَّفَرِ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ 'وَ لِنَذِيقَتِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى' يَعْنِي فِي الدُّنْيَا وَ فِي الْقَبْرِ 'دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ' يَعْنِي جَهَنَّمَ 'لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ' |٢١: السجدة| يَعْنِي إِذَا سَمِعُوا هَذَا الْوَعِيدَ "٦٥٧" زَجَرَهُمْ عَنِ الْكُفْرِ فَرَاجَعُوا الْإِيمَانَ؟ .
فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَنْزَلَ اللَّهُ وَالْكِتَابَ عَزِيزٌ *** فِي عَلِيٍّ وَ فِي الْوَلِيدِ قِرَانًا

فَمَبُوءًا الْوَلِيدِ فَسِقًا وَ كَفْرًا *** وَ عَلِيٍّ مَبُوءًا إِيْمَانًا

لَيْسَ مِنْ كَانَ مُؤْمِنًا عَمَرَ *** كَ اللَّهُ كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا خَوَانًا

سَوْفَ يَدْعَى الْوَلِيدَ بَعْدَ قَلِيلٍ *** وَ عَلِيٍّ يَرَى الْجِزَاءَ عِيَانًا

فَعَلِيٍّ يَجْزِي هُنَاكَ نَعِيمًا *** وَ وَلِيدٍ يَجْزِي هُنَاكَ هَوَانًا

فَضَّلَ اللَّهُ بِالْثَبَاتِ عَلِيًّا *** وَ هُنَاكَ بِنَصْرِهِ الرِّضْوَانًا |ظ|

نَاصِرَ الدِّينِ وَالنَّبِيِّ الْمُصَفَّى *** جَعَلَ اللَّهُ حَسَنَهُ بَرَهَانًا

فَعَلِيٍّ وَ مِنْ أَحَبِّ عَلِيًّا *** شِيعَةَ اللَّهِ اِتْرَعُوا إِيقَانًا؟

و هذا الحديث كما رأيت جمع من أسامي المرتضى رضوان الله عليه؛ خمسة: المؤمن والأخ
والمجنّ واللسان والسنان .

وأما المولى

فقوله تعالى: 'ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا' | ١١ : محمد: ٤٧ | يعني حافظهم و ناصرهم و وليهم
'و أنّ الكافرين لا مولى لهم' يعني لا حافظ و لا ناصر و لا محبّ لهم .
و قوله تعالى [في آخر سورة الحج]: 'و اعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى و نعم النصير .'
و قد قال النبي صلى الله عليه و سلم: 'من كنت مولاه فعليّ مولاه' و قد تقدّم ذكره (٣) .

وأما الهادي

فقوله تعالى: 'و إنّ الله لهادي الذين آمنوا إلى صراط مستقيم' الآية: | ٥٤ : الحج: ٢٢ | .
وإقد | سمى الرسول عليه السلام عليّاً المرتضى رضوان الله عليه هادياً | كما سمى عليّ عليه
السلام نفسه هادياً على ما استفاض بذلك الآثار والأحاديث |:
-659 "488"...و أخبرني جدي أحمد بن المهاجر؛ قال: أخبرنا أبو عليّ | الهروي | قال: أخبرنا
ابن عروة؛ قال: حدّثنا عبدالرحمان بن منصور قراءة؟ عن حسين بن الحسن؟ عن منصور؛ عن
الأعمش؛ عن المنهال؛ عن عباد بن عبدالله الأسدي (٤) :
عن عليّ في قوله |تعالى|: 'إنما أنت منذر و لكلّ قوم هاد' | ١٧ : الرعد: ١٣ | قال: رسول الله
المنذر؛ و أنا الهادي .

-489و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: حدّثنا أبو سعيد الرازي الصوفي قال: حدّثنا
أبو الحسن الشعراني قال: حدّثنا إبراهيم بن المولّد؛ قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن زياد؛ قال: حدّثنا
أبوسعيد عبدالرحمان بن محمد بن منصور الحارثي قال: حدّثنا حسين الأشقر قال: حدّثنا منصور
بن أبي الأسود؛ عن الأعمش عن المنهال؛ عن عباد بن عبدالله؛ عن عليّ رضي الله عنه و ذكر
الحديث بنحوه (٥) .

إقال العاصمي: | قلت : و ليس في ذلك ما يوجب دعوى الشركه؛ لأنَّ الله سبحانه قال في آية

أخرى: ' و إنَّك لتهدى إلى صراط مستقيم' | ٥٢: الشورى: | ٤٢ | و لكنَّه أراد أنَّه أحد ورثة

المصطفى عليه السلام؟ فقد قال صلى الله

عليه: 'العلماء ورثة الأنبياء' | و قال الله عزَّوجلَّ: ' و ممَّن خلقنا أمة يهدون بالحقِّ و به يعدلون '

:| 181| الأعراف: | ٧ | كما قال | جلَّ شأنه: | ' و من قوم موسى أمة يهدون بالحقِّ' | ٥٩: الأعراف:

| ٧ | و لم يوجب لهم شركة " ٦٦٠ . "

-490 و من شعر المرتضى رضي الله عنه؛ الذي لا اختلاف فيه | قوله عليه السلام | (٦):

يا شاهد الله علي فاشهد *** آمنت بالخالق ربَّ أحمد

يا ربَّ من ضلَّ فأتني مهتد *** يا ربَّ فاجعل في الجنان مقعدي

وأما السيّد

فإنَّه وصف من أوصاف الله سبحانه؛ و له السؤدد والمجد والكبرياء والحمد .

-491 و روي عن النبيّ صلى الله عليه | أو آله و سلم | أنَّه قال: ' إنَّ الله تعالى سيّد بنى داراً و

اتَّخذ مؤدباً و بعث داعياً؛ فالسيّد هو الله سبحانه؛ والمأدبة القرآن والدار الجنَّة؛ والداعي أنا؟ . '

و في المشهور من الدعوات: ' يا سيّد السادات؛ و يا مجيب الدعوات . '

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ سمَّاه الرسول عليه السلام سيِّداً كما سمَّى نفسه سيِّداً :

-492 أخبرني جدِّي أحمد بن المهاجر قال: حدَّثنا محمَّد بن يزيد العدل قال: حدَّثنا أبوالحسين

السمناني قال: حدَّثنا عيسى | بن حماد بن مسلم | قال: حدَّثنا الليث؛ عن خالد بن يزيد؛ عن سعيد

بن أبي هلال، عن يزيد الرقاشي :

عن أنس | قال |: إنَّ الناس ذكروا يوم القيامة عند رسول الله صلى الله عليه؛ فقال عليه السلام :

'والذي نفسي بيده إنِّي لسيّد الناس يومئذ و لا فخر' و ذكر الحديث .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ سمَّاه رسول الله صلى الله عليه | أو آله و سلم | سيِّداً فيما :

-493 روينا عن ابن عباس " ٦٦١ " أنَّ النبيّ صلى الله عليه | أو آله و سلم | نظر إلى عليّ فقال:

أنت سيّد في الدنيا والآخرة؛ من أحبَّك فقد أحبَّني و من أبغضك فقد أبغضني والويل لمن أبغضك

بعدي (٧) .)

واما الولي

فإن الله سبحانه | وصف نفسه به | قال: "الله ولي الذين آمنوا" | ٢٥٧: البقرة: ٢ | و قال | في

الآية "68" : من سورة آل عمران: ٣: | و الله ولي المؤمنين .

و | أيضاً | قال | جل و علا في الآية: "١٢٧" من سورة الأنعام: ٦: | لهم دارالسلام عند ربهم و هو

وليهم .

فذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ سمّاه الرسول صلوات الله عليه ولياً :

-494 أخبرنا محمد بن أبي زكريا الثقة قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي العلوي الوصي

الحسني الهمداني بنيسابور (٨) قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن عمر المقرئ الحافظ (٩) قال:

حدثنا الحسن بن عبد الله بن عباس التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا؛

عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين :

عن الحسين بن علي عن أمه فاطمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه | أو آله و

سلم | لعلي: من كنت وليه فعلي وليه (١٠).

-495 و أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: أخبرنا أبو حفص ابن عمر، و أبو بكر محمد بن أحمد

بن عبدوس؛ قال أبو بكر: حدثنا- و قال أبو حفص؟: أخبرنا- قال؟: أخبرنا عبد الله الشرفي قال :

حدثنا عبد الله بن هاشم؛ قال: حدثنا وكيع؛ قال: حدثنا الأعمش؛ عن سعد بن عبيدة : "662"

عن عبد الله بن بريدة الأسلمي (١١) | عن أبيه بريدة | قال: قال رسول الله صلى الله عليه: من كنت

وليّه فعلي وليّه (١٢).

-496 و أخبرني جدي أحمد بن المهاجر؛ قال: حدثنا محمد بن يزيد .

و أخبرني شيخي محمد بن أحمد؛ قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا محمد بن يزيد؛

قال : حدثنا أبو يحيى البرزاز؟ قال: حدثنا زيد بن أكرم البصري قال: حدثنا عبد الله بن داود؛ عن

الاعمش؛ عن سعد بن عبيده (١٣) | عن ابن بريدة | عن أبيه | عن النبي صلى الله عليه؛ مثله (١٤).

وأما الحليم

فقد قال الله تعالى لنفسه جلّ جلاله: 'إنه كان حليماً غفوراً' | ٤٤ : الإسراء: ١٧ | و مدح إسماعيل عليه السلام بذلك | في | قوله | عز وجل | : 'فبشّرناه بغلام حليم' | ١٠١ : الصافات: ٣٧ |
فكذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ ذكر الرسول عليه السلام أنه يُدعى به يوم القيامة:
-497 أخبرنا الحسين بن محمد البستي | ظ | قال: أخبرنا عبدالله بن أبي منصور؛ قال: حدّثنا محمد بن بشر | الزوزني | قال: حدّثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري قال: حدّثني حميد:
عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه؛ يوماً لعلّي بن أبي طالب- و ضرب يده على منكبه :-
'إنه ينادى يوم القيامة من تحت ظلّ عرش الربّ الكريم: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم؛ و نعم الأخ أخوك عليّ الحليم' (١٥).

وأما الأوّل

فقد "٦٦٣" قال الله سبحانه لنفسه: 'هو الأوّل والآخر' | ٣ : الحديد: ٥٧ |
و كذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ ذكره الرسول عليه السلام به في أوصافه كما وصف به نفسه أيضاً | :
-498 أخبرنا الحسين بن محمد البستي | ظ | قال: حدّثنا عبدالله بن أبي منصور؛ قال: حدّثنا محمد بن بشر | الزوزني | قال: حدّثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري قال: حدّثني حميد :
عن أنس قال: كنّا في بعض حجرات مكة نتذاكر عليّاً؛ فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه؛ فقال :
'أيها الناس من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه؛ و إلى نوح في فهمه؛ و إلى إبراهيم في حلمه؛ و إلى موسى في شدّته؛ و إلى عيسى في زهادته؛ و إلى محمد في بهانه؛ و إلى جبرئيل و أماتته؛ و إلى الكوكب الدرّي والشمس الضحى؟ والقمر المضيء فليتناول و لينظر إلى هذا الرجل- و أشار إلى عليّ بن أبي طالب- ثم قال :
ثم قال: أيها الناس إنّي سألت الله تعالى في عليّ خصلته فأعطني بواحدة سيعاً: سألته أن يحشره يوم القيامة معي فأعطني .' |

ثم قال: 'أنا أول من يخرج من القبر و هو معي و أنا أول من يسقى من الرحيق المختوم |ظ| و هو معي و أنا أول من يشفع للخلق إلى الله تعالى و هو معي و أنا أول من يجوز إلى الصراط و هو معي و أنا أول من يقرع باب الجنة و هو معي و أنا "٦٦٤" أول من يعانق الحورالعين و هو معي و أنا أول من ينظر إلى رحمة الله تعالى و هو معي' (١٦).
|قال العاصمي:| قلت: و هذا لعنه كان بعد فتح مكة (١٧).
و قد ذكرت في الفصل الذي قبل هذا شواهد لهذا من طريقي محمد بن أبي زكريا؛ و محمد بن أحمد الجلاب (١٨).

وأما عليّ

فقد قال الله تعالى لنفسه: 'و أن الله هو العليّ الكبير' |٦٢|: الحج ٢٢ و ٣٠ لقمان: |٣١|. فكذا المرتضى رضوان الله عليه سمي علياً:
500 - 499- و أخبرنا الحسين بن محمد البستي |ظ| قال: أخبرنا عبد الله بن أبي منصور؛ قال:
حدثنا محمد بن بشر الزوزني قال: حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال: حدثني حميد:
عن أنس عن النبي صلى الله عليه؛ قال: 'إن آدم صلوات الله عليه؛ نظر في الجنة فلم ير صورة مثل صورته؛ فقال: إلهي ليس في الجنة صورة مثل صورتي؟
فأخبره|الله تعالى؟ و أشار إلى جنة الفردوس؛ فرأى قصراً من ياقوته بيضاء فدخلها فرأى خمس صور مكتوب على كل صورة |اسمه تعالى| و اسمها |هكذا|: أنا المحمود و هذا أحمد؛ و أنا الأعلى و هذا عليّ و أنا الفاطر و هذه فاطمة؛ و أنا المحسن و هذا حسن؛ و أنا ذوالإحسان و هذا حسين'.
و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه: 'لما خلق الله تعالى آدم و عطس؛ فاستوى جالساً فقالت الملائكة: يرحمك الله يا أبا محمد. فرفع آدم رأسه فإذا هو مكتوب على ساق العرش:
"لا إله إلا الله" و تحته خمسة أسامي فقال آدم: إلهي |هؤلاء| قوم خلقتهم قبلي؟ قال: لا. قال:
إلهي أقوم تخلقهم بعدي؟ فقال الله تبارك و تعالى (١٩):

يا آدم لولاهم لما خلقتك و لما خلقت الجنة والنار والعرش والكرسي واللوح والقلم!! قال آدم:
يارب فبحق هؤلاء إلا غفرت لي. قال: غفرت لك يا آدم. قال: فبحق المغفرة؟ إلا أخبرتني من
هؤلاء؟ قال: هؤلاء مسمون بـ | خمسة أسامي شققتها من أسامي أنا محمود و هذا محمد؛ و أنا
الأعلى و هذا علي و أنا الفاطر و هذه فاطمة؛ و أنا المحسن و هذا الحسن؛ و أنا ذو الإحسان و
هذا حسين .

خمسة منها هو سمي المصطفى فيها

و أما الأسماء التي كان المرتضى رضوان الله عليه فيها سمي المصطفى عليه السلام فهي
الصاحب و عبدالله و الأخ و سيد العرب (٢٠)؛ و الحبيب :

اما الصاحب و عبدالله و الأخ، و فيه حديث المواخة

فإن الله سبحانه سمى رسوله عليه السلام صاحباً | في | قوله | عز وجل: | والنجم إذا هوى ما ضلّ
صاحبكم و ما غوى | ١ | النجم: ٣٥ | و قال عز وجل: | و ما صاحبكم بمجنون | ٢٢ | التكوير:
٨١ .

و كذلك المرتضى رضوان الله عليه؛ سمّاه الرسول عليه السلام صاحباً في قوله: | يا علي أنت
مولى الله و مولى رسوله؛ يا علي أنت منّي و أنا منك؛ و أنت أخي و صاحبي | ٦٦٦ .
و قد ذكرناه في آخر الفصل الخامس بإسناده (٢١) و كذلك عبدالله و الأخ هناك؛ إلا أنّي أذكر هاهنا
حديث المواخات و هو يجمع من الأسامي الأخ و الوارث و الرفيق :

-501 أخبرنا محمد بن أبي زكريا؛ قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم إملاء (٢٢) في شهر
ربيع الأول سنة ثمانين و ثلاث مائة؛ قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان؛ قال:
حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا عبد المؤمن بن عباد؛ قال: حدثنا يزيد
بن سفيان (٢٣) قال: حدثني عبدالله بن شرحبيل .

قال: و حدثنا أيوب بن الحسن الرجل الصالح؛ قال: حدثنا عبدالرحيم بن واقد الواقدي قال: حدثنا شعيب بن يونس قال: حدثنا موسى بن صهيب؛ عن يحيى بن زكريا؟ عن عبدالله بن شرحبيل؛ عن رجل من قریش :

عن زيد بن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه؛ ونحن في مسجد المدينة- وهذا حديث محمد بن يحيى- قال: فجعل يقول: أين فلان بن فلان. قال: فلم يزل يبعث إليهم و يتفقدهم حتى اجتمعوا عنده فقال: إني محدثكم بحديث فاحفظوه و حدثوا به من بعدكم |ثم قال :-| إن الله اصطفى من خلقه خلقاً- ثم تلا هذه الآية:- |"٧٥" من سورة الحج: ٢٢-| "الله يصطفى من الملائكة رسلاً و من الناس" "٦٦٧" خلقاً يدخلهم الجنة؛ و إني أصطفي منكم من أحب أن أصطفيه(٢٤) و مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة |و ساق العاصمي الحديث بعلاته(٢٥) إلى أن قال:-|

فقال علي... "٦٦٩": "يا رسول الله |القد| انقطع ظهري حين رأيتك فعلت لأصحابك ما فعلت غيري؟! فإن كان من سخط منك فلك العُتْبَى والكرامة !

فقال |النبي صلى الله عليه و آله و سلم|: والذي بعثني بالكرامة ما أخرتك إلا لنفسي و أنت عندي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و أنت أخي و وارثي. قال |علي|: يا رسول الله ما أرث منك؟ قال: ما |أ| و رثت الأنبياء قبلي. قال: و ما أورثت الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب الله و سنة نبيهم؟ و أنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة؛ و أنت أخي و رفيقي . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه عليه "إخواناً على سرر متقابلين" ٤٧: الحجر: ١٥ |الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض .

زاد علي بن سلمة عند قوله: 'مع ابنتي فاطمة': "هي زوجتك في الدنيا؛ و زوجتك في الآخرة ."
|قال العاصمي :-|والذي نزيده(٢٦) تأييداً "٦٧٣" |لما سبق| ما :

-502|أخبرنا علي بن محمد بن عبيدالله الفارسي قراءةً عليه؛ قال: حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال: حدثنا بشر بن هلال الصواف؛ قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد؛ عن قتادة(٢٧) عن سعيد بن المسيب :

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه لعلي بن أبي طالب: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى عليهماالسلام ."

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي كَانَ الْمُرْتَضَى - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِيهَا سَمِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَ سَمِيَ رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ | فَاتَّهَا الْمَوْلَى وَالْوَلِيُّ وَالسَّيِّدُ وَالْحَلِيمُ "٦٧٥" وَالْأَوَّلُ وَالْحَبِيبُ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا (٣٣).

الأسماء التي سماها بها رسول الله

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي سَمَّاهَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ | سِوَى مَا ذَكَرْنَاهَا فَاتَّهَا |
إِتْسَعَةً وَ عَشْرُونَ اسْمًا؛ وَ إِلَيْكَ بَيَانُهَا |:

سَيِّدُ الْعَرَبِ؛ وَ سَيِّدُ الْبِرَّةِ؛ وَ قَاتِلُ الْفَجْرَةِ؛ وَ الْيَعْسُوبُ؛ وَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ؛ وَ الْفَارُوقُ؛ وَ الْعُضْدُ؛ وَ فَارِسُ الْعَرَبِ؛ وَ سَيْفُ اللَّهِ؛ وَ قَاتِلُ النَّكَثِينَ وَ الْمَارْقِينَ وَ الْقَاسِطِينَ، وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ؛ وَ الرَّفِيقُ؛ وَ شَيْخُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ؛ وَ ابْنُ الْعَمِّ؛ وَ الْخَتَنُ؛ وَ اللَّحْمُ وَ الدَّمُ؛ وَ الشَّعْرُ وَ الْبَشْرَةُ؛ وَ مَفْرَجُ الْكَرْبِ؛ وَ أَسَدُ اللَّهِ؛ وَ الْوَصِيُّ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ؛ وَ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ؛ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ؛ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ؛ وَ قَائِدُ الْغَزِّ الْمُحْجَلِينَ؛ وَ الْخَلِيلُ؛ وَ الْوَزِيرُ؛ وَ الْخَلِيفَةُ؛ وَ مَنْجَزُ الْمَوْعُودِ؛ وَ قَاضِي الدِّينِ؛ وَ بَابُ مَدِينَةِ الْعِلْمِ؛ وَ بَابُ دَارِ الْحِكْمَةِ؛ وَ وَلِيُّ اللَّهِ؛ وَ السَّعِيدُ؛ وَ الصَّالِحُ؛ وَ الذَّانِدُ .

فأما سيّد العرب

-504 فقد أخبرنا به أبو أحمد (٣٤) حمزة بن العباس الكاتب ببغداد سنة أربع و أربعين و ثلاث مائة؟ قال: حدّثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم الديرعاني قولي قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدّثنا أبو عوانة عن أبي بشر؛ عن سعيد بن جبيرة؛ عن عائشة قالت: كنت عند النبي صلى الله عليه؛ إذ أقبل عليّ كرم الله وجهه فقال: 'يا عائشة هذا سيّد العرب' (٣٥).

وأما سيّد البررة و قاتل الفجرة

فَاتَّهَمَا يَجْمَعُهُمَا حَدِيثٌ وَاحِدٌ :

-505 حدّث عليّ بن حجر؛ عن شريك؛ عن أبي إسحاق "٦٧٦" عن الحارث الأعور؛ قال: رأيت عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم الجمل واقفاً على زيد بن صوحان العبدي و هو مشحط

بدمه؟ فقال |له| عليّ: السلام عليك يا زيد بن |صوحان| والله لقد كنت حسن المعونة؛ خفيف
المونة .

فرفع زيد رأسه و هو يقول: و عليك السلام يا أمير المؤمنين و رحمة الله؛ يا أمير المؤمنين و الله
ما قاتلت معك حين قاتلت معك بجهالة إلا أنني سمعت من سمع رسول الله صلى الله عليه؛ يقول:
عليّ سيّد البررة و قاتل الفجرة؛ منصور من نصره؛ و مخذول من خذله؛ الشاكّ في عليّ كافر بالله
العظيم .

|قال العاصمي| قلت :أراد صلى الله عليه ب|قوله: "قاتل| الفجرة" الخوارج والحرورية؛ والذي
يؤيده ما :

-506أخبرني شيخي محمّد بن أحمد؛ قال: أخبرنا أبو سعيد؛ عن عليّ بن معاوية؛ قال: حدّثنا
محمّد بن مسلم بن وارة؛ قال: حدّثني يحيى بن قرعة؛ قال: حدّثنا عمر بن أبي عائشة المدني
قال: سمعت ابن مسمار من آل سعد بن أبي وقاص يذكر عن عامر بن سعد(٣٦) |أنّه قال :
إنّ عمّار بن ياسر قال لسعد بن أبي وقاص: ما لك لا تخرج مع عليّ بن أبي طالب؟ أما سمعت
رسول الله صلى الله عليه ما قال فيه؟ قال: يخرج قوم من أمّتي يمرقون من الدين مروق السهم
من الرمية؟ يقتلهم عليّ بن أبي طالب؟

|قالها عمّار| ثلاث مرّات؛ قال |سعد|: صدقت والله "٦٧٧" لقد سمعته و لكن أحببت العزلة .
إنّ قال العاصمي |:و أراد |صلى الله عليه و آله و سلم| بقوله: "سيّد البررة" سيّد القوم الذين
خرج معهم إلى القتال(٣٧))

ثمّ ليكون ذلك موافقاً لقوله تعالى: 'إنّ الأبرار يشربون من كأس' |٥: الدهر: ٧٦| و كأنّه أشار
إلى أنّه سيّد المطعمين؛ نظير قوله عليه السلام: 'و أبوهما خير منهما' ألا ترى أنّه تعالى سمّى
عيسى و يحيى عليهما السلام باسم البرّ؛ و لا شكّ أنّهما كانا خيراً منه و لم يكن هو سيّدهما(٣٨) .

اما اليعسوب والصدّيق الأكبر والفاروق

فإنّه يجمعها كلّها حديث واحد |و هو ما |:

-507 أخبرني جدي أحمد بن المهاجر قال: حدثنا أبو العباس الأصم قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان

الخرّاز الكوفي قال: حدثنا إسحاق بن بشر الأسدي قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن عوف

الأعرابي، عن الحسن البصريّ |:

عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه | و اله و سلّم| يقول: 'سيكون بعدي

فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا "٦٧٨" عليّ بن أبي طالب فإنّه أول من يراني و أول من يصفحني

يوم القيامة، و هو الصديق الأكبر، و هو فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحقّ والباطل، و هو

يعسوب الدّين "المسلمين 'خ ل'"، والمال يعسوب المنافقين' (٣٩).

وأما تسميته بالعضد

-508 فمما روينا عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه | و اله و سلّم| يوم فتح

مكة متعلّقاً بأستار الكعبة و هو يقول: "اللهم ابعث من بني عمي من يعضدني". قال: فهبط عليه

جبرئيل عليهما السلام فقال: 'يا محمّد أوليس قد أيدتك بسيف من سيوفه مجرداً على أعداء الله'،

الحديث بتمامه مذكور في مشابه عيسى عليه السلام (٤٠).

-509 و روي عن رسول الله صلى الله عليه أنّه قال: "اللهم إنك فجعتني يوم بدر بعبدة بن

الحارث، و فجعتني يوم أحد بحمزة، و فجعتني يوم مؤتة بجعفر بن أبي طالب، اللهم فاشدد

عضدي بعليّ بن أبي طالب و لاتذرني فرداً و أنت خير الوارثين' (٤١).

أما فارس العرب و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين

و الأخ و مولى كل مؤمن و مؤمنة و سيف الله الرفيق

فيجمعها حديث واحد | و هو ما |:

-510 أخبرني شيخي محمّد بن أحمد قال: أخبرنا أبو سعيد الرازي الصوفي قال: قرئ عليّ أبي

الحسن عليّ بن محمّد بن مهرويه القزويني بها و أنا أسمع، قال: حدثنا داود بن سليمان الفراء

"٦٧٩" قال: حدثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد،

عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين :

عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: يا علي أنت فارس العرب، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين، وأنت أخي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وأنت سيف الله الذي لا يُخطئ ع وأنت رفيقي في الجنة (٤٢).

وأما شيخ المهاجرين والأنصار و عشرة أسماء مما ذكرناها بعده

فإنها تجمعها كلها حديث واحد | أو هو ما |:

511- روى سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي نذر الغفاري قال (٤٣): قدمت قافلة عبدالرحمان بن عوف الزهري من الشام إلى مكة ومن مكة إلى المدينة، وكان فيهم أبوأمامة الباهلي ومعاذ بن جبل، فجعل الناس يتذكرون أبا بكر وعمر، ومن بني أمية عثمان بن عفان، ومن بني هاشم علي بن أبي طالب .

و ذكر الحديث إلى أن قال :

ثم قال النبي: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه علي وقال: ها أناذا يا رسول الله. قال: ادن مني فدنا منه فضمة النبي صلى الله عليه وآله، إلى صدره وقبل ما بين عينيه، وأينا دموع عيني النبي صلى الله عليه وآله عليه "٦٨٠" تجري على خديه ثم أخذ بيده وقال بأعلى صوته :

'معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي طالب هذا شيخ المهاجرين والأنصار، هذا أخي وابن عمي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري وبشري، هذا زوج ابنتي فاطمة سيدة النسوان يوم القيامة، هذا أبوسبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكرب عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بري ع وأنا منه بري ع، فمن أحب أن تبرأ من الله ومني فليتبرأ من علي بن أبي طالب، وليبلغ الشاهد منكم الغائب'. ثم قال: 'اجلس يا أباالحسن فقد عرف الله ذلك لك' (٤٤).

و سنذكر هذا الحديث بتمامه في الفصل العاشر من هذا الكتاب إن شاء الله عزوجل (٤٥).

وأما أسد الله (46)

512-فإنه عليه السلام سُمي به علي ما | أخبرنا الحسين بن محمد البستي قال: أخبرنا عبد الله بن أبي منصور قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثني قال: حدثني حميد الطويل: |
عن أنس، عن النبي صلى الله عليه قال: 'مكتوب تحت العرش قبل أن خلق الله الخلق بخمس مائة عام: محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أسد الله، الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة' (٤٧).

اما الوصي و خير الوصيين و خير الأوصياء (48)

فإنه "٦٨١" | جاء تسميته عليه السلام بها في عدة أحاديث، منها ما: |
513-أخبرني جدي أحمد بن المهاجر قال: أخبرني أبو علي، عن علي بن عروة؟ قال: حدثنا أحمد! قال: حدثنا إبراهيم بن علي قال: حدثنا عمر | الفقيمي | ظا، عن أبي الجارود: عن الأصمغ (٤٩))
قال: قال علي عليه السلام: | 'أعطيت ثلاثاً لم يعطها أحد قبلي :
ورثت نبي الرحمة، و زوجت خير نساء هذه الأمة، و أنا خير الوصيين .'
514-و أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو سعيد الرازي الصوفي .
و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو سعيد الرازي قال: حدثنا يوسف بن عاصم الرازي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا علي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي ربيعة الأيادي: عن ابن بريدة، عن أبيه أنّ النبي صلى الله عليه | و اله و سلم قال: 'إن لكل نبي وصياً و وارثاً، و إن علياً وصي و وارثي' (٥٠).
515-و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا | محمد بن | محمد بن عبد الله الخياط قال: حدثنا الصائبي (٥١) قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي قال :
حدثنا علي بن مجاهد قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبد الله، و ساق الحديث بنحوه (٥٢).

516-و أخبرني جدي أحمد بن المهاجر قال: حدثنا أبو العباس الأصم قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا يونس بن بكير، عن عبيد بن عتيبة العبدي "٦٨٢"، عن وهب بن كعب بن

عبدالله بن سور الأزدي: عن سلمان الفارسي(٥٣) أنه سأل رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلم| فقال: يارسول الله إته ليس من نبيّ إلا و له وصي و سبطان؟ فمن وصيك و سبطاك؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلم| ثم لم يرجع شيئاً، فانصرف سلمان |وهو| يقول: يا ويله يا ويله. |و| كلما لقيته ناس من المسلمين قالوا: مالك ياسلمان الخير؟ فيقول: سألت رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلم| عن شي ء فلم يرد عليّ، فخفت أن يكون من غضب !!

فلما صلى رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلم| قال: "ادن يا سلمان". فجعل يدنو و يقول: أعود بالله من غضبه و غضب رسوله. فقال |النبي صلى الله عليه و آله|: "سألتني عن شي ء لم يأتني فيه من أمر؟ و قد أنبأني الله تبارك و تعالى |بعد ذلك أنه| بعث أربعة الاف نبي و كان |لهم| أربعة الاف وصي، و ثمانية الاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير النبيين و وصي خير الوصيين و سبطاي خير الأسباط"(٥٤).)

اما نعته بخير الأوصياء

"683" فقد ذكرناه في مشابهه أبينا ادم صلوات الله عليه في الخلق والطينة(٥٥).)

وأما سيّد المسلمين و إمام المتّقين

و قائد الغرّ المحجّلين و يعسوب المؤمنين

517-أخبرنا الحسين بن محمّد قال(٥٦): حدثنا: أبو منصور محمد بن الحسن السراج الخطيب قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن عبدالله حفيد العباس بن حمزة سنة اثنين و أربعين و ثلاث مائة، قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين و مائتين، قال: حدثنا عليّ بن موسى الرضا سنة أربع و تسعين و مائة، قال :حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي محمّد بن عليّ قال :حدثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدثني أبي عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلم|: "يا عليّ إنك سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين و يعسوب المؤمنين"(٥٧).)

و عن أحمد بن يحيى |قال|: اليعسوب: الذكر من النحل الذي يقدمها و يحامي عنها .

و قال ابن بسام "684" في [مدح] القاسم بن عبيدالله الوزير(٥٨):

بحق الأوصياء بني عليّ *** و حقّ بني بنيه الطاهرينا
هم جعلوا لنا الإسلام ديناً *** فسَمِينا بذلك مسلمينا
بلطف لي و من وجهي بشغل؟ *** تنزّهني عن المتحيرينا
فكم لك من مآثر صالحات *** جمعت لنا بها دنياً و دينا(٥٩)

(1) انظر ما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١؛ ص ٥٨٢-٥٧٢ ط 2؛ و انظر أيضاً ما روينا عن الحافظ أبي نعيم و غيره في كتاب النور المشتعل ص 164-170؛ ط ١.

(2) لعلّ هذا هو الصواب؛ و رسم الخطّ في كثير من كلمات هذه الأبيات- و الأبيات المتقدّمة- غير جليّ؛ و لم أجد هذه الأبيات في ديوان أمير المؤمنين عليه السلام من جمع الكيدري والسيد الأمين رحمهما الله تعالى.

(3) تقدّم ذكره- بطرق في الحديث: "٤٧٠" و ما بعده؛ في الجهة السابع عشر من جهات التشابه بين النبيّ و وصيّيه عليهما السلام- في أصلي المخطوط؛ ص ٦٢٤ و ما بعدها؛ و في تهذيبه في هذه الطبعة في ج ٢ ص ٢٥٢ و ما بعدها.

(4) هذا هو الصواب؛ و في مخطوطتي من زين الفتى هذا: "عن عبّاد بن عبد الملك الأسدي...".

(5) و للحديث أسانيد و مصادر كثيرة جدّاً؛ و رواه الطبراني عند ذكر شيخه الفضل بن هارون من كتاب المعجم الصغير: ج ١؛ ص ٢٦١

قال: حدّثنا الفضل بن هارون البغدادي صاحب أبي ثور؛ حدّثنا عثمان بن أبي شيبة؛ حدّثنا المطّلب بن زياد؛ عن السديّ عن عبد خير :

عن عليّ كرم الله وجهه في قوله عزّوجلّ: 'إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ' قال: رسول الله صلى الله عليه و سلم المنذر؛ و الهاد؛ رجل من بني هاشم .

و أيضاً رواه الطبراني في الحديث: "١٣٨٣" من المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢١٣ ط ١؛ قال: حدّثنا أحمد |بن صالح المالكي| قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ...

و رواه الخطيب بسنده عن الطبراني في ترجمة هارون بن الفضل البغدادي برقم: "٦٨١٦" من تاريخ بغداد: ج ١٢؛ ص ٣٧٣ .

و رواه الهيثمي عن الطبراني و عبدالله بن أحمد |في كتاب المسند| و قال: و رجال المسند ثقة؛ كما في تفسير سورة الرعد في كتاب التفسير من مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٤١ .

و أيضاً رواه بأسانيد محدّبين عبد الواحد المقدّسي- المولود سنة: "٥٦٧" المتوفّى عام: "٦٤٣"- في الحديث: "٦٤٣" و تاليه من مسند عليّ عليه السلام من كتابه الأحاديث المختارة: ج ٢ ص 186؛ ط ١؛ قال :

أخبرنا أبو الطاهر ابن المعطوش الحريمي ببغداد؛ أنّ هبة الله بن محمّد أخبرهم قراءةً عليه؛ |قال|: أنبأنا الحسن بن عليّ بن المذهب؛ أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان؛ حدّثنا عبدالله بن أحمد؛ حدّثني أبو بكر ابن أبي شيبة؛ حدّثنا مطّلب بن زياد؛ عن السديّ عن عبد خير :

عن عليّ في قوله: |إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد| قال: رسول الله المنذر؛ والهاد رجل من بني هاشم .

و أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن أبي شكر المؤدّب بإصبهان؛ أنّ محمّد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم قراءةً عليه |قال|: أنبأنا أحمد بن عبد الرحمان الذكواني أنبأنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ؛ حدّثنا محمّد بن عليّ بن دحيم؛ حدّثنا أحمد بن حازم؛ قال: حدّثنا عثمان بن محمّد؛ عن مطّلب بن زياد |عن السديّ عن عبد خير|:

عن عليّ في قول الله عزّ وجلّ: |إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد| قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه و سلم والهاد رجل من بني هاشم .

و أيضاً رواه المقدّسي في عنوان: 'الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبيرة في الحديث: "١٥٨" من مسند عبدالله بن العباس من كتابه: الأحاديث المختارة: ج ٨؛ ص ١٥٩؛ ط ١؛ قال :

أخبرنا محمّد بن محمّد التميمي أنّ أبا الخير محمّد بن رجاء أخبرهم |قال|: أنبأنا| أحمد بن عبد الرحمان؛ أنبأنا| أحمد بن موسى حدّثني أحمد بن محمّد بن الحسن؛ حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد

الرحمان؛ حدّثنا الحسن بن عتيبة؟ حدّثنا أحمد بن النضر؛ حدّثنا أبان بن تغلب؛ عن الحكم؛ عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس في قوله [تعالى]: 'إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد' قال: رسول الله صلى الله عليه و سلم المنذر؛ والهاد عليّ بن أبي طالب .

و من أراد المزيد؛ فعليه بالحديث: "٢٦" و ما بعده من كتاب النور المشتعل ص ١٠٦ ط ١ . و من أراد أكثر منه فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: "١٧" من سورة هود في شواهد التنزيل: ج ١؛ ص ٣٩٦-٣٨١ ط ٢ .

(6) و للأبيات مصادر؛ و رواه المبرّد في كتاب الكامل: ج ١؛ ص ٥٤٤ .

و رواه عنه ابن أبي الحديد في شرح المختار: "٣٦" من نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢٧٨ .

و رواه أيضاً الكيّدري- نقلاً عن المبرّد- في حرف الدال مما جمعه من ديوان أمير المؤمنين عليه السلام .

و رواه أيضاً السيّد الأمين- نقلاً عن المبرّد والمرزباني و غيرهما- في حرف الدال من ديوان أمير المؤمنين عليه السلام .

و نحن أيضاً أوردناه عن مصادر في حرف الدال ممّا رويناه من أبيات أمير المؤمنين عليه السلام في الباب السادس من كتاب نهج السعادة: ج ١٢ .

(7) و للحديث- أو ما هو بمعناه- مصادر كثيرة جدّاً؛ و رواه جماعة من الحفاظ في ترجمة عبد الرزاق؛ و أبي الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري المولود بعد المائة و سبعين؛ و المتوفى سنة "٢٦١" أو سنة "٢٦٣" فليراجع ما أورده المزّي في ترجمة أبي الأزهر من كتاب تهذيب الكمال فلعلّه يغنيك عن غيره .

و رواه أيضاً الحافظ الطبراني بأسانيد؛ كما في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٣-١٢٧ .

و أيضاً روى الطبراني في المعجم الأوسط قال :

و عن ابن عباس قال :نظر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى عليّ فقال: لا يحبّك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق؛ من أحبّك فقد أحبّني و من أبغضك فقد أبغضني و حبيبي حبيب الله؛ و بغضي بغيض الله |و| ويل لمن أبغضك بعدي .

رواه عنه الهيثمي في فضائل عليّ عليه السلام في آخر عنوان: "باب جامع فيمن يحبّه و من يبغضه" من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٣؛ و قال: رواه الطبراني في الأوسط و رجاله ثقات . و قريباً منه رواه غير واحد من الحفاظ عن أحمد بن حنبل؛ كما في أواخر الباب العاشر من جواهر المطالب: ج ١؛ ص ٦٤ ط ١؛ و كما في الفصل: "... من كتاب تذكرة الخواص ص ٤٨ و كما في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب سمط النجوم العوالي: ج ٢ ص ٤٨٢ و كما في المرقاة- لعلّي القاري:- ج ٥ ص ٥٧٢ .

و ما أشاروا إليه هو الحديث: "٢١٤" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل- تأليف أحمد بن حنبل- ص 147؛ ط قم قال :

حدّثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي قال: حدّثنا أحمد بن الأزهر |الثقة من رجال النسائي و ابن ماجة و غيرهما| قال: حدّثنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا معمر؛ عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة |:

عن ابن عباس قال :بعثني النبيّ صلى الله عليه و سلم إلى عليّ بن أبي طالب فقال: |قل له: أنت سيّد في الدنيا |و| سيّد في الآخرة؛ من أحبّك فقد أحبّني و حبيبك حبيب الله؛ و عدوك عدوي و عدوي عدو الله؛ |و| الويل لمن أبغضك بعدي .

و أشار العلامة الطباطبائي طاب ثراه في تعليق الحديث إلى مصادر للحديث .

و رواه أيضاً أبوالقاسم الألكائي هبة الله بن الحسن المتوفى سنة: "٤١٨" في فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٢٦٤٤" من كتابه: أصول اعتقاد أهل السنّة: ج ٧ ص ١٦٧٨؛ ط ١؛ قال :

أنبأنا مهدي بن محمّد النيسابوري قال: أنبأنا عبدالله بن محمّد بن الحسن قال: أنبأنا أبوالأزهر |أحمد بن الأزهر| قال: أنبأنا عبدالرزاق؛ عن معمر؛ عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم نظر إلى عليّ بن أبي طالب فقال: أنت سيّد في الدنيا سيّد في الآخرة؛ من أحبّك فقد أحبّني و حبيبي حبيب الله؛ و من أبغضك فقد أبغضني و بغضي |بغيض| الله؛ فالويل لمن أبغضك بعدي .

و رواه أيضاً الحاكم النيسابوري في الحديث: "٧١" من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة من المستدرک: ج ٣ ص ١٢٧؛ قال :

حدّثنا أبو الفضل محمّد بن إبراهيم المزكّي حدّثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمّد القتباني. و حدّثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي حدّثنا إبراهيم بن أبي طالب و محمّد بن إسحاق. و حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقفة؟ حدّثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني قالوا: حدّثنا أبو الأزهر- و قد حدّثناه |أيضاً| أبو عليّ المزكّي عن أبي الأزهر- قال: حدّثنا عبد الرزّاق؛ أنبأنا معمر؛ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نظر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم إلى عليّ فقال: يا عليّ أنت سيّد في الدنيا سيّد في الآخرة؛ حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله؛ و عدوك عدويّ و عدويّ عدوّ الله .

ثمّ قال الحاكم: الحديث صحيح على شرط الشيخين؛ و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة؛ و إذا انفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح. و قال الذهبي في تلخيص المستدرک: رواه ثقات و أيضاً الذهبي بعد الإشارة إلى الحديث؛ و إصراره على صدق أحمد بن أبي الأزهر من ترجمته في ميزان الاعتدال: ج ١؛ ص ٨٢ قال :

و كان عبد الرزّاق يعرف الأمور؛ فما جسر يحدّث بهذا إلاّ سرّاً لأحمد بن الأزهر و لغيره؛ فقد رواه محمّد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن عليّ بن سفيان النجّار؛ عن عبد الرزّاق. فبرىء أبو الأزهر من عهدته |إذ قد توبع على روايته |.

و هذا ذكره الذهبي بأوضح منه؛ في ترجمة أبي الأزهر من سير أعلام النبلاء: ج ١٢؛ ص ٣٦٦. و قد سبقه على ذكر هذه المتابعة الخطيب- بعد ذكره الحديث من طرق- و ما وضعناه بين المعقوفين بعد ذكر كلام الذهبي مأخوذ من كلام الخطيب؛ كما في ترجمة أحمد بن الأزهر من تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٤٢ .

و أيضاً قال الذهبي: "حدّث به |عبد الرزّاق| و هو خائف يترقّب" كما في ترجمة أبي الأزهر أحمد بن الأزهر من سير أعلام النبلاء: ج ١٢؛ ص ٣٦٧ .

(8) و انظر ما تقدّم في عنوان 'و أمّا المولى والولاية' من أصلي المخطوط؛ ص ٢٦٢-٢٦١؛ و في هذه الطبعة في الحديث "٤٦٠ و ٤٦١"، و في ج ٢ ص ٢٦١ و ٢٦٢.

(9) الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي: "القرني الحافظ..."

(10) والحديث رواه الحافظ ابن عساكر برقم: "٤٥٧" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

تاريخ دمشق: ج 1؛ ص ٤٩٥ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر؛ أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين؛ أنبأنا محمد بن عبد الله بن عمر المقرئ الحافظ؛ أنبأنا الحسن بن عبد الله بن العباس التميمي حدثني أبي حدثني علي بن موسى الرضا؛ عن أبيه عن جده جعفر؛ عن أبيه عن جده علي بن الحسين بن علي :

عن أبيه الحسين بن علي عن أمه فاطمة | صلوات الله عليها | قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و آله | و سلم لعلي: من كنت وليه فعلي وليه .

و انظر ما علقناه عليه؛ و انظر أيضاً ما أورده ابن عساكر برواية ابن عباس في الحديث: "٤٦٣" من الترجمة؛ ص ٣٩٨ .

و بهذا اللفظ رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة؛ بسنده عن الصحابي بريدة الأسلمي كما في الحديث الثاني من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل برقم: "١٢١٤" من كتاب المصنّف: ج 12؛ ص ٥٧ طبع الهند؛ قال :

حدثنا أبو معاوية و وكيع؛ عن الأعمش عن سعد بن عبيدة؛ عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت وليه فعلي وليه.

(11) هذا هو الصواب؛ و في أصلي: "عن سعيد بن عبيدة؛ عن عبد الله بن يزيد الأسلمي . . ."

و ما وضعناه هاهنا و في الحديث التالي بين المعقوفين قد سقط من أصلي المخطوط؛ و لا بدّ منهما؛ لأنّ عبد الله بن بريدة لم يدرك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ و بقرينة ما تقدّم في تعليق الحديث المتقدّم من رواية أبي بكر ابن أبي شيبة؛ و بقرينة ما رواه ابن عساكر بطرق كثيرة؛ بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه؛ كما في الحديث: "٤٧٠" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام م تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤٠٦-٤٠٢ .

(12) و بهذا اللفظ رواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: "٣٥ و ٢٨" من مناقبه ص ٢١ و ٢٤ قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب؛ قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العدل العلويّ

الواسطي قال: حدثنا أبو عيسى جبير بن محمد الواسطي قال: حدثنا حسين بن محمد؛ قال: حدثنا

أبو معاوية؛ قال: حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة :

عن ابن بريده عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية و استعمل علينا علياً؛ فلما رجعنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف وجدتم صحبة صاحبكم؟ قال: فشكوتهم- أو شكاه غيري- و كنت رجلاً مكباباً فرفعت رأسي فإذا النبي صلى الله عليه وآله قد احمر وجهه و هو يقول: من كنت وليه فعلي وليه .

و| أخبرنا أحمد بن محمد بن طوان؛ قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل؛ قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مبشر؛ قال: حدثنا الحسن بن عرفة؛ قال: حدثنا أبو معاوية الضرير؛ عن الأعمش عن سعد بن عبيدة :

عن ابن بريده عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه . و أيضاً بهذا اللفظ رواه ابن المغازلي بسنده عن زيد بن أرقم في الحديث: "٢٥" من مناقبه ص ١٩؛ قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان؛ قال: حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد ابن البواب؛ قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا و هبان؛ قال: أخبرنا خالد بن عبد الله؛ عن الحسن بن عبد الله؛ عن أبي الضحى :

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه- أو مولاة.- (13) هذا هو الصواب؛ و في أصلي: "سعید بن عبيدة..."

(14) للحديث أسانيد و مصادر؛ و رواه عمرو بن أبي عاصم في أواخر فضائل علي عليه السلام برقم: "١٣٦٧ و ١٣٦٣" من كتاب السنة؛ ج ٢ ص ٥٩٢-٥٩١ ط ١ .

و رواه أيضاً البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري المتوفى سنة: "٢٩٢" في مسنده؛ كما رواه عنه ابن حجر في كتابه: زوائد مسند البزار الورق ٢٦٧ ب على ما رواه لنا عنه؛ العلامة الطباطبائي طاب ثراه .

و رواه أيضاً الطبراني في الحديث: "٣٤٨" من المعجم الأوسط: ج ١؛ ص ٢٢٩ ط ١ .

و قريباً منه رواه الذهبي من طريقين في أواسط فضائل علي عليه السلام من تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٢٤٥ و في طبع دار الكتاب العربي: ج ٣ ص ٦٢٨ قال :

و قال الأجلح الكندي: عن عبد الله بن بريده؛ عن أبيه أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا بريده لا تقعن في علي فإنه مني و أنا منه؛ و هو وليكم بعدي .

و قال الأعمش: عن سعد بن عبيدة؛ عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كنت وليه فعلي وليه.

(15) و قريباً منه بسند آخر؛ رواه أبو الخير القزويني في الباب الثالث عشر من كتابه: الأربعون

المنتقى قال :

أخبرنا زاهر بن طاهر؛ أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي و غيره إذناً قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ؛ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عيسى المزكي أنبأنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المطوعي أنبأنا عبدالله بن حماد الأملي أنبأنا عثمان بن عبيدالله؛ أنبأنا محمد بن جعفر الطالبي أبو جعفر؛ عن أبيه |قال: | حدّثني أبي عن جدّي :

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: لما أسري بالنبّي صلى الله عليه وآله و سلم قال: دفعت إلى زقاق من نور ثم دفعت إلى حجب من نور فأوعز إليّ الجبار بما شاء؛ فلما انفلتت من عنده نادى منادٍ من وراء الحجاب: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم؛ و نعم الأخ أخوك علي فاستوص به خيراً.

(16) كذا في متن أصلي؛ و في هامشه بخط الأصل: "و أنا أوّل من ينظر إلى وجه الله ."

ثم إنّ لصدر الحديث مصادر و أسانيد؛ يجد الباحث كثيراً منها في الحديث: "٨١١" و تعليقه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٨٠ ط ٢.

(17) هذا هو الظاهر من السياق؛ و في أصلي المخطوط: "قلت: و هذه العلة كان بعد فتح مكّة."

(18) و انظر ما تقدّم في الفصل الخامس من أصلي المخطوط هذا ص ٥٠؛ و من هذه الطبعة: ج..

ص...

(19) هذا هو الظاهر؛ و في أصلي: 'إلهي أقوم يخلقهم بعدى؟ فقال: لا، فقال الله تبارك و تعالى: يا

آدم لولا هم لما خلقتك!...

(20) لم يذكر هذا في التفصيل، لكنّه ذكره في الفصل التالي.

(21) قد تقدّم في أواخر الفصل الخامس في عنوان: 'و أمّا الصاحب والصحبة' و هو الشبه

العشرون من جهات التشابه بين النبي و وصيّيه صلوات الله عليهما و على آلهما في أصلي

المخطوط ص 633؛ و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ٢٧٧ .

و كذا التالين؛ ذكرهما المصنّف في عنوان: 'و أمّا الأخوة والقراية' و عنوان: 'و أمّا اسم الرقّ والعبودة'- و هما الجهة الثانية والخامسة من جهات التشابه بين رسول الله و عليّ عليهما و على آلهما السلام- من مخطوطتي ص ٥٧٤ و ٦٠١؛ و في طبع ١: ج ٢ ص ١٧٠؛ و ١٩١. (22) كذا في ظاهر ما جاء في هامش أصلي بخط الأصل؛ و خط متن أصلي غير واضح؛ و لعلّه يقرأ "إبراهيم المسار" أو "المساء"؟.

(23) كذا في أصلي المخطوط؛ و في جميع ما رأيناه من مصادر الكتاب: "يزيد بن معن" كما في الحديث: "١٤٨" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق- و تعليقاته:- ج ١ ص ١٢١؛ ط ٢؛ و على كلّ حال فحفظ القوم مطبقون على ضعف الحديث بهذا السند والسياق؛ و في منته بعض الأكاذيب؛ حتّى أنّ بخاريهم قال: "لا يعرف سماع بعضهم من بعض؛ و لا يتابع عليه" كما في ترجمة زيد بن أبي أوفى من كتاب الإصابة

و ليلاحظ أيضاً الحديث: "٨٠" في الباب: "٢٠" من فرائد السمطين: ج ١ ص ١١٣؛ و الحديث: "٨٣" في الباب: "٢١" منه؛ ص ١١٩؛ ط بيروت بتحقيقنا.

(24) هذا هو الصواب؛ و في أصلي: "ثمّ تلا هذه الآية: إنّ الله اصطفى من الملائكة رسلاً و من الناس خلقاً يدخلهم الجنّة؛ و إني مصطفي منكم من أحبّ أن اصطفيه..."

(25) والله درّ ابن عساكر؛ حيث أسقط الأباطيل من الحديث؛ و أثبت الحقّ منه؛ و هو قول عليّ عليه السلام: "لقد ذهب روعي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري..." كما في الحديث: "١٤٨" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ١٢٣.

(26) لعلّ هذا هو الصواب؛ و في أصلي: "والذي نريده تأييداً."

(27) و حديث قتادة هذا رواه أيضاً أبو القاسم هبة الله اللالكائي المتوفى سنة: "٤١٨" - بأسانيد؛ في الحديث: "٢٦٣٠" و مابعده من كتاب شرح إعتقاد أهل السنّة: ج ٤ ص ١٣٧٤ .

و أشار محقّقه في هامشه أنّ ابن أبي عاصم رواه أيضاً بأسانيد؛ في الحديث: "١٣٤٢" إلى الحديث: "١٣٣٥" في كتاب السنّة .

و أيضاً رواه ابن عساكر بسنده عن قتادة عن سعيد؛ عن سعد بأسانيد؛ في الحديث: "٣٦٠-٣٥٥" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣٢٦-٣٢١ ط ٢ .

و للحديث مصادر أخر كثيرة؛ و أصله متواتر كما يظهر جلياً بمراجعة الحديث: "٤٥٧-٣٣٦" و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٣٠٧-٣٩٥ ط ٢.
(28) هذا هو الصواب؛ و في أصلي: "قال بلا لأقام الصلاة..." و رقدت- على زنة نصرت و بابه:
نمت أي كنت نائماً.
(29) هذا هو الظاهر؛ و في أصلي: "فإذاً هو بهاتف يهتف..."
(30) القدس- على زنة عنق و صرد-: القدح أو الصغير منه.
(31) كذا في أصلي؛ و في مناقب الخوارزمي: 'والذي نفس محمد بيده مازال إسرافيل قابضاً على ركبتي بيده حتى لحقت معي الصلاة'!

و في كفاية الطالب': والذي نفس محمد بيده مازال إسرافيل قابضاً على منكبي حتى لحقت الصلاة! ...

(32) و للحديث مصادر أخر؛ فرواه أبو الحسن ابن المغازلي المتوفى سنة: "٤٨٣" في عنوان:

'السطل' في الحديث: "١٣٩" من مناقبه ص ٩٤ ط ٣ قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فأقر به؛ قلت :

أخبركم أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي حدثنا أبو الحسن

أحمد بن عيسى الرازي بالبصرة حدثنا محمد بن مندة الإصفهاني قال :حدثنا محمد بن حميد الرازي

حدثنا جرير بن عبد الحميد؛ عن الأعمش؛ عن أبي سفيان؟ عن أنس بن مالك ...

ثم ساق الحديث بسياق بعيد عن سياق العاصمي؛ و إن شاركه في كثير من معانيه .

و رواه أيضاً أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي المتوفى سنة: "٥٦٨"- في الحديث: "٢٢" من

الفصل: "١٩" من مناقبه: ص ٣٠٤ قال :

و أخبرني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد؛ أخبرنا

أبو عبدالله أحمد بن محمد بن علي بن عثمان الدقاق؛ أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي حدثنا

أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان؛ حدثنا أبو عبدالله الحسين

بن جعفر بن محمد الجرجاني حدثنا أبو عيسى إسماعيل بن إسحاق بن سلمان النصيبي حدثنا محمد

بن علي "الكفرتوثي" حدثني حميد الطويل :

عن أنس بن مالك؛ قال: صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صلاة العصر؛ وَأَبْطَأَ فِي رُكُوعِهِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ سَهَا وَغَفَلَ ...

و رواه- بسياق قريب جداً من سياق العاصمي- أبو عبد الله محمد بن يوسف القرشي الشافعي الحافظ الكنجي المستشهد بيد النواصب؛ سنة: "٦٥٨"- في الباب: "٧٢" من كتاب كفاية الطالب؛ ص ١٥٦؛ قال :

أخبرنا بقيّة السلف محمد بن سعيد بن الموقّق المعروف بابن الخازن؛ قراءةً عليه و أنا أسمع غير مرّة -في منزله بدرج الخبازين ببغداد؛ قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد؛ أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد بن عليّ بن مملّك؛ حدّثنا عمر بن إبراهيم؛ حدّثنا أبو محمد النيسابوري حدّثنا القاضي أبو خلف منصور بن أحمد؛ حدّثنا أحمد بن محمد؛ حدّثنا محمد بن عليّ حدّثنا حميد الطويل :

عن أنس بن مالك؛ قال: صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و سلم يوماً صلاة العصر فأبْطَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ سَهَا أَوْ غَفَلَ ...

و ساق الحديث إلى آخره؛ ثمّ قال: "هذا حديث حسن عال؛ و غالب رواه الفقهاء الثقات" ثمّ قال :

و رواه ابن سويده التكريتي في ترجمة عليّ عليه السلام في كتاب الإشراف على مناقب الأشراف.

(33) أمّا المولى فقد تقدّم ذكرها في ص ٦٥٧ من أصلي المخطوط؛ و في هذه الطبعة: ط ١ في ج ٢ ص ٣٦٧ .

و أمّا الوليّ فتقدّم ذكره في ص ٦٦١ و في ط ١: ج ٢ ص ٣٧٤ .

أمّا السيد فتقدّم ذكره في ص ٦٦٠؛ و في ط ١: ج ٢ ص ٣٧١ .

و أمّا الحلّيم والأول؛ فقد تقدّم ذكرهما في ص ٦٦٢؛ و في ط ١: ج ٢ ص ٣٧٧ و ص ٣٧٨؛

و ذكر الحلّيب أيضاً تقدّم في ص ٦٧٣ من مخطوطتي و في ط ١: ج ٢ ص ٣٨٤ .

(34) الظاهر أنّ هذا هو الصواب؛ و لفظ أصلي غير جليّ هكذا: "فقد أخبرنه أبو أحمد؟ ..."

والرجل هو أبو أحمد الدهقان حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل، المتوفّى عام "٣٤٧" كما ذكره الخطيب -مع توثيقه- في تاريخ بغداد: ج ٨ ص ١٨٣ .

(35) و قريباً منه رواه الحاكم بأسانيد في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل

الصحابة: ج ٣ ص ١٢٤ .

و رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: "٧٨٧" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص 261-262 ط ٢ .

و روى الطبراني في الحديث: "١٤٩١" من المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٢٧٩ ط ١؛ قال :

حدَّثنا أحمد؛ قال :حدَّثنا عبيدالله بن يوسف الجبيري قال: حدَّثنا عمر بن عبد العزيز الدارع؛ قال :

حدَّثنا خاقان بن عبدالله بن أهتم؛ قال: حدَّثنا حميد الطويل :

عن أنس بن مالك؛ أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من سيّد العرب؟ قالوا: أنت يا رسول

الله .فقال: أنا سيّد ولد آدم و عليّ سيّد العرب.

(36)والحديث رواه ابن أبي عاصم في الحديث: "١٣٢٩" من كتاب السنّة؛ ص ٥٨٥ ط ١ قال:

حدَّثنا محمّد بن مسلم بن وارة، حدَّثنا يحيى بن قزعة بمكّة، حدَّثنا عمر بن أبي عائشة المدني قال:

سمعت ابن مسمار مولى آل سعد بن أبي وقاص يذكر عن عامر بن سعد، أنّ عمّار بن ياسر قال

لسعد بن أبي وقاص: مالك لا تخرج فتقاتل مع علي بن أبي طالب؟ أما سمعت رسول الله صلى الله

عليه و سلم ما قال فيه؟ قال: 'يخرج قوم من أمّتي يمرفون من الدّين مروق السهم من الرمية، يقتلهم

علي بن أبي طالب- ثلاثاً؟ قال: صدقت والله لقد سمعته، و لكّني أحببت العزلة حتّى أجد سيفاً يقطع

الكافر و ينبو عن المؤمن.

(37)هذا تقييد لأطلاق الدليل بلا دليل؛ بل الدليل قائم على أنّ هذا الإطلاق غير مقيد؛ بل هو

متوغّل في إطلاقه أب عن التقييد؛ فلاحظ التعليق التالي.

(38)كذا قال العاصمي تبعاً للحريزيين؛ و لكن تدمغهم الآية "٦١" من سورة آل عمران و هو قوله

تعالى: 'قلّ تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم' بعد قيام الضرورة

بأنهما صلوات الله عليهما لم يكونا متّحدين في أبدانهما المقدّسة؛ فلا بدّ أن يكونا متّحدين في الصفات

الكمالية- ما عدا النبوة- و منها أفضليته صلى الله عليه و آله و سلم على الخلائق طراً؛ فمن يكون

نفس النبيّ لا بدّ أن يكون أفضل من جميع الخلائق و إلّا لزم أن لا يكون نفس النبيّ و هو خلاف ما

أثبت الله تعالى له من كونه نفس النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم.

(39)أقول: و لهذا الحديث أيضاً مصادر و أسانيد و شواهد؛ و قد رواه باختصار البلاذري-

المتوفى سنة "250": أو ما حولها- في الحديث: "٧٦" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

مخطوطة أنساب الأشراف: ج ١ الورق ١٥٩ أ أو ص ٣١٨ و في ط ١: ج ٢ ص ١١٨؛ قال :

حدَّثني الوليد بن صالح؛ عن يونس بن أرقم؛ عن وهب بن أبي دبي عن أبي سخيلة؟ قال :
مررت أنا و سلمان بالريذة على أبي ذر فقال لنا: إنه ستكون فتنة فإن أدركتموها فعليكم بكتاب الله
و علي بن أبي طالب فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : علي أول من آمن بي و
أول من يصفحني يوم القيامة؛ و هو يعسوب المؤمنين .

و روى محمد بن عبدالله أبو جعفر الإسكافي - المتوفى سنة: "٢٤٠" المترجم في تاريخ بغداد: ج ٥
ص 416 قال :

و قد روى محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه أبي رافع قال :
أتيت أباذر بالريذة أودعه؛ فلما أردت الإنصراف قال لي و لأناس | كانوا | معي: ستكون فتنة؛ فاتقوا
الله و عليكم بالشيخ علي بن أبي طالب فاتبعوه؛ فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول
له: 'أنت أول من آمن بي و أول من يصفحني يوم القيامة؛ و أنت الصديق الأكبر؛ و أنت الفاروق
الذي يفرق بين الحقّ والباطل؛ و أنت يعسوب المؤمنين؛ و المال يعسوب الكافرين؛ و أنت أخي و
وزير و خير من أترك بعدي تقضي ديني و تنجز مواعيدي .'

أقول: هكذا رواه عن الإسكافي ابن أبي الحديد- مع شواهد أخر لما هنا- في شرح آخر الخطبة
القاصعة- و هي المختار: "٢٣٨" من نهج البلاغة- من شرحه: ج ١٣؛ ص ٢٢٨ طبع الحديث
بمصر .

و رواه أيضاً الحافظ البزار عمرو بن عبد الخالق البصري المتوفى سنة: "٢٩٢" في مسنده قال:
حدَّثنا عباد بن يعقوب؛ حدَّثنا علي بن هاشم؛ حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه
أبي رافع :

عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال لعلي بن أبي طالب: أنت أول من آمن بي و أنت
أول من يصفحني يوم القيامة؛ و أنت الصديق الأكبر؛ و أنت الفاروق | الذي | تفرق بين الحقّ
والباطل؛ و أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الكفار .

هكذا رواه لي بعض المعاصرين نقلاً عن الحافظ ابن حجر في كتابه تلخيص زوائد مسند
البزار .

و رواه أيضاً بأسانيد الحافظ ابن عساكر- المتوفى سنة: "٥٧١" في الحديث: "١١٩" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٩١- ٨٧ ط ٢؛ و إليك الحديث الأول منها :

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين؛ أنبأنا أبو الحسين ابن المهدي أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي أنبأنا أبو حبيب العباس بن محمد |بن| أحمد بن محمد البرتي أنبأنا ابن بنت السدي -يعني إسماعيل بن موسى- أنبأنا عمرو بن سعيد البصري عن فضيل بن مرزوق؛ عن أبي سخيلة :
عن سلمان و أبي ذر؛ قالوا: أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيد عليّ فقال: ألا إن هَذَا أول من آمن بي و هذا أول من يصافحني يوم القيامة؛ و هذا الصديق الأكبر؛ و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحقّ والباطل؛ و هذا يعسوب المؤمنين؛ و المال يعسوب الظالمين .

و قريباً منه رواه أيضاً الكشي في ترجمة أبي ذرّ رفع الله مقامه- كما في اختيار رجاله ص ٢٩ قال :

|حدّثنا| حمدويه و إبراهيم ابنا نصير؛ قالوا: حدّثنا أيوب بن نوح؛ عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد الحنفي عن فضيل الرّسان؛ قال: حدّثني أبو عبد الله عن أبي سخيلة قال :
حجبت أنا و سلمان بن ربيعة؟ فمررنا بالريذة فأتينا أباذرّ فسألنا عليه؛ قال: فقال لنا: إن كانت بعدي فتنة هي كائنة؟! فعليكم بكتاب الله؛ و الشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: عليّ أول من آمن بي و صدّقني و هو أول من يصافحني يوم القيامة؛ و هو الصديق الأكبر؛ و هو الفاروق بعدي يفرق بين الحقّ والباطل؛ و هو يعسوب المؤمنين؛ و المال يعسوب الظلمة .

و قريباً منه رواه أيضاً محمد بن محمد العكبري في عنوان: 'طرف من أخبار أمير المؤمنين عليه السلام و فضائله و مناقبه...' من كتاب الإرشاد: ج ١؛ ص ٣١-٣٠ ط الخديث؛ قال :
أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ البصير الشيرواني قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج؛ قال: حدّثنا أبو محمد النوفلي عن محمد بن عبد الحميد؛ عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي قال:
أخبرني إبراهيم بن حيّان؛ عن أبي عبد الله مولى بني هاشم؛ عن أبي سخيلة قال :
خرجت أنا و عمّار؟ حاجّين فنزلنا عند أبي ذرّ فأقمنا عنده ثلاثة أيام؛ فلما دنا منا الخوف؛ قلت له:
يا أباذرّ إنّنا لا نرى إلاّ و قد دنا الاختلاط من الناس فما ترى؟ قال: الزم كتاب الله و عليّ بن أبي

طالب؛ فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: عليّ أول من آمن بي و أول من يضافحني يوم القيامة؛ و هو الصديق الأكبر؛ والفروق بين الحق والباطل؛ و إنه يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة .

و أيضاً قال العكبري: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج؛ عن أحمد بن القاسم البرتي؟ عن أبي صالح سهل بن صالح- و كان قد جاز مائة سنة - قال: سمعت أبا المعمر عباد بن عبد الصمد؛ قال :

سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين؛ و ذلك إنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله و أنّ محمداً رسول الله إلا منّي و من عليّ .

و بهذا الإسناد عن أحمد بن القاسم البرتي قال: حدثنا إسحاق؛ قال: حدثنا نوح بن قيس؛ قال: حدثنا سليمان بن عليّ الهاشمي أبو فاطمة؛ قال :

سمعت معاذة العدوية تقول: سمعت عليّاً عليه السلام على منبر البصرة يقول: أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر؛ و أسلمت قبل أن يسلم .

و من أراد المزيد في هذا المعنى فعليه بما رواه ابن عساکر في الحديث: "١٢٠" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٨٨- ص ٩٠ .

و أيضاً روى محمد بن عبدالله الإسكافي - كما في شرح الخطبة القاصعة من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٢٨- قال :

و قد روى ابن أبي شيبه؛ عن عبدالله بن نمير؛ عن العلاء بن صالح؛ عن المنهال بن عمرو: عن عباد بن عبدالله الأسدي قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: أنا عبدالله و أخو رسوله؛ و أنا

الصديق الأكبر لا يقولها غيري إلا كذاب؛ و لقد صليت قبل الناس سبع سنين .

و روت معاذة بنت عبدالله العدوية قالت: سمعت عليّاً عليه السلام يخطب على منبر البصرة و يقول: أنا الصديق الأكبر؛ آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر؛ و أسلمت قبل أن يسلم .

و روى عثمان بن سعيد الخزاز |الحرار "خ ل"| عن عليّ بن حرار؟ عن عليّ بن عامر؛ عن أبي الجحّاف :

عن حكيم مولى زاذان؛ قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: صلّيت قبل الناس سبع سنين؛ و كنّا نسجد و لا نركع؛ و أوّل صلاة ركعنا فيها صلاة العصر؛ فقلت: يا رسول الله ما هذا؟ قال: أمرت به .

و روى ابن المغازلي المتوفى سنة: "٤٨٣" في عنوان: 'ما جاء في اسلام عليّ عليه السلام' في الحديث: "١٧؛ و ١٩" من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٤-١٣؛ قال :

أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر البغدادي رحمه الله قدم إلينا واسطاً؛ قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عرفة بن لؤلؤ؛ قال: حدّثنا عمر بن أحمد الباقلاني قال: حدّثنا محمّد بن خلف الحدّادي قال: حدّثنا عبد الرحمان بن قيس أبو معاوية؛ قال: حدّثنا عمر بن ثابت؛ عن يزيد بن أبي زياد؛ عن عبدالرحمان بن سعيد مولى أبي أيوب :

عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: صلّت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين؛ و ذلك إنّه لم يصلّ معي أحد غيره .

و| أخبرنا أبو القاسم عبدالواحد بن عليّ بن العباس البزار؛ قال: حدّثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن أسد البزار إملاء؛ قال: حدّثنا محمّد أبو مقاتل |المروزي محمّد بن العباس| حدّثنا الحسن بن أحمد بن منصور؛ قال: حدّثنا سهل بن صالح المروزي قال: سمعت أبا عمر عبّاد بن عبد الصمد يقول :

سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: صلّت الملائكة عليّ و على عليّ سبعاً؛ و ذلك إنّه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله؛ و أنّ محمّداً عبده و رسوله إلا منّي و منه .

و روى إبراهيم بن محمّد الحمويّ المتوفى سنة: "٧٢٢" في الباب السابع والأربعين من كتاب فرائد السمطين: ج ١؛ ص ٢٤٢ ط بيروت؛ قال :

أخبرني الشيخ الإمام كمال الدين أحمد بن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي ابن الدخيسي الحمويّ كتاباً من كرماني؛ قال: أنبأنا الشيخ العدل الرضيّ الصدوق أبو عليّ الحسن بن الصباح المصريّ الحميريّ قراءةً عليه؛ قال: أنبأنا القاضي أبو محمّد عبدالله بن رفاعة بن عدير الفرضي، أنبأنا القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين الخلعيّ قراءةً عليه و أنا أسمع في سنة إحدى و عشرة و أربع مائة؛ حدّثنا أبو محمّد الحسن بن رشيق العسكري، حدّثنا أبو عبدالله

محمّد بن رزين بن جامع المدني سنة سبع و سبعين و مائتين؛ حدّثنا أبو الحسين سفيان بن بشر
الأسدي الكوفي ، حدّثنا عليّ بن هاشم الزيديّ؟ عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع؛ عن عبد
الرحمان بن سعيد؟ مولى أبي أيوب الأنصاري و عن عبد الله بن عبد الرحمان الحزمي، عن أبيه :
عن أبي أيوب |الأنصاري| قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لقد صلّت الملائكة عليّ و
على عليّ سبع سنين؛ لأننا كنّا نصلّي و ليس معنا أحد يصلّي غيرنا .

و بالسند المتقدّم روى محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن إجدّه |أبي رافع| قال :
صلّى النبيّ صلى الله عليه و سلم أوّل يوم الإثنين؛ و صلّت خديجة آخر يوم الإثنين؛ و صلّى عليّ
عليه السلام يوم الثلاثاء في الغد من يوم صلّى النبيّ صلى الله عليه و سلم صلّى مستخفياً قبل أن
يصلّي مع النبيّ صلى الله عليه و سلم أحد سبع سنين و أشهراً .

و روى ابن الجوزي -على ما رواه عنه السيوطي في الحديث الثالث من فضائل عليّ عليه السلام
من اللآلي المصنوعة: ج ١ ص ٣٢٠- قال :

أخبرنا عبدالوهاب بن المبارك؛ أنبأنا عاصم بن الحسن؛ حدّثنا أبو عمر بن مهديّ حدّثنا عثمان بن
أحمد الدقاق؛ حدّثنا محمّد بن سليمان الواسطي حدّثنا مخول بن إبراهيم العبيديّ حدّثنا عبد الرحمان
بن الأسود؛ عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع؟ عن عبدالله بن عبد الرحمان الجرميّ عن أبيه :
عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً: لقد صلّت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين و ذلك أنّه لم
يصلّ معي رجل غيره .

و قال |ابن عديّ| حدّثنا محمّد بن ديبس؛ حدّثنا السريّ بن يزيد؛ حدّثنا سهل بن صالح؛ حدّثنا عبّاد
بن عبد الصمد :

عن أنس |ابن مالك| مرفوعاً: صلّى عليّ الملائكة و على عليّ بن أبي طالب سبع سنين و لذلك
لأنّه لم يصعد شهادة أن لا إله إلا الله إلا أنّي و من عليّ بن أبي طالب .

و رواه ابن عساكر بسنده عن ابن عديّ في الحديث: "١١٤" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام
من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٨١ ط ٢ .

و أيضاً رواه ابن عساكر؛ بسند آخر؛ في الجزء الرابع من كتابه تجريد الأسماء- الموجود في
المكتبة الظاهريّة برقم: "١٠"- قال :

أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد العدل؛ أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان بن محمد الفقيه؛ أنبأنا أبو بكر؛ محمد بن محمد بن أحمد البغدادي أنبأنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي أنبأنا كامل بن طلحة الجحدي أنبأنا كثير بن عبدالله :

عن أنس بن مالك رضى الله عنه؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: صلّت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين؛ لأنّ شهادة أن لا إله إلا الله ارتفعت منّي و من عليّ .

و رواه أيضاً أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي المؤلود سنة: "٤٨٤" المتوفى عام: "٥٦٨" في الحديث: "٢٠" من الفصل الرابع من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام؛ ص ١٨؛ ط الغري قال :

و أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزوي فيما كتب إليّ من 'همدان' قال: أخبرني الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بإصبهان- فيما أذن لي في الرواية عنه- [قال: أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربع مائة؛ أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني .

قال أبو النجيب: سعد بن عبدالله الهمدانيّ: و أخبرنا بهذا الحديث عالياً الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهانيّ في كتابه إليّ من إصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربع مائة؛ عن أبي بكر ابن مردويه [قال: حدّثني سليمان بن أحمد بن منصور سجّادة؛ حدّثني سهل بن صالح المرزوي حدّثنا محمد بن عبد الرحمان؛ حدّثنا الحسن بن عليّ البصري حدّثني كامل بن طلحة؛ قالوا؟ :

حدّثنا عبّاد بن عبد الصمد أبو معمر قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : صلّت الملائكة عليّ و على عليّ بن أبي طالب سبع سنين؛ و ذلك إنّه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا منّي و من عليّ .

و روى الحاكم في عنوان: 'ذكر إسلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب' من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك: ج ٣ ص ١١١؛ قال :

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب؛ حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامريّ .

و حدّثنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ؛ حدّثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي قالوا: حدّثنا عبيدالله بن موسى

حدّثنا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق؛ عن المنهال بن عمرو :

عن عبد بن عبد الله الأسدي عن علي رضي الله عنه؛ قال: إني عبد الله و أخو رسوله؛ و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب؛ صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة .

و حدّثنا أبو عمر الزاهد؛ حدّثنا محمد بن هشام المروزي حدّثنا إبراهيم الترمذي حدّثنا شعيب بن صفوان؛ عن الأجلح؛ عن سلمة بن كهيل؛ عن حبة بن جوين :

عن علي رضي الله عنه؛ قال: عبت الله مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سبع سنين قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة .

أقول: ما وضعناه بين المعوفين كان قد سقط- أو أسقط من المستترك- و أخذناه مما رواه السيوطي عن الحاكم كما في أوائل مناقب علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة: ج ١؛ ص ١٦٦ .

و روى ابن عساكر في ترجمة أبي بكر الأسواري محمد بن منصور بن نصر بن إبراهيم من تاريخ دمشق: ج ١٦؛ ص 18؛ من النسخة الأردنية؛ و في مختصر ابن منظور: ج ٢٣ ص ٢٥٨ قال :
| أنبأنا أبو الحسن الفرضي حدّثنا عبد العزيز بن أحمد؛ أنبأنا أبو الحسن ابن السمسار؛ أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد الله؛ أنبأنا | محمد بن منصور بن نصر بن إبراهيم؛ أنبأنا أبو عقيل الخولاني أنبأنا عيسى بن سليمان أبو موسى أنبأنا عمرو بن جميع؛ عن الأعمش عن أبي ظبيان | حصين بن جندب الجنبى من رجال الصحاح الستّ :|

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّ الملائكة صلّت عليّ و على عليّ سبع سنين قبل أن يسلم بشر .

أقول: ما وضعناه في صدر السند بين المعوفين كان ساقطاً من النسخة الظاهرية؛ و أخذناه من رواية السيوطي الحديث عن ابن عساكر في أوائل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من اللآلي المصنوعة: ج ١؛ ص ٣٢١ طبع دار المعرفة ببيروت .

و روى الحافظ الحسكاني في الحديث: "٨٢١-٨١٨" في تفسير الآية: "٩-٦" من سورة غافر؛ في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٨٥-١٨٤؛ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي مرّات | قال: | حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن عدّي الحافظ ب "جران" سنة ستّ و خمسين و ثلاث مائة- | قال: | حدّثنا أبو عقيل أنس بن سلم بن الحسن الخولاني سنة ثلاث مائة ب"أطرابلس" حدّثنا أبو موسى عيسى بن سليمان الشيرازي حدّثنا عمرو بن جميع؛ عن الأعمش؛ عن أبي ظبيان | الجنبى حصين بن جندب :|

عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الملائكة صلّت عليّ و على عليّ سبع سنين قبل أن يسلم بشر .

|و| أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إسماعيل المديني أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الوراق؛ حدّثنا الحسن بن عليّ البصري حدّثنا كامل بن طلحة؛ حدّثنا عبّاد بن عبد الصمد أبو معمر :
عن أنس بن مالك قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلّت الملائكة عليّ و على عليّ سبع سنين؛ و ذلك إنّّه لم يرفع |في تلك السنين| شهادة أن لا إله إلاّ الله إلاّ منّي و من عليّ .
|و| أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر ابن قريش أخبرنا الحسن بن سفيان؛ حدّثنا يعقوب بن سفيان؛ حدّثنا يحيى بن عبد الحميد؛ حدّثنا عليّ بن هاشم؛ عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع؛ عن أبيه :

عن جدّه أبي رافع قال: صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أوّل يوم الإثنين؛ و صلّت خديجة آخر يوم الإثنين؛ و صلّى عليّ يوم الثلاثاء من الغد مستخفياً قبل أن يصلّي مع النبيّ أحد سبع سنين و أشهراً .

أقول: و هذا الحديث رواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن يعقوب بن سفيان؛ في الحديث: "٧١" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٤٨ ط ٢

و رواه أيضاً أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي- المولود سنة: "٤٨٤" المتوفى عام: "٥٦٨"-

في الحديث: "٢١" من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٩-١٨؛ ط الغريّ قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي أخبرني القاضي زين الاسلام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ؛ أخبرني والدي شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي |قال:| أخبرني أبو الحسين ابن الفضل؛ أخبرني عبد الله بن جعفر؛ حدّثني يعقوب بن سفيان؛ حدّثني يحيى بن عبد الحميد؛ حدّثني عليّ بن هاشم؛ عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع؛ عن أبيه عن جدّه أبي رافع قال :

صلّى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أوّل يوم الإثنين؛ و صلّت خديجة آخر يوم الإثنين و صلّى عليّ يوم الثلاثاء من الغد؛ و صلّى مستخفياً قبل أن يصلّي مع النبيّ أحد سبع سنين و أشهراً؛ و قال |عليّ|

عليه السلام: أنا ناصر الدين طفلاً و كهلاً! !

و روى أبوالمؤدِّ موفَّق بن أحمد الخوارزمي المتوفَّى سنة: "٥٦٨" في الحديث: "٩" من الفصل الرابع من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٨؛ ط الغري، و في طبع الجديد ص ٥٣ قال :

و أنبأني مهذَّب الأئمة أبوالمظفَّر عبد الملك بن عليّ بن محمَّد الهمدانيّ نزيل بغداد؛ أخبرني أبوغالب ابن أبي عليّ عن أبي عبد الله المستمليّ |ظ| أخبرني أبو محمَّد الحسن بن عليّ بن محمَّد بن الحسن المقنعي حدَّثني أبو عمر محمَّد بن العباس بن محمَّد بن زكريّا ابن حيويه؛ حدَّثني أبو عبيد محمَّد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي حدَّثني أحمد بن عبد الله بن يزيد حدَّثني عبد الله بن عبد الجبار اليماني حدَّثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن سهل بن أبي صالح؛ عن عكرمة :

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صلَّت الملائكة عليّ و على عليّ بن أبي طالب سبع سنين. قالوا: و لم ذلك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معي من أسلم من الرجال غيره، و ذلك إنَّه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا منِّي و من عليّ .

أقول: و الحديث رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر؛ برقم: "٩" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٦٤ ط ١؛ و في ط ٢: ج ١؛ ص ٧٣ .

و لحديث ابن عباس هذا شواهد كثيرة يجد الباحث بعضها في تفسير الآية العاشرة من سورة الحشر في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٣٦-٣٣٣ ط ٢ .

و من أراد المزيد للأحداث المتقدِّمة فعليه بما رواه الحافظ محمَّد بن سليمان في الحديث: "٢٢٣-١٦٨" في آخر الجزء الثاني من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٩-٢٥٣ ط ١ . و ليراجع أيضاً الحديث: "٥٩" و تواليه و تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ١١٧-٤١؛ ط ٢ .

و ليراجع أيضاً ما جاء في الباب: "٦٥" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من بحار الأنوار: ج ٩ ص ٣٠٧ و ما بعدها و في ط الأخوندي: ج ٣٨ ص ٢٢٦-٣٢ .

و كان ينبغي لنا أن نذكر معظم القسم الأخير من هذه الهوامش في تعليق الحديث: "٣٧٤" في عنوان: 'أما الإذعان لله الكبير المتعال'- و هي الجهة الأولى من جهات التشابه بين عيسى و عليّ عليهما السلام- في ص ١٣١-١١٨؛ و حيث فاتنا ذكره هناك أوردناه هاهنا فتذكَّر.

(40) والحديث تقدّم في عنوان: 'و أمّا الكفاءة والأشكال' - و هي الجهة الثامنة من جهات التشابه

بين عيسى النبيّ و عليّ الوليّ عليهما السلام- في الحديث: "٣٩٣" و تاليه من هذا الكتاب؛ ص

141؛ من هذه الطبعة.

(41) والحديث أو قريب منه رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: "٢٣٠" من قصار نهج

البلاغة: ج ١٩؛ ص 61 ط مصر؛ بتحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم .

و رواه عنه المجلسيّ قدّس الله نفسه في ذيل الحديث ١؛ من الباب: "٧٠" من بحار الأنوار: ج ٩

ص ٣٨٤ و في ط الحديث: ج ٣٩ ص ٣ .

(42) لقوله عليه السلام: 'و أنت قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين؛ و أنت أخي و مولى كلّ مؤمن

و مؤمنة' أسانيد و مصادر؛ يجد الطالب كثيراً منها في الحديث: "١٧٢-١٤١" من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ١٣٩-١١٧؛ ط ٢ .

كما أنّه يجد الباحث لقوله صلى الله عليه و آله و سلم المتواتر: 'و أنت مولى كلّ مؤمن و مؤمنة'

أسانيد كثيرة و مصادر جمّة في الحديث: "٥٩٣-٥٠٣" و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين

صلوات الله عليه؛ في تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٩١-٥ ط ٢

و من أراد المزيد فعليه بحديث الغدير من كتاب عباقات الأنوار والغدير: ج ١؛ منهما فإنّ فيهما ما

تشتهيهِ الأنفس و تلذّ الأعين .

و أيضاً لقوله صلى الله عليه و آله و سلم: 'و أنت قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين' مصادر

و أسانيد كثيرة يجد المحقّق كثيراً منها في الحديث: "١١٩٠-١١٧٨" من ترجمة عليّ عليه السلام

من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٧٣-١٦٣؛ من تاريخ دمشق أيضاً؛ ط ٢ .

(43) والحديث رواه بعض المعاصرين برقم ١٤ في مستدركاته على كتاب صحيفة الرضا عليه

السلام ص ٢٧٥، و لفظة 'و مؤمنة' غير موجودة فيها.

(44) ما وجدت الحديث بهذا السياق؛ و لكن مضمونه موافق للواقع؛ والمراد من قوله صلى الله

عليه و آله و سلم: 'شيخ المهاجرين' أي سيّدهم و عظيمهم.

(45) و من الأسف جدّاً أنّ مخطوطتي ناقصة و قد سقط منها أواخر الفصل السادس إلى نهاية

الكتاب.

(46) وانظر عنوان: 'علي سيف الله أم خالد بن الوليد' من مقدّمة كتاب الإمامة الكبرى: ج ١ ص

١١٥؛ ط 1.

و انظر أيضاً ترجمة خالد بن الوليد من تاريخ دمشق من النسخة الأردنية: ج ٥ ص ٥٤٢ و ما حولها .

و انظر أيضاً ترجمة خالد من مختصر ابن منظور: ج ٨ ص ١٠ و ما بعدها.

(47) انظر الحديث "178": و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج

١؛ ص ١٤٢؛ و ما بعدها .

و ليراجع أيضاً بداية ترجمة الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام من تاريخ دمشق بتحقيقنا.

(48) و لهذا المعنى جاء من طريق حقاظ آل أمية أحاديث كثيرة جداً كادت أن تكون متواترة؛

فروى أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١؛ ص ٦٣ قال :

حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة؛ حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن

ميمون؛ حدّثنا عليّ بن عيّاش؛ عن الحارث بن حصيرة؛ عن القاسم بن جندب :

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أنس اكسب لي وضوءاً. ثم قام فصلّى ركعتين

ثم قال: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب | هو | أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و قائد الغرّ

المحجّلين و خاتم الوصيّين .

قال أنس: قلت :اللهم اجعله رجلاً من الأنصار- و كتّمته- إذ جاء عليّ فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت :

عليّ. فقام مستبشراً فاعتنقه ثم يمسخ عرق وجهه بوجهه؟ و يمسخ عرق عليّ بوجهه؟ قال عليّ: يا

رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل!! قال: و ما يمنعني و أنت تؤذي عنيّ و

تسمعهم صوتي و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي .

ثم قال أبو نعيم | و | رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

أقول: و الحديث رواه الخوارزمي بسنده عن أبي نعيم في الفصل "٧" من مناقبه ص ٤٢ .

و قريباً منه رواه ابن عساكر في الحديث: "٧٨٣" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ

دمشق: ج ٢ ص 259 ط ٢.

(49) و رواه أيضاً محمّد بن سليمان الحافظ في الحديث: "٣١٤" في الجزء الثالث من مناقب

أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١؛ ص ٣٩٢ ط ١؛ قال :

أحدثنا| محمد بن منصور؛ عن عباد؛ عن علي بن هاشم؛ عن أبي الجارود :

عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت علياً على منبر الكوفة يقول: لأقولنَّ اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي و لا يقوله أحد بعدي إلا كذاب؛ ورثت نبي الرحمة؛ و زوجتي خير نساء الأمة؛ و أنا خير الوصيين .
و رواه بعده و ما حوله بأسانيد عن جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك و أبي رافع و سلمان
الفراسي و صفية أم المؤمنين و زيد الشهيد و كدير الضبي و غيرهم فليراجع البتة.

(50) و للحديث أسانيد و مصادر؛ و رواه ابن عساكر في الحديث: "١٠٣٠" و تاليه من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٥ ط ٢.

(51) كذا في النسخة، و لعله يوسف بن عاصم الرازي المذكور في السند المتقدم و المترجم في

كتاب تاريخ الإسلام.

(52) و لحديث بريدة الاسلمي هذا مصادر و أسانيد علقتنا بعضها على الحديث: "١٠٣١" من

ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٦-٥ ط ٢ .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار الثاني من نهج البلاغة: ج ١؛

ص ١٤٣ ط مصر؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

و ليراجع أيضاً ما ذكره الشوكاني في كتابه الفوائد المجموعة ص ٣٨٦-٣٨٥؛ و ص ٤٠٢ .

و ليلاحظ أيضاً كتاب العقد الثمين و هو قيد تحقيقنا.

(53) و الحديث - باختلاف في بعض الألفاظ- قد رواه جماعة بأسانيدهم إلى سلمان؛ كما سنذكره

إشارةً .

و رواه أيضاً أحمد بن حنبل بنحو الإختصار؛ بسنده عن سلمان رفع الله مقامه؛ كما في الحديث:

"١٧٤" من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٨؛ ط قم قال: حدثنا هيثم

بن خلف؛ قال: حدثنا محمد بن أبي عمر الدوري قال: حدثنا شاذان؛ قال: حدثنا جعفر بن زياد؛ عن

مطر :

عن أنس- يعني ابن مالك- قال: قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه و سلم من وصيه؟ فقال له

سلمان: يا رسول الله من وصيكَ؟ قال: يا سلمان من كان وصي موسى؟ قال: |قلت: | يوشع بن نون.

قال: فإن وصي و وارثي يقضي ديني و ينجز موعودي علي بن أبي طالب .

و ذكر العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ عن جماعة من حفاظ أهل السنة أنهم رَووا الحديث عن أحمد؛ إلى أن قال :

و رَواه الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد بإسناد ثالث عن سلمان؛ في كتابه: المؤلف والمختلف ص ١٠٣؛ وفيه :

إِن| وصيّي و موضع سرّي و خليفتي في أهلي و خير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب.
(54) و قريباً منه رَووه عن سلمان الفارسي في مصادر بأسانيد؛ و رَواه الطبراني في مسند سلمان الفارسي تحت الرقم: "٦٠٦٣" من المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٢١ قال :

حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدّثنا إبراهيم بن التغلبي حدّثنا يحيى بن يعلى عن ناصح بن عبد الله؛ عن سماك بن حرب؛ عن أبي سعيد الخدري :

عن سلمان رضي الله عنه؛ قال: قلت: يا رسول الله لكلّ نبيّ وصيّ فمن وصيّك؟

قال |سلمان|: فسكت عني |رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم| فلما كان بعد رأني فقال: سلمان . فأسرعت إليه فقلت: لبيك. قال: تعلم من وصيّ موسى؟ قلت: نعم يوشع بن نون. قال: لِمَ؟ قلت: لأنّه كان أعلمهم يومئذ. قال: فإنّ وصيّي و موضع سرّي و خير من أترك بعدي ينجز عدتي و يقضي ديني عليّ بن أبي طالب .

و رَواه بسنده عنه الكنجيّ الشافعيّ في الباب: "٧٤" من كتاب كفاية الطالب؛ ص ٢٩٢ .

و من أراد المزيد فعليه بمراجعة ما علّقناه على الحديث: "١٠٣١" من ترجمة أمير المؤمنين عليه

السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٨-٧ ط ٢.

(55) قد مرّ ما أشار إليه المصنّف في أواخر الحديث: "٤٦"- في عنوان: 'أما الخلق والطينة' و

هي الجهة الأولى من جهات التشابه بين آدم صفي الله و عليّ وليّ الله- في ص ١٦٦ من أصلي

المخطوط؛ و في ط ١: ج ١؛ ص ١٣٣ .

(56) و مثله في الحديث ٢٨ من كتاب صحيفة الرضا- عليه السلام- ص ٨ .

و جاء في هامشة: أنّه أخرجه المحبّ الطبري في الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٩، والجزري في

كتاب اسد الغابة: ج ١ ص ٦٥ .

و فقرة 'يعسوب المؤمنين' هي الثانية في كتاب صحيفة الرضا، لا الأخيرة.

(57) ورواه أيضاً الحافظ ابن المغازلي في الحديث: "٩٣" من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه

السلام ص 655 قال :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازةً أنّ أبا عليّ الحسين بن عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي زيد حدّثهم قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدّثنا أبي أحمد بن عامر؛ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضى

و قريباً منه رواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١؛ ص 66 قال :

حدّثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني حدّثنا عليّ بن العباس البجلي حدّثنا أحمد بن يحيى حدّثنا الحسن بن الحسين؛ حدّثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق؛ عن أبيه عن الشعبي قال : قال عليّ | عليه السلام|: قال لي رسول الله عليه الصلاة والسلام: مرحباً بسيد المسلمين؛ و إمام المتّقين .

فقيل لعلّي فأبيّ شي ء كان من شكرك؟ قال: حمدت الله تعالى على ما آتاني و سألته الشكر على ما أولاني و أن يزيدني ممّا أعطاني .

و رواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٩٥٦" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٤٠ .

و أيضاً قريباً منه رواه أبو نعيم الحافظ في ترجمة أسعد بن زرارة- المتوفّى قبل غزوة بدر- في كتاب معرفة الصحابة: ج ٢ ص ٣٠١ ط ١؛ قال :

حدّثنا مخلّد بن جعفر؛ حدّثنا محمّد بن جرير؛ حدّثنا هارون بن حاتم؛ حدّثنا رباح بن خالد الأسدي عن جعفر الأحمر؛ عن هلال بن مقلّص؛ عن عبد الله بن مقلّص :

عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه و سلم يقول: لمّا أسري بي إلى السماء أوحى إليّ في عليّ ثلاث خصال: إنّه إمام المتّقين؛ و سيّد المسلمين و قائد الغرّ المحجّلين .

و أخرجه محقّق الكتاب في هامشه عن السيوطي في كتاب جمع الجوامع: ج ١؛ ص ٦٥٤ و أنّه قال: و أخرجه الباورديّ و ابن قانع. ثمّ ذكر محقّق كتاب معرفة الصحابة كلام ابن حجر و نذكره بعد الحديث التالي .

و رواه أيضاً أبوطاهر أحمد بن محمد السلفي في الورق ١٨٨ ب من الجزء الحادي عشر ممّا
انتخبه من أصول كتب أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري- الموجود برقم:
" ١١٢٠ " في المكتبة الظاهرية- قال :

أخبرنا أحمد؛ أنبأنا محمد؛ أنبأنا ابن أبي داود؛ أنبأنا إبراهيم بن عباد الكرمانى أنبأنا يحيى بن أبي
بكير؛ أنبأنا جعفر بن زياد؛ عن هلال الوراق؟ عن أبي كثير الأسدي :

عن عبدالله بن أسعد بن زرارة؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انتهيت ليلة أسري بي
إلى سدرة المنتهى فأوحى الله إليّ في عليّ بثلاث: إنّه إمام المتّقين و سيّد المسلمين؛ و قائد الغرّ
المحبّلين إلى جنّات النعيم .

أقول: و بهذا السند -و بسند آخر- رواه ابن المغازلي في الحديث: "١٤٦"- و ما بعده- من مناقبه
ص ١٠٥-١٠٤؛ قال :

أخبرنا أبوطاهر محمد بن عليّ بن محمد البيّع البغداديّ فيما كتب به إليّ يخبرني أنّ أبأحمد عبيدالله
بن أبي مسلم الفرّضي حدّثهم قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ؛ حدّثنا محمد بن
إسماعيل بن إسحاق؛ حدّثنا محمد بن عديس؛ حدّثنا جعفر الأحمر؛ حدّثنا هلال الصواف؛ عن عبدالله
بن كثير- أو كثير بن عبدالله؟- عن ابن أخطب؟ عن محمد بن عبد الرحمان بن أسعد بن زرارة
الأنصاري عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا كان ليلة أسري بي إلى السماء إذا قصر أحمر من
ياقوت يتلأؤ؛ فأوحى إليّ في عليّ أنّه سيّد المسلمين؛ و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحبّلين .

و أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان؛ أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ابن حيويه الخزّاز
إجازةً |قال: | حدّثنا ابن أبي داود؛ حدّثنا إبراهيم بن عباد الكرمانى حدّثنا يحيى بن أبي بكر؛ أخبرنا
جعفر بن زياد؛ عن هلال الوراق؟ عن أبي كثير الأسدي عن عبدالله بن أسعد بن زرارة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: انتهيت ليلة أسري بي إلى سدرة المنتهى فأوحى إليّ في عليّ
ثلاث: إنّه إمام المتّقين؛ و سيّد المسلمين و قائد الغرّ المحبّلين إلى جنّات النعيم .

و من أراد المزيد فعليه بما رواه الخطيب البغدادي في عنوان: " الوهم الثالث والستون" من كتابه:
موضح أو هام الجمع والتفريق: ج ١؛ ص ١٩٢-١٨٨؛ ط دار الفكر. و ليراجع أيضاً ترجمة عبدالله
بن أسعد بن زرارة من كتاب الإصابة: ج ٤ ص ٣٣ ط دار الفكر .

(58) المترجم تحت الرقم ٣٤٧ في المتوفين سنة أربع ومائتين من كتاب تاريخ الإسلام، و سير

أعلام النبلاء: ج ١٤ ص ٢٠-١٨.

(59) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، و في أصلي: 'جمعت لها ديناً و ديناً!'

وأما الخليل والوزير و ثلاثة بعدها فيجمعها حديث واحد (1)

-518 أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو سعيد الرازي قال: حدثنا يوسف بن عاصم

الرازي البزار في منزله بالري، و ذلك سنة أربع و تسعين و مائتين، قال: حدثنا سويد بن سعيد؛

قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن مطر |الوراق|، عن أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه: 'إنّ خليلي و وزيري و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي و

ينجز موعودي و يقضي ديني عليّ بن أبي طالب' (٢).

-519 و أخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو أحمد عليّ بن إبراهيم بن عليّ الهمداني

قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي أملاه علينا من حفظه يوم الأربعاء لأربع ليال

بقين من ذي الحجة سنة أربع و ثلاثين و ثلاث مائة، قال: حدثنا أبو مسلم المسيّب بن زهير

البغدادي ب'نيسابور'، قال: حدثنا سويد، و ساق الحديث بنحوه إلا أنّه قال: 'و منجز موعودي '

-520 و أخبرني الشيخ إبراهيم بن محمد بن أيوب الطرمّاحي قال: حدثنا محمد بن سليمان

الساويجي؟ قال: أخبرنا أبو بكر السمرقندي الفقيه "٦٨٥" قال: حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني

قال: حدثنا بقيّة بن الوليد، عن الضحّاك بن حمرة قال :

مات رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلّم| و عليه ستون ألف درهم، فقضاها عنه عليّ بن أبي

طالب، و مات أبو بكر و عليه ثمانية الاف درهم فقضتها|عنه| عائشة، و مات عمر و عليه ثمانون

ألف درهم دين؟ فقضتها حفصه من مالها .

وأما تسميته بباب مدينة العلم

فإنّه يدلّ عليه أخبار مستفيضة قطعيّ الصدور، عن النبي صلى الله عليه و اله و سلّم، منها ما :

521- أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: فيما أجاز لنا أبو حفص بن عمر؟ قال: أخبرنا

أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب قال: أخبرنا العباس بن الفضل قال: حدثنا أبو الصلت الهروي

قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أنا مدينة العلم وعلي

بابها" (٣).

522- ٥٢٣ - أخبرنا الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا عبد الله بن أبي منصور (٤) قال: حدثنا

محمد بن بشر بن الفرافصة من رجال الصحاح الست قال: حدثنا محمد بن إدريس الرازي قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري من رجال الصحاح

الست قال: حدثني حميد الطويل:

عن أنس قال "٦٨٦": "قضى عليّ قضاءً فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: "الحمد

لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت" (٥).

قال: وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله أو اله وسلم إلى اليمن بالقضاء؟ فقال: يا رسول الله لا علم

لي بالقضاء. فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على صدره ثم قال: "اللهم اهد قلبه و سدّد لسانه".

قال علي عليه السلام: "فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا" (٦).

واما تسميته بباب دار الحكمة

فإنه جاءت تسميته بها أيضاً في عدة أحاديث، منها ما:

524- أخبرنا إبه الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن نصر قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن أحمد

الحلواني، عن محمود بن محمد بن رجاء، عن المأمون بن أحمد، وعمار بن عبد المجيد، و

سليمان بن خميرويه، عن محمد بن كرام، عن أحمد بن عيسى الدامغاني، عن محمد بن فضيل،

عن يزيد بن زياد، عن عمّه | عبيد بن "٦٨٨" أبي الجعد:

عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "أنا دار الحكمة و

علي بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب".

أو هذا الحديث المذكور في كتاب المكتفى (٧):

525- وأخبرني شيخي محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرانفي قال: حدثنا حكيم بن الحجاج الهروي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري | ابن بنت السدي قال: حدثنا محمد بن عمر الرومي، عن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابجي :
عن علي عليه السلام | قال: قال رسول الله صلى الله عليه | أو اله و سلم: | أنا دارالحكمة و علي بابها" (٨).

526- وأخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبوإبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواعظ قراءةً عليه ب'نيسابور'، قال: أخبرنا أبو بكر هلال بن محمد بالبصرة، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري قال: حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله الرومي | قال: حدثنا شريك، عن سلمة، عن الصنابجي، عن علي عليه السلام | و ذكر الحديث .

اما كونه ملقباً بولي الله، فإنه يدل عليه ما

527- أخبرنا إبه | الحسين بن محمد البستي قال: حدثنا عبد الله بن أبي منصور بن عدي قال: حدثنا محمد بن بشر الزوزني | قال: حدثنا محمد بن إدريس الرازي | قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى | قال: حدثني حميد الطويل :
عن أنس، عن النبي صلى الله عليه | أو اله و سلم أنه قال: | ينادي يوم القيامة لعلي بن أبي طالب أربعة منادٍ و يسمونه بأربعة أسماء: يا علي بن أبي طالب جعلت الميزان بيدك فرجح | ميزان | من شنت، و اخفض | ميزان | من شنت، و | ينادي | : يا أسد الله جعل حوض " ٦٨٩ " محمد بيدك فأسق من شنت و احبس من شنت، و يا سيف الله على أعدائه اذهب إلى الصراط فاحبس عليها من شنت و جوّز | منها | من شنت، و يا ولي الله اذهب إلى باب الجنة فأدخل من شنت الجنة، و اصرف منها من شنت، فإنه لا يدخلها إلا من أحببك بقلبه" (٩) !!)
| قال العاصمي: | قلت : و من هذا أخذ الشاعر قوله :

علي سيد الأمة *** قسيم النار والجنة

وأما السعيد والصالح

إتسميته عليه السلام بهما| مذكورة(١٠) في حديث تزويج فاطمة الزهراء رضوان الله عليها
|المروي |من طريق أبي العباس الحمال ببلخ |كماتقدم| في فصل مشابه أبينا ادم صلوات الله
عليه(١١).

وأما توصيفه (ع) بالذائد

| -529ف| عن جابر بن عبدالله |الأنصاري| أن النبي صلى الله عليه |و اله و سلم| قال لعلي بن
أبي طالب |عليه السلام|: "أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال كمايذاد البعير
الصاد."
أراد |صلى الله عليه و آله| بالصاد |في قوله: "البعير الصاد"|: البعير الذي به الصيد و هو داء
يأخذ الإبل في روسها(١٢).

واما الإسم الذي سمّاه به رضوان خازن الجنة و أمين الله جبرئيل

فهو: الفتى

-529أخبرنا الشيخ محمد بن القاسم الفارسي قال: حدثنا أبوالنصر السهم؟ بن عبدالله بن محمد
بن صبيح الجوهري قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا
عمار بن محمد، عن سعد بن طريف :
عن أبي جعفر محمد بن علي قال: "نادى ملك من السماء يقال له 'رضوان' يسمعون صوته و لا
يرون شخصه يقول: لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا علي"(١٣).
و أما |الإسم الذي| ذكره له |جبرئيل عليه السلام :
فإنه "٦٩٠" يأتيك في ذكر الأسماء التي سمي المرتضى بها إن شاء الله عزوجل .

اما الإسم الذي هو مكتوب على باب الجنة فإنه أمير المؤمنين

-530 وجدت في بعض الأجزاء: روي عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة: عن ابن عباس قال: والله ما سمينا علياً أمير المؤمنين حتى سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بينما إكنا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما رين في بعض أزقة المدينة يوماً إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. إقال رسول الله صلى الله عليه وآله: 'و عليك السلام يا أمير المؤمنين، كيف أصبحت؟' قال: 'أصبحت أو نومي خطرات و يقظتي فزعات و فكرتي في يوم المما

ت .

قال ابن عباس :فتعجبت من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي، فقلت: يا رسول الله ما الذي قلت في ابن عمي؟! إقلت حُباً له؟ أو شيئاً من عند الله؟ قال: لا والله ما قلت شيئاً إلا ما رأيته بعيني. قلت: و ما الذي رأيت يا رسول الله؟ قال: 'ليلة أسري بي إلى السماء ما مررت بباب من أبواب الجنة إلا و رأيت مكتوباً: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين من قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بسبعين ألف عام .'

اما الإسمان اللذان سماه بهما أصحاب الرسول فاتهما: المرتضى

و خير البشر

-531 أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو حفص بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن الشرقي قال: حدثنا عبد الله بن هاشم قال: حدثنا وكيع بن الجراح "٦٩١" قال: حدثنا الأعمش : عن عطية العوفي قال: دخلنا على جابر بن عبد الله الأنصاري و قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، قال: فقلنا له: أخبرنا عن علي. قال: 'ذاك خير البشر' (١٤). و أما إكونه عليه السلام ملقباً بلقب المرتضى فمشهور شائع مستفيض فيهم .

اما الأسماء التي سماه بها ابن عمه حبر الأمة و بحرها عبد الله

بن عباس

532-روي عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته قال: أسلم أعرابي على يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فخلع عليه عليّ |ب|حلتين(١٥) فخرج الأعرابي من عنده فرحاً مستبشراً و عند الباب قوم من الخوارج(١٦)، فلما أن نظروا إلى الأعرابي و فرحه بإسلامه على يدي عليّ حسدوه على ذلك، فقال بعضهم لبعض: أما ترون فرح هذا الأعرابي بإسلامه؟ تعالوا نزلّه عن ولايته و نردّه عن إمامته! فأقبلوا بأجمعهم عليه و قالوا له: يا أعرابي من أين أقبلت؟ قال: من عند أمير المؤمنين. قالوا: و ما الذي صنعت عنده؟ قال: أسلمت على يديه. قالوا: ما أصبت رجلاً تسلم على يديه إلا على يدي رجل كافر !!

فلما سمع ذلك الأعرابي غضب غضباً شديداً و ثار القوم في وجهه و قالوا: لا تغضب، بيننا و بينك كتاب الله. فقال: اتلوه. فتلا بعضهم: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهديهم سبيلاً" ٣٧ |النساء: ٤|. فقال لهم الأعرابي: ويلكم فيمن هذه الآية؟ قالوا: في صاحبك الذي "٦٩٢" أسلمت على يديه!!! فازداد الأعرابي غضباً و ضرب بيده على قائمة سيفه و هم بالقوم ثم إنه رجع إلى نفسه- و كان عاقلاً- فقال: لا والله لا عجلت على القوم و أسأل عن هذا الخبر، فإن كان كما يقولون خلعت علياً، و إن كان على خلاف ما يقولون جادلتهم بالسيف إلى أن يذهب نفسي !

فأتى |الأعرابي| ابن عباس و هو قاعد في مسجد الكوفة فقال: السلام عليك يا ابن عباس.

|ف|قال له ابن عباس: و عليك السلام. قال: ما تقول في أمير المؤمنين؟ قال |ابن عباس|: أي الأمراء تعني يا أعرابي؟ قال: علي بن

أبي طالب. و كان ابن عباس متكناً فاستوى قاعداً ثم قال :

يا أعرابي لقد سألت عن رجل عظيم يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، ذاك والله صالح المؤمنين و خير الوصيين، و قاصع المحلّين، و ركن المسلمين، و يعسوب المؤمنين، و نور المهاجرين، و زين المتعبدين، و رئيس البكّانيين، و أصبر الصابرين، و أفضل القانمين، و سراج الماضين، و أول السابقين، من ال ياسين، المؤيد بجبرئيل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، و المحفوظ بجند السماء أجمعين، و المحامي عن حرم المسلمين، و مجاهد أعدائه الناصبين، و مطفى نيران الموقدين، و أصدق بلابل الناطقين؟ و أفرخ من مشى من قريش أجمعين، عين رسول رب العالمين، و وصي نبيّه في العالمين، و أمينه على المخلوقين، و قاصم المعتدين، و

جَزَار المارقين، و سهم من مرامي الله على المنافقين (١٧) "٦٩٣"، و لسان حكم العابدين،

ناصر دين الله في أرضه، و ولي أمر الله، في عينه علمه و كهف كتبه؟

سمح سخي، سند حيي، بهلول بهي، صجيح جوهرى، زكي رضي، مطهر أبطحي، باسل جري،

قو||م همام، صابر صوام، مهذب مقدم، قاطع الأصلاب، عالي الرقاب، مفرق الأحزاب، المنتقم

من الجهال، المبارز للأبطال، الكيال في كل الأقسام؟

أضبطهم غيائاً؟ و أقبطهم جناباً؟ و أمضاهم عزيمة، و أشدهم شكيمة، و أسدهم نقيية، أسد بازل،

||إصاعقة مبرقة؟ تطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنة (١٨) و قرنت الأعنة، طحن الرحا

بثقالها؟ و يذرهم فيها ذروالريح الهشيم .

باسل بازل صنديد هزبر ضرغام عازم عزام حطيب حصيف؟ محجاج مقول تجاج؟

كريم الأصل شريف الفصل، تقى العشيرة، فاضل القبيلة، عبل الذراع، طويل الباع، ممدوح في

جميع الافاق |ظ .|

أعلم من مضى، و أكرم من مشى، و أوجب من و الى بعد النبي المصطفى، ليث

الحجاز، و كبش العراق، مصارم الأبطال، و المنتقم من الجهال .

زكي الركانة، منيع الصيانة، صلب الأمانة، من هاشم القمقام، ابن عم نبي الإمام؟ السيد همام،

الرسول الإمام، مهدي الرشاد، المجانب للفساد، الأشعب الحاتم، والبطل المهاجم، والليث المزاحم .

بدرى أحدي حنفي مكي مدني شعشعاني روحاني نوراني، له من الجبال شوامخها "٦٩٤"، و من

الهضاب ذراها، و في الوغا ليثها، و من العرب سيدها. الليث المقدم، والبدر التمام، و الماجد

الهمام، محل الحرمين؟ و وارث المشعرين، و أبوالسبطين الحسن والحسين، من أهل بيت أكرمهم

الله بشرفه، و شرفهم بكرمه، و أعزهم بهداه، و خصهم لدينه، و استودعهم سره، و استحفظهم

علمه، عمداً لدينه، و شهداء على خلقه، و أوتاد أرضه، و يحيى في علمه؟ اختارهم و اصطفاهم

و فضلهم و اجتباهم علماً لعباده، و أولاهم على الصراط؟

فهم الأئمة الدعاة، و السادة الولاة، و القادة الحماة، و الخيرة الكرام، و القضاة والحكام، و النجوم

الأعلام، و العترة الهادية، و القدوة العالية، و الأسوة الصافية، الراغب عنهم مارق، و اللازم بهم

لاحق(١٩) .|

هم الرحم الموصولة، والأئمة المتخيرة، والباب المبثلى به الناس (٢٠)، من أتاها نجا، و من تخلف عنهم هوى، حطة لمن دخلهم، و حجة على من تركهم .

هم الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يتصدع عنهم الأنهار المتشعبة، و ينفلق عنهم الأفاويل الكاذبة، يفوز من ركبها، و يغرق من جانبها(٢١) .

هم الحصن الحصين والنور المبين، و هدى لقلوب المهتدين، والبحار السانعة للشاربين، و أمن لمن تبعهم أجمعين .

إلى الله يدعون، و بأمره يعملون، و إلى آياته يرشدون، فيهم ولد رسله(٢٢)، و عليهم هبطت ملائكته "٦٩٥"، و إليهم يُعث الروح الأمين، فضلاً من ربهم و رحمة، فضلهم بذلك و خصهم، و ضربهم مثلاً لخلقهم(٢٣)، و اتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين، من الأيمن والبركة .

فروع طيبة و أصول مباركة، معدن الرحمة و ورثة الأنبياء، و بقية النقباء، و أوصياء الأوصياء . منهم الطيب ذكره، المبارك اسمه، أحمد الرضي والرسول الأمي(٢٤) من الشجرة المباركة، صحيح الأديم، واضح البرهان، والمبلى من بعده تبيان التأويل، و تحكيم التفسير(٢٥) علي بن أبي طالب عليه من الله الصلاة الرضية، والزكاة السنوية، لا يحبة إلا مؤمن، و لا يبغضه إلا منافق شقي(٢٦) .

فلما سمع الأعرابي ذلك ضرب بيده إلى قائمة سيفه و قام ميادراً، فضرب ابن عباس يده إليه و قال: إلى أين يا أعرابي؟ قال: أجالد القوم أو تذهب نفسي. قال ابن عباس: اقع يا أعرابي فإن لعلي محبين لو قطعهم إرباً إرباً ما زادوا له إلا حباً، و إن لعلي بن أبي طالب مبغضين لو ألقاهم العسل ما زادوا له إلا بغضاً .

فقعد الأعرابي و خلع عليه ابن عباس خلتين حمراوين .

اما الإسم الذي سمّاه به والده فإنه عليّ، والذي سمّته به والدته

فأسد

و ذلك إنّها لما ولدتها كان أبوطالب غائباً عنهما، فسمّته أسداً باسم أبيها- لأنّها فاطمة بنت أسد بن

هاشم- فلما "٦٩٦" رجع أبوطالب زجرها عن ذلك، و ترفّع على أن يسمّى |ولده| بأسماء

السباع، و أراد أن يسمّى بأسماء ابائه، و تنازع القبيلان في ذلك |إلى| أن سمّوه عليّاً، كما تقدّم ذكره (٢٧).

اما الأسماء التي هو مذكور بها في القرآن :

فالوالي والولي والراعي والرّكع والسجّد والمؤمن والنسب والصحير

والمصلي

فأمّا الوالي والوليّ فقوله تعالى: "إنّما وليكم الله ورسوله والّذين آمنوا |الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون| الآية: |٥٥: المائدة|.

و أمّا الراعي فقوله |تعالى|: "و هم راعون."

و أمّا الرّكع السجّد فقوله تعالى: "تراهم رُكعاً سجداً" |٢٩: الفتح: ٤٨|.

و أمّا المؤمن فقوله تعالى: "أفمن كان مؤمناً" الآية: |١٨: من سورة السجدة: ٣٢|.

|و أمّا| النسب والصحير، فقوله تعالى: "و هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً"

|٥٤: الفرقان: ٢٥|.

و أمّا المصليّين، فقوله تعالى: "إنّ الإنسان خلق هلوعاً- إذا مسّه الشرّ جزوعاً- و إذا مسّه الخير

منوعاً- إلاّ المصليّين" |١٩-٢٢: المعارج: ٧٠|.

اما الإسم الذي هو مذكور به في السماء: فالقيم

اما الإسمان اللذان هو مذكور بهما في التوراة: فالولي والصندارة

اما الأسماء التي هو مذكور بها في الزبور: فالدليل والتقي و برياً

اما الأسماء التي هو مذكور بها في الإنجيل: فالناطق بالحقّ والوفي وأليا

اما الإسم الذي هو مذكور به عند حملة العرش: فالسخي

اما الأسماء التي يسمّى هو بها

فإنّها والتي ذكرناها انفا| يجمعها حديث واحد و هو ما :

533-روي عن سعيد بن جبير قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على منبر الكوفة "697" بعد رجوعه من محاربة الخوارج و صعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال :

'أيها الناس أنا أول المؤمنين و أنا أول الصديقين و أنا الصديق الأكبر و وصي خير البشر وابن عمه و قاضي دينه و مفرج كربته و قانع المشركين و مخوي المضلّين؟ .
أنا سيف الله القاطع و سمّه الناقع أنا عذابه الذي لا يردّ عن القوم المجرمين، أنا مؤتم أولاد من حارب الله و رسوله، أنا مرمل نساء من خالف الله و رسوله، أنا أضرّاس جهنّم القاطعة، و رحاها الدائرة، و ملقي فيها حطبها، أما والله إن قريشا جرّبتني و عرفتني فمابالها تجهل شأني؟
و أنا المسمّى في التوراة |ب|'صندارا' و في الإنجيل |ب|'اليا' و في الزبور |ب|'بريا' و في النبط 'اريا' و في الديلم 'حبر' و عند الأرمن 'ككبجة' و عند الترك 'يليلي' و عند الروم 'اسطفیوس' و عند أبي 'حازماً' و عند أمي 'حيدراً' و عند العرب 'علياً' .

ولي أسماء في القرآن من عرفها فقد عرفها، أنا صهر محمد، قال الله |تعالى|: 'و هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً و صهراً' |٥٤: السجدة: ٣٢|. و أنا الأذن الواعية، قال الله تعالى: 'و تعيها أذن و اعية' |١٢: الحاقة: ٦٩|. لم أكفر بالله مذخلت، و لم أهلك مذكنت، قال الله تعالى: 'إنّ الإنسان خُلِقَ هلوّعاً' |١٩: المعارج: ٧٠. ثم استثنى المصلّين |فوالله ما استثنى غيري و ذلك أنّ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء'. ثم قال |عليه السلام|: 'معاشر الناس سلوني عما كان و عما يكون' .

قال: فقام "٦٩٨" |إليه| رجل من الأنصار فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني بحديث ليلة الفراش. |ف| قال |أمير المؤمنين عليه السلام|: نعم |أخبرك فإليك حديثه|:
همت قريش بقتل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من يببب على فراشي؟ فقلت: أنا، |فببت على فراشة| فجأوني(٢٨) فأيقظوني، فلمّا أبصروني قالوا: هذا علي بن أبي طالب، فقالوا: ما فعل محمد؟ فقلت: مضى بسبيله، فوالله ماباليت بهم و لا رفعت لهم رأسي و هم |كانوا| عندي أقلّ من الذرّ، فأنزل الله تعالى: 'و من النَّاس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله و الله رؤف بالعباد: 207 |البقرة: ٢٩) .

فهذا الحديث يجمع أحداً و ثلاثين | إسماً من أسمائه عليه السلام | اخره الشاري من قوله | تعالى: |

' | او من الناس من | يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله' | أي يبيع | نفسه ابتغاء مرضات الله | (٣٠).

| او | منها أسماء قد ذكرناها؟ في غير هذا الحديث

مثل ما ذكره | محمد بن إسحاق بن خزيمة يرفعه إلى عليّ كرم الله وجهه | أنه قال | : أنا عبد الله، و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب' (٣١).

اما الإسم الذي سمّاه به أبو حكيم الطائي القاصّ

534- أخبرنا الأستاذ أبو بكر أحمد بن عليّ بن منصور النحوي قال (٣٢): حدثنا أبو بكر هبة الله

بن الحسن | بن محمد | بن الفضل العلاف قال: حدثنا موسى بن هارون الهاشمي قال: حدثنا

الحسين بن أحمد بن عصمة قال: حدثني محمد بن عبد الله البيهقي بمكة، قال: حدثني أحمد بن

عبد الله بن بقيق الزهري؟ قال: حدثنا صالح بن سماعة الطائي قال :

نمي إليّ أنّ شيخاً منّا له سنّ و علم انقطع إلى ربّه عزّوجلّ، فخرجت من تيماء انتطسته و معي

رجل علم لمكانه فجبنا رجلاً (٣٣) ثمّ انتهينا إليه حين مَجّ لعاب الشمس | او | قد اتّخذ مسجداً في

الضبوح و أبرز رأسه لصهر الشمس (٣٤) و هو يرجع كلاماً فقلت لصاحبي: رويداً نسمع من

كلامه، فسمعناه يقول: 'قف لي قرب الرقيب من الأيسار، و مزجر الكلب إلى السّمار، اخصأ

عدوّ الله، لن تصل إليّ بعون الله، امصص و ضر عرك الذبح بفيك الفهر الصلد'. فقلت لصاحبي:

اعتري الشيخ؟ قال: كلاً و لكن يخاطب الشيطان. فانتهينا إليه و سَمْنَا عليه، فقال له صاحبي: يا

أباحكيم هذا رجل من قومك ركن إليك و عطف عليك و أحبّ الأخذ بالحظّ منك، فحدّثه حديثك

| حين | قدمت مكة .

فقال: سمعت القاصّ بمنى "٧٠٠" و قدمتها مع أبيه؟ و أنا غلام يقع لي ذؤابة يملس على أهل

بيته (٣٥) فانتهينا إليه و هو في محفل كالمقط و حوله الصفف؟ فاحتملني أبي- و كان ندباً -

فأدخلني إليه و أجلسني بين يديه ثمّ قال له أبي: يا ذا الرجل إني جئت بابني اطلب له حملاً من

العلم فلّقن | له | جهراً يرحمك الله. فأدنانني منه ثمّ أمرّ يده على ذؤابتيه؟- فمأنسى حصة يده على

رأسه؟- ثمّ قال: يا غلام أتعلم؟ قلت: إيّ بابي و ما لي لا أعلم؟ قال: قال لي: أحبّ الصلاة إذا

اعتزيت في التوبات؟ و اذكر ربّك ماشياً و إن ركبت الخليعات؟ قال: فقال لي أبي: يا ذا الرجل إن

الإبل الشوارد والضلال ترد- و هي مفعمّة- حياضي و هي مترعة فأدرها؟ تكرر ابتغاء وجه الله

عَزَّوَجَلَّ و إِنَّ إبلي لعرجان؟ فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال القاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقول: ' في كل ذات كبد حرى ثواب' (٣٦) ثم قال له أبي: يا ذا الرجل أصافي الكشوف و ابنها؟ فقال القاص: سمعت قمداً سنل النبي صلى الله عليه و اله و سلم عنها فقال عليه السلام: 'أبج لبنها و اشرب، و افقر نوبة ابنها و اركب' (٣٧).

قال أبوحكيم: |ثم قدمت الحي و ما شيء أحب إلي من الصلاة، ثم سألت |عن| القاص ب'منى' من هو؟ فقيل لي: هو |كان| علي بن أبي طالب رضوان الله عليه. قال: فقال لنا أبوحكيم: |ما فعل؟ قلنا: قتل. "٧٠١": قال: شوهة بوهة |لقاتله| و يقتل مثله؟ لقد فسد الزمان !

قال: فقلنا: يا أباحكيم من معك في هذا الوادي؟ قال: الله عزوجل معي، ثم من بعد الله عزوجل حكيم ابني يخرجني لحاجتي عند الإفطار، و ما بيني بعد أي عند الفطور؟ قال: فقلنا له: و من حكيم هذا؟ فأنشأ يقول :

حكيم قبابي و ابن صلي لأته *** يكون حكيماً إذ تفقفت والدا
غلام يؤدي واجبيه بنفسه *** إلي و يسعى نحو ذي العرش حافدا
إذا رؤف الليل المعسح حابه؟ *** يصلي و دم العين ينهل ساجداً
|قال:| فمالبثنا أن سمعنا صوتاً غريداً من مكان بعيد كأنه يخرج من جوف محزون، فلما انتهى إلينا سمعناه يقول :

لاتبك للدنيا و لا أهلها *** و ابك ليوم تسكن الحافرة
و ابك إذا صيح بأهل الثرى *** فاجتمعوا في ساحة الساهرة
و يلك يادنيا لقد مزقت *** امال من يسكنك الاخرة؟

قال: فلما انتهى إلينا سلم علينا فقال له الشيخ: يا حكيم هل و راوك شيء لأضيافك؟ قال: لا و لا علمت أن أحداً اعترانا، و لقد مررت بالقلّة العليا انفاً فرأيت حمضاً و الألاً جزت جيبة لفطورك؟ أفأبني راجعاً؟ قال: كلاً إن أضيافك حاضرة لاعهد لهم بمضغ ذلك؟ حيا الله لهم طعاماً؟ قال: فمالبثنا أن جاء رجل من العنطب عظيم فأفرش الوادي فاشتوينا |منه| و أكلنا و أبى الشيخ أن يأكل معنا و ابنه |أيضاً| أبى و كانا صائمين .

قال: فلما "٧٠٢" أقبل الليل قال الشيخ: يا حكيم هذا الليل قد أقبل و هذا النهار قد أدبر، إنّه من اتّخذ الليل جملاً أمن الهلكات، و من قام زلفه و برة أمن من سوء البيات .

قال: ثمّ قاما يصليّان و يقرآن |القران| فمارأيت أحسن من مقاميهما و لا سمعت القران أحسن منه
بنعمتيهما، فلمّا بدا الفجر زفر الشيخ زفرة ثمّ قال: يا حكيم قد أدبر الليل و أقبل النّهار، ثمّ قال:
اللهمّ لم أشف من مناجاتك أو طاري و لم أقض من الإقبال عليك لباتاتي. و جعل يبكي، فلمّا
أصبحنا و دعناهما فاتصرفنا .

و ذكر صاحب كتاب "الحماسة" عن أبي حكيم يرثي ابنه حكيماً- و ظنّي أنّه هذا الذي ذكرناه- فقال :
و كنت أرجي من حكيم قيامه ففقدت قبلي نعشه فارتديته و يا ويح نفسي من رداء علانيا
عليّ إذا ماالنعش زال ارتدانيا؟ و يا ويح نفسي من رداء علانيا و يا ويح نفسي من رداء علانيا
تفسير غريب هذاالحديث عن الأستاذ أبي بكر النحوي قال في|شرح| قوله: "نمى إليّ" أي رفع و
أسند، يقال: نميت الحديث أنميه أي قصصته إلى راويه، و نميت الرجل إلى أبيه |أي نسبته إليه|. و
انتّمى هو إليه |أي نسبه إليه| و يقال: نمى الحديث |إلى| نفسه ينمي و أنميت أنا، و كذلك ما
زاد و كبر؟ و قال أعشى ربيعة :

لعمر أبيك والأبناء تنمى؟ لأقوام بحمد أو ملامة

لأقوام بحمد أو ملامة لأقوام بحمد أو ملامة

و قال الحارث :

فبقينا على الشباة سنينا ***|في| حصون و غيرة فمينا |ظ|

|في| حصون و غيرة فمينا |ظ| |في| حصون و غيرة فمينا |ظ|

و قال: 'و أنتم كما تنمى الخضاب في اليد'؟

و قال النابغة الذبياني " ٧٠٣ :"

'و أنم القنود على غيرانه أحد؟ .'

فأمّا نميت الحديث -بتشديد الميم- فإنّه عند أهل اللغة على وجه النميمة و الإشاعة والتشنيع، و

نما في الحديث: موضع بقتته؟ و منه قول امرؤ القيس :

'و نيماء لم يترك بها جذع نخلة '

والنيماء: الفلاة التي لأنيس بها، و هي فعلاء من قولك: نامت الرجل و نيمته إذا ذهب بعقله و

استعبده، و قال :

نامت فؤادك لم يتحرك ما وعدت |به| إحدى نسائي |من| ذهل بن شيبان؟ و قوله: "انتطسته" أي
|كنت| |أبالغ في طلبه و تعرف ما عنده، و انتطس: المبالغة في كل شيء على علم به و حذق
فيه، و منه قول العجاج :

و طهوه اللاهي و من ينطسا

و|منه| قول عمر لماخرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل |له|: ألا تتوضأ؟ قال: لولا التنتس ماباليت
أن لاأغسل يدي .

قال الأصمعي: هوالمبالغة في الطهور، و كل من أدق النظر في الأمور و استقصى عليها فهو
منطس، و منه قيل للطيب؟: النطاسي و النطيس؟ و للشعب الاسي: النطاسي؟ و قال ربيعة :
و قد أكون مرّة نطيسا؟

و كذلك التقريس؟ .

و قوله: "جبنا" أي قطعنا، يقال: جبت الفلاة أجوبها جوباً إذا قطعتها، و اجتبتها اجتباباً، و قال
العجاج :

و اجتاب فيظاً بلنطى النطاوة؟ .

و في التنزيل: "و ثمود الذين جابوا الصخر بالواد" |٩: الفجر: ٨٩| .

و عن مجاهد قال :جابوا الجبال فجعلوها بيوتاً. و عن الضحاك: قد روا الحجاره؟" ٧٠٤ .

و الجواب في غير هذا |المقام|: الترس و يجمع على أجواب، و لم يسمع في

الكسير |منه| جمع؟ و القياس فيه جياب كحوض و حياض و ثوب و ثياب .

و قوله: "رجاماً" يعني جمع رجمة و هي مااجتمع من الحجاره فركب بعضه بعضاً، و منه قول
لبيد: "يمانا بدغولها فرجامها؟"

و قيل: رجام اسم مكان بعينه .

و قوله: "حين مَجّ لعاب الشمس" أي اشتد حرّها. و المَجّ الصبّ للماء من الفم، و منه الحديث:

"فإذا مَجّه من فمه" ثم اتسع فيه، فقيل: مَجّه: اديه؟ و مجاج الميرين: مطره؟ و مجاج النحل :
عسله. و مجاج الحية: سمّها .

و لعاب الشمس: السواد؟ و قيل: ما تراه كالمنحدر من الهواء عند حمى الشمس و قيام قائم

الظهيرة .

و أصل اللعاب: ما يسيل من فم الصبي يقال: لَعِبَ يَلْعَبُ لِعُوباً و لعباً |الصبي: سال لُعابه من فمه .|و اسم ما يجري: اللعاب .

والضوخ: ما اطمأن من الأرض و توهده، و يقال لمنعطف الوادي: ضوخ، و يجمع على أضواخ في أدنى العدد، و قد وضع ذلك للجمع الكثير، والقياس فيه: ضياخ، مثل سياط |في| جمع سوط، و يقال: يضوخ الوادي إذا كثرت أضواخه، و قال الأخطل في الضوخ :

و على البسيطة والشفيق يرتق ***والضوخ بين رويّة و فحال

وقوله: 'بصهر الشمس' يعني لإذابته، والمراد بذلك حرّها و أذاها، لأنّ ذلك ممّا يكاد يذيب م اقبله و برز له، والصهر: الإسم كالنقص والنقص والغيض و الفيض؟ و صهرت الشمس " ٧٠٥ " |الشحم|: أذابته. و اسم ما يخرج منه: الصهارة، والشحم مصهور و صهير، و في التنزيل : 'يصهر به مافي بطونهم' |٢٠: الحج: ٢٢| و قال الشاعر :

و كنت إذا الولدان جاد صهيرهم ***صهرت فلم يصهر كصهرك صاهر

و|يقال|: 'رويداً' أي مهلاً، و نصبه بمعنى أروود إرواداً أي أمهل إمهالاً، و رويداً موضوع موضع ذلك، على حدّ تصغير الترخيم .

و أمّا قوله: 'قرب الرقيب من الأيسار' فإنّ الأيسار هم الياسرون وهم الداخلون في |العبّة| النيسر |و هو القمار| والرقيب يجلس من المغيظ؟ غير بعيد منه، فلما يحيله من القداح؟ في الرهانة و في الجلدة التي فيها القداح، لأن لا يقع فيه الجنائية؟ و يقال له: الرامي، و قيل: الرامي: الذي يرتفع عليه؟ و قال أبو ذؤيب :

فوردن والعويق مقعد رامي ***الصوباء خلف النجم لايتبّع؟

و يروى: 'فوق النجم' .

و|قوله|: 'مزجر الكلب من السّمّار' يريد بالمزجر حيث يصير الكلب إليه إذا زجر، والسّمّار: أصحاب السمر و هو حديث الليل، و أصل السمر هو ضوء القمر، والسمرّة في اللون من ذلك، و|يقال|: قد سمر القوم يسمرّون سمرّاً و سموراً إذا تحدّثوا ليلاً، |و| واحد السّمّار: سامر، و في التنزيل: 'مستكبرين به سامراً تهجرون' |٦٧: المؤمنون: ٢٣|، و قرأ عكرمة 'سَمَرًا' |بفتح

السين والميم|. و عن أبي رجاء العطاردي |أنّه قرأ: |سَمَرًا .|

و|في الحديث|: كان عمر يحدث لنا السمر بعد صلاة النوم .

و روي عن عمر أنه "706" كان يضرب النَّاس على الحديث بعد العشاء و يقول: أسمرأ أول الليل و نومأ اخره .

يقال: حدّته يحدّته و يحدّته؟ قال ذو الرمة :

فيالك من وجه جميل و منطق ***رخيم |و| من خلق يقال جاد به؟

و عن النبي صلى الله عليه |و اله و سلّم| أنّه قال: "لا سمر إلا لأحد رجلين: مصل أو مسافر" (٣٨).

و قول الطائي في الحديث: 'قرب الرقيب من الأيسار، و مزجر الكلب' انتصبا على مذهب الظرف؟ و ذلك مأخوذ من العرب و لا يقال على ذلك: قرب الرجل من القوم؟ و لا مزجر السنور منهم .

و قوله: 'احسأ عدوّ الله' أي أبعد ذليلاً مهيناً، يقال: حسأت الكلب حساوة

و حساءة إذا طردته و أبعدته عنك، و حسأ هو يخسأ خساءاً، و هذا ممّا يحفظ عن العرب |و| في أمثاله قد جاءت عنهم مثل رجع و رجعتة و عطف و عطفته و ولغ و و لغته و ما أشبه ذلك ممّا شدّ عن القياس، و في التنزيل: 'فقلنا لهم كونوا قردة خاسنين' |٦٥: البقرة: ٢|، أي بعداء صغرة أذلاء .

و قوله: 'يوضر عرك الذبح' فإنّ الوضر كالدبس والقنذر؟ و أصله في اللبن يقال: و ضرت يده من اللبن يوضر و ضراً، ثمّ استعير فيما عاده حتى قيل للوسخ: و ضر .

و العرك مروى بتخفيف الراء و تثقلها مشددة؟ فأما بالتخفيف فإنها جمع عركة- مثل غرفة و غرف- و هي ما يجمع من دم العارك .

و إذا قرأته بالراء المشددة فإنها الحيض يقال: عارك حيضاً بعد أطهار .

و الذبح: الذكر من الضباع و قد يقال للأنثى: ذبحة و هي الضبع، والذكر: الضبعان و ذكرانها "٧٠٧" تدمي و تحيض. فإذا روي 'عرك الذبح' بتخفيف الراء فإنما أضيف العرك إلى الذبح و جعل الذبح للجنس .

و ما قوله: 'بفيك الفهر الصلد' فإنّ الفهر حجر بملئ الكفّ و يجمع على الأفهار، و الكثرة الفهور، و الفهر أنثى؟ و تصغيرها فهيرة، و بها سمي الرجل فهيرة، و أرض مفهورة: ذات أفهار .

و العرب يقول للمدعوع عليه المردود عليه: 'بفيك الحجر و بفيك الفهر و بفيك الكنكث و الأثلب' و الكنكث و الأثلب بالفتح و الكسر .

أو قوله: |'صفصف' أي على خشونة و ضيق، قال الشاعر :

على نصف؟ من عيشة النكد .

و إن يكن الطائي صادف القاص في مكان ضيق و حوله خاص من الناس لم يحتج في ذلك إلى ما تأولناه في 'الماظ و الصفف' و حمل الكلام على ظاهره فيه؟ .

و قوله: 'و كان بدياً' أي خفيفاً في السعي حسن التأتى لما يسعى فيه، و من ذلك قوله: 'بديه لكذا و كذا و قد ابتدت هو له؟'

قوله: 'فما أنسى حصّة يده على رأسه' يعني بها سرعة إمرار يده على رأسه، يقال: مرّ يحصّ حصاً إذا أسرع، و الحصاصُ شدة العدو و السرعة فيه .

و يجوز أن يريد ب|قوله|: 'حصّة يده': لين كفّه و نعومتها |ظ| و يقال لكلّ أجرد من شعر أحصّ و الأتشي حصّاء، و لذلك قيل: السنة الحصّاء، و قال ابن الأسلت :

قد حصّت البيضة رأسي فما ***أطعم يوماً غيرتهجاج

و قوله: 'في التوبات' يعني الفلات القفر، و التوبات كالمومات بمعنى و يجمعان على الموامي

والتوايي |ظ| " ٧٠٨ ."

و الخليعات: الناقة الشديدة، و الجمّل: خلعنا؟ و الألف فيه للإلحاق بمثل سفرجل و سمردل، و لذلك دخلت الهاء عليها لأنّها ليست للتأنيث و لكن للإلحاق .

و قوله: 'إنّ الإبل الشوارد' يعني التوافير؟ و'الضلال': التي قد أضلّها أهلها، يقال: شرد |الإبل| |شروداً و أشردها غيرها أي جعلها شاردة، و شردها تشريداً إذا أريد التكثير. و يقال: ضلّت الناقة و أضلّها صاحبها أي ضلّت عنهم .

و قوله: 'و هي مفعمة' أي ملاء يقال: فعم هو و أفعمته أنا، و قال الشاعر :

فوارض ماتمنى و تحنّفونها ***و قد يملؤ القطر الإناء فيفعم

فيكون إفعامها في الحديث على وجهين :

أحدهما أنّها ملاء الضروع لبناً فلا يتعرّض لها و لا يحلّ ضرارها ورعاً و تقيةً؟ و هي تكرر في حياضه .

والآخر: أن يكون ملامحاً؟ يخال فيه العدو فيدعها ترد مع إبله الصحاح القرحان اتكالاً على الله سبحانه و ابتغاء المثوبة و الأجر .

والحياض المترعة :الملاء أيضاً، و قد ترعت |أي ملئت| و أترعها صاحبها |أي أملاها|. |
و قوله: "تكرع" أي تشرب من الحياض بأفواهاها لا باستقائنا لها و سقيها من غيرها؟ قال النابغة :
و سيفي إذا ماشئت غير مصرّد ***بصهباء في كاساتها المسك كارع
والقرحان: الإبل التي لم تحرب و لم تحضب و لم تطعن، و منه الحديث: إنَّ عبدالرحمان بن عوف
قال لعمر بن الخطّاب- لما أراد الشام و هي تسفر طاعوناً:- "إنَّ من "٧٠٩" معك من أصحاب
النبيّ صلى الله عليه قرحانون". و لم يسمع الجمع في القرحان إلا في هذا الحديث، لأنَّ القرحان
يوضع للواحد والجمع كأنّه مصدر وصف به، فاستوى |الواحد| والجمع والمذكّر والمؤنث فيه و
في لفظه .

و أما قوله: 'في الكشوف و أبيها؟' فإنَّ الكشوف من النوق: ما يحمل عليها في كلِّ سنة،

والمصدر: الكشّاف، و منه قول زهير :

و يلقح كشّافاً ثمَّ ينبخ فينم؟

و قيل: الكشّاف أن يترك الناقة سنتين أو ثلاثاً لا يحمل عليها فإذا لقحت كذلك كان أقوى لها و أدرّ
للبنها و أشدّ لولدها .

و قيل: الكشّاف أن يضربها الفحل و هي الحامل .

و قوله: 'سمعت قمدأ' فإنَّ "قمدأ" هاهنا اسم رجل بعينه و هو بعد الشديد القويّ الصلب من كلِّ
شيء . ٤ .

قوله: 'و أبح لبنها|ظ| و اشرب' أي اشرب منه مقدار الحاجة و أبح ماعدا ذلك أي اجعله مباحاً
لمن يشربه .

و يروى 'امنح لبنها' والمنحة أن يجعل للرجل لبن ناقته أو شاته يشربه |غيره|و ينفع |به|

والأصل للمانح؟ ثمَّ اتسع في ذلك فجعلت في الأصل و غيرها؟

و أما قوله: 'و أفقر بروية أبيها' و اركب' فإنَّ الروية جمام الفحل و هو أن يترك من النزو حتّى

تجمّ، والمراد |منه| في الحديث: أن يترك من الركوب حتّى يجمّ ثمَّ يركب و ذلك أقوى و أشدّ

لسيره، و يدلّ على ذلك قوله: 'و أفقر روية أبيها' أي أعزّه| بعد الحمام فاركبه، يقال: أفقرته

جمالاً أي جعلت ظهره له يركبه و يبلغ عليه حاجته ثمَّ يرده "710" فكأنَّ معناه أن يمكنه من

فِقارِه، والمراد من ذلك الظهر، و لم يسمع في الأطراف الأقفار؟ فنحمله عليه و إن وضع مجازاً
لذلك جاز .

و للرؤية بعد مواضع، فمنها القيام بما يصلح الإبل، يقال: فلان ما يقوم بروية إبله. و هي أيضاً
الهدأة| من الليل. و هي أيضاً حمزة العجين .

فأما القطعة من الخشب و غيره المشعور بها فأنها من الرؤية مهموزة و بها سمي رؤية. و قال
بعضهم :بل سمي بروية الليل غير مهموزة لأنه ولد نصف الليل فسمي باسم الوقت .

وأما قوله: 'شوهة بوهة' و يروى: 'سوهة بوهة' فإن الشوهة ما جمع من القبح، يقال: شاه
شوهاً و شوهة إذا قبح، و شوهه الله أي قبحه و سمجه . و في الحديث: 'شاهت الوجوه' أي
قبحت. والأشوه: القبيح. و هو أيضاً الإصابة بالعين لأن ذلك ممّا يستقبح، والمصدر فيه: الشوه.
والأنثى شوهاء .

و أما قوله في الفرس: 'شوهاء' فأنما يراد بها أنها واسعة المنخرين والشذقين و ذلك ممّا يمدح
الفرس به، قال الشاعر :

و هي شوهاء كالجوالق فوهاء *** مسحال يضلّ فيه الشكيم

مسحال يضلّ فيه الشكيم مسحال يضلّ فيه الشكيم

و ليس يخرج هذا من المعنى الأول لأنّ التوسط في كلّ خلقة |هو| المستحسن و لكنّ الفرس
مدحت بهذا لنفعها به؟ في التنفس والإنبساط .

و أما 'البوهة' فيحتمل أن يكون أتباعاً و توكيداً للشوهة و لا سيما إذا لم يعطف عليها بالواو .

والأجود عندي في كلّ ماجعله أهل اللغة أتباعاً " ٧١١ " إذا عرف معناه أن يفرد و يراد به في

الفائدة؟ و لا يحمل على الأول و معناه معلوم، و من ذلك البوهة لأنها ما طارت به الريح من خلال

التراب، والعرب تقول في مثل لها: 'أهون من

صرفه في بوهة .'

والبوهة أيضاً فيما روي لنا عن الخليل: الضعيف الطائش .

و قال ابن دريد: هو الوحم الثقيل؟ و أنشد :

يا هند لاتنحكي بوهةً عليه عقيقته احسباً؟

عليه عقيقته احسباً؟ عليه عقيقته احسباً؟

والبوه: الكبير من اليوم، فكانَ معنى شوهةً بوهةً: قبحاً و طيشاً و تراباً مستقيماً |و| و خامةً
لقاتل مثله رضي الله عنه .

و انتصاب ذلك على معنى الدعاء كأنه قال في التمثيل: شاهوا شوهةً و باهوا بوهةً |أو| و ألزمهم
الله شوهةً و بوهةً .

و ذكره للطهور و الفطور يعني ما يتطهر به و يفطر عليه؟ و كذلك الوجود و السعود؟ و ما أشبه
ذلك .

و أما قوله في شعره: "إذ تفتفت والدأ" فإنّ التفتفت اضطراب الحنكين و اصطكك الأسنان
و الإرتعاش من الكبر أو الفرع أو البرد أو غير ذلك، و هو من قول الطائي: "لكبر؟"، و يقال: لُحى
البعير: القفقن؟ و يقال: استفتت الشيخ: إذا انضمّ بعضه إلى بعض و تشنّج و صار كالقفة،
و القفة: ما تتخذها المرأة من خوص أو غيره يغزلها. و هي أيضاً الشجرة البالية |ظ|، و يقال: قفت
النبت قفاً إذا يبس و تحطم، و قال الراجز :

كأنّ صوت خلقها و الحلف ***كناية أفعى في سبب قف؟

و قوله في الشعر 'حافداً' أي شريفاً "٧١٢" في الخدمة و السعي، خفيفاً فيهما عجلأ إليهما، و
إنما أراد بذلك في عبادته صوماً و صلاةً و ذكراً. و في دعاء القتوت: 'و إليك يسعى و يحفد'. و
قال الشاعر :

حفد الولاية بينهنّ و أسلمت بأكفهنّ أزمنة الإجمال
بأكفهنّ أزمنة الإجمال بأكفهنّ أزمنة الإجمال
و الحفدان و الحفود و الحفد: فوق المشي(٣٩).

و قوله: 'إذا روق الليل المعسعس' أي مدّ رواقه و ألقى أرواقه، و ذلك مثل في اشتداد الظلمة و
انبساطها، و يقال: ألقى عليه أرواقه أي ثقله، و إذا ألحت السماء بالمطر، و النبات بأرض قيل: قد
ألقت عليها أرواقها، و قال الشاعر :

و نابت بأرواق عليها سواريا .

و|أمّا| المعسعس |فهو| المقبل من الليل المظلم، قال الشاعر :

حتّى إذا ما ليلهنّ عسعسا ***و أقبلت ظلماؤه و اعلنكسا؟

و ركبت منه بهيماً جندسا

و قيل: المعسوس من الليل: المظلم المدبر، و أنشد :

نجوت بأفراس كرام و فتية مفالس في أدبار ليل معسوس

مفالس في أدبار ليل معسوس مفالس في أدبار ليل معسوس

و قد عدوا ذلك من الأضداد. و لا تضاد فيه عندي لأن العسوسة دنو الظلام من الأرض، والبانة لها و مخالطته إياها و انتشاره فيها، و ذلك في أول الليل و آخره واحدة .

و أما قوله: 'غريدًا' فإنَّ الغرد |والغرد| والغريد: المطرب في صوته المحزن له (٤٠) (يقال: غرد

الحاري تغريدًا؟- و كذلك تغرد- |أي رفع صوته| و كذلك تغريد الطير، قال عنتره :

غرد الحك ذراعه بذراعه؟***قدح المكب على الزناد الأجم

و قال |أيضاً|:

إذا غرد الكافي غير روضته؟ " ٧١٣ ."

و قوله: 'جاوبه' أي قطعه و جاوزه إلى الصبح ذاكرًا و مصليًا .

و قوله: 'ينهل' أي يجري دمه و يسمع صوت جريه، يقال: انهل شؤنه

و انهل دمه انهلاً، و كذلك استهلت استهلاً .

و أما قوله: 'و ابك ليوم تسكن الحافرة' فإنَّ الحافرة: العود في الشبي ء مردوداً آخره إلى أوله،

يقال: رجع فلان إلى حافرتة إذا رجع في الطريق الذي أخذ منه، و رجع الشيخ إلى حافرتة: إذا

خرف كأنه يرجع إلى حال الطفولة في عدم العقل والقوة، و في التنزيل: 'إننا لمردودون في

الحافرة' |١٩: النازعات: ٧٩| يريد البعث بعد الموت، أي أترجع أحياناً بعد مامنتا؟ و نصير كما

كننا أيام حياتنا؟ و إنما أراد الطائي بقوله: 'نسكن الحافرة' أي القبر و التراب، |أخذاً| من قوله

|تعالى|: 'منها خلقناكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة أخرى' |٥٥: طه: ٢٠| .

و إن أراد |الطائي| |بالحافرة، المحفورة على مجاز| فيه، كما في قولهم: |'عيشة راضية' أي

مرضية، و |في الحقيقة| هي| ذات رضاء و ذات حفرة، كان ذلك سانغاً |أيضاً| .

و إن أراد بذلك البعث و النشور أو المصير إلى الأرض التي يحاسب الناس عليها جاز |أيضاً| .

و أما قوله: 'الساهرة' فإنَّ أهل اللغة قالوا: الساهرة: وجه الأرض. و قد قيل: هي الأرض

العريضة البسيطة. و قال الشاعر :

يريدون ساهرةً كانت مجهلة؟*** و عميمها أسداف ليل مظلم

و قال اخر :

خياركم خيار أهل الساهرة .

و قال اخر :

و فيها لحم ساهرة و بحر؟ ***و ما قاسوا به لهم مقيم

و قيل "٧١٤": |في| تفسير قوله |تعالى|: 'فإذا هم بالساهرة' |١٤| : النازعات: |٧٩| ما قلناه |.

و قيل: |معنى| بالساهرة: بالأرض التي يبسط ليظالم بعض عليها؟ و لم يعمل

فيها خطينة و لا سفك فيها دم. روي ذلك عن السدي. و عن مجاهد: كأنها الفضة. و عن عليّ

|عليه السلام|: |إنها من فضة و لحمها من ذهب؟| .

و في حديث مسند: |يُحشّر النَّاس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها

معلم لأحد| .

يريد بالعفراء: ما ليست بالشديدة البياض، والنقي: الجوازي؟ و قال الشاعر :

يطعم الناس إذا ما أمحلوا *** من نقي فوقه ادمه

والمعلم: الأثر، و أنشد ابن دريد لبعض الرجاج :

أقدم أخانهم على الأساورة *** و لا تهالن لرجل نادرة

فإنما قصرك ترب الساهرة *** حتى تعود بعدها في الحافرة

من بعد ما صرت عظماً ناخرة

و قول حكيم بن أبي حكيم: 'برزت بالقلّة العلياء انفاً' أي برأس الجبل و ذروته، و قوله: 'انفاً' أي

أولاً؟ و في التنزيل: 'حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال انفاً' |١٦| : محمد:

|٤٧| أي قبل، و الإستيقاق استفعال منه .

و أمّا قوله: 'فرأيت حمضاً و الألاً |ظ| أجرت جيبه لفظورك' فإنّ الحمض ما ملح من النبات و هو

فاكهة الإبل، و الخلة ما خلا منه و هو خبزها، و إذا ملّت الإبل الخلة قالوا: أخصو|ه| |فيصيرون

إلى الحمض ليأكل الإبل منه فيعود إلى الخلة. و "الألا" من نبات العمل؟

و عن الأصمعي قال: |قال| عليّ بن حازم :

فإنكم و مدحكم تحيراً *** أما لحاكم امتدح الألا

و ذلك إن 'ألا' شجر حسن المنظر "٧١٥" مَرّ المطعم أي فظاهر هذا خلاف باطنه، و ماروي
الرواية في الحديث على هذا المرادة ألا؟ و أنه لا يؤكل إلا في كَلْب الزمان لمرارته، و لكن
عندي |أن| ألا على مثال العاع واحدها أة على وزن عاعة؟ و ذلك إن لها و للثوم حباً يؤكل، و
قال زهير :

لها بالشيء سوم و أا؟

فأما ألا فواحدها أة و همزتها في اخرتها ثابتة و |كذا| في التصغير لأنه لا يرجع فيها إلى
اشتقاق يعلّ فيه، كذلك قال سيبويه؛ و تصغيرها أليّة مثل اليعّة؟ و قال الشاعر :

فخر على الألة لم توسد *** كأنّ جبينه سيف صقيل

و أما قوله: 'رجلٌ من العنّظ' فإنّ الرجل: الجماعة من الجراد و به سُمّي المرجل مرجلاً لأنهم
كانوا يطبخون له فيه. والعنّظ - بضمّ الظاء و فتحها، و الفتح دليل على زيادة النون - ذكر
الجراد، و الخنّظ كالعنّظ، و فيه اللغتان أيضاً، قال ذلك الأصمعي .
و روي عن الكسائي |أنه| قال: العنّظ و العنّاظ و العنّظوب .

و قال أبو عمر :- والعنّظ: ذكر الجراد، فأما الخنّظ فذكر الخنافس، و أنشدوا لحسان :
و إنك سوداء مودنة؟ *** كأنّ أمامها الحنّظ (٤١))

و أنشد الخلي: 'رؤس الحناس كالعجد' أي كالزبيب .

و قوله: 'و اشتوينا' أي اتّخذنا من ذلك شواءً، و كذلك الإختياز و الإطبّاخ في معنى الإتحاذ .
و قول الشيخ: 'من اتّخذ الليل جملاً' يعني سهرةً و دأب فيه "٧١٦" مصلياً و متهجّداً، و هو مثل
يُضرب لكلّ من سهر الليل و انتظمه عملاً و كذا؟ كأنه اتّخذ |ه| جملاً ركبه و دأب عليه .
و أما قوله: 'زلفه و بهرة' فإنّ الزلف ساعاته و الواحدة: زلفة، و ذلك لاتّصال بعضها ببعض و
قرب بعضها من بعض، و الزلفة: القريبة، و الزلفى: القريبى، يقال: زلف و ازدلف: دنا و قرب. و
قال العجاج في ساعات الليل :

طى الليالي زلفاً زلفاً *** سماؤه الهلال حتى احقوقفا

و البهر: الأوساط، و بهرة كلّ شيء ع: وسطه، و يقال: من ذلك أبهار الليل إذا انتصف .

و في الحديث: 'سار حتى أبهار الليل، ثم سار حتى تهوّر الليل' .

و يقال: توسط الوادي بهرته؟ و يقال: فرس عظيم البهرة أي المحزم .

وقوله: 'من سوء البيات' أي من أن يطرقه طارق بسوء عند بيتوته، و يقال: بَيَّتَهُ إِذَا أَتَاهُ عَلَى ذَلِكَ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَا أَتَى لَيْلًا أَوْ عَمَلٌ لَيْلًا وَ اشْتَعَلَ بِهِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: 'تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَ أَهْلَهُ' | ٤٩: النمل: ٢٧ | و يقال: بات فلان|يفعل كذا و كذا: إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا، وَ ظَلَّ يَفْعَلُهُ إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا .
وقوله: 'أوطاري': 'أي حاجاتي التي من همي، والواحد منها وطر و هو الحاجة التي لصاحبها فيها همّة، و في التنزيل: 'فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها' | ٣٧: الأحزاب: ٣٣ |.
وقوله: 'ألباناتي' أيضاً |بمعنى| حاجاتي والواحدة منها'ألبانة' و هي الحاجة التي يقيم و يحرّج عليها؟ و قال الشاعر :

لقد كان في حول توالوا أتيته ***ليقضي لباتات و سيام سانم(٤٢)

و قال اخر "٧١٧":

أيا حسرتي لم أقض منكم لباتتي *** و لم أتمتع بالجوار و لا القرب
و ذكر الأستاذ أبو بكر النحوي قال: أنشدنا الشيخ أبو بكر هبة الله بن الحسن بن الفضل العلاف
لنفسه :

إذا أتت الخوين؟ على السعود *** و فازت بالعلی أيدي القرود

و رامت أن تحزّ لها سجودا *** لتؤذن للمحلى بالورود

تعزينا عن الدنيا كراماً *** و لم نجب القرود إلى السجود

-536 و ذكر الأستاذ أبو بكر النحوي رفعه أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه فقال(٤٣): يا رسول الله إن أبي يأكل من ماليه؟ فقال: 'يا أنس ادع أباه إلي'. فدعاه |أنس| إلى النبي صلى الله عليه، فقال |له النبي صلى الله عليه و آله|: 'يا أعرابي إن ابنك يزعم أنك تأكل ماله؟ فقال |الأعرابي|: هل هو إلا عمّاته أو خالاته أو أنا أبوه؟

فهبط الأمين جبرئيل عليه السلام فقال: 'يا رسول الله، إن الشيخ قال في نفسه بالبارحة ما لم يسمعه أذنك، و قد بكى له أهل السماء!!!'

فقال |النبي صلى الله عليه و آله|: 'يا أعرابي هل قلت في نفسك البارحة ما لم يسمعه أذنائي؟' فقال |الأعرابي|: لم يزل الله يزيدنا بك بصيرة و يقيناً، نعم يا رسول الله، فأنشد |الأعرابي| يقول :

غذوتك مولوداً و غلتك يافعا *** تعلّ بماأحبى إليك و تنهل

إذا ليلة صافتك بالسقم لم أبت *** لسقمك إلا ساهراً أتململ

كأني أنا المطروق دونك بالذي *** طرقت به دوني فعيناى تهمل
تخاف الردى نفسي عليك و إنها *** لتعلم أن الموت حقّ موجّل
فلما بلغت الأمر "718" والغاية التي ***|تقويت فيها صرت عني تذهل|
فليتك- إن لم ترع حقّ أبوتي- *** فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معداً إلى الخلاف كأنه؟ ***|برد على أهل الصواب موكل
قال: فبكى النبي صلى الله عليه، و أخذ بتلابيب ابنه و قال |له:| أنت و مالك لأبيك !!'

وأما الكنى

فانتان منها كناه بهما الرسول عليه السلام، والثالثة |منها كناه| بها أبواه، و قد دعا به الرسول
عليه السلام أيضاً، والرابعة كنته بها عمته بنت عبدالمطلب، ودعته بها أيضاً أم سنان بنت
خيثمة .
فأما ما كناه بهما الرسول عليه السلام فأحدهما أبو تراب، والأخرى أبو السبطين .

أما أبو تراب

-536 فإنه أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد من أصل سماعه
قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن مبارك قال: حدثنا أحمد بن سلمة قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال:
حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه |أبي حازم |سلمة بن دينار :|
عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد وأمره
أن يشتم علياً فأبى سهل، فقال |المرواني|: أما إذ أبيت فقل: لعن الله أباتراب!! فقال سهل: ما كان
لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، و إن كان ليفرح إذا كان دعي بها .
فقال |الرجل| أخبرنا عن قصته لم سمي أباتراب؟ قال |سهل|: جاء رسول الله صلى الله عليه |و
اله و سلم| بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال |لفاطمة|: أين ابن عمك؟ قالت : "719" كان
بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج و لم يقل عندي. فقال رسول الله صلى الله عليه |و اله و سلم|
لإنسان: انظر أين هو؟ ف|ذهب و| جاء فقال: يا رسول الله |ها| هو في المسجد راقداً. فجاءه

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أو هو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقة و أصابه تراب
فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يمسحه عنه و يقول: 'قم يا أباتراب' (٤٤).
-537 و أخبرني الشيخ أبو القاسم طاهر بن علي قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق
الحافظ قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم (٤٥) الثقفى قال: حدثنا قتيبة قال:
حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم .
و أخبرنا أبو القاسم الصيرفي قال أخبرنا أبو أحمد قال: أخبرنا محمد بن المسيب قال: حدثنا محمد-
يعنى ابن إسحاق بن يسار- قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن سهل بن سعد |...| و ساق
الحديث بنحوه.

وَأما أبو السبطين (46)

فقد ذكرناه في حديث أبي ذر (٤٧) أو هو قوله صلى الله عليه و آله و سلم: 'هذا أبوسبطين'.

أما الكنية التي كناه بها والده و قد دعاه بها رسول الله فاتها

أبو الحسن (48)

-538 أخبرنا محمد بن أبي زكريا قال: أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد بن أحمد الفقيه قال: حدثنا
يحيى بن محمد العلوي الحسيني أبو محمد قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن الحسين بن
رجاء الخرقى ببغداد، قال: حدثنا محمد بن موسى القرشي قال: حدثنا زياد بن سهل أبوسفيان
الحارثي قال: حدثنا عثمان بن مهران قال "٧٢٠": حدثنا عمرو بن دينار، عن سالم، عن ابن
عمر قال:
قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: 'إن الله عز وجل لما خلق الخلق اختار العرب، و اختار منهم قريشاً
و اختار بني هاشم من قريش فأنا خيرة الله من خيرة؟- ثلاثاً- فأحبوا قريشاً و لا تبغضوها .
ألا و إن كل نسب و سبب منقطع يوم القيامة، ما خلا سببي و نسبي، و إن أبا الحسن علي' (٤٩).

(1) بل ورد في هذا المعنى أحاديث كثيرة نذكر بعضها في تعليقنا على الحديث التالي.

(2) و رواه أيضاً الحافظ محمد بن سليمان الكوفي - المتوفى سنة: "٣٢٢" - في الحديث: "٣٠٦"

في الجزء الثالث من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١؛ ص ٣٨٦ ط ١؛ قال :

حدّثنا محمد بن منصور؛ عن الحكم بن سليمان؛ قال: أخبرنا أبوإسماعيل أسد بن سعيد النخعي عن مطر؛ عن أنس بن مالك :

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ خليلي و وزيري و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي يقضي ديني و ينجز موعدي؟ عليّ بن أبي طالب .

و قد رواه محمد بن سليمان قبل الحديث و بعده بأسانيد عن غير واحد من الصحابة؛ فليراجعها من أرادها .

و أيضاً روى محمد بن سليمان في الحديث: "٣٤٥" في الجزء الثالث من كتاب المناقب المتقدّم الذكر: ج ١؛ ص ٤٤٥ قال :

|حدّثنا| أبوأحمد؛ قال: كتب إليّ عبدالله بن بحر بخطه في الكتاب؟ |قال:| حدّثنا مطر الإسكاف؛ قال : سمعت |ظ| أنس بن مالك يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أخي و وصيي و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي يقضي ديني و ينجز موعدي؟ عليّ بن أبي طالب .

و رواه أيضاً ابن حبان- على ما رواه عنه السيوطي في فضائل علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة: ج 1؛ ص ١٦٩- قال :

حدّثنا محمد بن سهل بن أيوب؛ حدّثنا عمّار بن رجاء؛ حدّثنا عبيدالله بن موسى حدّثنا مطر بن ميمون الإسكاف؛ عن أنس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أخي و وزيري و خليفتي من بعدي |في| أهلي و خير من أترك بعدي يقضي ديني و ينجز موعدي عليّ .

و رواه أيضاً الحافظ الحسكاني بأسانيد عن سلمان الفارسي و أنس بن مالك؛ كما في الحديث:

"١١٥" في تفسير الآية: "٣٠" من سورة البقرة؛ والحديث: "٥١٥" في تفسير الآية: "٢٩" من

سورة "طه" في كتاب شواهد التنزيل: ج ١؛ ص ٩٨ و ص ٤٨٨ ط ٢ .

(3) والحديث قد تقدّم عن المصنّف بسند آخر في عنوان: 'و أمّا العلم والحكمة'- في الجهة الخامسة

من جهات التشابه بين آدم صفي الله و عليّ وليّ الله عليهما السلام- في الحديث: "٦٣" في ج ١؛ ص

. ١٤٩

و للحديث مصادر كثيرة و أسانيد جمة يجد الباحث أكثرها في الحديث: "٩١" و ما بعده- و

تعليقاتها- من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٦٤ ط ٢ فليراجع.

(4) و انظر سند الحديث: "٤٩٠" المذكور في ص ٦٨٨ من المخطوطة؛ و في هذه الطبعة ج ٢

ص ٤٣٤.

(5) و هذه القطعة من الحديث رواه أحمد بن حنبل برقم: "٢٣٥" من فضائل أمير المؤمنين عليه

السلام من كتاب الفضائل: ص ١٦٧؛ ط قم .

و قد رواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: "٣٢٩" من مناقبه ص ٢٨٨ ط ٢ .

و قد تقدّم الحديث عن مصادر.

(6) و لهذه القطعة من الحديث أيضاً مصادر و أسانيد؛ و قد تقدم في عنوان: 'و أمّا علم القضاء' في

الحديث "72": و ما بعده في ج ١؛ ص ١٦٤؛ و ما بعدها.

(7) لم تتيّسّر لي معرفة كتاب المكتفى و مؤلفه؛ كما أنّي لاعهد لي برواية الحديث بهذا اللفظ من

طريق جابر؛ غير ما رواه ابن عساكر في الحديث: "١٠٠٣" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام

من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٧٦ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو غالب ابن البناء؛ أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن الدار قطني أنبأنا محمد بن

إبراهيم بن نيروز؛ أنبأنا الحسين بن عبد الله التميمي أنبأنا حبيب بن النعمان؛ قال :

أتيت المدينة لأجاور بها فسألت عن خير أهلها فأشاروا إلى جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن

عليّ بن أبي طالب؛ قال: فأتيته فسلمت عليه؛ فقال لي: أنت الأعرابي الذي سمعت من أنس بن مالك

خمسة عشر حديثاً؟ قلت: نعم. قال: فأملها عليّ. قال: فأمليتها على ابنه وهو يسمع؛ فقلت: ألا

تحدّثني بحديث عن جدّك أخبرك به أبوك؟ قال: يا أعرابيّ |أتريد أن يبغضك الناس |و| تنسب إلى الرفض؟ قلت: لا .

و ساق الكلام إلى أن قال :

و حدّثني أبي عن أبيه عن جابر بن عبد الله؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة الحكم- أو الحمكة- و عليّ بابها؛ فمن أراد المدينة فليأت بابها؟

نعم حديث جابر بلفظ: 'أنا مدينة العلم و عليّ بابها؛ فمن أراد العلم فليأت الباب' مستفيض عن جابر رفع الله مقامه؛ كما في الحديث: "١٠٠٤" و تاليه و ما حولهما و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٧٨-٤٧٦ .

(8) و لهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام مصادر؛ و رواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في ترجمة عليّ عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١؛ ص ٦٤ قال :

حدّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني حدّثنا الحسن بن سفيان؛ حدّثنا عبد الحميد بن بحر؛ حدّثنا شريك؛ عن سلمة بن كهيل؛ عن |عبد الرحمان| الصنابجيّ :

عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا دار الحكمة و عليّ بابها. ثمّ قال أبو نعيم: |و| رواه الأصمغ بن نباتة و الحارث عن عليّ نحوه .
|و| رواه |مجاهد؛ عن ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه و سلم مثله .

أقول: و رواه السيوطي عن أبي نعيم في اللآلي المصنوعة: ج ١؛ ص ١٧٠؛ ط ١ .

و رواه الحافظ ابن عساكر؛ من طريق آخر عن شريك؛ عن سلمة عن الصنابجي عن عليّ عليه السلام كما في الحديث: "٩٩٠" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٥٩ ط ٢ .

(9) و الحديث بهذا اللفظ غير معهود لي؛ و لكن معناه جاء في أحاديث متعدّدة.

(10) هذا هو الظاهر، و في أصلي: 'و أمّا السعيد و الصالح فمذكوران!...' .

(11) تقدّم في الجهة الثالثة من جهات التشابه بين آدم و عليّ عليهما السلام؛ في أواخر الحديث:

"٤٦"- في عنوان: 'و أمّا الصاحبة و الزوجة و تزويج فاطمة الزهراء صلوات الله عليها' من هذا الكتاب: ج ١؛ ص ١٣٣؛ ط ١ .

(12) و مثله رواه ابن الأثير في مادة: 'صَيِّدٌ' من كتاب النهاية؛ قال: و في الحديث أنّ رسول الله

صلى الله عليه و سلم قال لعليّ رضي الله عنه: 'أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة؛ تذود عنه

الرجال كما يذاد البعير الصادّ.'

ثمّ قال ابن الأثير: يعني |صلى الله عليه و آله و سلم من قوله: " |البعير الصادّ|" الذي به الصيّد؛ و

هو داء يصيب الإبل في رؤسها فتسيل أنوفها و ترفع رؤسها و لا تقدر أن تلوي معه أعناقها؛ يقال:

بعير صاد أي ذو صاد؛ كما يقال: رجل مالٌ و يوم راحٌ أي ذو مال و ريح .

و يجوز أن يروى "صادٍ" بالكسر على أنّه اسم فاعل من الصدى: العطش .

و قريباً منه رواه أيضاً عمر بن شبة- المولود سنة: "١٧٣" و المتوفى عام: "٢٦٢"- في عنوان:

'باب كراهية النوم في المسجد' من كتابه تاريخ المدينة: ج ١؛ ص ٣٧ ط ١؛ قال :

حدّثنا محمّد بن بكار؛ قال: حدّثنا أبو معشر؛ عن حرام بن عثمان؛ عن |أبي| عتيق :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم أناساً من المسجد

و قال: 'لا ترقدوا في مسجدي هذا' قال |جابر|: فخرج الناس و خرج عليّ رضي الله عنه؛ فقال

|رسول الله| لعليّ رضي الله عنه: |ارجع إلى المسجد| فقد أحلّ لك فيه ما أحلّ لي كآتي بك تذودهم

عن الحوض و في يدك عصا عوسج .

و رواه أيضاً أبو نعيم الحافظ المتوفى سنة: "٤٣٠"؛ في كتاب صفة النفاق المخطوط الورق ٣١ أ

قال :

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عليّ بن مخلد؛ قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة؛ قال :

حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون؛ قال: حدّثنا سعيد بن خثيم أبو معمر؛ عن حرام بن عثمان؛ عن

محمّد بن جابر و أبي عتيق :

عن جابر أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعليّ رضي الله عنه: والذي نبأ محمّداً و أكرمه

بالنبوة إنك لأنت الذائد عن حوضي يوم القيامة؛ تذود الرجال عنه كما يذاد البعير |الصادّ| في يدك

عصاً |من| عوسج تضرب بها وجوه المنافقين كأنّي أرى مقامك بين يدي حوضي .

و رواه أيضاً الذهبي في ترجمة حرام بن عثمان من كتاب ميزان الاعتدال: ج ١؛ ص ٤٦٩ قال :

قال سويد بن سعيد: حدّثنا حفص بن ميسرة؛ عن حرام بن عثمان؛ عن ابن جابر أراه عن جابر قال :

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد؛ فضربنا بعسيب فقال:
أترقدون في المسجد؟ إنه لا يرقد فيه. قال: فأجفنا وأجفل عليّ فقال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم: تعال يا عليّ إنه يحلّ لك من المسجد ما يحلّ لي؛ والذي نفسي بيده إنك لذواد من
حوضي يوم القيامة .

و رواه أيضاً ابن حجر في ترجمة حرام بن عثمان من لسان الميزان: ج ٢ ص ١٨٣ .

و رواه بسندين الحافظ ابن عساكر في الحديث: "٣٢٩" و تاليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه
السلام من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ٢٩١-٢٩٠ ط ٢ .

و رواه أيضاً الحافظ ابن منيع في مسنده قال :

حدّثنا الهيثم؛ حدّثنا حفص؛ عن حرام بن عثمان؛ عن ابني جابر عن جابر قال :

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد؛ فضربنا بعسيب كان في يده
رطباً وقال: |أترقدون في المسجد؟ إنه لا يرقد فيه' فانجفنا و انجفل معنا عليّ؛ فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم: تعال يا عليّ إنه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي .

هكذا رواه عنه ابن حجر؛ في الحديث الأخير من فضائل عليّ عليه السلام برقم: "٣٩٧٧" من
النسخة المرسلّة من كتاب المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٦ .

و سند الحديث أخذناه من رواية السيوطي عن ابن منيع في أواخر أحاديث " سدّ الأبواب" من اللآلي
المصنوعة ج 1؛ ص ١٨٢ .

و رواه أيضاً موقّق بن أحمد الخوارزمي المتوفّى سنة: "٥٦٨" في الحديث: "٦" من الفصل "٩"
من مناقبه ص ٦٠ ط الغريّ قال :

و أخبرنا مصمّم الأئمة أبو عقّان عثمان بن أحمد الصرّام الخوارزمي بخوارزم؛ أخبرنا عماد الدين
أبو بكر محمّد بن الحسن النسفي حدّثني أبو القاسم ميمون بن عليّ الميموني حدّثني الشيخ أبو محمّد
إسماعيل بن الحسين بن عليّ حدّثني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه؛ حدّثني أبو الحسن عليّ بن الحسن
بن عبدة؛ حدّثني إبراهيم بن سلام؛ حدّثني عبد العزيز بن محمّد؛ عن حرام بن عثمان؛ عن ابني
جابر :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنّه قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن
مضطجعون في المسجد- و في يده عسيب رطب؛ فقال: |أترقدون في المسجد؟ فأجفنا |ظ| و أجفل

عليّ معنا؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعال يا عليّ إنّهُ يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي إيا عليّ| ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؛ والذي نفسي بيده إنّك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الضالّ عن الماء؟ بعضاً لك من عوسج؛ كأنّي أنظر إلى مقامك من حوضي .

و قريباً منه ورد عن الصحابيّ الكبير أبي سعيد الخدري كما رواه عنه جماعة منهم الطبراني المتوفى سنة: "٣٦٠" فإنّه رواه في ترجمة محمّد بن زيدان الكوفي من المعجم الصغير: ج ٢ ص ٨٩ قال :

حدّثنا محمّد بن زيدان الكوفي بمصر سنة: "٢٨٥" |قال: | حدّثنا سلام بن سليمان المدائني حدّثنا شعبة؛ عن زيدالعمي عن أبي الصّدّيق الناجي |بكر بن عمرو من رجال الصحاح الستّ: | عن أبي سعيد |الخدري| قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم |عليّ|: يا عليّ معك يوم القيامة عصاً من عصيّ الجنّة تذود بها المنافقين عن حوضي .
و مثله رواه أيضاً العقيلي في ترجمة سلام بن سليمان من كتابه الضعفاء .

و رواه بسنده عنه ابن الجوزي في الحديث: "٣٩٨" من علله: ج ١؛ ص ٢٤٨ ط دار الكتب العلميّة ببيروت .

والحديث قد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ كما رواه الطبراني بسنده عنه عليه السلام في المعجم الأوسط قال :

عن عبدالله بن اجارة بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و هو على المنبر يقول: أنا أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيديّ هاتين القصيرتين الكفّار والمنافقين؛ كما تذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم !!

رواه عنه الهيثمي في عنوان: 'باب حالته |أي أمير المؤمنين عليه السلام| في الآخرة' من مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٥ .

والحديث مستفيض عن الإمام الحسن عليه السلام؛ و قد رواه عدة من قدماء الحفاظ منهم ابن سعد في الحديث "142": من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الطبقات الكبرى ج ٨ الورق... قال : أخبرنا عليّ بن محمّد؛ عن قيس بن الربيع؛ عن بدر بن الخليل عن مولى الحسن قال :

قال لي الحسن بن عليّ أتعرف معاوية بن حُديج؟ قلت: نعم. قال: فإذا رأيته فأعلمني. |قال:| فرآه خارجاً من دار عمرو بن حريث؛ فقال |للحسن عليه السلام|: هو هذا. قال: ادعه. فدعاه فقال له الحسن: أنت الشاتم عليّاً عند ابن آكلة الأكباد؟ أما والله لئن وردت الحوض- و لن ترده- لترينّه مشمراً عن ساقه حاسراً عن ذراعيه يزود عنه المنافقين .

و قد أشار العلامة الطباطبائي طاب ثراه في تعليقه على الحديث إلى شواهد و عدّة مصادر للحديث . و رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي عاصم في الحديث من كتاب السنّة ص ٣٤٦ ط ١ قال: حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني |ظ| عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال :

حجّ معاوية بن أبي سفيان و حجّ معه معاوية بن حديج، فمرّ في مسجد الرسول والحسن بن علي جالس؛ فدعاه فقال له الحسن: أنت السابّ لعلي رضي الله عنه؟ أما والله لئن تردنّ عليه الحوض- و ما أراك أن ترده- فتجده مشمراً الإزار على ساق يزود عنه المنافقين ذود غريبة الإبل، قول الصادق المصدوق و قد خاب من افتري .

و رواه أيضاً البلاذري في الحديث التاسع من ترجمة الإمام الحسن من أنساب الأشراف: ج ٣ ص ١٠ ط ١ قال :

|حدثنا| المدائني، عن قيس بن الربيع، عن بدر بن الخليل، عن مولى للحسن بن علي |عليهما السلام| أنّه قال |له|: أتعرف معاوية بن حديج إذا رأيته؟ قال: نعم. قال: فأرنيه إذا لقينّه. فرآه خارجاً من دار عمرو بن حريث بالكوفة، فقال |للحسن|: هو هذا. فقال له: ادعه فدعاه |فجاء |إليه| فقال له الحسن: أنت الشاتم عليّاً عند ابن آكلة الأكباد؟ أما والله لئن وردت الحوض- و لن ترده- لترينّه مشمراً عن ساقيه يزود عنه المنافقين .

و رواه أيضاً بأسانيد الحافظ الطبراني- المتوفى سنة ٣٦٠- في الحديث ٢٧٢٧ و تاليه، و في

الحديث 2758 في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير: ج ٣ ص ٨١ و ٩١ ط ٢ فقال في المورد الثاني :

حدثنا علي بن إسحاق الوزير الإصبهاني، حدثنا إسماعيل بن موسى السدوسي، حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال :

حجّ معاوية بن أبي سفيان و حجّ معه معاوية بن حديج- و كان من أسبّ الناس لعلي- فمرّ في المدينة في مسجد الرسول صلى الله عليه و سلّم والحسن بن علي جالس في نفر من أصحابه، فقيل له: هذا معاوية بن حديج السابّ لعلي رضي الله عنه، فقال |الحسن|: علي بالرجل. فأتاه الرسول فقال: أجب. قال: مَنْ؟ قال: الحسن بن علي يدعوك، فأتاه فسلمّ عليه، فقال له الحسن بن علي رضي الله عنه: أنت معاوية بن حديج؟ قال: نعم. فردّ عليه ثلاثاً، فقال له الحسن: |أنت| السابّ لعلي؟ فكأنه استحيى، فقال له الحسن رضي الله عنه: أم؟ والله لئن وردت عليه الحوض- و ما أراك أن تردده- لتجدنه مشمّر الإزار على ساق يزود المنافقين ذود غريبة الإبل، قول الصادق المصدوق صلى الله عليه و سلّم و قد خاب من افترى .

و رواه أيضاً الحاكم النيسابوري في الحديث: "١٠٠" من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرک: ج ٣ ص 138؛ قال :

أخبرني عليّ بن عبد الرحمان بن عيسى السبيعي بالكوفة؛ حدّثنا الحسين بن الحكم الجبّري حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر؛ حدّثنا سعيد بن خيثم الهلاليّ عن الوليد بن يسار الهمداني :
عن عليّ بن أبي طلحة قال: حججنا فمررنا على الحسن بن عليّ بالمدينة و معنا معاوية بن حديج؛ فقيل للحسن: إنّ هذا معاوية بن حديج السابّ لعليّ. فقال: عليّ به. فأتي به فقال |له|: أنت السابّ لعليّ؟ فقال: ما فعلت. فقال: والله إن لقيته- و ما أحسبك تلقاه- يوم القيامة لتجده قائماً على حوض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يزود عنه رايات المنافقين؛ بيده عصاً من عوسج؛ حدّثنيه الصادق المصدوق صلى الله عليه و آله و سلم و قد خاب من افترى. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

أقول: و قد رواه ابن عساكر بأربعة أسانيد في ترجمة معاوية بن حديج الكندي من تاريخ دمشق: ج ١٦؛ من النسخة الأردنيّة؛ ص ٦٥٨- و في مختصر ابن منظور: ج ٢٤ ص ٣٩٣- و إليك الحديث الثاني منه؛ قال :

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو بكر الخطيب؛ أنبأنا أبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومي أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن بكير؛ أنبأنا محمد بن يونس؛ أنبأنا حسين بن حسن الأشقر؛ أنبأنا سعيد بن خيثم الهلاليّ عن الوليد بن يسار الهمداني :

عن عليّ بن أبي طلحة قال: حججنا فمررنا بالمدينة و معنا معاوية بن حُديج؛ فمررنا بالحسن بن عليّ فقيل له: هذا معاوية بن حديج السابّ لعليّ بن أبي طالب. فقال: عليّ به. إفجاؤا به|فقال |له: أنت السابّ لعليّ؟ فقال له: ما فعلت. قال: والله لئن لقيته- و ما أحسبك أن تلقاه- لتجدته قائماً على الحوض حوض محمّد صلى الله عليه و سلم يذود عنه رايات المنافقين؛ بيده عصاً من عوسج؛ حدّثنيه الصادق المصدوق صلى الله عليه و سلم و قد خاب من افتري .

و رواه بعده بسندين آخرين؛ و رواه قبله ابن أبي عاصم في كتاب السنّة؛ ص .

(13)والحديث رواه الحسن بن عرفة في الحديث: "٣٨" في جزء من حديثه- طبع بالكويت سنة:

"١٤٠٦" بمكتبة دار الأقصى- قال :

حدّثني عمّار بن محمّد؛ عن سعيد بن محمّد الحنظليّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ قال :

نادى منادٍ في السماء يوم بدر يقال له رضوان: 'لا سيف إلا ذو الفقار؛ و لا فتى إلا عليّ .' .

و رواه أيضاً السيوطي في أواخر فضائل عليّ عليه السلام من اللآلي المصنوعة ط بولاق: ج ١:

ص ١٨٩؛ و في ط دار المعرفة: ج ٣٦٥: ١ قال :

|روى| عمّار ابن أخت سفيان؛ عن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ قال: نادى منادٍ

من السماء يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار؛ و لا فتى إلا عليّ .

ثمّ قال السيوطي |و عمّار| ثقة ثبت حجّة من رجال مسلم و أحد الأولياء الأبدال .

و رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن الحسن بن عرفة؛ في الحديث: "١٩٧" من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام؛ من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ١٥٨؛ ط ٢ .

ثمّ قال ابن عساكر :هذا الحديث مرسل؛ و إنّما تنقل النبيّ صلى الله عليه و سلم ذا الفقار؛ يوم بدر؛ ثمّ

وهبه بعد ذلك لعليّ .

أقول: الحديث يذكره الإمام الباقر عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام صاحب ذي

الفقار؛ فالحديث مسند؛ و إنّما صورته صورة الإرسال .

و أمّا الإشكال الثاني فإنّما يرد على رواية الحسن بن عرفة؛ و لا يرد على رواية العاصمي؛

فهي منطبقة على الرواية التالية المنقولة عن ابن عديّ و تاليتها و لا إشكال فيها .

و رواه أيضاً أبو أحمد عبدالله بن عديّ الجرجاني المولود سنة: "٢٧٧" المتوفى سنة: "٣٦٥" المترجم في سير أعلام النبلاء: ج ١٦؛ ص ١٥٤ - في ترجمة عبيد الله بن أبي رافع من كتاب الكامل المخطوط: ج ٢ الورق ٢٩٣ قال :

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي حدّثنا ابن مهران؛ حدّثنا مكحول؛ حدّثنا عبد الرحمان بن الأسود . عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع: عن أبيه عن جدّه قال: كانت راية رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد مع عليّ؛ و راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة- فذكر خبراً طويلاً و فيه:- و حمل راية المشركين سبعة فقتلهم عليّ | فقال جبريل: يا محمّد ما هذه المواساة؟ فقال النبيّ صلى الله عليه و سلم: أنا منه و هو منّي .

إقال أبو رافع: | ثمّ سمعنا صائحاً في السماء يقول: لا سيف إلاّ ذو الفقار: و لا فتى إلاّ عليّ .

أو روى | يحيى بن سلمة بن كهيل؛ عن أبيه عن عكرمة: عن ابن عباس؛ قال: صاح صائح يوم أحد: لا سيف إلاّ ذو الفقار؛ و لا فتى إلاّ عليّ .

هكذا رواه عن ابن عديّ السيوطي في أواخر فضائل علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة:

ج ١؛ ص ١٨٩ ط بولاق؛ و في ط دار المعرفة: ج ١ ٣٦٤ .

و مثله رواه أيضاً الشوكاني في كتابه الفوائد المجموعة؛ ص ٣٨٩ .

و روى الطبري في وقعة "أحد" من تاريخه: ج ١؛ ص ١٤٠٢؛ و في ط الحديث: ج ٢ ص ٥١٤ قال :

حدّثنا أبو كريب: قال: حدّثنا عثمان بن سعيد؛ قال: حدّثنا حبان بن عليّ عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع؛ عن أبيه عن جدّه قال :

لما قتل عليّ بن أبي طالب أصحاب الألوية؛ أبصر رسول الله صلى الله عليه و سلم جماعةً من

مشركي قريش فقال لعليّ: احمل عليهم. فحمل عليهم ففرّق جمعهم و قتل عمرو بن عبدالله الجمحيّ .

ثمّ أبصر رسول الله صلى الله عليه و سلم جماعةً | أخرى | من مشركي قريش فقال لعليّ: احمل

عليهم. فحمل عليهم ففرّق جماعتهم و قتل شيبه بن مالك أحد بني عامر بن لؤيّ فقال: جبرئيل: يا

رسول الله إنّ هذه لمواساة!! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنّه منّي و أنا منه. فقال جبرئيل:

و أنا منكما؟! فسمعوا صوتاً | يقول: | لا سيف إلاّ ذو الفقار؛ و لا فتى إلاّ عليّ .

و رواه أبو الفرج الإصبهاني- نقلاً عن الطبري- في نسب ابن الزبَعْرَى من كتاب الأغاني: ج ١٥؛ ص ١٨٦ ط دار الفكر .

و قريباً من صدر الحديث رواه الطبراني في مسند إبراهيم أبي رافع في الحديث "941": من المعجم الكبير: ج ١؛ ص ٣١٨ .

و قريباً منه رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: "٢١٤" و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام؛ من تاريخ دمشق: ج ١؛ ص ١٦٩-١٦٧؛ ط ٢ .

و نحن أيضاً علّقنا الحديث عليه عن مصادر مختلفة .

(14) و للحديث- أو ما في معناه- مصادر و أسانيد كثيرة يجد الطالب كثيراً منها في الحديث:

"١١٣٩" و ما حولها في تفسير الآية: "٦" من سورة البينة في شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٦٧ و ما حولها .

و أيضاً يجد الباحث أسانيد آخر للحديث؛ فيما رواه ابن عساكر برقم: "٩٦١" و ما بعده و تعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٤٩-٤٤٤ ط ٢ .

و أيضاً يجد الباحث للحديث مصادر و أسانيد في الباب "٥٦" من فضائل أمير المؤمنين عليه عليه السلام من بحار الأنوار: ج ٩ ص ٣٦١ و ما حولها؛ و في ط الحديث: ج ٣٨ ص ٥ و ما حولها؛ و لاحظ ج 68 ص ٩ و ما بعدها و ص ٣١-٣٠ و ص ١٣٨ .

و رواه أيضاً الخطيب البغدادي في عنوان: "إبراهيم بن عبدالله القصّار الكوفي و هو إبراهيم أبي حنين" من كتابه: موضح أو هام الجمع والتفريق: ج ١؛ ص ٣٥٩ ط دار الفكر؛ قال :

أخبرني أبو الحسن عليّ بن عبدالله المقرئ ء حدّثنا أحمد بن محمد بن يوسف؛ أخبرنا محمد بن جعفر المطيري حدّثنا إبراهيم بن أبي الحنين |ظ| حدّثنا وكيع عن الأعمش :

عن عطية بن سعد قال :دخلنا على جابر بن عبدالله و هو شيخ كبير |ف|قلنا: أخبرنا عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب؟ قال: فرغ حاجبيه بيديه ثم قال: خير البشر.

(15) هذا هو الظاهر، و في أصلي تصحيف.

(16) هذا هو الظاهر، و في أصلي: 'و نهرة الباب قوم من الخوارج.'

(17) لعلّ هذا هو الصواب، و لفظ أصلي غير واضح.

(18) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، و لفظ أصلي غير جليّ.

(19) و قريب من هذه الفقرات جاء في غير واحد من الأحاديث؛ منها المناجات الشعبانية المذكورة

في أعمال شهر شعبان من كتاب المفاتيح و غيره من كتب الأدعية.

(20) هذا هو الصواب، و في أصلي: النار المبتلى.

(21) رسم الخط في قوله 'و يغرق من جانبها' غير واضح.

(22) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، و في أصلي: 'فيهم بولد رسله'.

(23) كذا في أصلي.

(24) هذا هو الظاهر، و في أصلي: 'و رسوله الأمي'.

(25) هذا هو الصواب، و في أصلي: 'و يحكم التفسير'...

(26) و لهذا الذيل والذيل التالي مصادر جمّة.

(27) و قد تقدّم ما أشار إليه المصنف ها هنا- في عنوان: 'و أمّا فقد السمي والنظير...'- و هي

الجهة الثامنة من جهات التشابه بين يحيى بن زكريا؛ و عليّ عليهما السلام- في هذا المجلّد ص

١١٤.

(28) هذا هو الصواب، و في أصلي: 'فجاءني'...

(29) و للحديث شواهد يجدها الطالب في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل: ج ١ ص...

(30) والآية الكريمة هي الآية: "٢٠٧" من سورة البقرة؛ و هي التي نزلت في شأن عليّ عليه

السلام؛ لما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كي يعمي على المشركين الذين

اجتمعوا لقتل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ و تفصيل الفضيّة يجده الطالب في تفسير الآية

الكريمة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١٢٣؛ ط ٢.

و ليعلم أنّ هذه الخطبة التي ذكرها العاصمي ها هنا- أو قريباً منها- رواها أيضاً الشيخ الصدوق رفع

الله مقامه؛ بسند آخر- في الحديث التاسع في عنوان: 'باب معاني أسماء محمّد و عليّ و فاطمة...'

من كتاب معاني الأخبار: ج ١ ص ٥٨ بتحقيق علي أكبر الغفاري- ولأجل اشتراكها مع رواية

العاصمي هذه في كثير من محتوياتها نذكرها حرفيّة لمزيد الاستفادة فنقول: قال الشيخ الصدوق في

الكتاب المتقدّم الذكر :

حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله؛ قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة؛ قال: حدّثني المغيرة بن محمّد؛ قال: حدّثنا رجاء بن سلمة؛ عن عمرو بن شمر؛ عن جابر الجعفي :

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام؛ قال خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من نهران؛ وبلغه أنّ معاوية يسّبه و يلعنه و يقتل أصحابه؛ فقام خطيباً؛ فحمد الله و أتى عليه و صلّى على رسول الله صلى الله عليه و آله و ذكر ما أنعم الله على نبيّه و عليه؛ ثمّ قال :

لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا؛ يقول الله عزّوجلّ: " و أمّا بنعمة ربّك فحدّث " | ١١ : الضحى | فأنا حدّثت بنعم ربّي عليّ و أقول :

اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى و فضلك الذي لا ينسى أيّها الناس إنّه بلغني ما بلغني و إنّي أراني قد اقترب أجلي و كآتي بكم و قد جهلتم أمري و إنّي تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه و آله: كتاب الله و عترتي و هي عترة الهادي إلى النجاة: خاتم الأنبياء و سيّد النجباء والنبيّ المصطفى .

يا أيّها الناس لعلكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلاّ مفتر؛ أنا أخو رسول الله و ابن عمّه و سيف نعمته و عماد نصرته و بأسه و شدّته؛ أنا رحا جهنّم الدائرة؛ و أضراسها الطاحنة؛ أنا مؤتم البنين والبنات؛ أنا قابض الأرواح؛ و بأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين؛ أنا مجدل الأبطال و قاتل الفرسان؛ و مبير من كفر بالرحمان؛ و صهر خير الأنام .

أنا سيّد الأوصياء و وصيّ خير الأنبياء .

أنا باب مدينة العلم؛ و خازن علم رسول الله و وارثه؛ و أنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين فاطمة النقيّة النقيّة البرة | المبرّة "خ ل" | المهديّة حبيبة حبيب الله؛ و خير بناته و سلالته و ريحانة رسول الله؛ | و | سبطاه خير الأسباط: و | هما | ولداي خير الأولاد؛ هل أحد ينكر ما أقول؟

أين مسلمو أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الإنجيل 'اليا' و في التوراة 'بري ء' و في الزبور: 'أري' و عند الهند 'كبكر' و عند الروم: 'بطريسا' و عند الفرس: 'جبتّر | جنتر "خ ل" جبيتر "خ ل" | و عند الترك 'بشير' و عند الزنج 'حيتر' و عند الكهنة 'بوي ء' و عند الحبشة "بثريك | بثريك" "خ ل" | و عند أمّي 'حيدرة' و عند ظنري 'ميمون' .

ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء إله الحذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم؛ يقول الله عزوجل: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين | ١١٩: التوبة: ٩ ظ | أنا ذلك الصادق .

و أنا المؤذن في الدنيا والآخره، قال الله عزوجل: فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين | ٤٣: الأعراف: ٧ | أنا ذلك المؤذن .

وقال: 'و أذان من الله و رسوله' | ٣: التوبة: ٩ | فأنا ذلك الأذان .

و أنا المحسن، يقول الله عزوجل: 'إن الله لمع المحسنين' | ٦٩: العنكبوت: ٢٩ |.

و أنا ذوالقلب، فيقول الله: 'إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب' | ٣٦: ق: ٥٠ |.

و أنا الذاكر، يقول الله عزوجل: 'الذين يذكرون الله قياماً و قعوداً و على جنوبهم' | ١٨٨: آل عمران: ٣ |.

و نحن أصحاب الأعراف أنا و عمي و أخي و ابن عمي؟ والله فالق الحب والنوى، لا يلج النار لنا محب، و لا يدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عزوجل: 'و على الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم' | ١١: الأعراف ٧ |.

و أنا الصهر، يقول الله عزوجل: 'و هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً و صهراً' | ٥٦: الفرقان: ٢٥ |.

و أنا الأذن الواعية، يقول الله عزوجل: 'و تعيها أذن و اعية' | ١٢: الحاقة: ٦٩ |.

و أنا السلم لرسوله، يقول الله عزوجل: 'و رجلاً سلماً لرجل' | ٣٠: الزمر: ٣٩ |.
و من ولدي مهدي هذه الأمة .

ألا و قد جعلت محنتكم، ببغضي يعرف المنافقون، و بمحبتني امتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبي الأمي إليّ 'أنه لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق' و أنا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه و آله في الدنيا والآخره .

و رسول الله فرطي، و أنا فرط شيعتي، والله لا عطش محبي؟ و لا خاف وليي، و أنا ولي المؤمنين، والله وليي، حسب محبي أن يحبوا ما أحب الله، و حسب مبغضي أن يبغضوا ما أحب الله؟

ألا و إنه بلغني أن معاوية سبني و لعنتني، اللهم اشدد و طأتك عليه، و أنزل اللعنة على المستحق، أمين إيا رب العالمين، رب إسماعيل و باعث إبراهيم، إنك حميد مجيد .

ثم نزل عليه السلام عن أعواده فماعد إليها حتى قتلته ابن ملجم- لعنه الله .-

قال جابر |الجعفي راوي الحديث|: أما قوله عليه السلام: "أنا اسمي في الإنجيل 'اليا' فهو عليّ بلسان العرب؛ |و قوله عليه السلام:| " و في التوراة 'بري ء' قال: |يعني| بري ء من الشرك |. و قوله:| 'و عند الكهنة: بويء' هو من تَبَوَّأ مكاناً؛ و بَوَّأ غيره مكاناً؛ و هو الذي يَبْوَأ الحقّ منازلته و يبطل الباطل و يفسده .

|و قوله عليه السلام:| " و في الزبور اريّ" |الاريّ| هو السبع الذي يدقّ العظم و يفرس اللحم؟ |و قوله عليه السلام:| "و عند الهند كبكر" قال |جابر: |إنهم| يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله؛ و ذكر فيها أنّ ناصره " كبكر" و هو الذي إذا أراد شيئاً لَجَّ فيه و لم يفارقه حتى يبلغه .

|قوله عليه السلام " |:و عند الروم: بطريسا" قال |جابر: |بطريسا| هو مختلس الأرواح .

|و قوله عليه السلام:| " و عند الفرس: حبتز" و هو البازي الذي يصطاد .

|قوله عليه السلام " |:و عند الترك: بثير" قال: |البثير| هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شيء ء هتكه .

|و قوله عليه السلام:| " و عند الحبشة: بثريك" قال: هو المدمر على كلّ شيء ء أتى عليه .

|قوله عليه السلام " |:و عند أمي: حيدرة" قال: |الحيدرة| هو الحازم الرأي الخبير النقيب النظّار في دقائق الأشياء .

|قوله عليه السلام " |:و عند ظنري ميمون" قال جابر: أخبرني محمّد بن عليّ عليه السلام قال :

كانت ظنر عليّ عليه السلام- التي أضعته- امرأة من بني هلال خلّفته في خبائها و معه أخ له من الرضاة و كان أكبر منه سنّاً بسنة؛ و كان عند الخباء قليب؛ فمرّ الصبيّ نحو القليب و نكس رأسه فيه؛ فحبا عليّ عليه السلام خلفة فتعلّقت رجل عليّ عليه السلام بطنب الخيمة؛ فجرّ الحبل حتى أتى

على أخيه؛ فتعلّق بفرد قدميه و فرد يديه؛ فأما اليد ففي فيه؟ و أمّا الرجل ففي يده؛ فجاءته أمّه

فنادت: يا للحيّ يا للحيّ يا للحيّ من غلام ميمون أمسك عليّ ولدي. فأخذوا الطفلين من رأس القليب و هم يعجبون من قوته على صباه؛ و لتعلّق رجله بالطنب؛ و لجرّه الطفل حتى أدركوه؛ فسمّته أمّه ميموناً أي مباركاً؛ فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلّق ميمون؛ و|كذا| ولده |يعرفون بذلك |إلى

اليوم !!!

إقوله عليه السلام " |:و عند الأرمن: فريق" قال |جابر|: الفريق: الجسور الذي يهابه الناس .
إقوله عليه السلام " |:و عند أبي: ظهير" قال: كان أبوه يجمع ولده و ولد إخوته ثم يأمرهم
بالصراع- و ذلك خلق في العرب- و كان عليّ عليه السلام يحسر عن ساعدين له غليظين
قصيرين- و هو طفل -ثم يصارع كبار إخوته و صغارهم؛ و كبار بني عمّه و صغارهم فيصرعهم
فيقول أبوه: ظهر عليّ فسماه ظهيراً؟ !

إقوله عليه السلام " |:و عند العرب: عليّ" قال جابر: اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمّي عليّ
عليّاً؛ فقالت طائفة: لم يسمّ أحد من ولد آدم قبله بهذا الإسم |لا| في العرب و لا في العجم؛ إلا أن
يكون الرجل من العرب يقول: " ابني هذا عليّ" يريد به العلوّ لا أنّه اسمه؛ و إنّما تسمّى الناس به
بعده و في وقته؟ !

و قالت طائفة |أخرى|: سمّي عليّ عليّاً لعلّوه على كلّ من بارزه .
و قالت طائفة: سمّي عليّ عليّاً لأنّ داره في الجنان تعلو حتّى تحاذي منازل الأنبياء؛ و ليس نبيّ
تعلو منزلته منزلة عليّ .

و قالت طائفة: سمّي عليّ عليّاً لأنّه علا ظهر رسول الله صلى الله عليه و آله بقدميه |القذف الصنم
الأكبر عن سطح الكعبة| طاعةً لله عزّوجلّ؛ و لم يعل أحد على ظهر نبيّ غيره؟ عند حطّ الأصنام
عن سطح الكعبة .

و قالت طائفة: إنّما سمّي عليّ عليّاً لأنّه زوّج في أعلى السموات؛ و لم يزوّج أحد من خلق الله
عزّوجلّ في ذلك الموضع غيره .

و قالت طائفة: إنّما سمّي عليّ عليّاً لأنّه كان أعلى الناس علماً بعد رسول الله صلى الله عليه .
أقول: والحديث رواه بسنده عن الشيخ الصدوق؛ عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري
من أعلام القرن السادس؛ في الحديث: "١٨" من الجزء الأوّل من كتابه بشارة المصطفى ص ١٢؛
ط الغريّ .

و رواه المجلسيّ العظيم قدّس الله نفسه نقلاً عن كتاب بشارة المصطفى في الحديث: "٥٤٧" في
باب نوادر الاحتجاج- وهو الباب: "٢٠"- من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من بحار الأنوار: ج
٩ ص ٥٨٦ ط الكمباني وفي ط الحديث: ج ٣٣ ص ٢٨٢ .

(31) و قد تقدّم الحديث بطرق في الحديث: "٤١٤" و تعليقاته في ص ٦٠١ من أصلي المخطوط؛

و في هذه الطبعة: ج ٢ ص ١٩٢.

(32) رجال هذا السند كلهم مجاهيل سوى الحسين بن أحمد بن عصمة فمترجم في تاريخ بغداد،

وهبة الله بن الحسن العلاف فمترجم في الأنساب و معجم الأدياء و غيرهما.

(33) يأتي تفسيره في ختام الحديث.

(34) يأتي بيانه و شرحه في ختام الحديث.

(35) يأتي شرحه.

(36) والحديث معروف دائر في السنة المسلمين.

(37) لم يتيسر لي الفحص عن مصدر الحديث.

(38) لم يتيسر لي تخريج الحديث من كتب الحديث.

(39) كذا.

(40) كذا.

(41) الحناظب 'خ ل'.

(42) كذا.

(43) الحديث -بمغايرة لفظية- رواه الطبراني برقم ٦٦-٦٥ من المعجم الأوسط: ٧: ٢٩٣ ط ١،

قال: حدثنا محمد بن خال بن يزيد البرذعي؟ بمصر، قال: حدثنا أبو سلمة عبيد بن خلسة بمعرفة

النعمان، قال: حدثنا عبدالله بن نافع المدني، عن المنكر بن محمد، عن أبيه: عن جابر بن عبدالله

قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله....

(44) و للحديث مصادر كثيرة يجد الطالب كثيراً منها في تعليق الحديث ٣٠ من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣١ ط ٢ .

ورواه الطبراني بسندين في عنوان: 'سليمان بن بلال عن أبي حازم عن بلال' من ترجمة سهل بن

سعد برقم "580": من المعجم الكبير: ج ٦؛ ص ١٤٩؛ قال:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا يحيى الحماني حدثنا سليمان بن بلال؛

عن أبي حازم؛ عن سهل بن سعد |الأنصاري| قال: سمعته يقول: إن كانت لأحب أسماء علي رضي

الله عنه إليه أبو تراب؛ و إن كان ليفرح أن يدعو بها؛ و ما سمّاه أباتراب إلا رسول الله صلى الله

عليه و سلم؛ غاضب يوماً فاطمة رضي الله عنها فخرج فاضطجع إلى الجدار؟ فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم يطلبه فلم يجده في البيت؛ فقال لفاطمة: أين ابن عمك؟ قالت: خرج أنفأ مغضباً. فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم إنساناً معه يطلبه؛ فقال: |ها هو| مضطجع في الجدار إفتأه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم| و قد زال رداؤه عن ظهره و امتلاً تراباً؛ فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسح التراب عن ظهره و يقول: اجلس يا أباتراب .
و|الحديث| رواه البخاري |برقم:| " ٤٤١ و ٣٧٠٣ و ٦٢٠٤ و ٦٢٨٠" و رواه أيضاً مسلم برقم:
" ٢٤٠٩ ."

و أيضاً روى الطبراني في عنوان: 'عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه' برقم: "٥٨٧٩" من المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٦٧؛ ط ٢ قال :

حدّثنا يحيى بن أيوب؛ حدّثنا يحيى بن بكير؛ حدّثنا عبدالعزیز بن أبي حازم؛ عن أبيه: عن سهل بن سعد أنّ رجلاً أتاه فقال: هذا فلان- لأمير من أمراء المدينة- يدعوك غداً فتسبّ عليّ عند المنبر!! قال: فأقول ما ذا؟ قال: تقول: أوتراب. فضحك سهل ثم قال: والله ما سمّاه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ والله ما كان من اسم أحبّ إليه منه .

قال عبدالعزیز: فقال أبي: يا أبا العباس كيف كان ذلك؟ قال: دخل عليّ على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ثمّ خرج فاضطجع في المسجد؛ فدخل النبيّ صلى الله عليه و سلم على فاطمة فقال: أين ابن عمك؟ قالت: هو ذاك في المسجد. فخرج النبيّ صلى الله عليه و سلم |إليه| فوجد رداءه قد سقطت عن ظهره و خلص التراب إلى ظهره؛ فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسح التراب عن ظهره و يقول: اجلس أباتراب؛ اجلس أباتراب .

ثمّ قال سهل |: والله ما كان له اسم أحبّ إليه منه؛ ما سمّاه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه و سلم .
و أيضاً رواه الطبراني في ترجمة سهل بن سعد؛ في عنوان: 'يحيى بن العلاء البجلي الرازي عن أبي حازم' برقم: "٦٠١٠" من المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٠٢ قال :

حدّثنا أبو زرعة عبدالرحمان بن عمرو الدمشقي حدّثنا محمّد بن الصلت الكوفي حدّثنا يحيى بن العلاء؛ عن أبي حازم :

عن سهل بن سعد؛ قال: قال النبيّ صلى الله عليه و سلم لفاطمة: أين بعلك؟ قالت: وقع بيني و بينه كلام فخرج مغضباً. فقال النبيّ صلى الله عليه و سلم لرجل |كان معه| أبصر لي عليّاً. فقال: يا

رسول الله هو ذا في المسجد فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم والريح يسفي عليه التراب؟ [ف]قال:
قم يا أباتراب. قال سهل: فوالله إن كان لأحب أسمائه إليه .

وقريباً منه رواه أيضاً الطبراني في مسند عبدالله بن عمر برقم: "١٣٥٤٩" من المعجم الكبير: ج
١٢؛ ص 321 ط ٢ قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛ حدثنا محمد بن يزيد- هو أبو هشام الرفاعي- حدثنا عبدالله بن
محمد الطهوي عن ليث؛ عن مجاهد؛ عن ابن عمر قال :

بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظلّ بالمدينة وهو يطلب علياً رضي الله عنه؛ إذ انتهينا
إلى حائط؛ فنظرنا فيه؛ فنظر إلى عليّ وهو نائم في الأرض وقد اغبر؛ فقال إله النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا ألوم الناس يكتونك أباتراب؟! !

إقال ابن عمر: | فلقد رأيت علياً تغير وجهه واشتد ذلك عليه؛ فقال إله النبي: | ألا أرضيك يا عليّ؟
قال: بلى يا رسول الله. قال: أنت أخي ووزيرني تقضي ديني وتنجز مواعيدي وتبصر أدمتي فمن
أحبك في حياة منّي فقد قضى نحبه؛ ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالآمن والإيمان؛ و
من أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالآمن والإيمان وآمنه يوم الفرع الأكبر .

و من مات وهو يبغضك يا عليّ مات ميتة جاهلية؛ يحاسبه الله بما عمل في الإسلام. !!!

(45) ما بين المعوفين أخذناه من الحديث ٣٠ من ترجمة أمير المؤمنين ٧ من تاريخ دمشق: ج ١

ص ٣١ ط 2.

و كان في أصلي من مخطوطة زين الفتى بياض بقدر لفظة 'العباس' و بطني أنّ المحذوف هو لفظة
'العباس' فقط، و أمّا البقية فزدناها توضيحاً أخذاً من رواية ابن عساكر.

(46) و كان ينبغي للعاصمي أن يذكر هاهنا الكنية الأخرى التي كنى رسول الله صلى الله عليه و

آله و سلم علياً عليه السلام بها؛ و هي 'أبو الريحانتين' كما رواها القطيعي في الحديث "189": من
كتاب الفضائل- تأليف أحمد بن حنبل- ص ١٢٧؛ ط ١؛ قال :

حدثنا محمد بن يونس؛ قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه :

عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعليّ بن أبي طالب: سلام
عليك أبا الريحانتين من الدنيا؛ فعن قليل يذهب ركنك؟ والله خليفتي عليك .!

إقال جابر: | فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال عليّ: 'هذا أحد الركنتين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .'

فلما ماتت فاطمة قال |عليّ: | هذا الركن الآخر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و أيضاً رواه القطيعي في فوائده المنتقاة المعروفة بالألف دينار الورق ٣٤ أ و في ط ١ ص ٤١٠ .

و رواه أيضاً أبونعيم الحافظ؛ في الحديث: "٥٤" من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

معرفة الصحابة: ج ١ الورق ٢٢ أ و في ط ١: ج ١؛ ص ٣٠٣ .

و أيضاً رواه أبونعيم في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من كتاب حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٠١

قال :

حدّثنا أبو بكر ابن خلّاد و أبو بحر محمّد بن الحسن قالوا: حدّثنا محمّد بن يونس السامي حدّثنا حمّاد بن

عيسى الجهني قال: حدّثنا جعفر بن محمّد؛ عن أبيه :

عن جابر |قال: | إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه :

'سلام عليك أبا الريحانتين؛ أوصيك بريحانتيّ من الدنيا خيراً؛ فعن قليل ينهدّ ركنك؛ والله خليفتي

عليك .'

قال |جابر: | فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال عليّ: "هذا أحد الركنتين الذي قال النبي صلى

الله عليه وسلم .

فلما ماتت فاطمة رضى الله تعالى عنها قال عليّ: رضي الله عنه: هذا الركن |الثاني| الذي قال النبي

صلى الله عليه وسلم .

و رواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد؛ في الحديث: "١٦٠-١٥٩" من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام

من تاريخ دمشق- بتحقيق المحمودي- ص ١٢٠؛ ط ١ .

و رواه أيضاً السيّد أبوطالب في أماليه؛ كما في الباب الخامس من تيسير المطالب؛ ص ٨٧ .

و رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل: "١٤" من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٨ ط

الغريّ .

و رواه أيضاً الحمّوي في الحديث: "٣١٤" في الباب: "٧٠" من السمط الأوّل من كتاب فرائد

السمطين: ج ١؛ ص ٣٨٢ ط بيروت .

و للحديث مصادر أخر يجدها الطالب فيما علقناه على ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق؛ و كذا فيما علقه العلامة الطباطبائي طاب ثراه؛ على الحديث: " ١٨٩ " من كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٢٨ .

(47)تقدّم الحديث.

(48)أما خطاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً ب'أبي الحسن'- و كذا خطاب

المهاجرين والأنصار إياه بهذه الكنية المقدّسة- فكثير جدّاً في أخبار غير محصورة وردت من طريق شيعة أهل البيت عليهم السلام و غيرهم .

و أمّا جعل أبي طالب سلام الله عليه؛ هذه الكنية القدسيّة لعليّ عليه السلام و خطابه علياً عليه السلام ب'أبي الحسن' فلم يحضرني شاهد له؛ والعاصمي أيضاً لم يذكر هاهنا شاهداً له؛ اللهم إلا أن يكون ذكره بعد الحديث التالي الذي سقط عن أصلي المخطوط؛ كما سقط بعده أربعة فصول بأسرها من مخطوطتي؛ و لعلّ الله أن يمنّ علينا بالظفر علي نسخة كاملة من مخطوطة الكتاب كي نقوم بتحقيقه ثم نشره بعونه تبارك و تعالّى؛ إنّه على ما يشاء قدير؛ و لطفه و كرمه على عباده جمّ غفير .

(49)قال الشيخ محمد باقر المحمودي: هذا اخر ما في أصلي من مخطوطة زين الفتى فرغت من

تحريرها في عصر يوم الأحد الموافق لليوم السادس من شهر رجب المرجّب من العام '١٤١٢'

الهجري على مهاجرها الاف التحيّة والثناء؛ كما أنهينا تعليقاته تدريجاً في سنوات و أيام كان آخرها

صباح يوم السبت الموافق للرابع والعشرين من شهر شعبان المعظّم من سنة: "١٤١٧" الهجرية .

و بقي من الكتاب تتمّة هذا الفصل و فصول أربعة أخر، لم يتيسّر لنا عاجلاً العثور على نسخة

كاملة منه، و لعلّ الله أن يمنّ علينا بالظفر على نسخة كاملة منه كي نقوم بواجبنا من تحقيقها و

نشرها بين عباد الله المشتاقين إلى بثّ مكارم أولياء الله و صفوة بريّته، فإنّه هو الوهاب للعطايا، و

المنان على البرايا. و إنّما بقي هذا الكتاب تحت قيد التحقيق في مدّة أربع سنوات من جهة ما طرأ

علينا من السوانح المؤلمة، و إدبار الدنيا عنّا، و ابتلائنا بوفاة أهلي و ابني الشيخ محمد جعفر

المحمودي و أخته تغمّدهم الله جميعاً برحمته، و حشرهم مع الشهداء والصديقين، و أسكنهم في

أعالي جنّات النعيم، و وقّنا بعدهم لاتباع شريعته و التأسّي بأفضل خيرته من خلقه محمد و أهل

بيته الطيّبين الطاهرين المعصومين امين ربّ العالمين.

